



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة – كلية الآداب
قسم اللغة العربية

مناهج تحقيق النصوص الأدبية في مجلة المورد عقد السبعينيات دراسة تحليلية

أطروحة تقدّم بها

بسّام علي حسين العميري

إلى مجلس كلية الآداب – جامعة البصرة ، وهي جزء من متطلبات
نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها .

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

قاسم خلف مشاري السكيني

٢٠١٧ م

١٤٣٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

سورة التكويد؁ الآية : ١٠.

إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ (**مناهج تحقيق النصوص الأدبية في مجلة المورد عقد السبعينيات ، دراسة تحليلية**) للطالب (**بسّام علي حسين العميري**) قد جرى تحت إشرافي في قسم اللغة العربية / كلية الآداب - جامعة البصرة ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها .

التوقيع :

أ . م . د . قاسم خلف مشاري السكيني

المشرف

التاريخ : / / ٢٠١٧ م

بناءً على توصية المشرف أرشح هذه الأطروحة للمناقشة .

التوقيع :

أ . م . د . محمد عبد كاظم

رئيس قسم اللغة العربية

التاريخ : / / ٢٠١٧ م

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة، أننا قد اطلعنا على هذه الأطروحة الموسومة
**بـ) مناهج تحقيق النصوص الأدبية في مجلة المورد عقد السبعينيات ، دراسة
تحليلية (المقدمة من الطالب (بسام علي حسين العميري) وناقشناه في محتوياتها وفيما
له علاقة بها ، ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها
بتقدير () .**

التوقيع :	التوقيع :
الاسم : أ. م. د. عبد الجبار عبد الأمير هاني	الاسم : أ. د. حاكم حبيب الكريطي
التاريخ : ١٦ / / ٢٠١٧ م	التاريخ : ١٦ / ١ / ٢٠١٧ م
عضواً	عضواً

التوقيع :	التوقيع :
الاسم : أ. م. د. توفيق دواي موسى الحجاج	الاسم : أ. م. د. علي محسن بادي
التاريخ : ١٦ / / ٢٠١٧ م	التاريخ : ١٦ / / ٢٠١٧ م
عضواً	عضواً

التوقيع :	التوقيع :
الاسم : أ. د. عبد الحسين علك المبارك	الاسم : أ. م. د. قاسم خلف مشاري
التاريخ : ١٦ / / ٢٠١٧ م	التاريخ : ١٦ / / ٢٠١٧ م
رئيساً	عضواً ومشروفاً

صادق مجلس كلية الآداب / جامعة البصرة على ما جاء في قرار لجنة المناقشة .

التوقيع:
أ . د . مجيد حميد جاسم
عميد كلية الآداب - جامعة البصرة
١٦ / / ٢٠١٧ م

الإهداء

إلى الذي قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

- أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة .
- أنت أخي وأبؤولدي ومربي والي .
- أنت زوج سيّدة نساء العالمين ، وخليفة خير المرسلين .
- أنت أمير المؤمنين ، وإمام المتقين .
- أنت سيد الوصيّين ، ووارث علم النبيين ، وخير الصديقين .
- أنت الحجة بعدي على الخلق أجمعين .

علي بن أبي طالب

(عليه السلام)

أهديك يا حجة الله على العباد ثمرة جهدي المنواضع .

بسم

الشكر والعرفان

إنّ من دواعي العرفان بالجميل، وردّ الفضل إلى أهله أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى أساتذتي في قسم اللغة العربية / كلية الآداب ، وأخص بالذكر منهم رئيس قسم اللغة العربية الدكتور محمد عبد كاظم ، والدكتور ضياء راضي الثامري ، والدكتور فهد محسن فرحان ، والدكتور أحمد حياوي السعد لما بذلوه من جهد وما قدموه من نصح ومشورة فكانوا بحق مربين وعلماء فاضلين .

وأثني شاكرًا وممتنًا للأساتذة الأفاضل الذين أفدت منهم بالرأي ، أو النصيحة ، أو المشورة ، وأخص منهم الدكتور زهير غازي زاهد ، والدكتور عبد الوهاب محمد علي العدوانى ، والدكتور عباس هاني الجراخ ، والدكتور علي محسن بادي .

وأقدم بفائق الشكر والامتنان إلى موظفي مكتبة كلية الآداب ، والمكتبة المركزية / جامعة البصرة ، ومكتبة كلية الآداب / الجامعة المستنصرية ، ومكتبة الروضة الحيدرية ، ومكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ومكتبة الإمام الحسن (عليه السلام) ، والمكتبة الأدبية المتخصصة في النجف الأشرف .

والشكر موصول إلى عائلتي الكريمة (والدي ووالدتي ، أخوتي وأخواتي ، زوجتي وأولادي) إذ لا تصف كلمات الشكر والامتنان مقدار جهدكم معي في مراحل كتابة الأطروحة فأسأل الله أن يجزيكم عني أحسن الجزاء وأوفره .

ولا يسعني في الختام إلا أن أشكر كل القلوب الطيبة التي ساعدتني طوال مدة إعداد هذه الأطروحة ، وقدموا لي خلاصة تجاربهم العلمية ، فلهم ولغيرهم ممن لم تسعفني الذاكرة شكرهم أكرر لهم شكري وامتناني .

الباحث

المحتويات

المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ - ٥	المقدمة
١ - ١٠	التمهيد : مجلة المورد التراثية بين النشأة والتطور .
١١ - ١٣٠	الفصل الأول مناهج تحقيق الكتب الأدبية
١٢ - ٦٨	المبحث الأول : منهج الدكتور محسن غياض :
١٨ - ٣٢	أولاً : المستدرک علی ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، خمسون نصاً من كتاب مفقود ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) .
٣٣ - ٤٨	ثانياً : التجني علی ابن جني ، ابن فُورجَة البروجردی (ت ٤٥٥ هـ) ، (٩٦ نصاً من كتاب مفقود) .
٤٩ - ٦٦	ثالثاً : شرح المشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي المتوفى سنة (٥١٥ هـ) .
	المبحث الثاني : منهج الدكتور محمد جبار المعيد :
٦٧ - ٧٦	نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لدعبل الخزاعي .
٧٧ - ١٣٠	المبحث الثالث : منهج الأستاذ هلال ناجي :
٧٩ - ٩٦	أولاً : المختار من شعر شعراء الأندلس ، تصنيف : أبو القاسم علي بن المنجب بن سليمان ، المعروف بابن الصيرفي المتوفى سنة (٥٤٢ هـ) .
٩٧ - ١١١	ثانياً : التذكرة الحمدونية ، تأليف : الشيخ أبي المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي المتوفى سنة (٥٦٢ هـ) .
١١٢ - ١٣٠	ثالثاً : مآخذ الأزدي علی الكندي ، تصنيف : أحمد بن علي بن مَعْقِل المهلبی الأزدي (٥٦٧ - ٦٤٤ هـ) .
١٣١ - ٢٧٨	الفصل الثاني مناهج تحقيق الدواوين الأدبية
١٣٢ - ١٩٥	المبحث الأول : تحقیقات أدبية علی أصول مخطوطة :
١٣٢ - ١٣٩	أولاً : وسيلة الملهوف عند أهل المعروف ، الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) .
١٤٠ - ١٥٧	ثانياً : شعر الكميت بن معروف الأسدي .
١٥٨ - ١٧٦	ثالثاً : ديوان المعتضد بن عباد .

١٩٥ - ١٧٧	رابعاً : ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، شمس الدين محمد بن عفيف الدين بن سليمان بن علي التلمساني (٦٦١ - ٦٨٨ هـ) .
٢٧٨ - ١٩٦	المبحث الثاني : تحقيقات أدبية على أصول مطبوعة :
٢٢٨ - ١٩٦	أولاً : صنعة الدكتور أحمد جاسم النجدي : ديوان الحمدوي ، أشعار صاحب الزنج .
٢٥٣ - ٢٢٩	ثانياً : صنعة الدكتور محمد جبار المعيب : شعر العطوي ، شعر الجاحظ .
٢٧٨ - ٢٥٤	ثالثاً : صنعة الدكتور محمد نايف الدليمي : شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، شعر العَجِير السلولي
٣٤٨ - ٢٧٩	الفصل الثالث مناهج نقد التحقيقات الأدبية
٣١٦ - ٢٨٠	المبحث الأول : منهج نقد الكتب الأدبية :
٢٩١ - ٢٨٢	أولاً : المحمدون من الشعراء .
٣٠٤ - ٢٩٢	ثانياً : التذكرة السعدية في الأشعار العربية .
٣١٦ - ٣٠٥	ثالثاً : ملاحظات على كتاب : (الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي) .
٣٤٨ - ٣١٧	المبحث الثاني : منهج نقد الدواوين الأدبية :
٣٢٩ - ٣١٧	أولاً : أشعار أبي الشيص الخزاعي .
	ثانياً : ديوان ابن وكيع التنيسي .
٣٤٢ - ٣٣٠	ثالثاً : أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق .
٣٤٨ - ٣٤٣	رابعاً : ملاحظات على تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام .
٣٥٣ - ٣٤٩	الخاتمة
٣٧٦ - ٣٥٤	ثبت المصادر والمراجع
A - C	ABSTRACT

المقدمة

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الأمم ومُزَيِّها ، ومميت الأنام ومحيتها ، ومكورّ الدهور ومُصَرِّفها ، ومقدّر الأمور ومعرفها ، جاعل الألسنة واختلافها آية ، والأزمنة ويوم الدين غاية ، والصلاة والسلام على نبيّه محمد المصطفى وعلى آله الأطهار أولي النهى وأصحابه الأخيار أنوار الدجى .
أما بعد :

فإنّ التراث العربي عنوان مجد الأمة ومرآة النضج الفكري والعقلي لعلمائنا الذين أغنوا الثقافة الإنسانية بعيون الحكمة والمعرفة في حقول العلم ، فكان تراثهم وديعة غالية وأمانة مقدسة لدى الأجيال ، لذلك يعدّ تحقيق التراث العربي نتاجاً حضارياً وعلمياً ؛ لجهود فكرية خلّاقة تمثلت في كثرة الإنجازات والخبرات والتجارب التي تجمعت وتراكمت لتشكّل عنصراً مهماً في إحياء كنوز التراث العربي، وتجسدت تلك الجهود التحقيقية في مجلة (المورد) العراقية التراثية الفصلية التي اصدرتها وزارة الإعلام عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد ، فأسهمت - وما زالت - منذ بداية عقدها السبعيني بدور كبير في التعريف بالتراث العربي الإسلامي ، وتحقيقه ، وتقديم مختلف الدراسات التراثية حوله ، مما زاد في إثرائها واستيعابها لشتى أنواع المعرفة التراثية .

وقد دفعني ذلك إلى دراسة هذا الموضوع ، وتحديدأ دراسة التحقيقات الأدبية في مجلة المورد التي لم يبحث فيها على الرغم من وفرة مادتها النصية في عقد السبعينيات، ممّا جعل دراستي للتحقيقات الأدبية بكرة في حقل الدراسات الأكاديمية الخاصة بمجلة المورد ، وهدفت الدراسة إلى إشراك أكثر من علم من أعلام المحققين العراقيين الذين وقفت أمام مقدماتهم محلاً ثم سعت إلى نقد نصوص تحقيقاتهم متخوف الخطي أمام مناهجهم التحقيقية ؛ لأجل الوصول إلى نتائج واقعية مقنعة ، وتجسدت تلك الجهود لتشكّل عنوان الأطروحة الموسوم بـ ((مناهج تحقيق النصوص الأدبية في مجلة المورد عقد السبعينيات ، دراسة تحليلية)) .

واقترضت منهجية البحث توزيعه على ثلاثة فصول ، يسبقها تمهيد ، وتلقبها خاتمة ، فجاء تمهيد هذه الدراسة ليعطي تصوراً أولياً عن نشأة مجلة المورد التراثية في عقدها السبعيني ، واختص الفصل الأول والفصل الثاني منها بمناهج التحقيقات الأدبية للكتب والدواوين المحققة على أصول مخطوطة أو على أصول مطبوعة (الرواية الثانية) ، في حين خصص الفصل الثالث لبيان مناهج نقد التحقيقات الأدبية في مجلة المورد في عقد السبعينيات .

جاء الفصل الأول بعنوان : (مناهج تحقيق الكتب الأدبية) متضمناً ثلاثة مباحث لمناهج المحققين في مجلة المورد ، ورد المبحث الأول بعنوان : (منهج الدكتور محسن غياض) ، ابتداءً بتوطئة تبين أثر

المحقق في تحقيق التراث ، وتحديدًا التراث الشعري لأبي الطيب المتنبي ، ثم درست ثلاثة من شروح شعر المتنبي كـانموذج وهي : (المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، للعروضي) ، و (التجني على ابن جني ، لابن فورجة البروجردي) ، و (شرح المشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي) وقد تم في هذا الفصل عرض مقدماتها، وتحليل هذه النماذج ، وبيان منهجية المحقق في تحقيقها عن طريق اتباعه أو مخالفتها لقواعد التحقيق العلمي .

وجاء المبحث الثاني بعنوان : (منهج الدكتور محمد جبار المعبيد) عرضت فيه بعد المدخل التمهيدي ، تحليلاً لكتاب جمعه على (الرواية الثانية) بعنوان: (نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لدعبل الخزاعي) ، وقد جاءت دراسة هذا الكتاب تنويعاً للمادة التطبيقية للكتب المحققة على أصول مطبوعة .

أما المبحث الثالث فقد اختص بدراسة (منهج الأستاذ هلال ناجي) في تحقيقه ثلاثة كتب أدبية هي: (المختار من شعر شعراء الأندلس، لابن الصّيرفي) ، و (التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون البغدادي) ، و (مآخذ الأزد على الكندي ، لابن مَعْقِل المهلب الأزد) ، ونتيجة لطبيعة الدراسة التحليلية للمبحث الأول والثاني ، وقد جاءت الدراسة في هذا المبحث بياناً لمنهج المحقق في المادة التطبيقية المُتضمنة داخل كل كتاب من هذه الكتب الأدبية الثلاثة ، وبيان مدى مطابقته أو مخالفتها لقواعد التحقيق العلمي .

في حين جاء الفصل الثاني معنوناً بـ (مناهج تحقيق الدواوين الأدبية) وقسم على مبحثين ، الأول بعنوان : (تحقيقات أدبية على أصول مخطوطة) درست فيه أربعة تحقيقات أدبية مخطوطة وهي : (وسيلة الملهوف عند أهل المعروف ، للآثاري) ، و (شعر الكميت بن معروف الأسدي) ، و (ديوان المعتضد بن عباد) ، و (ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف) ، وقد بينت في هذا المبحث مناهج المحققين في نشر الدواوين المحققة على أصول مخطوطة في حدود قواعد التحقيق العلمي .

أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان : (تحقيقات أدبية على أصول مطبوعة) درست فيه ثلاثة دواوين محققة على أصول مطبوعة متبعاً منهج الموازنة بين صنعتين لمجموعين شعريين لمحقق واحد ، والدواوين هي: (ديوان الحمدي ، أشعار صاحب الزنج) صنعة الدكتور أحمد جاسم النجدي ، و (شعر العطوي ، شعر الجاحظ) صنعة الدكتور محمد جبار المعبيد ، و (شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، شعر العجّير السلولي) صنعة الدكتور محمد نايف الدليمي .

أما الفصل الثالث فخصصته بعنوان : (مناهج نقد التحقيقات الأدبية) مبتدئاً إياه بتوطئة توضح أهمية باب (العرض والنقد والتعريف) في مجلة المورد ، وبيان أثر نقد التحقيق فيها ، وقد قسم الفصل على مبحثين، الأول بعنوان : (مناهج نقد الكتب الأدبية) درست فيه نقد ثلاثة نماذج محققة هي: (المحمدون من الشعراء) ، و (التذكرة السعدية في الأشعار العربية) ، و (ملاحظات على كتاب (الفتح الوهبي في مشكلات المتنبي)) ، وجاء عنوان المبحث الثاني بـ (مناهج نقد الدواوين الأدبية) وفيه تم بيان طبيعة

مناهج المحققين في نقد الدواوين المحققة على أصل مخطوط أو مطبوع ، وبيان منهج نقد التحقيق فيها ، وقد درست فيه نقد أربعة نماذج محققة هي : (أشعار أبي الشيص) ، و (ديوان ابن وكيع التينسي) ، و (أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني) ، و (ملاحظات على تحقيق شرح الصّولي لديوان أبي تمام) .

وجاءت خاتمة الدراسة متضمنة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في فصولها الثلاثة ، ثم اتبعت ذلك ، بثبت المصادر والمراجع ، وملخص باللغة الانكليزية .

ومما ينبغي أن أنوه إليه أن سبب تفاوت فصول الدراسة طولاً وقصراً يعود إلى طبيعة المادة العلمية وإجراءات عرضها وتحليلها في كل فصل من فصولها .

ولا بدّ من الإشارة إلى أن الدراسة اعتمدت في تحليلها مناهج المحققين على المنهج الوصفي التحليلي الذي يركن إلى إجراءات نقد التحقيقات الأدبية في مجلة المورد ، وقد اتخذت منهجية التحليل طريقاً للتعريف ، وعرض مقدمات الكتب والدواوين الأدبية المخطوطة والمطبوعة ومناهج نقدها ، وكانت الدراسة قائمة على منهجية كشف نصوص تلك الكتب ، والدواوين لتصحيحها وترتيبها ، وتوثيقها ، وتخرجها ، واستدراك ما غفل عنه محققوها ضمن تحقيقاتهم في مجلة المورد على وفق منهجية التحقيق العلمي .

واعتمدت في بيان تلك الإجراءات التحليلية النقدية على اختيار نماذج من التحقيقات الأدبية التي أنجزها المحققون العراقيون للوصول إلى نتائج تمثل صوراً للتحوّلات المنهجية في تحقيق النصوص ضمن عقد السبعينيات .

ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى أنني استعنت بتحقيقات مماثلة للتحقيقات الأدبية في مجلة المورد بين فصول أطروحتي لغرض المقابلة والموازنة بينها ، ثم الوقوف على مناهج المحققين في تطبيق قواعد التحقيق العلمي أو عدمه ، ومن تلك التحقيقات : (الفتح على أبي الفتح) لابن فورجة ، تحقيق : عبد الكريم الدجيلي ، و (التذكرة الحمدونية) ، تصنيف : ابن حمدون ، تحقيق : د. إحسان عباس وبكر عباس ، و (كتاب المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي) ، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع ، و (شعر الكميت بن زيد الأسدي) ، جمع وتقديم : د. داود سلّوم ، و (ديوان ابن زيدون ، رسائله ، أخباره ، شعر الملكين) ، شرح وضبط وتصنيف : كامل الكيلاني ، وديوان الشاب الظريف .. نظرات ومستدرك ، عباس هاني الجراح ، وشعر (الحمدوي) ، و (العطوي) ، و (الجاحظ) ضمن كتاب (شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري) صنعة : د. محمد جبار المعبيد ، و الحمدوي (من شعراء المائة الثالثة) ، ضمن كتاب (شعراء عباسيون منسيون) صنعة : إبراهيم النجار ، و (صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره) ، صنعة : جورج عيسى ، و (التذكرة السعدية في الأشعار العربية) ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، و (الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي) ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق :

د. محسن غياض ، و(حول أشعار أبي الشيص الخزاعي) ، جمع : محمد يحيى زين الدين ، و(أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني) ، جمع : د. نوري حمودي القيسي .

ولا يفوتني بعد ذلك الثناء على جهود أستاذي ومشرفي الأستاذ المساعد الدكتور (قاسم خلف مشاري السكيني) فأتقدم إليه بالشكر يظله العرفان لما قرأ وسدّد ، إذ كانت لتوجيهاته وحرصه ومتابعته الأثر الكبير في تقويم مسار الدراسة والوصول بها إلى صورتها المرجوة ، فالحمد لله أسأل أن يمنّ عليه بالصحة والعافية والعمر المديد .

وختاماً فإنّ هذا الجهد الذي أقدمه حصيلة عمل دؤوب وعناء طويل ، أرجو أن أكون قد وفقت فيه على وفق معايير منهجية التحقيقات الأدبية ، فإنّ أصبْتُ فيه فواجب هداني الله لتحقيقه وإنجازه ، وإنّ جانبت الصواب فيه فحسبي أن المعرفة طريق معترك مفتوح يستدعي الصحة ونقيضها ، والله أسأل أنْ يمنحني صواب القول وحسن العاقبة وأنْ يتقبل عملي هذا بأحسن قبول ، فلكل إمري ما نوى ، والله الأمر من قبل ومن بعد ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

الباحث

التمهيد

مجلة المورد التراثية بين النشأة والتطور

التمهيد

مجلة المورد التراثية بين النشأة والتطور :

تطلع الإنسان منذ نشأته الأولى إلى المعرفة ومضى يروي تطلعه هذا بوسائل مختلفة ، ومع تطور الفكر ورقيته سعى الإنسان إلى تسجيل معارفه التي كان يستقيها من محيطه، أو ذاكرته، أو تجارب الآخرين عن طريق وسائط نقل المعرفة الإنسانية . ومع تقدم المعرفة الإنسانية وتطورها وتضخم الإنتاج الفكري اقتضت الضرورة وجود أوعية مختلفة للتراث الفكري الثقافي ومحاولة إيجاد وسائل تساعد على أن تكون ركائزاً أساسية يمكن الاعتماد عليها في نشر المعارف الإنسانية .

وعلى الرغم من تعدد أدوات الانتقاء والاختيار بين الكم الهائل من المطبوعات والمنشورات وتنوعها إلا إن أهمها وأبعدها أثراً وأعمقها فائدة في إحياء التراث العربي هي (الدوريات Periodical)^(١).

وتعد الدوريات على اختلاف أنواعها ، وأشكالها ، وتباين آرائها وتعدد اتجاهاتها ومشاربها ، نافذة مطلّة على العالم يتم عن طريقها التعرف على مجموعة من الرسائل التي تسعى تلك الدوريات إلى إيصالها لأكبر عدد من شرائح طالبي المعرفة في جميع أنحاء المعمورة .

والدورية ظاهرة من ظواهر الحياة الحديثة أو مؤسسة من مؤسسات هذه الحياة الخصبة التي يعيشها العالم^(٢)، فهي واحدة من أهم صور الاتصال ، وأبرز جسوره ودعائمه القائمة المتعددة الأهداف ، الجليّة الأثر، التي تضرب بجذورها الثقافية في أغلب ميادين المعرفة الإنسانية ، وتتجه إلى أكثر من أفق من آفاق إحياء التراث العربي^(٣).

(١) الدوريات : مجلة أو نشرة تصدر في فترات منتظمة ، منها ما هو أسبوعي أو شهري أو فصلي أو سنوي ، أو هي مطبوعات تصدر في أوقات معينة منتظمة ومتعاقبة ، وبأعداد وأجزاء متتالية ، وتحت عنوان واحد يحتوي كل عدد من أعداد الدورية الواحدة على دراسات ، ومقالات ، وموضوعات متنوعة أخذت من مصادر مختلفة وكتبت بأقلام تحت أسماء متعددة . ينظر: التعريف بالمجلة ماهيتها . قصتها . مادتها . خصائصها ، د. محمود أدهم ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٥م : ١٩ - ٢٠ ، مدخل لدراسة المراجع ، عبد الستار الحلوجي ، دار العلوم ، الرياض ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ : ١١٧ ، المكتبة والبحث ، حشمت قاسم ، مكتبة غريب ، القاهرة ، ١٩٨٣م : ٧٢ ، مدخل إلى علم الصحافة ، د. فاروق أبو زيد ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٦م : ٣٩ ، الصحافة في ضوء الإسلام ، د. مصطفى الدميري ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، ١٩٨٨م : ٥٠ ، المطبوعات الحكومية العراقية دراسة في نشأتها ونموها وتطورها وأهميتها ومشاكلها في التوزيع والنشر والايدياع القانوني ، مصطفى مرتضى الموسوي ، مجلة آداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية ، ع ١٧ ، ١٩٩٠م : ٥٢٣ .

(٢) ينظر: الصحافة الأدبية وجهة جديدة في دراسة الأدب المعاصر وتاريخه ، د. شكري فيصل ، معهد الدراسات العالمية ، ١٩٦٠م : ٤٠ .

(٣) ينظر: الصحافة بين التاريخ والأدب ، د. محمد سيد محمد ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٥م : ٨٧ ، الصحافة في ضوء الإسلام ، د. مصطفى الدميري : ٥١ - ٥٢ .

لذلك ، كان من النادر وجود مجتمع من المجتمعات ، أو جماعة من الجماعات ، أو فئة من الفئات تقوم بأداء دورها الملقى على عاتقها سواء أكان هذا الدور اجتماعياً أم ثقافياً أم فنياً أم عاماً من دون أن تعبّر عن أفكارها وقيمها وتجسد ماضيها فوق صفحات مجلة من المجلات سطورها^(١)، وتنقله في كفاءة ومقدرة عالية إلى جمهورها العام أو المتخصص الذي يتخذ من هذه الوسيلة - من وسائل الاتصال - إحدى أهم القواعد والركائز المتينة في مجالات أعمالها لتحقيق صلات المعرفة التي تصل عن طريقها إلى إحداث أثرها المنشود .

وتعدّ مجلة (المورد) من الدوريات العربية - العراقية - التي سارت على نهج التعريف بنفائس المعرفة الإنسانية وتحقيقها ، وقد انمازت بخمس خصائص أساسية هي العنوان المميز ، وتتابع الصدور ، والترقيم المتسلسل ، والاستمرارية ، وأخيراً تضافر الجهود التي جعل منها مساراً ينفذ به إلى منطقة الدوريات المهمة ليس في العراق فحسب ، وإنما على نطاق الوطن العربي^(٢).

وقد عرفت مجلة المورد بوصفها مجلة فصلية تراثية تصدرها وزارة الإعلام العراقية ، دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد ، صدر مجلدها الأول ذو العدد المزدوج الأول والثاني في بداية عام ١٩٧١م ، لتكمل عددها المزدوج الثالث والرابع من المجلد الأول في عام ١٩٧٢م^(٣) ، وكان يرأس تحريرها الأستاذ عبد الحميد العلوجي^(٤) منذ تأسيسها حتى حولها الثالث عشر سنة ١٩٨٤م ، فبعد هذا التاريخ

(١) ينظر: التعريف بالمجلة ماهيتها . قصتها . مادتها . خصائصها ، د. محمود أدهم : ٩ .

(٢) ينظر: مصادر المعلومات ، دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق ، حشمت قاسم ، مكتبة غريب ، القاهرة ، ١٩٧٩م : ٦٨ .

(٣) ينظر: مجلة المورد ، مج ١ ، ع ١ ، ٢ ، ١٩٧١م ، مجلة المورد ، مج ١ ، ع ٣ ، ٤ ، ١٩٧٢م ، أخبار التراث العربي ، معهد المخطوطات العربية ، العدد الخامس عشر ، ١٩٨٤م : ١٤ ، ٥١٥ - ٥١٦ .

(٤) الأستاذ عبد الحميد عبد الكريم حليوب حنين المطيري ، كاتب وباحث موسوعي ، ولد في محلة الكرخ ببغداد - منطقة الجعفر - في الأول من كانون الثاني سنة ١٩٢٤م ، لقب بـ (العلوجي) بسبب عمله في (علوة) والده لمدة عشر سنوات ، تخرج في كلية الحقوق ولم يعمل في حقل اختصاصه الأكاديمي ، وهو مؤسس ورئيس تحرير مجلة المورد التراثية ١٩٧١م ، ومن مؤسسي مجلة التراث الشعبي ١٩٦٤م ، وبلغت مؤلفاته أكثر من أربعين كتاباً كان أبرزها : رائد الموسيقى العربية ١٩٦٤ ، وتاريخ الطب العراقي ١٩٦٧م ، والمد الصهيوني بين الهجرة والهجرة المضادة ١٩٧٠م ، والأصول التاريخية للنقط العراقي ١٩٧٣م ، وهو عضو اتحاد المؤرخين العرب واتحاد الحقوقيين العرب ، حاصل على وسام المؤرخ العربي ، وعلى شارة جمال الدين الأفغاني ، وشارة الفارابي ، وشارة بغداد والكندي ، وشغل مناصب عدة كان آخرها مديراً عاماً للمكتبة الوطنية في عقد الثمانينيات ، ومن ثم مديراً عاماً لدار الكتب والوثائق بعد دمج المكتبة الوطنية والمركز الوطني للوثائق معاً ، حتى تقاعده في سنة ١٩٩٣م ، رحل عن عالمنا سنة ١٩٩٥م ، لكنه ترك في ذمة الذاكرة الثقافية سيرته ومؤلفاته الإبداعية ، ينظر: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، حميد المطبعي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٥م : ٤٦٧ .

اسندت رئاستها إلى الأستاذ طرّاد الكبيسي^(١) مدة ثلاث سنوات من سنة ١٩٨٥م إلى سنة ١٩٨٧م ثم عادت إلى عبد الحميد العلوجي كما أشار الكبيسي بقوله : ((يسرني أن أرجع الأمانة إلى من هو أكثر مني علماً وفضلاً وقربى ... أستاذنا العلامة الفاضل عبد الحميد العلوجي الذي هو الأب الحقيقي بحق للمورد ، حيث ولدت ، وترعرعت ، وشبّت ، واستوت في أحضانه وتحت رعايته ومباشرته لها بالعين ، والعقل ، والقلب طيلة أربعة عشر عاماً))^(٢).

أما عن دار طباعتها فقد طبعت مجلة المورد في دار الحرية للطباعة التي اعتمدت في بداية السبعينيات كمطبعة حكومية أخذت على عاتقها نشر جميع إصدارات وزارة الثقافة والإعلام ، ومنها مجلة المورد ، ومجلة الأقلام ، ومجلة آفاق عربية ، فضلاً عن طباعة بعض المطبوعات الخاصة بالوزارات الأخرى^(٣) ، وقبيل صدور مجلة المورد ((أذنت لها وزارة الإعلام أن تتخذ من التراث العربي عتاداً وركيزة حضارية في وجودنا الثقافي))^(٤).

ومنذ صدور مجلداتها الأول ذي العدد المزدوج الثالث والرابع ١٩٧٢م ، أصبحت ((تعنى باللوازم الحضارية للفكر العربي ، وترعى الدراسات التاريخية ، والعلمية ، والأدبية ، والفلسفية المحيطة بالمجد العربي))^(٥) ، وفي ذلك الشأن أشار وزير الإعلام العراقي - آنذاك - شفيق الكمالي إلى هدف وزارة الإعلام وحرصها على إصدار مجلة تعنى بالمووروث العربي من ((تعميق العلاقة الجدلية بين التراث والفكر

(١) الأستاذ طرّاد فواز حنيفش الكبيسي ، كاتب ، وناقد ، وباحث موسوعي ، ولد في قضاء (هيت) بمحافظة الأنبار ، سنة ١٩٣٧م ، تدرج في تعليمه الابتدائي في قضاء هيت ، والثانوي في قضاء الرمادي ، ليكمل دراسته الأكاديمية بتخرجه من كلية الآداب / جامعة بغداد سنة ١٩٦٢م .

أشغل وظائف عدة منها : التدريس في المدارس الثانوية ، ثم تنقل بين رئاسة هيئة تحرير مجلة (الأقلام) ، ومجلة (المورد) ، ومجلة (آفاق عربية) ، وعمل في الدوائر الصحفية في بون و لندن ، ومستشاراً صحفياً في الرباط (المغرب) ، أما أبرز مؤلفاته فهي : مقدمات في الشعر السومري ، الصوفي سنة ١٩٧١م ، الغابة والفصول (دراسات نقدية) ١٩٧٩م ، كتاب المنزلات (منزلة الحداثة) ١٩٩٢م ، وأبرز الجوائز التي حصل عليها هي : وسام الصحافة سنة ١٩٩٢م من نقابة الصحفيين ، ونوط الاستحقاق العالي سنة ١٩٩٣م

ينظر : معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م ، كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٣م : ٣ / ٢٤٦ .

(٢) غزو الفرنجة والتمائلات التاريخية المعاصرة ، طرّاد الكبيسي ، مجلة المورد ، مج ١٦ ، ع ٤ ، ١٩٨٧م : ٤ .

(٣) ينظر : المطبوعات الحكومية العراقية دراسة في نشأتها ونموها وتطورها وأهميتها ومشاكلها في التوزيع والنشر والإيداع القانوني ، مصطفى مرتضى الموسوي : ٥٢٥ .

(٤) هذه المجلة .. وعتادها ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ١ ، ع ١ ، ٢ ، ١٩٧١م : ٥ .

(٥) المورد أيضاً ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ١ ، ع ٢ ، ٣ ، ١٩٧٢م : ٧ .

المعاصر وتعتبر إصدار مجلة غنية تعنى بها مساهمة لا بد منها للدفاع عن شخصية المواطن الحديث وحماية أصالته ((^(١).

ومن نتائج صدور مجلة المورد التراثية أن شهدت ((خلال سويغات غبّ صدورها في بغداد ... تنهت ، وأطبقت عليها الأيدي بأصابع متشبثة .. ولم تلبث حتى غادرت العراق إلى أرجاء الوطن العربي والمهجر وأوربا وعندئذ قال الذين استهواهم الموروث العربي فعكفوا عليه : تلك هي مجلتنا، طلعت علينا بعد صبر جميل ، وليس لنا إلا أن نحمد وزارة الإعلام على ما بذلت من جهد ومال ووقت تمهيداً لإخراجها في أحسن تقويم))^(٢).

وأثبتت مجلة المورد واقعها بين المطبوعات ، بكونها مجلة تراثية تعنى بتحقيق التراث العربي المخطوط ونشره ، ففتحت دفتيها لفهارس المخطوطات ، ورحبت بالنقد العادل على صعيد المطارحة والمقابلة ، ونشرت النصوص العربية المخطوطة التي حققها أهل الاختصاص تحقيقاً علمياً نافعاً .

وقد حمل مجلدها الأول بيانها التأسيسي ، الذي سارت عليه بوصفه عامل ارتباط بالتراث، وجسراً يوثق حاضر العرب بماضيهم ، ومنبراً يشدّ جديد العراق بقديمه ، وقد أشار عبد الحميد العلوجي إلى أن مشروع مجلة (((المورد) جدير بهذه الرسالة .. وقادر على أن يوفر أسباب الالتحام بين أمجاد الأصول وحضارة الفروع ... ليستوعب بحق المشاركة البارعة في مضامير المعرفة تحقيقاً للانسجام بين موجبات الفكر وموجبات الحياة ... ذاك هو عتاد المورد في يومه وغده))^(٣).

أما أهداف مجلة المورد وبرنامجه فقد ضم خمس عشرة نقطة دعت إليها رجال الفكر أينما كانوا وحيثما مكثوا ، سواء أكانوا عراقيين أم عرباً أم مستشرقين ، للإسهام في تحريرها ورفدها بالتجارب المنهجية، والبحوث الرصينة والدراسات الموضوعية^(٤)، ويمكن إجمال برنامجه بالنقاط الخمس الآتية :

١. التعريف بالمخطوطات العربية وخزائن الكتب الحافلة بالآثار الخطية العربية وصنع فهارس و ببيوغرافيا خاصة بالمخطوطات العربية .

٢. نشر الأبحاث الفنية المتعلقة بتحديد أعمار المخطوطات وترميمها ، وأنواع المخطوط ، والتجليد ، والتذهيب، والتصوير، فضلاً عن الأبحاث الشاملة للوراقين والنساخ ، وأنواع الحبر ، والكاغد ، والأقلام .

٣. دراسة الوثائق التراثية على اختلاف أنواعها والرسائل التراثية المحققة تحقيقاً علمياً .

(١) مع المورد ، شفيق الكمالي ، مجلة المورد ، مج ١ ، ع ١ ، ٢ ، ١٩٧١م : ٤ ، وينظر: المورد والتراث ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ٢ ، ع ٣ ، ١٩٧٣ : ٧ - ٨ .

(٢) المورد أيضاً ، عبد الحميد العلوجي ، مج ١ ، ع ٣ ، ٤ ، ١٩٧٢ : ٧ .

(٣) هذه المجلة .. وعتادها ، عبد الحميد العلوجي : ٦ .

(٤) ينظر: دعوة ... وبرنامجه ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ٢ ، ع ١ ، ١٩٧٣ : ٧ - ٨ .

- ٤ . نشر الدراسات الأكاديمية عن الحضارة العربية والترجمات العربية الرصينة للننتاج الاستشراقي .
- ٥ . نقد المخطوطات العربية المطبوعة على صعيد المطارحات والمقاييس التراثية .
- وأشار رئيس تحرير (المورد) عبد الحميد العلوجي في هذا البرنامج إلى أن (المورد) ((سترحب بنفائس الدراسات والأبحاث والرسائل المحققة والوثائق التي تفصح عن الجهد الصادق والمثابرة الجادة لدى جهابذة الفكر في العراق والوطن العربي والمعاهد الاستشرافية والمجامع العلمية))^(١)، وبهذا البرنامج عاهدت مجلة المورد التراثيين ((على الانطلاق قدماً من الحسّن إلى الأحسن ، ومن النافع إلى الأنفع ، ومن الوثبة إلى الطفرة))^(٢).
- فأسهمت مجلة المورد التراثية - وما زالت - منذ بداية السبعينيات بوصفه كبير في التعريف بالتراث العربي الإسلامي وتحقيقه وتقديم مختلف الدراسات التراثية حوله^(٣)، مما زاد في إثرائها واستيعابها لأنواع المعرفة التراثية .
- وفي أكناف الحول الثالث والرابع من عمر مجلة المورد أصبحت هي الأشمخ بين محاضن التراث العربي في نشر هذا المضمون التراثي ، وتمتد الحياة بالمورد إلى حصائل تزرع مواريت ، وإلى مواريت تنشأ منها حصائل بين فكر سديد وواقع معقول ، وعلى مستوى شامخ من الأصالة والابداع^(٤)، وهذا ما حدث بالفعل، فقد استمرت المجلة بالصدور ومازالت مستمرة في عطائها التراثي إلى اليوم جنباً إلى جنب مع أخواتها من المجلات العراقية كمجلة آفاق عربية الصادرة سنة (١٩٧٥ م) ، ومجلة آداب المستنصرية الصادرة سنة (١٩٧٦ م) إلا أن نشوب الحروب التي شهدها العراق قد عرض مجلة المورد إلى التوقف مدة سنتين (١٩٩٠ م - ١٩٩١ م) كذلك سنة ٢٠٠٣م^(٥) ثم استمرت بالصدور تبعاً، مجددة بذلك مسيرتها التراثية .

(١) دعوة ... وبرنامج ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ٢ ، ع ١ ، ١٩٧٣م : ٨ .

(٢) المصدر نفسه : ٨ .

(٣) ينظر: أخبار التراث العربي ، معهد المخطوطات العربية : ١٤ ، حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق (١٨٥٦ - ١٩٩٤) دراسة تحليلية ، مجبل لازم مسلم المالكي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٧م : ١٠٩ ، تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها (دراسة تحليلية مقارنة مع المناهج العربية) ، د. عباس هاني الجراخ ، دار صفاء . عمان ، ط ١ ، ٢٠١١م : ٧٢ .

(٤) ينظر: أخلاق المورد ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٣ ، ١٩٧٤م : ٧ ، في أكناف الحول الرابع ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ١ ، ١٩٧٥م : ٧ - ٨ .

(٥) ينظر: إعصارنا أقوى من ريحهم ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ٢٠ ، ع ١ ، ١٩٩٢م : ٣ ، تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها (دراسة تحليلية مقارنة مع المناهج العربية) ، د. عباس هاني الجراخ : ٧٣ .

وهكذا مضت مجلة المورد قدماً في أداء رسالتها العلمية في نشر التراث العربي الإسلامي بما يؤسس لبنة في بناء صرح الأمة الحضاري ، عاقدة العزم على البحث السليم ، ومعالجة مالم تعالجه الأقلام - من قبل - من موضوعات وجوانب تراثية في مختلف ميادين المعرفة والعلوم ، فكان أساسها الأول الدراسات والبحوث الأدبية التي حملت بصمات تراثية جاهلية ، وإسلامية ، وأموية ، وعباسية ، وأندلسية وسمت به جميع مجلداتها فحمل مجلدها الأول دراسة بعنوان : (مقدّمة في الشعر الصوفي) للأستاذ طراد الكبيسي^(١)، وجاء في المجلد نفسه بحث بعنوان : (صاحبُ الزنج الثائر الشاعر مع تحقيق نص الصفدي في ثورة الزنج) للأستاذ عبد الجبار ناجي^(٢)، وبذلك أولت عنايتها التراثية بالدراسات والبحوث الأدبية وفي جميع ميادينها شعراً ، وأدباً ، وفلسفة ، وفكراً ، وفناً ضمتها صفحات هذه المجلة في عقد السبعينيات .

وكذلك نجد في المورد من الدراسات والبحوث الإبداعية التي تحدثت عن أعلام الأمة العربية وما أنتجته عبقرياتهم من شعر، وأدب، وفكر، وثقافة ، وإبداع في جميع المجالات المعرفية المتنوعة فأصدرت المجلة أثناء مسيرتها أعداداً خاصة عُقد بعضها عن لأعلام العرب كالفيلسوف الفارابي الذي ((شاعت وزارة الإعلام أن ترصد ((موردها)) الثالث - في خريف مجلده الرابع - عدداً فارابياً يحضن حكيم الموسقة وموسيقار الحكماء في موروثنا الخالد))^(٣).

وخصص العدد الثاني لشاعر عربي ملأ الدنيا وشغل الناس هو أبو الطيب المتنبي إذ سعت وزارة الثقافة والفنون بتكريم تراثنا العربي في ((أن يخص ((المورد)) بالحفاوة ، ضمن عديدين باذخين ، أبا نصر الفارابي أولاً ، وأبا الطيب المتنبي ثانياً، وبهذه البادرة انتجب التكريم حكمة الفيلسوف في مغاني الفكر، وثورة الشاعر في مدارج القافية))^(٤).

أما عددها الثالث فقد خصص لرمز بصريّ موسوعيّ حرص على إثقال نتاجه وتنوعه بأدق المعاني الفكرية والمعرفية والتزاماً بعهد تراثي للمجلة ((رَسَخَ المورد على أن يكون أبو عثمان الجاحظ ثالث ثلاثة في لوح التكريم ومن هنا هذا العدد البارق))^(٥).

(١) ينظر: مجلة المورد ، مج ١ ، ع ١ ، ٢ ، ١٩٧١م : ١٣ - ٢٦ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه ، مج ١ ، ع ٣ ، ٤ ، ١٩٧٢م : ١١ - ٢٣ .

(٣) الفارابي .. إنساناً شريفاً ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٣ ، ١٩٧٥م : ٧ - ٨ .

(٤) الجاحظ بعد الفارابي والمتنبي ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ٧ ، ع ٤ ، ١٩٧٨م : ٧ ، أخبار التراث العربي ، معهد المخطوطات العربية : ١٤ .

(٥) الجاحظ بعد الفارابي والمتنبي ، عبد الحميد العلوجي : ٧ - ٨ .

فضلاً عن أعداد أخرى خصصت لميادين معرفية وفكرية وأدبية وتاريخية ، ويمكن اجمال هذه الأعداد المتميزة في الجدول الآتي :

السنة	العدد	المجلد	موضوع العدد الخاص
١٩٧٦	١	٥	المخطوطات العربية
١٩٧٧	٣	٦	المتنبي
١٩٧٧	٤	٦	العلوم عند العرب
١٩٧٩	٤	٨	مدينة بغداد

وأضافت مجلة المورد أعداداً خاصةً عن بعض المدن العراقية لأصالتها التراثية ، وأثرها العلمي ، والحضاري ، والتاريخي خصص عددها الأول للحديث عن صمود مدينة المدن (البصرة) ^(١)، وعددها الثاني خصص لعرض أهم الجوانب التراثية في تاريخ مدينة (ميسان) ^(٢). أما عددها الثالث فقد تحدث عن قدم الحضارة العراقية القديمة وأصالتها المتمثلة بحضارة (بابل) ^(٣).

وفي خطوة منهجية أصبحت سمة واضحة لحضارة العصر وعلامة مميزة للمنهج العلمي في البحث عن المعرفة والوصول إليها من أقرب طريق بأقل جهد وأقصر وقت ، نشرت مجلة المورد في عدد خاص كشافاً تحليلياً يغطي مجلداتها الخمسة الأوائل للسنوات ١٩٧١م - ١٩٧٦م ^(٤) من إعداد عوض محمد الدّوري الذي كان ((توّاقاً لتلبية واجب المساهمة في إعداد كشافات تحليلية للمجلدات الخمس الأولى من مجلة المورد العراقية ... خدمة للموروث العظيم وللورثة الأبرار .. باحثين وقراء ..)) ^(٥).

وسعت مجلة المورد في خطوة أخرى إلى أن تشيد صرحاً علمياً تراثياً شكل المخطوط العربي الإسلامي أدق تشكيلاته وخطوطه المعرفية في رسالة تراثية حافظت على تراث الأمة بوصفه وثيقة هامة من وثائق وجودها الفكري والحضاري ، فتراثنا العربي كما أشار رئيس تحريرها الأستاذ عبد الحميد العلوجي ((إنما هو تراث باذخٌ جدير بالهيام .. بل هو - فوق ذلك - قادرٌ على تحفيز الشعور بالكرامة ، وإلهاب ما يحرض على المبهاة)) ^(٦)، وقد كان من أهداف المورد نشر البحوث الرصينة لصيانة

(١) ينظر: مجلة المورد ، مج ١٤ ، ع ٣ ، ١٩٨٤م .

(٢) ينظر: المصدر نفسه ، مج ١٥ ، ع ٣ ، ١٩٨٦م .

(٣) ينظر: المصدر نفسه ، مج ١٦ ، ع ٣ ، ١٩٨٧م .

(٤) ينظر: حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق (١٨٥٦ - ١٩٩٤) دراسة تحليلية ، مجبل لازم مسلم المالكي : ١١٠.

(٥) الكشافات التحليلية للمجلدات الخمسة الأولى ١٩٧١ - ١٩٧٦ ، إعداد : عوض محمد الدّوري ، مجلة المورد ، وزارة الثقافة والفنون ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٨م : ٥ .

(٦) دفاع عن المورد ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٢ ، ١٩٧٤م : ٧ .

التراث وعرض الرؤى الواضحة ، والقراءة الجديدة التي تشجع الباحثين على اجتتاب الخطأ المنهجي ، ووضع الحجر الأساس للمدرسة التراثية التي ينبغي أن تدور مع القبول والرفض في عملية التحليل التراثي ، فالأهم لا تتقدم إلا إذا نفضت غبار الدهر عن موروثها ، وبعثته بعثاً حقيقياً ، فهو الأصل الذي تمتد إليه الجذور ، والواقع الذي عن طريقه تقدم صورة لماضيها وحاضرها ومستقبلها .

وبذلك ظهرت مجلة المورد وعاءاً عراقياً ل ذخائر التراث العربي الإسلامي منذ تأسيسها ، إذ نشرت حتى سنة ١٩٨٤م أكثر من (١٧٠) نصاً تراثياً محققاً في مجالات علوم القرآن الكريم ، والتراجم ، والسير ، والرحلات ، والأدب ، واللغة ، والنحو ، والبلاغة ، والفنون ، والعلوم ، والفلسفة فضلاً عن نشرها (٣٥) فهرساً للمخطوطات العربية المحفوظة في خزائن الكتب العراقية ، والعربية ، والأجنبية كتركيا وأوروبا والاتحاد السوفيتي^(١).

وهي من أكثر المجالات اهتماماً بفن التحقيق^(٢)، إذ تعدّ في طليعة الدوريات العراقية إسهاماً في نشر النصوص المحققة^(٣)، ومن إسهاماتها نشر النصوص المحققة لمحققين وباحثين عراقيين ، وغير عراقيين من بلدان عربية وإسلامية ، فضلاً عن صنع المجاميع الشعرية للشعراء الذين لم تصل إلينا نسخ من مخطوطات دواوينهم ، وعمل المستدركات على الدواوين والمجاميع الشعرية ، والدراسات التي اهتمت بنقد الكتب والنصوص المحققة المنشورة ، وإثبات الجيد من الرديء، والتعليق عليها ، وتخصيص أبواب ثابتة لها، وعمل فهارس للمخطوطات العربية في مختلف أرجاء العالم وما نُشر منها ، وسبل حمايتها وتيسير الانتفاع بها ، والإعلان عن أخبار الباحثين، والمحققين، والدراسات، والبحوث التراثية الصادرة، والكتب قيد الطبع .

أما عن مناهج المحققين في تحقيق النصوص التراثية فقد كانت مجلة المورد السبّاقة إلى نشرها ، منها مقال بعنوان: (في أصول البحث العلمي وتحقيق النصوص) للدكتور رمضان عبد التواب^(٤)، وآخر بعنوان : (أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص) بعناية وشرح عبد الوهاب محمد علي العدوان^(٥)، كما نشرت أول أرجوزة تعليمية في قواعد التحقيق والتعريف بمناهجه ومحققيه للأستاذ

(١) ينظر: أخبار التراث العربي ، معهد المخطوطات العربية : ١٤ .

(٢) ينظر: تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها (دراسة تحليلية مقارنة مع المناهج العربية) ، د. عباس هاني الجراح : ٧٣ .

(٣) ينظر: حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق (١٨٥٦ - ١٩٩٤) دراسة تحليلية ، مجبل لازم مسلم المالكي : ١١٠ .

(٤) ينظر: مجلة المورد ، مج ١ ، ع ٣ - ٤ ، ١٩٧٢م : ٥٠ - ٥٤ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه ، مج ٦ ، ع ١ ، ١٩٧٧م : ١١٧ - ١٣٨ .

هلال ناجي بعنوان : (موضحه الطريق إلى صوى مناهج التحقيق)^(١)، وبذلك كانت لمجلة المورد - وما زالت - جهود حثيثة في مجال التحقيق، بدأت بوساطتها صفحات التراث العربي الأصيل تلوح في الأفق بعد أن كانت عرضة لعوامل التلف والضياع ، فكان لجهودها أثر في إحياء جانب كبير من تراث أمتنا الخالدة ونشره بين الباحثين والقراء على مختلف مشاربهم المعرفية .

ومما تقدم نجد أن أبواب مجلة المورد الثابتة توزعت ما بين افتتاحية المجلة التي اختص بكتابتها رئيس التحرير، وقد حمل بابها الأول عنوان : (الدراسات والبحوث) وتحت هذا الباب تأتي كتابات لغوية ونحوية وأدبية متنوعة تتصف بسمتها التراثية ، وبابها الثاني جاء بعنوان : (النصوص التراثية) اختص بتحقيق التراث العربي الإسلامي بجميع أصنافه العلمية .

أما الباب الثالث فقد خصص لـ (فهارس المخطوطات والبلوغرافيات) كدليل علمي لأماكن تواجد هذه المخطوطات في أرجاء العالم والتعريف بما خط فيها من أصناف العلوم والمعرفة ، واعتمادها أسلوب ببلوغرافي يساعدها على إعطاء بيانات وافية عن النتاج الفكري ، وختمت المورد أبوابها بباب (العرض والنقد والتعريف) الذي تضمن ثلاث عمليات نقاشية تتعرض لها التحقيقات المنشورة ، وقد تضمنت عرضاً واضحاً عن مجال الكتاب ، وموضوعه ، وأهميته ، فتبدأ بعرض النتاج المعرفي ، أو نقده ، أو التعريف به عن طريق عرض الكتب والدواوين وإيضاح محتوياتها وبيان نواحي القوة والضعف فيها . يتضح مما تقدم زيادة مجلة المورد في المجالات التراثية ، والثقافية ، والتاريخية ، والأدبية ، واللغوية بين المجالات العربية التي عرفها الوطن العربي ؛ وكونها رافداً إبداعياً عريقاً ومرجعاً هاماً للنهضة العلمية ، ومنارة توجيه وشاهدة عصر ووثيقة تاريخية لحركة الفكر والأدب والثقافة ، استطارت شهرتها العراقية في الداخل والخارج إذ غدت مألوفة ومتداولة في الأوساط والدوائر العلمية ، وأصبحت دراساتها ، وتحقيقاتها الأدبية واللغوية في موقع الصدارة على قائمة المصادر العربية لعدد كبير من المؤلفات والنتاجات الأدبية واللغوية .

(١) ينظر: مجلة المورد ، مج ١٥ ، ع ٣ ، ١٩٨٦م : ١٦٩ - ١٨٢ .

الفصل الأول

مناهج تحقيق الكتب الأدبية

المبحث الأول : منهج الدكتور محسن غياض .

المبحث الثاني : منهج الدكتور محمد جبار المعبد .

المبحث الثالث : منهج الأستاذ هلال ناجي .

منهج الدكتور محسن غياض

توطئة :

لم يحظ ديوان من دواوين الشعر العربي بما حظي به ديوان أبي الطيب المتنبي ، ولم ((يسمع بديوان شعر في الجاهلية والإسلام شرح هكذا مثل هذه الشروح الكثيرة سوى هذا الديوان ، ولا تداول على السِّنة الأدباء في نظم ونثر أكثر من شعر المتنبي))^(١) من جهة وفرة نسخه الخطية التي انتشرت في مكتبات العالم العربي والإسلامي فقد ((بلغت زهاء مائة وخمسين نسخة ، عدا ما يعرف من نسخ مصورة كثيرة))^(٢) فضلاً عن عدد من النسخ المخطوطة له في المكتبات الأوربية .

أما شروحه فقد بلغت أكثر من أربعين شرحاً حتى زمن ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) الذي أشار في ترجمته للمتنبي إلى اعتناء العلماء بشرح ديوانه : ((وقال أحد العلماء الذين أخذت عنهم : له أكثر من أربعين شرحاً بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بديوان غيره))^(٣) وقد زادت هذه الشروح بعد عصر ابن خلكان حتى بلغت أضعاف ما ذكره منها في القرن السابع الهجري وفيما تلاه من القرون^(٤)، كذلك تعددت طبعات الديوان في بلدان الشرق والغرب .

وقد أثار المتنبي وشعره من الجدل والخصومة مالم يثره أثر أدبي آخر ، فقد شغل الناس في عصره وبعد عصره وفتن الأدباء والمتأدبون بشعره ، وكثرت عنايتهم به ومدارستهم إياه ، و ((ألقت الكتب في تفسيره ، وحل مشكله وعويصه ، وكثرت الدفاتر على ذكر جيده ورديئه وتكلم الأفاضل في الوساطة بينه وبين خصومه ... وتفرقوا في مدحه ، والقده فيه ، والنفع عنه ، وذلك أول دليل على وفور فضله ، وتقديم قدمه وتفردته عن أهل زمانه بملك رقاب القوافي ، ورق المعاني))^(٥).

ومثلما كان له خصوم كان له مؤيدون وتلامذة ورواة رووا عنه شعره وشرحوه للناس مشافهة أو كتابةً ، وتكونت حولهم حلقات من التلامذة المبهورين بالشاعر وشعره ، إذ كان

(١) الصبح المُنبي عن حبيثة المتنبي ، يوسف البديعي (ت ١٧٣ هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٩٤م : ٢٦٩ .

(٢) رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبي ، كوركيس عواد ، ميخائيل عواد ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٣ ، ١٩٧٧م : ٢٦٦ ، أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين ، د. عبد الله الجبوري ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٧م : ٣٤٤ - ٣٤٦ .

(٣) وفيات الأعيان ، ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) : تحقيق : د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٨م : ١ / ١٢١ ، أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين ، د. عبد الله الجبوري : ١٨٦ .

(٤) ينظر : الوافي بالوفيات ، الصفدي ، اعتناء : هلموت ريتز ، فرانز ، ط ٢ ، ١٩٦٢م : ٦ / ٣٤٤ ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ، دار الأحياء التراث العربي ، بيروت ، (د. ط) ، (د. ت) : ١ / ٨٠٩ - ٨١٢ .

(٥) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، النعالي (ت ٤٢٩ هـ) ، تحقيق : د. مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٣م : ١ / ١٤٠ .

ديوانه يشرح في حلب والفسطاط ومصر وبغداد وشيراز في حياته وبعيد مماته، واستمرت رواية ديوانه حتى عصور متأخرة^(١) .

وكان أبو الفتح عثمان ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) من أفضل تلامذته ، وأعظمهم أثراً ، واشدهم تأثيراً في الأوساط الأدبية المعجبة بشعره روايةً وشرحاً ، فهو أول رواية للديوان ، وأول شارح له^(٢) ، فقد وضع لديوان المتنبي شرحين فتحا الطريق لكثير من الشروح والتعليقات ، الأول هو الشرح الكبير المسمى : (الفسر) ، والثاني شرح أبيات المعاني في شعر المتنبي المسمى : (الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي) وقد أثار شرحاه خصومة مستمرة ، وخلقا حركة أدبية واسعة ، تمثلت في كثرة الردود عليه .

إن شرحي ابن جني لم يكونا مجرد شرحين للديوان ، بل فيهما دفاع عن الشاعر حيث استطاع أن يفهم من شعر الشاعر ما لم يفهمه الآخرون، ويعود ذلك الفهم إلى قرب ابن جني من الشاعر وطول ملازمته له، وإلى أعمال فكره لاكتشاف معاني أبي الطيب المتنبي الغامضة التي كان يرمي إليها عمداً ففي بعض شعره للخاصة من الناس يتضح الغموض لمن يفهمون صناعة الشعر وأساليب الشعراء ومن ذلك قوله لعلي بن حمزة الأصفهاني ((أظن هذا الشعر لهؤلاء الممدوحين، هؤلاء يكفيهم اليسير، وإنما أعمله لك لتستحسنه ، أي لك ولأمثالك))^(٣).

وقد كان لابن جني أثرٌ كبيرٌ في البحث عن المعنى البعيد في شعره دائماً ، ممّا فتح باباً للاحتتمالات العميقة في شعر المتنبي ، وفي ذلك أشار الدكتور محمد مندور إلى أن في بعض شعر المتنبي جمالية وعمقا وبعداً نفسياً رائعاً أمكننا الدخول إليه من الباب الذي فتحه أبو الفتح^(٤) .

وممّا لا شك فيه أن أبا الفتح كان أول من فتح مغاليقها وأبان غموضها ويسر فهمها للناس ، فكان له فضل السبق والريادة ، وغدا مرجعاً لمن تلاه إذ أخذوا منه ، واعتمدوا آراءه التي كانت ترمي للأخذ بالمعنى البعيد ، وأكملوا ما لم يرد عند الشارح الأول ؛ وبذلك أثار حركة أدبية ، تمثلت في كثرة الشروح والردود التي درست (الفسر) تارة ، و (الفتح الوهبي) تارة أخرى ، أو درست الكتابين معاً ، ومن أهم تلك الردود هي :

(١) ينظر: المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٤

، ١٩٧٨ م : ١٣٩ ، ديوان المتنبي في العالم العربي ، بلاشير ، مؤسسة التراث ، ط ٢ ، ١٩٦٣ م : ٤٥ .

(٢) ينظر: ديوان المتنبي في العالم العربي ، بلاشير : ٤٥ ، أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين ، د. عبد الله الجبوري : ٣٦٣ - ٣٦٦ .

(٣) الصبح المُنبي عن حيثية المتنبي ، يوسف البديعي : ٢٦٨ .

(٤) ينظر: النقد المنهجي عند العرب ، د. محمد مندور : ٢٣٥ .

١. الواضح في مشكلات شعر المتنبي ، لأبي القاسم عبد الله بن عبد الرحيم الاصفهاني (ت ٤١٠ هـ) (١).
٢. شرح أبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) (٢)، وله استدراقات على ابن جني ، أورد قسماً منها تلميذه أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٨٦ هـ) في شرحه .
٣. التنبيه على خطأ ابن جني في تفسير شعر المتنبي ، لعلي بن عيسى الربيعي (ت ٤٢٠ هـ) .
٤. قشر الفسر ، لأبي سهل محمد بن علي الزوزني العارض (ت ٤٣٩ هـ) .
٥. الفتح على فتح أبي الفتح ، لأبي علي محمد بن حمد بن محمد بن عبدالله بن فورجة البروجردى (ت ٤٥٥ هـ) (٣).
٦. التجني على ابن جني ، لأبي علي محمد بن حمد بن محمد بن عبدالله بن فورجة البروجردى (ت ٤٥٥ هـ) (٤).
٧. الرد على ابن جني في شعر المتنبي ، لأبي حيان علي بن محمد بن عباس التوحيدى (ت ٤٠٠ هـ) .
٨. تتبع أبيات المعاني التي تكلم عليها ابن جني ، لعلي بن الحسين بن موسى الموسوي العلوي المعروف بـ (الشريف المرتضى) (ت ٤٣٦ هـ) .
٩. التكملة وشرح الأبيات المشكلة من ديوان أبي الطيب ، لأبي علي الحسين بن عبيد الله الصقلي المغربي (٥).
١٠. شرح بعض أبيات المتنبي أو مجموع من شعر المتنبي وغوامضه ، لأبي القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي المعروف بـ (ابن القطّاع) (ت ٥١٥ هـ) (٦).

-
- (١) حققه الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، طبع في الدار التونسية ، سنة ١٩٦٨ م .
 - (٢) جمع نصوص المستدرک الدكتور محسن غياض ، ونشرها في مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٤ ، ١٩٧٥ م : ١٣٩ - ١٥٦ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض عجیل ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م : ٩ - ٥٩ .
 - (٣) حقق الكتاب مرتين : الأولى تحقيق الدكتور محسن غياض بعنوان : (الفتح على فتح أبي الفتح) ونشره في مجلة المورد ، مج ٢ ، الأعداد : الأول (١٠٧ - ١٢٠) ، والثاني (٧٩ - ١٠٠) ، والثالث (١٠٥ - ١٤٠) ، والرابع (١٥٥ - ١٨٤) ، ١٩٧٣ م ، والطبعة الثانية تحقيق عبد الكريم الدجيلي بعنوان : (الفتح على أبي الفتح) ، طبعة دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٧ م ، ينظر : رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبي ، كوركيس عواد ، ميخائيل عواد : ٢٧٨ - ٢٧٩ ، أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين ، د. عبد الله الجبوري : ٣٦٨ .
 - (٤) جمع نصوص الكتاب الدكتور محسن غياض نشرها في مجلة المورد ، العدد الخاص بذكرى (أبو الطيب المتنبي) ، مج ٦ ، ع ٣ ، ١٩٧٧ م : ٢١٣ - ٢٦٣ ، ينظر : رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبي ، كوركيس عواد ، ميخائيل عواد : ٢٧٨ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض عجیل : ٦١ - ١٣٠ .
 - (٥) لم أعر على تاريخ لوفاته ، كان معاصراً لمواطنه أبي القاسم جعفر بن القطّاع ، ينظر : مقدمة المحقق لشرح أبي علي الحسين الصقلي : ج ١ / ١٣ .
 - (٦) حققه الدكتور محسن غياض عجیل ، ونشره في مجلة المورد في العدد الخاص بذكرى (أبو الطيب المتنبي) ، مج ٦ ، ع ٣ ، ١٩٧٧ م : ٢٣٧ - ٢٦٠ ، ينظر : شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض عجیل : ١٣٥ - ٢١١ .

وقد درست هذه المؤلفات أبيات المعاني في شعر المتنبي، وبسبب غموض أشعاره دفعت مؤلفيها إلى اختيار تسميتها بـ (الأبيات المُشكلة) ، أو (أبيات المعاني) ، إذ يتبين من مصطلح التسمية أن أبيات المعاني هي تلك الأبيات التي لا يستطيع قارئها أن يفهمها ببسر وسهولة ، ولا يتمكن منها إلا بعد طول عناء، وقد يصيب أو يخطئ بسبب الغموض والإبهام^(١)، وهذا الغموض له أسباب عدة منها قد يكون السبب غرابية في المعنى، أو بسبب التقديم والتأخير، أو الفصل بين أول الكلام وآخره ، أو يعود إلى تفسير معانٍ غامضة للقارئ وردت في البيت الشعري ، أو قد يرجع السبب لوجود أحداث لا يعرفها الناس أومئى إليها في البيت الشعري ، وهكذا كانت أبيات المعاني ((سبباً للخصومة ، ومثاراً للجدل ، مما أشكل من أبياته، وما استغلق من معانيه، وما استبهم من تراكيبه))^(٢) .

وقد توج الدكتور محسن غياض عجيل^(٣) هذه الحركة الأدبية بتحقيقات عالجت الأبيات المُشكلة، أو أبيات المعاني التي زخر بها ديوان المتنبي، فكان في طليعة المحققين العراقيين الذين توجهوا في تحقيقاتهم الأدبية نحو شروح ديوان المتنبي ومختصراته .

- (١) ينظر: الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، ابن جني ، تحقيق : د. محسن غياض ، مطبعة الجمهورية ، دار الحرية ، بغداد، ١٩٧٣م : ١٢ ، تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي ، اختصار أبي المرشد سليمان بن علي المعري، تحقيق : د. مجاهد محمد الصوّاف ، د. محسن غياض عجيل ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٩٧٩م : ٨ .
- (٢) شرح المُشكل من شعر أبي الطيب ، ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، منشورات وزارة الإعلام العراقية ، ١٩٧٧م ، مقدمة التحقيق : ٢١ .

(٣) الدكتور محسن غياض عجيل آل محسن (١٩٣٤م - ١٩٩٩م) باحث أكاديمي ، محقق ، ولد في محافظة البصرة سنة ١٩٣٤م ، عمل مدرساً للتعليم الثانوي في مدارس البصرة وأنتقل بعدها معيداً في كلية التربية جامعة بغداد ، حصل على الماجستير من كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٦١م ، وحصل على لقب الأستاذية سنة ١٩٧١م ، عمل أستاذاً للأدب العباسي في كلية الآداب جامعة بغداد ودرّس في كلية الشريعة بمكة المكرمة ، وشغل رئاسة قسم اللغة العربية في الإمارات العربية المتحدة ، له أكثر من ١٥ كتاباً مطبوعاً منها : شعر الحسين بن مطير الأسدي (تحقيق) ١٩٧١م ، شعر أبي هلال العسكري (جمع وتحقيق) ١٩٧٥م ، وشاعر العرب عبد المحسن الكاظمي (حياته وشعره) ١٩٧٦م ، من اسمه عمرو من الشعراء في الجاهلية والإسلام ، لابن الجراح ، (تحقيق) بالاشتراك مع الدكتور مصطفى عبد اللطيف جياووك ١٩٩٩م ، فضلاً عن عنايته بتراث أبي الطيب المتنبي فحقق ونشر في مجلة المورد مجموعة من شروح الديوان ومختصراته نشرها فيما بعد بكتاب منفرد بعنوان : (شروح شعر المتنبي) دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ م .

ينظر: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، حميد المطبعي : ١ / ١٨١ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، د.علي جواد الطاهر ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٢ ، ١٩٧٤م : ٢٣٢-٢٣٣ ، إحياء التراث الشعري في العراق ، د. صباح نوري المرزوك ، مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٤ ، ١٩٧٦م : ق ٢ / ٢٨٢ ، كشّاف الدوريات العربية ١٨٧٦ - ١٩٨٤م ، عبد الجبار عبد الرحمن ، مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي ، الدار العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٩م : ٥٠٩ - ٥١٠ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، =

وكان مجموع جهوده الأدبية في تحقيق تراث المتنبي سبعة كتب تراثية ، اثنان نشرهما بشكل منفرد حققهما على نسخة ضمت مجموعة مخطوطات عن تراث المتنبي، عثر عليها في مكتبة (الحرم المكي) مكة المكرمة برقم (٢٥٥ أدب)^(١)، صدر أولهما عن وزارة الإعلام العراقية سلسلة كتب التراث بعنوان : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)))^(٢)، وصدر الكتاب الآخر عن دار المأمون للتراث ، حققه بالاشتراك مع الدكتور مجاهد محمد محمود الصوّاف بعنوان : ((تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي اختصار أبي المرشد سليمان بن علي المعري (ت ٤٩٥ هـ)))^(٣)، ونشر الكتب الأدبية الأربعة الأخرى في مجلة المورد .

وهنا يظهر دور المجالات العراقية المعنية بالتراث في تعزيز ((نشر التراث الشعري بصورة كبيرة ، إذ أفردت المجالات صفحات كثيرة لتحقيق الشعر ونقده ، مثل : (المورد) ، و (الكتاب) ، و (البلاغ) ، و (المجمع العلمي العراقي) ...))^(٤).

= عباس هاني الجراخ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م : ١٣٦ ، معجم المؤلفين والكتّاب العراقيين ١٩٧٠ - ٢٠٠٠ ، د. صباح نوري المرزوك ، بيت الحكمة ، بغداد ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م : ٧ / ٧٨ - ٧٩ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي ، مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية ، بغداد ، ط ١ ، ٢٠٠٦ : ١٣٦ - ١٣٧ ، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م ، كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م : ٥ / ٩٠ ، معجم المؤلفين المعاصرين ، محمد خير رمضان يوسف ، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ٢٠٠٤ م : ٢ / ٥٢٣ .

(١) ينظر: الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. محسن غياض عجيل : ٦ - ٧ ، تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي ، اختصار أبي المرشد سليمان بن علي المعري ، تحقيق : د. مجاهد محمد محمود الصوّاف ، د. محسن غياض عجيل : ٦ .

(٢) طبع في بغداد ، مطبعة الجمهورية ، دار الحرية للطباعة ، سنة ١٩٧٣ م ، ينظر: نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، د. علي جواد الطاهر ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٤ ، ١٩٧٤ م : ٢٣٣ ، رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبي ، كوركيس عواد ، ميخائيل عواد : ٢٧٥ ، أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين ، د. عبد الله الجبوري : ٣٦٧ .

(٣) طبع في دمشق ، دار المأمون للتراث ، بإشراف كلية الشريعة ، بجامعة الملك عبد العزيز ، مكة المكرمة ، سنة ١٩٧٩ م ، ينظر: رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبي ، كوركيس عواد ، ميخائيل عواد : ٢٨٧ ، أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين ، د. عبد الله الجبوري : ٣٧٨ - ٣٧٩ ، اسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث ، د. حاتم الضامن ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج ٣ - ٤ ، مج ٤٠ ، ١٩٨٩ م : ٢٨٨ .

(٤) نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري، صنعة : د.علي جواد الطاهر، عباس هاني الجراخ: ٦.

- وقد خصصت مجلة المورد عدداً خاصاً في ذكرى أبي الطيب المتنبي ^(١)، إيماناً بشاعريته الفذة ، إذ رفع من شأن الشعر العربي، وفتح طرائق الخلد للشعراء ورسم سنن المجد لهم ، فهو الذي ملأ الدنيا وشغل الناس فشرّق فيه الباحثون وغربوا بشروح ديوانه ومختصراته ، فضلاً عن ايضاح غريبه ، وتفسير غامضه ، وتأويل شاذه حتى ملئت منها بطون الكتب وأمّات المصادر .
- وكان للدكتور محسن غياض عجيل بصمة تراثية واضحة في تراث المتنبي الشعري ، ومثل جانباً ابداعياً مهماً في تحقيقاته للتراث الأدبي عن طريق مجلة المورد ، التي نشر فيها تحقيقات أربعة كتب أدبية ، يصفها بقوله هي: ((شروح صغار لمشكلات شعر أبي الطيب المتنبي، نشرتها منجمة في مجلة المورد الغراء بين سنتي ١٩٧٣ - ١٩٧٥)) ^(٢)، والكتب بحسب تاريخ نشرها في مجلة المورد هي :
١. شرح مشكلات ديوان أبي الطيب المتنبي، أو: الفتح على فتح أبي الفتح ، رداً على ابن جني ، تأليف : أبي علي محمد بن حمد بن محمد بن عبدالله بن فورجة البروجردى (ت ٤٥٥ هـ) ^(٣) .
 ٢. المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي : خمسون نصاً من كتاب مفقود ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ^(٤).
 ٣. التجني على ابن جني ، لأبي علي محمد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن فورجة البروجردى (ت ٤٤٥ هـ) ^(٥).
 ٤. شرح المُشكل من شعر المتنبي ، لأبي القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصّقلي المعروف بـ(ابن القطّاع) (ت ٥١٥ هـ) ^(٦) .

(١) حقق الدكتور محسن غياض في العدد الخاص بذكرى أبي الطيب المتنبي ، وتحت عنوان : (المتنبي في تراثنا النقدي) كتابين هما : التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردى ، وشرح المُشكل من شعر المتنبي ، ابن القطّاع الصّقلي ، ينظر: مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٣ ، ١٩٧٧ م .

(٢) شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض عجيل : ٧ .

(٣) مجلة المورد ، مج ٢ ، ع ١ (١٠٧ - ١٢٠) ، ع ٢ (٧٩ - ٩٢) ، ع ٣ (١٠٥ - ١٤٠) ، ع ٤ (١٥٥ - ١٨٤) ، ١٩٧٣ م .

(٤) ينظر: المصدر نفسه ، مج ٤ ، ع ٤ ، ١٩٧٥ م : ١٣٩ - ١٥٦ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه ، مج ٦ ، ع ٣ ، ١٩٧٧ م : ٢١٣ - ٢٣٦ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه ، مج ٦ ، ع ٣ ، ١٩٧٧ م : ٢٣٧ - ٢٦٠ .

أولاً : المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، خمسون نصاً من كتاب مفقود ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) (١) :

يعدّ كتاب (المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي) لأبي الفضل العروضي بحسب تاريخ نشره في مجلة المورد المجلد الرابع ، العدد الرابع ، سنة ١٩٧٥م (٢) ، هو الكتاب الثاني ضمن جهود الدكتور محسن غياض في تحقيق التراث الأدبي ، وتحديدًا تحقيق أبيات المعاني التي زخر بها ديوان أبي الطيب المتنبي ، أعاد نشره سنة ٢٠٠٠م في سلسلة خزنة التراث ، الصادرة من دار الشؤون الثقافية ، التابعة لوزارة الثقافة والإعلام ضمن كتابه (شروح شعر المتنبي) (٣) .

مقدمة الكتاب :

كتاب (المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي) مجموعة نصوص لكتاب مفقود من تراث أبي الفضل العروضي ، وجدها الدكتور محسن غياض متفرقة في شرح الواحدي بلغت خمسين نصاً ، مقدماً ((لقراء العربية والمعنيين لشعر أبي الطيب المتنبي خاصة ، كتاباً جديداً عن شعر أبي الطيب المتنبي ، وهو إحدى ثمرات المدرسة الفارسية وشيخها أبي بكر الخوارزمي)) (٤) .

جمع الدكتور محسن غياض نصوص الكتاب على الرواية الثانية ؛ من أجل إعادة النص الذي ضاعت مخطوطته ، إذ لم يعثر على نسخة الكتاب المخطوط ، إلا أنه قدم دراسته بعنوان تحقيق ودراسة (٥) ، وهو ما أثبتته أغلب من ترجم للدكتور محسن غياض أو من ترجم للعروضي من المحدثين (٦) ،

(١) ينظر: المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٤ ، سنة ١٩٧٥م : ١٣٩ - ١٥٦ ، رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبي ، كوركيس عواد ، ميخائيل عواد ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٣ ، ١٩٧٧م : ٢٨٥ ، ٣٥٠ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ١٣٩ ، أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين ، د. عبد الله الجبوري : ٣٦٩ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٧٨ / ٧ .

(٢) ينظر: المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ١٣٩ - ١٥٦ .

(٣) ينظر: شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٩ - ٥٩ .

(٤) المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٩ .

(٦) ينظر: رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبي ، كوركيس عواد ، ميخائيل عواد : ٢٨٥ ، ٣٥٠ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ١٣٩ ، أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين ، د. عبد الله الجبوري : ٣٦٩ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٧٨ / ٧ .

خالفهم في ذلك الدكتور حاتم الضامن الذي أشار إلى أن قوله: (تحقيق ودراسة) ((تجاوز ما بعده تجاوز وكان الأفضل أن يقول : جمع ودراسة أو ترتيب ودراسة ، فالناشر لم يحقق لنا مخطوطاً وإنما نقل نصوصاً من شرح الواحدي لديوان المتنبي))^(١) ، أما صفحات الكتاب المجموع في مجلة المورد فبلغت (١٨) صفحة من (١٣٩ - ١٥٦) ، منها (٥) صفحات قدم بها الدكتور محسن غياض مقدمة للكتاب وتضمنت الصفحات (١٣٩ - ١٤٣) ، وقسمها على خمسة عناوانات^(٢) :

١. مراكز دراسة المتنبي .

٢. المؤلف .

٣. هذا الكتاب .

٤. هو وابن فورجة .

٥. منهجه .

أشار الدكتور محسن غياض إلى المراكز الأدبية التي اهتمت بدراسة ديوان أبي الطيب المتنبي وشرحه ، وقسمها على أربعة مراكز أدبية^(٣) هي :

الأول : مركز بلاد الشام ، متمثلاً بأبي العلاء المعري وكتابه في شرح الديوان وهما اللامع العزيزي ، ومعجز أحمد ، وتبعه في شرح ديوان المتنبي تلامذته ((ابن فورجة ، والخطيب التبريزي ، وأبو المرشد المعري ، ومن بعدهما ابن الشجري ، وابن الانباري))^(٤) .

الثاني : مركز بلاد فارس ، متمثلاً بأبي بكر الخوارزمي ، الذي شرح ديوان المتنبي وبين محاسنه ، وتبع الخوارزمي عددٌ من تلامذته ((محمد بن آدم الهروي ، ومحمد بن علي الهرشي ، وأبي الفضل العروضي وتلميذه أبي الحسن الواحدي))^(٥) .

الثالث : مركز الموصل والجزيرة الفراتية ، متمثلاً بآبٍ الدهان ، الذي اهتم بشعر المتنبي وشرحه ، تبعه في ذلك تلميذه ((أبو الحرم الماكسيني أستاذ أبي البقاء العكبري))^(٦) .

(١) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د. حاتم صالح الضامن : ٢٧٥ .

(٢) ينظر: المستدرك على ابن جني فيما شرّحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ١٣٩ - ١٣٤ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٩ - ٢١ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٠ - ١١ .

(٤) المصدر نفسه : ١٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٠ .

(٥) المصدر نفسه : ١٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٠ .

(٦) المصدر نفسه : ١٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١١ .

رابعاً : مركز مصر ، متمثلاً بابن وكيع ، وابن حسنون ، والعميدي ، وكانت دراساتهم متعلقة بسرقات الشاعر ، وكشف معانيها .

نلاحظ ممّا تقدم أن أبا الفضل العروضي من تلامذة المدرسة الفارسية ، تتلمذ على يد أشهر أعلامها وهو أبو بكر الخوارزمي ، الذي يبدو أثره ((واضحاً فيما وصل إلينا من شروح هؤلاء ، متمثلاً في كثرة الاستشهاد بأرائه والاعتماد على روايته))^(١) .

أما بقية العناوين التي شملتها المقدمة فقد تحدث فيها الدكتور محسن غياض عن ترجمة المؤلف والتعريف به ، وتطرق إلى الكتاب وضياح مجمل مؤلفات العروضي ومستدركاته على فحول علماء اللغة والنحو ، إذ لم يتبق منها إلا نصوص كتابه الخمسين في شرح ديوان أبي الطيب المتنبي^(٢) ، وهي مزية تحسب للدكتور محسن غياض في جمع نصوص كتاب مفقود وإضافته إلى تراث المتنبي الشعري .

وأشار المحقق في المقدمة إلى تشابه منهج العروضي مع منهج ابن فورجة في ردهما على شرحي ابن جني (الفسر) ، و (الفتح الوهبي) و ردهما على مطاعن الصاحب بن عباد في شعر المتنبي ، وتشابه ردهما في الاعتماد على القرآن الكريم ، وأحداث التاريخ ، ومأثور الشعر العربي^(٣) .

لم تستوف مقدمة الكتاب من المحقق جميع خطواتها ، إذ خلت من عنوان منفرد رئيس يحمل اسم (منهج المحقق) يوضح طريقته في جمع النصوص ، وترتيبها ، وتخرجها ، بل اكتفى المحقق تحت عنوان (هذا الكتاب) بالإشارة إلى منهجه العام من جمع هذه النصوص بقوله : ((وقد رأيت أن اجمع هذه النصوص المبعثرة وأرتبها وأوثقها ، ثم اتبين من خلالها سمات هذا الشرح المفقود ومنهجه ومرتكزاته))^(٤) ، وهو ما أكدّه في نهاية مقدمته للكتاب بقوله : ((وقد جمعت من شرحه ما تبعث ورتبته ووثقته))^(٥) وعدم ايضاح تفاصيل المنهج الذي سار عليه المحقق في جمع نصوص الكتاب ، يعدّ من مثالب قواعد التحقيق ، ومخالفة لما أشارت إليه أغلب مناهج تحقيق النصوص تبعاً للرواية الأولى أو الثانية^(٦) .

(١) المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة :

د. محسن غياض : ١٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٠ - ١١ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١١ - ٢١ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ١٤١ - ١٣٤ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٦ - ٢١ .

(٤) المصدر نفسه : ١٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٠ - ١١ .

(٥) المصدر نفسه : ١٤٣ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٢٥ .

(٦) ينظر : مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ، د. رمضان عبد التواب : ١٧٥ - ١٧٦ ، منهج البحث وتحقيق

النصوص ، د. يحيى وهيب الجبوري : ١٥٤ - ١٥٥ ، تحقيق النصوص بين المنهج والاجتهاد ، د. حسام النعيمي : ١٧ ،

تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره ، د. عبد المجيد دياب : ٢٨١ ، الرواية الثانية (دراسة تحقيق النصوص في مصادرها

الثانوية) ، عبد العزيز إبراهيم : ٥٤ - ٧٢ ، تحقيق النص قراءة في الروايتين : الأولى والثانية ، عبد العزيز إبراهيم :

٧١ - ٨٢ .

منهجه في تحقيق عنوان الكتاب :

أطلق الدكتور محسن غياض على كتاب أبي الفضل العروضي عنوان (المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي)^(١) محققاً لأبيات المعاني التي استدرکها العروضي على شرحي ابن جني لديوان المتنبي الشرح الكبير (الفسر) والشرح الصغير (الفتح الوهبي) ، إذ لم يستدل المحقق على أصل عنوان الكتاب الذي جمع نصوصه المتفرقة التي بلغت خمسين نصاً ((حفظها لنا الواحدي مبثوثة في شرحه الكبير لديوان المتنبي ، وقد نقلها العكبري عن الواحدي وأفاد منها في شرحه لديوان فائدة كبيرة))^(٢).

ولم نجد إشارة صريحة لعنوان الكتاب عند القدماء ممن ترجموا لأبي الفضل العروضي ، إذ ((لم يذكره صاحب كشف الظنون مع شروح الديوان الكثيرة ... كما لم يذكره الأستاذ بروكلمان على ما عرف من دقة ومن إحاطة بشروح الديوان مطبوعاً ومخطوطاً))^(٣)، وعلى الرغم من أن كتب الأدب والتراجم لم تتطرق إلى هذا العالم ومؤلفاته ، إلا إن أي مطلع على شرحي (الواحدي) ، و (التبيان) تستوقفه نصوص العروضي وتعليقاته الموجودة في هذين الشرحين ، وهي بمجملها تشكل رسداً لأفكار ابن جني ومناقشته لها ، إذ يشير المحقق إلى أن أول إشارة إلى الكتاب وردت عند البديعي بقوله : ((ومن شروح المتنبي كتاب أبي الفضل أحمد بن محمد العروضي))^(٤)، وتأتي الإشارة الثانية لصاحب كتاب التبيان في مقدمة شرحه لديوان المتنبي ، إذ عده أحد مصادر شرحه مع جملة الشراح الذين ذكرهم في المقدمة^(٥).

وذلك دليل على وجود كتاب للعروضي درس فيه شرح ديوان المتنبي ، وكان الدافع إليه الرد على ابن جني شأنه في ذلك شأن الأصفهاني ، وابن فورجة ، والشريف المرتضى وغيرهم .

ولعل ذلك ما يبطل اعتقاد الدكتور محسن غياض بقوله إن العروضي : ((لم يكتب بيده شرحاً كاملاً للديوان))^(٦) وهو نفسه يدحض هذا الاعتقاد بإشارته إلى وجود الكتاب بقوله : ((وإنما كان كتابه هذا مجموعة أماليه على تلميذه الواحدي))^(٧)، ودليلنا على ذلك كثرة إشارات الواحدي إلى ذلك بقوله : ((قال

(١) ينظر: المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة :

د. محسن غياض : ١٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٩ .

(٢) المصدر نفسه : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤ .

(٣) المصدر نفسه : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤ .

(٤) المصدر نفسه : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٥ .

(٦) المصدر نفسه : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٥ .

(٧) المصدر نفسه : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤ .

أبو الفضل العروضي ، فيما أملاه عليّ))^(١) ، وقوله : ((قال أبو الفضل العروضي فيما استترك على ابن جني))^(٢) ، وقوله : ((وقال العروضي فيما أملاه علي الواحدي ، مما استتركه على أبي الفتح))^(٣) ، وهذا دليل آخر على أن العروضي ترك لنا شرحاً للديوان لا مجرد أمالٍ شفهية ، نقل بعض نصوصه الواحدي في شرحه لديوان المتنبي ، وعنه نقل صاحب التبيان وغيره ، وفي هذا رد على رأي الدكتور حاتم الضامن الذي يقول فيه : ((العروضي في رأيي لم يكتب شرحاً كاملاً لديوان المتنبي وإنما هي أمال على تلميذه الواحدي))^(٤).

نستدل من ذلك على ضياع كتاب أبي الفضل العروضي وعنوانه ضمن تراث علمي ضخم ((لم يبق بين أيدينا من تراث أبي الفضل غير هذه النصوص الخمسين))^(٥) ، وهذه النصوص ((حفظها لنا الواحدي مبنوثة في أثناء شرحه الكبير لديوان المتنبي))^(٦) التي كانت جزءاً من تراث العروضي الكبير الذي ضم عدداً من ((المصنفات الكبار والاستدراكات على فحول من العلماء باللغة والنحو))^(٧).

مما تقدم نرجح أن المحقق اقتبس عنوان الكتاب المفقود من مضمون بعض الردود ، التي حملها شرح ديوان الواحدي ، إذ يقول : ((قال العروضي ، فيما استتركه على ابن جني))^(٨) ، وفي نص آخر يقول : ((قال العروضي ، فيما أملاه على الواحدي ، مما استتركه على أبي الفتح))^(٩).

- (١) المستترك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : نص (٧) : ١٤٥ ، وينظر : نص (١٠) : ١٤٦ ، ونص (٢٧) : ١٥ ، ونص (٢٩) : ١٥٠ ، ونص (٣٥) : ١٥١ ، ونص (٣٨) : ١٥٢ ، ونص (٤٠) : ١٥٢ ، ونص (٤١) : ١٣٥ ، ونص (٤٥) : ١٥٤ ، ونص (٤٨) : ١٥٤ ، وينظر : شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : نص (٧) : ٢٧ ، ونص (١٠) : ٣٠ ، ونص (٢٧) : ٤٤ ، ونص (٢٩) : ٤٥ ، ونص (٣٥) : ٤٦ ، ونص (٣٨) : ٤٨ ، ونص (٤٠) : ٤٩ ، ونص (٤١) : ٥٠ ، ونص (٤٥) : ٥٣ ، ونص (٤٨) : ٥٥ .
- (٢) المصدر نفسه : نص (٢٧) : ١٥٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : نص (٢٧) : ٤٤ .
- (٣) المصدر نفسه : نص (٣٨) : ١٥٢ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : نص (٣٨) : ٤٨ .
- (٤) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د. حاتم صالح الضامن : ٢٧٥ .
- (٥) المستترك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤ .
- (٦) المصدر نفسه : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤ .
- (٧) المصدر نفسه : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٣ .
- (٨) المصدر نفسه : نص (٢٧) و (٢٩) : ١٥٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : نص (٢٧) : ٤٤ ، نص (٢٩) : ٤٥ .
- (٩) المصدر نفسه : نص (٣٨) : ١٥٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : (٣٨) : ٤٨ .

منهجه في تحقيق اسم المؤلف :

أشار الدكتور محسن غياض في مقدمة الكتاب ، إلى قلة المصادر التي ترجمت للمؤلف ، إذ قال : ((أن المصادر التي ترجمت له قليلة معدودة))^(١) ، بلغ عددها ثمانية مصادر أغلبها جاءت في سلسلة متنتقلة ، إذ نجدها تنقل عن مصدر واحد ، وهو كتاب (معجم الأدباء) لياقوت الحموي الذي نقل عن ((رجلين عاصرا العروضي وسمعا عنه أحدهما تلميذه الواحدي وثانيهما أبو منصور الثعالبي))^(٢) .

اعتمد الدكتور محسن غياض في ترجمته للمؤلف على ما قدمه لنا ياقوت الحموي نقلاً عن ترجمة الواحدي التي يعدها ((أقدم وأدق ترجمة للعروضي كتبها تلميذه الواحدي))^(٣) ، بل يلزم المحقق نفسه في ترجمة العروضي بالاعتماد اعتماداً كلياً على ترجمة الواحدي ، إذ يقول : ((ولا أرى مناصاً من الاعتماد اعتماداً كلياً على أدق وأوثق ترجمة له ولا أرى مفراً من ترك مكاني للإمام أبي الحسن الواحدي ليقدم لقراء العربية أستاذه أبا الفضل العروضي))^(٤) ، معتمداً في ترجمته على أحد كتب الواحدي ، وهو كتاب (البسيط في تفسير القرآن) يقول الواحدي : ((أما اللغة فقد درستها على الشيخ أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف العروضي رحمه الله ، وكان قد خنق التسعين في خدمة الأدب))^(٥) .

وقد تضمنت ترجمة الواحدي عدداً من أساتذة العروضي الذين قرأ عليهم ، أو روى عنهم بعض كتبهم ، وفي ذلك يقول : ((وأدرك العروضي المشايخ الكبار ، وقرأ عليهم وروى عنهم كأبي منصور الأزهرري روى عنه كتاب التهذيب وغيره من الكتب ، وأدرك أبا العباس العامري ، وأبا القاسم الاسدي ، وأبا نصر طاهر بن محمد الوزيري ، وأبا الحسن الرخجي ، وهؤلاء كانوا فرسان البلاغة وأئمة السلف ، وسمع أبا العباس الأصم وروى عنه ، واستخلفه أبو بكر الخوارزمي على درسه عند غيبته))^(٦) .

ويتدرج الواحدي في ترجمته إلى تلمذته على يد العروضي وملازمته سنين عدة ، يقول : ((أدخل عليه عند طلوع الشمس وأخرج لغروبها ، أسمع وأقرأ وأعلق وأحفظ وأبحث وأذاكر أصحابه ما بين أطراف النهار وقرأت الكثير من الدواوين واللغة حتى عاينني شيعي رحمه الله يوماً وقال : إنك لم تبق ديواناً من الشعر إلا قضيت حقه ... ثم لم أعب زيارته يوماً من الأيام حتى حال بيننا الحمام))^(٧) .

(١) المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل لأبي العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة :

د. محسن غياض : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١١ .

(٢) المصدر نفسه : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١١ .

(٣) المصدر نفسه : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١١ .

(٤) المصدر نفسه : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١١ - ١٢ .

(٥) المصدر نفسه : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٢ .

(٦) المصدر نفسه : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٢ .

(٧) المصدر نفسه : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٢ .

وعلى الرغم من اعتماد المحقق على ترجمة الواحدي للمؤلف ، إلا أنه لم يذكر تخريج هذه الترجمة من كتاب الواحدي (البسيط في تفسير القرآن) ، التي أعاد ذكرها مرتين في الجزء الأول صفحة (٣٧) ، وصفحة (٤١٨ - ٤١٩)^(١) .

وتكررت ترجمة العروضي في مقدمة مؤلفات الواحدي الأخرى ، منها كتاب (الوسيط في تفسير القرآن المجيد)^(٢) ، وكتاب (الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)^(٣) .

ويشير المحقق إلى إكمال النقص في ذكر تاريخ مولد العروضي ووفاته الذي خلت منه ترجمة الواحدي لأستاذه العروضي من مصادر أخرى ترجمت له ، كياقوت الحموي ، والثعالبي ، الذين ذكروا بأنه ((شافعي ويلقب بالصفار ، وقد ولد سنة ٣٣٤ ، وتوفي سنة ٤١٦ أو بعدها))^(٤) .

أما شعره فيضيف المحقق (ثلاث) مقطوعات شعرية في مقدمته ، ذكرها الثعالبي يغلب عليها الطابع التعليمي^(٥) منها قوله :

يَا مَنْ يُقَدَّرُ أَنَّ الدَّهْرَ يَنْصُرُهُ بَكُوكِبٍ عَاجِزٍ بِاللَّهِ فَاَنْتَصِرِ

وذكر له الصفدي مقطوعات شعرية أخرى منها ما قاله في صباه^(٦) :

أَوْفَى عَلَى الدِّيَّانِ بَدْرُ الدَّجَى فَسَلْ نَجُومَ السَّعْدِ مَا حَظُّهُ

ممّا تقدم نجد أن المحقق ترجم للمؤلف نقلاً عن خبر واحد جاء عن طريق تلميذه أبي علي الواحدي ، اختصر فيها اسم المؤلف ، وأساتذته ، وتلامذته ، فضلاً عن ما أخلّت به ترجمة الواحدي من لقب المؤلف ، وتاريخ مولده ، ووفاته من مؤلفات الحموي ، والثعالبي ، والفارسي .

وهكذا نرى أن المحقق لو لم يلزم نفسه باعتماد خبر الواحدي في ترجمة أستاذه العروضي ومزج بينه وبين تلك المصادر القديمة التي ترجمت للعروضي في هامش رقم (١١) ؛ لكانت لدينا ترجمة وافية لا يشوبها النقص لشخصية المؤلف .

(١) ينظر: البسيط في تفسير القرآن ، الواحدي ، تحقيق : د. محمد بن صالح الفوزان : ١ / ٣٧ ، ٤١٨ - ٤١٩ .

(٢) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون : ١ / ٢٤ - ٢٥ .

(٣) ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، الواحدي ، تحقيق : صفوان عدنان داودي : مج ١ / ١٣ .

(٤) المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة :

د. محسن غياض : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٣ ، تنمة اليتيمة ، الثعالبي : ٢ / ٢٣

معجم الأدباء ، ياقوت الحموي : ٢ / ٨٧ .

(٥) ينظر: المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة :

د. محسن غياض : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٣ .

(٦) ينظر: الوافي بالوفيات ، الصفدي : ٨ / ٣٣ .

منهجه في جمع النصوص الشعرية :

أ - النصوص الشعرية :

لم يعتمد الدكتور محسن غياض منهجاً محدداً في جمع النصوص الشعرية التي شملت ((شرحي ابن جني الصغير والكبير على السواء ، فاثنتان وثلاثون نصاً من هذه النصوص الخمسين رداً على الشرح الكبير المسمى بالفسر ، وخمسة عشر منها في الرد على الشرح الصغير المسمى بالفتح الوهبي ، أما النصوص الثلاثة الباقية ففي الرد على الصاحب بن عباد))^(١) التي اعتمد المحقق تخريجها في هامش صفحات الكتاب من شرح الواحدي ، وشرح العكبري .

وعلى الرغم من عدم وجود إشارة واضحة إلى منهج جمع النصوص بشكل عام ، نرى أن المحقق لا يجزم بجمع نصوص الكتاب جميعها بقوله : ((ولعلي قد جمعت من شرحه ما تبعث ورتبته ووثقته وعرفت بمؤلفه ومنهجه))^(٢) ، وهو ما أكدته الدكتور حاتم الضامن الذي استدرك على نصوص الكتاب الخمسين (أربعة) نصوص خرّجها من شرح الواحدي^(٣) ، أدخل بها الدكتور محسن غياض في مستدركه على أبي الفضل العروضي هي^(٤) :

١. قال المتنبي : علّ الأمير يرى ذلّي فيشفّع لي إلى التي تركتني في الهوى مثلاً
٢. قال المتنبي : لا يتوفّى أبو العشائر منّ ليس معاني الورى كمعناه
٣. قال المتنبي : يتقيلون ظلال كلّ مطهم أجل الظلّيم وريقة السرحان
٤. قال المتنبي : تحلّ به على قلب شجاع وترحل منه عن قلب جبان

وعن طريق استقراء الكتاب يتضح أن منهجية الدكتور محسن غياض قائمة على ترتيب نصوص الكتاب الخمسين ترتيباً ألفبائياً من حرف الباء إلى حرف الهاء ، اعتمد تخريجها في هامش واحد ضمن صفحات الكتاب (١٢) ، إذ بدأ تخريجها من شرح الواحدي ثم شرح العكبري^(٥) ، إلا أن المحقق لم يعتمد منهجاً محدداً في تنسيق ((مفردات كل قافية وفق حركاتها الضم فالفتح فالكسر فالسكون فالموصول

(١) المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة :

د. محسن غياض : ١٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٣ .

(٢) المصدر نفسه : ١٤٣ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٢٥ .

(٣) ينظر : ديوان أبي الطيب المتنبي ، شرح الواحدي ، تحقيق : ديتريشي : ٣٧٠ ، ٥٩٧ ، ٧٦٨ ، ٣٧٦ .

(٤) ينظر : بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د. حاتم صالح الضامن : ٢٧٧ - ٢٧٨ .

(٥) ينظر : المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة :

د. محسن غياض : ١٤٤ - ١٥٥ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٢٢ - ٥٦ .

منها بهاء المذكر ثم المؤنث))^(١) ، مثال ذلك ما ذكره الدكتور حاتم الضامن من اضطراب منهج الكتاب في سائر مفردات القوافي ، منها على سبيل المثال قافية الباء ، يقول : ((نرى النصوص على الوجه التالي : مرفوعة، مجرورة ، ساكنة ، منصوبة ، مجرورة ، مرفوعة))^(٢) .

وبما أن كتاب العروضي هو رد على شرحي ابن جني (الفسر) ، و (الفتح الوهبي) ، اتبع المحقق في منهجه إثبات شرح ، أو تفسير ابن جني للنصوص المجموعة في هامش كل نص التي بلغ عددها (٥٠) تفسيراً^(٣) ، ثم ذكر بعده تفسيرات الواحدي وعددها (١٠) تفسيرات^(٤) ، أما تفسيرات ابن فورجة فقد بلغ عددها (٤) تفسيرات^(٥) ، وتتباين تلك التفسيرات ما بين قبول ، أو رفض ، أو عدم ترجيح أي شرح لابن جني اختص بالنصوص المجموعة لكتاب أبي الفضل العروضي .

من أمثلة ذلك ما جاء في تفسير الواحدي في نص رقم (١) قال المتنبي :

إِذَا مَا سِرَّتْ فِي آثَارِ قَوْمٍ تَخَاذَلَتِ الْجَمَاجِمُ وَالرَّقَابُ

قال أبو الفضل العروضي : ما أبعد ما وقع ...^(٦)

أثبت المحقق تفسير ابن جني في هامش رقم (٢) ، بقوله : ((أي ابن جني فسر البيت بقوله : أصل التخاذل التأخير وإذا تأخرت الجمجمة والرقبة فقد تأخر الانسان ...))^(٧) ، ثم ذكر المحقق رأي الواحدي في هامش رقم (٣) بقوله : ((قال الواحدي : وعندي في معنى هذا البيت غير ما ذكرناه))^(٨) .

ومثال رأي ابن فورجة ، ما جاء في شرح نص رقم (١٥) قال المتنبي :

هَذِهِ النَّظْرَةُ الَّتِي نَلْتُهُا مِنْكَ (م) إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَوْلِ زَادُهُ
يَنْتَنِي عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ نَاطِرٌ أَنْتَ طَرْفُهُ وَرُقَادُهُ

قال العروضي : هذا هجاء قبيح للممدوح إن أخذنا بقول أبي الفتح ...^(٩)

(١) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د. حاتم صالح الضامن : ٢٧٨ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٧٨ .

(٣) ينظر: المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ١٤٤ - ١٥٥ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٢٢ - ٥٦ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : هامش (٣) : ١٤٤ ، هامش (٢١) : ١٤٥ ، هامش (٣٣) : ١٤٦ ، هامش (٤٣) : ١٤٧ ، هامش (٥٦) ، (٥٩) ، (٦١) : ١٤٨ ، هامش (٩٨) : ١٥١ ، هامش (١٠٩) : ١٥٢ ، هامش (١٤٣) : ١٥٥ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : هامش (٤٠) : ١٤٧ ، هامش (٧٢) : ١٤٩ ، هامش (٧٧) : ١٥٠ ، هامش (٩٦) : ١٥١ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١٤٤ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٢٢ .

(٧) المصدر نفسه : هامش (٢) : ١٤٤ .

(٨) المصدر نفسه : هامش (٣) : ١٤٤ .

(٩) ينظر: المصدر نفسه : ٣٣ .

أثبت المحقق تفسير ابن جني في هامش رقم (٣٩) ، إذ يقول : ((يعني ابن جني الذي فسر البيت بقوله : فجاوزا كما تقول هذا الدرهم يجوز على خبث نقده أي يتمسح به ، أي فغايته أن لا يلوموا فأما أن يحمدا فلا))^(١) ، ثم ذكر المحقق رأي ابن فورجة في هامش رقم (٣٩) بقوله : ((فسر ابن فورجة مثل هذا التفسير أيضاً))^(٢).

إلا أن المحقق لم يوثق في هامش صفحات الكتاب ما اتبعه في منهجه من إثبات شروح ابن جني ، أو الواحدي ، أو ابن فورجة وتفسيراتهم ، إذ لم يوثق من تفسيرات ابن جني الخمسين إلا (١٧) تفسيراً^(٣) ، ومن كتاب الفسر تفسيرين ، ومن كتاب الفتح الوهبي (١٥) تفسيراً ، أما تفسيرات الواحدي التي بلغ عددها (١٠) تفسيرات فلم يوثق منها إلا تفسيراً واحداً ورد في صفحة (١٤٨)^(٤) ، وكذلك الحال في تفسيرات ابن فورجة الأربعة لم يوثق منها أي تفسير مطلقاً ، ليكون مجموع ما وثقه المحقق من تلك التفسيرات (١٨) تفسيراً من مجموع (٦٤) تفسيراً ، وفي ذلك مخالفة واضحة لأبسط قواعد التحقيق العلمي ضمن توثيق النصوص من مصادرها التي استعان بها المحقق في إيضاح نصوص متن الكتاب .

ب- الشواهد الشعرية :

جاء في نصوص كتاب أبي الفضل العروضي الخمسين (١٦) شاهداً شعرياً^(٥) ، وهو خلاف ما أثبتته الدكتور حاتم الضامن بأن الشواهد الشعرية ((في هذه النصوص أربعة عشر شاهداً))^(٦) . نسب الواحدي (١٠) أبيات من الشواهد الشعرية إلى قائلها ، خرّج الدكتور محسن غياض (٩) من الشواهد الشعرية في دواوين أصحابها^(٧) ، إلا أنه ((لم يقف على ديوان الوأواء دمشقي ، فخرّج بيته من

(١) المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : هامش (٣٩) : ١٤٧ .

(٢) المصدر نفسه : هامش (٤٠) : ١٤٧ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : هامش (١٣) ، (١٦) : ١٤٥ ، هامش (٣١) : ١٤٦ ، هامش (٥٥) ، (٥٨) ، (٦١) : ١٤٨ ، هامش (٧١) ، (٧٤) : ١٤٩ ، هامش (٩٣) ، (١٠٠) : ١٥١ ، هامش (١٠٦) ، (١٠٨) ، (١١٢) ، (١٢٤) : ١٥٢ ، هامش (١٢٦) ، (١٢٩) ، هامش (١٤٥) : ١٥٥ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : هامش (٥٩) : ١٤٨ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : نص (٧) ، (٨) : ١٤٥ ، ونص (١١) : ١٤٦ ، ونص (١٧) ، (١٧) : ١٤٧ ، ونص (١٧) ، (١٧) : ١٤٨ ، ونص (٢٢) : ١٤٩ ، ونص (٢٩) : ١٥٠ ، ونص (٣١) ، (٣٥) : ١٥١ ، ونص (٣٥) : ١٥٢ ، ونص (٤٢) : ١٥٣ ، ونص (٤٧) : ١٥٤ ، ونص (٥٠) : ١٥٥ .

(٦) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د. حاتم صالح الضامن : ٢٧٩ .

(٧) ينظر : المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : نص (٨) : ١٤٥ ، ونص (١٧) : ١٤٧ ، ونص (٢١) : ١٤٨ ، ونص (٢٩) : ١٥٠ ، ونص (٣٥) : ١٥١ ، ونص (٣٥) : ١٥٢ ، ونص (٤٢) : ١٥٣ ، ونص (٤٧) : ١٥٤ ، ونص (٥٠) : ١٥٥ .

يتيمة الدهر))^(١)، خرّجه الدكتور حاتم الضامن من ((ديوانه ص ١٨٩ بتحقيق د. سامي الدهان))^(٢) ، وعقب على ذلك بقوله : ((لا يعفى الناشر من الرجوع إلى الديوان كون الثعالب ثقة أو حجة ، فلا كبير في العلم وكل ناقل عرضة للسهو أو الغفلة أو الخطأ))^(٣) .

وقد أغفل الدكتور محسن غياض تخريج أربعة شواهد شعرية من مصادرها ، وهو ما أشار إليه الدكتور حاتم الضامن بـ ((عجز الناشر عن تحقيق نسبتها واكتفى بالإشارة إلى مصدر متأخر))^(٤) ، والشواهد هي :

١. قال الشاعر : بَنُونَا بَنُوْ أُنْبَانْنَا ، وَبَنَانْنَا
بنوهنَّ أبنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ
خرّجه الدكتور محسن غياض في هامش رقم (١٩)^(٥)، من شرح ابن عقيل على الألفية : ١ / ٢٠٢ ، في حين خرّجه الدكتور حاتم الضامن من ديوان الفرزدق ، صفحة ٢١٧ (طبعة الصاوي)^(٦) .
٢. قال الآخر : عَتَبْتُ عَلَى سَلَمٍ فَلَمَّا هَجَرْتُهُ
وَجَرَبْتُ أَقْوَاماً بَكَيْتُ عَلَى سَلَمٍ
خرّجه الدكتور محسن غياض في هامش رقم (٣٢)^(٧)، من شرح العكبري : ١ / ٢٩٣ ، في حين خرّجه الدكتور حاتم الضامن منسوباً إلى الشاعر نهار بن توسعة في كتاب (عيون الأخبار) : ٢ / ٤ ، وفي كتاب الصداقة والصديق : ١٢٩ (طبع الكيلاني) ، وهو في شعره ، صنعة : الدكتور خليل العطية : ١٠٢ ، كما خرّجه الضامن من خبر عروة السعدي عن سلم بن زياد ، من (مصورة نسخة سوهاج) لكتاب (النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام) ، لابن المستوفي^(٨) .
- وثمة تخريجات آخر ، عثرتُ عليها منسوبة للشاعر ابن عرادة في كتاب (المعارف) لابن قتيبة ، صفحة : ١٥٢ ، وكتاب (البيان والتبيين) للجاحظ : ٢ / ١٥١ .
٣. قال آخر : عَلَفْتُهَا تَبْنَاءً وَمَاءً بَارِداً
خرّجه المحقق في هامش رقم (٥١)^(٩) ، من شرح ابن عقيل على الألفية : ١ / ٥٠٤ ، في حين خرّجه

(١) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د. حاتم صالح الضامن : ٢٧٩ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٧٩ .

(٣) المصدر نفسه : ٢٧٩ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٧٩ .

(٥) ينظر : المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة :

د. محسن غياض : ١٤٥ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٢٨ .

(٦) ينظر : بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د. حاتم صالح الضامن : ٢٧٩ .

(٧) ينظر : المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة :

د. محسن غياض : ١٤٦ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٣١ .

(٨) ينظر : بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د. حاتم صالح الضامن : ٢٨٠ .

(٩) ينظر : المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة :

د. محسن غياض : ١٤٨ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٣٥ .

الدكتور حاتم الضامن من كتاب (الخصائص) : ٢ / ٤٣١ ، وكتاب (الأمالي) : ٢ / ٤٩٩ ، وكتاب (الإنصاف) : ٦١٣ ، وفي كتاب شذور الذهب : ٢٤٠ ، غير منسوب إلى قائل معين^(١) .
٤. قال الشاعر : ولم يكُ أكثرَ الفتيانِ مالاً ولكنْ كان أرحبَهُم ذراعاً

خرّجه المحقق في هامش رقم (٨١)^(٢) من كتاب (الوساطة) للجرجاني : ٢٨٧ ، وهو تخريج صحيح إلا أن المحقق لم يشر إلى نسبة الشاهد للشاعر زياد الأعرابي ، وخرّجه الدكتور حاتم الضامن منسوباً إلى زياد الأعرابي الكلابي في كتاب (الحماسة) شرح المرزوقي : ١٥٩٢ ، وكتاب (الحماسة) شرح الخطيب التبريزي : ٤ / ١٤٦^(٣) .

وثمة تخريجات أخرى ، منسوبة للشاعر زياد الأعرابي في كتاب (خزانة الأدب ولُب لباب لسان العرب) عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) : ١ / ٢٩٧ ، وكتاب (الإيضاح في علوم البلاغة) الخطيب القزويني (ت ٧٣٩ هـ) : ٢١٣ .

وورد في كتاب المستدرك شاهد شعري باللغة الفارسية ، استشهد به الواحدي في النص (١٧) ، جاء فيه ، قول الفارسي يصف مجلس لهو^(٤) :

بذل خود وترك بر كيريم ازكُلُ ومسك وند ولاله كلاه

لم يخرّج المحقق الشاهد الشعري ، ولم يشرح معناه بمعونة الأساتذة المختصين باللغة الفارسية ، في حين بيّن الدكتور حاتم الضامن معنى الشاهد الشعري بمساعدة أحد المختصين باللغة الفارسية ، قال : ((استفسرت عن معنى البيت من أستاذي الفاضل الدكتور أحمد ناجي القيسي فأجاب مشكوراً بأن معنى بيت الفارسي : نخلع الخوذة والمغفر ونتخذ أكليلاً من الورد والمسك والند والشقائق))^(٥) .

منهجه في تراجم الأعلام :

ذكر الواحدي في متن شرحه للنصوص الخمسين التي جمعها الدكتور محسن غياض مجموعة من الأعلام بلغ عددهم (٧) أعلام^(٦)، تكرر ذكر أحدهم وهو الشعراني (٥) مرات^(٧) ، والآخر هو الخوارزمي

(١) ينظر: بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د. حاتم صالح الضامن : ٢٨٠ .

(٢) ينظر: المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ١٥٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٤٤ .

(٣) ينظر: بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د. حاتم صالح الضامن : ٢٨٠ .

(٤) ينظر: المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ١٤٥ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٣٥ .

(٥) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د. حاتم صالح الضامن : ٢٨٠ - ٢٨١ .

(٦) ينظر: المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٥٣ .

(٧) ينظر: المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٤ .

(٣) مرات^(١)، لكن المحقق لم يترجم لأي علم من الأعلام (٧) الواردة في نصوص الكتاب الخمسين، وقواعد التحقيق ومناهجه تلزم المحقق تقديم ترجمة وافية للأعلام غير المشهورة الواردة في نصوص متن الكتاب ، والأعلام بحسب ذكرهم في النصوص هم :

١. أبو بكر الشعراني .
٢. أبو بكر الخوارزمي .
٣. أبو الحسن الرخجي .
٤. أبو محمد بن القاسم الحرزي .
٥. أبو نمر محمد طاهر الوزير .
٦. سعيد بن محمد الذهلي .
٧. العنبري .

عثرُ على ترجمة (٤) من الأعلام التي وردت في نصوص الكتاب ، الأول : خادم المتنبّي ، أخذ عنه العروضي رواية شعر المتنبّي هو أبو بكر الشعراني ((محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي الشعراني، سمع عن أبيه ، و محمد بن يحيى الذهلي ... روى عنه ابنه أبو الحسن اسماعيل بن محمد الشعراني))^(٢) ، الثاني : أستاذ أبي الفضل العروضي وخليفته على درسه بعد غيبته ، رأس المدرسة الفارسية في العناية بشرح شعر المتنبّي ، هو أبو بكر الخوارزمي ((محمد بن العباس الخوارزمي ، شاعر وأديب ، كان أوجد عصره في حفظ اللغة والشعر ، رحل إلى عدة بلاد واستوطن نيسابور ، توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة))^(٣) ، والثالث : من رواة أبي الفضل العروضي ، وهو أبو الحسن الرخجي ((عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى بن أشعث الرخجي ، القاضي ، يعرف بابن القنبيطي ، سمع من جماعة منهم : جده محمد بن الحسن القنبيطي، ومحمد بن جعفر القتات ... و محمد بن جرير الطبري ، توفي في ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، وكان ثقة جميل الأمر))^(٤) ، والرابع : وهو أبو محمد الحرزي ((عبد الله بن أبي القاسم الحرزي ، حدث عن أبي العباس محمد بن يعقوب الاصم ، وحدث عن القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبيسي))^(٥) .

(١) ينظر: المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبّي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض: ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ .

(٢) الأنساب ، السمعاني : ٣٤٣ / ٧ .

(٣) يتيمة الدهر، الثعالبي : ٤ / ٢٢٣ ، الأنساب ، السمعاني : ٥ / ١٩٤ ، بغية الوعاة ، السيوطي : ١ / ١٢٥ .

(٤) يتيمة الدهر، الثعالبي : ٤ / ٤٧٩ ، تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي : ١١ / ١٧٨ ، الأنساب ، السمعاني : ٦ / ٩٧ .

(٥) الأنساب ، السمعاني : ٤ / ١١١ .

منهجه في تخريج الآيات القرآنية :

ذكر الواحدي في شرحه للنصوص الشعرية (١٠) آيات قرآنية^(١)، وجاء منهج الدكتور محسن غياض في تخريجها من نصوص الكتاب بأن أثبت في هوامشه ، اسم السورة ، ورقم الآية التي وردت فيها ، فخرج (٨) آيات قرآنية^(٢) ، وأغلغ تخريج آيتين ورد ذكرهما في شرح النص الشعري رقم (٧)^(٣) ، الآية الأولى ، قوله تعالى : ﴿ إِنَّ شَأْنَكَ هُوَ الْأَبْرُ ﴾^(٤) ، والآية الثانية ، قوله تعالى : ﴿ وَيَحْيَىٰ وَعِيسَى ﴾^(٥) ، ولم يتبع في منهجه تمييز الآيات القرآنية العشر عن غيرها من نصوص متن الكتاب وذلك بوضعها بين قوسين مزهرين ، كما نصت عليه قواعد تحقيق النصوص ومناهجه .

منهجه في قائمة المصادر :

ذكر الدكتور محسن غياض في خاتمة الكتاب (٢٦) مصدراً^(٦) ، لم يتبع فيها منهجاً علمياً سليماً في استعماله للمصادر ، إذ لم يعتمد في منهجه ترتيباً زمنياً أو ترتيباً الفبائياً للمصادر ، نتج عن ذلك أخطاء تحقيقية عدة ، أوجزها الدكتور حاتم الضامن في أربع نقاط^(٧) هي :
أولاً : عدم ترتيب مصادر ترجمة المؤلف ترتيباً زمنياً ، مثال ما ذكره من مصادر ترجمة أبي الفضل العروضي في هامش : رقم (١١) صفحة ١٣٩ ، على النحو الآتي : معجم الأدباء ، إنباه الرواة ، تنمية اليتيمة ، الوافي ، السياق في تاريخ نيسابور ، بغية الوعاة ، طبقات النحاة واللغويين ، معجم الأدباء ، يذكر الدكتور حاتم الضامن صواب ترتيبها بالشكل الآتي : ((تنمية اليتيمة ، السياق ، معجم الأدباء في موضعين ، الانباه ، الوافي ، طبقات النحاة ، بغية الوعاة))^(٨) ، أعاد المحقق عدم ترتيب مصادر ترجمة المؤلف ترتيباً زمنياً في هامش رقم (١٥) ، إذ جاءت على الشكل الآتي : معجم الأدباء ، تنمية اليتيمة ، السياق ، والصواب في ترتيبها زمنياً : تنمية اليتيمة ، السياق ، معجم الأدباء .

- (١) ينظر: المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٢٧ ، ٤٤ ، ٥٥ .
- (٢) ينظر: المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي : هامش (١٧) : ١٤٥ ، هامش (٢٠) : ١٤٥ ، هامش (٨٠) : ١٥٠ ، هامش (١٣٦) ، (١٣٧) ، (١٣٨) ، (١٣٩) ، (١٤٢) : ١٥٥ .
- (٣) المصدر نفسه : ١٤٥ .
- (٤) سورة الكوثر ، الآية : ٣ .
- (٥) سورة الأنعام ، الآية : ٨٥ .
- (٦) ينظر: المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ١٥٥ - ١٥٦ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٥٨ - ٥٩ .
- (٧) ينظر: بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د. حاتم صالح الضامن : ٢٨٢ - ٢٨٣ .
- (٨) المصدر نفسه : ٢٨٢ .

ثانياً : عدم التنظيم أو التخبط في استعمال المصادر في هوامش الكتاب ، فذكر اسم الكتاب مرة ، وذكر اسم الكتاب مع اسم مؤلفه مرة أخرى ، وعن طريق مراجعة هوامش الكتاب لا نرى هذا التخبط الذي أشار إليه الدكتور حاتم الضامن إلا في موضع واحد فقط ، ينظر الهامش رقم (١) ، (٧)^(١) أشار المحقق فيهما إلى عنوان الكتاب واسم المؤلف على الشكل الآتي : (ديوان المتنبي في العالم العربي) لبلاشير ، وفي هامش رقم (١٠)^(٢) أعاد الإشارة إلى المصدر نفسه من دون ذكر اسم المؤلف ، وأرى أن هذا الخطأ لا يعمم على ترتيب مصادر هوامش الكتاب كافة .

ثالثاً : قائمة المصادر تخلو من التفاصيل الوافية عن كل مطبوع ، من اسم المؤلف ، واسم المحقق ، والمطبعة ، وتاريخ النشر ، وهو ما لاحظته الدكتور حاتم الضامن ((أنه ذكر تحت كتابين عبارة : (تحقيق الدكتور محسن غياض) ... في الوقت الذي أهمل فيه أسماء أفاضل المحققين كعباس أقبال ، وأبي الفضل إبراهيم ، والصيرفي ، ومصطفى السقا ، ومحمد عبده ، وغيرهم فتأمل !!))^(٣) .

رابعاً : عدم ترتيب المصادر ترتيباً ألفبائياً ، ويرجع الدكتور حاتم الضامن ذلك إلى وهم المحقق ، إذ ((قدم ديوان المتنبي على ديوان إبراهيم بن هرمة ، وقدم ديوان ذي الرمة على ديوان أبي تمام ، وذكر الفتح الوهبي قبل الفتح على فتح أبي الفتح))^(٤) .

وكذلك وهم المحقق في عدم اعتماده منهجاً زمنياً أو ألفبائياً في ترتيب شروح ديوان المتنبي التي جاءت في قائمة المصادر على الشكل الآتي : ديوان المتنبي^(٥) :

بشرح العكبري - مصر ١٩٦٥ ، والصواب ١٩٥٦ .

بشرح الواحدي - برلين ١٩٦١ ، والصواب ١٨٦١ .

بشرح ابن جني (الفسر) بغداد ١٩٧٠ .

يعقب الدكتور حاتم الضامن على ترتيب شروح ديوان المتنبي في قائمة المصادر ، بقوله : ((ولست أدري على أي أساس رتب هذه المصادر ؟ فإن كان ترتيبه على الحروف الألفبائية فيجب أن يقدم شرح ابن جني على شرح العكبري ، وإن كان ترتيبه زمنياً فيجب أن يكون ابن جني الأول ، والواحد الثاني ثم العكبري))^(٦) .

(١) ينظر : المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة :

د. محسن غياض : ٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٩ - ١٠ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٠ .

(٣) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د. حاتم صالح الضامن : ٢٨٢ - ٢٨٣ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٨٣ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ٢٨٣ .

(٦) المصدر نفسه : ٢٨٣ .

ثانياً : التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردى (ت ٤٥٥ هـ) ، (٩٦ نصاً من كتاب مفقود)^(١).

يعدّ كتاب (التجني على ابن جني) مجموعة اختيارات شعرية تضمنت أبيات المعاني التي احتواها ديوان المتنبي ، فهو النتاج الأدبي الأول لابن فورجة البروجردى في الرد على ابن جني في شرحه الكبير لديوان أبي الطيب المتنبي المسمى بـ (الفسر)^(٢) ، والنتاج الأدبي الثالث ضمن جهود الدكتور محسن غياض التحقيقية في جمع تراث أبي الطيب المتنبي .

نشره على صفحات مجلة المورد تحت عنوان (المتنبي في تراثنا النقدي) ، المجلد ٦ ، العدد ٣ ، سنة ١٩٧٧م^(٣) ، بمناسبة صدور عدد خاص عن (ذكرى أبي الطيب المتنبي) أعاد نشره سنة ٢٠٠٠م في سلسلة خزنة التراث ، الصادرة عن دار الشؤون الثقافية ، التابعة لوزارة الثقافة والإعلام ، ضمن كتابه (شروح شعر المتنبي)^(٤) .

مقدمة الكتاب :

بقي كتاب ابن فورجة (التجني على ابن جني) ((في عداد الكتب المفقودة))^(٥) ، فلم يصل إلينا من نصوصه إلا نقول مبعثرة في شروح ديوان المتنبي ، أكثرها في شرح (التبيان) وبعضها في (شرح الواحدي) و (تفسير أبيات المعاني للمعري) ، تصدى الدكتور محسن غياض إلى جمع ما تبقى من نصوصه ، فبلغ ما جمعه من نصوص الكتاب المفقود (٩٦ نصاً)^(٦) ، إلا أن المحقق أثبت في مقدمة دراسته للكتاب

(١) ينظر: التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردى (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٣ ، سنة ١٩٧٧م : ٢١٣ - ٢٣٦ ، رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبي ، كوركيس عواد ، ميخائيل عواد : ٢٧٨ ، ٢٩٨ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ١٣٧ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٧ / ٧٩ .

(٢) ينظر: التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردى (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٢١٥ ، الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، ابن جني ، تحقيق : د. محسن غياض : ١١ ، إحياء التراث الشعري في العراق ، د. صباح نوري المرزوك ، مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٤ ، ١٩٧٦م : ٢ / ٢٨٢ ، الفتح على أبي الفتح ، ابن فورجة ، تحقيق : عبد الكريم الدجيلي : ١٠ ، ١٥ .

(٣) ينظر: التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردى (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٢١٣ - ٢٣٦ .

(٤) ينظر: شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٠ - ١٣٤ .

(٥) التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردى (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٢١٥ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٦ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٥ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٦ .

عبارة (تحقيق)^(١)، وهو ما أثبتته أغلب من ترجم لابن فورجة ، أو ممن ترجم للمحقق^(٢)، وفي ذلك أمر مخالف لواقع التحقيق العلمي، فكان من الأفضل أن يقول : جمع ودراسة ، أو ترتيب ودراسة ، إذ لم يعتمد فيه المحقق على أصل مخطوط، بل اعتمد على الرواية الثانية في جمع نصوص الكتاب من شروح ديوان المتنبي ((لنكون مصدراً مستقلاً في دراسة شعر أبي الطيب وشرحاً جليلاً آخر من شروح ديوانه العظيم))^(٣). أما صفحات الكتاب المجموع في مجلة المورد فبلغت (٢٤) صفحة من (٢١٣ - ٢٣٦)^(٤)، منها (٤) صفحات قدم بها الدكتور محسن غياض مقدمة للكتاب تضمنت الصفحات (٢١٣ - ٢١٦) ، قسمها على موضوعين فقط^(٥) :

١. المؤلف .

٢. هذا الكتاب .

وأول ما يمكن ملاحظته في مقدمة المحقق أنها موجزة في تقسيماتها الأساسية للكتاب والمؤلف ، إذ كان من الصواب بحسب منهجية التحقيق العلمي أن تتضمن من جانب المؤلف نشأته وحياته ، وثقافته وشيوخه ، ومكانته العلمية والأدبية ، ومن جانب آخر عرضاً لمنهجية المحقق في جمع نصوص الكتاب . علل المحقق ذلك الإيجاز في مقدمته منعاً للإطالة فيما سبق ذكره في مقدماته التحقيقية لتراث أبي الطيب المتنبي ، إذ أشار المحقق بإيجاز إلى ما جاء في مقدمته لكتاب (الفتح الوهبي) لابن جني، وكتاب (الفتح على فتح أبي الفتح) لابن فورجة البروجردي ((مسألة تعقيد المتنبي لبعض شعره عامداً وما كان يقصده بذلك من انشغال العلماء والأدباء به وبشعره))^(٦)، وما جاء فيهما من أسباب التعقيد في شعر المتنبي، وكثرة الردود التي ألفت على ابن جني ، وإشارته إلى أهم المراكز التي اعتمد عليها الشراح في ردودهم على ابن فورجة وأبي الفضل العروضي^(٧)، وهنا لا يرى المحقق مبرراً في إعادة تلك الأمور والإفاضة في ((الحديث عنها ثانية بين يدي هذا الكتاب))^(٨) .

- (١) ينظر: التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردي (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٢١٣ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٠ .
- (٢) ينظر: نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ١٣٧ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٧ / ٧٩ .
- (٣) التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردي (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٢١٥ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٦ - ٦٧ .
- (٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٣ - ٢٣٦ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٦ - ١٣٤ .
- (٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٣ - ٢١٦ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٠ - ٧٠ .
- (٦) المصدر نفسه : ٢١٣ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٠ .
- (٧) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٣ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦١ .
- (٨) المصدر نفسه : ٢١٣ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦١ .

منهجه في جمع نصوص الكتاب :

- لم يفرد المحقق عنواناً مستقلاً في مقدمته يوضح منهجه في جمع نصوص الكتاب التي جاءت مختصرة ومبعثرة ضمن عنوان : (هذا الكتاب) التي يمكن إيجازها بالنقاط الآتية ^(١) :
١. مراجعة شروح ديوان المتنبي ؛ لكثرة ما نقلته عن ابن فورجة البروجدي .
 ٢. إرجاع ما نقل من شرح ابن فورجة (الفتح على فتح أبي الفتح) ، والإشارة إليه في حواشي الكتاب .
 ٣. استخراج (ستة وتسعين) نصاً ، لم يذكرها ابن فورجة في كتابه (الفتح على فتح أبي الفتح) .
 ٤. جمع نصوص الكتاب (ستة وتسعون) ، وترتيبها ، وتخريجها ، وتوثيق شواهدا .
 ٥. الاكتفاء بكتاب واحد مطبوع كـ (شرح التبيان) للعسكري ، عمل غير سليم لمن أراد أن يجمع نصوص كتاب ما ، إذ فات الدكتور محسن غياض (٥) نصوص ((ذكرها الأستاذ المحقق الثبت محمود محمد شاعر في كتابه (المتنبي) نقلاً عن بغية الطلب لابن العديم المتوفي ٦٦٠ هـ وتاريخ دمشق لابن عساكر المتوفي ٥٧١ هـ ... وتقع هذه النصوص في الجزء الثاني من كتاب (المتنبي - مطبعة المدني بمصر ١٩٧٧) في الصفحات ٢٦٤ - ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٣٤ - ٣٣٦ . الأربعة الأولى منها من كتاب بغية الطلب ، والخامس من تاريخ دمشق)) ^(٢) .

منهجه في تحقيق عنوان الكتاب :

- لم يحقق الدكتور محسن غياض عنوان الكتاب بل اعتمد على ما تناقلته المصادر في ترجمة ابن فورجة البروجدي ومنها ما قاله القفطي (ت ٦٢٤ هـ) : ((له نقد في المعاني على الشعراء وتوالت حسان في ذلك)) ^(٣) ، ومن هذه التوالت الحسان ((الكتابين المشهورين في الرد على ابن جني في شرح شعر المتنبي ، أحدهما (الفتح على أبي الفتح) ، والآخر (التجني على ابن جني))) ^(٤) ، وما قاله ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) : ((له كتاب الفتح على أبي الفتح ، والتجني على ابن جني ، يرد فيه على أبي الفتح في شرح شعر المتنبي)) ^(٥) ، وما ذكره الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) في كتابه (البلغة) : ((له كتاب (الفتح على أبي الفتح) ، و (التجني على ابن جني))) ^(٦) ، وما أشار إليه السيوطي (ت ٩١١ هـ) في كتابه

(١) ينظر: التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجدي (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٢١٣ - ٢٣٦ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٦ - ١٣٤ .

(٢) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د. حاتم صالح الضامن : ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٣) المحمدون من الشعراء ، القفطي : ٢٦٧ .

(٤) إنباه الرواة ، القفطي : ١ / ٣٦٩ .

(٥) معجم الأدباء ، ياقوت الحموي : ١٨ / ١٨٨ .

(٦) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، مجد الدين الفيروزآبادي : ١٢٨ .

(بغية الوعاة)^(١) ، والصفدي (ت ٧٤٩ هـ) في كتابه (فوات الوفيات)^(٢) نقلاً عن ياقوت الحموي ، وما ذكره حاجي خليفة في كتابه (كشف الظنون) ((وعلى شرح ابن جني رد لأبي الفتح محمد بن أحمد النحوي المعروف بان فورجة النحوي ... سماه التجني على ابن جني))^(٣).

وإن اختلف هامش الدكتور محسن غياض في توثيقه رقم الجزء والصفحة من كتاب (فوات الوفيات) ، وكتاب (كشف الظنون) ، إذ جاء في هامش رقم (٢٤)^(٤) ، توثيق رقم الجزء والصفحة من كتاب (فوات الوفيات) ١ / ٣٨٠ ، والصواب هو ٣ / ٣٤٤ - ٣٤٥^(٥) ، وتكرار خطأ التوثيق في الهامش نفسه من كتاب (كشف الظنون) ، إذ جاء ٢ / ١٢٣٣ ، في هذه الصفحة إشارة إلى كتاب (الفتح على أبي الفتح) فقط ، والصواب هو ١ / ٣٥٢ ، إذ نجد الإشارة في هذه الصفحة لكتاب (التجني على ابن جني)^(٦) ، أو التوثيق من ١ / ٨١٠ - ٨١١ ، إشارة إلى ديوان المتنبي وشروحه^(٧) .

مما تقدم يتضح أن الدكتور محسن غياض اعتمد هذه المصادر وغيرها في إثبات تحقيق عنوان الكتاب وهو ما أشار إليه بقوله : ((أن الذين ترجموا له لا يذكرون من تأليفه تلك الحسان غير كتابين اثنين فقط جعلهما في الرد على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، وهما التجني على ابن جني والفتح على أبي الفتح))^(٨) .

وذكر لنا المحقق سبب تسمية ابن فورجة كتابه بـ (التجني على ابن جني) بقوله : ((ولا أدل على ذلك من تسميته لكتابه هذا بالتجني على ابن جني تواضعاً منه ولطفاً مع أنه لم يكن فيه متجنياً على ابن جني ولا ظالماً له وهو يعتمد في ردوده وتفسيراته على القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، ومأثور شعر العرب ، والقياس على نظائر البيت المفسر من شعر أبي الطيب))^(٩) .

(١) ينظر: فوات الوفيات ، الصفدي : ٣ / ٣٤٤ - ٣٤٥ .

(٢) ينظر: كشف الظنون ، حاجي خليفة : ١ / ٣٥٢ .

(٣) التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردي (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٢١٤ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٦ .

(٤) ينظر: فوات الوفيات ، الصفدي : ٣ / ٣٤٤ - ٣٤٥ .

(٥) ينظر: كشف الظنون ، حاجي خليفة : ١ / ٣٥٢ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١ / ٨١٠ - ٨١١ .

(٧) ينظر: التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردي (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٢١٤ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٥ - ٦٦ .

(٨) المصدر نفسه : ٢١٤ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٥ - ٦٦ .

(٩) بغية الوعاة ، السيوطي : ١ / ٩٦ .

منهجه في تحقيق اسم المؤلف :

أعاد الدكتور محسن غياض ما ذكره من معلومات تعريفية وتحقيقية تحدد اسم المؤلف في مقدمته لكتاب ابن فورجة الآخر (الفتح على فتح أبي الفتح)^(١)، إذ أشار إلى ما اجمعت عليه المصادر في اسمه ولقبه فهو : ((أبو علي محمد بن حمد بن فورجة البروجدي))^(٢)، وقد أشار المحقق في مقدمته التحقيقية لكتاب (الفتح على فتح أبي الفتح) إلى مخالفة البخارزي (ت ٤٦٧ هـ) في كتابه (دُمية القصر وعُصرة أهل العصر)، والأستاذ عبد الكريم الدجيلي في تحقيقه لكتاب (الفتح على أبي الفتح) فيما اجمعت عليه المصادر في اسم المؤلف^(٣)، إذ جعله البخارزي (حمد بن محمد)^(٤)، وأثبتته الدجيلي بـ (محمد بن أحمد)^(٥). إلا أن ما أضافه المحقق في مقدمته لهذا الكتاب لم يذكره في مقدمته لكتاب (الفتح على فتح أبي الفتح) الذي سبق تحقيقه في مجلة المورد ، المجلد الثاني ، العدد ١ - ٤ ، سنة ١٩٧٣ م^(٦)، وهذه الإضافات لو ذكرها لأضافت معلومات رصينة لسيرة المؤلف ومقدرته الشعرية، والإضافات هي :

١. يشير المحقق الى دخول ابن فورجة السجن ، وهو ما أشار إليه البخارزي في دُمية القصر من إشارة شعرية تدل على أنه سجن^(٧) فيقول :

ما شَانِي حَبْسٌ وما ضَرَّني ما جَرَّ من حَادثٍ إقْتاري
جَرَّني الدَّهْرُ بأَحْدائِهِ تَجَرَّبةُ اليَاقوتِ بالنَّارِ

٢. أشار المحقق إلى أن المؤلف تتلمذ لأستاذه أبي العلاء المعري عند زيارته بغداد، وما تبع ذلك من إعجاب شعري ، فقد ذكروا أن ابن فورجة كتب للمعري قصيدة مطلعها^(٨) :

ألا قامت تُجاذبني عَناني وتَسألُني بعِرضَتِها مُقَيِّلا

فأجابه المعري بقصيدة أولها :

كفى بِشُحوبٍ أوجَهِنا دَلِيلًا على أزماعنا عَنكَ الرِّحِيلَا
يقول منها : وشارفنا فراقُ أبي عليٍّ فَكانَ أعزَّ داهيةً نُزُولَا

(١) ينظر: الفتح على فتح أبي الفتح ، ابن فورجة البروجدي (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ١٠٨ .
(٢) دُمية القصر وعُصرة أهل العصر ، البخارزي : ج ١ / ٤١٥ ، إنباه الرواة ، القفطي : ج ١ / ٣٦٩ ، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، عبد الباقي اليماني : ١٠٨ ، البُلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، مجد الدين الفيروزآبادي : ١٢٧ ، بغية الوعاة ، السيوطي : ج ١ / ٥٤٧ .

(٣) ينظر: الفتح على فتح أبي الفتح ، ابن فورجة البروجدي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٠٨ .
(٤) ينظر: دُمية القصر وعُصرة أهل العصر ، البخارزي (ت ٤٦٧ هـ) ، تحقيق ودراسة : د. محمد التونجي : ١ / ٤١٥ .
(٥) ينظر: التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجدي (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٢١٤ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٥ - ٦٦ .

(٦) ينظر: الفتح على فتح أبي الفتح ، ابن فورجة البروجدي ، تحقيق : د. محسن غياض : ق / ١ : ١٠٧ - ١١١ .
(٧) ينظر: التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجدي : ٢١٣ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٢ .
(٨) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٤ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٢ .

سقاءه الله أبلج فارسياً أبت أنوار سؤدده الأفلولا

٣. ذكر المحقق ما أجمع عليه مترجموه كالباخريزي ، والقفطي ، والثعالبي ، وأبو عامر الجرجاني ، ((إنه كان شاعراً واثناً على شاعريته))^(١)، ومثال ذلك ما ذكره الباخريزي : ((هو في الصنعة من الفحول ، ... ، وشعره فرخ شعر الأعمى أعني شاعر مَعَرَّة النُّعْمان))^(٢) .

٤. رأي المحقق في ما بقي من مقطعات شعرية قصار، إذ يقول : ((تغلب على بعضها الصنعة والزخرفة اللفظية))^(٣)، وقد ذكر الباخريزي في دميته (٦) مقطوعات شعرية^(٤)، في حين أشار القفطي وياقوت الحموي الى مقطوعة واحدة^(٥)، أعاد ذكرها الفيروزآبادي في (البلغة) ، والسيوطي في (بغية الوعاة)^(٦)، ومنها قول ابن فورجة :

جعلتُكَ منك يا سكاني ملاذا وجئتُكَ عائداً إذ لا معاذا
وهَبْكَ قتلتني فيقال : عبدٌ جنى المولى عليه فكان ماذا^(٧)

يلحظ ممّا تقدم أن الدكتور محسن غياض أعاد ما سبق ذكره في مقدمته لكتاب (الفتح على فتح أبي الفتح) فيما يختص بتحقيق (اسم المؤلف) مع ذكر إضافات لم يرد ذكرها في مقدمته لكتاب (الفتح على فتح أبي الفتح) تتعلق بالجانب الشعري لابن فورجة البروجردي ، إذ وردت تلك الإضافات في أغلب المصادر التي ترجمت للمؤلف وقد استعملها المحقق في توثيق ترجمة ابن فورجة في مقدمتي كتاب (الفتح على فتح أبي الفتح) ، وكتاب (التجني على ابن جني) .

منهجه في جمع النصوص الشعرية :

أ - النصوص الشعرية :

جاء منهج الدكتور محسن غياض في عرض الأبيات المجموعة إلى ترقيم الأبيات من (١ - ٩٦) في منتصف البيت الشعري^(٨)، ثم يذكر هامش منفرد لكل بيت شعري بشكل منفصل عن هامش البيت الآخر، ولكل هامش ترقيم منفصل عن الهامش الآخر يذكر فيه مصدر التخرّيج ، ومصدر الشاهد الشعري ، واختلاف رواية البيت الشعري وغيرها^(٩) .

(١) التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردي (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٢١٤ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٤ .

(٢) دُمية القصر وعُصرة أهل العصر ، الباخريزي (ت ٤٦٧ هـ) ، تحقيق ودراسة : د. محمد التونجي : ١ / ٤١٥ .

(٣) المصدر نفسه : ٢١٤ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٤ - ٦٥ .

(٤) ينظر : دُمية القصر وعُصرة أهل العصر ، الباخريزي : ١ / ٤١٥ - ٤١٧ .

(٥) ينظر : إنباه الرواة ، القفطي : ١ / ٣٧٠ ، معجم الأدباء ، ياقوت الحموي : ١٨ / ١٨٨ - ١٨٩ .

(٦) ينظر : البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، الفيروزآبادي : ١٢٨ ، بغية الوعاة ، السيوطي : ١ / ٩٧ .

(٧) ينظر : شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٥ .

(٨) ينظر : التجني على ابن جني ، ابن فورجة : ٢١٧ - ٢٣٦ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٧١ - ١٣٤ .

(٩) ينظر : المصدر نفسه : ٢١٧ - ٢٣٦ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٧١ - ١٣٤ .

ولا يعتقد المحقق في جمع نصوص كتاب (التجني على ابن جني) ((ان ابن فورجة تتبع ابن جني في جميع الأبيات التي فسرهما في شرحه الكبير ، وإنما اختار منها ما رآه ابن جني غير موفق في تفسيره))^(١) ، وهو ما أشار إليه الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في مقدمة تحقيقه للواضح ، إذ يقول : ((وقرأ ابن فورجة ، ديوان المتنبي بالعراق ... واطلع على الفسر الكبير ، وهو الذي لم يقتصر فيه ابن جني على شرح مشكلات الأبيات ، فتجاوز ذلك الى شرح ما رآه محتاجاً الى البيان))^(٢) ، وربما كان كتاب (التجني) كبير الحجم كونه ينتقد فيه شرح ابن جني الكبير الذي يقع في ثلاثة أجزاء ، وهو ما يعتقده المحقق بقوله : ((إن ما ضاع من الكتاب كثير جداً وأنه أكبر حجماً وأغزر مادة من كتابه الثاني (الفتح) وذلك لضخامة الشرح الكبير لابن جني والذي يقع في ثلاثة أجزاء كبيرة))^(٣) .

وعن طريق تتبع صفحات الكتاب وجدنا أن منهج الدكتور محسن غياض يبنى على ترتيب نصوص الكتاب (٩٦) ترتيباً ألفبائياً من الهمزة إلى الياء ، اعتمد فيه تخريج كل نص شعري من نصوص كتاب (التجني على ابن جني) ضمن صفحاته (١٩) في هامش منفصل وعلى أربع مراحل هي :

١. المرحلة الأولى : بدأ جمع النصوص وتخرجها من شرح (التبيان) للعكبري في أغلب نصوص الكتاب المجموعة^(٤) ، ثم عدل في تخريجها بين شرح (التبيان) للعكبري ، وشرح الواحد في نصوصه الأخرى^(٥) .

إلا أن المحقق لم يعتمد منهجاً محدداً في تنسيق مفردات كل قافية كما رأينا ذلك في منهجه في كتاب (المستدرك) لأبي الفضل العروضي^(٦) ، إذ وجب عليه أن يراعي تنسيق حركات القافية من الضم فالفتح فالكسر فالسكون فالموصول منها بهاء المذكر ثم المؤنث ، مثال ذلك ما نجده من اضطراب منهج الكتاب في سائر مفردات القوافي ، ما جاء على سبيل المثال في قافية الباء ، نرى النصوص على الوجه التالي :

مضمومة ، مكسورة ، مفتوحة ، ساكنة^(٧) .

(١) التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجدي (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٢١٥ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٨ .

(٢) الواضح في مشكلات شعر المتنبي ، أبو القاسم الأصبهاني ، تحقيق : محمد الطاهر بن عاشور : ٧٥ .

(٣) التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجدي (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٢١٥ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٨ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ٢١٧ - ٢٣٦ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٧١ - ١٣٤ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : هامش (١) نص (٥٩) : ٢٢٧ ، وهامش (١) نص (٦٢) : ٢٢٨ ، وهامش (٢) نص (٦٥) : ٢٢٩ ، وهامش (١) نص (٨٣) : ٢٣٢ ، وهامش (١) نص (٩٤) : ٢٣٥ .

(٦) ينظر : المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ١٤٥ - ١٥٥ .

(٧) التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجدي (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٢١٧ - ٢٢٠ .

٢. المرحلة الثانية : تخريج شروح النصوص (٩٦) ، إذ لم يصلنا من كتاب (التجني على ابن جني) سوى ما أورده الشراح اللاحقون من إشارات ، ونقول ابن فورجة البروجردى في شرح الواحدي وصاحب التبيان ومختصر أبيات المعاني للمعري ، ومن ضمن الشروح إشارة إلى تفسيرين من شرح (الفتح على فتح أبي الفتح) لابن فورجة^(١)، وبذلك اعتمد المحقق في تخريج شروح النصوص المجموعة ما بين مختصر أبيات المعاني للمعري في النصوص الأولى^(٢)، وبين شرح (التبيان) للعكبرى ، وشرح الواحدي في أغلب نصوص الكتاب الأخرى^(٣) .

٣. المرحلة الثالثة : ردود ابن جني على أبيات المعاني التي جاءت في شرحه الكبير (الفسر) التي بلغت (٥٩) رداً ، رد ابن فورجة عليها في مجموع نصوص كتابه ، خرجهما المحقق من شرحي ابن جني (الفسر)^(٤)، و (الفتح الوهبي)^(٥)، وشرح (التبيان) للعكبرى^(٦)، ومثال ذلك ما جاء في تخريج نص (٧) ، إذ خرّج المحقق رد ابن جني ، بقوله : ((هذا رد على ابن جني الذي قال أن المتنبي عرض بسيف الدولة))^(٧) في هامش رقم (٣) من ديوان (الفسر) : ١ / ٢٢٠ .

ومثال ما جاء في تخريج نص (٦) ((غلط الشيخ أبو الفتح في تفسير هذا البيت وزعم أنه سمعه من أبي الطيب))^(٨)، خرّجه في هامش رقم (٣) من كتاب (الفتح الوهبي) صفحة : ٣٦ ، إلا أن المحقق لم يخرّج جميع ردود ابن جني (٥٩) على أبيات المعاني التي أشكل عليها ابن فورجة بل أغفل المحقق تخريج (٢٥) رداً^(٩)، مثال ذلك ما جاء في هامش (٣) نص رقم (١٧) قوله : ((رد على

(١) ينظر: التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردى (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : هامش (٢) نص (٦١) : ١٢١ ، و هامش (٢) نص (٦٩) : ١٣٤ .

(٢) المصدر نفسه : هامش (٢) نص (١) : ٢١٧ ، و هامش (٢) نص (٣) : ٢١٧ ، و هامش (٢) نص (٥) : ٢١٧ ، و هامش (٢) نص (٦) : ٢١٨ ، و هامش (٢) نص (١٦) : ٢١٩ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : شرح النصوص بين شرح العكبرى وشرح الواحدي ، شمل أغلب النصوص المجموعة في كتاب (التجني على ابن جني) ، ما عدا ما ذكر من نصوص في هامش رقم (٢) السابق .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : نص (٧) ، و (١٠) ، و (١١) ، و (١٣) ، و (١٥) .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : نص (١٦) ، و (٤٩) ، و (٥٤) ، و (٥٦) ، و (٥٩) ، و (٦٣) ، و (٦٦) ، و (٦٩) ، و (٨٦) ، و (٩٠) ، و (٩٢) ، و (٩٣) ، و (٩٥) .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : نص (٣٩) ، و (٤١) ، و (٤٦) ، و (٤٧) ، و (٤٨) ، و (٥١) ، و (٥٧) ، و (٦٢) ، و (٨٨) ، و (٩٢) ، و (٩٤) .

(٧) المصدر نفسه : ٢١٨ .

(٨) المصدر نفسه : ٢١٨ .

(٩) ينظر: المصدر نفسه : هامش (٣) نص (١٧) ، و (١٨) ، و (١٩) ، و (٢٢) ، و (٢٣) ، و (٢٤) ،

و (٢٥) ، و (٢٧) ، و (٢٩) ، و (٣٠) ، و (٣١) ، و (٣٢) ، و (٣٣) ، و (٣٤) ، و (٣٦) ، و

و (٣٧) ، و (٤٠) ، و (٤٢) ، و (٤٣) ، و (٤٥) .

ابن جني الذي قال : (إن الطيف يزوره ليلاً)^(١)، وما جاء في هامش رقم (٣) نص رقم (٤٠) قوله : ((قال ابن جني : (شبه مجلسه بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيباً في الحقيقة)))^(٢) .

ونشير إلى أن نصوص الكتاب (٩٦) لم تعتمد بعضها على ردود ابن جني ، وفي ذلك إخلال في منهجية الكتاب المجموع الذي اقتصر عن طريق عنوانه (التجني على ابن جني) أن يكون مركزاً على ردود ابن جني دون غيره من شراح ديوان أبي الطيب المتنبّي ، إلا أن المحقق أدخل في مجموعته رداً لأبي الفضل العروضي ، جاء ذكره في هامش رقم (٣) نص رقم (٢٠)^(٣) .

المرحلة الرابعة : وردت إشارات شعرية بلغ عددها (١٠)^(٤)، لأبيات شعرية سابقة لبعض نصوص الكتاب المجموع ، ذكرها الدكتور محسن غياض في الكتاب ، إلا أنه أغفل تخريجها من شرح العكبري ، أو شرح الواحدي، بل اكتفى بذكر عجز البيت الشعري فقط ، مثال ذلك ما جاء في نص (٢٣) هامش رقم (٤) ((إشارة للبيت قبله : فسل فؤادك يا ضب أين خلف عجه))^(٥).

ب - الشواهد الشعرية :

جاءت في نصوص كتاب (التجني على ابن جني) (٣٨) شاهداً شعرياً ، نسب ابن فورجة (٢٦) بيتاً من الشواهد الشعرية^(٦)، وبقي (١٢) شاهداً لم ينسبها إلى قائلها^(٧)، خرّج الدكتور محسن غياض (٢٤) شاهداً شعرياً في دواوين أصحابها^(٨)، وأشار إلى (٧) شواهد نسب ثلاثة إلى

- (١) التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردي ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : هامش (٣) نص (١٧) : ٢٢٠ .
- (٢) ينظر : المصدر نفسه : هامش (٣) نص (٤٠) : ٢٢٣ .
- (٣) ينظر : المصدر نفسه : هامش (٣) نص (٢٠) : ٢٢٠ .
- (٤) المصدر نفسه : هامش (٣) نص (٩٦) ، وهامش (٤) نص (٢٣) ، و (٢٤) ، و (٣٢) ، و (٦٩) ، و (٩٠) ، و (٩١) ، وهامش (٥) نص (٦٩) ، و (٧٩) ، وهامش (٦) نص (٧٩) .
- (٥) المصدر نفسه : ٢٢١ .
- (٦) ينظر : المصدر نفسه : نص (١) هامش (٤ ، ٣) ، و (٣) هامش (٥ ، ٣) ، و (١٠) هامش (٥ ، ٤) ، و (١٧) ، و (٢٦) ، و (٣١) ، و (٤٤) هامش (٥ ، ٤) ، و (٤٥) ، و (٥٠) هامش (٦ ، ٤) ، و (٥١) هامش (٥ ، ٤) ، و (٥٥) ، و (٥٦) هامش (٥ ، ٤) ، و (٦٠) ، و (٦١) هامش (٤ ، ٣) ، و (٦٢) ، و (٦٨) ، و (٧١) ، و (٧٢) ، و (٨٨) ، و (٨٩) هامش (٨ ، ٧ ، ٦) ، (٩٣) هامش (٦ ، ٥) .
- (٧) ينظر : المصدر نفسه : نص (٣) هامش (٣) ، و (٤٥) هامش (٣) ، و (٤٦) هامش (٤) ، و (٤٧) هامش (٤) ، و (٥٠) هامش (٥) ، و (٦٠) هامش (٣) ، و (٧٨) هامش (٣) ، و (٨٠) هامش (٤ ، ٥) ، و (٨٩) هامش (٦) ، و (٩٣) هامش (٦ ، ٥) .
- (٨) ينظر : المصدر نفسه : نص (١) هامش (٤ ، ٣) ، و (٣) هامش (٥ ، ٣) ، و (١٠) هامش (٥ ، ٤) ، و (١٧) ، و (٢٦) ، و (٣١) ، و (٤٤) هامش (٥ ، ٤) ، و (٥٠) هامش (٦) ، و (٥١) هامش (٤ ، ٥) ، و (٥٥) ، و (٥٦) هامش (٥ ، ٤) ، و (٦١) هامش (٤ ، ٣) ، و (٦٢) ، و (٦٨) ، و (٧٢) ، و (٨٨) ، و (٨٩) هامش (٨ ، ٧) .

قائلها^(١)، وترك أربعة من دون نسبة^(٢)، اعتمد في تخريجها على مصدر واحد ، وهو كتاب (حماسة أبي تمام) بشرح الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) ، ونلاحظ أن الاعتماد على مصدر واحد في تخريج مجموعة من الشواهد الشعرية ، يقلل من مساحة إثبات نسبة تلك النصوص إلى قائلها، فكان على المحقق اعتماد أكثر من مصدر لإثبات نسبة الشاهد الشعري إلى قائله ، وقد عثرتُ على مصادر (٤) من الشواهد الشعرية تؤكد ما نسبته المحقق، وما لم ينسبه هي :

١. كما قال : وتأخذهُ عندَ المكارمِ هَزَّةً

خرّجه الدكتور محسن غياض في هامش رقم (٣) نص (٤٥) من ((حماسة أبي تمام : ١ / ١٤٥ ، دون نسبة وعجزه (كما أهتزَّ تحت البَارحِ الغُصْنُ الرُّطْبُ))^(٣)، والشاهد الشعري ينسب إلى أبي الشغب العبسي ، قالها في وصف ولده رباط في مقطوعة شعرية ضمت ثلاثة أبيات أولها :

رأيتُ رباطاً حينَ تمَّ شبابُهُ ووَلَى شبابي ليسَ في برّه عَثْبُ

وجاء تخريج الشاهد من كتاب (أسرار البلاغة) للجرجاني : ٩٠ ، وكتاب (الأمالي) لأبي علي القالي البغدادي : ٢ / ٣ ، وكتاب (سمط اللآلئ) لأبي عبيد البكري : ٢ / ٦٢٩ ، وجاء الشاهد منسوباً إلى أبي الشغب العبسي في كتاب (شرح ديوان الحماسة) للتبريزي : ١ / ٢٦٣ - ٢٦٤ ، إلا أن المحقق لم يشر إلى نسبة البيت لأبي الشغب العبسي ، على الرغم من اعتماده هذا الكتاب بوصفه مصدراً وحيداً في تخريج الشاهد الشعري .

٢. كما قال : إذا الخيلُ صاحَتْ صياحَ النَّسورِ جَزَرنا شراسيفها بالجذمِ

خرّجه المحقق من دون نسبة إلى قائل البيت ، في هامش رقم (٤) نص (٤٦) في ((حماسة أبي تمام : ١ / ٤٥٤))^(٤)، الشاهد الشعري ينسب إلى جُريبة بن الأشيم الفقعسي ، شاعر جاهلي أدرك الإسلام ، كان من شياطين بني أسد وشعرائها، جاء تخريج الشاهد من كتاب (شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي : ١ / ٧٧٣ - ٧٧٤ ، وكتاب (الحماسة البصرية) صدر الدين بن الحسن البصري : ١ / ٢٧٤ ، وكتاب (التذكرة السعدية) ١ / ١٤١ - ١٤٢ .

(١) ينظر: التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجدي (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : نص (٦٠) هامش (٣) نسبه إلى بشر بن أبي خازم : ٢٢٨ ، و (٨٠) هامش (٤) نسبه إلى عمرو بن الاطنابة : ٢٣١ ، و (٨٠) هامش (٥) نسبه إلى أبي الأسود الحماني : ٢٣١ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : نص (٤٥) هامش (٣) : ٢٢٤ ، و (٤٦) هامش (٤) : ٢٢٥ ، و نص (٤٧) هامش (٤) : ٢٢٥ ، نص (٧٨) هامش (٣) : ٢٣١ .

(٣) المصدر نفسه : ٢٢٤ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٩٥ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٢٥ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٩٦ .

٣. قول الشاعر : أبى قصر الأذنان أن تخطر بها

خرّج المحقق الشاهد منسوباً إلى بشير بن أبي جذيمة العبسي، في هامش رقم (٣) نص (٦٠) ((حماسة أبي تمام : ٢ / ٢٥٩ ، وعجزه (ولو بني قرد بكل مكان)))^(١) ، وجاء الشاهد الشعري منسوباً إلى بشير العبسي في كتاب (شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي : ٢ / ١٤٤٣ ، وجاء من دون نسبة في كتاب (الحيوان) الجاحظ : ٤ / ٦٧ ، وكتاب (المؤلف والمختلف) الآمدي : ٦١ .

٤. كقوله : خَزَرَ عُيُوثُهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ

خرّجه المحقق منسوباً إلى عمرو بن الاطنابة في هامش رقم (٤) نص (٨٠) ((لعمرو بن الاطنابة في حماسة أبي تمام ٢ / ٤٠٩ ، وعجزه : (يَمْشُونَ مَشْيَ الْأَسَدِ تَحْتَ الْوَابِلِ)))^(٢) ، وجاء منسوباً إليه في كتاب (البرصان والعرجان والعميان والحولان) الجاحظ : ٢١٦ ، وجاء من دون نسبة في كتاب (معجم الشعراء) المرزباني : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، وكتاب (الأغاني) أبو الفرج الأصفهاني : ١٠ / ٢٨ . ومن الشواهد الأخرى التي لم ينسبها المحقق إلى دواوين أصحابها ، أو لم يخرجها في مصدرين أو أكثر، التي بلغ عددها (٥) شواهد شعرية ، ما جاء تخريجه من معجم (لسان العرب) ، في النصين (٣) و (٥٠) :

ففي نص (٣) ورد الشاهد في قول القائل :

لَكُلِّ أَنْاسٍ مَقْبَرٌ بِفَنَائِهِمْ فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ

خرّجه المحقق في هامش رقم (٣) منسوباً ((لعبد الله بن ثعلبة الحنفي في اللسان (قبر)))^(٣) ، وجاء منسوباً إليه في كتاب (البيان والتبيين) الجاحظ : ٣ / ١٧٩ ، وورد من دون نسبة في كتاب (عيون الأخبار) لابن قتيبة : ٣ / ٦٦ . وفي نص (٥٠) ورد الشاهد في قوله :

الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّبَتْهُ

خرّجه المحقق في هامش (٥) من معجم (لسان العرب) ((في اللسان (أيا) وعجزه : (مِنْ حَيْثُكَ التُّرْبَ عَلَى الرَّكَبِ)))^(٤) ، خرّجته منسوباً لامرأة بدوية من كتاب (المستقصى في أمثال العرب) للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)^(٥) .

(١) التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردي (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٢٢٨ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٠٥ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٣١ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١١٦ .

(٣) المصدر نفسه : ٢١٧ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٧٢ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٢٦ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٩٨ .

(٥) ينظر : المستقصى في أمثال العرب ، الزمخشري : ١ / ٣١٢ - ٣١٣ .

وفي نص (٤٧) جاء تخريج الشاهد الشعري من كتاب (سرقات المتنبي) قول الآخر :
وجلّ قدرني فاستحلوا مساجلتي
إنّ الدُّبابَ على الماذيِّ وقَّاعٌ
خرّجه المحقق في هامش رقم (٤) من دون نسبة ((عجزه فقط (دون نسبة) في سرقات المتنبي لابن السام : ٤٩))^(١) ، جاء الشاهد في كتاب (التمثيل والمحاضرة) السيوطي : ٣٧٣ ، والشاهد بصدده وعجزه خرّجته من ديوان (كشاجم) محمود بن الحسين (ت ٣٦٠ هـ) من مقطوعة له يهجو قوماً بها أولها :

أرذال قوم أباحوا لومهم شرفي
وقد ينال من الأشراف أوضاع^(٢)
ولم يذكر المحقق في تخريج الشاهدين الشعريين اللذين وردا في نص (٨٩) ، هامش رقم (٦) ، منسوباً في المتن لأبي بكر الخوارزمي ، ونص (٩٣) ، هامش رقم (٥) ، من دون نسبة ، سوى عبارة :
((ذكره العكبري والواحي ولم أجده في غيرهما))^(٣) ، ونرى أن المحقق اكتفى بشرح التبيان وشرح الواحي في تخريج الشاهد الشعري من دون ذكر رقم الجزء والصفحة التي ورد فيهما الشاهدان الشعريان ، وقد عثرتُ على تخريج الشاهد الشعري في نص (٨٩) من شرح الواحي : ٤٩٨ .
والشاهد الأخير خرّجه المحقق في نص (٩٣) ، هامش رقم (٦) منسوباً في المتن لأبي بكر الخوارزمي في كتاب (يتيمة الدهر) للسيوطي : ٤ / ٢١٠^(٤) .

ذكر ابن فورجة في متن الكتاب بعض الشواهد الشعرية من (شرح التبيان) ، جاء منها شاهدان في نص (٧٩) ، إلا أن المحقق لم يخرجهما من شرح (التبيان) ولم يذكر رقم الجزء والصفحة التي ورد فيهما ، بل اكتفى بتخريج الشاهد الأول :

ما كنتُ فاعلةً وضيّفكمُ

في هامش رقم (٥) ذكر عجز البيت فقط ((وتكملته (ملكُ الملوكِ وشأنكُ البُخلُ)))^(٥) ، وتخرج الشاهد الثاني :

وتفرّقت عنكم كتائبُ

وفي هامش رقم (٦) ذكر عجز البيت فقط ((وتكملته (إنّ الملاحَ خوادع قتلُ)))^(٦) .

(١) التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردي (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٢٢٥ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٩٦ .

(٢) ينظر : ديوان كشاجم ، تحقيق : د. النبوي عبدالواحد شعلان ، مكتبة الخانجي ، مطبعة العربي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٧م : ٢٦٣ .

(٣) التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردي (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٢١ ، ١٢٥ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ٢٣٤ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٢٥ .

(٥) المصدر نفسه : ٢٣١ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١١٥ - ١١٦ .

(٦) المصدر نفسه : ٢٣١ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١١٥ - ١١٦ .

منهجه في تراجم الأعلام :

استمر منهج الدكتور محسن غياض في عدم الترجمة لأي علم من الأعلام الواردة في تحقيقاته للكتب التي اختصت بتراث أبي الطيب المتنبي بشكل عام ، ومنهجه في تحقيق كتاب (التجني على ابن جني) بشكل خاص، إذ ورد في نصوص الكتاب المجموع (٨) من الأعلام الذين لم يترجم لهم المحقق في هوامش الكتاب هم :

ت	اسم الشاعر	رقم النص	الصفحة
١	ابن دريد	١٣	٢١٩
٢	علي بن محمد بن سيار بن مكرم	٣١	٢٢٢
٣	ابن العميد	٤٠ - ٣٦	٢٢٣ - ٢٢٣
٤	العكوك	٥١	٢٢٦
٥	ديسم بن شاذلويه	٧١	٢٣٠
٦	مالك بن الريب	٨٨	٢٣٣
٧	عبد الصمد بن المعدّل	٨٩	٢٣٣
٨	أبو بكر الخوارزمي	٩٣ - ٨٩	٢٣٤ - ٢٣٣

وقد عثرتُ على ترجمة (٦) أعلام ، وردت في مصادر متنوعة وهم :

١. ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، من أزد عمان من قحطان ، ولد في البصرة سنة (٢٢٣ هـ) ، ونشأ فيها ، يعدّ من أئمة اللغة والأدب فهو صاحب (المقصورة الدريدية) وعدد كبير من المؤلفات في مجالات اللغة والأدب ، توفي سنة (٣٢١ هـ)^(١) .
٢. ابن العميد: الوزير أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين بن العميد ولد (٣٣٧ هـ) ، يعدّ من أشهر الشعراء الكتاب والأدكياء لقب (بذي الكفايتين) (السيف والقلم) ، خلف أباه في وزارة ركن الدولة البويهية على الري ونواحيها ، عذبه مؤيد الدولة وقتله سنة (٣٦٦ هـ)^(٢) .
٣. العكوك : أبو الحسن علي بن مسلم بن عبد الرحمن الابناوي ، العكوك - هو السمين القصير - لقبه به الاصمعي ، ولد في بغداد (١٦٠ هـ) من أبناء الشيعة الخراسانية ، شاعر عراقي مجيد ، كان أعمى ، وأسود ، وأبرص ، مطبوع الشعر عذب اللفظ ، لطيف المعاني من أحسن الشعراء إنشاداً استنفذ أكثر شعره في مدح أبي دلف العجلي ، والحسن بن سهل ، توفي سنة (٢١٣ هـ)^(٣) .

(١) ينظر: الأعلام ، الزركلي : ٨٠ / ٦ .

(٢) ينظر: يتيمة الدهر، الثعالبي : ٢٥ / ٣ ، الأعلام ، الزركلي : ٣٣٨ / ٢ ، ٣٢٥ / ٤ .

(٣) ينظر: الورقة ، ابن الجراح : ١١٦ ، الأعلام ، الزركلي : ٢٦٨ / ٢ .

٤. مالك بن الربيع : هو مالك بن الربيع بن حوط بن قرط المازني التميمي ، يعدّ من الشعراء الظرفاء والأدباء الفتاك ، أشتهر أوائل العصر الأموي ^(١).
٥. عبد الصمد بن المعدّل : أبو القاسم عبد الصمد بن المعدّل بن غيلان بن الحكم العبدي ، من بني عبد القيس ، ولد ونشأ في البصرة ، وكان هجاءً شديد المعارضة سكيراً خميراً ، يعدّ من شعراء الدولة العباسية ، توفي سنة (٢٤٠ هـ) ^(٢).
٦. أبو بكر الخوارزمي : (محمد بن العباس الخوارزمي ، شاعر وأديب ، كان أوحده عصره في حفظ اللغة والشعر ، رحل إلى عدة بلاد واستوطن نيسابور ، توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة) ^(٣).

منهجه في تخريج النصوص القرآنية :

وردت في نصوص كتاب (التجني على ابن جني) وهوامشه (٦) نصوص قرآنية ، اتبع فيها الدكتور محسن غياض منهجه في تخريج النصوص القرآنية بذكر رقم الآية ثم يعقبها بذكر اسم السورة ، إذ خرّج المحقق (٣) نصوص قرآنية وردت في متن الكتاب ^(٤) ، وأغفل تخريج (٣) نصوص ذكرها في هامش واحد ، جاءت في نص (٩١) هامش رقم (٣) (يشير إلى قوله تعالى (الذي خلق فسوى) و (بشراً سوياً) و (فسواك فعذلك)) ^(٥) ، نلاحظ أن الهامش (٣) يخلو من أي توثيق لرقم الآية ، أو اسم السورة ، وجاء تخريج النصوص القرآنية على النحو الآتي :

١. الآية الأولى في قوله تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴾ سورة الأعلى ، الآية : ٢ .
٢. الآية الثانية في قوله تعالى : ﴿ بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ سورة مريم ، الآية : ١٧ .
٣. الآية الثالثة في قوله تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴾ سورة الانفطار ، الآية : ٧ .

منهجه في قائمة المصادر :

جاء مجموع الكتاب في (٢٤) صفحة ، لم تسلم هذه الصفحات من الهفوات في الإخراج الطباعي ، والسبب في ذلك يعود إلى عدم إعادة النظر في النسخة الأخيرة لمجموع الكتاب من قبل المحقق ، ومن هذه الهفوات :

- (١) ينظر: الأعلام ، الزركلي : ٥ / ٢٦١ .
- (٢) ينظر الموشح ، المرزباني : ٣٤٦ ، فوات الوفيات ، الصفدي : ٢ / ١٠٩ ، الأعلام ، الزركلي : ٤ / ١١ .
- (٣) بغية الوعاة ، السيوطي : ١٥٦ - ١٥٨ .
- (٤) ينظر: التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردي ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : نص (٥٧) هامش (٤ ، ٥) : ٢٢٧ ، نص (٦٥) هامش (٣) : ٢٢٩ .
- (٥) المصدر نفسه : نص (٩١) هامش (٣) : ٢٣٤ .

١. ما ورد في متن النص (٣١) سقوط حرف الباء من كلمة (أبو) في قوله : ((وقد أجاد أو العلاء المعري))^(١) .
٢. ما جاء في هامش نص (٤٤) ، إذ لا يوجد هامش رقم (٣) ضمن هوامش النص الخمسة التي أثبتتها المحقق في متن الكتاب ، والهامش يتعلق بالرد على ابن جني في تفسيره البيت الشعري^(٢) .
٣. ما جاء في هامش نص (٤٧) ، إذ خرج المحقق هامش رقم (٤) من كتاب (سرقات المتنبي) ، إلا أن الخطأ جاء في اسم المؤلف ذكره (لابن السام) ، والصواب : (لابن بسام النحوي)^(٣) .
٤. ما ورد في متن النص (٩١) ، إذ لم يثبت المحقق هامش رقم (٣) في متن النص ، على الرغم من إثبات تخريجه ضمن هوامش النص^(٤) .

أما قائمة المصادر ، فقد جاءت في صفحتين (٢٣٥ - ٢٣٦) تحت عنوان (المصادر) ، وبلغ عددها (٤٢) مصدراً ، لم يتبع الدكتور محسن غياض فيها منهجاً محدداً ، إذ لم يعتمد الترتيب الألفبائي في ترتيب أغلب المصادر ، وخلت قائمة المصادر من أي ترقيم متسلسل لمصادر الكتاب .

ويلحظ أن المحقق لم يسرد مصادر ترجمة المؤلف مرتبة ترتيباً زمنياً في هامش رقم (٢٤)^(٥) ، إذ قدم فوات الوفيات على معجم الأدباء ، والصبح المُنبي على شرح الواحدي ، والصواب أن يكون الترتيب : معجم الأدباء ، شرح الواحدي ، كشف الظنون ، فوات الوفيات ، الصبح المُنبي .

ونرى عن طريق قائمة المصادر أن المحقق اعتمد طبعات غير علمية لعدد من المصادر^(٦) ومنها : بغية الوعاة طبعة (١٣٢٦ هـ) ، وترك طبعة أبي الفضل إبراهيم ، واعتمد على كتاب (حماسة أبي تمام) بشرح التبريزي ، مصر ، ١٩٥٥م ، واعتمد كتاب (فوات الوفيات) طبعة مصر ، وترك طبعة الدكتور إحسان عباس .

لم يعتمد المحقق في قائمة المصادر ترتيباً محدداً على وفق حروف ألفباء ، فذكر مثلاً ديوان المتنبي قبل ديوان الأعشى ، وديوان السري الرفاء قبل ديوان بشار ، والفتح الوهبي قبل الفتح على فتح أبي الفتح ، ومعجم الأدباء قبل (المحدثون)^(٧) .

(١) التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردي (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٢٢٢ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٨٧ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ٢٢٤ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٩٤ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ٢٢٥ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٩٦ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ٢٣٤ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٢٣ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ٢١٤ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٦ .

(٦) ينظر : المصدر نفسه : ٢٣٥ - ٢٣٦ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٢٨ - ١٣٠ .

(٧) ينظر : المصدر نفسه : ٢٣٥ - ٢٣٦ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٢٨ - ١٣٠ .

وجاء ترتيب شروح ديوان المتنبي مشابهاً لترتيب شروح الديوان نفسها في قائمة مصادر كتاب (المستدرک) لأبي الفضل العروضي^(١) ، إذ لم يعتمد المحقق ترتيباً ألفبائياً ، أو ترتيباً زمنياً بل جاء ترتيب الشروح على الشكل الآتي^(٢) :

ديوان المتنبي (بشرح العكبري) مصر ١٩٣٦ (تحقيق : مصطفى السقا وآخرون) .

ديوان المتنبي (بشرح الواحدي) برلين ١٨٦١ (تحقيق : فريدريك ديتريشي) .

ديوان المتنبي (بشرح ابن جني) بغداد ١٩٧٠ (تحقيق : الدكتور صفاء خلوصي)

ولا نعرف ما الأساس الذي اعتمده المحقق في ترتيبه هذه المصادر ، فإذا كان ترتيبه ألفبائي فيجب أن يقدم شرح ابن جني على شرح العكبري ، وإن كان ترتيبه زمانياً فيجب أن يكون شرح ابن جني الأول ، والواحد الثاني ثم العكبري .

(١) ينظر: المستدرک على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٣٩ .

(٢) ينظر: التجني على ابن جني ، ابن فوزجة البروجردی (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ٢٣٥ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٢٨ .

ثالثاً : شرح المُشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي المتوفى سنة (٥١٥ هـ)^(١).
 جاء كتاب (شرح المُشكل من شعر المتنبي) رابعاً في سلسلة التحقيقات التي انمازت بها جهود الدكتور محسن غياض ضمن التراث الشعري لأبي الطيب المتنبي ، ويعدّ هذا الكتاب ((عظيم القيمة بين شروح الديوان وهو لا يقل نفاسة وخطورة عن شروح أبي الفتح ابن جني بما حفظ من تصحيح المتنبي لبعض روايات شعره ، وتفسيرات الشخصية له))^(٢)، نشره على صفحات مجلة المورد على قسمين : الأول : المخطوط ، والقسم الثاني : الملحق المجموع من شروح الديوان المختلفة التي وردت فيها شروحات لابن القطّاع الصّقلي ، وجاء تحت عنوان : (المتنبي في تراثنا النقدي) ، ضمن المجلد ٦ ، العدد ٣ ، سنة ١٩٧٧م^(٣) ، بمناسبة صدور عدد خاص عن (ذكرى أبي الطيب المتنبي) ، وقد أعاد نشره سنة ٢٠٠٠م في سلسلة خزنة التراث ، الصادرة من دار الشؤون الثقافية ، التابعة لوزارة الثقافة والإعلام ، ضمن كتابه (شروح شعر المتنبي)^(٤) .

مقدمة الكتاب :

قسم الدكتور محسن غياض مقدمته لكتاب ابن القطّاع على ستة عناوين هي :

١. المتنبي في مصر والمغرب .
٢. مؤلف الكتاب .
٣. كتبه .
٤. شعره .
٥. هذا الكتاب .
٦. قيمة الكتاب .

بعد أن أشار الدكتور محسن غياض إلى مراكز دراسة المتنبي ، وانتشار شهرته في مقدمته لكتاب (المستدرك) لأبي الفضل العروضي^(٥)، مقسماً مراكز الدراسة إلى أربعة مراكز أدبية وهي : مركز بلاد

(١) ينظر: شرح المُشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي المتوفى (سنة ٥١٥ هـ) ، تحقيق : د. محسن غياض ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٣ ، سنة ١٩٧٥م : ٢٣٧ - ٢٦٠ ، رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبي ، كوركيس عواد ، ميخائيل عواد : ٢٧٩ ، ٢٩٨ - ٢٩٩ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري ، صنعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ١٣٧ ، أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين ، د. عبد الله الجبوري : ٣٨٠ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٧ / ٧٩ .

(٢) شرح المُشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٢٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤٨ .

(٣) ينظر: شرح المُشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٢٣٧ - ٢٦٠ .

(٤) ينظر: شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٣٥ - ٢١١ .

(٥) ينظر: المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، لأبي الفضل العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض : ١٣٩ - ١٤٣ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٩ - ٢١ .

الشام، ومركز بلاد فارس ، ومركز الموصل ، والجزيرة الفراتية ، ومركز مصر التي كثر تلامذة الشاعر فيها فـ((حملوا عنه شعره قراءة عليه ورواية عنه))^(١)، وكان من أهمهم راوية الشاعر الأول بمصر (أبو علي صالح بن رشدين الكاتب الشاعر والأديب) .

أكمل الدكتور محسن غياض مقدمته لكتاب ابن القطّاع ، وأشار تحت عنوان : (المتنبي في مصر والمغرب) إلى شيوع شهرة أبي الطيب بين مصر والمغرب ، إذ لم تقتصر شهرته على (مصر وحدها بل تجاوزتها الى البلاد المجاورة لها))^(٢)، ولم تقتصر التلمذة له على المصريين وحدهم ، بل أسست مراكز أدبية تتلمذ فيها (عدد من الأندلسيين والمغاربة الذين نقلوا إلى بلادهم عند عودتهم إليها شعر الشاعر وتفسيراته الشفهية له ، وأسسوا ، كل في بلده ، مراكز لدراسة شعر الشاعر ، واجتمعت حولهم حلقات المعجبين بأبي الطيب والدارسين لشعره))^(٣) .

وظهر في بلاد المغرب والأندلس ومراكزها الأدبية عدد من الأدباء الذين تتلمذوا على يد أبي الطيب المتنبي بمصر، واهتموا بشرح ديوانه بعد عودتهم إلى بلدانهم في المغرب والأندلس ومن هؤلاء الأعلام^(٤) :

١. زكريا بن بكر الغساني ، المعروف بابن الأشج ، ومن أشهر تلامذته ابن الفرضي ومنذر بن سعيد .
٢. أبو بكر الطائي ، وإبراهيم المغربي ، ومحمد بن أحمد بن قادم .
٣. ابن العريف ، وابعقه تلميذه أبو القاسم بن الأفليلي ، وعلي بن الأفليلي .
٤. أبو الحسن عبد الرحمن ، وابن البر ، وابن القطّاع ، وهم أشهر أعلام جزيرة (صقلية) التي لم تقل اهتماماً بالمتنبي وشعره .

ويرى أن زيارة المتنبي لمصر كانت لها نتائج مهمة إذ أسهمت في تعدد المراكز الأدبية ((وكثرة من درس عليه شعره بها من المصريين ومجاوريهم من المغاربة والأندلسيين والصقليين ، فاتحة انتشار شعره في كل تلك البلاد وما تبع ذلك ، لقرون طويلة بعد وفاته))^(٥) .

يتضح ممّا تقدم اهتمام الدكتور محسن غياض في بيان أهم المراكز الأدبية التي درست شروح شعر المتنبي ، وكونها لا تقل أهمية عن غيرها من البيئات الأدبية في حفظ التراث الشعري ، فلولا هذا الكتاب ((لضاعت إلى الأبد شروح وتعليقات صالح بن رشدين وتلميذه ابن البر الصقلي الذين شرحا للناس شفاهاً بالقاهرة ، وحفظ ابن القطّاع شروحهما تلك وقبدها في كتابه هذا))^(٦) .

(١) شرح المُشكل من شعر المتنبي، لابن القطّاع الصقلي ، تحقيق ، د. محسن غياض : ٢٣٧ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق د. محسن غياض : ١٣٥ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٣٧ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٣٦ .

(٣) المصدر نفسه : ٢٣٧ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٣٦ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢٣٧ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٣٦ - ١٣٧ .

(٥) المصدر نفسه : ٢٣٧ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٣٧ .

(٦) المصدر نفسه : ٢٤٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤٨ - ١٤٩ .

تحقيق عنوان الكتاب :

جاء تحقيق الدكتور محسن غياض لكتاب (شرح المُشكل من شعر المتنبي) لابن القطّاع الصّقلي في قسمين :

القسم الأول : نسخة (نادرة) لمخطوطة صغيرة الحجم يبلغ عدد أوراقها (٤) أوراق ، وفيها شرح لخمسة وثلاثين بيتاً من شعر المتنبي^(١) .

القسم الثاني : ملحق المخطوطة وذيلها ، وهو عبارة عن مجموعة من النصوص الشعرية التي بلغ عددها (٦٧) نصاً ، نقلها العكبري من الشرح الكامل لابن القطّاع الصّقلي^(٢) .

وذكر الدكتور محسن غياض في مقدمته تحت عنوان (هذا الكتاب) ما أثبتته فهرست دار الكتب المصرية لعنوان المخطوطة المرقمة (٢٧ ش نحو) مرتين^(٣):

أولاً : باسم (شرح بعض أبيات للمتنبي) .

ثانياً : باسم (مجموع من شعر المتنبي وغوامضه) .

وأثبت المحقق في بداية مقدمته التحقيقية عنواناً لكتاب ابن القطّاع ، باسم (شرح المشكل من شعر المتنبي) ، وأرى أن ما أثبتته المحقق من عنوان في بداية مقدمته لا يتطابق مع ما ورد في فهرس دار الكتب المصرية من عناوين لمخطوطة الكتاب ، وما ذكره في مقدمته ضمن مجموع كتبه باسم : ((شرح أبيات من شعر المتنبي) وقال : وهو هذا الكتاب))^(٤).

وما جاء من عنوان في بداية الورقة العاشرة التي تبدأ بها مخطوطة كتاب ابن القطّاع ، التي وردت ملحقة بكتاب نحوي صغير بعنوان : (شفاء المريض في أبيات القريض) ، ألفه شرف الدين أحمد بن عثمان السنجاري الذي أشار إليه المحقق في مقدمته بقوله : ((تبدأ مخطوطة كتابنا هذا من الورقة العاشرة ، وأولها (هذا مجموع من شعر المتنبي وغوامضه) ، ممّا عني به الشيخ أبو القاسم علي بن جعفر بن القطّاع))^(٥)، وقد رصد الدكتور حاتم الضامن هذا التناقض بين ما أثبتته فهرس دار الكتب المصرية وبين ما أثبتته الدكتور محسن غياض لعنوان الكتاب ، بقوله : ((عنون الناشر فيما يخص ابن القطّاع بـ (شرح المشكل من شعر المتنبي) ، ولا أعلم من أين أتى بهذه التسمية فاسم المخطوطة : (مجموع من شعر المتنبي وغوامضه) كما جاء في مقدمته ، وقد ذكرها في مقدمته أيضاً ضمن كتبه : (شرح أبيات من شعر

(١) ينظر: شرح المُشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي ، تحقيق: د. محسن غياض: ٢٤١ - ٢٤٨ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٣٥ - ١٧٤ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٢٤٩ - ٢٦٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٧٥ - ٢٠٨ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤٢ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٣٨ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤٠ .

(٥) المصدر نفسه : ٢٤١ - ٢٤٨ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٣٥ - ١٧٤ .

المتنبي ... ولم يحل على المصدر الذي استقى منه اسم هذا الكتاب ، فكيف أحل لنفسه تغيير عنوان الكتاب^(١) .

وقد أشار الباحثون القدامى والمحدثون إلى وجود إشارة واضحة لهذا الشرح بعنوان يختلف عما أثبتته المحقق في بداية مقدمته التحقيقية ، إذ ورد عند القفطي في كتابه (إنباه الرواة) باسم (المجموع الأدبي)^(٢) ، وهي دلالة مطابقة إلى عنوان الكتاب الذي ورد في مقدمة المخطوطة باسم (مجموع من شعر المتنبي وغوامضه) .

من المحدثين كارل بروكلمان أشار إليه في كتابه (تاريخ الأدب العربي) ضمن شروح ديوان المتنبي ، نقلاً عن فهرست مخطوطات دار الكتب المصرية في الجزء الثالث ، صفحة ١٩٦ ، بعنوان : ((شرح بعض أبيات المتنبي لعلّي بن جعفر بن القطّاع الصّقلي المتوفى ٥١٥ / ١١٢١))^(٣) ، وأثبتته الدكتور فؤاد سزكين مرتين في كتابه (تاريخ التراث العربي) بعنوان : (شرح بعض أبيات المتنبي) أو (مجموع شعر المتنبي وغوامضه)^(٤) .

ونقله الأستاذ كوركيس عواد عن بروكلمان في بحثه (رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبي) بقوله : ((ذكر بروكلمان (تاريخ الأدب العربي ٢ : ٩٠ من الترجمة العربية) أن له (شرح بعض أبيات المتنبي))^(٥) .

وذكر الدكتور عبد الله الجبوري عنوان الكتاب بقوله : ((ومنه جزء مخطوط باسم (شرح بعض أبيات المتنبي) في دار الكتب المصرية ، برقم [٢٧ ش]))^(٦) .

نلاحظ مما تقدم إخفاق الدكتور محسن غياض في تحقيق عنوان المخطوطة ، إذ حصل على نسخة المخطوطة مصورة من قبل الدكتور خليل بنیان ، وبذلك لم يطلع على النسخة النادرة للمخطوطة التي نقلت عن هذه النسخة المصورة والمحفوطة في دار الكتب المصرية ، أي إن المحقق لم يقابل بين النسخة المصورة وبين أصلها المنقول عنه وهو أمر مخالف لم تجمع مناهج التحقيق العلمي عليه ، كما نجد اختلاف إشارات الباحثين المحدثين إلى عنوان المخطوطة بين (مجموع من شعر المتنبي وغوامضه) ، أو (شرح بعض أبيات المتنبي) سبباً آخر في عدم ترجيح المحقق لعنوان المخطوطة . وأرى أن العنوان الصحيح لكتاب ابن القطّاع الصّقلي هو (مجموع من شعر المتنبي وغوامضه) ،

(١) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د. حاتم صالح الضامن : ٢٨٧ .

(٢) ينظر: إنباه الرواة ، القفطي : ٢ / ٢٣٧ .

(٣) تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان : ٢ / ٩٠ .

(٤) ينظر: تاريخ التراث العربي ، د. فؤاد سزكين : ٤ / ٣٦ .

(٥) رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبي ، كوركيس عواد ، ميخائيل عواد : ٢٧٩ .

(٦) أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين ، د. عبد الله الجبوري : ٣٨٠ .

ودلينا على ذلك ما يأتي :

١. إشارة القفطي في كتابه (إنباه الرواة) إلى عنوان المخطوطة باسم (المجموع الأدبي) وهو ما يتطابق مع ما جاء مثبتاً في مقدمتها من جهة ، وما أشار إليه المحقق في مقدمته بقوله : ((وربما كان هو الكتاب الذي ذكره القفطي باسم (المجموع الأدبي) لاسيما والمخطوطة التي بين أيدينا له تحمل اسم (مجموع من شعر المتنبي وغوامضه))^(١) من جهة أخرى .
٢. اعتمد المحقق على نسخة (نادرة) لكتاب (شفاء المريض في أبيات القريض) الذي جاءت المخطوطة ملحقاً فيه ، بخط ناسخها الشيخ شرف الدين السنجاري ، الذي أثبت في بداية الورقة العاشرة عنوان الكتاب ، كما أشار إليه المحقق بقوله : ((وهذا مجموع من شعر المتنبي وغوامضه))^(٢) .
٣. التحقيقات السابقة للمخطوطة التي جاءت نسختها فيها باسم (مجموع شعر المتنبي وغوامضه) بتحقيق المستشرق الإيطالي (أمبرتو ريزيتانو) الذي نشره في مجلة (الدراسات الشرقية الإيطالية) سنة ١٩٥٥م^(٣)، مما يؤكد اطلاع المحقق الإيطالي على نسخة المخطوطة وإثبات عنوانها كما ورد في مقدمتها باسم (مجموع شعر المتنبي وغوامضه) .
٤. ورد عنوان المخطوطة في فهرس دار الكتب المصرية مرتين الأولى : في الجزء الثاني ، صفحة : ١٣٨ ، بعنوان : (مجموع من شعر المتنبي وغوامضه) وبرقم ٥٧٧٣^(٤) ، والثانية : في الجزء الثالث ، صفحة : ١٩٦ ، منقولة عن نسخة دار الكتب المصرية نفسها بعنوان : (شرح بعض أبيات المتنبي) وبرقم (٢٧ نحو ش)^(٥)، وما تم نقله بعنوان يختلف عن عنوان الأصل الذي نقل منه ، لا يدع مجالاً للشك في خطأ الناقل لاسم المخطوطة الصحيح ، وهذا الخطأ نقله بروكلمان في كتاب (تاريخ الأدب العربي) ، وتناقله من جاء بعده ممن ترجم لابن القطّاع الصّقلي ، وبذلك فإن عنوان المخطوطة هو ما ورد أولاً في فهرس دار الكتب المصرية .
٥. ما أجمعت عليه مناهج التحقيق العلمي في تعدد عناوين المخطوطة الواحدة إلى أكثر من عنوان ، واعتماد العنوان الوارد في مقدمة النسخة هو العنوان الأساسي للمخطوط والخالي من الشك^(٦) .

(١) شرح المشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي : ٢٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د . محسن غياض : ١٤٢

(٢) المصدر نفسه : ٢٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د . محسن غياض : ١٤٣ .

(٣) ينظر: الدّرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (جزيرة صقلية) ، ابن القطّاع الصّقلي ، تحقيق : بشير البكوش : ٣٥ ، رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبي ، كوركيس عواد ، ميخائيل عواد : ٢٩٩ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٣٥ ، رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبي ، كوركيس عواد ، ميخائيل عواد : ٢٧٩ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٣٥ ، أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين ، د . عبد الله الجبوري : ٣٨٠ .

(٦) ينظر: المخطوطات والتراث العربي ، د . عبد الستار الحلوجي : ٣٤ .

وصف مخطوطة الكتاب :

تقع مخطوطة كتاب ابن القطّاع ضمن مجموعة خطية بلغ عدد أوراقها الكلي (١٣) ورقة ، وصفها الدكتور محسن غياض بأنها (نسخة نادرة) على الرغم من وجود أصل منقول عنها في دار الكتب المصرية ، فهي ((تقع ضمن مجموعة خطية ، الأول كتاب صغير في النحو اسمه شفاء المريض في أبيات القريض ومؤلفه شرف الدين أحمد بن عثمان السنجاري المولود سنة (٦٢٥ هـ)))^(١).

وكتاب (شفاء المريض في أبيات القريض) كما وصفه المحقق تبلغ عدد أوراقه (٩) ورقات ، وهو ((كتاب في النحو يقتصر فيه المؤلف على إعراب الشواهد الشعرية إعراباً مفصلاً))^(٢). وجاء في نهاية الورقة التاسعة من الكتاب ما نصه ((تم الكتاب في مكة المحروسة في شهر ذي القعدة من سنة خمس وثمانين))^(٣).

أما مخطوطة ابن القطّاع الصقلي فكما وصفها المحقق صغيرة الحجم ، مجموع صفحاتها أربع صفحات ، وفيها ((شرح خمسة وثلاثين بيتاً من شعر المتنبي ، وتنتهي بمقطوعتين صغيرتين من شعره النادر الرواية ، أولاهما دالية في أربعة أبيات ، وثانيتها ميمية في بيتين ، وقد تقدّر ابن القطّاع بروايتهما ولم يذكرهما مصدر قديم آخر))^(٤).

تبدأ مخطوطة الكتاب بالصفحة العاشرة من الكتاب الأول ، وجاء في أولها ما نصه : ((وهذا مجموع من شعر المتنبي وغوامضه ، مما عني به الشيخ أبو القاسم بن جعفر بن القطّاع))^(٥)، وجاءت خاتمة كتاب ابن القطّاع في نهاية الصفحة الثالثة عشر بقوله : ((وافق فراغه نهار الثلاثاء في أواخر شهر ذي القعدة الحرام من سنة خمس وثمانين))^(٦) ، أشار المحقق إلى غموض تاريخ الانتهاء من كتابة المخطوطة إذ ((لا نعلم في أي قرن تقع سنة خمس وثمانين هذه))^(٧) ، وهنا يذهب المحقق إلى ترجيح تاريخ كتابة المخطوطة بالاعتماد على مولد الشيخ شرف الدين السنجاري نفسه ، إذ يقول : ((وإذا رجحنا أن كاتبهما هو الشيخ شرف الدين السنجاري نفسه المولود سنة (٦٢٥ هـ) المجهول الوفاة عندنا ، جاز لنا أن نفترض أنه كتبهما سنة (٦٨٥ هـ) ، وهو في السنتين من عمره عند ذهابه إلى مكة لتأدية فريضة الحج))^(٨).

(١) شرح المُشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي: ٢٣٩، شروح شعر المتنبي، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤٢ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤٣ .

(٣) المصدر نفسه : ٢٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤٣ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٣٩ ، شروح شعر المتنبي، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤٣ .

(٥) المصدر نفسه : ٢٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤٣ .

(٦) المصدر نفسه : ٢٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤٣ .

(٧) المصدر نفسه : ٢٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤٣ .

(٨) المصدر نفسه : ٢٣٩ ، شروح شعر المتنبي، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤٣ .

ومن هنا فالمحقق أغفل بشكل عام وصف بعض الجوانب الأساسية في مخطوطة الكتاب ومنها قياسات ورقة المخطوط ، ونوع المداد والخط الذي كتبت فيه ، فضلاً عن وجود بعض الشروح والتعليقات التي احتوت جوانبها بسبب طابعها النحوي واللغوي ، كما نجد أن المحقق لا يصل إلى درجة اليقين ، بل لا يحسم مسألة وجود شرح كامل لابن القطّاع لديوان أبي الطيب المتنبي بتمامه ، أو في مسألة وقوفه عند بعض أبياته الغامضة كما فعل ابن جني وفسرها في كتابه (الفتح الوهبي) ، أو مسألة أن سبب تأليف هذا الكتاب كان رداً على ابن جني فقط ، كما فعل ابن فورجة والأصفهاني وغيرهما .

يكمل الدكتور محسن غياض وصفه للمخطوطة ، فيقول هي ((ليس الكتاب الكامل لابن القطّاع ، وإنما هي مختارات منه ، ممّا يغلب عليها طابع الشرح اللغوي والنحو والإعراب ، وهي بذلك متممة للقسم الأول من المجموعة (شفاء المريض) ، منسجمة مع ميل شرف الدين السنجاري واهتمامه بالنحو))^(١) ، ومما يؤكد هذا الانسجام بين القسم الأول والثاني للمخطوطة ، ميل السنجاري إلى إسقاط خطبة الكتاب كما ذكر المحقق : ((وقد أسقط شرف الدين السنجاري خطبة الكتاب من المخطوطة ، وهي تلك المقدمة التي اعتاد عليها المؤلفون أن يقدموا بها بين يدي كتبهم))^(٢).

أما وصف منهجه في القسم الثاني من الكتاب المجموع ، فقد جاء جمعه بسبب أن المحقق رأى ((أن نشر المخطوطة الناقصة وحدها عمل لا غناء فيه فكان من الخير أن أسد نقصها ذاك بتلك الشروح التي نقلها العكبري))^(٣) ، فعمد المحقق إلى استقصاء جميع الشروح التي نقلها العكبري من الشرح الكامل لابن القطّاع ، وكان منهجه فيها :

١. ترتيب النصوص الشعرية على حروف القوافي .
٢. جعل للنصوص الشعرية أرقاماً متسلسلة ، فكان مجموعها (٦٧) نصاً .
٣. جعل النصوص المجموعة ملحقاتاً للمخطوطة .
٤. كان مجموع الأبيات المشروحة في هذا الكتاب (١٠٢) بيتاً ، خمسة وثلاثون منها مخطوطة (القسم الأول) ، وسبعة وستون في الملحق (القسم الثاني) .

تحقيق اسم المؤلف :

اسم المؤلف جاء مثبتاً بشكل صريح في الورقة العاشرة - بداية مخطوطة ابن القطّاع - بعد عنوان الكتاب ((هذا مجموع من شعر المتنبي وغوامضه ، ممّا عني به الشيخ أبو القاسم علي بن جعفر بن القطّاع))^(٤)، وترجم الدكتور محسن غياض لمؤلف الكتاب في مقدمته تحت عنوان : (مؤلف الكتاب) هو :

(١) شرح المشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي: ٢٣٩، شروح شعر المتنبي، تحقيق: د. محسن غياض : ١٤٣ .
(٢) المصدر نفسه : ٢٣٩، شروح شعر المتنبي، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤٤ .
(٣) المصدر نفسه : ٢٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤٤ .
(٤) المصدر نفسه : ٢٣٩، شروح شعر المتنبي، تحقيق : د. محسن غياض: ١٤٣ .

((أبو القاسم علي بن جعفر بن القطاع الصقلي))^(١)، وذكر في هامش ترجمة المؤلف (١٦) مصدراً^(٢)، وهي لا تتناسب في معلوماتها مع ما ذكره في ترجمته ، إذ اختزل المحقق المصادر (١٦) في ترجمته لاسم المؤلف بين كنيته وما عرّف به وما ينتسب إليه .

وعن طريق تصفح تلك المصادر وما أضافه ابن القطاع في ترجمته لنفسه في كتابه (الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة)^(٣) الذي نقله ابن خلكان في كتابه (وفيات الأعيان)^(٤)، وتابعه المحقق في مقدمته للكتاب من دون الرجوع إليه ، إذ أشار إلى أن ((ابن القطاع قد ترجم لنفسه مع شعراء صقلية في آخر هذا الكتاب))^(٥)، وهو ما أكدّه محقق كتاب (الدرة الخطيرة) في هامش ترجمته بقوله : ((ترجم في الدرة لطائفة من أهل بيته ، ومنهم والده (رقم ١٥) وجده (رقم ٦٠) وجد أبيه (رقم ٩٠) ، وفيها نتعرف على مزيد من نسبه وشجرته العائلية))^(٦)

يتبين ممّا تقدم أن الترجمة الوافية لمؤلف الكتاب : ((أبو القاسم علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد الأغلب بن ابراهيم بن الأغلب التميمي ، السعدي ، الصقلي ، اللغوي ، المعروف بابن القطّاع))^(٧) .

ولد في صقلية سنة (٤٣٣ هـ) ، وينتمي إلى أسرة الأغلبية التي حكمت المغرب ، وهو ((عربي النسب ، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم))^(٨) ، تلقى علومه في الأدب ، وعلوم اللغة ، والكلام في مسقط رأسه (صقلية) ، ثم تركها عند مهاجمة الإفرنج لها سنة (٥٠٠ هـ) مهاجراً إلى مصر . توفي ابن القطّاع في القاهرة ودفن قرب ضريح الإمام الشافعي ، أما سنة وفاته فيذكر المحقق اختلاف من ترجم للمؤلف فيها ، إذ انفرد ياقوت الحموي ، وابن حجر العسقلاني أن سنة وفاته (٥١٤ هـ)^(٩) ،

(١) شرح المُشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي: ٢٣٧، شروح شعر المتنبي، تحقيق : د. محسن غياض : ١٣٨ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه ، هامش رقم (١١) : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض ، هامش رقم (١١) : ١٣٨ .

(٣) ينظر: الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (جزيرة صقلية) ، ابن القطّاع ، تحقيق : بشير البكوش : ٢٣٢ - ٢٣٧ .

(٤) ينظر: وفيات الأعيان ، ابن خلكان : ٣ / ٣٢٣ .

(٥) شرح المُشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي: ٢٣٨ ، شروح شعر المتنبي، تحقيق: د. محسن غياض : ١٤٠ .

(٦) الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (جزيرة صقلية) ، ابن القطّاع ، تحقيق : بشير البكوش : ٢٣٢ .

(٧) المصدر نفسه : ٢٣٢ - ٢٣٧ ، خريدة القصر ، العماد الأصفهاني : ١ / ٥١ - ٥٢ ، إنباه الرواة ، القفطي :

٢ / ٢٣٦ - ٢٣٧ ، معجم الأدباء ، ياقوت الحموي : ٥ / ١٠٧ ، وفيات الأعيان ، ابن خلكان : ٣ / ٣٢٢ - ٣٢٤ ،

لسان الميزان ، ابن حجر العسقلاني : ٤ / ٢٠٩ ، بغية الوعاة ، السيوطي : ٢ / ١٥٣ - ١٥٤ .

(٨) شرح المُشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي: ٢٣٨ ، شروح شعر المتنبي، تحقيق : د. محسن غياض : ١٣٨ .

(٩) ينظر: معجم الأدباء ، ياقوت الحموي : ٥ / ١٠٧ ، لسان الميزان ، ابن حجر العسقلاني : ٤ / ٢٠٩ .

وذكر القفطي ، وابن خلكان وتبعهم السيوطي أن سنة وفاته (٥١٥ هـ) ^(١) ، وهو ما رجحه المحقق وأثبتته في عنوان مقدمته للكتاب .

ومن أشهر أساتذته في صقلية وأكثرهم أثراً في ثقافته اللغوية والأدبية : ((أبو بكر محمد بن علي بن البر التميمي ، الغوثي القروي الأصل)) ^(٢) ، فهو ((شيخ ابن القطّاع وابن مكي ، وهو يعدّ - بحق - إمام المدرسة اللغوية الصقلية ، به تخرج لغويّوها ، ومن علمه وسعة روايته نهلوا)) ^(٣) ، يذكر المحقق هجرته إلى مصر، إذ ((درس بها شعر المتنبي على ابن رشدين ، وعن طريقه كانت رواية ابن القطّاع لشعر المتنبي ولصاح الجواهري)) ^(٤) .

وعلى الرغم من نشاطه العلمي في نشر الآداب العربية والثقافة اللغوية ، كان ((إمام وقته ببلده وبمصر في علم العربية وفنون الأدب)) ^(٥) ، لم يشر المحقق إلى تلامذة ابن القطّاع في مصر، إذ تتلمذ له أجلّ علماء اللغة العربية في عصره العالم المصري ((أبو محمد بن عبد الله بن بري (٤٩٩ هـ - ٥٨٢ هـ) ... تتلمذ على ابن القطّاع ، وعلى آرائه وملاحظاته اعتمد في ما كتبه على صحاح الجواهري)) ^(٦) .

أما كتبه فقد ذكر المحقق في مقدمته لمؤلف الكتاب (١٣) كتاباً ^(٧) ، تباينت بين ما هو لغوي ككتاب (الأفعال) ، و (أبنية الأسماء والأفعال) ، وبين ما هو أدبي ككتاب (العروض والقوافي) ، و (المجموع الأدبي) ، و (شرح أبيات من شعر المتنبي) ، وبين كتب التراجم ككتاب (الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة) ، و (ذيل تاريخ صقلية) .

وأما شعره فقد أشار المحقق إلى قول ابن خلكان أن له شعراً كثيراً ((وذكر معظم من ترجم له مقطعات من شعره ، كان العماد الأصفهاني أكثرهم حظاً من ذلك)) ^(٨) ، وعن المستوى الفني لشعر ابن القطّاع ، يرى المحقق أن ((شعره في معظمه بارد متكلف لا غناء فيه)) ^(٩) ، ومن أمثلة شعره التي ذكرها المحقق في مقدمته ، قوله :
يا رُبَّ قافيةٍ بكرٍ نظمتُ بها في الجيدِ عقداً بذّرَ المجدِ قد رصفا
يودُّ سامعُها لو كان يسمعُها بكلِّ أعضائه من حسنِها شغفا

(١) ينظر : إنباه الرواة ، القفطي : ٢ / ٢٣٧ ، وفيات الأعيان ، ابن خلكان : ٣ / ٣٢٣ ، بغية الوعاة ، السيوطي : ٢ / ١٥٣ .

(٢) الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (جزيرة صقلية) ، ابن القطّاع ، تحقيق : بشير البكوش : ٢٨ ، شرح المُشكل من شعر

المتنبي ، لابن القطّاع الصقلّي : ٢٣٨ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د . محسن غياض : ١٣٩ .

(٣) الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (جزيرة صقلية) ، ابن القطّاع ، تحقيق : بشير البكوش : ٢٨ .

(٤) شرح المُشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصقلّي : ٢٣٨ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د . محسن غياض : ١٣٩ .

(٥) المصدر نفسه : ٢٣٨ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د . محسن غياض : ١٣٨ .

(٦) الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (جزيرة صقلية) ، ابن القطّاع ، تحقيق : بشير البكوش : ٣١ .

(٧) ينظر : شرح المُشكل من شعر المتنبي ، ابن القطّاع : ٢٣٨ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د . محسن غياض : ١٣٩ - ١٤٠ .

(٨) المصدر نفسه : ٢٣٨ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د . محسن غياض : ١٤١ .

(٩) المصدر نفسه : ٢٣٨ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د . محسن غياض : ١٤١ .

وقد أشار المحقق إلى خطورة ونفاضة هذا الكتاب بين شروح ديوان أبي الطيب المتنبّي ، إذ حفظ لنا ابن القطّاع في هذا الكتاب شروح ابن رشدين وتلميذه ابن البرّ الصّقلي فهو ((الأثر الوحيد الباقي من آثار مدرسة صالح بن رشدين والوسط المصري الصّقلي المعجب بأبي الطيب))^(١) ، وبذلك أضاف المحقق في تحقيقه للقسم الأول وجمعه للقسم الثاني ((أثراً نفيساً إلى آثار مكتبة شاعرنا العظيم))^(٢).

منهجه في تحقيق الأبيات الشعرية :

أولاً : النصوص الشعرية :

أ - القسم الأول : المخطوط

ورد في القسم الأول من (المخطوطة) الذي تضمن الصفحات (٢٤١ - ٢٤٨) ، ((شرح لخمسـة وثلاثين بيتاً من شعر المتنبّي ، وتنتهي بمقطوعتين صغيرتين من شعره النادر الرواية ، أولهما دالية في أربعة أبيات وثانيتها ميمية في بيتين ، وقد تقدّر ابن القطّاع بروايتهما ولم يذكرهما مصدر قديم آخر))^(٣) ، جاء منهج الدكتور محسن غياض فيها ، بتقسيم الأبيات الشعرية إلى (٣٥) فقرة شعرية متسلسلة الأرقام من (١ - ٣٥) ، وعلى الرغم من أن ترتيب الأبيات في أصل المخطوطة جاء عشوائياً ومن دون تنظيم ، لم يأت على نظام القافية كما فعل ابن جني ، وابن فورجة وغيرهما ، ويبدو أن شرف الدين السنجاري كان يختار من أبيات المتنبّي ما يلائم القضايا اللغوية أو النحوية التي أشار إليها في كتابه (شفاء المريض في أبيات القريض) .

اعتمد المحقق في تخريج الأبيات الخمسة والثلاثين للمخطوطة على شرح (التبيان) للعكبري ، إذ ((أكثر من النقل عنه نقلاً صريحاً))^(٤) ، واتبع في منهجه ذكر الرقم بتسلسل البيت الشعري ومطلع القصيدة التي ورد فيها ، وأثبت ذلك في هامش موحد لكل صفحة من صفحات القسم الأول ، تباين العكبري في نقوله عن شرح (ابن القطّاع) بين إثبات تلك التفسيرات للمؤلف ، بقوله: ((هذا التفسير للمؤلف))^(٥) ، وبين عدم الإشارة إليه بقوله : ((لم يشر للمؤلف))^(٦) .

لم يلتزم المحقق بالمنهج الذي وضعه للقسم الأول ، ونلاحظ ذلك عن طريق النقاط الآتية :

- (١) شرح المُشكّل من شعر المتنبّي، لابن القطّاع الصّقلي: ٢٤٠، شروح شعر المتنبّي ، تحقيق : د . محسن غياض : ١٤٨ .
- (٢) المصدر نفسه : ٢٤٠ ، شروح شعر المتنبّي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤٩ .
- (٣) المصدر نفسه : ٢٣٩ ، شروح شعر المتنبّي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤٣ .
- (٤) المصدر نفسه : ٢٣٩ ، شروح شعر المتنبّي، تحقيق : د. محسن غياض : ١٤٢ .
- (٥) شرح المُشكّل من شعر المتنبّي، لابن القطّاع الصّقلي : نص (١) هامش (١) : ٢٤١ ، و نص (٢) هامش (٤) : ٢٤١ ، و نص (٥) هامش (٩) : ٢٤٢ .
- (٦) المصدر نفسه : نص (٤) هامش (٨) : ٢٤٢ ، و نص (١٠) هامش (١٨) : ٢٣٤ ، و نص (٢٤) هامش (٣٣) : ٢٤٥ .

١. المخالفة في عدم الإشارة إلى شرح (التبيان) ، والاكتفاء بذكر رقم البيت الشعري أو مطلع القصيدة التي ورد فيها ، كما جاء في هامش رقم (٣٠) ((البيت من : نعد المشرفية والعوالي))^(١).
٢. عدم توثيق بعض التفسيرات الشعرية ، كما جاء في هامش رقم (٤٤) ((ذكر العكبري هذا القول لابن فورجة))^(٢)، إذ أغفل المحقق رقم الجزء والصفحة لشرح التبيان .
٣. الاعتماد على شروح أخرى في تفسير الأبيات الشعرية ، كما ورد في هامش رقم (٥١) ، إذ خرّجه المحقق في شرح (الفتح الوهبي) صفحة : ١٨٧^(٣) .

ب - القسم الثاني : المجموع :

أما منهجه في القسم الثاني (الملحق) ، الذي تضمن الصفحات (٢٤٩ - ٢٦٠) فقد جمع الدكتور محسن غياض فيه (٦٧) نصاً شعرياً ، وجعل لها أرقاماً متسلسلة من (١ - ٦٧) ، خرّجها في شرح التبيان للعكبري في هامش موحد لكل صفحة من صفحات الملحق ، كما جاء بالمنهج نفسه الذي اتبعه في القسم الأول (المخطوط) بأن يذكر في أول هامش رقم البيت الشعري ثم مطلع القصيدة التي ورد فيها ، كما ورد في النص (١) هامش رقم (١) ((البيت ١٥ من قصيدته : عدل العواذل حول القلب التائه))^(٤) ، ثم يذكر في الهامش التالي مباشرة تخريج البيت من شرح العكبري ، كما ورد في تخريج هامش رقم (٢) ((العكبري : ١ / ٥))^(٥).

واستمر على منهجه هذا إلى نهاية الملحق ، وجاء ترتيب الأبيات الشعرية (٦٧) التي جمعها المحقق منسجماً مع ترتيب التبيان الذي كان على نظام القافية .

وعن طريق منهجه في القسم الأول والثاني نجد أن ((مجموع الأبيات المشروحة في هذا الكتاب (١٠٢) أبيات ، خمسة وثلاثون منها في (القسم الاول) وسبعة وستون في الملحق (القسم الثاني)))^(٦) ، وقد استدرّك الدكتور حاتم الضامن (٤) أبيات^(٧) على القسم الثاني من مجموع الدكتور محسن غياض ، ليصبح عددها (٧١) بيتاً شعرياً ، وبذلك يكون المجموع الكلي للأبيات المشروحة في كتاب ابن القطّاع (١٠٦)

(١) شرح المُشكّل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي : ٢٤٥ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د . محسن غياض : ١٦٤ .

(٢) المصدر نفسه : القسم الأول ، نص (٣٠) : ٢٤٦ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د . محسن غياض : القسم الأول ، نص (٣٠) : ١٦٨ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : القسم الأول ، نص (٣١) : ٢٤٧ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د . محسن غياض : القسم الأول ، نص (٣١) : ١٧٠ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٤٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د . محسن غياض : ١٧٧ .

(٥) المصدر نفسه : ٢٤٥ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د . محسن غياض : ١٦٤ .

(٦) المصدر نفسه : ٢٣٩ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د . محسن غياض : ١٤٤ .

(٧) ينظر : بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د . حاتم صالح الضامن : ٢٩١ - ٢٩٢ .

أبيات، والأبيات المستدركة على مجموع الدكتور محسن غياض في قسمه الثاني هي^(١) :

١. التبيان : ٢ / ٨٠

وَشَادِنِ رُوحَ مَنْ يَهْوَاهُ فِي يَدِهِ سَيَفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقَلَّدِهِ

٢. التبيان : ٣ / ٤

وَكُنْتُ أَعِيبُ عَذْلًا فِي سَمَاحٍ فَهَا أَنَا فِي السَّمَاحِ لَهُ عَذُولُ

٣. التبيان : ٣ / ٣٢٨ - ٣٢٩

بَلَيْتُ بَلَى الْأَطْلَالِ إِنْ لَمْ أَقِفْ بِهَا وَقُوفَ شَحِيحٍ ضَاعَ فِي الثُّرْبِ خَائِمُهُ

٤. التبيان : ٣ / ٣٨٢

تُقْبِثُ اللَّيَالِي كُلَّ شَيْءٍ أَخَذَتْهُ وَهَنَّ لِمَا يَأْخُذُنْ مِنْكَ غَوَارِمُ

ثانياً : تحقيق الشواهد الشعرية :

ورد في القسم الأول (٧) شواهد شعرية ، نسب ابن القطّاع (٣) أبيات منها^(٢)، وأشار إلى (٤) أبيات من دون نسبة^(٣) ، أما القسم الثاني فقد ورد فيه (١٤) شاهداً شعرياً ، نسب ابن القطّاع (١٣) شاهداً^(٤)، وترك شاهداً من دون نسبة^(٥)، فيكون مجموع ما ورد في القسمين من الشواهد الشعرية (٢١) شاهداً ، خرّج الدكتور محسن غياض (١٧) شاهداً في دواوين أصحابها^(٦)، أما الشواهد الأربعة الأخرى ،

(١) ينظر: بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د . حاتم صالح الضامن : ٢٩١ - ٢٩٢ .

(٢) شرح المشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصقلي: نص (٢٦) هامش (٣٧) : ٢٤٥ - ٢٤٦ ، ونص (٢٦)

هامش (٣٨) : ٢٤٥ - ٢٤٦ ، ونص (٣١) هامش (٤٩) : ٢٤٦ - ٢٤٧ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : نص (٦) هامش (١١) ، (١٢) : ٢٤٢ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : نص (٥) هامش (١٣) : ٢٤٩ ، ونص (١١) هامش (٢٧) : ٢٥٠ ، ونص (١٢)

هامش (٣٠) : ٢٥٠ ، ونص (١٢) هامش (٣١) : ٢٥٠ ، ونص (٣٤) هامش (١٣) : ٢٥١ ، ونص (٢٥)

هامش (٦٤) : ٢٥٢ ، ونص (٢٧) هامش (٦٩) : ٢٥٣ ، ونص (٢٩) هامش (٧٤) : ٢٥٣ ، ونص (٢٩)

هامش (٧٥) : ٢٥٣ ، ونص (٣٩) هامش (١٠٠) : ٢٥٥ ، ونص (٣٩) هامش (١٠١) : ٢٥٥ ، ونص

(٥٢) هامش (١٣٥) : ٢٥٧ ، ونص (٦٥) هامش (١٧٢) : ٢٥٩ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : نص (٢٩) هامش (٧٦) : ٢٥٣ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : نص (٢٦) هامش (٣٧) : ٢٤٥ - ٢٤٦ ، ونص (٢٦) هامش (٣٨) : ٢٤٥ - ٢٤٦ ،

و نص (٣١) هامش (٤٩) : ٢٤٦ - ٢٤٧ ، نص (٥) هامش (١٣) : ٢٤٩ ، ونص (١١) هامش

(٢٧) : ٢٥٠ ، ونص (١٢) هامش (٣٠) : ٢٥٠ ، ونص (١٢) هامش (٣١) : ٢٥٠ ، ونص (٣٤) هامش

(١٣) : ٢٥١ ، ونص (٢٥) هامش (٦٤) : ٢٥٢ ، و نص (٢٧) هامش (٦٩) : ٢٥٣ ، و نص (٢٩) هامش

(٧٤) : ٢٥٣ ، نص (٢٩) هامش (٧٥) : ٢٥٣ ، ونص (٣٩) هامش (١٠٠) : ٢٥٥ ، ونص (٣٩)

هامش (١٠١) : ٢٥٥ ، ونص (٥٢) هامش (١٣٥) : ٢٥٧ ، ونص (٦٥) هامش (١٧٢) : ٢٥٩ .

فقد خرّجها المحقق على الشكل الآتي :

١. قال الشاعر :

أَلَا لَيْتَ الْمَنَازِلَ قَدْ بَلَيْنَا فَلَا يَزِمِينَ عَنْ شَرِّ حَزِينَا

ورد الشاهد الشعري من دون نسبة في القسم الأول (المخطوط) في نص (٣٠) ، وجاء تخريج المحقق في هامش رقم (٤٧) من ((دون نسبه في العقد الفريد : ٥ / ٣٣٢))^(١) ، وقد ورد الشاهد في متن كتاب (مجالس ثعلب) بتحقيق : عبد السلام هارون ، وجاء في هامش صفحة (٢١٨) منسوباً إلى (ابن أحمر)^(٢) ، كما ورد منسوباً إلى (ابن أحمر) في هامش صفحة (٥١) من كتاب (شرح القصائد العشر) للخطيب التبريزي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد^(٣) ، وجاء من دون نسبة في (تاج العروس) للزبيدي ، مادة (شزن) ، وروايته فيه ((فلا يزمين عن شرن))^(٤) .

٢. قال الشاعر : عَلَّمْنَا إِخْوَانَنَا بَنُو عَجَلٍ شُرِبَ النَّبِيذُ وَاعْتَقَلَا بِالرَّجَلِ

ورد الشاهد الشعري من دون نسبة في القسم الثاني (المجموع) في النص (٢٩) ، خرّجه المحقق في هامش رقم (٧٦) ((لسان العرب (عجل)))^(٥) ، من دون ذكر رقم الجزء والصفحة التي ورد فيها ، وورد في معجم (تاج العروس) للزبيدي ، مادة : (عقل)^(٦) .

٣. قال الشنفرى :

صَلَيْتُ مَنِّي هَذِيلَ بَخْرٍ لَا يَمْلُ الشَّرَّ حَتَّى يَمْلُوا

ورد الشاهد الشعري في القسم الثاني نص (٣٩) ، وخرّجه المحقق في هامش رقم (١٠١) ((حماسة الخالدين : ٢ / ١١٩ ، ولم يذكره الأستاذ الميمني في شعر الشنفرى في الطرائف))^(٧) ، وأجد أن الشاهد منسوب إلى (الشنفرى) في متن شرح التبيان ، وهو ما أثبتته المحقق في مجموعته إلا أنه اكتفى بتخريجه من كتاب (حماسة الخالدين) ، عثرتُ على الشاهد الشعري ضمن لامية العرب مطلعها^(٨) :

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلاً دُمُهُ مَا يَطْلُ

(١) شرح المُشْكَل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي: ٢٤٧، شروح شعر المتنبي، تحقيق : د. محسن غياض : ١٦٩ .

(٢) ينظر: مجالس ثعلب ، تحقيق : عبد السلام هارون : ٢١٨ .

(٣) ينظر: شرح القصائد العشر ، الخطيب التبريزي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد : ٥١ .

(٤) تاج العروس ، الزبيدي : ١٨ / ١٣٨ .

(٥) شرح المُشْكَل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي: ٢٥٣، شروح شعر المتنبي، تحقيق : د. محسن غياض : ١٩٠ .

(٦) ينظر: تاج العروس ، الزبيدي : ٣٠ / ١٤ .

(٧) شرح المُشْكَل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي : ٢٥٥ ، شروح شعر المتنبي، تحقيق : د. محسن غياض : ١٩٤ .

- ١٩٥ .

(٨) ينظر: ديوان الشنفرى : عمرو بن مالك نحو (ت ٧٠ ق هـ) ، جمع وتحقيق وشرح : د. أميل بديع يعقوب : ٨٤ .

ولم يشر المحقق إلى اختلاف نسبة هذه القصيدة بين الشنفرى الذي جاء الشاهد منسوباً إليه في متن الكتاب وبين تأبط شرّاً ، وخلف الأحمر ، إذ أشار محقق ديوان الشنفرى إلى اختلاف الباحثين القدامى في نسبة هذه القصيدة بينهم ((فذهب الأصفهاني ، والخالديان ، والمرتضى في نسبتها إلى الشنفرى ، وذهب التبريزي ، والمرزوقي في نسبتها لخلف الأحمر ، وقال الجاحظ إنّها لتأبط شرّاً))^(١) .

وأشار صاحب كتاب (سمط اللآلئ) إلى هذا الاختلاف بقوله : ((أختلف في هذا الشعر ، فقليل : إنه لابن أخت تأبط شرّاً خفاف بن نضلة يرثي خاله ، وكانت هذيل قتلته ، وقيل : إنه للشنفرى ، وقيل : إنه لخلف الأحمر ، وقد نسب إلى تأبط شرّاً))^(٢) .

وقد خرّجَت الشاهد الشعري منسوباً في ديوان (الشنفرى)^(٣) ، وورد منسوباً في ديوان (تأبط شرّاً)^(٤) .

٤ . قال أبو المقدام البصري :

رُبَّ شَيْخٍ رَأَيْتُ فِي كَفِّ شَيْخٍ يَضْرِبُ الْمُعْلَمِينَ وَالْأَبْطَالَ
وَعَجُوزٍ رَأَيْتُ فِي فَمِ كَلْبٍ جَعَلَ الْكَلْبَ لِلْأَمِيرِ جَمَالًا

ورد الشاهد الشعري في القسم الثاني نص (٥٢) ، خرّج المحقق البيت الثاني فقط في هامش رقم (١٣٥) ((البيت الثاني فقط في اللسان وتاج العروس (عجز)))^(٥) ، من دون ذكر رقم الجزء والصفحة ، وورد الشاهد في معجم (المحكم والمحيط الأعظم) لابن سيده (ت ١٢٠٥ هـ) ، مادة : (عجز)^(٦) .
منهجه في تراجم الأعلام :

ورد في كتاب ابن القطّاع ستة أعلام ، اثنان في القسم الأول ، وأربعة في القسم الثاني ، ترجم الدكتور محسن غياض لاثنتين منهم معتمداً في ترجمتهما على مصدر واحد هو كتاب (معجم الأدباء) لياقوت الحموي وهما :

أولاً : (ابن الأفلح) ورد في القسم الثاني نص (٣) وجاءت ترجمته في هامش (٨) بقوله : ((هو إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري الأندلسي ، من علماء اللغة والنحو والأدب ، له شرح على ديوان المتنبي

-
- (١) ينظر: ديوان الشنفرى : عمرو بن مالك نحو (٧٠ ق . هـ) ، جمع وتحقيق وشرح : د. أميل بديع يعقوب : ٨٤ .
(٢) سمط اللآلئ ، أبو عبيد البكري : ٢ / ٩١٩ ، الحيوان ، الجاحظ : ١ / ١٨٢ ، الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني : ٦ / ٨٣ ، شرح ديوان الحماسة ، الخطيب التبريزي : ٢ / ١٦٣ .
(٣) ينظر: ديوان الشنفرى : عمرو بن مالك نحو (٧٠ ق . هـ) ، جمع و تحقيق وشرح : د. أميل بديع يعقوب : ٨٤ .
(٤) ينظر: ديوان تأبط شرّاً وأخباره ، جمع وتحقيق وشرح : علي ذوالفقار شاکر : ٢٥٠ .
(٥) شرح المُشکل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي : ٢٥٧ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق: د. محسن غياض : ٢٠١ .
(٦) ينظر: المُحکم والمحيط الأعظم ، ابن سيده ، مادة : (عجز) : ١ / ٣٠١ .

(معجم الأدباء : ١ / ٣١٦) (١) .

ثانياً : (علي بن حمزة البصري) ، ورد في القسم الثاني نص (٤٠) بقوله : ((هو علي بن حمزة البصري ، من علماء اللغة والأدب وهو راوية المتنبي ورفيق سفره إلى بلاد فارس ، وقد توفي بصقلية سنة ٣٧٥ (معجم الادباء : ٥ / ٢٠٢) (٢) .

يلحظ ممّا تقدم أن المحقق اقتصر في ترجمته على ما أجاد به ياقوت الحموي من دون غيره من المترجمين الذين توسعوا في تراجمهم لابن الأفليلي^(٣)، وعلي بن حمزة البصري^(٤)، وأغفل المحقق ترجمة (٤) أعلام آخرين في هامش الكتاب وهم :

ت	الاسم	القسم	النص	الصفحة
١	محمد بن علي بن البرّ التميمي	الأول	٢٩ ، ١	٢٤١
٢	صالح بن رشدين	الأول	٢٩ ، ٣٣ ، ٥٣	٢٤١
٣	الجوهري	الثاني	٢٢	٢٥٢
٤	ابن خالويه	الثاني	٤٩	٢٥٧

أشار المحقق إلى التعريف بأثنين منهم في مقدمته وهما محمد بن علي بن البرّ التميمي ، و صالح بن رشدين ، إذ أشار في القسم الأول من هامش رقم (٢) ، (٣) نص (١) التخرّيج لهما بقوله : ((مرّ التعريف به في المقدمة)) (٥) .

وممّا جاء في ترجمة ابن البرّ في المقدمة أثناء حديثه عن أساتذة ابن القطّاع ، قوله : ((هو ممن هاجر إلى مصر ودرس بها شعر المتنبي على ابن رشدين ، وعن طريقه كانت رواية ابن القطّاع لشعر المتنبي والصاحح للجوهري)) (٦) .

ومما جاء في ترجمة ابن رشدين أثناء حديثه عن تلامذة المتنبي في مصر ، قوله : ((أبو علي صالح

(١) شرح المُشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي: ٢٤٩، شروح شعر المتنبي، تحقيق: د. محسن غياض : ١٧٨ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٥٥ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د . محسن غياض : ١٩٦ .

(٣) ينظر: بغية الملتبس ، الضبي : ١ / ٢٦٠ - ٢٦١ ، إنباه الرواة ، القفطي : ١ / ٢١٨ - ٢١٩ ، وفيات الأعيان ، ابن خلكان : ١ / ٥١ ، ، بغية الوعاة ، السيوطي : ١٨٦ ، الأعلام ، الزركلي : ١ / ٦١ - ٦٢ .

(٤) ينظر: بغية الملتبس ، الضبي : ٥٤٩ - ٥٥٠ ، بغية الوعاة ، السيوطي : ٣٧٧ ، الأعلام ، الزركلي : ٤ / ٢٨٣ ، تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان : ٢ / ١٩٤ .

(٥) شرح المُشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي: ٢٤١، شروح شعر المتنبي، تحقيق: د. محسن غياض : ١٥٣ .

(٦) المصدر نفسه : ٢٣٨ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د . محسن غياض : ١٣٩ .

بن رشدين الكاتب الشاعر الأديب ، الذي خلف أبا الطيب ، بعد خروجه من مصر ...))^(١) ، ويشير في تخريجه إلى مصدر واحد في هامش رقم (١) من المقدمة ((أنظر ترجمته في بيتيمة الدهر للثعالبي : ١ / ٤١٥))^(٢) .

نلاحظ في ترجمة المحقق لابن البرّ وابن رشدين أنها ترجمة موجزة ، جاءت متضمنة لحديث عام غير مختص بالترجمة ، وتفتقر إلى أهم ركائزها الأساسية منها مولده ، ووفاته ، ومؤلفاته ، والاعتماد في الترجمة على مصدر واحد ، وكان الصواب أن يضع المحقق ترجمته الوافية في هامش الكتاب حيث ما ورد ذكر الأعلام في منته ، وعدم الاكتفاء بالإحالة على ما ذكره من تعريف في مقدمة الكتاب .

أما ترجمة (الجوهرى) فهو (أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهرى ، وهو إمام في علم اللغة والأدب ، أصله من بلاد الترك من فاراب ، قرأ العربية على أبي علي الفارسي (٣٥٦ هـ) ، وأبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) ، واستكمل تحصيله من علماء الحجاز ، من مؤلفاته تاج اللغة وصحاح العربية المعروف اختصاراً بـ (الصحاح) ، وله كتاب في العروض ومقدمته في النحو ، توفي سنة (٣٩٣ هـ))^(٣) أما ترجمة (ابن خالويه) فهو (أبو عبد الله الحسين بن خالويه بن حمدان ، ولد في منطقة همدان في اليمن ، انتقل إلى بغداد سنة (٣١٤ هـ) ، عاصر المتنبى وكانت بينهما مناقشات لغوية في مجلس سيف الدولة الحمداني ، من أبرز أساتذته ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) ، وابن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) ، ومن تلامذته أبو بكر الخوارزمي (ت ٢٣٢ هـ) ، وعبد المنعم بن غلبون (ت ٣٩٩ هـ) ، وأشهر مؤلفاته : إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، الحجة في القراءات السبعة ، شرح ديوان أبي فراس الحمداني ، توفي سنة (٣٧٠ هـ))^(٤) .

منهجه في تخريج النصوص القرآنية والأحاديث النبوية :

اعتمد ابن القطّاع على ما اعتمد عليه من الشُّرّاح من القياس على نصوص القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، فقد ورد في الكتاب (٥) نصوص قرآنية^(٥) ، اثنان في القسم الأول المخطوط ، وثلاثة في القسم المجموع ، خرّجها الدكتور محسن غياض جميعاً معتمداً على منهجه في ذكر رقم الآية ثم اسم

(١) شرح المُشكل من شعر المتنبى ، لابن القطّاع الصّقلي : ٢٣٧ ، شروح شعر المتنبى ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٣٥ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٣٧ ، شروح شعر المتنبى ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٣٥ .

(٣) ينظر : إنباه الرواة ، القفطي : ٢٢٩ - ٢٣١ ، لسان الميزان ، ابن حجر العسقلاني : ٢ / ١١٥ - ١١٧ ، بيتيمة الدهر ، الثعالبي : ٤ / ٢٨٩ ، الأعلام ، الزركلي : ١ / ٣١٣ ، تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان : ٢ / ٢٥٩ - ٢٦٣ .

(٤) ينظر : إنباه الرواة ، القفطي : ١ / ٣٥٩ - ٣٦٢ ، وفيات الاعيان ، ابن خلكان : ٢ / ١٧٨ - ١٧٩ ، بغية الوعاة ، السيوطي : ٢٣١ ، الأعلام ، الزركلي : ٢ / ٢٣١ ، تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان : ٢ / ٢٤٠ - ٢٤٣ .

(٥) ينظر : شرح المُشكل من شعر المتنبى ، لابن القطّاع الصّقلي : نص (١٧) هامش (٢٦) : ٢٤٤ ، ونص (٣٣) هامش

(٥٧) : ٢٤٨ ، ونص (٥٠) هامش (١٣٠) : ٢٥٧ ، ونص (٦٣) هامش (٦٣) : ٢٥٩ ، ونص (٦٥) هامش

(١٧٥) : ٢٥٩ .

السورة التي وردت فيها، ومن دون وضع النصوص القرآنية بين قوسين مزهرين، ومثل ذلك ما جاء في القسم الأول نص (١٧) جاء في متنه قوله تعالى (وكان من وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً)، خرّجها في هامش رقم (٢٦) ((الآية : ٧٩ من الكهف))^(١)، وما ورد في متن القسم الثاني نص (٥٠) قوله تعالى (وتقطعوا أمرهم بينهم) خرّجها في هامش رقم (١٣٠) ((الآية : ٩٣ من الانبياء))^(٢) .

أما الحديث النبوي الشريف ، فقد ورد في الكتاب ثلاثة أحاديث خرّج المحقق واحداً منها ، ورد في القسم الأول النص الثالث جاء فيه (ما أقلت ولا أظلت الخضراء أصدق من أبي ذر) ، وقد خرّجه في هامش رقم (٧) ((سنن الترمذي : ٥ / ٣٣٤))^(٣) .

وقال عن الحديث الثاني (إن الله لا يملّ حتى تملّوا) في هامش رقم (١٠٢) ، الذي ورد في القسم الثاني نص (٣٩) ((لم أجده في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث))^(٤) ، وأشار الدكتور حاتم الضامن الى وهم المحقق بقوله : ((لقد وهم في ذلك فقد ذكر في المعجم المفهرس في الصفحة الرابعة والخمسين من الجزء السادس تحت مادة (اكفلوا) ، وأحال بدوره على سنن النسائي ومسنند ابن حنبل))^(٥) ، خرّجه الضامن من مصدر آخر ، إذ يقول : ((راجعت سنن النسائي بشرح السيوطي فوجدته فيه في ٦٨ / ٢ ، وهو الحديث الثالث من كتاب القبلية وورد في مواضع كثيرة في مسند ابن حنبل))^(٦) .

ولم يقف الضامن على ما تقدم ذكره ، بل افترض ما أشار إليه الدكتور محسن غياض أن الحديث غير موجود في المعجم المفهرس الذي احتوى على تسعة كتب ، يشير الضامن على افتراضه بمصادر أخرى ، إذ يقول : ((أما كان الأجدر به الرجوع الى كتب الحديث الأخرى وهي كثيرة والحمد لله ، فعلى سبيل المثال لا الحصر هو في النهاية في غريب الحديث والأثر : ٤ / ٣٦٠ ، وفي الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي : ١ / ٥٥))^(٧) .

أما الحديث الثالث الذي ورد في النص (٣٩) لم يذكر المحقق مصدر تخريجه ، بل اكتفى في هامش رقم (١٠٣) بسرد حكاية محققي حاشية التبيان أن الحديث (لعمر) يقول : ((ذكر محققو شرح ديوان المتنبي للعكبري نقلاً عن الصّبّان في حاشيته على الاشموني ، ان هذا الحديث لعمر ووهم من نسبه للرسول (ص)))^(٨) .

(١) شرح المُشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي: ٢٤٤، شروح شعر المتنبي، تحقيق : د. محسن غياض : ١٦٣ .

(٢) المصدر نفس : ٢٥٧، شروح شعر المتنبي، تحقيق : د. محسن غياض : ٢٠٠ .

(٣) المصدر نفسه : ٢٤١ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٥٥ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٥٥ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٩٥ .

(٥) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د. حاتم صالح الضامن : ٢٩٤ - ٢٩٥ .

(٦) المصدر نفسه : ٢٩٥ .

(٧) المصدر نفسه : ٢٩٥ .

(٨) شرح المُشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي: ٢٥٥، شروح شعر المتنبي، تحقيق : د. محسن غياض : ١٩٥ .

أشار الدكتور حاتم الضامن إلى تخريجه بقوله : ((الحديث موجود في النهاية في غريب الحديث والأثر ٢ / ٨٨ عن عمر : (نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه)))^(١) .
منهجه في قائمة المصادر :

جاءت قائمة المصادر لكتاب ابن القطّاع في قسميه الأول والثاني في صفحة واحدة وتضمنت اثنين وأربعين مصدراً^(٢)، وجاءت في ترقيم متسلسل من (١ - ٤٢) ، وأول ما نلاحظ في قائمة المصادر عدم إشارة المحقق فيها إلى كتاب (سنن الترمذي) الذي اعتمد عليه في تخريج الأحاديث النبوية^(٣) .
ونلاحظ عدم ترتيب مصادر ترجمة المؤلف (١٦) ترتيباً زمنياً في هامش رقم (١١)^(٤)، إذ قدم المحقق معجم الأدباء على خريدة القصر ، وبغية الوعاة على وفيات الأعيان ، ووفيات الأعيان على إنباه الرواة ، وكان الصواب أن يكون ترتيبها على الشكل الآتي : خريدة القصر ، ومعجم الأدباء ، وإنباه الرواة ، وفيات الأعيان

أما قائمة المصادر فلم يلتزم المحقق فيها ترتيباً ألفبائياً، إذ قدم كتاب (إنباه الرواة) على كتاب (الأعلام)، وقدم كتاب (التكملة) على كتاب (تاريخ الأدب العربي)، وفي حرف (الدال) قدم ديوان جرير تسلسل (١١) على ديوان امرئ القيس تسلسل (١٢)، الذي بدوره قدمه على ديوان أبي الشيص تسلسل رقم (١٧)، وقدم ديوان الهذليين تسلسل (١٤) على ديوان المتنبي في العالم العربي تسلسل (٢١)^(٥) .
ويستمر عدم الترتيب الألفبائي في قائمة المصادر ليصل إلى حرف (الشين) فقدم شرح ديوان زهير على شرح ديوان أبي تمام ، وفي حرف (الواو) قدم كتاب (وفيات الأعيان) على كتاب (الوافي بالوفيات)^(٦) .

يتضح ممّا تقدّم عدم اعتماد الدكتور محسن غياض منهجاً محدداً في ترتيب مصادر الكتاب ترتيباً ألفبائياً ، ونجد منذ أول ترقيم لقائمة المصادر التقديم والتأخير في ترتيب حروف ألفباء ، بدأ بحرف الألف ، ثم حرف التاء ، والدال ، والشين ، وانتهى بحرف الواو .

(١) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د. حاتم صالح الضامن : ٢٩٥ .

(٢) ينظر: شرح المُشكل من شعر المتنبي ، لابن القطّاع الصّقلي : ٢٦٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٢٠٩ - ٢١٠ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢٤١ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٥٥ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢٣٧ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٢٣٨ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢٦٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٢٠٩ - ٢١٠ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٢٦٠ ، شروح شعر المتنبي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٢٠٩ - ٢١٠ .

منهج الدكتور محمد جبار المعيب

نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لدعبل الخزاعي^(١) .

يعدّ كتاب (طبقات الشعراء) أحد مصنفات الشاعر دعبل بن علي الخزاعي ، الذي عرف إلى جانب شاعريته بتصنيف الكتب ورواية الأخبار، فمن مؤلفاته كتابين هما (طبقات الشعراء) و(الواحدة في مناقب العرب ومثالبها)^(٢).

وكتاب (طبقات الشعراء) من كتب التراجم التي ترجم فيه المصنف لعدد من الشعراء الذين امتد زمانهم من العصر الجاهلي حتى عصره^(٣)، وتظهر أهمية الكتاب في أن معظم ((هؤلاء الشعراء لم يترجموا إلا في كتاب دعبل))^(٤).

وقد جمع الدكتور محمد جبار المعيب^(٥) نصوص الكتاب المفقود التي بلغ عددها

- (١) ينظر: نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لدعبل الخزاعي ، جمع وتحقيق وتقديم : د. محمد جبار المعيب ، مجلة المورد ، المجلد السادس ، العدد الثاني ، سنة ١٩٧٧م : ١١١ - ١٤٢ ، ١١٢ ، المؤلف والمختلف ، الأمدي : ٨٩ ، معجم الشعراء ، المرزباني : ٣٢٩ ، اللطائف والظرائف ، الثعالبي : ٢٦ ، تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي : ١٢ / ٣٣٣ ، معجم الأدباء ، ياقوت الحموي : ١١ / ٩٩ ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني : ١ / ٨٢ ، ١٣٦ ، كشف الظنون ، حاجي خليفة : ٧٨٩ ، تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان : ٢ / ٤٠ ، معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : ١ / ٧٠٤ ، معجم المؤلفين والكتّاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٧ / ١٢٦ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ١٤٢ ، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ، د. محمد عيسى صالحية : ٢ / ٢٧٢ .
- (٢) ينظر: المؤلف والمختلف ، الأمدي : ٨٩ ، اللطائف والظرائف ، الثعالبي : ٢٦ ، تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي : ١٢ / ٣٣٣ ، معجم الأدباء ، ياقوت الحموي : ١١ / ٩٩ ، الإصابة في تمييز الصحابة : ١ / ٨٢ .
- (٣) ينظر: نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لدعبل الخزاعي ، جمع وتحقيق وتقديم : د. محمد جبار المعيب : ١١٢ .
- (٤) المصدر نفسه : ١١٢ .

(٥) الدكتور محمد جبار المعيب ، المحقق والناقد والباحث الأكاديمي ، ولد سنة ١٩٣٧م في منطقة (المعقل) محافظة البصرة ، تخرج من قسم اللغة العربية كلية الآداب - جامعة بغداد سنة ١٩٦٠م ، اشتغل بالتعليم الثانوي مدرساً في ثانوية القرنة ، بعدها انتقل إلى ثانوية الجاحظ للبنين للسنوات (١٩٦٦م - ١٩٧٠م) ، نال شهادة الماجستير بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف من كلية الآداب - جامعة بغداد سنة ١٩٧٣م عن رسالته الموسومة (أبو عمر الزاهد حياته وآثاره ، منهجه ، مع تحقيق كتاب يوم وليلة) ، نقل في سنة ١٩٧٦م خدماته من التعليم الثانوي إلى التعليم العالي على ملاك كلية التربية - جامعة البصرة ، وفي سنة ١٩٨٣م نال شهادة الدكتوراه من جامعة أدنبره - بريطانيا في تخصص الأصوات اللغوية عن أطروحته الموسومة : (صوت الضاد : دراسة صوتية تاريخية) ، أما مناصبه فقد تسنم منصب رئيس قسم اللغة العربية في كلية التربية - جامعة البصرة للسنوات (١٩٨٦م - ١٩٩٢م) ، وحصل على لقب الأستاذية سنة ١٩٩٣م ، توفي أثر نوبة قلبية مفاجئة في يوم السبت الموافق ٢ / ١ / ١٩٩٩م ، تنوعت مصنفاته بين تحقيق النصوص التراثية ، وفهرسة التراث ونقده ، والدراسات اللغوية منها على سبيل المثال : ديوان طهمان بن عمرو الكلابي سنة ١٩٦٨م ، ديوان الخريمي سنة ١٩٧٢م ، ديوان العطوي سنة ١٩٧٦م ، فهرس دواوين الشعر والمستدركات في الدوريات والمجاميع سنة ١٩٨٩م =

(٩٧) نصاً^(١)، عثر عليها متناثرة في أمّات المصادر المتنوعة ، ونشرها في مجلة المورد المجلد السادس ، العدد الثاني ، سنة ١٩٧٧م ، ضمن الصفحات (١١١ - ١٤٢)^(٢) .

ولابد من الإشارة إلى وهم وقع في دراسة الباحثة فاطمة عبد الزهرة عبد الجليل الموسومة بـ(محمد جبار المعبيد (١٩٣٧م - ١٩٩٩م) وجهوده في التحقيق واللغة)^(٣)، بخصوص ما ذكرته عن ترجمتها للدكتور محمد جبار المعبيد ، وكونها الترجمة الثانية بعد أن سبقتها ترجمة مشرفها الدكتور سامي علي جبار في بحثه الموسوم بـ(الدكتور محمد جبار المعبيد بين التحقيق والدرس اللغوي (١٩٣٧ - ١٩٩٩))^(٤).

وأجد أن ترجمة الدكتور محمد جبار المعبيد قد سبق ذكرها قبل هاتين الترجمتين ، وقد ورد ذلك في بحث الدكتور صباح نوري المرزوك الموسوم بـ(إحياء التراث الشعري في العراق)، المنشور في مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٤ ، سنة ١٩٧٦م ، وردت ترجمة المعبيد في القسم الثاني ، صفحة : ٢٧٨ ، وفي كتاب معجم المؤلفين المعاصرين ، محمد خير رمضان يوسف ، المنشور سنة ٢٠٠٤م ، وردت ترجمة المعبيد في الجزء الثاني ، صفحة : ٥٥٩ .

مقدمة الكتاب :

جاءت مقدمة الدكتور محمد جبار المعبيد لكتاب (طبقات الشعراء) في صفتين تضمنت الصفحات (١١١ - ١١٢) قسّمها على أربعة أقسام هي^(٥):

١. المقدمة .
٢. تسمية الكتاب .
٣. منهج دعبل في كتابه .
٤. منهجي في نشر النصوص وترتيبها .

= بغية المرتاد في تصحيح الضاد ، ووضع فهرس (كتب الضاد والطاء عند الدارسين العرب) فضلاً عن تحقيقه رسائل لأبي عمر الزاهد والأصمعي .

ينظر: إحياء التراث الشعري في العراق ، د. صباح نوري المرزوك : القسم الثاني/ ٢٧٨ ، معجم المؤلفين المعاصرين ، محمد خير رمضان : ٢ / ٥٥٩ ، الدكتور محمد جبار المعبيد بين التحقيق والدرس اللغوي (١٩٣٧ - ١٩٩٩) ، د. سامي علي جبار ، مجلة المورد ، مج ٢٣ ، ع ٤ ، سنة ٢٠٠٥م : ١٣٤ - ١٤٣ ، محمد جبار المعبيد (١٩٣٧م - ١٩٩٩م) وجهوده في التحقيق واللغة ، فاطمة عبد الزهرة عبد الجليل العيداني ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، سنة ٢٠٠٨م : ٢ - ١١ .

(١) ينظر: نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لدعبل الخزاعي، جمع وتحقيق وتقديم: د. محمد جبار المعبيد: ١١٣ - ١٣٥ .
(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١١١ - ١٤٢ .

(٣) ينظر: محمد جبار المعبيد (١٩٣٧ - ١٩٩٩) وجهوده في التحقيق واللغة ، فاطمة عبد الزهرة عبد الجليل : ٢ - ١١ .

(٤) ينظر: الدكتور محمد جبار المعبيد بين التحقيق والدرس اللغوي (١٩٣٧ - ١٩٩٩) ، د. سامي علي جبار: ١٣٤ .

(٥) ينظر: نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لدعبل الخزاعي، جمع وتحقيق وتقديم : د. محمد جبار المعبيد: ١١١ - ١١٢ .

أما المقدمة فقد بيّن فيها مصنفات المؤلف من الكتب ورواية الأخبار، وتحديدًا كتاب (طبقات الشعراء)، وكتاب (الواحدة في مناقب العرب ومثالبها) مقارنة بينه وبين أبي تمام الطائي^(١). وأشار المعبيد إلى أثر الكتاب الواضح في مصنفات هذا الفن ((فنقل عنه معاصروه ومن بعدهم نقولاً كثيرة ، استطاع الدارسون من خلالها التعرف إلى الكتاب وشعرائه ومنهجه))^(٢)، وفي قسم (تسمية الكتاب) أشار المعبيد أن أغلب المصادر التي ترجمت لدعبل أشارت إلى هذا الكتاب .

أما عن منهجية المصنف في كتابه ، فقد أشار المحقق إلى أن المؤلف قسم كتابه على ((كتب (أبواب)، يتناول كلّ كتاب شعر مصر من الأمصار الإسلامية))^(٣) ، ومن أبرز هذه الكتب التي ذكر شعراءها بالترجمة^(٤) :

١. كتاب شعراء بغداد .
 ٢. كتاب شعراء البصرة .
 ٣. كتاب شعراء اليمامة .
 ٤. أفرد كتباً لشعراء (الكوفة) و (الشام) و (الحجاز) و (خراسان) وغيرها .
- نلاحظ عن طريق تقسيم المعبيد لمقدمته أنها خلت من أهم قسم من أقسامها ألا وهو ترجمة وافية لمصنف الكتاب ، وإغفاله سنة وفاته في العنوان الرئيس .

تحقيق اسم الكتاب والمؤلف :

اعتمد المعبيد في تحقيق اسم الكتاب على ما ذكرته أغلب المصادر التي ترجمت للمصنف التي بلغ عددها (٩) مصادر^(٥)، وأشار المحقق إلى أن الباحثين القدامى الذين نقلوا عنه اختلفوا في عنوانه ، ويمكن تقسيم اختلافهم على ثلاثة أقسام^(٦):

أ - ذكر عنوان الكتاب مرة واحدة :

١. ورد في كتاب الورقة لابن الجراح بعنوان : (كتاب الشعراء) .
٢. ورد في كتاب الكامل للمبرد بعنوان : (أخبار الشعراء) .
٣. ورد في كتاب العمدة لابن رشيقي القيرواني بعنوان : (طبقات دعبل) .
٤. ورد في كتاب اللطائف والظرائف للثعالبي بعنوان : (كتاب دعبل الموضوع في مدح الشعراء) .

(١) ينظر: نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لدعبل الخزاعي، جمع وتحقيق وتقديم : د. محمد جبار المعبيد : ١١١ - ١١٢ .

(٢) المصدر نفسه : ١١١ .

(٣) المصدر نفسه : ١١١ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١١١ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١١١ - ١١٢ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١١١ - ١١٢ .

ب - ذكر عنوان الكتاب أكثر من مرة :

١. ورد في كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي بثلاثة عناوين هي: (طبقات الشعراء) ، و (كتاب دعبل الذي جمع فيه أسماء الشعراء) ، و (كتاب بغداد) .
٢. ورد في كتاب المؤلف والمختلف للآمدي ، مشيراً إلى أقسامه ، أو كتبه بثلاثة عناوين هي : (شعراء بغداد) ، و (شعراء البصرة) ، و (شعراء اليمامة) .
٣. ورد في كتاب الإصابة لابن حجر العسقلاني، الذي أشار في (١٥) موضعاً إلى أن عنوان الكتاب هو (طبقات الشعراء) .

ج - عدم ذكر عنوان الكتاب :

- لم يرد عنوان الكتاب في معجم الشعراء للمرزباني الذي بلغت إشارته للكتاب (٣٤) إشارة ، وكان يذكر فيها ((المكان الذي ينتسب إليه الشاعر المترجم ، كـ(خراسان) ، و (الكوفة) ، و (الحجاز)))^(١).
- نلاحظ ممّا تقدم اختلاف المصادر في عنوان الكتاب من جانب ، واتفاقها على ثلاثة عناوين متقاربة من جانب آخر، وهي : (أخبار الشعراء) ، و (كتاب الشعراء) ، و (طبقات الشعراء) ، ورجح المعبيد العنوان الأخير (طبقات الشعراء) من دون بيان سبب إثباته للعنوان في بداية مقدمته ، وقد اعتمد في جمع النصوص على الرواية الثانية دون نصّ مخطوط ، ولعل سبب اختياره عنوان (طبقات الشعراء) من بين العناوين الثلاثة المتقاربة يرجع إلى ما يأتي :
- أولاً : تكرار عنوان الكتاب في ثلاثة مصادر دون غيرها من العناوين الأخرى ، إذ تكرر في أحدها بعنوان (طبقات الشعراء) خمس عشرة مرة .
- ثانياً : شهرة العنوان في كتب التراجم التي سبقت المصنف في التأليف عن الشعر والشعراء وأخبارهم وطبقاتهم .
- ومن الملاحظ أن المعبيد في القسم الأول لم يشر إلى ورود عنوان كتاب (طبقات الشعراء) في أهم كتب التراجم ككتاب (معجم الأدباء) لياقوت الحموي^(٢) .
- أما في تحقيق اسم المؤلف فقد اعتمد المحقق على ما جاء ملازماً ذكره لعنوان الكتاب في المصادر التي سبق ذكرها ، التي أكدت على أن من مصنفات الشاعر دعبل كتابين هما (طبقات الشعراء) ، و (الواحدة في مناقب العرب ومثالبها) .

(١) نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لدعبل الخزاعي ، جمع وتحقيق وتقديم : د. محمد جبار المعبيد : ١١١ - ١١٢ .

(٢) ينظر: معجم الأدباء ، ياقوت الحموي : ١١ / ١١٢ .

منهج المعبيد في جمع النصوص وترتيبها ونشرها :

قسم المعبيد منهجه في جمع نصوص الكتاب التي قدمها للنشر على قسمين^(١) :

١. نصوص أشير فيها إلى كتاب (الطبقات) .
٢. نصوص نسبت إلى دعل من دون ذكر كتابه .

ومع ذلك لم يحدد المعبيد عدد النصوص التي قدمها للنشر في كلا القسمين ، وعن طريق استقراء نصوص الكتاب نجد أن نصوص القسم الأول بلغ عددها (٢٤) نصاً^(٢)، ونصوص القسم الثاني التي نسبت إلى دعل من دون ذكر كتابه بلغ عددها (٧٣) نصاً، وعن طريق الاستقراء أيضاً نجد أن نصوص الكتاب المجموع بلغت (٩٧) نصاً، ونجد أن المعبيد خالف العدد المذكور وأشار في مقدمته أنه جمع ما يزيد على المائة نص من نصوص الكتاب، إذ قال : ((جمعت من نصوص الكتاب المتناثرة وتهياً لي منها ما يزيد على المائة نص))^(٣).

ويرى أن نصوص الكتاب (٩٧) نصاً ، جميعها من كتاب (طبقات الشعراء) ، ودليله على ذلك أن كتاب دعل بن علي الخزاعي الثاني (كتاب الواحدة في مثالب العرب ومناقبها) ، هو كتاب ((أخبار يتناول مثالب العرب ومناقبها))^(٤)، ويضيف إلى ذلك أن كتاب ((الواحدة)) ليس كتاب مختارات شعرية ، ولا كتاب أخبار أدبية ، كما لا يضم بين دفتيه أخبار الشعراء ولا تراجمهم ، وإنما يتناول أكثر ما يتناول تاريخ العرب وأخبارهم في جاهليتهم))^(٥).

كل ما تم ذكره ، دفع المعبيد إلى ((اعتبار معظم النصوص المنقولة عن دعل والمتضمنة أخبار الشعراء أو أحكاماً نقدية في أشعارهم من كتابه (طبقات الشعراء))))^(٦).

وما رآه المعبيد فيما تقدم ذكره لا يعدّ دليلاً على خلو كتب مثالب العرب ومناقبها على نصوص شعرية تبين ماهية تلك المثالب والمناقب^(٧)، وذلك ينطبق على كتاب (الواحدة) لدعل الخزاعي، فالنص الوحيد الذي وصل إلينا من كتاب (الواحدة) ، الذي نقله حمزة الأصفهاني في كتابه (الدرة

(١) ينظر: نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لدعل الخزاعي ، جمع وتحقيق وتقديم : د. محمد جبار المعبيد : ١١٢ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : نص ، ١ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٧ .

(٣) المصدر نفسه : ١١٢ .

(٤) المصدر نفسه : ١١٢ .

(٥) المصدر نفسه : ١١٢ .

(٦) المصدر نفسه : ١١٢ .

(٧) ينظر: على سبيل المثال : كتب المناقب والمثالب ، القاضي النعمان المغربي (ت ٣٦٢ هـ) ، تحقيق ، ماجد بن أحمد العطيه ، منشورات العلمي ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٢م ، كتاب المناقب ، الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ) ، تحقيق : الشيخ محمود المحمودي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ط ٢ ، ١٤١١ هـ .

الفاخرة في الأمثال السائرة) ^(١)، لا يمكن الجزم به إلى درجة اليقين بأن الكتاب قد سار على منهج إيراد أخبار تلك المثالب والمناقب من دون إيراد شواهد شعرية .

منهجه في جمع النصوص الشعرية :

أشار المعبيد إلى أن دعبل الخزاعي ترجم في كتابه (طبقات الشعراء) لشعراء من العصر الجاهلي حتى عصره ، إذ أشار في هامش المقدمة رقم (١٧) إلى أن ((من شعراء الجاهلية المنذر بن حرام جد حسان بن ثابت ، وآخر شاعر من معاصريه ، فيما أظن ، أحمد بن أبي داود (المتوفى سنة ٢٤٠ هـ))) ^(٢)، وانمازت ترجماته بأنها : ((موجزة تقتصر على ذكر اسم الشاعر وقبيلته مع بعض أخباره وقطعة (أو قطع) من شعره)) ^(٣).

وقد قسم المعبيد نصوص الكتاب على أربعة أقسام مع زيادة ملحقين في خاتمة الكتاب وهي ^(٤):

١. نصوص المقدمة .

٢. تراجم الشعراء .

٣. الكنى .

٤. مستدرك .

٥. ملاحق .

ورتب المعبيد تراجم الشعراء بحسب الحروف الأبجدية غير أنه لم يشر في منهجه إلى آلية ترقيم نصوص الكتاب ، إذ فصل بين ترقيم نصوص المقدمة من (١ - ٨) من جانب ^(٥)، وترقيم نصوص تراجم الشعراء ، والكنى ، والمستدرك من (١ - ٩٧) من جانب آخر ^(٦).

أما المقدمة فقد ذكر المعبيد فيها ثمانية نصوص ، وأشار إلى أن مقدمة الكتاب طويلة تضمنت نصوصها ((إشارات نقدية نقلتها عنه بعض كتب النقد)) ^(٧) من هذه الإشارات ما يأتي ^(٨) :

١. ما نقله صاحب كتاب (العمدة) الذي يشترط في الشعر صدق الشاعر في تأثره بما ينظم ، وإلا فهو يخلو من الإحساس والانفعال .

(١) ينظر: نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لدعبل الخزاعي ، جمع وتحقيق وتقديم : د. محمد جبار المعبيد : ١١٢ .

(٢) المصدر نفسه : ١١٢ .

(٣) المصدر نفسه : ١١٢ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١١٣ - ١٣٦ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١١٣ - ١١٤ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١١٤ - ١٣٦ .

(٧) المصدر نفسه : ١١٢ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ١١٢ .

٢. ما نقله صاحب كتاب (وفيات الأعيان) الذي يذكر فضل الشعر وعدم تكذيب الناس للشاعر .
٣. ما نقله صاحب كتاب (اللطائف والظرائف) الذي يذكر فضل شيوع الشعر وبقائه في المجالس الأدبية .
٤. ما نقله صاحب كتاب (الموازنة) الذي يذكر بقاء ذكر امرئ القيس إلى يوم القيامة .
٥. تضمنت هذه المقدمة نصوصاً حملت في طياتها نقولاً وأحكاماً في أكذب ، وأفخر بيت شعري .

أما القسم الثاني (تراجم الشعراء) فقد بلغ عدد الشعراء (٧٩) شاعراً^(١)، مرتباً تراجمهم على الأحرف الأبجدية ، وبين المعبيد أن بعض الشعراء ذكر مع ترجمته قطعة أو قطع من شعره ، إلا أنه لم يشر في منهجه إلى بعضهم الآخر الذين لم تذكر مع تراجمهم أي نص شعري وهم :

ت	اسم الشاعر	رقم النص	رقم الصفحة
١	أحمد بن أبي داود الأيادي	١	١١٤
٢	الحارث بن قيس الكندي	١٣	١١٦
٣	ربيعي الذهلي	١٦	١١٧
٤	ربيعة بن مقرم الضبي	١٨	١١٧
٥	رزين بن زندورد العروضي	١٩	١١٧
٦	عمرو بن سالم الخزاعي	٣٩	١٢٣
٧	عمرو بن هميل الهذلي	٤٣	١٢٤
٨	عمر بن ضابيء بن الحارث البرجعي	٤٤	١٢٤
٩	عويمر ، أبو قلابة الهذلي	٤٥	١٢٤
١٠	قيس بن المكشوح المرادي	٥١	١٢٥
١١	مخارش الأعمى	٦٣	١٢٧
١٢	مسعود بن عليّة الكوفي	٦٧	١٢٨
١٣	يزيد بن عبد الله بن الحرّ	٧٨	١٣٠
١٤	يعقوب بن داود ، الوزير	٧٩	١٣٠
١٥	أبو الجنوب وأبو السمط	٨١	١٣١
١٦	آل أبي أمية الكاتب	٨٩	١٣٢
١٧	مالك بن الشرعي السكوني	٩٤	١٣٤

(١) ينظر : نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لدعبل الخزاعي، جمع وتحقيق وتقديم : د. محمد جبار المعبيد: ١١٤ - ١٣١ .

أما القسم الثالث (الكنى) كان منهجه فيه بتأخير من عرّف بكنيته إلى نهاية الكتاب الذين بلغ عددهم أحد عشر شاعراً ، بدأ بالشاعر (أبي الأسود الدؤلي) وانتهى بالشاعر (ذي الأصبع الكلبى) ^(١) ، لم يلتزم المعبيد بمنهج تأخير من عرّف بكنيته إلى آخر الكتاب ، إذ ذكر في نصوص القسم الثاني (تراجم الشعراء) من عرّف بكنيته نص رقم (٢٦) الشاعر (أبو الهيثام عامر بن عمارة بن خريم المريّ شامي) ^(٢) .

وفي القسم الرابع (المستدرك) لم يشر في منهجه إلى أنه أردف الكتاب بـ (مستدرك) ذكر فيه سبعة شعراء بدأ بالشاعر (أوس البكري) وانتهى بالشاعر (منقذ بن عبد الله القريني) ^(٣) .

وفي القسم الخامس (الملاحق) وضع في خاتمة الكتاب ((ملحق بأسماء الشعراء موزعين على أمصارهم بالقدر الذي أسعفتني به المصادر)) ^(٤) ، والملاحظ على منهج المعبيد أنه ختم كتابه بملحقين لا بملحق واحد ، الأول بعنوان : (ملحق بأسماء الشعراء موزعين على أمصارهم) ^(٥) قسمه على عشرة أمصار مرتباً أقسامه على وفق عدد شعراء كل قسم منها ، فبدأ بشعراء الكوفة وعددهم (٢٢) شاعراً ، وختمهم بشعراء الرقة وعددهم شاعر واحد ، واعتمد في تقسيمه على كتب تراجم الشعراء ، وهي : (الكوفة ، بغداد ، البصرة ، الحجاز ، الشام ، خراسان ، اليمامة ، المدائن ، الأنبار ، الرقة) .

أما الملحق الثاني لم يشر إليه المعبيد في منهجه فقد جاء بعنوان : (شعراء لم أجد ما يشير إلى نسبتهم إلى مصر من الأمصار) ^(٦) ، ذكر فيه (٢١) شاعراً ، لم يجد المعبيد نسبتهم إلى أي مصر من الأمصار العربية .

منهجه في تخريج تراجم الشعراء :

اتبع المعبيد في تخريج تراجم الشعراء في كتاب (طبقات الشعراء) بوضع هامشين منفصلين وهما :
 أولاً : هامش في متن الكتاب بعد كل نص من نصوص الكتاب ، لتخريج اسم الشاعر ، مثال ذلك ما جاء في نص رقم واحد في القسم الثاني (تراجم الشعراء) يقول في تخريج الشاعر (أحمد بن أبي داود الأيادي) : ((شاعراً فصيحاً بليغاً ... وقد ذكره دعبل بن علي في كتابه الذي [جمع] فيه أسماء الشعراء ، وروى له أبياتاً حسناً)) ^(٧) ، جاء منهج المعبيد في تخريج متن الكتاب من مصدرين هما : تاريخ بغداد ٤ / ١٤٣ ، ووفيات الأعيان ١ / ٨١ .

(١) ينظر : نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لدعبل الخزاعي، جمع وتحقيق وتقديم: د. محمد جبار المعبيد : ١٣١ - ١٣٤ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ١١٩ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ١٣٤ - ١٣٥ .

(٤) المصدر نفسه : ١١٢ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ١٣٥ .

(٦) ينظر : المصدر نفسه : ١٣٦ .

(٧) المصدر نفسه : ١١٤ .

ثانياً : هامش في أسفل صفحات الكتاب لتخريج ترجمات الشعراء ، وقد جاءت ترجماته شديدة الإيجاز ، مثال ذلك :

١. ما جاء في قسم تراجم الشعراء نص (٢) في ترجمة (أحمد بن إسحاق الخاركي) ترجم له المحقق في هامش رقم (٧) بقوله : ((عباسي ، من شعراء النصف الأول من القرن الثالث))^(١) .
٢. ما جاء في قسم الشعراء نص (١٥) في ترجمة (خلف الأحمر) ، ترجم له المحقق في هامش رقم (٢٧) بقوله : ((هو : أبو محرز خلف بن حيان))^(٢) .

منهجه في قائمة المصادر :

أثبت الدكتور محمد جبار المعبيد قائمة المصادر في نهاية الكتاب بعنوان : (مصادر المقدمة والتحقيق) ، بلغ عدد مصادرها (١٣١) مصدراً^(٣) ، إلا أنها خلت من الترقيم ، وتضمنت سبع صفحات من صفحة (١٣٦) إلى صفحة (١٤٢) ، مرتباً مصادرها ترتيباً ألفبائياً .

يضاف إلى مجموع المصادر (١٣١) مصدر لم يثبتته المعبيد في قائمة مصادره ، وهو كتاب (قطب السرور في أوصاف الأنبياء والخمور) للرفيق القيرواني (ت ٤٢٥ هـ) ، الذي استعمله في تخريج هامش رقم (٥٨) ، وبذلك يكون مجموع مصادر الكتاب (١٣٢) مصدراً^(٤) .

أما الإخراج الطباعي ، فقد ظهرت في الكتاب مجموعة من الأخطاء التي تنوعت بين متن الكتاب وهوامشه هي :

١. تكرار الخطأ في اسم المصدر ، إذ جاء في هامش رقم (٢٠)^(٥) و هامش رقم (٣٥)^(٦) ، بعنوان : (الأشياء والنظائر للخالدين) ، والصواب : (الأشباه والنظائر للخالدين) .
٢. وجود الخطأ في ترقيم نصوص التراجم في متن الكتاب بين التسلسل نص (٢١ - ٢٢) ، إذ ذكر المحقق تسلسل نص (٢٤) بعد تسلسل نص (٢١)^(٧) .
٣. تكرار وضع رقم هامش (٦٣) مرتين في المتن في نص رقم (٣١)^(٨) .
٤. عدم وجود هامش رقم (٨٢) في متن الكتاب صفحة : ١٢٣ .

(١) نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لدعبل الخزاعي ، جمع وتحقيق وتقديم : د. محمد جبار المعبيد : ١١٤

(٢) المصدر نفسه : ١١٧ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٣٦ - ١٤٢ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٢٠ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١١٦ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١١٧ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ١١٨ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ١٢٠ .

٥. إشارة النجمة (*) لا توجد في متن الكتاب صفحة : ١٣١ .
٦. وجود الخطأ في اسم المصدر، إذ ورد في قائمة المصادر بعنوان : (فتوح البلدان) ، والصواب : (فتوح البلدان) للبلاذري (ت ٢٧٩ هـ) (١) .

(١) ينظر: نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لدعبل الخزاعي ، جمع وتحقيق وتقديم : د. محمد جبار المعبيد : ١٤٠ .

منهج الأستاذ هلال ناجي

توطئة :

نال علم التحقيق من لدن المعنيين بالتراث عناية فائقة ، فألفت فيه كتب كثيرة وكتبت مقالات عديدة ، حددت معالمه ووضعت له قواعد وأصولاً لا بد لمن يسلك هذا الدرب معرفتها والالتزام بها ، والعمل على إحيائه و تحليله و دراسته بروح علمية متزنة ، إذا ما أحسن استعماله و دراسته في هدي النظرية الثاقبة والمنهج الموضوعي الملتمزم ، فتعارف المحققون المعاصرون على خدمة النص بحل إشكالاته ، والتعريف بأعلامه من رجال ومواضيع ، وشرح الغريب من ألفاظه ومصطلحاته .

يعدّ الأستاذ هلال ناجي^(١) من أهم المسهمين في نشر التراث العربي القديم وتحقيقه، إذ أخرج للنور ما يزيد على مائتي عمل محقق ، منها : جيش التوشيح للسان الدين بن الخطيب ، متخير الألفاظ لابن فارس ، أشعار النساء للمزباني (بالاشتراك) ، أما نتاجه من التحقيقات اللغوية والأدبية

(١) الأستاذ هلال ناجي بن زين الدين بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن محمد بن إبراهيم الشقاقي العلوي (١٩٢٩م - ٢٠١١م) ، علامة وأديب ومحقق وشاعر ودبلوماسي وحقوقى عراقي شهير، ينتمي إلى أسرة شعرية ؛ فأبوه الشاعر ناجي زين الدين، وجده الشاعر عبد الوهاب ، ولد سنة ١٩٢٩م ، في قضاء (القرنة) أحد أقضية محافظة البصرة تخرج في كلية الحقوق / جامعة بغداد سنة ١٩٥١م ، عين ممثلاً دبلوماسياً ورأس البعثات الدبلوماسية العراقية في إسبانيا وتونس وإيران، ترك السلك الدبلوماسي سنة ١٩٦٨م ، ومارس المحاماة والتأليف ، رأس اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين للسنوات ١٩٧٣م - ١٩٧٩م ، مثل العراق في العديد من المؤتمرات الأدبية والقانونية منها : مؤتمر كَتَاب آسيا وأفريقيا في القاهرة ، سنة ١٩٦٢م ومؤتمرات الأدباء العرب في الجزائر وليبيا ومهرجان ابن زيدون في الرباط ، ومؤتمر المحامين في بيروت .

مؤلفاته : له ما يزيد على المئتي عمل مؤلف ومحقق منها : القومية والاشتراكية في شعر الرصافي ، محنة الفكر في العراق (بالاشتراك) ، علم التحقيق بين النظرية والتطبيق (بالاشتراك) ، أثر النكبة في الشعر الفلسطيني ، أما تحقيقاته فمنها : جيش التوشيح للسان الدين بن الخطيب ، متخير الألفاظ لابن فارس ، أشعار النساء للمزباني (بالاشتراك) ، فاز بجائزة التحقيق من مكتب تنسيق التعريب سنة ١٩٧٠م ، وجائزة التقدير الذهبية من جمهورية مصر العربية سنة ١٩٨٢م ، توفي في (الهند) في يوم الأحد ٣٠ يناير ٢٠١١ ، ونقل جثمانه إلى السليمانية بكردستان بحسب وصيته ودفن فيها يوم الخميس الموافق ٣ فبراير ٢٠١١م .

ينظر: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، حميد المطبعي : ١ / ٢٢٢ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، د. علي جواد الطاهر ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٢ ، ١٩٧٤م : ٢٣٢ ، إحياء التراث الشعري في العراق ، د. صباح نوري المرزوك : ٢ / ٢٩٣ - ٢٩٤ ، كشاف الدوريات العربية ١٨٧٦ - ١٩٨٤ ، عبد الجبار عبد الرحمن : ٥٣٠ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠ - ٢٠٠٠ ، د. صباح نوري المرزوك : ٨ / ٢٧٣ - ٢٨٤ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ٢٠٠ - ٢٠٦ ، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م ، كامل سلمان الجبوري : ٦ / ٤٢٥ ، معجم المؤلفين المعاصرين ، محمد خير رمضان يوسف : ٢ / ٥٢٣ .

فقد تنوع في العديد من الدوريات العراقية والعربية تقف في طليعتها مجلة المورد ، إذ نشر فيها الكثير من تحقيقاته الأدبية ، وفيما يخص موضوع دراستنا اخترنا ثلاثة تحقيقات هي :

أولاً : المختار من شعر شعراء الأندلس ، تصنيف أبي القاسم علي بن المنجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي المتوفى سنة (٥٤٢ هـ) .

ثانياً : التذكرة الحمدونية ، تأليف : الشيخ أبي المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي المتوفى سنة (٥٦٢ هـ) .

ثالثاً : مآخذ الأزد على الكندي، تصنيف : أحمد بن علي بن مَعْقِل المهلبى الأزدى (٥٦٧ - ٦٤٤ هـ) .

أولاً : المختار من شعر شعراء الأندلس ، تصنيف أبي القاسم علي بن المنجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي المتوفى سنة (٥٤٢ هـ) ^(١) .

يعدّ كتاب (المختار من شعر شعراء الأندلس) مصدراً أصيلاً من مصادر التراث الأندلسي ، فهو مجموعة ((منتخبات من نظم ونثر مشاهير أدباء الأندلس وتراجم حياتهم الأدبية)) ^(٢) ، حققه الأستاذ هلال ناجي في مجلة المورد ، ضمن المجلد الرابع ، العدد الرابع ، سنة ١٩٧٥م ^(٣) ، أعاد نشر الكتاب في المغرب سنة ١٩٧٦م ، ضمن مطبوعات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية ، وطبع في مطبعة فضالة بالمحمدية ^(٤) ، وصدرت مستلة من الكتاب نشرت في بغداد ، دار الحرية للطباعة ، سنة ١٩٧٦م ^(٥) .

وتظهر أهمية كتاب ابن الصيرفي فيما انفرد به من زيادات جديدة للنصوص الشعرية والنثرية ، التي جاءت في ((دواوين جميع الشعراء الذين أختار لهم ، كما يضيف رسائل نثرية لابن شهيد ، لا وجود لها في جميع مصادر ترجمته)) ^(٦) ، وتظهر أهميته بوصفه مصدر من المصادر الأندلسية الأساسية التي ((عول عليها العماد الأصفهاني في قسم الأندلس من كتابه الشهير ((خريدة القصر)) فنقل منه في مواضع كثيرة ، حتى يمكن القول إن العماد حفظ لنا قسماً مهماً من هذا الكتاب عن طريق اختياراته واقتباساته منه)) ^(٧) .

(١) ينظر: المختار من شعر شعراء الأندلس ، تصنيف : أبو القاسم علي بن المنجب بن سليمان ، المعروف بابن الصيرفي ، المتوفى سنة (٥٤٢ هـ) ، تحقيق : هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٤ ، سنة ١٩٧٥م : ١٠٥ - ١٣٨ ، العراق ودوره في تحقيق الشعر ، د. نوري حمودي القيسي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٣ ، ج ٤ ، سنة ١٩٨٢م : ٢٨٧ ، إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث ، د. حاتم صالح الضامن ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٤٠ ، ج ٣ ، ع ٤ ، سنة ١٩٨٩م : ٢٨٧ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ٩٤ ، ١٤٣ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٨ / ٢٧٧ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ٢٠٥ ، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ، محمد عيسى صالحية : ٣ / ٤٧٢ ، مخطوطات المجمع العلمي العراقي دراسة وفهرسة ، ميخائيل عواد : ٢ / ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، دراسات نقدية تحقيقية في الشعر العربي والأندلسي ، د. محمد عويد السائر : ١٠٤ ، الأفضليات ، تأليف : ابن الصيرفي ، تحقيق : د. وليد قصاب تحقيق ، د. عبدالعزيز بن ناصر المانع ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٢م : ز .

(٢) المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٠٧ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٥ - ١٣٨ .

(٤) ينظر: نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ٩٤ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٨ / ٢٧٧ .

(٥) ينظر: نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ٩٤ .

(٦) المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٠٥ .

(٧) المصدر نفسه : ١٠٥ .

مقدمة الكتاب :

جاءت مقدمة كتاب (المختار من شعر شعراء الأندلس) في ثلاث صفحات (١٠٥ - ١٠٧) ، اختصرها الأستاذ هلال ناجي في عنوانين ، الأول : المقدمة ، والثاني : مولده ووفاته^(١) ، على الرغم من أن مقدمته ضمت عنوانات أخرى تحدث فيها المحقق ، إلا أنه لم يشر إليها ، ومنها : (المصنف) ، و (مؤلفاته) ، و (شعره) ، و (هذا الكتاب)^(٢) .

نلاحظ على مقدمة الكتاب عدم وجود عناوين منفردة لأهم الأسس التي تعتمد على بيانها المقدمات التحقيقية ، على الرغم من أن المحقق تحدث عنها بشكل موجز في صفحات مقدمته ، كذلك لا نجد في المقدمة عنوان منفرد يتضمن بيان منهجية المحقق في تحقيق الكتاب الذي يعدّ من أهم الخطوات التي يجب على المحقق بيانها في صفحات المقدمة ، ومنها بيان منهجه في تخريج ، أو ردّ كل نص من نصوص الكتاب إلى مصادرها ، وتحديد منهجه في تتبع مصادر كل شاهد شعري ، حسب ما جاء في متن الكتاب القائم على الاختيارات الشعرية المتنوعة لطائفة من الشعراء الأندلسيين وبعض الشواهد الشعرية لشعراء جاهليين وعباسيين ، ومنهجه في إثبات رواية الأبيات المختلفة في هوامش الكتاب ، وتتبع منهجه في تخريج الآيات القرآنية ، وتحديد أهم المصادر التي اعتمدت بشكل مباشر على كتاب (المختار من شعر شعراء الأندلس) ، أو اعتمدها ابن الصيرفي في نسيج كتابه ، وضبط النص على أتم وجه ممكن ، وما يتبعه ذلك من علامات الترقيم وغيرها .

أما (مصنفاته) فقد نقل الأستاذ هلال ناجي في مقدمته ، ما ذكره ياقوت في كتابه (معجم الأدباء) لابن الصيرفي من مصنفات وهي^(٣) : عمدة المحادثة ، وعقائل الفضائل ، واستنزال الرحمة^(٤) ، مناقح القرائح ، رد المظالم ، لمح الملح ، كتاب السكر ، الإشارة إلى من نال الوزارة الذي طبع بتحقيق عبد الله مخلص سنة ١٩٢٤ م ، وقانون في ديوان الرسائل^(٥) ، وقد حققه علي بك بهجت المصري سنة ١٩٠٥ م ، واختيارات شعرية كثيرة لدواوين الشعراء منها ديوان ابن السراج ، وديوان أبي العلاء المعري وغيرهما .

فضلاً عن وجود كتابين آخرين لم يرد ذكرهما في المصادر القديمة ، ولم يذكرهما المحقق في مقدمته وهما كتاب (نتائج المذاكرة) تحقيق إبراهيم بن صالح ، سنة ١٩٩٩ م ، و (مسير التاريخ) تحقيق

(١) ينظر: المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٠٥ - ١٠٦ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٥ - ١٠٧ .

(٣) ينظر: معجم الأدباء ، ياقوت الحموي : ٥ / ١٩٧٢ ، المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٠٥ - ١٠٦ .

(٤) كتاب استنزال الرحمة أو رسالة العفو ، حققها الأستاذ هلال ناجي ، سنة ١٩٧٦ م ، ظهرت الرسالة ضمن مجموعة رسائل بعنوان : (الأفضليات) تأليف: ابن الصيرفي ، تحقيق : د. وليد قصاب ، د. عبدالعزيز بن ناصر المانع ، سنة ١٩٨٢ م .

(٥) حققه الدكتور أيمن فؤاد سيد ، بعنوان : القانون في ديوان الرسائل ، سنة ١٩٩٠ م .

عبدالعزیز عبد الرحمن سعد آل سعد ، سنة ٢٠١٣ م . وذكر المحقق في مقدمته ما أشارت إليه أغلب المصادر التي ترجمت لابن الصيرفي في إجادته نظم الشعر إلى جانب اتقانه صناعة الترسل^(١)، فأورد له ثلاث مقطوعات شعرية أثبتتها في المقدمة منها^(٢):

لَمَّا غَدَوْتَ مَلِيكَ الْأَرْضِ أَفْضَلَ مَنْ جَلَّتْ مَفَاخِرُهُ عَنْ كُلِّ إِطْرَاءٍ
تَغَايَرَتْ أَدَوَاتُ النَّطْقِ فَيْكَ عَلَى مَا يَصْنَعُ النَّاسُ مِنْ نَظْمٍ وَإِنْشَاءٍ

أما العنوان الثاني وهو الأخير الذي أثبته المحقق في مقدمته (مولده ووفاته) ، فقد ذكر فيهما بشكل موجز مولده ، وأنه ولد ((بمصر يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة))^(٣)، ووفاته فيها خلاف إذ ذكر محمد بن علي يوسف المعروف (ابن ميسر) (ت ٦١٧ هـ) صاحب كتاب (أخبار مصر) أن وفاته كانت ((يوم الأحد لعشرين بقين من صفر سنة ٥٤٢ هـ))^(٤)، في حين أشار ياقوت الحموي إلى أنه توفي بعد سنة (٥٥٠ هـ)^(٥)، والظاهر أن المحقق اعتمد تاريخ وفاة (ابن ميسر) وأثبتته في صفحة العنوان ، من دون دليل يرجح هذا التاريخ على تاريخ ياقوت الحموي ، ولعل الدليل في ذلك ما أثبته جميع من ترجم لابن الصيرفي بأن سنة وفاته هي (٥٤٢ هـ)^(٦).

وصف مخطوطة الكتاب :

اعتمد الأستاذ هلال ناجي في تحقيق كتاب ابن الصيرفي (المختار من شعر شعراء الأندلس) على مخطوطة من مخطوطات ((خزنة المرحوم السيد حسن حسني عبد الوهاب))^(٧)، التي انتقلت ملكيتها بعد وفاته سنة ١٩٦٨م إلى محفوظات ((المكتبة الوطنية بتونس برقم ٦٠٦))^(٨).

(١) ينظر: الوافي بالوفيات ، الصفدي : ٢٢ / ١٤٤ ، معجم الأدياء ، ياقوت الحموي : ٥ / ١٩٧٢ ، الأعلام ، الزركلي : ٥ / ٢٤ .

(٢) ينظر: المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٠٦ .

(٣) المصدر نفسه : ١٠٦ ، المنتقى من أخبار مصر ، ابن ميسر : ٢ / ٨٧ ، الإشارة إلى من نال الوزارة ، تأليف : ابن الصيرفي ، تحقيق : عبد الله مخلص : ١٠٦ - ١٠٧ .

(٤) المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٠٦ ، وفيات الأعيان ، ابن خلكان : ١ / ٢٧٠ ، المنتقى من أخبار مصر ، ابن ميسر : ٢ / ٨٧ - ٨٨ .

(٥) ينظر: معجم الأدياء ، ياقوت الحموي : ٥ / ١٩٧١ .

(٦) ينظر: الوافي بالوفيات ، الصفدي : ٢٢ / ١٤٤ ، الإشارة إلى من نال الوزارة ، تأليف : ابن الصيرفي ، تحقيق : عبد الله مخلص : ١٠٦ - ١٠٧ ، المنتقى من أخبار مصر ، ابن ميسر : ٢ / ٨٧ - ٨٨ ، الأعلام ، الزركلي : ٥ / ٢٤ ، معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : ٢ / ٥٣٤ .

(٧) المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٠٦ .

(٨) المصدر نفسه : ١٠٦ .

ومن المهم القول إن بعض المحدثين أشاروا إلى تحديد مكان تواجد مخطوطة السيد حسن حسني عبد الوهاب ، كالزركلي في (الأعلام) ، إذ رأى المخطوطة في المكتبة نفسها التي أشار إليها المحقق إذ قال : ((رأيتها في مكتبة حسن حسني عبد الوهاب ، بتونس ، بخط الدنوشري))^(١) وذكرها الدكتور أيمن فؤاد سيد في كتابه (فهرس المخطوطات المصورة)^(٢) ، وأشار الدكتور علي جواد الطاهر في كتابه (نشر الشعر وتحقيقه في العراق) إلى رجوع المحقق إليها ، إذ قال : ((رجع المحقق إلى مخطوطة المرحوم حسن حسني عبد الوهاب ، المحفوظة في المكتبة الوطنية بتونس ، وفيها عدة خروم))^(٣).

وذكر الأستاذ هلال ناجي في وصف مخطوطة (حسن حسني عبد الوهاب) ، إذ أشار إلى عدد أوراقها التي بلغت خمساً وعشرين ورقة^(٤) ، وقياسات ورق المخطوطة مسطرتها فجاء ((معدل سطور الورقة الواحدة ١٩ سطرًا ، وقياسها ١٨ × ٢٠ سم))^(٥).

أما من ناحية نوع الخط الذي كتبت به ، فقد ذكر أنها كتبت بخط مشرقى غير مشكول ، ومن ناحية ناسخها وتاريخ النسخ ، فناسخها عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري المتوفى سنة (١٠٢٥ هـ) ، وصفه وترجم له المحقق ، فهو رجل عالم و ((فقيه مصري عارف باللغة والنحو من مصنفاته)) حاشية على شرح التوضيح للشيخ خالد ((في النحو ، و (رسائل) ، وتعليقات ونظم))^(٦).

وقد وردت الإشارة إلى اسم الناسخ مرتين في الورقة الأولى من المخطوطة :

الأولى: جاءت تحت عنوان الكتاب مباشرة ، إذ جاء نصها بقوله : ((انتظم هذا الدر في سلك ملك كاتبه الأزهرى عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري غفر الله له ذنوبه وستر عيوبه آمين))^(٧).

الثانية : وردت بعد نص التملك ما أثبت على ورقة العنوان في الصفحة الأولى ، إذ أثبت اسم الناسخ بعده في قوله : ((هذا الكتاب الجليل بخط الشيخ عبد الله الدنوشري أستاذ الشيخ يس شيخ الشيخ عبد القادر البغدادي نعمهم الله ونعمنا بهم آمين))^(٨) ، إلا أنها وردت بخط مختلف عن خط الناسخ ، ربما كان ذلك إضافة من إضافات صاحب المخطوطة (حسن حسني عبد الوهاب) ، بدليل ما أشار إليه المحقق ملحقاً

(١) الأعلام ، الزركلي : ٥ / ٢٤ .

(٢) ينظر : فهرس المخطوطات المصورة ، د. أيمن فؤاد سيد : ١ / ١٤٦ .

(٣) نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري ، صنعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراخ : ٩٤ .

(٤) ينظر : المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٠٦ .

(٥) المصدر نفسه : ١٠٦ .

(٦) المصدر نفسه : ١٠٦ ، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، للمُحبي : ٢ / ٥٣ .

(٧) المصدر نفسه : ١٠٦ ، مخطوطات المجمع العلمي العراقي دراسة وفهرسة ، ميخائيل عواد : ٢ / ٣٩٨ .

(٨) المصدر نفسه : ١٠٦ ، مخطوطات المجمع العلمي العراقي دراسة وفهرسة ، ميخائيل عواد : ٢ / ٣٩٨ .

بالمخطوطة من تفاصيل اسم المخطوطة واسم مصنفها ، بخط المرحوم حسن حسني عبد الوهاب^(١) .
أما تاريخ نسخ المخطوطة ، فأشار المحقق إلى عدم إثبات تاريخ نسخ على صفحات المخطوطة ،
مرجح أن يكون تاريخ نسخها أواخر القرن العاشر الهجري ، من دون أي دليل يرجح تاريخ نسخها ، وجاءت
إشارته بقوله : ((لم يذكر تاريخ النسخ ولكنه لا يتجاوز الربع الأول من القرن الحادي عشر الهجري ، وأن
كنت أرجح أنه أواخر القرن العاشر الهجري))^(٢) .

وأشار المحقق إلى تملك واحد أثبت على صفحتها الأولى بعد اسم الناسخ ، إذ قال : ((من نعم الله
تبارك وتعالى على عبده محمد السنوسي لطف الله به في رجب سنة ١٣٢٠))^(٣) .
ووردت في ورقتها الأولى ثلاثة أختام ، الأول ((ختم مكتبة حسن حسني عبد الوهاب ورقمه فيها
١٨٥٠٦))^(٤) ، الثاني ختم مدور الشكل ، والثالث ختم مستطيل لدار الكتب الوطنية بتونس ، كتب على
الختم المستطيل معلومات تنص على : ((تاريخ الشراء ٢ - ٨ - ٦٩ ، ورقم الكشف : عطية عبد الوهاب ،
رقم التسجيل ٦٥٧١))^(٥) .

وكشفت الدراسة الخارجية للمخطوطة عن : ((أن المخطوطة لم تصل كاملة بل أصابها خرم كبير
بل عدة خروم))^(٦) ، أشار المحقق إلى أماكن وجودها فمنها ((خرم بعد الصفحة الأولى ، أي بعد المقدمة ،
وخرم بعد الورقة ١٢ ، وثمة خرم بعد منتصف الورقة ١٩ ، وخرم بعد الورقة ٢٥))^(٧) ، إلا أنه لم يحدد
مقدار هذه الخروم التي أصابت متن المخطوطة ، ومثال ذلك ما ذكره في هوامش الكتاب وتحديداً هامش
رقم (٥٩)^(٨) ، (١٤٦)^(٩) ، (١٦٧)^(١٠) .

وكشفت دراسة المخطوطة عن خلل وقع في ترتيب أوراق المخطوطة (٢٥) ، ذكره المحقق على
النحو الآتي^(١١) :

(١) ينظر: المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي: ١٠٧ .

(٢) المصدر نفسه : ١٠٦ .

(٣) المصدر نفسه : ١٠٦ ، مخطوطات المجمع العلمي العراقي دراسة وفهرسة ، ميخائيل عواد : ٢ / ٣٩٨ .

(٤) المصدر نفسه : ١٠٧ . مخطوطات المجمع العلمي العراقي دراسة وفهرسة ، ميخائيل عواد : ٢ / ٣٩٩ .

(٥) المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي: ١٠٦ .

(٦) المصدر نفسه : ١٠٦ .

(٧) المصدر نفسه : ١٠٦ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ١١٦ .

(٩) ينظر: المصدر نفسه : ١٢٩ .

(١٠) ينظر: المصدر نفسه : ١٣٢ .

(١١) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٦ ، ١٢٩ / هامش (١٤٦) ، ١٦٧ / هامش (١٣٢) ، ١٦٧ / هامش (١٦٨) .

١. الأوراق من ١٢ - ١٩ تخص أخبار المعتمد وحققها أن توضع بعد الورقة الأولى وقبل الثانية .
٢. الأوراق ٢٣ - ٢٥ ، جاءت في مواضعها في آخر الكتاب وحققها أن تكون في وسط المخطوطة .
٣. الأوراق من ١٩ ب إلى ٢٣ أ مختلة الترقيم تمثل القطعة الأخيرة من المخطوطة .

يتضح ممّا تقدم أن المحقق قد أحاط بوصف أهم الأسس المنهجية التي تعتمد عليها المخطوطة في نوع الخط ، وعدد الأوراق ، ومسطرتها ، وناسخها ، وتاريخ نسخها ، وملكها ، ونوع الأختام ومعلوماتها ، إلا أنه أخل بذكر شيوخ ابن الصيرفي وتلامذته .

تحقيق عنوان الكتاب :

لم يرد ذكر عنوان هذا الكتاب عند جميع الباحثين القدامى والمحدثين الذين ترجموا لابن الصيرفي وذكروا مصنفاته^(١)، وهو ما أشار إليه المحقق بقوله : ((هذا الكتاب وكذا المختار من شعراء صقلية لم يأت ذكرهما من بين مصنفاته))^(٢)، وأثبت المحقق في صفحات مقدمته ما جاءت به مخطوطة الكتاب في ورقته الأولى إذ ذكر : ((كتاب فيه المختار من شعر شعراء الأندلس المعاصرين))^(٣)، وأشار إلى ما كتب في أقصى الزاوية اليسرى العليا من الورقة الأولى ما نصه : ((الكراس الأول من مختارات شعراء الأندلس))^(٤)، ويظهر أن أصل الكتاب جاء في ستة كراريس ، والموجود منه ((قطعة ٤٨ صحيفة من بينها أول الكتاب وآخره))^(٥) .

نرى فيما تقدم أن عنوان الكتاب لم يرد ذكره عند الباحثين القدامى الذين ذكروا مصنفات ابن الصيرفي ومنهم ((ياقوت الحموي ذكر في ترجمته أن له تصانيف كثيرة وله اختيارات كثيرة من غير تعيين))^(٦)، وجاء ذكره في الورقة الأولى من مخطوطة (حسن حسني عبد الوهاب)، إلا أن هناك مفردة (المعاصرين) لحقت عنوان المخطوطة في آخره ، لم يثبتها المحقق في بداية عنوان مقدمته بل اقتصر على عنوان : (المختار من شعر شعراء الأندلس) من دون تكملة ما ورد مثبتاً في الورقة الأولى من مخطوطة الكتاب ، فضلاً عن أن الزركلي في كتابه (الأعلام) قد رأى مخطوطة (حسن حسني عبد الوهاب) في تونس بخط الدنوشري ، وكانت بعنوان : ((كتاب فيه المختار من شعر شعراء الأندلس المعاصرين))^(٧) .

(١) ينظر: الوافي بالوفيات ، الصفدي : ٢٢ / ١٤٤ ، معجم الأدباء ، ياقوت الحموي : ٥ / ١٩٧١ ، الإشارة إلى من نال الوزارة ، تأليف : ابن الصيرفي ، تحقيق : عبد الله مخلص : ١٠٦ - ١٠٧ ، المنتقى من أخبار مصر ، ابن ميسر : ٢ / ٨٧ - ٨٨ ، الأعلام ، الزركلي : ٥ / ٢٤ ، معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : ٢ / ٥٣٤ .

(٢) المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٠٧ .

(٣) المصدر نفسه : ١٠٦ .

(٤) المصدر نفسه : ١٠٧ .

(٥) المصدر نفسه : ١٠٧ .

(٦) المصدر نفسه : ١٠٧ .

(٧) الأعلام ، الزركلي : ٥ / ٢٤ .

وهذا الدليل حجة على ما أثبت في ديباجة المخطوطة بخط ناسخها عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري ، فكان من الصواب على المحقق إثبات العنوان في مقدمة الكتاب كما جاء في المخطوطة من دون نقص بعنوان : (المختار من شعر شعراء الأندلس المعاصرين) .

تحقيق اسم المؤلف :

اعتمد المحقق في مقدمته لكتاب (المختار من شعر شعراء الأندلس) على ترجمة خاصة من كتاب (معجم الأدباء) ، تفرد بها ياقوت الحموي عن غيره من المترجمين ، فورد في ترجمته أنه ((علي بن منجب بن سليمان ، أبو القاسم ، ابن الصيرفي ، من فضلاء المصريين وبلغائهم ، كان أبوه صيرفياً ، وجده كاتباً...))^(١). أما تحقيق اسم المؤلف فأثبت المحقق ما جاء في الورقة الأولى من مخطوطة (حسن حسني عبد الوهاب) لاسم المؤلف ((كتاب فيه المختار من شعر شعراء الأندلس المعاصرين لمؤلفه وجامعه الشيخ أبي القاسم علي بن المنجب بن سليمان الكاتب المعروف بابن الصيرفي))^(٢).

وما كتبه صاحب المخطوطة (حسن حسني عبد الوهاب) في إثبات اسم المؤلف في ورقة ملحقة بالمخطوط تعرّف المحقق على خطه بقوله : ((كتب بخط يده الذي نعرفه جيداً ، على ورقة ملحقة بالمخطوط ... تأليف تاج الرياسة أبي القاسم علي بن منجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي))^(٣). أما نسبة الكتاب للمؤلف ، فذكر المحقق سببين لايتطرق إليهما الشك ولا حاجة بعدهما لإقامة الدليل وهما^(٤) : أولاً : كثرة اختياراته الشعرية لدواوين الشعراء التي ذكرها ياقوت الحموي في كتابه (معجم الأدباء) ضمن تصانيف علي بن منجب الصيرفي ، منها ديوان ابن السراج ، وأبي العلاء المعري .

ثانياً : ما جاء في ديباجة مخطوطة الكتاب (حسن حسني عبد الوهاب) التي أثبت فيها اسم مصنفها بشكل صريح (الشيخ أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان الكاتب المعروف بابن الصيرفي) .

بعد ذلك ، لا بد من الإشارة إلى خطأ بعض الباحثين في ترجمتهم للمؤلف ، وانتقال هذا الخطأ من باحث إلى آخر ، وقد عثرت على هذا الخطأ عن طريق استقراء بعض المصادر التي ترجمت لابن الصيرفي .

فقد ذكر شمس الدين السخاوي في الجزء الخامس من كتابه (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) في ترجمة لـ ((علي) بن داود بن إبراهيم نور الدين القاهري الجوهري الحنفي الماضي أبوه يعرف بابن داود وبابن الصيرفي ، ولد في الرابع عشر جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ، ونشأ في كنف أبيه وكان صيرفياً في الدولة ...))^(٥) .

(١) المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٠٥ .

(٢) المصدر نفسه : ١٠٥ .

(٣) المصدر نفسه : ١٠٧ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ١٠٦ .

(٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين السخاوي : ٥ / ١٠٤ .

يتضح من ترجمة السخاوي أن الشخصية المترجم لها تتشابه في بعض جوانبها مع شخصية أبي القاسم علي بن المنجب الصيرفي مصنف كتاب (المختار من شعر شعراء الأندلس) ، ومن أوجه هذا التشابه : بداية الترجمة باسمهما الأول (علي) ، ولادتهما في مصر ، ولقبهما بالصيرفي ، وتشابه عمل أبيهما في الصيرفة ، مما أوهم بعض الباحثين بالإشارة إلى ترجمة السخاوي على أنها ترجمة لعلي بن المنجب الصيرفي ، مثلما فعل يسري عبد الغني عبد الله في كتابه الموسوم بـ (معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري) عندما أشار إلى ترجمة السخاوي في بداية الترجمة ، واستدرك في نهاية الترجمة بقوله : ((نعود لنقول إن ابن الصيرفي : هو أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان))^(١).

ووهم عمر رضا كحالة في كتابه (معجم المؤلفين) عن طريق إحالته على أحد المصادر التي ذكرت مصنفات علي بن منجب الصيرفي ، ومنها كتاب (إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون) ، إذ ذكر في هوامش الترجمة ((البغدادي : إيضاح المكنون ١ : ٧٣ ، ٨٥ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ، ٥٦٥))^(٢) ، ففي صفحة (٧٣) ، (٨٥) ذكر مصنفات ابن منجب الصيرفي كـ (استنزال الرحمة) ، و (الإشارة فيمن نال الوزارة) وفي صفحة (١٠٤) وهم كحالة بين مصنفات ابن داود الصيرفي وبين مصنفات ابن منجب الصيرفي ، فأشار إلى كتاب ابن داود الصيرفي (أعلام التمسك بأحكام المناسك) على أنه أحد مصنفات ابن منجب الصيرفي .

منهجه في تحقيق نصوص الكتاب :

أ - تخريج الأخبار الأدبية :

أشار الأستاذ هلال ناجي في بداية مقدمته إلى قلة المختارات الأدبية التي جمعت أشعار الأندلسيين ، إذ يقول إن : ((كتب المختارات من أشعار الأندلسيين التي وصلتنا محدودة ، فقد ضاع الكثير مما صنفه السلف في هذا الموضوع))^(٣) ، ولابد من الذكر أنّ ما حفظه التراث العربي متمثلاً بكتاب ابن الصيرفي (المختار من شعر شعراء الأندلس) بوصفه مصدراً متميزاً من مصادر الشعر الأندلسي ، بما تضمنه من نصوص وأخبار أدبية أثبتتها المؤلف في متن الكتاب .

أما منهج المحقق في تخريج الأخبار الأدبية التي بلغت (٣١) خبراً^(٤) ، فلم يتبع منهجاً محدداً في آلية ترقيم الأخبار الأدبية في متن كتاب جمع على الاختيارات الشعرية ، وكان من الصواب ترقيم هذه الأخبار لمعرفة عددها وبيان منهجية تخريجها إذ خرج المحقق ثمانية نصوص^(٥) ، معتمداً في تخريجها على كتاب

(١) معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري ، يسري عبد الغني عبد الله : ١١٢ .

(٢) معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : ٢ / ٥٣٤ .

(٣) المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٠٥ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ١٠٨ - ١٣٨ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : هامش (٣٠) : ١١٢ ، و (٣٥) : ١١٢ ، و (٦١) : ١١٦ ، و (٦٧) : ١١٧ ، و (٨٠) :

١١٧ ، و (١٠٢) : ١٢٠ ، و (١٤٢) : ١٣٨ .

- (خريدة القصر وجريدة العصر) للعماد (ت ٣٠٢ هـ) ، وكتاب (نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب) للمقري (ت ١٠٤٠ هـ) ، وكتاب (بدائع البدائ) لعلي بن ظافر الأزدي (ت ٦١٣ هـ) .
وأغفل المحقق تخريج ثلاثة وعشرين نصاً^(١) وردت في متن الكتاب ، ومنها على سبيل المثال :
١ . ما ورد في صفحة (١٠٨) خبر عبد الله بن المعتز ، جاء فيه : ((وأحسن ما سمعت في ذلك قول عبد الله بن المعتز في وصف الطير الهدى))^(٢) .
٢ . ما ورد في صفحة (١١٦ - ١١٧) في خبر المعتمد ، يقول فيه : ((ولم تنزل أيام المعتمد صافية من الكدر : محمية من الغير ، إلى أن دهي من يوسف بن تاشفين بداهية ...))^(٣) .
٣ . ما ورد في صفحة (١٢٩) في خبر ابن دراج النحوي ، جاء فيه : ((وكتب إلى ابن دراج النحوي ، جواباً عن كتاب إليه ، وجعل الجواب في ظهر الكتاب))^(٤) .
وتقرّدت مخطوطة الكتاب بنصوص نثرية وهما رسالتان لابن شهيد الأندلسي خرّجهما المحقق في هامش واحد برقمين (١٤٣) و (١٤٤) بقوله : ((لم أظفر بهاتين الرسالتين من نثر ابن شهيد في جميع مصادر ترجمته وما تبقى من آثاره ، فهما مما تقرّدت به مخطوطتنا))^(٥) .

ب - تخريج النصوص الشعرية :

يعدّ كتاب (المختار من شعر شعراء الأندلس) من كتب المختارات الشعرية التي ((أنتقاها مصنفه بذوق ناقد ، وأضاف إليها أحياناً بعض الموازنات الدالة على رهافة حسه وسلامة ذوقه))^(٦) ، بلغ عدد مختارات المصنف الشعرية مائة واثنين وستين نصاً شعرياً^(٧) .
اعتمد منهج المحقق فيها على آلية ترقيم الأبيات الشعرية ، بحسب عدد أبياتها التي يصل بعض قصائدها إلى اثنين وعشرين بيتاً شعرياً^(٨) ، إلا أنه لم يعتمد هذا الترقيم في جميع المختارات الشعرية ، إذ خلت بعض المختارات الكتاب من آلية الترقيم التي اعتمدها المحقق ، ولم يشر في متن الكتاب إلى أي بحر من البحور العروضية الواردة في المختارات الشعرية .

(١) ينظر: المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٣٩ .

(٢) المصدر نفسه : ١٠٨ .

(٣) المصدر نفسه : ١١٦ - ١١٧ .

(٤) المصدر نفسه : ١٢٩ .

(٥) المصدر نفسه : ١٢٨ .

(٦) المصدر نفسه : ١٠٥ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٨ - ١٣٨ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ١٢١ - ١٢٢ .

أما منهجية المحقق في هامش الكتاب ، فقد دمج بين ترجمة الأعلام ، وتخريج الأبيات الشعرية ، واختلاف روايتها ، وشرح معاني الكلمات في هامش واحد من دون الفصل لكل منها في هامش مستقل ، كما ورد في ترجمة (عبد الله بن المعتز) هامش رقم (٨) ، إذ جاء فيه ((عبد الله بن المعتز : الخليفة العباسي الشاعر المصنف (٢٤٩ هـ - ٢٩٦ هـ) ، والأبيات من قصيدة له في ديوانه ص ١١٨ - ١١٩ ... رواية الثاني في الديوان : فيه من الصقور والبازات ... و (من هيهات) : أي بمعنى من بعد))^(١). وأجد الصواب أن يجعل المحقق تخريج الأبيات الشعرية في هامش مستقل عن بقية التخريجات الأخرى بحسب طبيعة الكتاب القائمة على المختارات الشعرية .

وقد نسب علي بن منجب الصيرفي جميع النصوص الشعرية التي وردت في متن الكتاب إلى أصحابها، وخرّج الأستاذ هلال ناجي منها مائة وأربعة وستين نصاً شعرياً في دواوين أصحابها ، وأغفل تخريج ستة عشر نصاً^(٢)، خرّج منها تسعة نصوص معتمداً على مصادر متنوعة ، والنصوص هي :

١. قال عمر بن أبي ربيعة^(٣) :

فاسْقُطْ عَلَيْنَا كَسْفُوطَ النَّدَى لَيْلَةً لَا نَأْهٍ وَلَا زَاجِرُ

جاء تخريج المحقق للبيت الشعري في هامش رقم (٢٦) في تخريجين هما :

أولاً : خرّج المحقق البيت الشعري في هامش رقم (٢٦) من كتاب (نفح الطيب) للمقري بقوله : ((البيت لعمر بن أبي ربيعة في نفح الطيب ٣ / ١٩٨))^(٤).

ثانياً : أكمل المحقق هامش (٢٦) بنسبة البيت (وضّاح اليمن) بدليل ما وجدته مثبتاً بخط مختلف عن خط الناسخ ، قوله ((وفي هامش الأصل المخطوط : لعله وضّاح اليمن . وبجانب اسم (عمر بن أبي ربيعة) بخط مختلف عبارة : الصحيح أنه لوضّاح اليمن))^(٥).

يتضح ممّا تقدم أن منهج المحقق في تخريج البيت الشعري ، يسير في إتجاهين ؛ الأول لم يخرج في ديوان الشاعر (عمر بن أبي ربيعة) بل خرّجه في كتاب (نفح الطيب) للمقري ، ومنهجه في الثاني أشار إلى عبارة أثبتت بخط مختلف عن خط الناسخ جاء فيها أن البيت الشعري للشاعر وضّاح اليمن ، من دون تخريج البيت من ديوانه ، ويمكن الرد على التخريج الأول : إنّ البيت الشعري موجود في (شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المنشور سنة ١٩٦٠م^(٦) .

(١) المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٠٨ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٤ .

(٣) ينظر : شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد : ٤٩٥ .

(٤) المصدر نفسه : ١١١ .

(٥) المصدر نفسه : ١١١ .

(٦) ينظر : شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد : ٤٩٥ .

أما الرد على التخريج الثاني : فقد وجدت البيت منسوباً في (ديوان وضّاح اليمن) ، جمع وتقديم وشرح الدكتور محمد خير البقاعي، وورد البيت الشعري في قصيدة مطلعها :

يا رَوْضُ جِيرانِكمُ البَاكِزُ فَالْقَلْبُ لَا لَاهٍ وَلَا صَابِرُ
فَاسْقُطْ عَلَيْنَا كَسْفُوطِ النَّدَى لَيْلَةٌ لَا نَآهِ وَلَا زَاجِرُ^(١)

وقد ورد تخريجه في كتاب الأغاني، أبو الفرج الاصفهاني : ٦ / ٢٠٣ - ٢٠٤ ، والبصائر والذخائر ، وديوان المعاني ، أبو هلال العسكري : ٢٥٥ - ٢٢٦ ، وأبو حيان التوحيدي : ٣ / ٦٨ ، والحامسة البصرية : أبو الحسن البصري : ٢ / ١١٢ - ١١٣ .

٢. ما أنشده أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب^(٢) :

قالت سُلَيْمَى لَيْتَ لِي بَعْلًا بِمَنْ
يَغْسِلُ جُلْدِي وَيُنْسِينِي الْخُرْنَ
وَحَاجَةٌ مَا إِنَّ لَهَا عِنْدِي ثَمَنُ

خرَجَ المحقق في هامش رقم (٥١) ترجمة (أحمد بن يحيى ثعلب) ، وأشار إلى مصدر وحيد في ترجمته، وهو كتاب (الأعلام) للزركلي ، من دون تخريج الأبيات الشعرية^(٣) ، لم أعثَر على تخريجها منسوبة إلى (أبي العباس ثعلب) ، بل عثرت عليها منسوبة إلى أحد رجاز العرب ، وهو (رُوبة بن العجاج) ، وردت في مجموع باسم (مجموع أشعار العرب ، وهو مشتمل على ديوان رُوبة بن العجاج) ، اعتنى بتصحيحه : وليم بن الورد البروسي^(٤).

وقد استشهد به مجموعة من النحاة منهم : السيوطي في شواهد المغني : ٣١٦ ، وهمع الهوامع : ٣ / ٦٢ ، وابن عصفور في المقرّب : ٦ .

٣. قال الشاعر: يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقْوَتْ ، وطالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَبْدِ^(٥)

خرَجَ المحقق في هامش رقم (٧١) ((البيت مطلع معلقة النابغة الذبياني))^(٦) ، من دون أن يذكر رقم الصفحة في تخريجه للبيت الشعري ، خرَجْتُ البيت من (ديوان النابغة الذبياني) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم^(٧).

٤. يا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى مالٍ أُفْرِقُهُ عَلَى المِقْلَيْنِ مِنْ أَهْلِ المَرْوَةِ

- (١) ينظر: ديوان وضّاح اليمن ، جمع وتقديم وشرح : د محمد خير البقاعي : ٤٨ .
- (٢) ينظر: المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي: ١١٥ .
- (٣) ينظر: المصدر نفسه : ١١٥ .
- (٤) ينظر: مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رُوبة بن العجاج، اعتنى بتصحيحه: وليم بن الورد البروسي: ١٨٨ .
- (٥) ينظر: المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي: ١١٥ .
- (٦) المصدر نفسه : ١١٥ .
- (٧) ينظر: ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم : ١٤ .

- إِنَّ اعتذارِي إلى مَنْ جاء يسألُنِي ما لَيْسَ عِنْدِي لِمَنْ إِحْدَى المَصِيبَاتِ^(١)
 خَرَجْتُهُمَا مِنْ (ديوان الشافعي) ، المسمى : (الجواهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس) ،
 تقديم : محمد إبراهيم سالم^(٢).
٥. نطوي المنازل علماً أن ستطوبنا فشَعَّشَ عَلَيْهَا بماءِ المزنِ واسقينا^(٣)
 خَرَجْتُهُ مِنْ كِتَابِ (نَفْحِ الطَّيِّبِ مِنْ غِصَنِ الْأَنْدَلُسِ الرَّطِيبِ) للمقري ، تحقيق : الدكتور إحسان
 عباس^(٤) ، وينسب للسريِّ الرَّقَاءِ ، خَرَجْتُهُ مِنْ دِيوانِهِ ، تقديم وشرح : كرم البستاني^(٥).
٦. قول المعتمد^(٦) :
 سَخَطَكَ قَدْ زَادَنِي سَقَاماً فابْعَثْ إِلَى الرِّضَا مَسِيحاً
 خَرَجْتُهُ مِنْ (ديوان المعتمد بن عباد ملك إشبيلية) جمع وتحقيق : الدكتور حامد عبد المجيد ،
 والدكتور أحمد أحمد بدوي^(٧).
٧. قال محمد بن شرف القيرواني^(٨) :
 غَيْرِي جَنَى وَأَنَا الْمُعَاقِبُ فَيَكُمُ فَكَأَنَّنِي سَبَّابَةُ الْمُتَنَدِّمِ
 خرَجَ المحقق في هامش (١٥٥) ترجمة الشاعر (محمد بن شرف القيرواني) ومصادر ترجمته ،
 إلا أنه لم يخرج البيت الشعري من مجموع ديوانه ، الذي ذكره ضمن مصادر ترجمته ، بقوله : ((جمع
 شعره عبد العزيز الميمني الراجكوتي وطبعه بالقاهرة سنة ١٢٤٣ هـ بعنوان : ((الننف من شعري ابن
 رشيقي وزميله ابن شرف القيروانيين))^(٩) ، خرَجْتُ البيت الشعري من مجموع الميمني الراجكوتي نفسه ،
 الذي أشار إليه المحقق ضمن مصادر ترجمة ابن شرف القيرواني^(١٠).
٨. وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ تَمَّ بَكَى أَسَى بَكَى بَعُيُونٍ سَرَّهَا وَقُلُوبٍ^(١١)
 البيت لأبي الطيب المتنبي ، خَرَجْتُهُ مِنْ دِيوانِهِ بشرح العكبري (التبيان في شرح الديوان)^(١٢).
-
- (١) ينظر: المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي: ١١٧ .
 (٢) ينظر: ديوان الإمام الشافعي (الجواهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس) ، تقديم : محمد إبراهيم سالم : ٣٣ .
 (٣) ينظر: المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي: ١١٧ .
 (٤) ينظر: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، المقري ، تحقيق : إحسان عباس: ٩٦ / ٤ .
 (٥) ينظر: ديوان السريِّ الرَّقَاءِ ، تقديم وشرح : كرم البستاني : ٤٥٣ .
 (٦) ينظر: المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي: ١٢٦ .
 (٧) ينظر: ديوان المعتمد بن عباد ملك إشبيلية ، جمع وتحقيق : د. حامد عبد المجيد ، د. أحمد أحمد بدوي : ٣٢ .
 (٨) ينظر: المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي: ١٣٤ .
 (٩) المصدر نفسه : ١٣٤ .
 (١٠) ينظر: الننف من شعري ابن رشيقي وزميله ابن شرف القيروانيين ، عبد العزيز الميمني الراجكوتي : ١٢٢ .
 (١١) ينظر: المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي: ١١٧ .
 (١٢) ينظر: التبيان في شرح الديوان ، العكبري : ٤٩ / ١ .

٩. وقال أبو نصر عبد العزيز بن نباتة^(١):

حَوَاجِلُ أَوْ رُبْدُ الظُّهُورِ قَشَاعِمٌ قَوَائِصُهَا لِلدَّارِعِينَ قُبُورُ

خرّجته من (ديوان ابن نباتة السعدي) ، دراسة وتحقيق : عبد الأمير مهدي حبيب الطائي ، والديوان في الأصل رسالة ماجستير نالت درجة الامتياز من كلية الآداب - جامعة عين شمس في القاهرة ، سنة ١٩٧٤م^(٢) .

وأضافت مخطوطة الكتاب مجموعة من الأشعار الجديدة إلى دواوين بعض الشعراء الذين أختار لهم ابن الصيرفي ، فتقرّدت بهذه الأشعار عن غيرها من المخطوطات الأخرى ، ومما تقرّدت به ما يأتي :

١. ما شئت فأصنعه ، كلّ منك مُحْتَمَلٌ والدّنبُ مغتفرٌ ، والعذرُ مقبولٌ

البيت لابن زيدون من قطعة شعرية من ثلاثة أبيات ، خرّجه المحقق في هامش رقم (١٢٨) يقول :

((والبيت الثاني في مخطوطتنا لا وجود له في ديوانه))^(٣).

٢. ووا أسفَى من شوطِ عمرٍ قطعتهُ وسرتُ عليه مزعجاً غيرَ وادعٍ

البيت لأبي الحسن الشاذلي الراعي من قطعة شعرية في ثمانية أبيات ، خرّجه المحقق في هامش رقم (١٥٤) قال فيه : ((البيت الخامس مما تقرّدت به مخطوطتنا))^(٤).

كانت حصيلة (ابن شهيد الأندلسي) مما تقرّدت به مخطوطة الكتاب خمسة أبيات ، وهي :

٣. وجلا زمانك وجهه مُتَطَلِّعاً فكأنه بعدَ المماتِ معادٌ

البيت الشعري مأخوذ من بيتين لابن شهيد الأندلسي ، قال يهنئ بعيد وافق فصيح النصارى ، خرّجه المحقق في هامش رقم (٢٠٣) يقول فيه : ((وانفردت مخطوطتنا بالبيت الثاني ، إذ لا وجود له في جميع المصادر التي ترجمت لابن شهيد))^(٥).

٤. لو شئت ممّا نلت كلّ علا وهتكت كلّ كثيفة السُّجُفِ

٥. لرمحتُ فينا بالسّمّاكِ ضحى رابحتُ لبدك صهوة الرّدفِ

البيتان لابن شهيد الأندلسي ، خرّجهما المحقق في هامش رقم (٢١٣) بقوله : ((البيتان مما أخل بهما ديوان ابن شهيد ...))^(٦) .

وقال في قصيدة من أربعة أبيات في المعتلي بالله ، انفردت المخطوطة بالبيت الأول والثالث منها :

(١) ينظر: المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي: ١٣٤ .

(٢) ينظر: ديوان ابن نباتة السعدي ، دراسة وتحقيق : عبد الأمير مهدي حبيب الطائي ، منشورات وزارة الإعلام ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧م : ٢ / ٤٢٥ .

(٣) المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي: ١٢٦ .

(٤) المصدر نفسه : ١٣٠ .

(٥) المصدر نفسه : ١٣٦ .

(٦) المصدر نفسه : ١٣٧ .

٦. فريقُ العدا مِنْ حدَّ عزمِكَ يفرقُ
٧. فَيَا أَيُّهَا الباغِي الفرارُ أَمَامَهُ
بالدَّهرِ ممَّا خافَ بطشُكَ أُولقُ
هو الموتُ فاعلمُ أَنه سوفَ يلحقُ

خرَّجهما في هامش رقم (٢١٤) بقوله : ((البيتان الثاني والثالث ممَّا أخل به الديوان ، وقد انفردت بهما مخطوطتنا))^(١) .

منهجه في تراجم الأعلام :

أشار أبو القاسم علي بن المنجب الصيرفي في مقدمة كتابه (المختار من شعر شعراء الأندلس) ، أن مختاراته وقف ((للمصريين من شعراء الأندلس على ما لا عذر في جحد إحسانه ولا حجة في ترك استحسانه))^(٢) ، وقد كان أسلوبه في انتقاء مختاراته الشعرية الأندلسية موافقاً لانتقاء عددٍ من الأعلام الأندلسيين وغير الأندلسيين التي أثبتتها في متن كتابه ، وبلغ عددهم (٦٩) علماً^(٣) .

خرَّج المحقق ستة وثلاثين علماً^(٤) ، وقد تنوعت منهجيته في تخريجهم ، إذ لم يعتمد على منهج محدد ، فاختلف منهجه في هوامش الكتاب خارج السياق المعتمد في منهجية التحقيق العلمي ، ويمكن بيان ذلك بما يأتي :

١. تنوع هامش التخرجات بين أفراد هامش خاص للترجمة ، وهامش لتخريج الأبيات الشعرية ، وبيّن دمج ترجمة العلم مع تخريج أبياتها ومصادرها .
٢. تباينت ترجماته بين الإيجاز من جهة والإسهاب من جهة أخرى ، مثال الإيجاز :
ما ورد في تخريج ترجمة (أحمد بن يحيى ثعلب) في هامش رقم (٥١) ، إذ يقول فيها : ((إمام الكوفيين في النحو واللغة))^(٥) ، ومثال الإسهاب : ما ورد في تخريج ترجمة (أبو أسحاق الصابي) في هامش رقم (٥٢) إذ يقول فيها : ((إبراهيم بن هلال الحراني (٢١٣ - ٣٨٤ هـ) من أبلغ كتاب جيله ، تقلد ديوان الرسائل والمظالم في أيام المطيع لله العباسي ، وتقلد ديوان معز الدولة الديلمي فخدمه وخدم أبنه

(١) المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٣٨ .

(٢) المصدر نفسه : ١٠٥ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٨ - ١٣٨ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : هامش (٤) : ١٠٨ ، و (٥) : ١٠٨ ، و (٩) : ١٠٨ ، و (١٠) : ١٠٩ ، و (١٢) : ١٠٩ ، و (١٥) : ١٠٩ ، و (٤٧) : ١١٤ ، و (٥١) : ١١٥ ، و (٥٢) : ١١٥ ، و (٥٣) : ١١٥ ، و (١١٢) : ١٢٣ ، و (١١٧) : ١٢٤ ، و (١٢٤) : ١٢٥ ، و (١٢٥) : ١٢٧ ، و (١٤١) : ١٢٨ ، و (١٣١) : ١٣٠ ، و (١٥٥) : ١٣٠ ، و (١٥٩) : ١٣١ ، و (١٧١) : ١٣٢ ، و (١٧٢) : ١٣٢ ، و (١٧٥) : ١٣٣ ، و (١٧٧) : ١٣٣ ، و (١٨٢) : ١٣٣ ، و (١٨٤) : ١٣٤ ، و (١٨٦) : ١٣٤ ، و (١٨٩) : ١٣٤ ، و (١٩٢) : ١٣٤ ، و (١٩٢) : ١٣٤ - ١٤٤ ، و (٢٠١) : ١٣٦ ، و (٢٠٨) : ١٣٧ ، و (٢٠٩) : ١٣٧ ، و (٢١١) : ١٣٧ ، و (٢١٢) : ١٣٧ .

(٥) المصدر نفسه : ١١٥ .

عز الدولة من بعده ، ولما قتل عز الدين ، ومالك عضد الدولة قبض عليه وسجن ثم أطلق أيام ابن عضد الدولة... ومن مصنفاته كتاب التاجي في أخبار بني بويه، وديوان شعر، وكتاب في أخبار أهله ^(١).

٣. جاء في منهج المحقق ترجمته للمشهور من الأعلام ، كالأعشى ، والنابغة الذبياني، ومسلم بن الوليد، ومهيار الديلمي، والكميت بن معروف الأسدي ، مثال ذلك:

ما ورد في ترجمة (الأعشى) هامش رقم (١٢) قال فيه : ((أبو بصير ميمون بن قيس ...)) ^(٢)، وما ورد في ترجمة (النابغة الذبياني) ، هامش رقم (١٧٦) قال فيه : ((هو زياد بن معاوية بن ضباب ، الشاعر الجاهلي المشهور ...)) ^(٣).

٤. أعتمد المحقق في ترجمة بعض الأعلام على مصدر واحد ، وبعضها الآخر أعتمد على مصادر عدة ، ومن أمثلة ذلك :

ما ورد في تخريجه من مصدر واحد في ترجمة (موسى بن عمران البصري) ، هامش رقم (٥) ، يقول فيها: ((أبو عمران موسى بن محمد وهو بصري، له شعر وترجمته في معجم الشعراء ص ٢٩٠)) ^(٤). ما ورد في تخريجه من ثمانية عشر مصدراً في ترجمة (ابن دراج القسطلي) ، وردت في هامش رقم (١٧١) ، يقول فيه : ((هو أحمد بن محمد بن دراج القسطلي (٣٤٧ - ٤٢١ هـ) شاعر أندلسي شهير ... انظر ترجمة ابن دراج وأخباره في المراجع التالية : جذوة المقتبس ، الصلة لابن كشكول، بغية الملتبس، المغرب ، الرايات ، يتيمة الدهر ، وفيات الأعيان ، المعجب ، البيان المغرب ، الروض المعطار، أعمال الأعلام ، زاد المسافر ، فهرست ما رواه عن شيوخه : ابن خير الأندلسي ، نفح الطيب، شذرات الذهب ، نهاية الأرب ، النجوم الزاهرة)) ^(٥).

٥. التناقض بين تخريج ترجمة الشاعر وبين عدم ذكر مصادر ترجمته ، مثال ذلك :

ما ورد في ترجمة (الأفوه الأودي) هامش رقم (١٧٣) ، جاء فيها ((هو صلاءة بن عمرو بن مالك الأودي المذحجي، وهو شاعر جاهلي قديم)) ^(٦) من دون أن يذكر المحقق أي مصدر من مصادر ترجمته ، وما ورد في ترجمته لـ (مسلم بن الوليد) هامش رقم (١٧٧) ، جاء فيها ((هو مسلم بن الوليد (صريع الغواني) (المتوفى سنة ٢٠٨ هـ))) ^(٧) من دون أن يذكر المحقق مصادر ترجمته .

(١) المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي: ١١٥ .

(٢) المصدر نفسه : ١١٥ .

(٣) المصدر نفسه : ١٠٩ .

(٤) المصدر نفسه : ١٣٣ .

(٥) المصدر نفسه : ١٠٨ .

(٦) المصدر نفسه : ١٣٢ .

(٧) المصدر نفسه : ١٣٣ .

٦. الترجمات المتأخرة مكانياً ، إذ يرد ذكر العلم في صفحة من الصفحات الأولى للكتاب من دون ترجمة ، ثم يرد ذكره في صفحة من الصفحات التالية يترجم له المحقق في تلك الصفحة، ولم يرد ذلك في أي منهج من مناهج التحقيق العلمي، وقد وردت الترجمات المتأخرة في هامش كتاب (المختار من شعر شعراء الأندلس) ، أربع مرات فيما يأتي :

أ- الشاعر مهيار الديلمي ، ورد ذكره في صفحة (١٠٨) من دون ترجمة في هامش الصفحة ، وورد ذكره ثانية في الصفحة ما قبل الأخيرة (١٣٧) ، وترجم المحقق له في خمسة مصادر في هامش رقم (٢١٢) .

ب- الشاعر عبد الجليل بن وهبون ، ورد من دون ترجمة في صفحة (١١١) ، وترجم المحقق له بعد وروده ثانية بأربعة مصادر هامش رقم (١١٧) ، صفحة (١٢٤) .

ت- الشاعر محمد بن شرف القيرواني ، ورد ذكره في صفحة (١١٢) ، من دون ترجمة في هامش الصفحة، ترجم له المحقق في سبعة مصادر بعد ذكره ثانية في صفحة (١٣٠) هامش رقم (١٥٥) .

ث- الشاعر محمد بن جمهور ، لم يترجم له المحقق في صفحة (١٢٧) ، وذكر ترجمته بعد وروده ثانية في صفحة (١٣٤) هامش رقم (١٨٦) في ثلاثة مصادر .

أغفل المحقق تخريج الأعلام الواردة في متن الكتاب الذين بلغ عددهم (٢٠) علماً ، ورد ذكرهم

في الجدول الآتي :

ت	الأسماء	الصفحة
١	ابن القمي	١٠٨
٢	المعتمد	١٠٨
٣	ابن عباد	١٠٩
٤	أبو بكر محمد بن عمار	١١٠
٥	أبو فراس الحمداني	١١٠
٦	المعز بن باديس	١١٢
٧	حسن بن رشيق	١١٢
٨	أبو نصر ابن النحاس الحلبي	١١٤
٩	يوسف بن تاشفين	١١٧

١٠	أبو بكر محمد بن عيسى الداني المعروف (ابن اللبّانة)	١١٧
١١	أبو بكر بن الأشبيلي	١١٧
١٢	الأمير أبو عبد الله بن الصفار	١١٨
١٣	مروان بن محمد الجعدي	١٢٠
١٤	الراضي يزيد بن محمد بن عباد	١٢٤
١٥	أبو الفرج الأصفهاني	١٢٧
١٦	ابن دراج النحوي	١٢٩
١٧	أبو القاسم المَرْجِيّ	١٢٩
١٨	أحمد بن علي الفرسقي	١٣٠
١٩	أبو علي كاتب مؤنس	١٣٢
٢٠	عباس بن الخياط	١٣٤

وقد عثرتُ على ترجمة (٤) من الأعلام الذين لم يترجم لهم المحقق من مصادر متنوعة وهم :

١. **المعتمد بن عباد** : أبو القاسم محمّد (المعتمد) بن عبّاد (المعتضد) بن محمد بن إسماعيل بن عبّاد ، تنتمي أسرته إلى أصل عربي عريق نزحت من العريش إلى الأندلس واستقرت في إشبيلية ، ولد سنة (٤٣١ هـ) ، وكان شاعراً ، وأديباً ، وفارساً ، ولي أمر إشبيلية وهو في الثلاثين وحكم ما بين (٤٦١ - ٤٨٤ هـ) ، كان يطمح إلى توحيد الأندلس تحت لوائه بالجهد العسكري أو بالسعي السياسي ، توفي في المغرب سنة (٤٨٨ هـ)^(١) ، جمع شعره وحققه الدكتوران : حامد عبد المجيد وأحمد أحمد بدوي ، سنة ١٩٥١م^(٢) .

٢. **أبو بكر محمّد بن عمار** : هو أبو بكر محمد بن عمار بن الحسين بن عمار المهدي ، ولد في قرية (شنتبوس) قرب شلب ، سنة (٤٢٢ هـ) ، وهو أحد شعراء الأندلس المشهورين ، ومن كبار وزراء المعتمد بن عباد ، توفي سنة (٤٧٩ هـ)^(٣) ، جمع ديوانه الدكتور صلاح خالص بعنوان : (محمّد

(١) ينظر: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ابن بسّام : ٢ / ٣٦٨ - ٤٣٣ ، خريدة القصر وجريدة العصر ، العماد الأصفهاني : ٢ / ٧١ - ٨٣ .

(٢) ينظر: ديوان المعتمد بن عباد ، جمعه وحققه ، د. حامد عبد الحميد ، د. أحمد أحمد بدوي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ط ١ ، ١٩٥١ م .

(٣) ينظر: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ابن بسّام : ٢ / ٣٦٨ - ٤٣٣ ، خريدة القصر وجريدة العصر ، العماد الأصفهاني : ٢ / ٧١ - ٨٣ .

ابن عمّار الأندلسي ، حياته وشعره (^(١)).

٣. أبو بكر محمد بن عيسى الدّاني المعروف (ابن اللبّانة) : هو عربي (لخمّي) عُرف بابن اللبّانة نسبة إلى أمه التي كانت تتبع اللّبن ، وهو أحد الشعراء الأندلسيين الكبار ، تردد على ملوك الطوائف ومنهم صاحب ميورقة (ناصر الدين) ثم قصد بني عبّاد في قرطبة ، واشبيلية ، كانت وفاته في ميورقة سنة (٥٠٧ هـ) ، من مصنفاته المشهورة : (مناقل الفتنة) ، و (نظم السلوك في وعظ الملوك) ، و (سقيط الدّرر ولقيط الزهر) (^(٢)) ، جمع الدكتور محمد مجيد السعيد شعره بعنوان : (ديوان ابن اللبّانة الدّاني) (^(٣)).

٤. حسن بن رشيق القيرواني : مملوك من موالى الأزد ، ولد بالمحمدية سنة (٣٩٠ هـ) ، علمه أبوه صنعته ، وهي الصياغة ، رحل إلى القيروان سنة (٤٠٦ هـ) فأخذ العلم عن جلة علمائها وأشهرهم وأبرزهم أثراً في مؤلفاته ، محمد بن جعفر النحوي المعروف بابن القزاز (ت ٤١٢ هـ) ، اتصل بالبلاط الصنهاجي ، ومن مصنفاته (العمدة في محاسن الشعر ونقده) ، و (قراضة الذهب في نقد أشعار العرب) ، و (أنموذج الزمان في شعراء القيروان) ، توفي في مدينة (مازر) سنة (٤٥٦ هـ) (^(٤)) ، جمع الدكتور عبد الرحمن ياغي شعره ، وطبعه بعنوان : (ديوان ابن رشيق) (^(٥)).

منهجه في قائمة المصادر :

لم ترد (قائمة المصادر) في نهاية كتاب (المختار من شعر شعراء الأندلس) (^(٦)) ، وهو من الأمور التي تتكرر في نشر الكتب وتحقيقها في منهج الأستاذ هلال ناجي ، إذ تكرر عدم وجود قائمة المصادر في تحقيقه لكتاب (بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب) ، وكتاب (تحفة الواعظ ونزهة الملاحظ) في مجلة المورد ، وهذا دليل واضح على عدم مراجعة المحقق النسخة الأخيرة قبل الطباعة النهائية ، بل عدم متابعة تحقيقاته واستدراك ما سقط منها ، وتحديد ما كان بحجم قائمة المصادر التي تعدّ مفتاحاً رئيساً من مفاتيح قراءة الكتاب المحقق .

(١) ينظر: محمد بن عمّار الأندلسي ، حياته وشعره ، د. صلاح خالص ، مطبعة الهدى ، بغداد ، ١٩٧٥ م .

(٢) ينظر: الذخيرة ، ابن بسّام : ٢ / ٦٦٦ ، المغرب ، ابن سعيد المغربي: ٢ / ٤٠٩ ، شذرات الذهب ، العماد الحنبلي: ٤ / ٢٠

(٣) ينظر: ديوان ابن اللبّانة الدّاني مجموع شعره ، جمع وتحقيق : د. محمد مجيد السعيد ، دار الراية ، عمان ، ط ٢ ، ٢٠٠٨ م

(٤) ينظر: أنباه الرواة ، القفطي : ١ / ٢٧٨ ، معجم الأدباء ، ياقوت الحموي : ٨ / ١١٠ ، بغية الوعاة ، السيوطي :

١ / ٥٠٤ ، شذرات الذهب ، العماد الحنبلي : ٣ / ٢٩٧ .

(٥) ينظر: ديوان ابن رشيق ، جمع وترتيب : د. عبد الرحمن ياغي ، بيروت ، ط ١ ، (د . ت) .

(٦) ينظر: المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي ، تحقيق : هلال ناجي: ١٣٨ .

ثانياً : التذكرة الحمدونية ، تأليف : الشيخ أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي المتوفى سنة (٥٦٢ هـ)^(١) .

يعدّ كتاب التذكرة الحمدونية من كتب المجاميع والاختيارات الأدبية ، فهو كتاب يشتمل على ((التاريخ والأدب والنوادر والأشعار ، ولم يجمع أحد من المتأخرين مثله ، وهو مشهور بأيدي الناس ، وكثير الوجود ، وهو من الكتب الممتعة))^(٢) ، يدل ذلك على شغف مؤلفه ((بالأدب والتاريخ إلى جانب ما يحتاج إليه)) (الكاتب)) من فروع الثقافة الأخرى))^(٣) ، فتتوزع مؤلفه في جمعه للمعارف ما بين ((الغث والسمين والمعرفة والنكرة))^(٤) .

وقد حقق الأستاذ هلال ناجي الباب الرابع والأربعين من هذا الكتاب ، وهو الباب الموسوم بـ (الخمر والمعاقرة) وما جاء فيه من مدح الخمرة ، وذمها ، ووصفها ، ونعتها ، وأخبار معاقريها ، ومحاسن الندماء ، ومساوئهم^(٥) ، وهو الكتاب الرابع ضمن جهوده الأدبية التي نشرها في مجلة المورد ، ضمن المجلد الخامس ، العدد الرابع ، سنة ١٩٧٦م ، وتضمنت الصفحات (١٢٣ - ١٦٨)^(٦) .

قسم ابن حمدون كتاب (التذكرة) على خمسين باباً ، وقد أشار إلى ذلك في مقدمته ((رتبته إلى خمسين باباً ، يجمع كل باب فصول مقاربية ، ومعاني متناسبة ... وابتدأته بالمواعظ والآداب الدينية ، وختمته بالأدعية المستحبة المروية))^(٧) .

مقدمة الكتاب :

قسم الأستاذ هلال ناجي مقدمة كتاب (التذكرة الحمدونية) التي تضمنت الصفحات (١٢٣ - ١٢٨) على ثلاثة أقسام هي^(٨) :

(١) ينظر: التذكرة الحمدونية ، تأليف : الشيخ أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، المتوفى سنة (٥٦٢ هـ) ، تحقيق : هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٤ ، ١٩٧٦م : : ١٢٣ - ١٦٨ ، التذكرة الحمدونية ، تصنيف : ابن حمدون ، تحقيق : د. إحسان عباس ، بكر عباس : ٨ / ٣٣٥ - ٤٠٦ ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣ هـ) : ٤ / ٧٦ ، إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث ، د. حاتم صالح الضامن : ٣٢٢ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٨ / ٢٧٩ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبيد الفتلاوي : ٢٠١ .

(٢) وفيات الأعيان ، ابن خلكان : ٤ / ٣٨٠ .

(٣) التذكرة الحمدونية ، تصنيف : ابن حمدون ، تحقيق : د. إحسان عباس ، بكر عباس : ٨ / ٨ .

(٤) خريدة القصر وجريدة العصر ، العماد الأصبهاني : ١ / ١٨٤ ، وفيات الأعيان ، ابن خلكان : ٤ / ٣٨٠ .

(٥) ينظر: التذكرة الحمدونية ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٢٩ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١٢٣ - ١٦٨ .

(٧) التذكرة الحمدونية ، تصنيف : ابن حمدون ، تحقيق : د. إحسان عباس ، بكر عباس : ٨ / ٢٤ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ١٢٣ - ١٢٨ .

١. المصنف : ذكر المحقق تحت هذا القسم ، أربعة عناوين فرعية وهي : مولده وأسرته ، شيوخه وتلاميذه ، جوانبه الثقافية ومصنفاته ، وظائفه ونهايته .
 ٢. مخطوطات التذكرة : وصف فيه نسخ مخطوطات الكتاب ، وأماكن وجودها في العالم ، وتحدث عن نشره للباب الرابع والأربعين من التذكرة ومصادره .
 ٣. الكتاب : تحدث فيه عن محتويات (التذكرة الحمدونية) ، واهتمام المعاصرين بنشرها .
- يلحظ في تقسيم المحقق لمقدمة الكتاب عدم وجود عنوان مستقل ، يتضمن عرض منهجه في تحقيق الكتاب ، إذ يعدّ ذلك من أهم الخطوات التي يجب على المحقق بيانها في صفحات المقدمة ، من ردّ أو تخريج كل فقرة من فقرات الكتاب الى مصادرها ، وتتبع مصادر كل شاهد شعري ورد فيه ، ومنهجه في تخريج الآيات القرآنية ، ومنهجه في إثبات رواية الأبيات المختلفة في الهوامش ، وتبيان المصادر التي اعتمدها ابن حمدون في تأليف كتابه ، وضبط النص على أتم وجه ممكن ، وما يتبعه من علامات الترقيم وغيرها .

وصف مخطوطة الكتاب :

اعتمد المحقق على نسختين قديمتين في تحقيق الباب الرابع والأربعين تعودان إلى القرن (السابع الهجري) ، إذ يقول : ((واعتمدنا في نشره على نسختين قديمتين تعودان للقرن السابع الهجري وقربيتان من عصر المؤلف))^(١) .

وأول النسخ التي اتخذها المحقق (أمّا) ورمز لها بالحرف (أ) ، هي النسخة المحفوظة في خزانة (أحمد الثالث) بالآستانة برقم ٢٩٤٨ ، وبحسب تصنيف المحقق يقع الباب الرابع والأربعون في الجزء العاشر منها وعدد أوراقه (١٥٢) ورقة ، قياس ١٩ × ٢٦ سم^(٢) ، والباب الذي نشره المحقق يقع ((في الورقات ٣٣ الى ٧٢ من الاصل))^(٣) ، ويبتدئ الجزء العاشر من نسخة (أحمد الثالث) بالباب الثالث والأربعين (الكناية والتعريض والاحاجي والمعابة) ، وينتهي بالباب السادس والأربعين (المواكلة والتطفيل)^(٤) .

وعن سبب اختياره نسخة (أحمد الثالث) نسخة (أمّا) ، فإنه يعزوه إلى ((كثرة الطمس والإسقاط في النسخة (ب)))^(٥) ، واعتقد أن سبب الاعتماد في جعل النسخة (أ) أمّا غير كافٍ ، وإن كانا يعودان إلى القرن السابع الهجري ، إذ لم يحدد المحقق في بدايتهما أيهما الأقرب إلى عصر المصنف عن طريق

(١) التذكرة الحمدونية ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٢٨ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ١٢٨ .

(٣) المصدر نفسه : ١٢٨ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ١٢٨ .

(٥) المصدر نفسه : ١٢٨ .

تاريخ نسخها الذي لم يثبتته المحقق في وصفه لنسختي المخطوطة ، وسبب آخر يذكره المحقق في تعدد أجزاء مخطوطة الكتاب في مكتبات العالم ووجود فهرس يحدد مكان تواجدها، إذ ذكر في مقدمته ((تتأثر أجزاء مخطوطات التذكرة عبر مكتبات العالم ، وذكر بروكلمان ما وقف عليه منها في الفهارس))^(١)، إذ من الممكن أن تكون أحد هذه الأجزاء التي تضمنت الباب الرابع والأربعين ، هي نسخة المؤلف أو نسخة نسخت في عصر قريب من عصر المؤلف .

أما النسخة الثانية فهي نسخة (مكتبة باريس الوطنية) التي رمز لها بالرمز (ب) وعارضها بالنسخة الأم ، فهي ((قطعة من مجلدة محفوظة في مكتبة باريس الوطنية برقم ٢٣٢٤ عربيات))^(٢)، ويبلغ عدد أوراقها (٢٠٠) ورقة ، وتضم هذه المجلدة أبواباً عدة تبتدئ بالباب الثاني والأربعين (الحيل والخدائع) ، وتنتهي بالباب الخامس والأربعين (في الغناء والمغنين والقيان)^(٣)، أما كيفية حصوله على النسخة الثانية فأشار المحقق إلى تصويره هذه النسخة عن طريق زيارته للمكتبة الوطنية بباريس في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٤م^(٤) .

يتضح ممّا تقدم ذكره أغفال المحقق بعض الأساسيات في وصفهما ، ففي النسخة الأولى (أحمد الثالث) النسخة الأم ، والنسخة الثانية (مكتبة باريس الوطنية) التي اطلع عليها المحقق بنفسه وصورها في زيارته لباريس سنة ١٩٧٤م ، لم يشر إلى وصف التملكات التي جاءت على صفحاتهما الأول ، كما أغفل وصف نوع الخط الذي كتبتا به ، وعدد الأسطر في صفحاتهما ، واسم الناسخ وتاريخ النسخ فيهما .

وقد أشار الدكتور إحسان عباس في تحقيقه لكتاب التذكرة الحمدونية على نسخة (أحمد الثالث) إلى ما فات الأستاذ هلال ناجي في وصف نسخته الأم ، جاء وصفه لها بإحتواء مسطرتها في ((كل ورقة على ١٧ سطرًا ومعدل السطر الواحد ١٢ كلمة))^(٥) ، أما خطها فإنها ((مكتوبة بخط نسخي واضح وجميل))^(٦) ، ومن ناحية الضبط ، وترتيب الأوراق ، والمعارضة ببعض النسخ الأخرى ، ذكر الدكتور إحسان عباس أنها ((تكاد تكون الى جانب الضبط أقرب منها الى جانب الخطأ ... ولولا اضطراب وقع فيه الناسخ أثناء النقل فاضطرب بذلك ترتيب بعض الأوراق ، وعند مقارنتها ببعض النسخ أمكن إعادة الترتيب على حساب ما كان في الأصل))^(٧)

(١) التذكرة الحمدونية ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٢٨ .

(٢) المصدر نفسه : ١٢٨ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ١٢٨ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ١٢٨ .

(٥) التذكرة الحمدونية ، تصنيف : ابن حمدون ، تحقيق : د. إحسان عباس ، بكر عباس : ٨ / ١٤ .

(٦) المصدر نفسه : ٨ / ١٥ .

(٧) المصدر نفسه : ٨ / ١٥ .

وذكر وجود بعض التملكات التي أثبتت على ورقتها الأولى ، إلا أنه أغفل ذكر عددها أو الإشارة إلى نصوصها ، واكتفى بدلالته على مضمون أحدها بأنها ((كانت برسم خزانة السلطان الأعظم سليمان بن السلطان شهاب الدين غازي بن محمد الأيوبي))^(١) .

منهجه في تحقيق عنوان الكتاب :

لكتاب التذكرة الحمدونية نسخ عدّة ، تمثل أجزاء أبوابها الخمسين ماثلة في مكتبات العالم ، منها ((مكتبات برلين ولندن وباريس والاسكور يال ، وفي مكتبات أحمد الثالث وبايزيد العمومية وعاشر أفندي وراغب باشا في الاستانة وفي بروسه خراجي زاده بتركية))^(٢) ، ولم يحدد الأستاذ هلال ناجي منهجه في تحقيق عنوان (التذكرة الحمدونية) ، إذ لم يشر إلى عنوان الكتاب في نسختي المخطوطة نسخة (أحمد الثالث) بالاستانة ، ونسخة (مكتبة باريس) اللتين اعتمد عليهما ، بل ركز اهتمامه على نشره للباب الرابع والأربعين في (الخمر والمعاقرة)^(٣) .

في حين أشار الدكتور إحسان عباس في تحقيقه لكتاب (التذكرة الحمدونية) إلى أبوابه الخمسين جميعاً ، إلى عنوان الكتاب في مخطوطة (أحمد الثالث) رقم : ٢٩٤٨^(٤) ، إذ كتب على الورقة الأولى منها ((الجزء الأول من كتاب التذكرة))^(٥) ودليل ما أثبت من عنوان على ورقتها الأولى نص جاء في خاتمة المخطوطة : ((تم الجزء الأول من تذكرة ابن حمدون ، والله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه وعترته الطيبين الطاهرين))^(٦)

وهو نص مطابق لما جاء في الورقة الأولى من نسخة (رئيس الكتب) رقم : ٧٦٦ ، ((الجزء الأول من التذكرة الحمدونية))^(٧) ، كما أشار الدكتور إحسان عباس إلى الاختلاف في عنوان مخطوطة الكتاب في نسخة (مكتبة بايزيد العمومية) رقم : ٥٣٦٣ ، إذ كتب على الورقة الأولى منها عنوان : ((تذكرة المحاضرة وتبصرة المحاور))^(٨) ، من دون أن يثبت وبشكل قاطع أن المؤلف قد اختار هذا العنوان ، كما أشار إلى استبعاده أن يكون العنوان مخترعاً وضعه أحد النساخ .

أما تحقيقه لعنوان الباب الرابع والأربعين (الخمر والمعاقرة) من كتاب (التذكرة الحمدونية) ، فنلاحظ عليه ما يأتي :

(١) التذكرة الحمدونية ، تصنيف : ابن حمدون ، تحقيق : د. إحسان عباس ، بكر عباس : ٨ / ١٤ .

(٢) المصدر نفسه : ١٢٨ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ١٢٨ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ٨ / ١٤ .

(٥) المصدر نفسه : ٨ / ١٤ .

(٦) المصدر نفسه : ٨ / ١٥ .

(٧) المصدر نفسه : ٨ / ١٥ .

(٨) المصدر نفسه : ٨ / ١٥ .

أولاً : إنّ المحقق لم يثبت عنوان الباب (الخمر والمعاقرة) في بداية مقدمته بعد العنوان الرئيس ، فيكون عنوان الدراسة : (التذكرة الحمدونية ، الباب الرابع والأربعون في (الخمر والمعاقرة)) .
ثانياً : تحقيقه عنوان الباب ، ذكر المحقق في وصفه لنسخة خزانة (أحمد الثالث) بالاستانة عنوان الباب في قوله : ((يبتدئ بالباب الثالث والأربعين ... ويليه الباب الرابع والأربعين في الخمر والمعاقرة))^(١) ، وما جاء في وصفه لنسخة (مكتبة باريس) بقوله : ((وتضم هذه المجلدة الأبواب التالية : الباب الثاني والأربعين : في الحيل والخدائع ... الباب الرابع والأربعين : في الخمر والمعاقرة ...))^(٢) .
فيبدو أنه أهمل تحقيق عنوان الكتاب الرئيس (التذكرة الحمدونية) إذ لم يشر إليه في وصفه لمخطوطتي الكتاب ، وأهتم بتحقيق عنوان الباب الرابع والأربعين (الخمر والمعاقرة) ، وإنّ عدم تحقيقه لعنوان الكتاب الرئيس ربما كان لأسباب عدة أهمها :

١. ما تعارف عليه الباحثون في مصادرهم ، إذ لم يعرف من مؤلفات ابن حمدون سوى ((كتاب التذكرة الذي قرن باسمه وصار يعرف بالتذكرة الحمدونية))^(٣) .
 ٢. شهرة كتاب التذكرة الحمدونية بما تضمنه من مجاميع ومختارات أدبية ، الأمر الذي أدى إلى اختصارات له بعنوانات قريبة الصلة بعنوانه الرئيس ، فقد ((اختصره محمود بن يحيى بن محمود بن سالم بن رجب الشيباني وسماه (منتخب الفنون من تذكرة ابن حمدون) ، كما صنف المقرئ ((منتخب التذكرة))^(٤) .
 ٣. ثناء المصنفين القدماء على كتاب (التذكرة الحمدونية) وتكرار ذكره في مصنفاتهم ، مثال ذلك ما ورد في كتاب (وفيات الأعيان) قوله : ((صنف كتاب ((التذكرة)) وهو من أحسن المجاميع ...))^(٥) ، وما أثنى عليه السخاوي في كتابه (الإعلان بالتوبيخ) ، إذ قال : ((من جملة الكتب التي جمعت بين عيون الأخبار ومستحسنات الأشعار ، فجاءت حسنة التأليف ، هو كتاب التذكرة الحمدونية))^(٦) .
- إلا أنّ هذه الأسباب لا تمنع المحقق من الحديث عن تحقيق عنوان الكتاب الرئيس وضبطه ، وإثبات ذلك عن طريق ما أثبتته المصنف على الورقة الأولى من كتابه (التذكرة الحمدونية) ، كالذي فعله الدكتور إحسان عباس في تحقيقه عنوان الكتاب عن طريق دراسة نسخ مخطوطة الكتاب المتعددة^(٧) .

(١) التذكرة الحمدونية ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٢٨ .

(٢) المصدر نفسه : ١٢٨ .

(٣) المصدر نفسه : ١٢٤ .

(٤) المصدر نفسه : ١٢٤ .

(٥) وفيات الأعيان ، ابن خلكان : ٤ / ٣٨٠ .

(٦) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، السخاوي : ٥٧ .

(٧) ينظر : التذكرة الحمدونية ، تصنيف : ابن حمدون ، تحقيق : د. إحسان عباس ، بكر عباس : ٨ / ١٤ - ١٦ .

منهجه في تحقيق اسم المؤلف :

لم يشر الأستاذ هلال ناجي في تحقيقه لنسختي مخطوطة كتاب (التذكرة الحمدونية) في بابها الرابع والأربعين إلى اسم المؤلف إشارة صريحة ، مكتفياً بوصف موجز لهما من دون إشارة لاسم مصنفها ، في حين أشار الدكتور إحسان عباس في نسخه المعتمدة في تحقيق (التذكرة الحمدونية) ومنها نسخة هلال ناجي التي اتخذها (أمّا) نسخة خزانة (أحمد الثالث) ، إذ جاء مثبتاً على ورقته الأولى اسم المصنف بقوله : ((تأليف الشيخ الصدر الأجل الأمجد محمد بن حمدون رحمه الله))^(١) ، وفي نسخة (مكتبة دمشق) عمومية رقم (٥٣٦٣) ، أثبت على ورقته الأولى اسم المصنف بقوله : ((جمع العالم المحقق الشيخ محمد ابن الحسن بن حمدون رحمه الله تعالى))^(٢) .

أما عن نسبة الكتاب للمؤلف ، فقد أجمع الباحثون القدامى والمحدثون على نسبة الكتاب لابن حمدون^(٣)، بيد أن الأستاذ هلال ناجي أشار في مقدمته إلى أن بعض المصنفين نسبوا الكتاب (التذكرة الحمدونية) لابن صاحب التذكرة وهماً ، ومنهم صاحب كتاب تراجم رجال القرنين السادس والسابع (المعروف بالذيل على الروضتين) لأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥ هـ)^(٤) ، وصاحب كتاب (شذرات الذهب) العماد الحنبلي (ت ١٠٣٢ هـ)^(٥)، إذ يقول المحقق : ((قال صاحب الشذرات نقلاً عن العبر للذهبي عبارته : وفيها (أي سنة ٦٠٨ هـ توفي) ابن حمدون صاحب التذكرة أبو سعد الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون البغدادي))^(٦)، ثم أشار المحقق إلى تنبه صاحب الشذرات إلى هذا الوهم ((فأورد ما ذكره ابن خلكان والعماد في الوفيات والخريدة من أن صاحب التذكرة هو أبو المعالي محمد بن الحسن وأنه توفي سنة (٥٦٢ هـ)))^(٧). وأشار الدكتور إحسان عباس في مقدمته من المجلد الأول إلى خلط وقع فيه الدكتور قاسم السامرائي في تحقيقه لكتاب (الإنباء في تاريخ الخلفاء) لابن العمراني (ت ٥٨٠ هـ) ، وقع بين ابن حمدون (صاحب التذكرة) وبين أحمد بن حمدون النديم ، إذ أرجع السامرائي نسبة كتاب (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون النديم^(٨).

(١) التذكرة الحمدونية ، تصنيف : ابن حمدون ، تحقيق : د. إحسان عباس ، بكر عباس : ٨ / ١٥ .

(٢) المصدر نفسه : ١٥ .

(٣) ينظر: الوافي بالوفيات ، الصفدي : ٢ / ٢٦٣ ، وفيات الأعيان ، ابن خلكان : ٤ / ٣٨٠ ، النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة ، تغري بردي : ٥ / ٣٧٤ ، شذرات الذهب ، العماد الحنبلي : ٥ / ٣٢ .

(٤) ينظر: الذيل على الروضتين تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، أبو شامة المقدسي : ٧٩ .

(٥) ينظر: شذرات الذهب ، العماد الحنبلي : ٥ / ٣٢ - ٣٣ .

(٦) التذكرة الحمدونية ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٢٥ .

(٧) المصدر نفسه : ١٢٥ .

(٨) ينظر: التذكرة الحمدونية ، تصنيف : ابن حمدون ، تحقيق : د. إحسان عباس ، بكر عباس : ٥ ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ابن العمراني ، تحقيق : د. قاسم السامرائي : ٣٩ - ٤٠ .

وترجم الاستاذ هلال ناجي في بداية القسم الأول من مقدمته للمؤلف تحت عنوان (المصنف) في الصفحات (١٢٣ - ١٢٥) ، تحدث فيها عن ترجمة اسم المؤلف تحت عنوان (مولده وأسرته) من مصدر واحد وهو (وفيات الأعيان) ^(١) ، إذ يقول في ترجمته ((أبو المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون التغلبي البغدادي ... لقب كافي الكفاة بهاء الدين)) ^(٢).

(مولده) ولد المؤلف في شهر رجب من عام ٤٩٥ هجرية ، أي في ((خلافة المستظهر بالله (٤٨٧ - ٥١٢))) ^(٣)، وكان صاحب التذكرة وأبوه ، وأخواه أبو نصر ، وأبو المظفر من الأسر المشهورة بالرياسة والفضل ^(٤)، أما ولده تاج الدين أبو سعد الحسن بن محمد فلم تقل شهرته عن شهرة أبيه أبي المعالي محمد بن الحسن بن حمدون ، نقل المحقق ترجمة (ابن صاحب التذكرة) من صاحب كتاب (معجم الأدباء) ، إذ كان مقرباً منه ، يقول فيها : ((كان رحمه الله من الأدباء العلماء الذين شهدناهم زكي النفس طاهر الاخلاق ... كان من المحبين للكتب واقتنائها ، والمبالغين في تحصيلها وشرائها ...)) ^(٥).

أما (شيوخه وتلامذته) فيشير المحقق إلى قلة المصادر التي حفظت لنا شيئاً عن شيوخه ، وقد تبعه الدكتور إحسان عباس في ذلك سوى ما جاء في سنة عشر وخمسمائة سماعه من ((إسماعيل بن الفضل الجرجاني)) ^(٦)، أما تلامذته فيذكر المحقق في مقدمته ثلاثة منهم وهم ((أبو سعد الحسن بن محمد روى عنه ، وسمع منه أحمد طارق ، وأحمد بن الحسن العاقولي)) ^(٧) ، وأغفل تلميذاً رابعاً أشار إليه الدكتور إحسان عباس وهو ((أبو المعالي أحمد بن يحيى بن هبة الله)) ^(٨).

أما (مصنفاته) فلم تذكر المظان الأدبية من مؤلفاته غير كتاب (التذكرة الحمدونية) ، كذلك الأمر في شاعريته ، إذ أشار المحقق إلى اعتماد المصادر فيما بينها على ما أورد له العماد الأصبهاني في كتابه (الخريدة) ثلاث مقطوعات من شعره : أحدها في وصف مروحة الخيش (على طريقة اللغز) ... ، والثانية في المدح ... ، والثالثة في الهجاء ... ^(٩).

(١) ينظر: التذكرة الحمدونية ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٢٣ .

(٢) المصدر نفسه : ١٢٣ .

(٣) المصدر نفسه : ١٢٣ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٢٣ .

(٥) المصدر نفسه : ١٢٣ - ١٢٤ ، و معجم الأدباء ، ياقوت الحموي : ٣ / ٢١٥ - ٢١٧ .

(٦) التذكرة الحمدونية ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٢٤ .

(٧) المصدر نفسه : ١٢٤ .

(٨) التذكرة الحمدونية ، تصنيف : ابن حمدون ، تحقيق : د. إحسان عباس ، بكر عباس : ٨ / ٩ .

(٩) ينظر: التذكرة الحمدونية ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٢٤ ، خريدة القصر

وجريدة العصر ، العماد الأصفهاني : ١ / ١٨٥ .

(وفاته) كان لمؤلفه الوحيد بحسب ما نقلته المصادر (التذكرة الحمدونية) سبب مباشر في نهايته ، ينقل المحقق خبر الخليفة المستجد الذي وقف على ما في ((كتاب التذكرة من حكايات توهم التعرض بالدولة والغض منها ... فغضب عليه وحبسه ، ومات في سجنه وذلك في يوم الثلاثاء حادي عشر ذي القعدة سنة اثنين وستين وخمسائة ، ودفن يوم الأربعاء بمقابر قريش ببغداد))^(١).

وأشار الدكتور إحسان عباس إلى رأي ابن الديبشي (ت ٦٣٧ هـ) الذي نقله الأستاذ هلال ناجي ، ورأي العماد الأصفهاني (ت ٥٩٧ هـ) وابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) في خبر وفاته ، إذ يقول ((وقضى نحبه في أوائل سنة ٥٦٢ (حسب قول العماد وابن خلكان)))^(٢)، إلا أنه لم يبين أي الرأيين هو الصواب في تاريخ وفاة ابن حمدون ، وأرجح تاريخ (العماد الأصفهاني) لأنه التاريخ الأوثق في خبر وفاة ابن حمدون ، والسبب في ذلك ان (الحافظ الديبشي) من الباحثين المتأخرين عن ابن حمدون ولد سنة (٥٥٨ هـ) ، أي قبل وفاة ابن حمدون (ت ٥٦٢ هـ) بأربع سنوات .

منهجه في تحقيق نصوص الكتاب :

أ- نصوص الأخبار الأدبية :

ذكر الأستاذ هلال ناجي في خاتمة مقدمته عدداً من مصنفات الباحثين الأقدمين في الخمر والمعاقرة منها : كتاب (الأشربة) لابن قتيبة ، وكتاب (قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمر) للريق القيرواني ، وكتاب (تباشير السرور) لابن المعتز ، إلا أن هذه المصنفات وما أودع فيها من أخبار أدبية تظل أمام الباب الرابع والأربعين من كتاب (التذكرة الحمدونية) ، وما ((انتقاه ابن حمدون وودعه في هذا الباب نكهة خاصة واصالة وجدة تجعلانه مصدراً للباحثين في هذا الموضوع))^(٣)، إذ قسم ابن حمدون الباب الرابع والأربعين في (الخمر والمعاقرة) على ستة فصول هي: الأخبار في تحريمها والتغلظ فيها، أخبار في تركها ترفعاً عنها ، ووصف أواني المشروب والظروف ، وأصل الخمر وألفه العرب في أحواله المتنقلة ، وأسماء الخمر وصفاتها ومعاني ذلك ، وأخيراً نوار من هذا الباب ، والمصنف في هذه الفصول ((يضيف أخباراً كثيرة لا نجدها فيما بين أيدينا من مطبوعات))^(٤) ،

جاء هذا التقسيم مثبتاً في مقدمة الباب بقوله : ((تضمنته ما جاء في تحريمها ، والنهي عنها ، وأخبار تركها تنزيهاً وترفعاً وتحرجاً ... ونعت آنيته ، وظروفها ... والمشهور من اسمائها ، وصفاتها ...))^(٥).

(١) التذكرة الحمدونية ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٢٥ .

(٢) التذكرة الحمدونية ، تصنيف : ابن حمدون ، تحقيق : د. إحسان عباس ، بكر عباس : ٨ / ٨ .

(٣) التذكرة الحمدونية ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٢٨ .

(٤) المصدر نفسه : ١٢٨ .

(٥) المصدر نفسه : ١٢٩ ، ١٢٦ - ١٢٧ .

أما منهجية المحقق في تحقيق الأخبار، فنجد أنه لا يحدد في منهجه ترقيم فقرات نصوص الأخبار الأدبية التي وردت في فصول الكتاب، والتي بنى عليه المصنف مجموع اختياراته في (الخمير والمعاقرة)، في حين جاء منهج الدكتور إحسان عباس مرقماً لجميع فقرات الأبواب الخمسين في تحقيقه لكتاب (التذكرة الحمدونية) وفي ذلك فائدة إذ يقول: ((سألنا القارئ أنني تعمدت رد كل فقرة إلى مصادرها بعد أن رقت الفقرات))^(١)، وعن طريق المقابلة بين تحقيق الدكتور إحسان عباس وتحقيق الأستاذ هلال ناجي للنصوص الأدبية للباب الرابع والأربعين، وجدت أن عددها بلغ (١٩٨) نصاً أدبياً.

خرج الأستاذ هلال ناجي (١٧١) نصاً أدبياً، وأسقط من مقدمته خبراً واحداً ورد في متن الباب برقم (١٩٢)، إذ بدأت فقرة الخبر بالأبيات الشعرية من دون نص الخبر ((أمن شربةٍ من ماءٍ كرمٍ شربتها غضبت عليّ الآن طاب لي الخمر سَأَشْرَبُ فاسْخَطَ لَا رَضِيَتْ كِلَاهُمَا إليّ لذيذ أن أعقك والسُّكْرُ))^(٢).

عثر على ما أسقطه المحقق من نص الخبر عن طريق المقابلة بين نصوص الأخبار الواردة في كتاب (التذكرة الحمدونية) تحقيق الدكتور إحسان عباس، إذ ورد في خبر رقم (١١٢٥) ما نصه: ((عاتب أعرابي ابنه في شرب الخمر فلم يُعْتَبْ وقال : أمن شربة من ماء كرم شربتها ...))^(٣).

اعتمد الأستاذ هلال ناجي في تخريج أخبار الباب الرابع والأربعين بشكل كبير على كتاب (نهاية الأرب) للنويري ((إذ يصح القول إن الباب الرابع من القسم الثالث من الفن الثاني من نهاية الأرب منقول حرفياً عن بابنا هذا))^(٤)، وكتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني، الذي اتضح للمؤلف عن طريق دراسة نصوص الباب أن ((كتاب الأغاني كان مصدراً من مصادره، كما كانت يتيمة الدهر مصدراً ثانياً))^(٥)، وكتاب (قطب السرور) للرفيع النديم، وكتاب (الأشربة) لابن قتيبة، ومثال ذلك ما أورده ابن حمدون في خبر الخامس في من (حرم شرب الخمر في الجاهلية)، إذ قال: ((وممن حرمها في الجاهلية قيس بن عاصم المنقري، والسبب في ذلك أنه سكر فغمز عنكة أخته أو أخته، فهربت منه ... فقيل له : أو ما علمت ما صنعت البارحة ؟ قال : لا، فاخبروه فحرم الخمر على نفسه، وقال في ذلك : وجدت الخمر جامعة وفيها خصال تفضح الرجل الكريما))^(٦).

(١) التذكرة الحمدونية، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي، تحقيق : هلال ناجي : ١٦ .

(٢) المصدر نفسه : ١٦٦ .

(٣) التذكرة الحمدونية، تصنيف : ابن حمدون، تحقيق : د. إحسان عباس، بكر عباس : ٨ / ٤٠٤ .

(٤) التذكرة الحمدونية، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي، تحقيق : هلال ناجي : ١٢٨ .

(٥) المصدر نفسه : ١٢٨ .

(٦) المصدر نفسه : ١٣١ .

وقد خرّجه المحقق في هامش رقم (٥٤) وجاء نصه ((الخبر وخمسة أبيات في نهاية الأرب ٨٨ / ٤ ، والخبر والشعر مع الاختلاف في الأشربة ٢٥ - ٢٦ ، والخبر مع بيتين في قطب السرور ص ٤١٩ وفيه اختلاف كبير ...))^(١).

وأغفل المحقق تخريج (٢٧) خبراً^(٢)، من دون ذكر أسباب ذلك ، وبعد عملية البحث عن تخريج الأخبار في الباب الرابع والأربعين بتحقيق الدكتور إحسان عباس ، وجدتُ تخريجاً لستة عشر خبراً^(٣)، وتأنى في تخريج أحد عشر خبراً^(٤)، وسبب هذا التأنى بعد تحقيقه أبواب التذكرة الخمسين ، إن سلسلة من المصادر التي اعتمدها المصنف في كتابه التي تتباين من فصل لآخر، جعل التحقيق فيها وتخرجها من مصادرها بحسب رأيه أمراً بالغ العسر، وفي ذلك يقول : ((ولهذا الأمر تأنيت كثيراً في تخريج الاقوال))^(٥).

ومثال ما خرّجه الدكتور إحسان عباس ما ورد في الخبر رقم (٩٤) ما نصه ((قال المتوكل لأبي العيناء : وكيف شربك النبيذ ؟ قال : أعجز عن قليله، وافترض عند كثيرة، فقال: دع هذا عنك ونادمننا ...))^(٦)، خرجه في هامش رقم (١٠٢٤) من ((نثر الدر : ٣ / ٢٢٧ ، وفيات الاعيان : ٤ / ٣٤٦))^(٧).
ب - النصوص الشعرية :

جمع ابن حمدون في كتابه التذكرة الحمدونية أجود المختارات الشعرية من مختلف العصور الأدبية ، وكان للشعراء ودواوينهم حضور كبير بلغ (٢٩) شاعراً ((استشهد بشعرهم وكانت المصدر الأساس الذي استقى منه المؤلف))^(٨)، كما كانت لجميع الشرائح الاجتماعية ، والسياسية ، والأدبية، ونتائجهم الشعرية مصدر آخر استقى منه المؤلف وضمنها كتابه .

- (١) التذكرة الحمدونية ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٣١ .
- (٢) ينظر: المصدر نفسه : خبر: (٣٤) ، (٣٧) ، (٣٨) ، (٣٩) ، (٤٣) ، (٥٦) ، (٦٥) ، (٩٣) ، (٩٨) ، (١٠٣) ، (١٥١) ، (١٥٦) ، (١٦١) ، (١٦٤) ، (١٧١) ، (١٧٣) ، (١٧٥) ، (١٧٧) ، (١٧٨) ، (١٨٠) ، (١٨٦) ، (١٩٠) ، (١٩٥) ، (١٩٦) ، (١٩٧) .
- (٣) ينظر: التذكرة الحمدونية ، تصنيف : ابن حمدون ، تحقيق : د. إحسان عباس ، بكر عباس : ٨ / خبر : (٣٤) ، (٣٩) ، (٤٣) ، (٥٦) ، (٦٥) ، (٩٨) ، (١٥٦) ، (١٦٤) ، (١٧٣) ، (١٧٥) ، (١٧٨) ، (١٨٠) ، (١٨٦) ، (١٩٠) ، (١٩٥) .
- (٤) ينظر المصدر نفسه : ٨ / خبر: (٣٧) ، (٣٨) ، (٩٣) ، (١٠٣) ، (١٥١) ، (١٦١) ، (١٧١) ، (١٩٤) ، (١٩٣) ، (١٩٦) ، (١٩٧) .
- (٥) المصدر نفسه : ٨ / ١٧ .
- (٦) التذكرة الحمدونية ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٤٩ .
- (٧) التذكرة الحمدونية ، تصنيف : ابن حمدون ، تحقيق : د. إحسان عباس ، بكر عباس : ٨ / ٣٧٤ .
- (٨) التذكرة الحمدونية ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٢٨ .

وقد خرّج الأستاذ هلال ناجي جميع ما ورد من نصوص شعرية ، لشعراء جاهليين نحو : امرؤ القيس وزهير بن أبي سلمى ، والأعشى ، وعلقمة بن عبده الفحل ، وإسلاميين نحو : حسان بن ثابت ، وأمويين نحو : الأخطل ونصيب ، وعباسيين نحو : أبو الطيب المتنبي ، وأبو تمام ، والبحتري ، وابن الرومي ، وأبو نواس وغيرهم ، إلا أنه لم يذكر البحور العروضية في تخريجاته الشعرية .

أما منهجه في اختلاف رواية الأبيات الشعرية فلم يصنع هامشاً منفصلاً خاصاً باختلاف الرواية فجاءت متداخلة مع التخريجات الأخرى ، إلا أن المحقق خرّج أغلب تلك الروايات التي بلغ عددها (٧٦) رواية ، إذ وصل بعضها إلى (٨) اختلافات في رواية واحدة لمقطوعة من المقطوعات الشعرية التي استشهد بها المؤلف ضمن متن الكتاب منها على سبيل المثال ما ورد من أبيات شعرية في الخبر رقم (٤٩) بلغ عددها ستة عشر بيتاً ، خرّجه المحقق في هامش (١٩٣) ، جاء نصه ((الأبيات في كتاب ((شعر عبدة بن الطبيب)) ص ٧٨ - ٨٣ . ورواية الأول : وقد غدوت وقرن الشمس ، ورواية الثاني : إذ اشرف ... ، ورواية الثاني عشر : عجلان منتطق))^(١).

منهجه في تراجم الأعلام :

بلغ عدد الأعلام الذين ذكرهم ابن حمدون (٧٩) علماً ، ضمنهم في متن الباب الرابع والأربعين في (الخمر والمعاقر) ، لم يترجم الأستاذ هلال ناجي إلا لعلم واحد هو القاضي التتوخي الذي ورد ذكره في الخبر رقم (١٣٤) ، ونصه ((وقال القاضي أبو القاسم التتوخي :

وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار
هواء ولكنّه ساكن وماء ولكنّه غير جار))^(٢) .

خرّجه في هامش (٥١٨) ، ضمن تخريج البيتين جاء في تخريج نص الترجمة قوله : ((البيتان لأبي القاسم علي بن محمد بن داود أبي الفهم المعروف بالقاضي التتوفي ، في يتيمة الدهر : ٢ / ٣٢٩ ، وهما من قطعة له في غرائب التتبيهات على عجائب التشبيهات ص ١٤٠))^(٣) .

أما منهجه في ترجمة الأعلام الأخرى والبالغ عددهم (٧٨) علماً ، فلم يترجم لهم إطلاقاً في هوامش صفحات الباب الرابع والأربعين ، وهو مخالف لمنهجه القائم على ترجمة الأعلام المشهورين ، وغير المشهورين ، والإسهاب في إثقال هوامش الكتب بترجماتهم في أغلب تحقیقاته اللغوية والأدبية ، وجميع الأعلام الذين أحصيتهم في متن الباب أعلام غير مشهورين بحاجة إلى الترجمة بحسب أسس المنهج العلمي وقواعد التحقيق نذكر عينة من الأعلام الثمانية والسبعين بحسب مكان ذكرهم في متن الباب وهم :

(١) التذكرة الحمدونية ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٣٧ .

(٢) المصدر نفسه : ١٥٦ .

(٣) المصدر نفسه : ١٥٦ .

ت	الأعلام	رقم الخبر	الصفحة
١	زيد بن حارثة	٢	١٢٩
٢	عبد الله بن جدعان	٤	١٣٠
٣	أمية ابن أبي الصلت	٤	١٣٠
٤	قيس بن عاصم المنقري	٥	١٣١
٥	البرج بن جلاس الطائي	٧	١٣١
٦	الحصين بن حمام المرّي	٧	١٣١
٧	عامر بن الضرب العدوانى	٨	١٣١
٨	العباس بن مرداس	١٠	١٣٢
٩	يزيد بن الاصم	١٢	١٣٢
١٠	زيد بن ظبيان	١٣	١٣٢
١١	سعيد بن سلم	١٥	١٣٢
١٢	عبد الله بن الاهتم	١٩	١٣٣
١٣	برج بن مسهر الطائي	٤٨	١٣٧
١٤	معيد بن سعيد الضبي	٥٠	١٣٨
١٥	يحيى بن جبريل البجلي	٦٧	١٤٣
١٦	ابن قاضي ميله البحيري	٦٩	١٤٤
١٧	أبو الفرج البغاء	٩٦	١٤٩
١٨	ابن سكرة الهاشمي	١٠٠	١٥٠
١٩	ابن غالب بن الأصباغي الكاتب	١٢١	١٥٣
٢٠	أبو الطاهر بن حيدر	١٥٤	١٥٨
٢١	ذؤيب بن حبيب الخزاعي	١٥٥	١٥٨
٢٢	أبو الطمحان القيني	١٦٠	١٦٠
٢٣	محمد بن الجنيد الحيلي	١٦١	١٦٠
٢٤	عبد الله بن العباس الربيعي	١٦٤	١٦٢
٢٥	الهيثم بن خالد بن علي عبد الملك	١٩١	١٦٦

اتصف منهج الدكتور إحسان عباس في ترجمته للأعلام بالاقتضاب الموجز، إذ قال : ((وأوجزت كثيراً في تعريف الأعلام ، فأكثر الأعلام التي يذكرها حمدون مشهور ، وما كان منها غير مشهور فقد عرفت به لفائدة القارئ بذكر مصدر أو مصدرين ، غير ملتفت إلى الاستكثار من ذكر المصادر ، إذ إن بعضها يهدي إلى بعض في سر))^(١) ، إلا أنه لم يلتزم بما حدده في منهج تراجم الأعلام ، ومثال ذلك الباب الرابع والأربعين ، إذ تخلو هوامشه من الترجمات لأي علم من الأعلام المشهورين، أو غير المشهورين الذين بلغ عددهم (٧٩) علماً^(٢) .

منهجه في تخريج النصوص القرآنية والأحاديث النبوية :

أورد ابن حمدون في الباب الرابع والأربعين مجموعة من النصوص القرآنية الدالة على حرمة شرب الخمر، بلغ عددها في متن الباب عشر آيات قرآنية^(٣) .

خرج الأستاذ هلال ناجي النصوص القرآنية ، وجاء منهجه في تخريجها في هوامش الباب بذكر رقم الآية ثم يرمز إلى مكان نزولها في مكة أو المدينة بحرف (م) ، أو (ك) ثم يعقب ذلك اسم السورة ورقم تسلسلها بين سور القرآن الكريم ، وإذا ما ورد الاستشهاد بجزء من الآية القرآنية في متن الكتاب فإنه يكمل الآية من بدء الفاصلة القرآنية إلى نهايتها في الهامش، وقد جاء في منهجه تصحيح النصوص القرآنية الواردة في نسخ المخطوطة ، وهو أمر معروف في عرف التحقيق العلمي ، إلا أنه لم يضع النص القرآني في متن الباب بين قوسين مزهرين ، ومن أمثلة ذلك :

١. ورد في متن صفحة (١٢٩) قوله تعالى : (ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما) ، خرجها المحقق في هامش (٨) ((الآية ٢١٩ ، سورة البقرة رقم ٢))^(٤) .

٢. جاء في إكمال النص القرآني في متن صفحة (١٥٣) قوله تعالى : (قطوفها دانية) ، خرجها المحقق في هامش رقم (٤٧١) : ((٢٣ ك ، سورة الحاقة ، رقم ٦٩ ، وتام الآية)) فهو في عيشة راضية ، في جنة عالية ، قطوفها دانية))^(٥) .

٣. ما ورد في تصحيح سهو الناسخ في النصوص القرآنية ، ورد في متن صفحة (١٣٢) قال تعالى : (غافر الذنب ، قابل التوب ، شديد العقاب ، ذي الطول ، لا إله الا هو ، إليه المصير) ، خرجها

(١) التذكرة الحمدونية ، تصنيف : ابن حمدون ، تحقيق : د. إحسان عباس ، بكر عباس : ٨ / ١٧ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٣٣٥ - ٤٠٦ .

(٣) ينظر: التذكرة الحمدونية ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٢٩ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٩ .

(٤) المصدر نفسه : ١٢٩ .

(٥) المصدر نفسه : ١٣٢ .

المحقق ذاكرةً سهو الناسخ في نسخة (أ) هامش رقم (٧٤) : ((أ : الذنوب ، وهو من سهو الناسخ))^(١) ، وسهو الناسخ في نسخة (ب) هامش رقم (٧٥) : ((ب : ذا ، وهي من سهو الناسخ))^(٢) ، وفي هامش (٧٦) خرّج النص القرآني من ((الآية ٣ ك ، سورة غافر ، رقم ٤٠))^(٣) .

أما (الأحاديث النبوية) ، فقد ذكر ابن حمدون في متن الباب الرابع والأربعين ثلاثة أحاديث ، خرّج الأستاذ هلال ناجي اثنين بالاعتماد على مصدرٍ لا علاقة له بمصادر تخريج الأحاديث النبوية ، وهو كتاب (نهاية الأرب في فنون الأدب) للنويري ، بل أن المحقق أشار في مقدمته بأن صاحب هذا الكتاب ((قد سطا على هذا الباب من التذكرة سطواً عجيباً من دون إشارة إلى ابن حمدون أو كتابه))^(٤) ، مثال ذلك :
١. ما ورد في صفحة (١٣٠) ، قال رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) : (من مات وهو مدمن الخمر لقي الله وهو كعابد وثن) ، خرّجه المحقق في هامش رقم (٤٣) : ((الحديث الشريف في نهاية الأرب ٤ / ٨١ ، وروايته : مدمن خمر))^(٥) .

٢. ما ورد في صفحة (١٣٠) ، قال صل الله عليه [وسلم] : (لا يدخل الجنة مدمن خمر) ، خرّجه المحقق في هامش رقم (٤٥) : ((الحديث النبوي الشريف في نهاية الأرب : ٤ / ٨١))^(٦) .

وترك المحقق تخريج الحديث الثالث ، الذي ورد في صفحة (١٣٠) قال رسول الله (صل الله عليه [وسلم] : (أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال)^(٧) ، لم يخرج ، واكتفى - من دون تخريج - بذكر اختلافات النسخة (ب) في الهوامش : (٤٦) ، (٤٧) ، (٤٨) ، (٤٩)^(٨) .

منهجه في قائمة المصادر :

جاءت قائمة المصادر في صفتين (١٦٧ - ١٦٨) وتضمنت (٧١) مصدراً مرتبة ترتيباً ألفبائياً من حرف (أ - ي) ، وترقيم متسلسل من رقم (١ - ٧١)^(٩) ، مع ذكر جميع التفاصيل والمعلومات التي تضمنتها الكتب من اسم الكتاب وانتهاء بتاريخ النشر ، ما عدا مصدر رقم (١٠) تركه المحقق

(١) التذكرة الحمدونية ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٣٢ .

(٢) المصدر نفسه : ١٣٢ .

(٣) المصدر نفسه : ١٣٢ .

(٤) المصدر نفسه : ١٢٨ .

(٥) المصدر نفسه : ١٣٠ .

(٦) المصدر نفسه : ١٣٠ .

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي ، تحقيق : حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي ، القاهرة : ٥٣ / ٥ .

(٨) ينظر : التذكرة الحمدونية ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٣٠ .

(٩) ينظر : المصدر نفسه : ١٦٧ - ١٦٨ .

- من دون إيراد معلوماته التفصيلية على الشكل الآتي : ((تاريخ ابن عساكر :))^(١) .
- أما الإخراج الطباعي فنجد بعض الأخطاء الطباعية التي لم يطلع عليها المحقق في قراءته الأخيرة قبل النشر ومنها :
١. عدم كتابة مفردة (بن) في متن صفحة (١٢٤) ، لأحد تلامذة ابن حمدون إذ ورد في مقدمة المحقق باسم (أحمد طارق) ، والصواب : أحمد بن طارق القرشي^(٢) .
 ٢. وجود خطأ مطبعي في هامش (٥٦٣) ((الجنود والشعر في الأغاني : ٢٣ / ٦٧ - ٦٨ ، وهي لبكر بن خارجة ...))^(٣) ، والصواب : الخبر والشعر في الأغاني : ٢٣ / ٦٧ - ٦٨ ، وهي لبكر بن خارجة.
 ٣. عدم ذكر رقم صفحة في تخريج بيت شعري من ديوان أبي نواس ، ورد في هامش رقم (٦٣٢)^(٤) .
 ٤. عدم ذكر رقم الصفحة في هامش رقم (٦٩٧) ، إذ جاء تخريج الهامش ((الخبر في حلبة الكميت))^(٥) .
 ٥. انتقال الهامش رقم (٧٢١) من صفحة (١٦٤) الى صفحة (١٦٥)^(٦) .
 ٦. ترتيب مزدوج في هوامش صفحة (١٦٦)^(٧) .

(١) التذكرة الحمدونية ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٦٧ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١٢٤

(٣) المصدر نفسه : ١٣٠ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٦١ .

(٥) المصدر نفسه : ١٦٤ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١٦٤ - ١٦٥ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ١٦٦ .

ثالثاً: مآخذ الأزدي على الكندي، تصنيف : أحمد بن علي بن مَعْقِل المهلبّي الأزدي (٥٦٧ هـ - ٦٤٤ هـ) ^(١):

كتاب (مآخذ الأزدي على الكندي) هو الجزء الرابع من الأجزاء الخمسة لكتاب (المآخذ على شُرّاح ديوان أبي الطيب المتنبّي) ، لأبي العباس أحمد بن علي بن مَعْقِل المهلبّي الأزدي (٥٦٧ هـ - ٦٤٤ هـ) ، وأجزاء الكتاب هي ^(٢) :

١. المآخذ على شرح ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) .

٢. المآخذ على شرح أبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ) .

٣. المآخذ على شرح التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) .

٤. المآخذ على شرح الكندي (ت ٦١٣ هـ) .

٥. المآخذ على شرح الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) .

أما سبب تأليف ابن مَعْقِل لكتابه في أبوابه الخمسة، فقد كان من أجل التنبيه على ما أغفله شُرّاح ديوان أبي الطيب المتنبّي وتبياناً لما جهلوه من معاني شعره، وقد أشار إلى ذلك في المقدمة بقوله : ((إني لما رأيت ما حظي به أبو الطيب، أحمد بن الحسين المتنبّي، من اعتناء الناس بشعره ، العالم والجاهل ... إلا أنهم قصرُوا في بعض المعاني، فهدموا بها تلك المباني، وأشكل عليهم بعض الأبيات فخفيت عنهم تلك الآيات، فرأيت أن أضع كتاباً مختصراً يُنبّه على ما أغفلوه، ويهدي إلى ما أضلّوه، ويبين ما جهلوه)) ^(٣) يلحظ ممّا تقدم أن تأليف الكتاب كان نابعاً عن رغبة ذاتية صريحة نقّادة في دراسة شروح ديوان المتنبّي، وبيان الحق في مفهوم أبيات المعاني في شعره من دون مجاملة حتى لشيخه وأستاذه ومعلمه (تاج الدين أبو اليُمْن الكندي) .

ونتيجة لما تقدم ذكره فإنّ الجزء الرابع من كتاب (المآخذ على شُرّاح ديوان أبي الطيب المتنبّي) ،

(١) ينظر: مآخذ الأزدي على الكندي ، تصنيف : أحمد بن علي بن مَعْقِل المهلبّي الأزدي (٥٦٧ هـ - ٦٤٤ هـ) ، تحقيق : هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٣ ، ١٩٧٧ م : ١٦٥ - ٢١٢ ، رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبّي ، كوركيس عواد ، ميخائيل عواد : ٢٨٠ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ١٣٨ ، إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث ، د. حاتم صالح الضامن : ٣٢١ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٨ / ٢٨٢ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ٢٠٤ .

(٢) كتاب المآخذ على شُرّاح ديوان أبي الطيب المتنبّي ، تصنيف : أبو العباس أحمد بن علي بن مَعْقِل المهلبّي الأزدي (٥٦٧ هـ - ٦٤٤ هـ) ، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع : ٤ / ٧ - ٩٣ .

(٣) ينظر: الصفة في معاني شعر المتنبّي وشرحه ، تاج الدين زيد بن الحسن الكندي (ت ٦١٣ هـ) ، تحقيق : د. عبد الله ابن صالح الفلاح : ١ / ٤٣ .

درس فيه مآخذه على شيخه الكندي ، فهو مجموعة ردوده لشرح أبيات المعاني على شرح ديوان المتنبي لأبي اليُمن الكندي ، الموسوم بـ (الصفوة في معاني شعر المتنبي وشرحه)^(١) ، وردود ابن معقل الأزدي لا تختلف في طبيعتها عن مؤلفات شروح أبيات المعاني في اختياره وشرحه لمجموعة أبيات شعرية خطأ بها شرح أبي اليُمن الكندي .

والجزء الرابع من مآخذ ابن معقل الأزدي ، هو الكتاب الخامس ضمن جهود الأستاذ هلال ناجي التحقيقية ، التي نشرها في مجلة المورد ، بمناسبة العدد الخاص بذكرى (أبي الطيب المتنبي) ضمن المجلد السادس ، العدد الثالث ، سنة ١٩٧٧م ، وتضمنت الصفحات (١٦٥ - ٢١٢)^(٢) .

مقدمة الكتاب :

قسم الأستاذ هلال ناجي مقدمته لكتاب (مآخذ الأزدي على الكندي) التي تضمنت الصفحات (١٦٥ - ١٧٤) على ثلاثة أقسام هي^(٣):

القسم الأول : تحدث فيه عن ترجمة المؤلف ابن معقل الأزدي ، و مصنفاته ، وتلاميذه ، ومكانته العلمية والأدبية ، ووفاته .

القسم الثاني : قدم فيه ترجمة عن أبي اليُمن الكندي ، اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، ومولده ، وأسرته ، و نشأته وحياته ، ومناظراته ، ومذهبه ، وثقافته وشيوخه ، وطلابه ، ومؤلفاته ، ومكتبته ، أخلاقه ، فضله ومنزلته العلمية ، ووفاته وصداها .

القسم الثالث : تحدث فيه عن الكتاب ومخطوطته .

ويتضح من مقدمة المحقق التي بلغت عشر صفحات من الكتاب ، أن خمساً منها خصصت لترجمة (أبي اليُمن الكندي)^(٤) ، وفي ذلك إسهاب ما بعده إسهاب ، طغى على الأسس المنهجية في المقدمات التحقيقية ، في حين ترجم لمؤلف المخطوطة في ثلاث صفحات تقريباً^(٥) ، ووصف الكتاب ومخطوطته في نصف صفحة^(٦) .

ونلاحظ افتقار مقدمة المحقق إلى بيان منهجه في تحقيق الكتاب ، وهي من أهم الخطوات التي يجب على المحقق بيانها في المقدمة ، وما يتبع ذلك من تخريجات وتتبع مصادر كل بيت ورد في الكتاب ، ومنهجه في تخريج الآيات القرآنية ، والشواهد الشعرية ، ومنهجه في إثبات رواية الأبيات

(١) ينظر : الصفوة في معاني شعر المتنبي وشرحه ، تاج الدين زيد بن الحسن الكندي (ت ٦١٣ هـ) ، تحقيق : د. عبد الله ابن صالح الفلاح : ١ / ٤٣ .

(٢) ينظر : مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلي الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٦٥ - ٢١٢ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ١٦٥ - ١٧٤ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ١٦٨ - ١٧٣ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ١٦٥ - ١٦٨ .

(٦) ينظر : المصدر نفسه : ١٧٤ .

المختلفة في الهوامش، وتخريج بعض الأبيات التي كررها ابن معقل في متن الكتاب من كتب المآخذ الأخرى ، وضبط النص بالشكل وما يتبعه من علامات الترقيم وغيرها.

وقد اكتفى المحقق في مقدمته بالحديث عن مخطوطتي الكتاب ، مخطوطة (فيض الله بالاستانة) ، ومخطوطة (عارف حكمت بالمدينة المنورة) ، ففي حديثه عنهما أغفل الكثير من الأسس المنهجية في وصفهما من حيث نوع الخط ، وعدد أوراقها ، ومسطرتها، والتملكات والتعليقات التي توجد على صفحاتها . وقد أكمل الدكتور عبد العزيز المانع في تحقيقه كتاب (المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبّي) ، ما فات منهج هلال ناجي في تحقيق الكتاب، إذ وصف المانع في مقدمته طرّة المخطوطتين ، بدأ بوصف مخطوطة (فيض الله) المحفوظة في (استنبول) تحت رقم (١٧٤٨) ، وفيها أشار إلى أعلى صفحة العنوان من الجهة اليسرى ، وثبت عدد أوراقها ومسطرتها بقوله : ((دونت عدد أوراق المخطوط وأسطره (٣٧٦ ق (ورقة) ١٨ س (سطرًا)))^(١) .

وهذا التحديد الظاهر لعدد أوراق المخطوط وأسطر صفحاته في أعلى الصفحة الأولى لعنوان المخطوطة ، هو محل نظر عند المحقق الذي تصفح أصل المخطوطة فأشار إلى ((أن أصل الكتاب لا يتجاوز أوراقه ٣٦٧ ؛ بينما عدد الأسطر يتفاوت ، فيتعدى العشرين أحياناً ، ويصل إلى أربعة عشر سطرًا أحياناً أخرى))^(٢)، إلا أن المحقق أغفل الإشارة إلى نوع الخط الذي كتبت به نسخة (فيض الله) . أما التملكات التي جاءت في الجهة اليمنى من أعلى الصفحة الأولى ، فيشير المحقق إلى تملك المفتي (فيض الله) الذي أرّخ بتاريخ (سنة ١١١٢ هـ) ، ويرجح أنه بخط يده ونصه : ((مما حوته خزنة كتب الفقير السيد فيض الله ، المفتي في السلطنة العثمانية العلية ، عُفِي عنه))^(٣) .

أما جانب التعليقات فذكر المحقق وجود تعليقين في أسفل عنوان المخطوط ، الأول يوجد على ((الجهة اليسرى تحت العنوان ، وقد شطب عليه بالقلم شطباً شديداً ، لا يمكن قراءة شيء منه))^(٤)، ويجزم المحقق أن التعليق شطب بعد عام (١٠٤٠ هـ) وذلك لوجود ذات التعليق على نسخة عارف حكمت التي نسخت من نسخة المؤلف في حدود عام (١٠٤٠ هـ) تقريباً ، وهو ما أشار إليه بقوله : ((لأن ناسخ نسخة عارف حكمت، نقل النص نفسه على صفحة عنوان نسخته))^(٥)، ونص التعليق هو ترجمة موجزة لابن مَعْقِل نصه : ((ولد بحمص ، سنة سبع وستين وخمس مئة، ورحل إلى العراق ، وأخذ الرّفض عن جماعة، ...))^(٦).

(١) ينظر: كتاب المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبّي ، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع : ٢٨ / ٤ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٩ / ٤ .

(٣) المصدر نفسه : ٢٨ / ٤ .

(٤) المصدر نفسه : ٣٠ / ٤ .

(٥) المصدر نفسه : ٣٠ / ٤ .

(٦) المصدر نفسه : ٣٠ / ٤ .

أما التعليق الثاني فيوجد أسفل صفحة العنوان بعد التعليق الأول وهو عبارة ((نص واقف الكتاب على إحدى المكتبات في مدينة بعلبك))^(١)، ونصه : (({ وقف هذا الكتاب { الشيخ الإمام الفقيه العالم الصدر الكبير الكامل ، شرف الدين أبو الحسين علي بن الشيخ الفقيه الإمام العلامة القدوة تقي الدين ، بقية السلف أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين بن أبي عبد الله اليونيني أثابه الله ... }))^(٢) .

أما وصف الأستاذ هلال ناجي لمخطوطة (فيض الله) في مقدمته للكتاب، فنجد أن الفرق شاسع جداً بينهما في كل الأسس المنهجية ، إذ جاء في وصفه لمخطوطة (فيض الله) متأخراً عن نسخة (عارف حكمت)، وكان حقها التقديم في الوصف باعتبارها النسخة الأم ، وأبرز ما جاء في وصفها قوله : ((أما مخطوطة فيض الله بالاستانة رقم ١٧٤٨ فتقع في ٣٧٨ ورقة مقاس الورقة ١٥ × ٢٣ سم ، وكتبت في القرن الثامن))^(٣) .

أما النسخة الثانية من مخطوطة المدينة المنورة (عارف حكمت) التي اعتمد عليها الأستاذ هلال ناجي في تحقيقه الباب الرابع من مآخذ ابن مَعْقِل ، فقد وصفها وصفاً موجزاً جداً بقوله : ((مخطوطة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٥٧ أدب وتقع في ٢١٢ صحيفة ، وهي نسخة تامة كتبها عبد الباقي بن محمد سنة اربعين والـف عن نسخة بخط المؤلف))^(٤)، ووصفها الدكتور المانع بقوله : ((كتبت خلال أشهر عام ١٠٤٠ هـ بخط الفارسي . عدد أوراقها ١٠٦ ورقات ومسطرتها ٣٧ سطراً ، وقد كتبها عبد الباقي بن محمد))^(٥) .

أما التملكات فقد وجدها مثبتة في نصف الطُّرَّة الأيسر من المخطوطة مكتوبة بالخط الفارسي، ونصها : ((من كتب الفقير مصطفى صدقي))^(٦)، ويأتي في أسفل نصف الطُّرَّة الأيسر، ختم تملك (عارف حكمت) للمخطوطة ووقفه له ، يقول : ((ممّا وقفه العبد الفقير إلى ربه الغني ، أحمد عارف حكمة ، ابن عصمة الله الحسيني في مدينة رسول الكريم ، عليه وعلى آله الصلاة والسلام ، بشرط أن لا يخرج من مكتبته ، والمؤمن محمول على أمانته))^(٧) .

وفي مقابلة وصف الدكتور عبد العزيز المانع لمخطوطتي (فيض الله) و(عارف حكمت) مع ما وصفه الأستاذ هلال ناجي للمخطوطتين في مقدمته للكتاب، نجد الفرق شاسعاً جداً بينهما في كل الأسس المنهجية للتحقيق العلمي وقواعده فيما تقدم ذكره .

(١) كتاب المآخذ على شُراح ديوان أبي الطيب المتنبي ، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع : ٤ / ٣٠ .

(٢) المصدر نفسه : ٤ / ٣١ .

(٣) مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلب الأزدّي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٤ .

(٤) المصدر نفسه : ١٧٤ .

(٥) كتاب المآخذ على شُراح ديوان أبي الطيب المتنبي ، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع : ٥١ .

(٦) المصدر نفسه : ٤ / ٥٢ .

(٧) المصدر نفسه : ٥٣ .

منهجه في تحقيق عنوان المخطوطة :

أشار الأستاذ هلال ناجي إلى عنوان الكتاب باسم (مآخذ الأزدي على الكندي) في بداية مقدمته للكتاب^(١)، إلا أن ما أشار إليه من عنوان هو جزء من أجزاء الكتاب الأخرى ، إذ لم يثبت المحقق العنوان الرئيس للكتاب (المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبّي) ، أو يذكر رقم الباب الذي تضمنته (مآخذ الأزدي على الكندي) ضمن أبواب الكتاب الخمسة^(٢) ، فكان من الواجب أن يثبت المحقق العنوان على الشكل التالي : المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبّي : الباب الرابع : مآخذ الأزدي على الكندي : تصنيف أحمد بن معقل المهلبّي الأزدي (٥٦٧ هـ - ٦٤٤ هـ) .

أما تحقيقه لعنوان الكتاب ، فقد عكس ما أشار إليه في مقدمته ، من دون أن يذكر تخريجات أوراق المخطوطة ، إذ أشار إلى العنوان الرئيس الذي ورد في مخطوطة (فيض الله) باسم : (المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبّي) وفي هذا يقول : ((أما الكتاب فاسمه كما ورد في مخطوطة فيض الله بالاستانة ((المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبّي))))^(٣) .

ونرى تحقيق الدكتور عبد العزيز المانع لعنوان المخطوطة الذي ورد على طرّة نسخة (فيض الله) بعنوان : ((كتاب المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبّي ، تصنيف الشيخ الإمام علامة الزمان ، حجة العرب ، برهان الأدب ، أبي العباس ، أحمد بن علي بن معقل الأزدي ، ثم المهلبّي ، قدس الله روحه ، آمين))^(٤)، ويقطع المانع بعد اطلاعه على طرّة المخطوطة أن عنوانها ملحق بالكتاب ، ومكتوب بعد وفاة المؤلف، فهو مكتوب بخط مغاير لخط (فيض الله) الفارسي ، ومغاير لخط المخطوطة ذاتها ، ويعلل ذلك بقوله : ((هذا العنوان من اختيار أحد طلابه وتدوينه ، إذ ليس من المعقول ، وبهذه الألقاب والترحم ، أن يكون من اختيار المؤلف نفسه لكتابه))^(٥).

ويضيف إلى تعليقه سبباً جوهرياً آخر بإضافة العنوان بعد وفاة المؤلف ، إذ أن المؤلف لم يُسمّ كتابه في مقدمته بل أشار إلى جملة ما جمعه من مآخذ على ديوان أبي الطيب المتنبّي بقوله : ((والشروح التي تتبعناها واستخرجت مآخذها وجمعتها خمسة شروح ...))^(٦)، وبذلك يكون الطالب ، أو المعنون قد استفاد من فحوى هذا النصّ وسمّى الكتاب : (كتاب المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبّي)^(٧) .

(١) ينظر: مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلبّي الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٦٥ .

(٢) ينظر: كتاب المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبّي ، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع : ٤ / ٥ .

(٣) مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلبّي الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٣ .

(٤) كتاب المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبّي ، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع : ٤ / ٢٩ .

(٥) المصدر نفسه : ٤ / ٢٩ .

(٦) المصدر نفسه : ٤ / ٢٩ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ٤ / ٢٩ .

أما عنوان مخطوطة (عارف حكمت) ، فأشار هلال ناجي إلى ما نقله ناسخها (عبد الباقي بن محمد) الذي تضمنته الورقة الأولى من مقدمات الأبواب الخمسة التي احتواها العنوان الرئيس للكتاب ، إذ يقول : ((أما مخطوطة عارف حكمت بالمدينة فهذا نص ما ورد على الورقة الأولى : مأخذ من مأخذ الشيخ الإمام علامة الزمان حجة العرب برهان الأدب أبي العباس أحمد بن علي ابن يعقوب (كذا) الأزدي المهلبى على الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني ... وفي أول الباب الثاني من مخطوطة المدينة المنورة ورد ما نصه : ((هذه مأخذ على الشيخ أبي العلاء ...))^(١) .

في حين أشار الدكتور عبد العزيز المانع إلى أن الناسخ الذي نص بأنه ينقل من نسخة (المصنف) جاء بزيادة في العنوان ، إذ أثبت العنوان في مقدمة نسخة (عارف حكمت) بهذا الشكل ((مأخذ من مأخذ الشيخ الإمام علامة الزمان حجة العرب برهان الأدب أبي العباس أحمد بن يعقوب ...))^(٢) ، فجاء بمفردة (مأخذ) في بداية العنوان وهي مفردة غير موجودة في نسخة المصنف التي سبق ذكرها .

وعن طريق ما تقدم في تحقيقه لعنوان المخطوطة ، وعلى الرغم من اعتماده مخطوطة (عارف حكمت) في تحقيق الكتاب ، وما جاء فيها من زيادة في عنوان الناسخ ، ثبت للأستاذ هلال ناجي وبشكل قاطع ((إن عنوان الكتاب هو ((المأخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبى))))^(٣) .

منهجه في تحقيق اسم المؤلف :

ذكر الأستاذ هلال ناجي في تحقيق نسبة الكتاب إلى المصنف حقائق وقرائن لا يعتورها الشك في تحقيق اسم المؤلف ، ونسبة الكتاب إليه هي :

١. جاء اسم المؤلف صريحاً في الورقة الأولى لمخطوطتي الكتاب، إذ ((ذكر اسمه في الورقة الأولى من مخطوطتي الاستانة وعارف حكمت))^(٤) ، ويضيف إلى ذلك أن نسخة (عارف حكمت) قد انمازت بذكر اسم المصنف في آخر المخطوطة أيضاً^(٥) ، وهنا محل تفكر فيما ذكره هلال ناجي عن مخطوطة (عارف حكمت) وهي النسخة الثانية المنقولة عن نسخة المؤلف ، وخلت منه النسخة الأم (فيض الله) ، فإذا خلّت النسخة الأم من ذكر اسم المصنف في آخرها ، كيف ذكره الناسخ عبد الباقي بن محمد في آخر النسخة الثانية ؟

(١) مأخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلبى الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٣ .

(٢) كتاب المأخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبى ، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع : ٤ / ٥١ .

(٣) مأخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلبى الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٣ .

(٤) مأخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلبى الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٣ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٣ .

٢. وجود السماع في مخطوطة (فيض الله) التي تؤكد اسم المؤلف، ونسبة الكتاب إليه ، إذ جاء في ((الورقة ٢٥٦ من نسخة الاستانة المرقمة ١٧٤٨ فيض الله سماعاً هذا نصه :)) (سمع جميع هذ الكتاب على مصنفه الشيخ الإمام العلامة عز الدين حجة العرب افتخار أهل الأدب أبي العباس أحمد بن علي ابن مَعْقِل الأزدي المهلبى بقراءة الإمام الفاضل جمال الدين أبي العباس أحمد بن عبد الله الحسين بن إبراهيم الأريلى ...))^(١) .

٣. وجود السماع في مخطوطة (عارف حكمت) يعزز صحة اسم المؤلف ونسبة الكتاب إليه ، إذ جاء في ((نص السماع المثبت على الورقة ٢٧ من مخطوطة المدينة المنورة ، وفيه :)) (سمع مني بقرآتي مأخذي على الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني ... وكتب أحمد بن علي بن مَعْقِل الأزدي ثم المهلبى لثلاث من رجب سنة ست وستمائة ...))^(٢) .

كانت ترجمته للمؤلف في ثلاث صفحات من المقدمة ، قسمها على خمسة عناوين فرعية، بدأها بترجمته للأزدي بقوله : ((هو أبو العباس عز الدين أحمد بن علي بن الحسن بن مَعْقِل ... المهلبى ، من ولد المهلب بن ابي صفرة الأزدي ، ولد بحمص في آخر سنة سبع وستين وخمسمائة))^(٣) ، وهذه الترجمة هي نص ما جاء به كتاب (تكملة إكمال الإكمال) لابن الصابوني تلميذ ابن مَعْقِل الأزدي^(٤) إلا أن المحقق ذكر أربعة مصادر وهي : (شذرات الذهب ، الوافي بالوفيات ، الورقة ، البلغة) قبل أن يشير في هامش رقم (٤) إلى ترجمة ابن الصابوني التي كانت ترجمة وافية^(٥)، وكان من الواجب أن يبتدىء بها المحقق بسبب صلة التلمذة بين ابن الصابوني وأستاذه ابن مَعْقِل الأزدي .

وجدت المحقق اعتمد على نقل تلك الترجمة مباشرة عن طريق متن كتاب (التكملة) بتحقيق الدكتور مصطفى جواد^(٦)، ونقل بعض هوامش كتاب (التكملة) من ترجمات - ومصادرها - أستاذة (ابن مَعْقِل الأزدي) كابن الدهان ، والواسطي ، والعكبري^(٧)، أثبتتها المحقق في هوامش كتاب (مأخذ الأزدي على الكندي) ، مع زيادة بسيطة في عدد مصادر المترجم لهم^(٨) .

(١) مأخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن مَعْقِل المهلبى الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٤ .

(٢) المصدر نفسه : ١٧٤ .

(٣) المصدر نفسه : ١٦٥ .

(٤) ينظر: تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب ، ابن الصابوني (ت ٦٨٠ هـ) ، تحقيق : د. مصطفى جواد : ٣١١ - ٣١٦ .

(٥) ينظر: مأخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن مَعْقِل المهلبى الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٦٥ .

(٦) ينظر: تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب ، ابن الصابوني (ت ٦٨٠ هـ) ، تحقيق : د. مصطفى جواد : ٣١١ - ٣١٦ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ترجمة الدهان : ٣١٢ - ٣١٣ ، والواسطي : ٣١٣ ، والعكبري : ٣١٣ - ٣١٥ .

(٨) ينظر: مأخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن مَعْقِل المهلبى الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٦٥ .

ونجد اقتضاب الإشارة إلى تخريج ترجمة ابن مَعْقِل من كتاب (التكملة) في هامش رقم (٤) ، إذ أشار المحقق مكتفياً إلى صفحة رقم (٣١١) ^(١) ، في حين تمتد ترجمة ابن مَعْقِل الأزدي في كتاب (التكملة) إلى صفحة (٣١٦) ^(٢) .

أما عن رحلاته فقد ذكر رحلتين في طلب العلم الأولى إلى بغداد ((قرأ النحو على الوجيه أبي بكر المبارك بن المبارك الواسطي وأبي البقاء العكبري ، كما قرأ على ابن الشجري)) ^(٣) ، والثانية إلى دمشق ((قرأ على أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي)) ^(٤) .

والعنوان الثاني في ترجمة ابن مَعْقِل تحدث فيه عن مصنفاته التي ذكر منها (نظم الايضاح والتكملة لأبي علي الفارسي) ، و (ديوان شعر) رآه ابن الفوطي بخزانة كتب الراصد سنة ثلاث وستين وستمائة ^(٥) ، وذكر له المحقق تسع مقطوعات شعرية ممّا حفظته لنا المصادر من شعره ^(٦) ، وآخر مصنفاته التي ذكرها كتاب (المآخذ على شُراح ديوان أبي الطيب المتنبّي) .

وأشار المحقق إلى عدم حصر مصنفات الأزدي فيما تقدم ، فقد صنف في علوم العربية والعروض وبرع فيهما ، إلا أنه لا يعرف ((أسماء هذه المصنفات ولا مظان وجودها في المكتبات)) ^(٧) ويترك الأمر إلى ((الغيارى على تراث العربية أن يكشفوا بعضها في قابل الأيام)) ^(٨) ، وربما كان الدكتور عبد العزيز المانع أحد الغيارى الذين أشاروا إلى مصنف آخر من مصنفات ابن مَعْقِل وهو (مختصر الأنساب) ^(٩) ، إذ وجد إشارات إليه في كتاب (مجمع الآداب في معجم الألقاب) لابن الفوطي ، حقق الدكتور مصطفى جواد الجزء الرابع منه وعندما مرّ بترجمة ابن مَعْقِل الأزدي ((توقف عندها وفصل الحديث عنها في الحاشية ، ... ثم قال ومن تأليفه : المآخذ على شُراح أبي الطيب ، ثم ذكر الكتاب أعلاه فقال : وله مختصر الأنساب)) ^(١٠) .

(١) ينظر: مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلبى الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٦٥ .

(٢) ينظر: تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب ، ابن الصابوني (ت ٦٨٠ هـ) ، تحقيق : د. مصطفى جواد : ٣١١ - ٣١٦ .

(٣) مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلبى الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٦٥ .

(٤) المصدر نفسه : ١٦٧ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١٦٧ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١٦٧ .

(٧) المصدر نفسه : ١٦٧ .

(٨) المصدر نفسه : ١٦٧ .

(٩) ينظر: كتاب المآخذ على شُراح ديوان أبي الطيب المتنبّي ، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع : ٤ / ٢٣ .

(١٠) المصدر نفسه : ٤ / ٢٣ - ٢٤ .

أما العنوان الثالث (تلاميذه) فقد ذكر المحقق تحت هذا العنوان أن الذين ((أخذوا عنه كثيرون))^(١)، إلا أن الذين ذكرهم ثلاثة من تلامذته ، ومنهم مصنف كتاب (تكملة إكمال الإكمال) جمال الدين محمد بن علي المحمودي المعروف بـ(الصابوني)، وأحمد بن عبد الله بن شعيب التميمي ، والحسين بن إبراهيم الأربلي^(٢) في حين ذكر في مقدمته ثلاثين تلميذاً لأستاذه الكندي تضمنت أحد عناوين ترجمته بـ(طلابه)^(٣) . وأشار الدكتور عباس هاني الجراح في كتابه (أحمد بن علي بن مَعْقِل الأزدي (ت ٦٤٤ هـ) سيرته ، شعره ، موقفه من ابن جني) إلى عددٍ آخر من تلامذة ابن مَعْقِل الأزدي - عدا ما ذكره المحقق - بلغ عددهم خمسة ، وقد خرّجهم الجراح من مصادر متعارف عليها في زمن المحقق هي: (تاريخ الإسلام للذهبي، وعيون التواريخ للكتبي ، وبغية الوعاة للسيوطي وغيرهم) وهم^(٤) :

١. أحمد بن علي بن حمير البعلبكي ، المعروف بـ(ابن مَعْقِل) (ت ٦٧١ هـ) .

٢. أحمد بن علي بن أحمد بن أبي الأسد النحوي ، المعروف بابن العقيب (ت ٦٧٤ هـ) .

٣. المبارك بن يحيى بن المبارك بن مَقْبِل الحمصي الغساني (ت ٦٥٨ هـ) .

٤. أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن جبريل (ت ٦٧٤ هـ) .

٥. أبو محمد منصور بن محمد بن علي النابلسي (ت ٦٣٠ هـ) .

ختم ترجمة ابن مَعْقِل الأزدي بعنوان: (وفاته) نقل فيه ما أجمع عليه مترجموه^(٥)، وما حدده ابن الصابوني تحديداً دقيقاً في كتابة (تكملة إكمال الإكمال) بقوله : ((توفي بدمشق في ليلة الخميس المسفرة عن الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وستمائة ودفن صبيحتها يوم الخميس بعد صلاة الظهر بسفح قاسيون))^(٦) .

أما القسم الثاني من مقدمته للكتاب الذي تضمن ترجمته لأبي اليمن زيد بن الحسن الكندي فقد شغلت نصف عدد أوراق مقدمة الكتاب، وتضمنت الصفحات (١٦٨ - ١٧٣) قسمها على اثني عشر عنواناً فرعياً^(٧)، وهي في أصلها ترجمة ثانوية مقارنة بشخصية المؤلف الأساسية التي اختصرها في ثلاث ورقات^(٨)، وكان من الواجب على المحقق عدم الإسهاب فيها؛ كونها شخصية تدرج ضمن شخصيات أساتذة

(١) مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن مَعْقِل المهلب الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٦٧ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١٦٧ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٠ - ١٧١ .

(٤) ينظر: أحمد بن علي بن مَعْقِل الأزدي (ت ٦٤٤ هـ) سيرته، شعره، موقفه من ابن جني، د. عباس هاني الجراح : ١٦ - ١٧ .

(٥) ينظر: مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن مَعْقِل المهلب الأزدي، تحقيق : هلال ناجي : ١٦٨ ، تكملة إكمال الإكمال ، الصابوني : ٣١٦ ، البلغة ، الفيروزآبادي : ٢٧ ، بغية الوعاة ، السيوطي : ١ / ٣٤٨ .

(٦) مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي الأزدي، تحقيق : هلال ناجي : ١٦٨ ، تكملة إكمال الإكمال ، الصابوني : ٣١٦ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ١٦٨ - ١٧٣ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ١٦٥ - ١٦٨ .

ابن مَعْقِل الأزدي، وربما كانت الإشارة إلى ترجمته في هامش صفحات أساتذة ابن مَعْقِل هو جانب الصواب الأمثل لهذا الإسهاب غير المنطقي .

ولابد من الإشارة إلى سرقة التحقيقات الأدبية التي تعرضت لها مقدمة هلال ناجي لابن مَعْقِل الأزدي ، إذ عثرتُ عليها في مقدمة كتاب (مآخذ الأزدي علي ابن جني) الصادر سنة ٢٠٠٥م ، نقلها الدكتور عدنان محمد عبيدات نقلاً حرفياً بجميع تفاصيلها من دون الإشارة إلى تحقيق ، أو مقدمة الأستاذ هلال ناجي لكتاب (مآخذ الأزدي على الكندي)^(١).

منهجه في تحقيق الأبيات الشعرية :

أ- الأبيات الشعرية :

اعتمد الأستاذ هلال ناجي في تحقيق الأبيات الشعرية على مخطوطة (عارف حكمت) التي ((نقلت من نسخة المصنف المكتوبة بخطه ولأنها تامة ، فقد اعتمدناها في نشرتنا هذه ، رغم أنها متأخرة تاريخاً عن نسخة فيض الله الناقصة))^(٢) ، وعن طريق هذا النص نرى أن المحقق ترك مخطوطة (فيض الله) وهي النسخة الأم لوجود نقص فيها، وسبب النقص كما أشار المحقق كونها تنتهي عند المآخذ على الواحدي في شرحه لبيت المتنبّي :

غَنِيٌّ عَنِ الْوَطَانِ لَا تَسْتَفِرُّنِي
إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ^(٣)

يمكن أن نرد اعتماد المحقق على النسخة الثانية (عارف حكمت) ، وترك نسخة المصنف (فيض الله) بأمرين :

الأول : إذا كان هناك نقص حسب تصور المحقق في مخطوطة (فيض الله) فهو في الجزء الخاص بمآخذ الأزدي على الواحدي ، وهذا الجزء ترتيبه بين أجزاء مخطوطة (فيض الله) الجزء الخامس والأخير، ومن هنا لا يوجد نقص في الجزء الرابع من مآخذ سُراح ديوان أبي الطيب المتنبّي ، وهو (مآخذ الأزدي على الكندي) نفسه الذي حققه الأستاذ هلال ناجي^(٤) .

(١) ينظر: مآخذ الأزدي على ابن جني لديوان المتنبّي ، تصنيف : أحمد بن معقل الأزدي (٥٦٧ - ٦٤٤ هـ) ، تحقيق : د. محمد عدنان عبيدات : ٥ - ٩ .

(٢) مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلبّي الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٤ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٤ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٥ - ٢٠٧ .

والثاني : جاء نتيجة سؤال أشار إليه الدكتور عبد العزيز المانع ، هل في الكتاب نقص؟ ، وتحديدًا نسخة (فيض الله) يقول : ((إن كل من كتب عن هذه النسخة ، وعن تاريخ نسخها ، عوّل في ذلك ، على ما كتبه أيمن فؤاد سيد في الجزء الأول من فهرس معهد إحياء المخطوطات العربية ، المنشور عام ١٩٤٥ م))^(١).

ومنذ ذلك التاريخ والمراجعون لهذه النسخة والكاثيون عنها ، ومنهم الأستاذ هلال ناجي يشيرون إلى وجود النقص فيها ، وهو وهم وقع فيه الدكتور أيمن فؤاد سيد ، إذ يقول ما نصه : ((بها نقص من الآخر ، وتنتهي عند المآخذ على الواحدي في شرحه لقول المتنبي :

غَنِيَّ عَنِ الْأَوْطَانِ لَا يَسْتَقِرُّنِي
إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ))^(٢) .

والحقيقة غير ذلك ، إذ أشار الدكتور المانع أن المآخذ ((على شرح الواحدي كاملة تامة ، ليس بها نقص على الاطلاق !))^(٣) ، والدليل على ذلك الورقات السبع الأخيرة (٣٦٩ ب - ٣٧٦ ب) التي تنتهي بالبيتين اللذين ذكرهما أيمن فؤاد السيد ، ولو رجع السيد إلى هذه الأوراق ((لاكتشف أن هذه الورقات ، هي ورقات لأول المسودة الأولى من مآخذ المؤلف على شرح أبي العلاء المعري ، قد الحقت بآخر المخطوط ... أما شرح الواحدي فينتهي كاملاً في آخر الورقة ٣٦٦ ب /))^(٤) .

وعن طريق وهم الدكتور أيمن فؤاد سيد في مخطوطة (فيض الله) ، ترك الأستاذ هلال ناجي مخطوطة المصنف واعتمد نسختها الثانية مخطوطة (عارف حكمت) التي يقول الدكتور المانع عنها : ((إن أول ما يمكن أن نصفها به ، هو أنها نسخة سقيمة كثيرة الأخطاء لا يمكن الاعتماد عليها في التحقيق ، خاصة مع وجود نسخة المؤلف))^(٥).

اعتمد الأستاذ هلال ناجي نسخة (عارف حكمت) من دون دراسة مضمون المخطوطة عن طريق عدد أوراقها لمعرفة كونها ناقصة أو تامة ، ولم يذكر في هذا الجزء من المآخذ على الكندي مجموع الأبيات الشعرية التي رد فيها الأزدي على أستاذه الكندي، وعن طريق إحصائي لها بلغت (١٣٩) بيتاً ، ولم يشير إلى البحور الشعرية لكل بيت من شرح الكندي على أبيات أبي الطيب المتنبي ، أو بحور الشواهد الشعرية .

أما منهج ابن مَعْقِل الأزدي فكان قائماً على مبدأ الرد ، إذ يذكر بيت المتنبي مقدماً بعبارة : (قوله) ، أو (قال) ثم يذكر شرح الكندي ، ويتبعه برده عليه مقدماً بعبارة : (وأقول) .

(١) كتاب المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي ، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع : ٤ / ٣٧ - ٣٨ .

(٢) المصدر نفسه : ٤ / ٤٣ .

(٣) المصدر نفسه : ٤ / ٤٤ .

(٤) المصدر نفسه : ٤ / ٤٤ .

(٥) كتاب المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي ، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع : ٤ / ٥٣ .

اعتمد المحقق في تخريج نصوص أبيات المتنبي التي شملت الصفحات (١٧٥ - ٢٠٧) على ديوانه طبعة (صادر)^(١)، وكان بإمكانه الاعتماد على طبعة محققة من شروح ديوان المتنبي ، أدى ذلك إلى عدم تتابع هذا المنهج في تخريجاته من طبعة (صادر) ، فخرّج بعض الأبيات من شرح الواحدي^(٢). وجاءت بعض الشروح في متن الكتاب معتمدة على شرح التبريزي والمعري إلا أن المحقق لم يخرج بعض هذه الشروح في هوامش الكتاب^(٣) .

ومنهجه في هوامش الكتاب جاء على هامش موحد لأبيات المآخذ جميعاً من هامش (١ - ٢٣٥) ، وشكلت بعض الهوامش إسهاباً في منهج المحقق منها هامش (٦٤)^(٤) ، وهامش (١٢٣)^(٥) ، وهامش (٢١٦)^(٦) .

ب - الشواهد الشعرية :

بلغت الشواهد الشعرية في متن كتاب المآخذ على الكندي (٢٤) شاهداً شعرياً تنوعت بين الجاهلي ، والإسلامي ، والأموي ، نسب ابن مَعْقِل الأزدي في متن الكتاب (١٥) شاهداً إلى أصحابها^(٧) ، وجاء منهج المحقق في تخريج الشواهد الشعرية مضطرباً بين :

١. عدم التخرّيج مطلقاً ، إذ لم يخرج المحقق الشواهد الشعرية البالغة تسعة شواهد التي وردت في متن الكتاب، وتركها من دون هامش هي :
- أ - من قولهم :

رَاقِبَ الْفُرْصَةَ حَتَّى أُمَكَّنْتُ وَرَعَى السَّامِرَ حَتَّى هَجَعَا

- ترك المحقق الشاهد في هامش الصفحة (١٧٧) من دون تخريج ، وخرّجه الدكتور عبد العزيز المانع مع ذكره رواية الشاهد في هامش (٢) بقوله : ((البيت للمجنون ديوانه : ٢٠١ ، وروايته هناك :
- رَصَدَ الْخُلُوةَ حَتَّى أُمَكَّنْتُ وَرَعَى السَّاهِرَ حَتَّى هَجَعَا))^(٨) .

(١) ينظر: مآخذ الأزدي على الكندي، أحمد بن علي بن معقل الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : هامش رقم (٤) : ١٧٥ .
(٢) ينظر: المصدر نفسه : هامش (٤٠) : ١٨١ ، وهامش (٤٧) : ١٨٢ ، وهامش (١٧٥) : ١٩٩ .
(٣) ينظر: مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلي الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : وردت شروح المعري في صفحة : ١٩٣ ، ووردت شروح التبريزي في الصفحات : ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ .
(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٨٤ .
(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١٩٢ .
(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٢٠٥ .
(٧) ينظر: المصدر نفسه : ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ .
(٨) كتاب المآخذ على شُراح ديوان أبي الطيب المتنبي ، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع : ٤ / ١٢ .

ب - وقول بعضهم :

فِي كُلِّ يَوْمٍ قَائِلٌ لِي فِي عَدٍ يَفْنَى الزَّمَانُ وَمَا تَرَى عَيْنِي عَدَا

لم يشر المحقق إلى تخريج الشاهد في صفحة (١٧٩) ، وخَرَّجه الدكتور المانع من دون نسبة

في هامش (٣) بقوله : ((البيت عند التبريزي ، شرح الحماسة : ١ / ٣٦٩ دون نسبة))^(١) .

ت - كقول عُتَيِّ بن مالك العدوي :

أَعْدَاءُ مَا جَدِّي عَلَيْكَ بِهِيْنِ وَلَا الصَّبْرُ إِنْ أُعْطِيَتْهُ بِجَمِيلِ

لم يخرِّج المحقق الشاهد في صفحة (١٨٣) ، وخَرَّجه الدكتور المانع هامش (١) بقوله : ((البيت

عند المرزوقي ، شرح : ٢ / ٨٨٤ منسوباً إلى (عُتَيِّ بن مالك)))^(٢) .

ث - كقوله : بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الصَّبُوحِ يَلْمُنَنِي وَالْوُمُهْنَةُ

ورد البيت بهذا الشكل في متن الكتاب المطبوع على صفحات المورد ، والصواب أن البيت مدور

بهذا الشكل :

بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الصَّبُوحِ ح يَلْمُنَنِي وَالْوُمُهْنَةُ

ولم يخرِّجه المحقق في صفحة (١٨٤) ، وخَرَّجه الدكتور المانع هامش (٣) بقوله : ((البيت لابن

قيس الرقيات ، انظر ديوانه : ٦٦))^(٣) .

ج - قول بعضهم : وَاخْشَى عَلَى عَيْنَيَّ مِنْ كَثْرَةِ الْبُكَاءِ (م) إِذَا الدَّمَعُ أَفْنَتْهُ وَأُسْبَلَتْ الدِّمَا

وَمَا بِي إِلَّا خَوْفٌ أَنْ لَا تَرَائِكُمْ وَإِلَّا فَمَا بِالْعَيْنِ شَرٌّ مِنَ الْعَمَى

لم يخرِّج المحقق الشاهدين في صفحة (١٨٦) ، كما لم يخرِّجهما الدكتور المانع في هامش (٣)

بقوله : ((لم أعثر على قائل البيتين فيما ذكر عنهما من مصادر))^(٤) .

ح - انشدني : لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئاً نَعَّصَ الْمَوْتُ ذَا الْغَنَى وَالْفَقِيرَا

لم يشر المحقق إلى تخريج الشاهد في صفحة (١٨٧) ، وخَرَّجه الدكتور المانع في هامش (٣)

يقول : ((البيت لسواد بن عدي ، انظر سيبويه ، الكتاب : ١ / ٦٢ ورواية صدره عنده : لا أرى الموت

يسبق الموت شيء))^(٥) .

(١) كتاب المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي ، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع : ٤ / ١٧ .

(٢) المصدر نفسه : ٤ / ٢٩ .

(٣) المصدر نفسه : ٤ / ٣١ .

(٤) المصدر نفسه : ٤ / ٣٥ .

(٥) المصدر نفسه : ٤ / ٣٨ .

خ - وقول الآخر :

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوَ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَائِمًا
لم يخرج المحقق في صفحة (١٩٥) ، وخرجه الدكتور المانع في هامش رقم (٣) يقول :
(البيت للمرقش الأصغر ، ديوانه : ١٠٠ :)^(١) .

د - كقول الشاعر :

تَضَاءَلْتُمْ مِنَّا كَمَا ضَمَّ شَخْصَهُ أَمَامَ الْبُيُوتِ الْخَارِيِ الْمُتَقَاصِرِ
ورد من دون تخريج في صفحة (١٩٦) ، وخرجه الدكتور المانع من دون نسبة في هامش (١)
بقوله : (البيت ، دون نسبة ، عند المرزوقي ، شرح : ٣ / ١٤٨٥ :)^(٢) .
ذ - وقوله :

غداة أحللت لابن أصرم طعنة حميد () والخمر ()
أشار المحقق في هامش رقم (٢٣٢) إلى كلمتين لم يستطع قراءتهما من دون أن يرسمهما كما
وردا في مخطوطة الكتاب ، أو يضع بدلاً عنهما نقاط بمقدار كلمتين ، من دون تخريج الشاهد من
ديوان ، أو مصدر ثانوي ، إذ يقول : (كلمتان في الأصل لم أوفق لقراءتهما بسبب عدم إعجامهما
المصدر نفسه : ٥٩ .)^(٣) ، وبعد مراجعة المصادر ، وجدت أن بيت الفرزدق ورد في
ديوانه : ٢٥٤ / ١ ، واستطاع بذلك حل مشكلة عدم إعجام الكلمتين وتصحيح الخطأ في قراءته للكلمة
الثالثة (حميد) في عجز البيت الذي ورد في ديوان الفرزدق على الشكل الآتي :
(حصين عبيطات السدائف والخمر)^(٤) .

٢. تخريج الشواهد من مصادر آخر غير دواوين أصحابها ، وبلغت (٤) شواهد شعرية هي :
أ - كقول ديك الجن :

وما الأثم إلا الصبرُ عنك وإنما عواقبُ حمدٍ أن تدم العواقبا

خرج في هامش (٥٧) من قصيدة له في كتاب الأغاني : ١٤ / ٦٥^(٥) ، وقد ذكر المحقق في
ترجمته هامش (٥٦) ، إن له ديواناً جمعه محيي الدين الدرويش وعبد المعين الملوحي ، سنة ١٩٦٠ م ،

(١) كتاب المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي ، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع : ٤ / ٥٥ .

(٢) المصدر نفسه : ٤ / ٥٩ .

(٣) مآخذ الأزد على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلب الأزد ، تحقيق : هلال ناجي : ٢٠٧ .

(٤) ينظر : شرح ديوان الفرزدق : إيليا الحاوي : ١ / ٤٢٢ ، كتاب الجمل في النحو ، صناعة : الزجاجي : ٢٠٤ .

(٥) ينظر : مآخذ الأزد على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلب الأزد ، تحقيق : هلال ناجي : ١٨٣ .

وأعاد نشره الدكتور أحمد مطلوب ، وعبد الله الجبوري ، سنة ١٩٦٦م^(١)، وخرّجه الدكتور عبد العزيز المانع بتاريخ حديث من ديوانه جمع وتحقيق : مظهر الحجي ، سنة ١٩٨٧م^(٢)، وخرّجته من ديوان (ديك الجن) جمع وتحقيق : د. أحمد مطلوب ، وعبد الله الجبوري ، سنة ١٩٦٦م^(٣) .

ب - قول القطامي :

وَالنَّاسُ مِنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ مَا يَشْتَهِي وَلَا مَ الْمَخْطِئِ الْهَبَلُ

خرّج المحقق الشاهد من مصادر متنوعة وهي : الشعر والشعراء : ٧٢٦ ، ومعجم الشعراء : ٧٤ ، وحماسة التبريزي : ١ / ١٨١^(٤) ، وذكر المحقق في ترجمته للقطامي هامش (١٣٧) أن له ديوان شعر تحقيق : الدكتور إبراهيم السامرائي ، والدكتور أحمد مطلوب^(٥) ، إلا أنه لم يخرج الشاهد من الديوان ، وخرّجه الدكتور عبد العزيز المانع في هامش (٢٥) من ديوانه ، تحقيق : د. إبراهيم السامرائي ، د. أحمد مطلوب ، سنة ١٩٦١م^(٦) .

ج - قال الشاعر عبد الصمد المعدّل :

جَزَى اللَّهُ فَتِيَانَ الْفَنِيكَ وَإِنْ نَأْتُ بَيَ الدَّارِ عَنْهُمْ خَيْرَ مَا كَانَ جَازِيَا

ذكر المحقق ترجمة ابن المعدّل في هامش (١٦٠) من عددٍ من المصادر التي اعتمدها في ترجمته ، إلا أنه في هامش (١٦١) خرّج البيت بقوله : ((البيت لم أظفر به في مظان ترجمة المعدّل))^(٧)، وخرّجه الدكتور المانع في هامش (١) قوله : ((أنظر عنه وعن بيته : المرزباني في معجمه ٣ - ٤ ، وأنظر بيته أيضاً عند المرزوقي شرح الحماسة أبي تمام : ١٧٦٣))^(٨) .

٣. تخريج الشواهد من دواوين أصحابها وبلغت (٩) شواهد شعرية^(٩) .

نرى ممّا تقدم أن منهج الأستاذ هلال ناجي في تخريج الشواهد الشعرية كان منهجاً مضطرباً ومتقلّباً ما بين عدم التخرّيج ، وبين التخرّيج من مصادر آخر ذكر فيها الشاهد الشعري مع وجود الشاهد في

(١) ينظر: مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلبّي الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٨٣ .

(٢) ينظر: كتاب المآخذ على شُراح ديوان أبي الطيب المتنبي ، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع : ٤ / ٢٩ .

(٣) ينظر: ديوان (ديك الجن) ، جمع وتحقيق : د. أحمد مطلوب ، عبد الله الجبوري : ٧٤ .

(٤) ينظر: مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلبّي الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٩٥ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١٩٤ - ١٩٥ .

(٦) ينظر: كتاب المآخذ على شُراح ديوان أبي الطيب المتنبي ، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع : ٤ / ٥٥ .

(٧) مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلبّي الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٩٨ .

(٨) كتاب المآخذ على شُراح ديوان أبي الطيب المتنبي ، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع : ٤ / ٦٤ .

(٩) ينظر: مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلبّي الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٨٤ ، ١٨٦ ،

١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ .

ديوان محقق ، أو مجموع لم يرجع إليه المحقق ، وبذلك نجد أن منهجه لا يتوافق مع مناهج التحقيق العلمي .

منهجه في تراجم الأعلام :

ذكر ابن معقل في متن كتابه مجموعة من الأعلام بلغ عددهم (٢٦) علماً ، ترجم الأستاذ هلال ناجي (١٦) منهم^(١) ، وسبعة أعلام آخرون أغفل ترجمتهم ضمن هوامش صفحاتهم^(٢) ، أما مقدمته للكتاب فقد ترجم المحقق فيها (٥) أعلام^(٣) ، وجاء منهجه في الترجمة على النحو الآتي :

١. ورد منهجه في ترجمة الأعلام بوجود هامش منفصل لترجمة الشاعر متضمناً مصادر الترجمة ثم يتبعه بهامش آخر يخرج فيه الشواهد الشعرية من دواوين أصحابها .
٢. اتبع أسلوب الإسهاب المفرط في ترجمة الأعلام تجاوزت بعض الترجمات في هوامشها الصفحة الواحدة ، كترجمته للمعري والتبريزي^(٤) .
٣. اتبع في منهجه ترجمته للأعلام المشهورين ، زهير ابن أبي سلمى ، والنابغة الذبياني ، وأبي تمام ، والمعري ، وأبو نواس وغيرهم^(٥) .
٤. أسهب المحقق في تراجمه على ذكر مصادر الترجمة التي تجاوزت ما حددته مناهج التحقيق العلمي ، إذ تجاوزت مصادر ترجمة المعري (٣٧) مصدراً^(٦) .
٥. خالف منهج الترجمة ، إذ لم يترجم لأحد الأعلام عند ذكره لأول مرة في متن الكتاب كالواحدي ، وقد ورد أول مرة في صفحة (١٧٦) ، وتكرر ذكره ثانية في صفحة (١٧٨) ، وفي المرة الثالثة ترجم له في صفحة (١٧٩)^(٧) .
٦. عدم تنظيم فقرات الترجمة ، كما حصل في ترجمة امرئ القيس إذ قدم تخريج الشاهد الشعري على ترجمة امرئ القيس^(٨) .

(١) ينظر: مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلب الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،

١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : هامش ٨ ، ٩ ، ١٠ : ١٦٥ ، و هامش ١١ ، ١٣ : ١٦٦ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : المعري : هامش (١٣٠) : ١٩٣ ، التبريزي : هامش (١٣١) : ١٩٤ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١٩٣ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : هامش (٣٣) : ١٧٩ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ١٨٨ .

أما الأعلام الذين لم يترجم لهم المحقق في هوامش الكتاب ، ولم يترجم لهم الدكتور عبد العزيز المانع في كتاب (المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي) ، فهم (الربيعي ، والحارثي ، والقمرطي ، وابن هرمة ، وابن شمشقيق ، وكافور ، وابن عبد العزيز) ، عثرتُ على تراجم ثلاثة منهم ضمن المظان الأدبية وهم :

١. **الربيعي** : علي بن عيسى بن الفرّج بن صالح الربيعي النحوي ، ولد سنة (٣٢٨ هـ) ، أخذ النحو من أكابر النحويين كأبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي ، ومن مؤلفاته شرح كتاب (الإيضاح) لأبي علي الفارسي ، وشرح (المختصر) للجرمي و (البديع) في النحو ، و (التنبيه على خطأ ابن جني في تفسير شعر المتنبي) توفي سنة (٤٢٠ هـ) ^(١) .
٢. **ابن هرمة** : أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكناني القرشي ، ولد سنة (٧٠ هـ) في قرية تدعى السيالة ، ونشأ في الحجاز ، وهو شاعر مشهور يعدّ من أوائل الشعراء الذين فتقوا أكمال البديع بشعره من مخزومي الدولتين الأموية والعباسية ، وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم ، توفي سنة (١٧٦ هـ) ^(٢) .
٣. **كافور** : هو أبو المسك كافور بن عبد الله الأخشيد أحد حكام مصر الاخشيدية ولد سنة (٢٩٢ هـ) ، وكان عبداً حبشياً ، اشتراه الأخشيد ملك مصر سنة (٣١٢ هـ) فنسب إليه ، وترقى في مناصب السلطة حتى أصبح ملكاً على مصر سنة (٣٥٥ هـ) توفي سنة (٣٥٧ هـ) ، ودفن في القدس ^(٣) .
٤. **ابن شمشقيق** : هو بطريق الروم ، وقد جاء ذكره في شعر المتنبي في بيت يقول فيه :
ألى الفتى ابنُ شُمُشَّقِيقٍ فأَحَنَّهُ
فَتَى مِنَ الضَّرْبِ تُنْسَى عنده الكَلِمُ ^(٤)

منهجه في تخريج الآيات القرآنية وأحاديث المعصومين :

انماز منهج الأستاذ هلال ناجي في تخريجه الآيات القرآنية بأسلوب معرفي، إذ يذكر رقم الآية ثم مكان نزولها في مكة أو المدينة، ثم يعقب ذلك اسم السورة ورقم تسلسلها بين سور القرآن الكريم ، وإذ ما ورد الاستشهاد بجزء من الآية القرآنية في متن الكتاب فإنه يكمل الآية من بدء الفاصلة القرآنية إلى نهايتها في الهامش .

- (١) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، ابن الانباري : ٢٤٩ - ٢٥٠ ، إنباء الرواة ، القفطي : ٢ / ٢٩٧ ، وفيات الأعيان ، ابن خلكان : ٣ / ٣٣٦ ، معجم الادباء ، ياقوت الحموي : ١٤ / ٧٨ ، بغية الوعاة ، السيوطي : ٢ / ١٨١ .
- (٢) ينظر: الشعر والشعراء ، ابن قتيبة : ٢ / ٧٥٣ ، طبقات الشعراء ، ابن المعتز : ٢٠ ، الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني : ٤ / ٣٦٧ .
- (٣) ينظر: وفيات الأعيان ، ابن خلكان : ٤ / ٩٩ - ١٠٥ ، المغرب في حلى المغرب ، ابن سعيد المغربي : ١ / ١٩٩ ، النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة ، ابن تغرى بردي : ٤ / ١ - ١٠ .
- (٤) ينظر: ديوان أبي الطيب المتنبي ، الواحدي ، تحقيق : ديتريصي : ٦٠٠ .

- وقد وردت آيات قرآنية في متن كتاب المآخذ على الكندي بلغ عددها (٣) آيات ، خرّجها المحقق دون حصر النص القرآني بين قوسين مزهرين ، وعلى النحو الآتي :
١. ورد في متن صفحة (١٧٨) قوله تعالى : (وما يهلكنا إلا الدهر) ، خرّجها المحقق في هامش (٢٥) ((الآية الكريمة بتمامها : ((نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر)) وهي الآية ٢٤ ك سورة الجاثية رقم ٤٥))^(١) .
 ٢. ورد في متن صفحة (١٩٠) قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا خذوا جذركم فأنفروا ثبات أو انفروا جميعاً) خرّجها المحقق في هامش رقم (١١٠) ((الآية ٧١ م ، سورة النساء ، رقم ٤))^(٢) .
 ٣. ورد في متن صفحة (١٩٢) قوله تعالى : (ما هذا بشراً ان هذا الا ملك كريم) خرّجها المحقق في هامش رقم (١٢٠) ((وأول الآية الكريمة ((وقلن حاش لله ما هذا ...)) ، وهي الآية ٣١ ك ، سورة يوسف رقم ١٢))^(٣) .

أما أحاديث المعصومين ، فقد ورد في متن كتاب ابن معقل الأزدي حديث واحد لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) جاء نصه : (انفروا إلى بقية الأحزاب) ، أغفل المحقق تخريجه في هامش الصفحة (١٩٠) .

خرّجه الدكتور عبد العزيز المانع من كتاب (نهج البلاغة) يقول في هامش (٥) : ((لم أعثر عليه فيما رجعت إليه من مصادر ولكنني وجدت قول علي (رضى الله عنه) في رسالته إلى أهل مصر لما ولي عليهم مالك الأشتر ، يقول : ((انفروا - رحمكم الله - إلى قتال عدوكم)) ، ينظر: نهج البلاغة : (٦٠٦))^(٤) .

منهجه في قائمة المصادر والإخراج الطباعي :

جاءت قائمة المصادر في (٣) صفحات ، وبلغ عدد مصادرها (١٤٠) مصدراً ، وجاء منهجه فيها مرتباً ترتيباً ألفبائياً ، ومتسلسلاً من رقم (١ - ١٤٠)^(٥) .

أما الإخراج الطباعي فنجد بعض الأخطاء الطباعية التي لم يطلع عليها المحقق في قراءته الأخيرة قبل النشر ، ومن أمثلة ذلك :

(١) مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلبى الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٨ .

(٢) المصدر نفسه : ١٩٠ .

(٣) المصدر نفسه : ١٩٢ .

(٤) كتاب المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبى ، تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع : ٤ / ٤٦ .

(٥) ينظر: مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلبى الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ٢٠٧ - ٢١٢ .

١. عدم وجود هامش رقم (٣٥) في صفحة (١٨٢) ^(١) .
٢. تكرار هامش رقم (٧٢) مرتين في صفحة (١٨٥) ^(٢) .
٣. تكرار كتاب (الورقة) لابن الجراح مرتين في هامش (١٣٠) ، محل كتاب (الأنساب) للسمعاني صفحة (١٩٣) ^(٣) .

(١) ينظر: مآخذ الأزدي على الكندي ، أحمد بن علي بن معقل المهلب الأزدي ، تحقيق : هلال ناجي : ١٨٢ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١٨٥ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٩٣ .

الفصل الثاني

مناهج تحقيق الدواوين الأدبية

المبحث الأول : تحقيقات أدبية على أصول مخطوطة .

المبحث الثاني : تحقيقات أدبية على أصول مطبوعة .

تحقيقات أدبية على أصول مخطوطة

أولاً : وسيلة الملهوف عند أهل المعروف ، نظم الآثار المتوفى سنة (٨٢٨ هـ)^(١). حظيت مخطوطات النصوص الشعرية الإسلامية باهتمام المحققين والقائمين على المجالات العربية على امتداد الوطن العربي ، وكان لمجلة المورد النصيب الأوفر من تلك التحقيقات ، ومنها قصيدة (وسيلة الملهوف عند أهل المعروف) لناظمها (شعبان الآثاري) (ت ٨٢٨ هـ) ، حققها هلال ناجي في مجلة المورد ، وتضمنت الصفحات (١٧٧ - ١٨٢) في المجلد الثالث ، العدد الأول ، سنة ١٩٧٤م^(٢). جاء تحقيق قصيدة (وسيلة الملهوف عند أهل المعروف) للآثاري ، نتيجة لاهتمام هلال ناجي بتراث الآثاري ، إذ يقول : ((كنت أول المهتمين بتراث الآثاري ، النافضين غبار القرون عنه))^(٣) ، فحقّق لهذا الشاعر سبعة نصوص شعرية تنسم بالطابع الإسلامي هي^(٤) :

- ١- وسيلة الملهوف عند أهل المعروف، وهي قصيدة من مائة بيت ، جاءت على البحر البسيط .
- ٢- نُزْهة الكرام في مدح طيبة والبيت الحرام ، وهي قصيدة بلغت أبياتها تسعين بيتاً ، جاءت على البحر الكامل .
- ٣- مسك الختام في أشعار الصلاة والسلام ، وهي أبيات على البحور الستة عشر تتضمن الصلاة والسلام على خير البشر .
- ٤- الفرج القريب من معجزات الحبيب ، وهي قصيدة عارض بها قصيدة البردة تقع في مائة وعشرين بيتاً على البحر البسيط على روي الميم المكسورة .
- ٥- شفاء السقام في نوارد الصلاة والسلام ، وهي أربعون نادرة ، منها خمس وثلاثون في الصلاة ، وخمس في السلام .

(١) ينظر: وسيلة الملهوف عند أهل المعروف ، الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) ، تحقيق : هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ١ ، ١٩٧٤م : ١٧٧ - ١٨٢ ، الكشّافات التحليلية للمجلدات الخمسة الأولى ١٩٧١ - ١٩٧٦ ، عوض محمد الدوري ، مجلة المورد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٨م : ٦٨ ، العراق ودوره في تحقيق الشعر ، د. نوري حمودي القيسي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٣ ، ج ٤ ، سنة ١٩٨٢م : ٢٤٣ ، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ، محمد عيسى صالحية : ١ / ٤ ، معجم المؤلفين والكتّاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٨ / ٢٨٤ ، معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : ١ / ٨١٥ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ٢٠٦ ، معجم الأدباء من العصر الجاهلي إلى سنة ٢٠٠٢ ، كامل سلمان الجبوري : ٣ / ١٣٣ .

(٢) ينظر: وسيلة الملهوف عند أهل المعروف، الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٧ - ١٨٢ .

(٣) بحوث في النقد التراثي ، هلال ناجي ، دار الغرب ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٤م : ٢٦١ .

(٤) ينظر: العناية الربانية في الطريقة الشبانية ، تصنيف : شعبان بن محمد الآثاري القرشي ، تحقيق : هلال ناجي ، مج ٨ ، ع ٢ ، ١٩٧٩م : ٢٢١ - ٢٢٢ ، الفية الآثاري كفاية الغلام في إعراب الكلام ، صنعة : زين الدين شعبان بن محمد القرشي الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) ، تحقيق : د. زهير زاهد ، هلال ناجي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧م : ٧ - ٩ ، بحوث في النقد التراثي ، هلال ناجي : ٢٦١ - ٢٦٣ .

٦- الخير الكثير في الصلاة على البشير النذير ، وهي أربعون حديثاً في الصلاة والتسليم على النبي الكريم^(١) .

٧. بديعيات الآثاري ، نشرها في بغداد ، وزارة الأوقاف العراقية ، ١٩٧٧م ، تحت رقم ٣٠ : وهي ثلاث ، الكبرى وتقع في (٤٠٠) بيت ، والوسطى يبلغ عدد أبياتها (٣١٠) أبيات ، أما الصغرى فتقع في (١٦٠) بيتاً .

يتضح ممّا تقدم أن هلال ناجي كان رائداً في تحقيقات تراث الآثاري من النصوص الشعرية الإسلامية على تنوع أغراضها وموضوعاتها .

مقدمة التحقيق :

جاءت مقدمة التحقيق في صفحة واحدة^(٢)، ولم تحتوِ على تقسيمات محددة أو عناوين فرعية ، تحدث فيها هلال ناجي ضمناً عن ترجمة ناظم القصيدة (زين الدين شعبان الآثاري) ، وذكر مصنفاته التي هي ((كتبٌ ونظمٌ في شتى فنون المعرفة حتى جاوزت مصنفاته الثلاثين عدا))^(٣)، وفي ذلك إشارة إلى ما ورد في ترجمة السخاوي للآثاري في كتابه (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) ، ورد فيها أن الآثاري وضع أكثر من ثلاثين مؤلفاً في الأدب ، والنحو ، والبلاغة^(٤)، من دون أن يوثق المحقق تلك الإشارة في هامش منفصل في مقدمته التحقيقية .

وذكر الأستاذ هلال ناجي أن مصنفات الآثاري تكشف لنا ((المكانة الرفيعة التي تنبأها هذا العالم في العقد الأخير من القرن الثامن الهجري والربع الأول من القرن التاسع))^(٥)، ومن أهم تلك المصنفات التي أشار إليها المحقق في مقدمته هي^(٦) :

١. نيل المراد في تخميس بانن سعاد .

٢. الوجه الجميل في علم الخليل . (أرجوزة في العروض والقوافي) ، مطلعها :

الحمدُ لله على أفضاله أحمدُهُ شكراً على نواله

٣. بديع البديع في مدح الشفيع .

٤. القلادة الجوهريّة في شرح الحلاوة السكرية ، (ألفية في النحو فرغ من كتابتها سنة ٨٢١ هـ) .

(١) ينظر: النصوص الخمسة الأخيرة نُشرت مجتمعةً في كتاب بعنوان : (خمسة نصوص إسلامية نادرة في معجزات الرسول

(صلى الله عليه وآله وسلم) وفضائله) ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ١٩٩٠م .

(٢) ينظر: وسيلة الملهوف عند أهل المعروف ، الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٧ .

(٣) المصدر نفسه : ١٧٧ .

(٤) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، السخاوي : ١ / ٣٠٢ .

(٥) المصدر نفسه : ١٧٧ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٧ .

٥. ألفية في الخط وقواعده ، بعنوان : (العناية الربانية في الطريقة الشعبانية) ، صنفها سنة (٧٩٠ هـ) (١) .
٦. وسيلة الملهوف عند أهل المعروف .

ويختتم المحقق مقدمته بوصف المخطوطتين اللتين اعتمدهما في نشر قصيدة الآثاري
(وسيلة الملهوف عند أهل المعروف) .

وصف المخطوطة :

أشار هلال ناجي إلى وجود مخطوطتين اعتمدهما في تحقيق قصيدة الآثاري التي جاءت في
((مائة بيت على بحر البسيط والقافية من المتواتر على روي اللام المضمومة)) (٢) ، مدح بها الرسول الكريم
مُحمّداً (صل الله عليه وآله وسلم) ، وذكر صفات الكمال التي انماز بها ، ومكانته التي تعلو جميع
خلق الله ، بعدها يواصل قصيدته في وصف معجزة الإسراء والمعراج ، ثم يمدح آل البيت (عليهم السلام)
ويثني على الخلفاء الأربعة مع التركيز على شخصية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ،
ويختتم قصيدته بالاعتراف بضالة شخصه وصغر مقامه .

أما المخطوطتان اللتان نشر عن طريقهما القصيدة فهما :

- الأولى :** هي مخطوطة دار الكتب الوطنية في باريس، عدّها (الأم) ، ورمز لها بالحرف (أ) (٣) .
الثانية : هي مخطوطة من مخطوطات دار الكتب الوطنية في باريس ، ورمز لها بالحرف (ب) (٤) .
جاءت المخطوطة الأولى ضمن ((مجموع مخطوط رقمه ٥٠٥٤ ، وتشغل الصفحات ٢٦٥ - ٢٦٧
منه)) (٥) ، والمخطوطة الثانية تقع في ((مجموع مخطوط يحمل الرقم ٥٥٦١ وتشغل
الصفحات ١ - ٣)) (٦) .

أما ناسخ المخطوطة الأولى فهو (علاء الدين بن محمد القطبي) ، ويرجع تاريخ نسخها إلى العاشر
من صفر سنة (١٠٨٨ هـ) هجرية (٧) ، وناسخ المخطوطة الثانية هو (محمد بن علي) ، وتاريخ نسخها
في الخامس من شهر شعبان عام (١٢٥٥) للهجرة ، ووصف خطها الذي كتبت به بأنه خط مغربي (٨) .

- (١) ينظر: العناية الربانية في الطريقة الشعبانية، الآثاري ، تحقيق : هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ٢ ، ١٩٧٩م .
(٢) وسيلة الملهوف عند أهل المعروف ، الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٨ .
(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٧ .
(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٧ .
(٥) المصدر نفسه : ١٧٧ .
(٦) المصدر نفسه : ١٧٧ .
(٧) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٧ .
(٨) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٧ .

ونلاحظ ممّا تقدم ذكره في وصف مخطوطتي القصيدة أن المحقق أأخذ من المخطوطة الأولى (أماً) من دون ذكر الأسباب التي رجحت لديه اتخاذها (أماً) سوى قدم تاريخ نسخ (أ) على نسخ (ب) ، وإن كلا المخطوطتين تعودان إلى مكان واحد وإن تم تضمينهما في مجموعتين مختلفين ، وربما كانت مخطوطة (ب) نسخت من المخطوطة الأصلية للمؤلف ، والعكس صحيح ، ولم يشر المحقق إلى ذلك في مقدمته ، وأغفل ذكر نوع الخط الذي كتبت به مخطوطة (أ) .

ولم يشر المحقق إلى ما كتب على الورقة الأولى في طرّة كلا المخطوطتين من إثبات عنوان القصيدة ، أو ما توافرت عليه من تعليقات ، أو تملكات ، أو سماعات .

منهجه في تحقيق اسم الناظم :

أشار المحقق إلى تحقيق اسم ناظم القصيدة في مقدمته بقوله : ((ناظمها زين الدين شعبان بن محمد بن داود بن علي الآثاري القرشي))^(١) ، وذكر في تاريخ مولده خلافاً ، من دون أن يحدد ماهية هذا الخلاف ، مرجحاً تاريخ مولده بـ ((سنة ٧٦٥ هـ))^(٢) ، وهو الصحيح ، وقد أجمعت عليه المصادر جميعاً^(٣) .

وعن نسبة (الآثاري) أشار هلال ناجي إلى زعم بعضهم كابن حجر العسقلاني ، وشمس الدين السخاوي ، وتابعهم على زعمهم الزركلي ، وعمر رضا كحالة بأنه سمي بالآثاري ((نسبة للآثار النبوية الشريفة بالحجاز))^(٤) ، ويرد المحقق على زعمهم ذلك بالشك ، إذ يرى أن الأقرب إلى المعقول أنها ((نسبة إلى الآثار المصرية على شاطئ النيل))^(٥) ، ودليله على ذلك شاهد شعري وجده في ختام ألفية الآثاري في الخط ، إذ يقول : ((ودليلنا على ذلك قول الآثاري في ختام الفيته الشهيرة في الخط ما نصه :

نظمناها في مصر بالآثارِ بشاطئِ النيلِ السَّعيدِ الجاري))^(٦) .

وأجد في ترجمة (الآثاري) عند ابن حجر العسقلاني في كتابه (إنباء الغمر بأنباء العمر) وتلميذه السخاوي في كتابه (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) أنهما لم يذكرنا نسبة الآثاري إلى منطقة الحجاز تحديداً ، إذ لم ترد في ترجمتهما نسبته للآثار الشريفة سوى قولهما : ((الآثاري نسبة

(١) وسيلة الملهوف عند أهل المعروف ، الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٧ .

(٢) المصدر نفسه : ١٧٧ .

(٣) ينظر : صبح الأعشى ، القلقشندي : ٣ / ١٤ ، إنباء الغمر بأنباء العمر ، ابن حجر : ٣ / ٣٥٣ ، النجوم الزاهرة ، ابن تغري بردي : ١٥ / ١٢٨ ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، السخاوي : ٣ / ٣٠١ ، شذرات الذهب ، العماد الحنبلي : ٧ / ١٩٢ ، الأعلام ، الزركلي : ٣ / ١٦٤ ، معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : ١ / ٨١٤ .

(٤) وسيلة الملهوف عند أهل المعروف ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٧ ، إنباء الغمر بأنباء العمر ، ابن حجر : ٣ / ٣٥٣ ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، السخاوي : ٣ / ٣٠١ ، الأعلام ، الزركلي : ٣ / ١٦٤ ، معجم المؤلفين ، عمر كحالة : ١ / ٨١٤ .

(٥) وسيلة الملهوف عند أهل المعروف ، الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٧ .

(٦) المصدر نفسه : ١٧٧ .

إلى الآثار النبوية لكونه أقام بها مدة^(١)، ولا أعلم من أين جاءت مفردة (الحجاز) في ترجمة ابن حجر والسخاوي، الأمر الذي أدى إلى شك هلال ناجي في نسبة (الآثاري) إلى الآثار النبوية الموجودة في منطقة (الحجاز) .

وقد دفع ذلك الدكتور قاسم السامرائي إلى تصحيح ظن هلال ناجي إلى مكان نسبة (الآثاري) إلى الآثار النبوية ، إذ يقول: ((نسبة إلى رباط الآثار النبوية في القاهرة ، التي أقام بها وليس إلى الآثار الشريفة بالحجاز أو الآثار المصرية))^(٢)، ونذهب مع السامرائي في تصحيحه إذ حدد مكان تلك النسبة إلى مكان يدعى بـ (رباط الآثار) ، والمعروف الآن (بجامع أثر النبي) ، بناه تاج الدين محمد بن صاحب فخر الدين بن حنّا^(٣)، وهو ((رباط عظيم بناه على مفاخر عظيمة وآثار كريمة وهي قطعة من قصعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والميل الذي يكتحل به والدرفش وهو الإشفى الذي كان يخصف به نعله ، ومصحف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي بخط يده رضي الله عنه))^(٤).

وفيما يخص وفاته فقد أشار المحقق إلى أنه ((عاد إلى مصر...، ومات فيها سنة ٨٢٨ هـ))^(٥)

منهجه في تحقيق عنوان المخطوطة :

لم يحدد هلال ناجي في مقدمته منهجاً محدداً لتحقيق عنوان المخطوطة ، سوى ما جاء ذكره بين مصنفاته التي أشار المحقق إلى وصولها إلينا ، فذكر عنوان القصيدة بين تلك المصنفات ، وما جاء مثبتاً في مقدمة القصيدة ، في الحديث عن شأن تسميتها إذ يقول : ((لما شاع أمرها أستحسنها غالب الأصحاب وصاروا يدعون بها على الظالم فيعجل الله لهم (بالفرج) كرامة للحبيب (صلوات الله تعالى عليهم أجمعين))^(٦)، ثم أشار الناظم إلى عنوانها بقوله : ((سميتها ((وسيلة الملهوف إلى أهل المعروف))^(٧). ولم يشر المحقق إلى وجود عنوان آخر مشابه لعنوان المخطوطة ، جاء تحت عنوان: (وسيلة الملهوف إلى الله تعالى ثم إلى أهل المعروف) لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن السراج القرشي المعروف (بابن الرداد) ، توفي سنة (٨٢١ هـ)^(٨).

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ، ابن حجر : ٣ / ٣٥٣ ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، السخاوي : ٣ / ٣٠١ .

(٢) علم الاكتناه العربي الإسلامي ، تصنيف : د. قاسم السامرائي : ١٠١ .

(٣) ينظر: الآثار النبوية ، أحمد تيمور باشا ، مطبعة دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٥١م : ٢٩ - ٣٠ .

(٤) المصدر نفسه : ٣٥ .

(٥) وسيلة الملهوف عند أهل المعروف ، الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٧ .

(٦) المصدر نفسه : ١٧٨ .

(٧) المصدر نفسه : ١٧٨ .

(٨) ينظر: درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ، تقي الدين المقرئ : ١ / ٣٣٩ - ٣٤٢ الضوء اللامع لأهل القرن

التاسع ، السخاوي : ١ / ٢٦٠ - ٢٦٢ ، ، إيضاح المكنون ، إسماعيل باشا البغدادي : ١ / ٣١٨ ، معجم المؤلفين ،

عمر رضا كحالة : ١ / ١١٢ .

- مما يشير إلى وجود مجموعة من صلات تؤيد نسبة المخطوطة إلى أحدهما، وكان الصواب على المحقق التحقق منها ، والإشارة إليها ، ويمكن إجمال ذلك بما يأتي :
١. تقارب عنوان المخطوطة ، إذ وردت في مصنفات ابن الرداد بعنوان : (وسيلة الملهوف إلى الله تعالى ثم إلى أهل المعروف) ، وفي مصنفات الآثاري وردت بعنوان : (وسيلة الملهوف عند أهل المعروف) .
 ٢. إن الآثاري والرداد عاشا في عصر واحد ، وهو القرن التاسع الهجري .
 ٣. تقارب تاريخ مولديهما ووفاتيها ، إذ ولد ابن الرداد سنة (٧٤٨ هـ) ، وتوفي سنة (٨٢١ هـ) .
 ٤. ورد في ترجمتهما صلات مع ملوك اليمن وتحديدًا الملك الأشرف إسماعيل بن العباس الرسولي ، الذي ورد ذكره في مقدمة القصيدة ((اتصل ذلك بمقام الشريف السلطاني الملكي الأشرفي إسماعيل العباسي صاحب اليمن السعيد))^(١).

يتضح ممّا تقدم في مقدّمة المحقق ، عدم بيانه نسبة المخطوطة إلى ناظمها ، والاكتفاء بما أشارت إليه المصادر في نسبتها للآثاري ، واقتصار التقديم على صفحة واحدة لا تحتوي على بيان أهم قواعد التحقيق العلمي التي يجب أن تعتمد عليها المقدمات التحقيقية .

تحقيق متن القصيدة :

جاءت القصيدة في ثلاث صفحات تقع في مائة بيت على البحر البسيط ، وقافيتها من المتواتر على روي اللام المضمومة ، وأشار الناظم أن قصيدته ((ضارعت فيها بانث سعاد في مدح سيد العباد صلى الله عليه وسلم))^(٢) ، ووصفها بأنها قصيدة مباركة^(٣) .

وقد قابل المحقق بين نصي المخطوطتين (أ) و (ب) في هوامشها المتسلسلة الخمسة والعشرين ، ولا نجد في تلك الهوامش إلا إثبات الاختلافات بين المخطوطتين ، وسد ما سقط من مخطوطة (ب) ، وبذلك خلت منهجية تحقيق القصيدة من أي شرح لمفردة صعبة أو بيان مفردة غريبة .

منهجه في تراجم الأعلام :

أورد الناظم في مقدمة القصيدة ثلاثة أعلام ، أولهم نظمت القصيدة بحقه دعاء عليه ، إذ يقول : ((دعوت بها على شخص يقال له الفقيه أبو بكر بن المستأذن))^(٤) ، ولم يترجم المحقق لهم في هوامش مقدمة القصيدة بل أغفل ترجمتهم ، وترجمة نساخ المخطوطتين في مقدمته ، والأعلام هم^(٥) :

- (١) وسيلة الملهوف عند أهل المعروف ، الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٨ .
- (٢) المصدر نفسه : ١٧٨ .
- (٣) ينظر : المصدر نفسه : ١٧٨ .
- (٤) وسيلة الملهوف عند أهل المعروف ، الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٨ .
- (٥) المصدر نفسه : ١٧٧ - ١٧٨ .

١. الفقيه أبو بكر بن المستأذن .
٢. الشريف السلطاني الملكي الأشرف إسماعيل بن العباس ، صاحب اليمن السعيد .
٣. الفقيه أحمد بن خالد .
٤. علاء الدين بن محمد القطبي .
٥. محمد بن علي .

وقد عثرتُ على ترجمة ثلاثة من الأعلام في المظان الأدبية المتنوعة وهم :

١. **الفقيه أبو بكر بن المستأذن** ، هو أبو بكر رضي الدين بن يوسف بن أبي الفتح بن المستأذن العدني ، برع في القراءات والأدب ، قدم القاهرة ، وقال عنه ابن حجر العسقلاني : سمعت من نظمه وسمع مني كثيراً ، توفي سنة (٨١٦ هـ) ، وقد تجاوز السبعين^(١) .
٢. **الشريف السلطاني الملكي الأشرف إسماعيل العباسي** ، هو الملك الأشرف إسماعيل بن العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، سابع ملوك الدولة الرسولية ، ولد سنة (٧٦١ هـ) ، تولى الحكم بعد وفاة والده الملك الأفضل سنة (٧٧٨ هـ) ، وكان عمره سبعة عشر عاماً ، توفي في مدينة (تعز) ، سنة (٨٠٣ هـ)^(٢) .
٣. **علاء الدين بن محمد القطبي** ، وهو العلامة المفسر الشيخ أبو عيسى قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن محمد النهرواني الهندي الحنفي ، الشهير بـ (القطبي) ، ولد سنة (٩١٧ هـ) كان بارعاً في الفقه ، والتفسير ، ونظم الشعر ، توفي في مكة المكرمة سنة (٩٩٠ هـ)^(٣) .

منهجه في قائمة المصادر :

لم ترد في نهاية تحقيق قصيدة (وسيلة الملهوف عند أهل المعروف) قائمة بالمصادر التي اعتمد عليها المحقق في مقدمته ، أو في تحقيق مقدمة القصيدة ونصها التي خلت هي الأخرى من أي مصدر من المصادر التي كان على المحقق اعتمادها في ترجمة الأعلام أو في بيان معاني بعض الألفاظ وغريبها التي جاءت بها أبيات القصيدة المائة^(٤) .

بلغ عدد المصادر التي اعتمد عليها الأستاذ هلال ناجي في تحقيق قصيدة (وسيلة الملهوف

(١) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر ، ابن حجر : ٣ / ٢٣ ، شذرات الذهب ، العماد الحنبلي : ٩ / ١٧٧ - ١٧٨ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٣ / ٣٣١ ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، السخاوي : ٢ / ٢٩٩ .

(٣) ينظر: شذرات الذهب ، العماد الحنبلي : ١٠ / ٦١٧ - ٦١٩ ، الأعلام ، للزركلي : ٦ / ٦ - ٧ ، معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : ١ / ١٧ - ١٨ .

(٤) ينظر: وسيلة الملهوف عند أهل المعروف ، الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٧ - ١٨٢ .

عند أهل المعروف (خمسة مصادر فقط^(١)، تمركزت في بيان ترجمة (زين الدين الآثاري) عن طريق هامش المقدمة الوحيد ، الذي أشار إليه المحقق بعلامة (*)^(٢) .

وجاءت المصادر غير مرتبة على أساس القدم ، إذ أثبتتها المحقق على الشكل الآتي : الأعلام ، ومعجم المؤلفين ، والضوء اللامع ، وشذرات الذهب ، وإنباء الغمر بأبناء العمر^(٣) .

يلحظ في تسلسل المصادر أن المحقق قدّم المراجع على المصادر ، وقدّم كتاب (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) لشمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، على كتاب (إنباء الغمر بأبناء العمر) لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، ولم يخف على المحقق أن السخاوي هو أحد تلامذة ابن حجر العسقلاني ، فكان الصواب في ترتيبها على الشكل الآتي : إنباء الغمر بأبناء العمر ، والضوء اللامع ، وشذرات الذهب ، والأعلام ، ثم ختامها بكتاب معجم المؤلفين .

(١) ينظر: وسيلة الملهوف عند أهل المعروف ، الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) ، تحقيق : هلال ناجي : ١٧٧ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ١٧٧ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : هامش : ١٧٧ .

ثانياً : شعر الكميت بن معروف الأسدي^(١) .

إنّ الاهتمام بجمع وتحقيق شعر المغمورين من الشعراء الذين لم تصل دواوينهم إلينا، يعدّ من الأمور شديدة الأهمية في حفظ تراثنا الشعري الخالد ومن ثم نشره ، إذ لم ينالوا ما نال سواهم من العناية ففقدت دواوينهم وقلت المعلومات عنهم .

والكميت بن معروف الأسدي أحد هؤلاء الشعراء المغمورين الذين لم يسלט الضوء على أشعارهم ، ولم توجه إليه عناية خاصة في دراسة حياته وتحقيق أشعاره ، على الرغم من أن الآمدي ذكر في كتابه (المؤلف والمختلف) أن له ديواناً مفرداً^(٢) .

أهتم الدكتور حاتم الضامن بتحقيق الكثير من التراث الشعري ، وقد كان واحداً من الذين أسهموا في نشر شعر هؤلاء الشعراء في المجالات العلمية ، ومن بين هؤلاء الشعراء الكميت بن معروف الأسدي ، إذ حقق شعره ، ونشره في مجلة المورد ، المجلد الرابع ، العدد الرابع ، سنة ١٩٧٥م ، وتضمن الصفحات (١٥٧ - ١٧٦)^(٣) .

وأعاد الضامن نشر شعر الكميت بن معروف الأسدي ثلاث مرات هي :

الأولى : نشره في كتابه (شعراء مقلّون) ، الذي تضمن سبعة شعراء ، هم : قيس بن الحدادية ، وسويد بن كراع ، ونهشل بن حريّ ، والكميت بن معروف الأسدي ، وبكر بن النطاح ، والمخبل السعدي ، والخليل بن أحمد الفراهيدي^(٤) .

الثانية : نشره في كتاب (عشرة شعراء مقلّون) ، وهو كتابه (شعراء مقلّون) نفسه مع إضافة ثلاثة شعراء ، هم : الفند الزّمانيّ ، ورقيع الوالبيّ ، والفحيف العقيلي^(٥) .

(١) ينظر: شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٤ ، ١٩٧٥م : ١٥٧ - ١٧٦ ، الأعلام ، الزركلي : ٥ / ٢٣٣ - ٢٣٤ ، معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : ٢ / ٦٧١ ، الكشّافات التحليلية للمجلدات الخمسة الأولى ١٩٧١ - ١٩٧٦ ، عوض محمد الدوري : ٥٧ ، ٧٥ ، إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث ، د. حاتم الضامن : ٢٨٠ ، العراق ودوره في تحقيق الشعر ، د. نوري حمودي القيسي : ٢٣٣ ، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ، محمد أحمد المعصراني : ٤ / ٦٨٨ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراخ : ٩١ ، ١١٦ ، ١٣١ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٢ / ١٤٩ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ٣٨ .

(٢) ينظر: المؤلف والمختلف ، الآمدي : ٢٥٧ .

(٣) ينظر: شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : ١٥٧ - ١٧٦ .

(٤) ينظر: شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن ، مكتبة عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧م : ١٣٩ - ٢٠٧ .

(٥) ينظر: عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠م : ١٥٥ - ١٨٩ .

الثالثة : نشره منفرداً في كتاب مستقل حمل عنوان (ديوان الكميت بن معروف الأسدي) ، وفي هذه النشرة زيادة شرح وتخرّيج ، جاءت في طبعة منقحة مزيدة^(١).

البنية الخارجية لصناعة شعر الكميت بن معروف الأسدي :

أ - عنوان المجموع الشعري :

تقدمت الإشارة إلى تكرار نشر شعر الكميت ، وإن نشرته الأولى في مجلة المورد كانت بعنوان: (شعر) ، أما في نشرته الأخيرة التي جاءت في كتاب منفرد فوردت بعنوان: (ديوان)^(٢)، وفي ذلك مخالفة لأصول التحقيق العلمي، ويمكن بيان ذلك بما يأتي :

١. إن ديوان الكميت بن معروف مفقود لم يصل إلينا ، وقد أشار المحقق نفسه إلى ذلك في مقدمته بقوله: ((ديوان مفرد ذكره الآمدي إلا أنه لم يصل إلينا))^(٣)، وبذلك يكون ما جمعه المحقق من شعر الكميت بن معروف من المصادر الأخر المخطوطة أو المطبوعة لا يمثل الأصل المخطوط .
٢. تغيير العنوان من (شعر) إلى (ديوان) ، جاء في نشرته الأخيرة نتيجة العثور على أبيات، أو زيادات ، أو شروح ، أو تخريجات جديدة لم ترد في الطبقات السابقة ، إلا أن هذه الإضافات لا تُجيزُ له هذا التغيير في العنوان، إذ إن إطلاق مفردة (الديوان) تعني في مناهج التحقيق ((إخراج النص عن نسخة مخطوطة لها قَدَم))^(٤) .

أما ما أثبتته المحقق إلى جانب عنوان نشرته الأولى في مجلة المورد فنجد أن مفردة (تحقيق) وردت لدلالة اعتماد المحقق على نصٍ مخطوط ، في حين نجد اعتماده على ما جاء منسوباً للكميت بن معروف الأسدي في الجزء الخامس من مخطوطة كتاب (منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن المبارك (ت بعد ٥٨٠ هـ)^(٥) .

(١) ينظر: ديوان الكميت بن معروف الأسدي ، صناعة : د. حاتم الضامن ، بيروت ، دار صادر ، (د . ط) ، (د . ت) .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٤٣ .

(٣) شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : ١٥٨ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٧ .

(٤) الرواية الثانية ، عبد العزيز إبراهيم : ٣٩١ .

(٥) ينظر: تعريف مخطوطة (منتهى الطلب) ، د. يحيى الجبوري ، مجلة البلاغ ، ع ٥ - ٦ ، سنة ١٩٧٥ م ، شعر عمر بن لجأ التيمي ، د. يحيى الجبوري ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٧٦ م : ٢٠ - ٢٢ ، قصائد جاهلية نادرة ، د. يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٩٨٨ م : ٢٩ .

إلا أن المحقق تعامل مع مخطوطة الكتاب على أنها الأصل المخطوط ، وهو ما أشار إليه الدكتور عباس هاني الجراح بقوله : ((وكان منتهى الطلب مخطوط خاص بشعر الشاعر وليس كتاباً منفصلاً))^(١)، فكان الصواب في ذلك إشارة المحقق لنشرته بمفردة الجمع أو الصنعة إلى جانب عنوان نشرته : (شعر الكميت بن معروف الأسدي) ، كما فعل مع نشراته الأخرى التي صدرها بمفردة (الصنعة) .

ب - وصف مقدمة المجموع :

جاءت مقدمة المحقق في صفتين^(٢)، مضمناً في نهايتهما منهجه في جمع شعر الكميت بن معروف ، قسم مقدمته على أربعة عناوين هي :

١. مقدمة عن الشاعر .

٢. ذكر من اسمه الكميت .

٣. وفاته .

٤. شعره .

تحدث المحقق في مقدمته عن (ترجمة الشاعر) التي أشار إليها أغلب الباحثين القدامى الذين ترجموا للكميت الأوسط ، فجاء في ترجمته هو ((الكُمَيْت بن معروف بن الكُمَيْت بن ثعلبة الفقعسي الأسدي))^(٣)، فاعتمد المحقق على تراجم أغلب الباحثين القدامى في ترجمة الكميت ، إلا أنه لم يشر إلى ترجمته الكاملة بل اكتفى بما تقدم ذكره ، تحاشياً لاختلاف سلسلة نسب الكميت بن معروف بين مجموعة من الباحثين القدامى الذين ذكرهم في هامش الترجمة ، ففي ترجمة ابن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) : هو الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل بن نَضْلَةَ بن الأَشْتَر بن جحوان بن فقعس^(٤).

وترجمته عند بعضهم الآخر : هو الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن رباب بن الأَشْتَر بن جحوان بن فقعس^(٥) .

ولعل الراجح ما تقدّر في ترجمته ابن سلام الجمحي عن غيره من الباحثين القدامى ، لتكرار ترجمته نفسها في مؤلفات من جاء بعده من الباحثين القدامى، من دون اختلاف في سلسلة النسب ، ومما يؤكد ذلك إشارة الكميت في شعره إلى أجداده إذ ذكر منهم جحوان، وفقعس، ونوفل ، كما يظهر في الأبيات الآتية:

(١) تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها ، د. عباس هاني الجراح : ١٩٤ .

(٢) ينظر: شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : ١٥٧ - ١٥٨ ، عشرة شعراء مقلّون ، صنعة : د. حاتم الضامن : ١٥٥ - ١٥٨ .

(٣) المصدر نفسه : ١٥٧ ، عشرة شعراء مقلّون ، صنعة : د. حاتم الضامن : ١٥٥ .

(٤) ينظر: طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام الجمحي : ١ / ١٨٩ .

(٥) ينظر: الشعر والشعراء ، ابن قتيبة : ١ / ٣١٥ ، الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني : ٢٢ / ١٤٧ ، معجم الشعراء ، المرزباني : ٢١٢ .

وكنْتُ امرءاً من خير جحوان عطّفت عليَّ الروابي منهمم والفوارغ
نمتني فروع من دثار بن فقّيس ومن نوفل تلك الرؤوس الجوامع^(١)

أما (كنيته) فأشار المحقق إلى أنه ((يكنى أبا أيوب))^(٢).

وجاء في مقدمته بعنوان منفصل في حقيقته مكمل لترجمة الشاعر ومتم لها (ذكر من اسمه الكميّ) ، والكُمْتُ من الشعراء ثلاثة جميعهم من بني أسد وهم^(٣) :

١. الكميّ بن ثعلبة الأسدي^(٤)، عرف بالكميت الأكبر تمييزاً له عن حفيده الكميّ بن معروف بن الكميّ ، وقد جعله المرزباني والصاغانى جاهلياً ، وذهب ابن حجر إلى أنه مخضرم وهو ما ذهب إليه المحقق .

٢. الكميّ بن معروف الأسدي ، عرف بالكميت الأوسط ، وقد جعله ابن سلام جاهلياً ، وجعله المرزباني مخضرمًا ، وجعله الأصفهاني إسلامياً.

٣. الكميّ بن زيد الأسدي^(٥)، هو أبو المستهل شاعر الهاشميين ، اشتهر في العصر الأموي ، وتوفي سنة (١٢٦ هـ) .

وفي نهاية العنوان أشار المحقق إلى رأي نقدي انمازت أشعارهم به ، ذكره ابن سلام الجمحي ، وورد ذلك الرأي عند المرزباني في معجمه ، وخلاصة الرأي ((أن الكميّ بن معروف أشعرهم قريحة ، والكميت بن زيد أكثرهم شعراً))^(٦) .

أما (وفاته) فأشار المحقق إلى الخطأ الذي وقع فيه بعض العلماء قديماً في نسبته كجاهلي ، وحديثاً في تحديد تاريخ وفاته ، وقد وردت عليه بعض الردود :

(١) ينظر: شعر الكميّ بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : القسم الأول : ١٦٦ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : القسم الأول : ١٦٨ .

(٢) المصدر نفسه : ١٥٧ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٥ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٥٧ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٥ - ١٥٦ .

(٤) ينظر: ديوان بني أسد أشعار الجاهليين والمخضرمين ، جمع وتحقيق : د. محمد علي دقّة ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٩م : ٢ / ٤٩٧ - ٥٠٤ .

(٥) ينظر: شعر الكميّ بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم : د. داود سلّوم ، مكتبة الأندلس ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، ١٩٦٩م ، داود سلّوم (١٩٣٠م - ٢٠١٠م) وجهوده في النقد الأدبي والأدب المقارن ، بسام علي حسين ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠م : ٦٥ .

(٦) طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام الجمحي : ١ / ١٩٥ ، معجم الشعراء ، المرزباني : ٢١٢ .

أولاً: الردود على القدمات : رد المحقق على ابن سلام الجمحي ، الذي وضع الكميت بن معروف في الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية ، إذ رد على ما ذهب إليه الجمحي مخالفاً للصواب لسببين^(١) :

السبب الأول : إن جد الكميت بن ثعلبة كان مخضرمًا ، وأسلم في زمن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يجتمع به ، ودليل ذلك ورود ذكره عند ابن حجر في كتابه (الإصابة) ، وهنا يضع المحقق استفهاماً ((كيف يكون الكميت بن معروف - وهو حفيد الأول - جاهلياً ؟ !!))^(٢) .

السبب الثاني : ما جاء في شعر الكميت من مدحه لسليمان بن عبد الملك ، كالذي جاء في القسم الأول القطعة السادسة التي يقول فيها :

إلى سليمان خير الناس عارفةً وأسرع الناس إدراكاً لما طلباً^(٣)

وأضاف المحقق إلى ما تقدم أن سليمان بن عبد الملك ((هو من خلفاء بني أمية ولي الخلافة سنة (٩٦ هـ) ، وتوفي سنة (٩٩ هـ) فكيف يكون جاهلياً ؟ !!))^(٤) .

ثانياً الردود على المحدثين : الرد على ما ذهب إليه العلامة الميمني وتابعه على ذلك الزركلي ، إذ قال عنه كان مخضرمًا ، ويرجح أنه عاش إلى أن رثى معاوية ، ما استنتجه المحقق من عبارة الميمني أنه ((عاش إلى سنة (٦٠ هـ) ، وهي السنة التي توفي فيها معاوية بن أبي سفيان ، وقد تابع الزركلي الميمني فحدد سنة وفاة الكميت نحو ٦٠ هـ وليس هذا بصحيح))^(٥) .

وصواب هذه الآراء ما أشار إليه المحقق بأن وفاة الكميت بن معروف كانت بعد ((سنة (٩٦ هـ) ، وهي السنة التي تسنم فيها الخلافة سليمان بن عبد الملك وبهذا نكون أول من نبه إلى ذلك))^(٦) .

يمكن الرد على ما خلص إليه الدكتور حاتم الضامن من أن الكميت بن معروف كان مخضرمًا ، وتوفي (بعد سنة (٩٦ هـ)) ، ودليلي في ذلك النقاط الآتية :

١. أن الضامن لم يجعل الكميت مخضرمًا ؛ لأن جده الكميت بن ثعلبة مخضرم^(٧) ، ولا أرى إشكالا في أن يكون الجد والحفيد مخضرمين على افتراض أن الجد عاش أكثر من سبعين سنة ، بل يمكن تسويغ عدّه جاهلياً - على رأي ابن سلام - على افتراض أن الحفيد مات قبل الجد .

(١) ينظر: شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : ١٥٧ - ١٥٨ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د . حاتم الضامن : ١٥٦ .

(٢) المصدر نفسه : ١٥٧ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٦ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٦٥ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٦٧ .

(٤) المصدر نفسه : ١٥٨ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٦ .

(٥) المصدر نفسه : ١٥٨ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د . حاتم الضامن : ١٥٧ .

(٦) المصدر نفسه : ١٥٨ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٧ .

(٧) ينظر: الإصابة في أخبار الصحابة ، ابن حجر : ٣ / ٢٩٩ .

٢. إن ابن سلام الجمحي والأصفهاني يتفقان على أن الكميت شاعر بدوي^(١) ، وأوافقهم في هذا الرأي لعدم وجود ما يدل على اقترابه من الحواضر في حياته وشعره ، فضلاً عن كثرة وصفه الصحراء وطبيعتها، ولم تذكر المصادر أنه ترك البوادي ليزور الشام ويمدح خليفته ومثل هذه الأخبار لا يمكن أن يغفل عنها جامعو الشعر والروايات .

٣. أراد الضامن من تحديد سنة وفاة الكميت بن معروف بأبعد من سنة (٩٦ هـ) أن يجعله إسلامياً ، على الرغم من أن الضامن لم يصرح بذلك لكن يمكن إدراك ذلك من قوله : ((الصواب عندنا إذن إن الكميت بن معروف توفي بعد سنة (٩٦ هـ)))^(٢) لاعتماد الضامن على قول ابن المبارك في كتابه (منتهى الطلب من أشعار العرب) في أن الكميت بن معروف قد مدح سليمان بن عبد الملك في قصيدته السادسة^(٣) ، وبهذا يكون الضامن قد سائر الأصفهاني في إسلامية الكميت وتبعه جامع ديوان شعر بني أسد الجاهليين والمخضرمين، الذي لم يرد ذكره ضمن جمعه ، لاتباعه رأي الأصفهاني في كونه شاعراً إسلامياً من دون تدقيق وإعادة نظر^(٤).

ولا يكاد يُعقل أن خليفة من بني أمية اعتاد سابقوه على مدائح جرير ، والأخطل ، والفرزدق يرضى ببيتين من الشعر لا يقنعان حاجب الخليفة ، وقد جاء البيتان بعد ثمانية وعشرين بيتاً ، قصّره على بيتين مدح بهما الخليفة ، والبيتان هما :

أقبلت ترفعني أرض وتخفضني إلى الأغرّ جبيناً والأغرّ أبا
إلى سليمان خير الناس عارفةً وأسرع الناس إدراكاً لما طلباً^(٥)

٤. رأي العلامة الميمني في جعل الكميت يرثي معاوية سنة (٦٠ هـ) ، ليجعله مخضرمًا مع افتقار شعره إلى ما يدل على ذلك ، فلم يقدم الميمني برهاناً على قوله القائم على الظن إذ يقول : ((ربما يكون عاش إلى أن رثي معاوية))^(٦) ، وبذلك يعدّ هذا الرأي مجانباً للصواب ولا يمكن الأخذ به والاعتماد عليه

-
- (١) ينظر: طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام الجمحي : ١ / ١٨٩ ، معجم الشعراء ، المرزباني : ٢١٢ .
(٢) شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : ١٥٨ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٧ .
(٣) ينظر: منتهى الطلب من أشعار العرب ، جمع : محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون (٥٩٧ هـ) ، تحقيق : د. محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، ط ١ ، ١٩٩٩م : ٨ / ١١٥ - ١١٩ .
(٤) ينظر: ديوان بني أسد من الجاهليين والمخضرمين ، د. محمد علي دقة : ٢ / ٧٩٣ .
(٥) ينظر: شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : القسم الأول : ١٦٤ - ١٦٥ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : القسم الأول : ١٦٦ - ١٦٧ .
(٦) سمط اللآلئ ، عبد العزيز الميمني الراجكوتي : ٥٤ .

من دون حجة من شعر الكميت بن معروف تعضد هذا القول، وهنا ينتفي ما فهمه الضامن من رأي الميمني وما تبعه الزركلي عليه بأنه الكميت بن معروف مخضرم وعاش إلى سنة (٦٠ هـ) (١) .

٤ . ومما تقدم فإن سنة وفاته وتحديد عصره تبقيان مجهولتين إلى حين ظهور ديوانه المفرد الذي أشار إليه الآمدي في كتابه (المؤلف والمختلف) (٢) فربما يجلي ما أخفته الأيام .

البنية الداخلية لصناعة شعر الكميت بن معروف الأسدي :

اتبع الدكتور حاتم الضامن في صناعة البناء الداخلي لشعر الكميت بن معروف الأسدي نظام الجمع الثنائي ، إذ يتألف شعره الذي نشره المحقق لأول مرة من قسمين :

- ١ . القسم الأول : هو الشعر الذي اعتمده المحقق ضمن مخطوطة (منتهى الطلب في أشعار العرب) (٣) .
- ٢ . القسم الثاني : هو الشعر الذي جمعه المحقق من المصادر الأخرى (٤) .

أما القسم الأول: فقد جاء موسوماً بعنوان : (شعره في مخطوطة منتهى الطلب) من دون أن يشير المحقق إلى الجزء الخامس الذي ورد فيه شعر الكميت بن معروف ، إذ احتوى على عشر قصائد كان مجموع الشعر فيها ثلاثمائة وتسعة وثمانين بيتاً (٥)، والقصائد غير متساوية في عدد أبياتها، فقد ضمت القصيدة الرابعة وهي أطول القصائد أربعة وخمسين بيتاً ، وضمت القصيدة الثانية وهي أقصر القصائد سبعة وعشرين بيتاً .

كذلك، لم يصف المحقق مخطوطة (منتهى الطلب في أشعار العرب) التي اعتمدها أساساً في جمع شعر الكميت بن معروف، إذ اكتفى بحديث الدكتور يحيى الجبوري عنها في مقدمة تحقيقه لشعر عمر بن لجأ (٦)، ذاكراً تفضله عليه شاكراً إعارته نسخة المخطوطة الفريدة نسخة (جامعة ييل) (Yai University) (٧)

(١) ينظر: شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : ١٥٨ ، عشرة شعراء مقلون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٨ .

(٢) ينظر: المؤلف والمختلف ، الآمدي : ٢٣٧ .

(٣) ينظر: شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : ١٥٩ - ١٧٠ ، عشرة شعراء مقلون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٩ - ١٧٦ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٧١ - ١٧٤ ، عشرة شعراء مقلون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٧٧ - ١٨٣ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١٥٨ ، عشرة شعراء مقلون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٨ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١٥٨ ، هامش رقم (٣١) ، قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب ، تحقيق : د. حاتم الضامن ، مجلة المورد، مج ٨ ، ع ٣ ، ١٩٧٩م : ١ / ٢٥٢ ، قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب ، د. حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٣م : ٦ ، عشرة شعراء مقلون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٨ ، هامش رقم (٣١) .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ١٥٨ ، هامش رقم (٣٢) ، قصائد نادرة من كتاب (منتهى الطلب من أشعار العرب) ، تحقيق : د. حاتم الضامن : ١ / ٢٥٢ ، قصائد نادرة من كتاب (منتهى الطلب من أشعار العرب) ، د. حاتم الضامن : ٦ ، عشرة شعراء مقلون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٨ ، هامش رقم (٣٢) .

وفي ذلك مخالفة لأصول التحقيق العلمي التي تنص قواعدها على وصف مخطوطات الكتب ، من دون الاعتماد على نظام الإحالة لمقدمات تحقيقية أخرى من جهة ، ومن دون أن يذكر المحقق أرقام صفحات تلك الإحالة من جهة أخرى ، مما يصعب على القارئ مهمة الرجوع إليها ، وقد ذكر المحقق مناسبة حصوله على نسخة المخطوطة (الفريدة) ، وهو ما أشار إليه الجبوري نفسه في كتابه (قصائد جاهلية نادرة) أثناء حديثه عن الجزئين الجديدين - الثالث والخامس - من مخطوط نسخة جامعة ييل (Yai University) ، إذ يقول : ((أعطيت للدكتور حاتم الضامن منه شعراً كثيراً حوالي شعر خمسة وعشرين شاعراً))^(١) .

فكان من الصواب وصفها ، أو وصف الجزء الخامس منها الذي ورد فيه شعر الكميت بن معروف الأسدي ، وعدم الاكتفاء بوصف مقدمات تحقيقية لها ، لذلك جاء وصف المحقق للمخطوطة في مقدمته مقتصرًا على أنها نسخة المخطوطة من جامعة ييل ، وشعر الكميت بن معروف فيها ((يقع في الجزء الخامس ، الأوراق (٨٦ - ٩٩)))^(٢) .

أما منهجه في القسم الأول ، الذي تضمن الصفحات (١٥٩ - ١٧٠) ، فقد اقتصر على ترتيب تلك القصائد العشر حسب سياقها في مخطوطة (منتهى الطلب)^(٣) ، ولا أعرف منهج المحقق بترتيب القصائد العشر بحسب سياق أو منهجية كتاب (منتهى الطلب) ، وصواب ترتيبها بحسب حروف الألفباء وتنسيق مفردات كل قافية فيها على وفق حركاتها الضم فالفتح فالكسر فالسكون ، طبقاً لقواعد التحقيق العلمي .

أما ما وجده من أن أبياتها ثلاثمائة وتسعة وثمانون بيتاً في المصادر الأخرى ففي الحقيقة لم يتجاوز ((أثنين وثلاثين بيتاً وبهذا تكون المخطوطة قد انفردت بثلاثمائة وسبعة وخمسين بيتاً))^(٤) .

(١) ينظر: قصائد جاهلية نادرة ، د. يحيى الجبوري : ٢٩ ، ومصادق ذلك ما نشره د. حاتم الضامن في (مجلة البلاغ والمورد) ، من قصائد كتاب (منتهى الطلب) ، إذ جاءت في مجلة البلاغ بعنوان : أربع قصائد نادرة ع ٦ ، سنة ١٩٧٦م ، قصائد نادرة دالية سهم الهذلي ، ع ٧ ، سنة ١٩٧٦م ، ثلاث قصائد نادرة ، ع ٨ ، سنة ١٩٧٦م ، أما في مجلة المورد فجاءت بعنوان : قصائد نادرة من كتاب (منتهى الطلب من أشعار العرب) ، القسم الأول ، تحقيق : د. حاتم الضامن حقق فيه (٢٣) شاعراً ، مج ٨ ، ع ٣ ، ١٩٧٩م : ٢٥٢ - ٣١٠ ، والقسم الثاني ، تحقيق : د. يحيى الجبوري ، حقق فيه (٩) من الشعراء المقلّين ، مج ٩ ، ع ١ ، ١٩٨٠م : ١٣٩ - ١٨٦ ، قصائد نادرة من كتاب (منتهى الطلب من أشعار العرب) ، د. حاتم الضامن : ٦ .

(٢) شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : ١٥٨ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٨ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٥٨ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٨ .

(٤) المصدر نفسه : ١٥٨ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٨ .

- ومن النقاط المنهجية المهمة التي أغفل المحقق الإشارة إليها في مقدمته :
١. ترتيب القصائد العشر بفقرات متسلسلة من (١ - ١٠) ، مع ترقيم أبياتها لسهولة الإحالة عليها^(١) .
 ٢. تحديد البحر العروضي لكل قصيدة من القصائد العشر ، وإثباته في مقدمتها^(٢) .
 ٣. ختم القسم الأول بقائمة تخريجات الشعر الواردة من مخطوطة (منتهى الطلب) وما عثر عليه من المصادر الأخرى ، متسلسلة بحسب منهجه في تسلسل القصائد العشر في صفحة (١٧٠) .
- وأجد أن منهج المحقق في وضع تخريجات شعر الكميت بن معروف من مخطوطة (منتهى الطلب) في نهاية القسم الأول يمثل غاية الصعوبة على القارئ في مراجعة كل قصيدة من القصائد العشر بما فيها أبيات وجدها المحقق في مصادر آخر ، أو اختلاف رواياتها ، لذلك كان من الصواب إيراد تلك التخريجات بحسب مكان وجودها في متن القصيدة في هامش متسلسل لكل قصيدة من القصائد العشر .

أما القسم الثاني فقد جاء تحت عنوان (شعره في المصادر الأخرى) بلغ عدد أبياته (٤٣) بيتاً ، وعلى رأي المحقق أن عددها ((قليل جداً سلم منه خمسة عشر بيتاً فقط ، أما الأبيات الأخرى وتعدادها ثمانية وعشرون بيتاً فقد اختلطت بشعر غيره من الشعراء))^(٣) ، إلا أن المحقق لم يحدد في منهجه الأبيات الخمسة عشر التي سلمت للكميت بن معروف ، والأبيات الثمانية والعشرون التي اختلطت ، أو تدافعت بين شعر الكميت بن معروف وشعر غيره من الشعراء الآخرين .

يلحظ ممّا تقدم أن المحقق كان عليه اعتماد البناء الثلاثي في صناعة شعر الكميت بن معروف الأسدي ، بإضافة قسم ثالث لشعره الذي أخلط مع شاعر أو شعراء آخرين .

وما جاء من شعره في القسم الثاني يخلو من القصائد الطويلة كتلك التي وردت في القسم الأول ، إذ يعتمد القطع ، والنقف ، والأبيات المفردة ، وأطول قطع في هذا القسم هي القطعة التاسعة التي ضمت سبعة أبيات ، واقتصرت القطعة الثانية ، والخامسة ، والعاشر ، والثالثة عشرة ، والرابعة عشرة على بيت واحد . أما منهجه في القسم الثاني الذي تضمن الصفحات (١٧١ - ١٧٤) ، فجاء بترتيب شعره في فقرات ذوات أرقام متسلسلة من (١ - ١٤) ، جاءت فيه ((القصائد والمقطعات والأبيات بحسب حروف الهجاء))^(٤) ، والتزم فيه تنسيق مفردات كل قافية على وفق ((حركاتها الضم فالفتح فالكسر فالسكون))^(٥) ،

(١) ينظر: شعر الكميت بن معروف الأسدي، تحقيق: د. حاتم الضامن: ١٥٧ - ١٧٠ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د . حاتم الضامن : ١٥٩ - ١٧٤ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١٥٧ - ١٧٠ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د . حاتم الضامن : ١٥٩ - ١٧٤ .

(٣) المصدر نفسه : ١٥٨ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٨ .

(٤) المصدر نفسه : ١٥٨ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د . حاتم الضامن : ١٥٨ .

(٥) المصدر نفسه : ١٥٨ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د . حاتم الضامن : ١٥٨ .

وأشار إلى الاختلافات في رواية الأبيات الموجودة في نهاية كل فقرة من فقرات القسم الثاني^(١) .
إلا أن المحقق لم يكمل وصف منهجه في القسم الثاني كما أشرنا إلى ذلك في القسم الأول ، إذ لم يشير إلى إثبات البحور العروضية ، وترقيم الأبيات الشعرية لكل من المقطوعات الأربع عشرة ، أما التخرجات والهوامش فقد قسمها على قسمين :

الأول : هامش خاص بالتخريج أثبته في مقدمة النص الشعري^(٢) .

الثاني : هامش خاص في بيان اختلاف رواية الأبيات الشعرية أثبته في آخر النص الشعري^(٣) .

مثال ذلك : ما ورد في القسم الثاني (شعره في المصادر الأخرى) المقطوعة رقم (١)^(٤) :

التخريج : عيون الأخبار ٢ / ٧ ، الثالث فقط في معجم الشعراء ٢٢٨ .

[من الطويل]

١- وَمَا أَنَا بِالنَّكْسِ الدَّنِيِّ وَلَا الَّذِي	إِذَا صَدَّ عَنْهُ ذُو الْمَوَدَّةِ يَقْرُبُ
٢- وَلَكِنَّهُ إِنْ دَامَ دُمْتُ وَإِنْ يَكُنْ	لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلِي عَنْهُ مَذْهَبٌ
٣- إِلَّا أَنْ خَيْرَ الْوَدِّ وَدٌّ تَطَوَّعَتْ	بِهِ النَّفْسُ لَا وَدٌّ أَتَى وَهُوَ مُتْعَبٌ

٣ - معجم الشعراء : معتب .

ومثال آخر في تخريج المقطوعة رقم (٢)^(٥) :

- ١- وَقَدْ سَتَرْتُ أَسْتَتُهُ الْمَوَاضِي حَدِيًّا الْجَوِّ وَالرَّخْمِ السَّغَابُ

وأشار المحقق في تخريجها إلى ((خزنة الأدب ٢ / ١٩٨ .))^(٦) ، ولم يشير إلى تخريجها من مصدر آخر ، وهو كتاب (المختار من شعر شعراء الأندلس) ، تحقيق هلال ناجي ، وورد باختلاف رواية عجز البيت (حديّ الجو)^(٧) .

(١) ينظر: شعر الكميت بن معروف الأسدي، تحقيق: د.حاتم الضامن: ١٥٨، عشرة شعراء مقلّون، صناعة: د. حاتم الضامن : ١٥٨.

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١٥٨، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د . حاتم الضامن : ١٥٨.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: القسم الثاني : ١٧١- ١٧٤، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د . حاتم الضامن : ١٧٧ - ١٨٣ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : القسم الثاني : ١٧١- ١٧٤، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د . حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٧٧ - ١٨٣ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : القسم الثاني : ١٧١ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د . حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٧٧ .

(٦) المصدر نفسه : القسم الثاني : ١٧١ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د . حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٧٧ .

(٧) ينظر: المختار من شعر شعراء الأندلس ، ابن الصيرفي (ت ٥٤٢ هـ) ، تحقيق : هلال ناجي : ١٣٤ .

وأشار المحقق في مقدمته إلى اختلاط شعر الكميت بن معروف مع أشعار الكُمث الآخرين، إذ يقول : ((وقد أخلط شعره بشعر سميّه جده الكميت بن ثعلبة والكميت بن زيد وقد طغت شهرة هذا الأخير عليه))^(١)، وكان من الصواب على المحقق تحري الدقة في متابعة أشعار الكميت بن معروف بين المصادر والمراجع التي أشارت إليه وتحديداً ما يخص القسم الثاني (شعره في المصادر الأخرى) ، إذ وردت بعض مقطوعات القسم الثاني في كتاب (شعر الكميت بن زيد الأسدي) جمع وتحقيق : الدكتور داود سلّوم المنشور سنة ١٩٦٩م^(٢)، والمقطوعات هي :

١. مقطوعة رقم (٣)^(٣)، وردت أبياتها الثلاثة مع اختلاف روايتها في الجزء الثالث من (شعر الكميت بن زيد الأسدي) ، ضمن قسم (الشعر المختلف في نسبته) في المقطوعة رقم (٦٩٧)^(٤) ، بزيادة بيت واحد فيها لم يشير إليه المحقق وهو^(٥) :

لا ينقصُ الله حسادي فإنهمُ أسرُّ عندي من اللائي له الوددُ

٢. مقطوعة رقم (٨)^(٦)، وردت أبياتها الخمسة مع اختلاف بعض روايات أبياتها في الجزء الثالث من (شعر الكميت بن زيد الأسدي) ، ضمن (الشعر المختلف في نسبته) في المقطوعة رقم (٧٠٨)^(٧) ، إذ بلغ عدد أبياتها سبعة بزيادة بيتين عن مقطوعة رقم (٨) في (شعر الكميت بن معروف) ، والبيتان هما^(٨) :

١- ألم يأتهم أن الفزاري قد أبى وإن ظلموه لم يمل فيضراً

٢- شرى نفسه مجد الحياة بضربة ليدحض حرباً أو ليطلع مطلعاً

٣. مقطوعة رقم (١٢)^(٩)، وردت أبياتها الخمسة، ضمن قصيدة عدد أبياتها ثلاثة عشر بيتاً في الجزء الثاني من (شعر الكميت بن زيد الأسدي) المقطوعة رقم (٥٠٤) بزيادة ثمانية أبيات على مقطوعة رقم (١٢)^(١٠).

(١) شعر الكميت بن معروف الأسدي، تحقيق: د.حاتم الضامن: ١٥٨، عشرة شعراء مقلّون، صناعة: د.حاتم الضامن: ١٥٨.

(٢) ينظر: شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم : د. داود سلّوم ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٦٩م .

(٣) ينظر: شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٧١ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٧٧ - ١٧٨ .

(٤) ينظر: شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم : د. داود سلّوم : ٣ / ١٣ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٣ / ١٣ .

(٦) ينظر: شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٧٢ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٨٠ - ١٨١ .

(٧) ينظر: شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم : د. داود سلّوم : ٣ / ٢٤ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ٣ / ٢٤ .

(٩) ينظر: شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٧٣ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٨٢ .

(١٠) ينظر: شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم : د. داود سلّوم : ٢ / ٥٢ - ٥٤ .

٤. مقطوعة رقم (١٤)^(١)، ورد بيتها الوحيد في الجزء الثاني من (شعر الكميت بن زيد الأسدي) في المقطوعة رقم (٦١٧)^(٢).

يتضح مما تقدم ذكره أن المقطوعتين رقم (٣) ، ورقم (٨) لم يشر إليهما المحقق مطلقاً في تخريجهما من كتاب (شعر الكميت بن زيد الأسدي) ، على الرغم من اطلاعه على شعر الكميت بن زيد ، وتخرج المقطوعة رقم (١٢) منه، إذ يقول في تخريجها : ((الأبيات في شعر الكميت بن زيد ٥٢/٢))^(٣). أما عن تخريج أبيات هذه المقطوعات ، واختلاف روايتها ، فأجد المحقق ذكر بعضاً منها وأغفل بعضها الآخر، ويمكن أن نلاحظ ذلك عن طريق النقاط الآتية :

أولاً : التخرّيج :

أ- المقطوعة رقم (٣) :

استعان المحقق بثلاثة مصادر ورد ذكرها وتخرجها في (شعر الكميت بن زيد الأسدي) تحقيق الدكتور داود سلّوم ، والمصادر هي^(٤):

١. حماسة أبي تمام : ٤٠٥ ، الأبيات (١ - ٣) ، استعمله المحقق ضمن مصادره .
 ٢. عيون الأخبار : ١٠ / ٢ ، الأبيات (١ - ٣) ، استعمله المحقق ضمن مصادره .
 ٣. أمالي القالي : ١٩٨ / ٢ ، الأبيات (١ - ٣) ، استعمله المحقق ضمن مصادره .
- في حين أغفل خمسة مصادر لم يشر إليها ضمن تخريجاته هي : العقد الفريد : ٣٢٤ / ٢ ، وأمالي المرتضى : ١ / ٤١٤ ، و زهر الآداب : ١ / ٢٠٢ ، وشرح المختار من شعر بشار : ٦٥ ، ودرّة الغواص : ١٤٠ ، ونهاية الأرب : ٣ / ٣٨٧^(٥).

ب- المقطوعة رقم (٨) :

استعمل المحقق خمسة مصادر ورد تخريجها في (شعر الكميت بن زيد الأسدي) ، والمصادر هي^(٦) :

١. حماسة البحتري : الأبيات (١ ، ٣ ، ٦ ، ٧) ، نسبها للكميت بن معروف ، استعمله المحقق ضمن مصادره .
٢. مجمع الأمثال : ٢ / ٢٩٧ ، الأبيات (٢ ، ٣ ، ٦) نسبها للكميت مطلقاً، استعمله المحقق ضمن مصادره

(١) ينظر: شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٧٤ ، عشرة شعراء مقلّون ، صنعة : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٨٣ .

(٢) ينظر: شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم : د. داود سلّوم : ١٠٤ / ٢ .

(٣) شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٧٣ ، عشرة شعراء مقلّون ، صنعة : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٨٢ .

(٤) ينظر: شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم : د. داود سلّوم : ٥٩ - ٦٠ / ٣ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٥٩ - ٦٠ / ٣ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٦٣ - ٦٤ / ٣ .

٣. اللسان مادة (دور) : ٤ / ٤٠٠ ، الأبيات (٦ ، ٣) ، نسبها في قوله : ((الشعر للكميت بن معروف ، وقال ابن الأعرابي : للكميت بن ثعلبة الأكبر))^(١) ، وفيه مادة (قزع) : ٨ / ٢٧٢ ، الأبيات (٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧) ، نسبها للكميت بن ثعلبة الفقعسي ، استعمله المحقق ضمن مصادره في مادة (قزع) فقط وبالنسبة نفسها من دون أن يذكر رقم الجزء أو الصفحة^(٢) .
٤. شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١ / ٣٧١ ، البيت السادس ، نسبه للكميت بن معروف ، استعمله المحقق ضمن مصادره .
٥. المؤلف والمختلف : ٢٥٧ ، البيت السادس ، نسبه للكميت بن ثعلبة الأكبر ، استعمله المحقق ضمن مصادره .

في حين أغفل المحقق ذكر سبعة مصادر لم يشير إليها ضمن تخريجاته ، وهي : الأغاني : ٢١ / ٢٦٩ (للكميت بن معروف) ، ومعجم الشعراء : ٢٣٧ (للكميت بن ثعلبة) ، والمجازات النبوية : ١٦١ (لم يعزه) ، وشرح سقط الزند : ٥ / ١٩٣٦ (للكميت مطلقاً) ، وشرح ابن الناظم (للكميت مطلقاً) ، ونهاية الأرب : ٣ / ٥١ (للكميت مطلقاً)^(٣) .

ت - المقطوعة رقم (١٢) :

وردت المقطوعة في (شعر الكميت بن زيد الأسدي) في قصيدة مدح بها مخلد بن يزيد بن المهلب ، جاء في مطلعها^(٤) :

هلا سألت معالم الأطلال والرسم بعد تقادم الأحوال

استعمل المحقق مصدراً واحداً - الحماسة البصرية - وقد ورد تخريجه في (شعر الكميت بن زيد الأسدي) ، فضلاً عن شعر الكميت بن معروف نفسه ، إذ أشار إليه بقوله : ((الأبيات في شعر الكميت بن زيد : ٢ / ٥٢))^(٥) ، والمصدر هو : الحماسة البصرية : ٢ / ٨٩ ، الأبيات (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٥ ، ٣)

(١) شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم : د. داود سلوم : ٣ / ٦٤ .

(٢) ينظر: شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٧٢ ، عشرة شعراء مقلون ، صنعة : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٨٠ .

(٣) ينظر: شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم : د. داود سلوم : ٣ / ٦٣ - ٦٤ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢ / ٥٢ .

(٥) شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : القسم الأول : ١٧٣ ، عشرة شعراء مقلون ، صنعة : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٨٢ .

استعمله المحقق ضمن مصادره بترقيم جديد (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) ، ولم يشر المحقق إلى الأبيات (٩ ، ١٠ ، ١٢) التي جاءت في الحماسة البصرية في الجزء والصفحة نفسها ، في حين ذكرها الدكتور داود سلّوم ضمن تخريجاته من الحماسة البصرية ^(١).

وأشار المحقق في تخريجه لأبيات المقطوعة رقم (١٢) إلى أن جامع شعر الكميت بن زيد قد أغفل نسبة هذه الأبيات للكميت بن معروف ، إذ يقول : ((وقد أغفل جامع شعر الكميت نسبة هذه الأبيات إلى ابن معروف رغم ذكره للحماسة البصرية ضمن مصادر التخرّيج)) ^(٢).

يمكن الرد على ذلك بأن المحقق نفسه أغفل ثلاثة عشر مصدراً لم يشر إليها ضمن تخريجاته ، واكتفى بالحكم على الدكتور داود سلّوم بأنه لم ينسب هذه الأبيات للكميت بن معروف بالاعتماد على مصدر واحد ، وترك ثلاثة عشر مصدراً أشارت بعضها إلى نسبة الأبيات إلى الكميت بن معروف ، وبعضها لم ينسبها ، والمصادر هي : الحيوان : ٥ / ٢١٧ ، رسائل الجاحظ : ١ / ٢٦٧ ، الأغاني : ١٦ / ١٥١ ، معجم الشعراء : ٢٣٩ ، نور القبس : ٢٩١ ، الصحاح مادة (انس) : ٢ / ٩٠٢ ، لباب الآداب : ٣٧١ ، شرح سقط الزند : ٥ / ١٩٩٦ ، اللسان مادة (انس) : ٦ / ١٦ ، نهاية الأرب : ٢ / ١٠٦ (لم يعزه) ، حياة الحيوان : ١ / ٢٥٦ ، المستطرف : ٢ / ٢٢ (لم يعزه) ، التاج (أنس) : ٤ / ١٠٠ ^(٣).

ث - المقطوعة رقم (١٤) :

وردت المقطوعة في (شعر الكميت بن زيد الأسدي) وتتكون من بيت واحد ، استعمل المحقق عشرة

مصادر استخرج منها ثلاثة من (شعر الكميت بن زيد الأسدي) ، والمصادر هي ^(٤):

١. شرح المفصل : ٦ / ٧٤ ، استعمله المحقق ضمن مصادره .
 ٢. اللسان مادة (هون) : ١٣ / ٤٣٩ ، استعمله المحقق ضمن مصادره .
 ٣. التاج مادة (هون) : ٩ / ٣٦٩ ، استعمله المحقق ضمن مصادره .
- أشار المحقق إلى إخلال جامع شعر الكميت بن زيد بالمصادر السبعة المتبقية ، إذ يقول : ((أخل شعر الكميت بن زيد بأكثر هذه المصادر)) ^(٥)، وكأن في ذلك انتقاصاً لجهد الدكتور داود سلّوم الذي لم

(١) ينظر: شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم : د. داود سلّوم : ٢ / ١٨١ .

(٢) شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٧٣ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٨٢ .

(٣) ينظر: شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم : د. داود سلّوم : ٢ / ١٨١ - ١٨٢ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢ / ٢٠٥ .

(٥) شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٧٤ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٨٣ .

يذكر بقية المصادر التي أثبتتها المحقق في تخريج البيت على الرغم من أن المحقق في المقطوعة السابقة رقم (١٢) خرّجها من مصدر واحد (الحماسة البصرية) ، وأغفل الإشارة إلى ثلاثة عشر مصدراً أثبتتها الدكتور داود سلّوم في تخريجها .

ونجد ذلك دليلاً على أن المحقق قد أغفل ذكر (شعر الكميت بن زيد الأسدي) ضمن مصادر التخرّيج ، لكي ينفرد بنسبة هذا البيت للكميت بن معروف مفتخراً بعدد المصادر التي أخل بها جامع شعر الكميت بن زيد ، ويعدّ هذا الأمر منافياً للأمانة العلمية .

ثانياً : اختلاف رواية الأبيات :

أ - المقطوعة رقم (٣) :

أخذ المحقق ما أثبتته الدكتور داود سلّوم من اختلاف رواية الأبيات الثلاثة في المقطوعة رقم (٣) وتحديداً ما جاء في كتاب عيون الأخبار ، وأمالى القالي ، والروايات هي :
البيت الأول : الرواية في عيون الأخبار : (أن تحسدوني فإنني لا الوكم) ، وهو ما جاء في تخريج المحقق للبيت الأول نفسه ((١ - عيون الأخبار : ... لا الوكم ...))^(١) .

البيت الثاني : الرواية في عيون الأخبار : (فدام لي ولكم ما بي بكم) ، في حين وردت في المختار ، والدر ، والقالي ، والعقد الفريد ، وزهر الآداب : (فدام لي ولهم ما بي بهم) ، وهو ما جاء في تخريج المحقق للبيت الثاني نفسه من كتاب (عيون الأخبار) ((٢ - عيون الأخبار : فدام لي ولكم ما بي وما بكم)) ، وما جاء في كتاب (أمالي القالي) : ((فدام لي ولهم ما بي بهم))^(٢) .

البيت الثالث : الرواية في عيون الأخبار : (أنا الذي تجدوني في حلوكم) وهو ما جاء في تخريج المحقق للبيت الثالث نفسه من كتاب (عيون الأخبار) ((٣ - عيون الأخبار : أنا الذي تجدوني في حلوكم))^(٣) .
ب - المقطوعة رقم (٨) :

يلحظ أن المحقق قد ابتعد عن قائمة مصادر تخريجات الدكتور داود سلّوم ، في حين اتفقت شواهد على اختلاف رواية الأبيات ، ومنها :

(١) شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٧١ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٧٧ .

(٢) المصدر نفسه : القسم الثاني : ١٧١ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٧٧ .

(٣) المصدر نفسه : القسم الثاني : ١٧١ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٧٨ .

البيت الثالث : مجمع الأمثال : (فأرتعا) ، وجاء تخريج المحقق من حماسة البحتري ، والبيان ، واللسان : (فأربعا) ^(١) .

البيت الرابع : ورد في عجزه ترجمة علم وهو : (ابن دارة) ، نقل المحقق ترجمته من هامش كتاب (شعر الكميت بن زيد الأسدي) مع زيادة في عدد مصادر الترجمة ، يقول فيه : ((ابن دارة هو سالم بن دارة أحد بني عبد الله بني غطفان ، ودارة أمه)) ^(٢) .

ت - المقطوعة رقم (١٢) :

لم يذكر المحقق في أبيات المقطوعة أي اختلاف للرواية ، ولعل السبب في ذلك اعتماده على مصدر واحد في تخريجها ، في حين أشار الدكتور داود سلّوم إلى وجود اختلاف في رواية أبياتها ، وكما يأتي :

البيت الثالث: الأغاني : ٨ / ٢٢٧ ، والصاحح ، والتاج (فيهن أنسة الحديث) ^(٣) .

البيت الخامس : الحماسة البصرية : ٢ / ٨٩ ، (بين أسنة وحجال) ^(٤) .

ث - المقطوعة رقم (١٤) :

أشار المحقق إلى اختلاف رواية البيت بقوله : ((١ - ابن السيرافي ١ / ١٤٧ : قزم (بالكسر))) ^(٥) ، ولم يشير إلى الرواية نفسها في شرح المفصل الذي ذكره ضمن مصادر التخرّيج ، وأشار الدكتور داود سلّوم إلى اختلاف روايته في شرح المفصل بقوله : ((شمّ ... لا خور ولا قزم)) ^(٦) .

وخلاصة ما تقدم يمكن القول بأن جهد الدكتور حاتم الضامن في القسم الثاني من (شعر الكميت بن معروف الأسدي) لم يكن دقيقاً في استخراج أشعار الكميت الأوسط من المصادر الأخرى ، وخير دليل على ذلك ما عثرت عليه من المقطوعات الشعرية رقم (٣) ، (٨) ، (١٢) ، (١٤) ، في (شعر الكميت بن زيد الأسدي) من دون الإشارة الصريحة إليه على الرغم من أن المحقق ذكره على سبيل الانتقاد فيما أخل به من مصادر التخرّيج ، ونسبة بعض الأبيات للكميت بن معروف الأسدي ، وهو أمر مفتقر في أساسه للأمانة العلمية .

(١) ينظر: شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٧١ ، عشرة شعراء مقلّون ،

صنعة : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٨١ .

(٢) شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم : د. داود سلّوم : ٢ / ٢٤ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢ / ١٤٦ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢ / ١٤٦ .

(٥) شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٧٤ ، عشرة شعراء مقلّون ، صنعة :

د. حاتم الضامن : القسم الثاني : ١٨٣ ، وفيها خطأ طباعي إذ أثبت اختلاف روايتها ضمن هامش المقطوعة رقم (١٣)

: القسم الثاني : ١٨٢ - ١٨٣ .

(٦) شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم : د. داود سلّوم : ٢ / ١٤٩ .

ولم تكن هذه المقطوعات الأربع هي الوحيدة التي جمعها الدكتور داود سلّوم منسوبة للكميت بن معروف الأسدي ، بل حفل الجزء الثالث ضمن (الشعر المختلف في نسبته)^(١) بخمسة مقطوعات نسبت بعض أبياتها للكميت بن معروف الأسدي ، وتدافعت في بعضها الآخر بينه وبين شعراء آخرين ، والمقطوعات هي :

١. مقطوعة رقم (٦٩٦) وعدد أبياتها واحد^(٢) .
٢. مقطوعة رقم (٧٠٣) وعدد أبياتها ثلاثة^(٣) .
٣. مقطوعة رقم (٧٠٤) وعدد أبياتها اثنان^(٤) .
٤. مقطوعة رقم (٧٠٧) وعدد أبياتها ثمانية^(٥) .
٥. مقطوعة رقم (٧١٤) وعدد أبياتها ستة^(٦) .

يمكن أن تتضح الفائدة العلمية التي تتحقق من تضمين هذه المقطوعات الخمس إلى جهد الدكتور حاتم الضامن في القسم الثاني لـ (شعر الكميت بن معروف الأسدي) ، ليكون ما نسب لشعره تسع عشرة مقطوعة بدلاً من أربع عشرة ، مع أداء الأمانة العلمية لجامعها في الإشارة إلى أن حصة الدكتور داود سلّوم من القسم الثاني هي تسع مقطوعات شعرية .

منهجه في قائمة المصادر :

وردت قائمة المصادر والمراجع (شعر الكميت بن معروف الأسدي) ضمن الصفحات (١٧٤ - ١٧٦)^(٧) ، وبلغ عددها أربعة وثمانين مصدراً تنوعت بين المصادر والمراجع ، اتبع المحقق في ترتيبها التسلسل الألفبائي ، فضلاً عن إثباته دوريتين ذكرهما تحت عنوان (المجلات) ، وهما^(٨) :

- ١- حولايات الجامعة التونسية - تونس .
- ٢- مجلة مجمع اللغة العربية - دمشق .

(١) ينظر: شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم : د. داود سلّوم : ٣ / ١١ - ٤٠ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٣ / ١٢ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٣ / ١٩ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٣ / ٢٠ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٣ / ٢٣ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٣ / ٣٠ .

(٧) ينظر: شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن : ١٧٤ - ١٧٦ ، عشرة شعراء مقلّون ، صنعة :

د. حاتم الضامن : ١٨٤ - ١٨٩ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٦ ، عشرة شعراء مقلّون ، صنعة : د. حاتم الضامن : ١٨٩ .

وتخلو هاتان الدوريتان من تفاصيل معلوماتيهما ، إذ كان من الصواب على المحقق إثباتها في قائمة المصادر والمراجع ، مثل رقم المجلد أو الجزء ، ورقم العدد ، وسنة النشر ، كما أن هاتين الدوريتين لم أعتز عليهما ضمن تخريجات القسم الأول ، أو القسم الثاني من (شعر الكميت بن معروف الأسدي) .

أغفل المحقق إثبات ثلاثة مصادر في قائمة المصادر والمراجع هي :

١. سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي ، عبد الله البكري (ت ٤٨٧ هـ) ، جاء ذكره ضمن مصادر مقدمة الدراسة ، وفي تخريج الشعر الوارد في القسم الثاني ، وتحديد البيت الرابع من المقطوعة رقم (٨) (١) .
 ٢. شعر عمر بن لجأ التيمي ، د. يحيى الجبوري ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٧٦ م ، الذي جاء ذكره ضمن مصادر مقدمة الدراسة (٢) .
 ٣. معجم البلدان ، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، جاء ذكره في تخريج الشعر الوارد في القسم الأول ، وتحديد البيت في تخريج الأبيات (١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧) في القصيدة رقم (٧) (٣) .
- ونجد في مقدمة المحقق عدم ترتيب المصادر بحسب القدم ، ففي هامش رقم (١) (٤) ، قدم المحقق كتاب الأغاني لأبي فرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) على كتاب (طبقات فحول الشعراء) لابن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) ، وكان حق الأخير التقديم بحسب القدم .

(١) ينظر: شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تحقيق : د. حاتم الضامن: ١٥٨ ، ١٧٢ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٧ ، ١٨٠ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١٥٨ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٨ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٠ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٧٦ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٥٧ ، عشرة شعراء مقلّون ، صناعة : د. حاتم الضامن : ١٥٥ .

ثالثاً : ديوان المعتضد بن عباد^(١).

أظهرت مجلة المورد اهتماماً كبيراً بالتراث العربي الأندلسي ، وأكدت تحقيقه ونشره في سجلها من تحقيق النصوص الأدبية وفاءً لهذه الحقبة الزمنية من تاريخ العرب في الأندلس ، وكان من ضمن تلك التحقيقات الأندلسية تحقيق ديوان من دواوين أحد ملوك الأندلس متمثلاً بـ (ديوان المعتضد بن عباد) . فبنو عباد هم أسرة عربية تنسب إلى قبيلة لخم ، وفي رواية أخرى ينسبون إلى ولد النعمان بن المنذر بن ماء السماء^(٢)، وكان الشعراء الذين يمدحونهم يتقربون إليهم بالإشارة إلى هذا النسب ، تأكيداً لحقيقته وتأصيله ، كما في قول ابن اللبّانة (ت ٥٠٧ هـ) :

مِنْ بني المنذرين وهو انتسابٌ زادَ في فخره بنو عبادِ
فتيةٌ لم تلدُ سواها المعالي والمعالي قليلةُ الأولادِ^(٣)

اشتهرت أسرة بني عباد بتأسيسها مملكة في إشبيلية (٤١٤ هـ - ٤٨٤ هـ) جنوب الأندلس في القرن الخامس للهجرة (الحادي عشر للميلاد) . وقد أهتم الباحثون بالشعر الأندلسي وتحديداً في عصر الطوائف ، إذ كان الأدب والشعر من محاسن الأسرة العبادية ومآثرها ، فنُبغ معظم رجالها في النثر والنظم ، ولم تكن براعة المعتضد في الشعر إلا قبساً من تراث أسرته .

- (١) ينظر: ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد ، مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٢ ، ١٩٧٦م : ١٠٥ - ١١٨ ، الكشافات التحليلية للمجلدات الخمسة الأولى ١٩٧١ - ١٩٧٦ ، عوض محمد الدوري : ٥٥ ، ٦٥ ، إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث ، د. حاتم الضامن : ٢٩٠ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ١٤١ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٧ / ٢٧١ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ١٦٨ ، معجم الدواوين الأندلسية المحققة والمصنوعة ، د. محمد عويد السائر ، مجلة سر من رأى ، مج ٦ ، ع ٢٢ ، سنة ٢٠١٠م : ٨٣ ، دراسات نقدية تحقيقية في الشعر العربي والأندلسي ، د. محمد عويد السائر : ١٠٢ ، وقد أخطأ السائر في رقم المجلد في معجمه ودراساته ، إذ اثبتته : المجلد الثاني ، والصواب هو المجلد الخامس .
- (٢) ينظر: جمهر أنساب العرب ، ابن حزم الأندلسي : ٣٩٨ ، الحلة السيرة ، ابن الأبار ، تحقيق : د. حسين مؤنس ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م : ٣٤ - ٣٨ ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ابن عذارى المراكشي ، تحقيق : ج . س . كولان ، إ . ليفي برونفيسال ، دار الثقافة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٣م : ١٩٤ - ١٩٥ ، أعمال الأعلام ، لسان الدين ابن الخطيب ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٣م : ١٥٢ - ١٥٣ .
- (٣) ينظر: ديوان ابن اللبّانة الذّاني ، جمع وتحقيق : د. محمد مجيد السعيد ، دار الراية ، عمان ، ط ٢ ، ٢٠٠٨م : ٤٩ ، الحلة السيرة ، ابن الأبار : ٢ / ٣٥ .

وقد حظي شعر المعتضد باهتمام المحققين ، فقد تصدى الدكتور محمد مجيد السعيد^(١) إلى تحقيق (ديوان المعتضد بن عباد) ثاني ملوك الأسرة العبادية ، ونشره في مجلة المورد في المجلد الخامس ، العدد الثاني ، سنة ١٩٧٦م ، وتضمن الصفحات (١٠٥ - ١١٨) ^(٢) .

البنية الخارجية لصناعة ديوان المعتضد بن عباد :

أ - عنوان الديوان :

سمّى الدكتور محمد مجيد السعيد المجموع الشعري في مقدمته بعنوان : (ديوان المعتضد بن عباد) ، إلا أنه في حقيقته مختارات شعرية معدودة أجاز المحقق لنفسه تسميتها بـ (ديوان) في مقدمته ، إذ يقول : ((الذي عثرنا عليه لا يتجاوز صفحات معدودات ملحقة بديوان ابن زيدون أجزنا لأنفسنا تسميتها (ديواناً) ولا أخالها إلا مختارات من شعره)) ^(٣) .

وأشار المحقق إلى المجموعين الذين ورد فيهما شعر المعتضد وابنه المعتمد مما يدعم سبب عدم إطلاق عنوان (ديوان) على مختارات شعره ، إذ يقول : ((إن الناسخ في كلا المجموعين لم يصف أشعار الملكين بصفة ديوان)) ^(٤) ، وهذه الإجازة إن حصلت فهي غير صحيحة في مناهج التحقيق العلمي .

(١) الدكتور محمد مجيد رزيق السعيد ، من مواليد مدينة تكريت ، حصل على الدكتوراه من كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، سنة ١٩٧٤م ، عن أطروحته الموسومة : (الشعر في عهد المرابطين والموحدين في الأندلس) ، تسنم مناصب إدارية مهمة ، إذ ترأس أعرق الجامعات العراقية وهي : رئاسة جامعة الموصل ، ورئاسة جامعة البصرة من ٦ / ١٢ / ١٩٨٤م إلى ٢٠ / ٣ / ١٩٨٤م ، ورئاسة الجامعة الإسلامية ، ومن المناصب الأخرى : أمين مساعد لاتحاد الجامعات العربية من سنة ١٩٨٥م إلى سنة ١٩٩١م ، وعيّن ممثلاً للبعثة العراقية في منظمة المؤتمر الإسلامي التي تتخذ من جدة مقراً لها ، وعضو الهيئة الاستشارية في مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب .

ترك لنا تراث علمياً ، وبصمات واضحة في مسيرة التعليم العالي والبحث العلمي ، من آثاره المحقق والمؤلف : الشعر في ظل بني عباد ، ١٩٧٢م ، ديوان المعتضد بن عباد ، (تحقيق) ١٩٧٦م ، الصيد والطراد في الشعر الأندلسي ، ١٩٧٦م ، شعر ابن اللبّانة الدّاني (جمع وتحقيق) ١٩٧٧م ، ابن بقي القرطبي حياته وشعره (جمع وتحقيق) ١٩٧٨م ، ابن زهر الحفيد الأندلسي ، حياته وشعره ، وموشحاته ، ١٩٨٠م ، ابن حمديس الصّقلي في المهجر ، ١٩٩١م ، ابن عطية الكاتب ، حياته ورسائله ، ١٩٩١م ، الحركة الشعرية في سبّنة في عصر الموحدين ، ١٩٩٩م ، توفي في مدينة القاهرة بتاريخ ٣١ / ٨ / ٢٠١٢م .

ينظر: نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ١٤١ ، معجم المؤلفين والكتّاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٧ / ٢٧١ - ٢٧٢ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ١٦٨ .

(٢) ينظر: ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١٠٥ - ١١٨ .

(٣) المصدر نفسه : ١٠٥ .

(٤) المصدر نفسه : ١٠٦ .

ودليل ذلك ما أشار إليه المحققان الدكتور حامد عبد الحميد ، والدكتور أحمد أحمد بدوي بعد نشرهما مجموع شعر المعتمد بن عباد ، إذ ذكرا أن ((هذه القصائد ليست سوى جزء ضئيل من شعره))^(١)، إلا أنهما وقعا في خطأ منهجي وقع فيه الدكتور محمد مجيد السعيد ، إذ أطلقا على مجموعهما الشعري (ديوان) على الرغم من إشارتهما إلى قلة شعره ، فسميا مجموعهما بعنوان : (ديوان المعتمد بن عباد ملك إشبيلية)^(٢)، وربما كان عنوانهما من أسباب إجازة الدكتور محمد مجيد السعيد لنفسه أن يطلق على مجموع شعر المعتضد (ديوان) على غرار مجموع شعر المعتمد بن عباد .

وأخيراً يختتم المحقق فقرة العنوان أملاً في الحصول على ديوان المعتضد كاملاً ، إذ يقول : ((ونحن نأمل أن تسعفنا الأيام القابلة بديوان المعتضد كاملاً ، كما حدثت المعجزة بالنسبة لكثير من المخطوطات والنفادر التي ظننا أنها اندثرت تحت أنقاض المحن والسنين))^(٣).

يلحظ ممّا تقدم إجازة المحقق لنفسه أن يطلق عنوان (ديوان) على مجموع الشعري على الرغم من قلة شعر المعتضد بن عباد التي أشار إليه ، فكان من الصواب بحسب ما جاء في مناهج التحقيق العلمي أن يطلق على مجموع عنوان (شعر) ، ويسمي عمله بـ(شعر المعتضد بن عباد) .

ننتقل إلى ما أثبتته المحقق بعد العنوان ، إذ أثبت مفردة (تحقيق)^(٤)، وذلك خلاف قواعد التحقيق العلمي، وإن اعتمد المحقق في القسم الأول من مجموع شعر المعتضد على مخطوطتين من دار الكتب المصرية ، إلا أن ذلك لا يجيز له إطلاق مفردة (تحقيق) ؛ بسبب أن ما موجود من مختارات شعرية في مخطوطتي دار الكتب المصرية لا يمثل (ديوان المعتضد بن عباد) ، إذ لا تتجاوز أشعاره فيهما صفحات معدودات بلغ عددها أربع عشرة صفحة^(٥)، وذلك خلاف ما ذكره ابن بسّام عن عدد أوراق ديوان المعتضد بن عباد في كتابه (الذخيرة) ، إذ تجاوزت عدد أوراقه ستين ورقة^(٦)، فكان من الصواب أن يثبت المحقق على مجموع الشعري مفردة (جمع وتحقيق) للدلالة على أن شعر المعتضد بن عباد جمع على الرواية الثانية .

(١) ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١٠٦ ، ديوان المعتمد بن عباد ملك إشبيلية ، جمع وتحقيق :

د. حامد عبد المجيد ، د. أحمد أحمد بدوي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط ٣ ، ٢٠٠٠م : ٣٦ .

(٢) ينظر: ديوان المعتمد بن عباد ملك إشبيلية ، جمع وتحقيق : د. حامد عبد المجيد ، د. أحمد أحمد بدوي : ٣٦ .

(٣) ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١٠٦ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٥ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٦ .

(٦) ينظر: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ابن بسّام الشنتريني (ت ٥٤٢ هـ) ، تحقيق : د. إحسان عباس ، دار الثقافة ،

بيروت ، ١٩٩٧م : ٢ / ٢٩ .

ب - وصف مقدمة الديوان :

وردت مقدمة تحقيق الديوان في صفتين ، مضمناً في نهايتهما قيمة الديوان في كونه ((وثيقة تاريخية وشاهداً على صاحبه وعلى عصره ، ولاسيما أنه كان يصدر عن ملك ذي شأن كبير وخطير في حياة الأندلس آنذاك))^(١) ، قسمها المحقق على أربعة عنوانات هي^(٢) :

١. من هو المعتضد ؟

٢. المعتضد الملك .

٣. ديوانه .

٤. قيمة الديوان .

افتتح المحقق مقدمته بسؤال (من هو المعتضد ؟)^(٣) ، إلا أن إجابته عن السؤال لم تكن وافية

كافية ، فبدأ الجواب بترجمة المعتضد إذ يقول: هو ((أبو عمرو عباد بن أبي القاسم محمد بن ذي الوزارتين أبي الوليد إسماعيل بن محمد بن عباد اللخمي))^(٤) ، ولنا على ترجمته نقاط عدة :

١. نرى أن المحقق نقل نسب المعتضد مع الكنى والألقاب التي جاءت مصاحبة لسلسلة النسب ، كـ (أبي

القاسم) ، و (أبي الوليد) ، و (ذي الوزارتين) ، ولم يشر في الهامش إلى مصدر الترجمة .

٢. لم يشر إلى ترجمة أبي القاسم محمد بن ذي الوزارتين (أبو المعتضد)^(٥) ، أو ترجمة أبي الوليد إسماعيل بن محمد (جد المعتضد)^(٦) في هامش المقدمة .

(١) ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١٠٦ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٥ - ١٠٦ .

(٣) ينظر: ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١٠٥ .

(٤) المصدر نفسه : ١٠٥ ، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ، أبو عبد الله الحميدي ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ،

محمد بشار معروف ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، ط ١ ، ٢٠٠٨ : ٤٣٠ - ٤٣١ ، مطمح الأنفس ، ابن خاقان : ١٧٠ ،

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ابن بسّام : ٢ / ٢٣ - ٢٩ ،

(٥) هو القاضي أبو القاسم محمد بن ذي الوزارتين إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن أسلم بن

عمرو بن عطّاف بن نعيم اللخمي ، وهو المؤسس الفعلي للدولة العبادية ، صاحب إشبيلية ، توفي جمادى الأولى سنة

(٤٣٣ هـ) ، ينظر: مطمح الأنفس ، ابن خاقان : ١٦٩ ، الذخيرة : ابن بسّام : ٢ / الحلة السيرة ، ابن الأبار : ٣٤ / ٢

، البيان المغرب ، ابن عذاري المراكشي : ٢ / ٤٣٩ - ٤٤٠ ، أعمال الأعلام ، ابن الخطيب : ٢ / ١٤٨ - ١٤٩ .

(٦) هو القاضي أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطّاف بن نعيم

اللخمي ، تولى القضاء في إشبيلية بأمر من حاجب المؤيد بالله محمد بن أبي عامر ، وكان آية في العلم والمعرفة ، توفي سنة

(٤١٤ هـ) ، ينظر: مطمح الأنفس ، ابن خاقان : ١٨٧ ، البيان المغرب ، ابن عذاري المراكشي : ٢ / ٤٣٨ .

٣. لم يذكر شيئاً عن نسب بني عباد إلى لحم ، أو أنهم من ولد النعمان بن المنذر بن ماء السماء ، كما ذكر أبي نصر الفتح بن خاقان ((هذه بقية منتماها في لحم ... وجدّهم المنذر بن ماء السماء ، ومطلعهم من جو تلك السماء))^(١) .

٤. اعتمد المحقق في بداية ترجمة المعتضد بن عباد على مصدر واحد ، وهو (الحلة السيرة) لابن الأبار (ت ٦٥٨ هـ)^(٢) ، في حين أغفل ترجمة معاصر المعتضد ابن بسام (ت ٥٤٢ هـ) في كتابه (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة)^(٣) ، التي اعتمد عليها ابن الأبار اعتماداً كلياً .

٥. وأخيراً كان من الأفضل أن يعتمد على ترجمة الفضل بن رافع بن علي بن أحمد بن حزم الفارسي (ت ٤٧٩ هـ) في كتابه الموسوم بـ (الهادي إلى معرفة النسب العبادي) ، حول نسب عباد بن محمد ، إذ جاء في ترجمته ما نصه : هو ((أبو عمرو عباد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطف بن نعيم اللخمي))^(٤) .

أكمل المحقق ترجمة المعتضد بن عباد ، بذكر سنة ولادته إذ كانت سنة (٤٠٧ هـ) في مدينة (باجة) ، وهي مدينة تقع في الجانب الغربي من الأندلس .

ثم انتقل الجواب إلى شخصية المعتضد بن عباد، إذ قسم المحقق شخصية المعتضد على قسمين^(٥) :
الشخصية الأولى : شخصية تمزج بين العجب والغربة ، إذ ((تألف لديها النقيضان ، وتقارب المتناقضان ، فلا يعرف هزله من جدّه ، ولا لعبه من حزمه فكان يجمع في سلوكه بين القوة والضعف ، ... بين الجد الصارم واللغو الصائب، لكن جوانب الحزم والشدة والقوة تغلب على شخصية المعتضد وتسمها بطابعها))^(٦) .
ومن مظاهر هذه الشخصية التي أثارت الرعب والوجل في نفوس الناس أن ((أهدر دم (حبيب) وزير أبيه ، وقتل أخاه عبد الله ، وأشرف على إعدام ابنه إسماعيل بنفسه بعد فشل تأمره عليه))^(٧) .

الشخصية الثانية : فهي الشخصية المعتدلة التي تمثل الطرف النقيض من الشخصية الأولى ، فالمعتضد ((كإنسان كانت تؤسره النظرة الحاملة ، واللمسة الناعمة ، والنعمة الرقيقة ، وتوهج فؤاده عواطف الحب وأشواق الهوى))^(٨) ، ومن مظاهر هذه الشخصية ((ما يمكن تلمسه في شعره الغزلي ، الذي تتجلى فيه

(١) مطمح الأنفس ، ابن خاقان : ١٦٠ - ١٧٠ .

(٢) ينظر: الحلة السيرة ، ابن الأبار : ٢ / ٣٩ - ٥٢ .

(٣) ينظر: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ابن بسام : ٢ / ٢٣ - ٣٣ .

(٤) المصدر نفسه : ١٣ / ١٤ .

(٥) ينظر: ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١٠٥ .

(٦) المصدر نفسه : ١٠٥ .

(٧) المصدر نفسه : ١٠٥ .

(٨) المصدر نفسه : ١٠٥ .

عواطفه وتبين مشاعره واضحة صادقة ... أريحته ودمائته في مجالس خمره ولهوه ... لحظات ضعفه الإنساني ، يتهاوى حزناً وألماً لموت طفلة ... فتكون سبباً في تعجيل حتفه وانطواء أيامه ^(١) .

يلحظ ممّا تقدم ضعفاً في ترجمة المعتضد بن عباد التي بدأها المحقق بعنوانه الاستفهامي ، ويتبين ذلك الضعف في أمور منها :

١. اقتصررت ترجمة المعتضد على سلسلة ثلاثية النسب (عباد بن محمد بن إسماعيل) ، ولم يذكر شيئاً عن بقية سلسلة النسب التي أشار إليها ابن بسام بقوله : هو ((أبو عمرو عباد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطاف بن نعيم اللخمي)) ^(٢) ، و (عطاف) كما تشير المصادر هو ((الجد الداخل منهم بالأندلس ... وقيل إن عطافاً ونعيماً هما الداخلان معاً إلى الأندلس)) ^(٣) .

٢. لم يذكر شيئاً عن تاريخ بني عباد ، وهم أسرة وفدت إلى المجتمع الأندلسي في نهاية عصر الدولة الأموية ، فكان أول من انماز من بني عباد فيها ((منشيئ ملكهم ورسوم مملكتهم ، وعلى يده أتخذ سلطان بني عباد ألوانه الملوكية ، المدعمة بالقوى العسكرية)) ^(٤) ، القاضي إسماعيل بن عباد بن قريش بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطاف بن نعيم (٤١٤ هـ - ٤٣٣ هـ) ، قال عنه صاحب الذخيرة : ((ذو الوزارتين القاضي أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد المتغلب على إشبيلية ، ممن له في العلم والأدب باع ، ولذوي المعارف عنده بها سوق وارتفاع ، وكان يشارك الشعراء والبلغاء في صبغة الشعر وحوك البلاغة ، بسطاً لهم وإقامة لهمهمهم ...)) ^(٥) .

٣. لم يذكر المحقق الألقاب التي عرف بها المعتضد بن عباد ، التي أولها فخر الدولة ثم المعتضد بالله كما أشار ابن بسام ، إذ قال : ((وتسمى أولاً بفخر الدولة ثم بالمعتضد ، قطب رحي الفتنة ، ومنتهى غاية المحنة)) ^(٦) ، كذلك لقب بحاجب هشام الثاني (المؤيد بالله) ^(٧) ، إلا أن لقب المعتضد كان من أشهر هذه الألقاب التي عرف بها في التاريخ الأندلسي .

٤. لم يترجم للأعلام الذين ذكرهم ضمن ترجمة المعتضد بن عباد ، ولم يبين الحوادث التي رافقته كوزير

(١) ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١٠٥ .

(٢) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ابن بسام : ٢ / ١٤ .

(٣) المصدر نفسه : ٢ / ١٤ ، الحلة السيرة ، ابن الأبار : ٢ / ٣٤ ،

(٤) دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي ، محمد عبد الله عنان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٤ ، ١٩٩٧ م : ٣٩ .

(٥) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ابن بسام : ٢ / ١٤ .

(٦) المصدر نفسه : ٢ / ٢٤ ، الحلة السيرة ، ابن الأبار : ٢ / ٣٩ ، البيان المغرب ، ابن عذاري المراكشي : ٣ / ٢٨٤ ،

دول الطوائف ، محمد عبد الله عنان : ٣٩ ، ٤٠ .

(٧) ينظر : المسلمون في الأندلس ، رينهرت دوزي ، ترجمة : حسن حبشي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥ م : ٣ / ٤٩ .

أبيه (حبيب) ، وأخيه (عبد الله) ، وأبنة (إسماعيل) .
 ٥. لم يشر إلى أبناء المعتضد، إذ أشار ابن بسام في الذخيرة إلى عددهم فذكر ((أن له من الذكور الولد نحو من عشرين ومن الإناث مثلهم))^(١)، وأشهر الذكور الأمير الشاعر المعتمد بالله خليفته على ملك إشبيلية .
 ٦. لم يذكر في ترجمته آراء العلماء القدامى في المعتضد بن عباد ومنهم معاصره (ابن حيان الأندلسي) إذ يقول : ((أسد الملوك وشهاب الفتنة ذو الأنبياء البديعة ، والحوادث الشنيعة ، والوقائع المبيرة والهمم العلية ، والسطة الأبية))^(٢) ، وما ذكره الفتح بن خاقان عنه ((معتضدُهم ، أحد من أقام وأقعد ، وتبوأ كاهل الإرهاب وأفتعد ... وافترس من مكائد فريسته ، وزاحم بعود ، وهز كل طود))^(٣) ، وما أشار إليه الحميدي (ت ٤٨٨ هـ) في كتابه (جذوة المقتبس) إذ يقول : ((كان أبو عمرو عباد صاحب إشبيلية من أهل الأدب البارع والشعر الرائع))^(٤) ، وما جاء في وصف لسان الدين بن الخطيب : ((كان شديد الجرأة ، قوي المنة ، عظيم الجلادة ، مستهيناً بالدماء))^(٥) ، وما قاله ابن القطان فيه : ((كان ذا سطوة كالمعتضد العباسي، وكان ذا سياسة ورأي ... ، وكان لأهل الأدب عنده سوق نافقة وله من ذلك همّة عالية ألّف له الأعلام أديب عصره ولغوي زمانه شرح الأشعار الستة وشرح الحماسة، وألّف له غيره دواوين وتصانيف لم تخرج إلى الناس))^(٦).

٧. تركزت الترجمة إجمالاً على بيان شخصية المعتضد بن عباد الغربية ، أو المعتدلة من دون جوانب حياته الأخرى .

انتقل المحقق إلى العنوان الثاني في مقدمته (المعتضد الملك) ، إذ أشار إلى تسنم المعتضد مقاليد حكم إشبيلية بعد وفاة أبيه سنة (٤٣٣ هـ) ، وكان عمره آنذاك ستاً وعشرين سنة^(٧)، وقام بحملات عسكرية عدة خارج حدود مملكته ، إذ قضى معظم حياته في خوض الحروب والصراعات مع جيرانه لبسط سيطرته على ممالكهم، وعُرفت عنه القسوة، والعنف، والغدر فتوسّعت المملكة في عهده بسرعة كبيرة لتمتدّ إلى جنوب الأندلس، وضمت إمارات عدة منها: ولبلّة وشلطيش ٤٤٣ هـ ولبلّة ٤٤٥ هـ، والجزيرة الخضراء ٤٤٦ هـ، شلب ٤٥٥ هـ ، ورنده ٤٥٧ هـ ، وشذونه ٤٥٨ هـ ، وقرمونة ٤٥٩ هـ^(٨)، وبذلك قويت دولة بني عبّاد وازدهر

(١) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ابن بسام : ٢ / ٢٩ ، البيان المغرب ، ابن عذاري : ٣ / ٢٠٨ .

(٢) المصد نفسه : ٢ / ٢٤ .

(٣) مطمح الأنفس : ابن خاقان : ١٧٠ .

(٤) جذوة المقتبس ، أبو عبد الله الحميدي : ٢٩٦ ، والبيان المغرب ، ابن عذاري المراكشي : ٣ / ٢٨٥ .

(٥) أعمال الأعلام ، لسان ابن الخطيب : ١٥٦ .

(٦) البيان المغرب ، ابن عذاري المراكشي : ٣ / ٢٨٤ .

(٧) ينظر: المسلمون في الأندلس ، رينهرت دوزي : ٣ / ٤٩ .

(٨) ينظر: البيان المغرب ، ابن عذاري المراكشي : ٣ / ٢٠٤ ، ٢١١ - ٢١٢ ، دول الطوائف ، محمد عبد الله عنان : ٤٠ -

٤٨ ، عصر ابن زيدون ، د. جمعة شيخة ، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين ، الكويت ، ٢٠٠٤م : ١٦ - ١٧ .

الشعر، والأدب، والعمران في إشبيلية ازدهاراً كبيراً، حتى باتت أقوى دول ملوك الطوائف بالأندلس، ومن هنا ((كان هذا الزمان عصراً عظيماً للشعر والشعراء إذ تنافس ملوك الطوائف في اجتذاب الشعراء إلى نواحيهم ... ولكن عناية بني عباد أصحاب إشبيلية به كانت أنظم وأشمل))^(١).

وحين تحدث عن (المعتضد الملك) لم يشير إلى أشهر الوزراء والشعراء الذين عرفوا في بلاط المعتضد، ومن أشهرهم الوزير الشاعر ابن زيدون، إذ عاش في بلاط إشبيلية حوالي عقدين من الزمن مع المعتضد بن عباد وحوالي سنتين مع ابنه المعتمد بن عباد^(٢)، ومن الشعراء أبو جعفر أحمد بن الأبار^(٣)، والأديب أبو الحسن علي بن حصن الأشبيلي^(٤) وغيرهم.

وأخيراً أشار المحقق إلى (وفاته) سنة (٤٦١ هـ)، إذ امتد حكمه زهاء ثمانية وعشرين عاماً^(٥)، تاركاً وراءه مملكة قوية خلفه في حكمها ابنه محمد المعتمد بالله، إلا أن المحقق لم يذكر لنا رواية المراكشي حول وفاة المعتضد التي ربطها بثياب مسمومة أرسلها له أحد ملوك الروم من دون أن يسميه^(٦)، وإن أغلب المصادر أشارت إلى أن وفاته كانت نتيجة ذبحة صدرية نزلت به فجأة وأدت إلى هلاكه في ١٢ من شهر ذي الحجة سنة (٤٦١ هـ)، الموافق ٢٢ من سبتمبر سنة (١٠٦٩ م)^(٧)، وليس في سنة (٤٦٤ هـ) كما أشار إلى ذلك المراكشي^(٨)، والعماد الحنبلي^(٩)، وفي وفاة المعتضد بن عباد وقيام ابنه المعتمد بملك إشبيلية، يقول أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري الكيفي (ت ٤٨٨ هـ)^(١٠):

ماتَ عبَّادٌ ولكنَّ بقي الفرعُ الكريمُ
فكأنَّ المميتَ حيٌّ غير أنَّ الضادَ ميمٌ

أما (ديوانه) وهو العنوان الرابع الذي تضمن مقدمته، فقد أشار المحقق إلى ورود خبر الديوان في مخطوطة كتاب (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) بأن للمعتضد ((ديواناً من الشعر يحوي ستين ورقة جمعه ورتبه أبن أخيه إسماعيل))^(١١)، ومثله ما ورد ذكره في مخطوطة (أدباء مالقة) لابن خميس، ولم يشير المحقق

(١) الشعر الأندلسي، إميليو غرسية غومس، ترجمة: د. حسين مؤنس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٩٥٦م : ٤٥.

(٢) ينظر: عصر ابن زيدون، د. جمعة شيخة : ١٩.

(٣) ينظر: الحلة السيرة، ابن الأبار : ٢ / ١٣٥.

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢ / ١٥٨.

(٥) ينظر: دول الطوائف، محمد عبد الله عنان : ٥٨.

(٦) ينظر: المعجب، المراكشي : ٩٣.

(٧) ينظر: نفح الطيب، للمقري : ٤ / ٢٤٢، والبيان المغرب، ابن عذاري : ٣ / ٢٠٤، فوات الوفيات، الكتبي : ٢ / ١٤٨.

(٨) ينظر: المعجب : المراكشي : ٩٣.

(٩) ينظر: شذرات الذهب، العماد الحنبلي : ٣ / ٣١.

(١٠) ينظر: ديوان المعتضد بن عباد، تحقيق: د. محمد مجيد السعيد : ١٠٧.

(١١) المصدر نفسه : ١٠٥.

إلى رؤية (الحميدي) للديوان في كتابه (جذوة المقتبس) ، إذ يقول : ((وقد رأيت له سفرًا صغيراً في نحو ستين ورقة من شعر نفسه))^(١) .

أما العنوان الأخير في مقدمته (قيمة الديوان) فقد ذكر فيه بأن المعتضد لم يكن شاعراً من الدرجة الأولى ، إذ يقول : ((لا نستطيع أن ندعي أن المعتضد شاعر من الدرجة الأولى أو أنه كان موهوباً مبدعاً ، ولكن شعره في الوقت ذاته لا يخلو من الصدق والعفوية))^(٢) ، أما قيمة الديوان فتكمن في أنه وثيقة تاريخية حفظت تاريخ عصر المعتضد ، وشاهدٌ شعريٌّ حفظ لنا تراث صاحبه .

ج - وصف مخطوطة الديوان :

ذكر المحقق في مقدمته كما أشرنا سابقاً تحت عنوان (ديوانه) أخبار ذكر ديوان المعتضد في كتاب (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) ، وفي كتاب (أدباء مالقة) في ديوان يتألف من ستين ورقة ، إلا أن ما وصل إلينا لا يتجاوز أوراقاً معدودات .

وهذه الأوراق المعدودات وردت ضمن مجموعين مخطوطين ، وصفهما المحقق بقوله : ((ورد ديوان المعتضد أو مجموعه الشعري ضمن مجموعين مخطوطين في دار الكتب المصرية))^(٣) .

المجموع الأول :

يحمل الرقم (٤٩٦ أدب) ، ويضم المجموع خمسة شعراء أندلسيين وهم ((ابن زيدون ، وأشعاراً للمعتمد والمعتضد ، وابن عمار ، وابن نباتة المصري))^(٤) ، وأشار المحقق إلى أن حصة المعتضد من المجموع الشعري تنحصر بين الصفحة ١٧٩ والصفحة ١٩٣ أي ما يقارب خمس عشرة صفحة^(٥) ، إلا أن المحقق لم يشر إلى العدد الكلي لأوراق المجموع نسخة (أ) الذي بلغ عددها (١٧٩) صفحة .

أما عنوان المجموع فلم يشر المحقق إلى ذكره مطلقاً ، بل اكتفى بالإشارة إلى ما ورد على الصفحة الأولى من تملكات عديدة من دون أن يذكر لنا تملكاً واحداً من تلك التملكات العديدة ، وعن ناسخها وتاريخ نسخها ، وبين المحقق أنها جاءت ((غفل من تاريخ النسخ واسم الناسخ))^(٦) ، وقد رمز لهذا المجموع بنسخة (أ)^(٧) .

(١) جذوة المقتبس ، أبو عبد الله الحميدي : ٨٧ ، البيان المغرب ، ابن عذاري المراكشي : ٣ / ٢٨٥ .

(٢) ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١٠٦ .

(٣) المصدر نفسه : ١٠٦ .

(٤) المصدر نفسه : ١٠٦ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ١٠٦ .

(٦) المصدر نفسه : ١٠٦ .

(٧) ينظر : المصدر نفسه : ١٠٦ .

المجموع الثاني :

وهذا المجموع حمل الرقم (٥٥٥ أدب) ، ويضم من شعراء الأندلس ثلاثة وهم ((ابن زيدون ، وأشعار الملكين ، المعتضد والمعتد))^(١) ، وحصة المعتضد من المجموع استغرقت الصفحات من ١٥٤ حتى صفحة ١٦٧^(٢) ، أي ما يقارب أربع عشرة صفحة ، كذلك لم يشر المحقق إلى العدد الكلي لمجموع نسخة (ب) الذي بلغ عدد صفحاته (١٥٣) صفحة .

أما عنوان المجموع فلم يذكر المحقق شيئاً عنه ، واكتفى بذكر تاريخ نسخه واسم الناسخ الذي لم يترجم في هامش مقدمته ، وفي ذلك يقول : ((تاريخ نسخه عام ١٢٨٨ هـ وناسخه عبد الرحمن بن المرحوم عبد الله الحسين البغدادي))^(٣) ، وقد رمز للمجموع الثاني بنسخة (ب)^(٤) .

النسخة الثالثة :

وهي مخطوطة شعر المعتضد نشرت ملحقة بديوان ابن زيدون سنة ١٩٣٢م^(٥) ، وعدّها المحقق نسخة ثالثة ، إذ يقول : ((فإنني اعتبرتها نسخة ثالثة ورمزت إليها باصطلاح (ابن زيدون)))^(٦) . يتضح ممّا تقدم اعتماد المحقق على ثلاث نسخ ، كانتا اثنتان من مجموع مخطوط محفوظ في دار الكتب المصرية ، والنسخة الأخيرة من شعر مطبوع ملحق بديوان ابن زيدون المنشور سنة ١٩٣٢ م . ويمكن أن نجد في النسخ الثلاث بعض الملاحظات النقدية التي لا توافق قواعد التحقيق العلمي في مجموع شعر المعتضد بن عباد هي :

١. اعتبار نسخة المجموع الأول (أ) هي الأصل ، في توثيق نصوص شعر المعتضد ، وسبب ذلك كما يقول المحقق : إنها ((تبدو أكثر قدماً من صاحبها ، لذا فإنني اعتبرتها (أ) هي الأصل))^(٧) ، إلا أن الحكم على الظاهر من دون دليل منافٍ لقواعد التحقيق العلمي ، وهذا الأمر ينطبق على ما ذكره المحقق بخصوص قدم نسخة (أ) واعتبارها الأصل ، وهي كما وصفها غفلٌ من تاريخ نسخها .

(١) ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١٠٦ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٦ .

(٣) المصدر نفسه : ١٠٦ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٦ .

(٥) ينظر: ديوان ابن زيدون ، رسائله ، أخباره ، شعر الملكين ، شرح وضبط وتصنيف : كامل الكيلاني ، عبد الرحمن خليفة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ط ١ ، ١٩٣٢م : ٣٧٠ - ٣٧٦ .

(٦) ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١٠٦ .

(٧) المصدر نفسه : ١٠٦ .

٢. كان من الممكن التعامل مع نسختي المجموعين على أنهما نسخة واحدة ، في مجموع شعر المعتضد بن عباد ، بدليل أن المحقق ذكر أن النسختين نسخة واحدة ، إذ يقول : ((ولا يمكن اعتبار النسختين إلا نسخة واحدة وذلك لأن (ب) تنقل حرفياً عن نسخة (أ)))^(١) .

٣. نسخة (ابن زيدون) الثالثة ، لا يمكن اعتمادها نسخة مخطوطة في تحقيق ديوان المعتضد بن عباد ، وإن ذكر المحقق أنها ((مفتقرة إلى التحقيق والتوثيق والضبط ، ولا تخلو من أوهام))^(٢) إلا أن ذلك لا يمنع ؛ كونها طبعت ملحقاً بديوان ابن زيدون المنشور سنة ١٩٣٢م ، وهو ما أشار إليه محقق ديوان ابن زيدون ، بقوله : ((أثبتنا ما وصل إلينا من شعر ((المعتمد)) ، و((المعتضد)) ، و((ابن جمهور)) وبعض المعاصرين لابن زيدون كابن عمار وغيره))^(٣) ، وما أثبتته محقق ديوان ابن زيدون لا يختلف شيئاً عما أثبتته المحقق في القسم الأول من مجموع شعر المعتضد بن عباد .

وفي وصفه لديوان ابن زيدون لم يذكر المحقق عنه سوى سنة نشره ، وكأنه مخطوطة نادرة ورد ضمنها أشعار للمعتضد بن عباد ، ولزيادة الأمر تعظيماً لم يعتمد عليه المحقق في تخريج الأشعار ، واكتفى بإثبات اختلاف رواياتها ، إذ يقول : ((فلم أشر إليها بالتخرجات ، واكتفيت بتثبيت اختلاف رواياتها إن وجدت))^(٤) .

٤. اعتمد المحقق في تقسيم نسخه ورموزها على ما ورد ذكره من الأصول الأساسية التي استقى منها محقق ديوان المعتمد بن عباد ، فمن مصادره المجموع الأول ((مجموع من شعر المعتضد بن عباد وابنه المعتمد ملحق بديوان ابن زيدون رقم ٤٩٦ - أدب بدار الكتب وهو مخطوط ، يبدأ شعر المعتمد فيه من صفحة ١٩٤ إلى صفحة ٢٢٠ ورمزنا إليه بالمجموع أ))^(٥) .

والمجموع الثاني ((مجموع من شعر المعتمد والمعتضد ملحق بديوان ابن زيدون رقم ٥٥٥ أدب بدار الكتب ، وهو مخطوط أيضاً ورمزنا إليه بالمجموع (ب)))^(٦) ، وذلك مشابه لما ذكره المحقق في وصف المجموعين المخطوطين لدار الكتب المصرية ، وإن اختلف في عدد صفحات المجموع الأول .

(١) ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١٠٦ .

(٢) المصدر نفسه : ١٠٦ .

(٣) ديوان ابن زيدون ، رسائله ، أخباره ، شعر الملوك ، شرح وضبط وتصنيف : كامل الكيلاني : ١٦ .

(٤) ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١٠٦ .

(٥) ديوان المعتمد بن عباد ملك إشبيلية ، جمع وتحقيق : د. حامد عبد المجيد ، د. أحمد أحمد بدوي : ٣٨ .

(٦) المصدر نفسه : ٣٨ .

البنية الداخلية لصناعة ديوان المعتضد بن عباد :

يتبين منهج الدكتور محمد مجيد السعيد في البناء الداخلي لديوان المعتضد أو مجموعه الشعري الذي بلغ عدد أبياته فيما وصل إلينا منه مائتين وثلاثين بيتاً ، الذي أمدته طبيعة عصره بمعان أنتجت له ما شاء من تحبير الكلام وقرض الشعر ، كما أشار إلى ذلك ابن حيان إذ يقول : ((ونظر في الأدب مع ذلك قبل ميل الهوى به إلى طلب السلطان أدنى ، نظر بأذكي طبع حصل منه لتقوب ذهنه على قطعة وافرة ... أعطته نتيجتها ما شاء من تحبير الكلام وقرض الشعر ذات طلاوة في معان فيها الطبيعية))^(١) .

وأشار المحقق ضمناً في مقدمته إلى البناء الداخلي للديوان ، إذ قسمه على قسمين متبعاً طريقة البناء الثنائي من دون الإشارة إلى ذلك في متن الديوان أو المجموع الشعري ، إذ لم يضع عنواناً يحدد القسم الأول ، بينما أثبت عنواناً صريحاً للقسم الثاني وهما :

القسم الأول : أبيات المجموع^(٢) ، من شعره في نسختي مخطوطتي دار الكتب المصرية ونسخة مطبوع ديوان (ابن زيدون) بلغ عددها ثلاثاً وأربعين مقطوعة ، احتوت من شعر المعتضد على مائتين وسبعة أبيات^(٣) ، أغلبها مقطوعات يصل بعض أبياتها إلى بيتين ، وبعض القصائد غير متساوية في عدد أبياتها ، وقد ضمت القصيدة الرابع عشرة وهي أطول القصائد واحداً وعشرين بيتاً ، وضمت القصيدة الرابعة والثلاثون تسعة عشر بيتاً وهي أقصر القصائد .

القسم الثاني : ملحقات المجموع^(٤) ، من شعره في المصادر الأخر التي ضمت أشعاراً للمعتضد بن عباد بلغ عددها أربع مقطوعات ، احتوت على ثلاثة وعشرين بيتاً^(٥) ، يأتي في مقدمة هذه المصادر مخطوطة الذخيرة في أربعة مقطوعات شعرية ، وتتوالت المصادر في المقطوعات الثلاث الأخر .

منهج المحقق في القسم الثاني الذي تضمن الصفحات من ١٠٧ حتى صفحة ١١٥ ، مشابه لمنهجه في القسم الأول الذي تضمن الصفحات (١١٥ - ١١٦) ، إذ لم يفصل المحقق بين القسمين ، فجاء منهجه فيهما متشابهاً من حيث المنهجية عدا ما ذكرناه سابقاً في اعتماد المحقق في القسم الأول على نسخ مخطوطة ومطبوعة ، واعتماده في القسم الثاني على آلية الجمع من المصادر الثانوية التي تضمنت شعر المعتضد بن عباد ، ويمكن بيان منهجه بالآتي :

- (١) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ابن بسام : ٢ / ٢٨ ، البيان المغرب ، ابن عذاري المراكشي : ٣ / ٢٠٤ .
- (٢) ينظر : ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١٠٧ - ١١٥ ، والعنوان المثبت هو ما أثبتته المحقق لاحقاً في آخر الديوان ضمن تخريجات القسم الأول .
- (٣) ينظر : المصدر نفسه : ١٠٧ - ١١٥ .
- (٤) ينظر : المصدر نفسه : ١١٥ - ١١٦ .
- (٥) ينظر : المصدر نفسه : ١١٥ - ١١٦ .

١. عدّ نسخة (أ) وهي إحدى نسختي دار الكتب المصرية المرقمة (٤٩٦ أدب) ^(١) ، النسخة الأصل ؛ لكونها كما يبدو للمحقق أكثر قدماً من صاحبها نسخة (ب) التي عدّها نسخة ثانوية ^(٢) ، ونسخة (ابن زيدون) لم يشر إليها في التخريجات ، واكتفى بتثبيت اختلاف رواياتها إن وجدت ^(٣) ، إلا أن ما أثبت من اختلاف الروايات على صفحات مجموع شعر المعتضد اعتمد بشكل كبير على نسخة (ابن زيدون) في ست عشرة مقطوعة .

وقد اعتمد توثيق نصوص نسخة (أ) على ما ورد فيها من شعر المعتضد من مصادر أخرى أندلسية ومشرقية ^(٤)، مثال ذلك ما جاء في الفقرات من فقرة رقم (١) حتى الفقرة رقم (١٢) والفقرات رقم (١٦) ، (٢٢) ، (٢٧) ، (٣٧) ، (٤٠) ، (٤١) ، (٤٣) ، (٤٧) ، اعتمد في توثيق أبياتها على كتاب (الحلة السراء) لابن الأبار ، ثم تنوع التوثيق في الفقرات الأخر بين الذخيرة ، ونفح الطيب ، وخريدة القصر ، وجذوة المقتبس ، وبغية الملمس ، والبديع في وصف الربيع ، وأعمال الأعلام ، والبيان المغرب ، وديوان ابن زيدون ، يلحظ ممّا تقدم ذكره في توثيق أبيات الديوان أو المجموع الشعري ما يأتي :

أ - إنّ المحقق اعتمد بشكل كبير في توثيق ثلثي أبيات الديوان أو المجموع الشعري على كتاب (الحلة السراء) لابن الأبار، سواء أكان بشكل منفرد كما في المقطوعات أعلاه ، أم بشكل متنوع مع المصادر الأخر .
ب - أشار المحقق إلى أن توثيق أبيات النسخة (أ) كان من مصادر أندلسية ومشرقية ، إلا أننا نلاحظ أن جميع ما أثبته المحقق من مصادر اعتمدها في توثيق الأبيات الشعرية جاء عن طريق مصادر أندلسية ^(٥) .

٢. ترقيم القصائد في سائر الفقرات الشعرية للديوان أو المجموع الشعري ، إذ جاءت بترقيم متسلسل من رقم (١ - ٥٠) ، وكان القسم الأول من رقم (١) إلى رقم (٤٣) ^(٦) في حين لم يجعل للقسم الثاني ترقيماً مستقلاً بل دمج ترقيمه مع ترقيم القسم الأول ، وكانت حصته من رقم (٤٤) إلى رقم (٥٠) ^(٧) ، ومنهج المحقق في هذا لا يتوافق مع مناهج التحقيق العلمي في آلية الفصل بين ترقيم أبيات المجموع ، وترقيم أبيات ملحق المجموع بشكل مستقل .

(١) ينظر: ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١٠٦ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٦ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٦ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : المقطوعات التي اعتمد في تخريجها على نسخة (ابن زيدون) ، هي : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١١٧ - ١١٨ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٧ - ١١٥ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ١١٥ - ١١٦ .

٣. أثبت المحقق في قسمي الديوان أو المجموع الشعري البحور العروضية للمقطوعات الشعرية^(١)، إذ أثبتتها في بداية كل مقطوعة شعرية من دون الإشارة إلى ذلك في مقدمته .
٤. لم يلتزم المحقق بترتيب المقطوعات الشعرية بحسب حروف الألفباء، وتنسيق مفردات كل قافية على وفق حركاتها الضم فالفتح فالكسر فالسكون في كلا قسمي الديوان ، وإنما التزم في منهجه الترتيب الذي جاء على وفق نسختي المجموع الشعري ، والأقرب إلى ترتيب نسخة ملحق ديوان (ابن زيدون) .

اختلاف رواية الأبيات :

جاء بناء الديوان أو المجموع الشعري في كلا القسمين على هامش واحد ، أفرده المحقق لاختلاف الروايات في هوامش مستقلة ، أثبتها في نهاية كل فقرة من المقطوعات الشعرية ، مثال ذلك المقطوعة رقم (٢٩) ، قال^(٢) :

- ١- كَأْتَمَا يَاسْمِينَنَا الْعَضُّ كَوَاكِبُ فِي السَّمَاءِ تَبِيضُ
٢- وَالطَّرْقُ الْحُمُرُ فِي جَوَانِبِهِ كَخَدُّ عِذْرَاءَ نَالَهُ الْعَضُّ

جاء في هامش البيت رقم (١) إثبات اختلاف روايته من كتاب (الذخيرة) ((١ - الذخيرة : كأنما ياسمينة ...))^(٣) .

وجاء إثبات اختلاف رواية البيت رقم (٢) من أربعة مصادر ، ((٢ - البديع ، الذخيرة ، الجذوة ، البغية ، أعمال الأعلام : والطرق الحمر .))^(٤) .

يتضح ممّا تقدم عدم إثبات المحقق أرقام أجزاء المصادر وصفحاتها، وتأخير ذلك إلى آخر الديوان بحسب منهجية المحقق^(٥) هو منهج غير نافع يزيد من صعوبة مراجعة التخريجات التي تتطلب من القارئ الرجوع في كل مرة إلى آخر الديوان لمعرفة الجزء ، ورقم الصفحة ، وعدد الأبيات التي وردت في كل مصدر، والصواب في ذلك اتباع المنهج الأمثل نحو إدراجها مع هامش اختلاف الروايات ، أو في هامش منفصل في الصفحة نفسها .

وأغفل المحقق إثبات الكثير من اختلاف رواية الأبيات الشعرية من جهة ، وأخطأ في بعض ما أثبتته في هوامشها من جهة أخرى ، وقد أثبتّها كما في الجدول الآتي :

- (١) ينظر: ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١٠٧ - ١١٦ .
(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١١٢ .
(٣) المصدر نفسه : ١١٢ .
(٤) المصدر نفسه : ١١٢ .
(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١١٧ .

ت	رقم المقطوعة	رقم البيت	القسم	اختلاف الرواية	المصدر	رقم الصفحة
١	١	٣	١	أتغرى	ابن زيدون	٣٧٠
٢	٢	٣	١	أحيا ، العلا ، جاءت رواية عجز البيت : وأقام مآذ الهمم	ابن زيدون	٣٧٠
٣	٣	٤	١	اللهو ، الرئاسة	الحلة السيراء	٤٦/ ٢
٤	٣	٦	١	أسهد	ابن زيدون	٣٧٠
٥	٤	٣	١	العلا	الحلة السيراء ابن زيدون	٤٤/ ٢ ٣٧٠
٦	٧	١	١	وقد خلقت	ابن زيدون	٣٧١
٧	٧	٢	١	بالورى	الحلة السيراء	٤٥ /٢
٨	٨	٤	١	أذن	ابن زيدون	٣٧١
٩	٩	٢	١	وحاجب	ابن زيدون	٣٧١
١٠	١١	١	١	تعطيكه	ابن زيدون	٣٧١
١١	١٢	٢	١	عزيمة	ابن زيدون	٣٧١
١٢	١٤	٥	١	حدى	ابن زيدون	٣٧١

٣٧٢		شهاب	=	٢١		
٣٧٢	ابن زيدون	أرويا ، الزند	١	٨	١٦	١٣
٤٨/٢	الحلة السيراء	الزند	=	٨		
٣٧٢	ابن زيدون	أرجى	١	١	١٧	١٤
		نادي		٢		
		وادي		٣		
٣٧٣	ابن زيدون	الحسنى	١	٥	٢١	١٥
٣٧٣	ابن زيدون	الجثمان	١	١	٢٣	١٦
٣٧٣	ابن زيدون	العلا	١	٤	٢٦	١٧
٤٧ / ٢	الحلة السيراء	نحب	١	١	٢٧	١٨
٣٧٤	ابن زيدون	نعبق	١	١	٢٧	١٩
=		تحظى به	=	٣		
=		الرياسة	=	٧		
٤٩/٢	الحلة السيراء	الطرق الحمر	١	٢	٢٩	٢٠
٣٧٥	ابن زيدون	يسلو	١	١	٣٥	٢٢
٣٧٥	ابن زيدون	دائماً	١	١	٣٧	٢٣

		الرياسة	=	٣		
٣٧٥	ابن زيدون	أذابه	١	٢	٣٨	٢٤
٣٧٥	ابن زيدون	أجدد	١	٤	٣٩	٢٥
		فما مر لي	=	٥		
٣٧٦	ابن زيدون	أرية	١	١	٤٣	٢٦
		ذرا درج المعالي	=	٧		
		الأمانى	=	٧		
		فكان	=	١٤		
		مذ أقترنت	=	١٨		
٤٩/٢	الحلة السيراء	بماء الصباح	٢	١	٤٦	٢٧
٣١/٢	الذخيرة	نجارها	٢	٢	٤٦	٢٨
٣٢ / ٢	الذخيرة	الهوى	٢	٦	٤٩	٢٩

أما الأخطاء التي وقع فيها المحقق في إثباته اختلاف رواية الأبيات الشعرية ، فقد جاءت في مقطوعة رقم (٢٠) في هامش البيت رقم (١) ^(١)، إذ أثبت المحقق فيه خطأ كلمة (تأشير) عن نسخة (ابن زيدون) ، والصواب (تأثير) وهو ما جاء مثبتاً في البيت الأول من مقطوعة الديوان ^(٢)، ومقطوعة نسخة (ابن زيدون) ^(٣)، ومنها ما جاء في البيت الثالث من المقطوعة نفسها ، إذ أثبت المحقق خطأ اختلاف الرواية ((ابن زيدون : ولم يعرناهم)) ^(٤)، والصواب ما جاء في مقطوعة الديوان ^(٥)، ونسخة (ابن زيدون)

(١) ينظر: ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١١٠ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١١٠ .

(٣) ينظر: ديوان ابن زيدون ، رسائله ، أخباره ، شعر الملكين ، شرح وضبط وتصنيف : كامل الكيلاني : ٣٧٣ .

(٤) ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١١٠ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١١٠ .

(لم يعدنا)^(١)، ولم يشير المحقق إلى مصدر هذا الاختلاف في رواية البيت الثالث .
كذلك، تكرر الخطأ للمرة الثالثة في المقطوعة نفسها في البيت الرابع ، إذ أثبت خطأ عن نسخة (ابن زيدون) ((دامت مسرتي))^(٢)، والصواب ما ورد في مقطوعة الديوان، ونسخة (ابن زيدون) ((دامت مسرة))^(٣).
أما المقطوعة رقم (٢٨)^(٤) فقد ورد الخطأ في إثبات اختلاف روايتها عن نسخة (ابن زيدون) في البيت الرابع ، إذ أثبت المحقق ((ابن زيدون : طرف أنت ناظره .))^(٥)، والصواب ما جاء في مقطوعة الديوان^(٦)، ونسخة (ابن زيدون) ((جفن أنت ناظره))^(٧).

التخرجات :

ألقى المحقق تخريج المقطوعات الشعرية بآخر الديوان أو المجموع الشعري ، وهو منهج كما ذكرنا يزيد من صعوبة متابعة تلك التخرجات للقارئ ، وقد أثبتنا تحت عنوان (التخرجات) في قسمين^(٨) :
الأول : تخريج أبيات المجموع ، وخرّج ثلاثاً وعشرين فقرة شعرية^(٩)، وترك عشرين فقرة أخرى من دون تخريج^(١٠)، جميعها يمكن تخرجها من ملحق ديوان (ابن زيدون) الذي شمل القطع الأربع والثلاثين من مجموع شعر المعتضد^(١١) التي جزم المحقق بعدم الإشارة إليها في تخرجاته ، وأغفل الكثير من الأبيات الشعرية في إثبات اختلاف رواياتها .

الثاني : تخريج ملحقات المجموع ، هي سبع قطع شعرية خرّجها المحقق من مصادر تنوعت ما بين كتاب الذخيرة الذي ورد فيه أربع قطع شعرية^(١٢) ، والحلة السيرة ، ونفح الطيب ، وبدائع البدائة ، وأعمال الأعلام ، إلا أنه أخطأ في تخريج المقطوعة رقم (٤٦)^(١٣)، فأشار في تخرجها من مخطوطة الذخيرة

(١) ينظر: ديوان ابن زيدون ، رسائله ، أخباره ، شعر الملكين ، شرح وضبط وتصنيف : كامل الكيلاني : ٣٧٣ .

(٢) ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١١٠ .

(٣) المصدر نفسه : ١١٠ .

(٤) ينظر: ديوان ابن زيدون ، رسائله ، أخباره ، شعر الملكين ، شرح وضبط وتصنيف : كامل الكيلاني : ٣٧٣ .

(٥) ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١١٢ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١١٢ .

(٧) ديوان ابن زيدون ، رسائله ، أخباره ، شعر الملكين ، شرح وضبط وتصنيف : كامل الكيلاني : ٣٧٤ .

(٨) ينظر: ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١١٧ .

(٩) ينظر : المصدر نفسه : المقطوعات التي خرّجت في القسم الأول ، هي : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ .

(١٠) ينظر: المصدر نفسه : المقطوعات التي لم تخرّج في القسم الأول ، هي : ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٢ .

(١١) ينظر: ديوان ابن زيدون ، رسائله ، أخباره ، شعر الملكين ، شرح وضبط وتصنيف : كامل الكيلاني : ٣٧٠ - ٣٧٦ .

(١٢) ينظر: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ابن بسّام : ٢ / ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ .

(١٣) ينظر: ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١١٦ .

بقوله : ((مخطوطة الذخيرة ق ٢ / ١٦ : البيت الأول فقط))^(١)، والصواب أن البيتين وردا معاً في مخطوطة الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة^(٢) .

منهجه في قائمة المصادر :

بلغ عدد المصادر والمراجع في ديوان المعتضد بن عباد سبعة عشر مصدراً ومرجعاً تضمنت الصفحات (١٧٧ - ١١٨)^(٣)، اعتمد المحقق في ترتيبها النظام الألفبائي مقدماً الكنية على اسم المؤلف والكتاب ، مثال ذلك :

- ١- ابن الأبار - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن القضاعي .
- ٢- الحلة السيرة - تحقيق الدكتور حسين مؤنس مطبعة الشركة العربية للطباعة والنشر بمصر ١٩٦٣ م^(٤).

أشار المحقق في المصدر رقم (١٧) إلى أنّ نسختي ديوان المعتضد نسخة (أ) ، و (ب) ملحقتين بديوان ابن زيدون المخطوط^(٥) ، من دون الإشارة إلى مكان وجودهما في دار الكتب المصرية ، وهنا يتوهم القارئ بين نسختي مجموع شعر المعتضد - وليس ديوانه - وملحق ديوان ابن زيدون ، تحقيق كامل كيلاني المنشور سنة ١٩٣٢ م.

أما الإخراج الطباعي فلم يخلُ ديوان المعتضد من بعض الأخطاء الطباعية منها :

١. إسقاط بيت شعري أو عدم طباعته في المقطوعة رقم (٤٣)^(٦)، إذ لم يرد البيت الثاني ورقمه ضمن مجموع أبياتها العشرين المثبتة على صفحاتها ، وما أثبتته المحقق فعلاً تسعة عشر بيتاً ، والبيت ورد في ملحق ديوان (ابن زيدون) ، قال حين دخل المعتمد مالقة^(٧) :

وَقَدْ رُمْنَاكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ فَأَدْنَاكَ إِلَهَ بِلَا تَوَانٍ

٢. وجود الخطأ في طباعة عنوان كتاب (نفح الطيب) للمقري ، إذ ورد ثلاث مرات في تخريجات ملحقات الديوان بعنوان : (النفخ) في المقطوعات رقم (٤٤) ، (٤٥) ، (٤٦)^(٨) .

(١) ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١١٦ .

(٢) ينظر: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ابن بسّام : ٢ / ٣٠ : ٣٠ .

(٣) ينظر: ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١٧٧ - ١١٨ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١١٧ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١١٨ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١١٥ .

(٧) ينظر: ديوان ابن زيدون ، رسائله ، أخباره ، شعر الملكين ، شرح وضبط وتصنيف : كامل كيلاني : ٣٧٦ .

(٨) ينظر: ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق : د. محمد مجيد السعيد : ١١٧ .

رابعاً : ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، شمس الدين محمد بن عفيف الدين سليمان بن علي التلمساني (٦٦١ هـ - ٦٨٨ هـ)^(١) .

يعدّ العصر المملوكي أحد العصور الأدبية والتاريخية المهمة ، إذ شمل هذا العصر جغرافياً مصر وبلاد الشام ، وتاريخياً جاء بعد انتهاء العصر الأيوبي ، وامتد قرنين وثلاثة أرباع القرن من الزمن ، فقد بدأ من سنة (٦٤٨ هـ) وانتهى بسيطرة الترك والعثمانيين سنة (٩٢٣ هـ) ، وفي ذلك العصر تشكلت دولة المماليك بوصفها دولة إسلامية ، وعسكرية سادها جو سياسي مستقر تارة ، وغير مستقر تارة أخرى^(٢) ، فكانت من نتائج ذلك تعدد الأحداث والوقائع الصاخبة في العصر المملوكي بصورة متتابعة^(٣) .

وقد انمازت دولة المماليك بتنوع نتائجها الفكرية ، وكثرة مؤلفاتها اللغوية ، والأدبية ، والموسوعية ، ويعود سبب هذا التنوع إلى ازدهار جوانبها الفكرية والاجتماعية والاقتصادية التي سادت فيها ، وظهرت فيها نتيجة ذلك ظواهر فكرية وأدبية متنوعة ، مثل غزارة التأليف من جهة ، وكثرة عدد المؤلفين من جهة أخرى . وشهد العصر المملوكي تنوعاً في الظواهر الشعرية ، ومن هذه الظواهر الشعر التقليدي ، وصنعة البديع ، والألغاز والأحاجي ، والمطارحات الشعرية وغيرها^(٤) ، وكان لهذا الجو الأثر الواضح في تنوع الشعر والشعراء .

فظهر من شعراء العصر المملوكي (الشاب الظريف) الذي جسد في سجله الشعري جانباً مهماً من أحداث عصره ساعده على ذلك تعدد أغراضه الشعرية مصوراً فيها الحياة الثقافية ، والاجتماعية ، والاقتصادية التي سادت فيه ، فأثار بذلك قريحة الباحثين والدارسين ؛ كونه شاعراً مجيداً فاق أهل زمانه شاعرية ، ومن أهم الباحثين الذين اختصوا بدراسة ديوان (الشاب الظريف) وتحقيقه

(١) ينظر : ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، شمس الدين محمد بن عفيف الدين بن سليمان بن علي التلمساني (٦٦١ هـ - ٦٨٨ هـ) ، تحقيق : شاعر هادي شكر ، مجلة المورد ، مج ٧ ، ع ٣ ، ١٩٧٨ م : ٢٢١ - ٢٣٨ ، ديوان الشاب الظريف (٦٨٨ هـ) ، حققه وأعدّ تكملة وفسّر ألفاظه ، شاعر هادي شكر ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٥ م : ٢٣٥ ، إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث ، د. حاتم الضامن : ٢٨٤ ، فهرس دواوين الشعراء والمستدركات في الدوريات والمجاميع ، د. محمد جبار المعبيد ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٨ م : ٨٠ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، صنعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ٨٦ ، في نقد التحقيق ، عباس هاني الجراح ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م : ٣٣٦ ، ديوان الشاب الظريف نظرات .. ومستدرك ، عباس هاني الجراح ، مجلة الذخائر ، العددان ١٣ - ١٤ ، ٢٠٠٣ م : ٢٩٣ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٣ / ٤٥٣ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ٧١ .

(٢) ينظر : الأدب في العصر المملوكي ، د. محمد زغلول سلام ، دار المعارف ، مصر ، ط ١ ، ١٩٩٨ م : ٤١ - ٤٣ .

(٣) ينظر : موسوعة سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي ، د. محمود رزق سليم ، دار الحمامي ، ط ١ ، ١٩٦٥ م : ٨ ، في الأدب المملوكي ، بهاء حسب الله ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٧ م : ١٨ - ١٩ .

(٤) ينظر : الأدب العربي وتاريخه في عصر المماليك والعثمانيين والعصر الحديث ، د. محمود رزق سليم ، مطابع دار الكتاب العربي ، مصر ، (د . ط) ، ١٩٥٧ م : ٦٠ - ٨٨ ، الشاب الظريف (شاعر الحب والغزل) (٦٦١ - ٦٨٨ هـ) ، أحمد عبد المجيد خليفة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م : ٣ - ١٣ .

الأستاذ شاكر هادي شكر^(١)، نشر تكملة جهوده بأشعار الشاب الظريف تحت عنوان : (ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف) في مجلة المورد في المجلد السابع ، العدد الثالث ، سنة ١٩٧٨ م ، وتضمن الصفحات (٢٢١ - ٢٣٨)^(٢) .

البنية الخارجية لصناعة تكملة شعر الشاب الظريف :

أ - عنوان الدراسة :

أثبت الأستاذ شاكر هادي شكر دراسته بعنوان : (ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف) ، تكملة إلى تحقيق ديوان الشاب الظريف في طبعته الأولى التي صدرت في النجف الأشرف ، سنة ١٩٦٧ م^(٣)، إلا أن العنوان الذي وضعه للدراسة لم يأت منسجماً مع محتوى الدراسة ومنهجية التحقيق العلمي؛ للأسباب الآتية :

١. جاء جزم المحقق عنوانه بـ (ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف) ؛ نتيجة عثوره على نسختين مخطوطتين^(٤)، وكأن ذلك هو كل ما موجود من نسخ الديوان، فضلاً عن نسختي الديوان في طبعته الأولى، في حين أشار عباس هاني الجراح إلى وجود أربع مخطوطات أخرى للديوان لم يشر إليها المحقق ، المخطوطة الأولى ((تحتجها مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، الرقم ٣١٠٩ ، وتقع في ٦٣ ورقة ، في كل ورقة ١٩ سطراً))^(٥)، والثانية في دار الكتب المصرية برقم ٤٠٩٧ ، والثالثة في مكتبة الأستاذ محمد علي حسن ، والرابعة في الاسكوريا ل بعد ديوان التهامي^(٦) .

(١) الأستاذ شاكر هادي شكر البغدادي ، محقق ، وباحث ، ولد في أسرة ملتزمة دينياً في بغداد سنة ١٩٠٧ م ، تتلمذ على بعض أساتذتها - آنذاك - فدرس النحو والبلاغة والعلوم الدينية ، عين سنة ١٩٣٠ م في وظيفة حكومية في مدينة (الرفاعي) ، وتنقل في وظيفته من مدينة إلى أخرى حتى إحالته على التقاعد في سنة ١٩٦٤ م ، تفرغ للبحث والتأليف والتحقيق فقد صدرت له تحقيقات أدبية كثيرة رقد فيها المكتبة العربية منها : ديوان السيد الحميري ، وديوان (حيص بيص) بالاشتراك مع مكي السيد جاسم في ثلاثة أجزاء ، وديوان الشاب الظريف ، وكتاب أنوار الربيع في أنواع البديع لابن معصوم المدني في سبعة أجزاء ، ورحلة ابن معصوم المدني (سلوة الغريب وأسوة الأديب) وغيرها ، توفي في بغداد سنة ١٩٩٢ م . ينظر: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، حميد المطبعي : ١ / ١٩٤ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠ - ٢٠٠٠ ، د. صباح نوري المرزوك : ٣ / ٤٥٣ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ٧٠ - ٧١ ، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م ، كامل سلمان الجبوري : ٣ / ١٢٤ .

(٢) ينظر: ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاكر هادي شكر : ٢٢١ - ٢٣٨ .

(٣) ينظر: ديوان الشاب الظريف (٦٨٨ هـ) ، حققه وأعد تكملة وفسر الفاظه ، شاكر هادي شكر ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ط ١ ، ١٩٦٧ م .

(٤) ينظر: ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاكر هادي شكر : ٢٢٢ .

(٥) في نقد التحقيق ، عباس هاني الجراح : ٣٣٧ ، ديوان الشاب الظريف نظرات .. ومستدرک ، عباس هاني الجراح : ٢٩٤ .

(٦) ينظر: في نقد التحقيق ، عباس هاني الجراح : ٣٣٧ ، لم يثبت الجراح إلا المخطوطة الأولى عندما أعاد نشر دراسته في مجلة الذخائر بعنوان : ديوان الشاب الظريف نظرات .. ومستدرک : ٢٩٤ .

٢. إن عنوان التكملة جاء نتيجة لما عثر عليه المحقق من الشعر المنسوب للشاب الظريف في المظان الأدبية، وكان مجموع ما حصل عليه (٢١) بيتاً^(١)، وكأن ما حصل عليه هو آخر ما موجود في تلك المظان ، في حين استترك عليه عباس هاني الجراخ في ثلاث عشرة مقطوعة بلغ عدد أبياتها (٤٣) بيتاً^(٢)، وهي مما ((أخل بها ديوان الشاب الظريف ، ليكون مستدركاً وتتمّة له))^(٣) .

وكان من الصواب أن يكون العنوان (تكملة ديوان الشاب الظريف) ، وقد أشار المحقق إلى ذلك في أكثر من فقرة من فقرات مقدمته منها قوله : ((بالإضافة إلى ما تقدم توجد في هذه التكملة))^(٤)، وأشار في فقرة أخرى إلى تكملات الديوان في قوله : ((سيبقى بعض ما في الديوان وتكملته ، أو تكملاته...))^(٥)، كذلك سمي بداية المقطوعات الشعرية بعنوان (التكملة)^(٦) .

يتضح ممّا تقدم أن المحقق لو عمد إلى عنوان (التكملة) بدلاً من العنوان الحالي لكان الأنسب لمحتوى الدراسة ، ومنهج التحقيق العلمي ؛ لتعدد نسخ الديوان المتوفرة في المكتبات الشخصية والعامة ، وإمكانية إيجاد تكملات واستدراكات أخرى مكمله لديوان الشاب الظريف ، إلى أن يتم العثور على نسخة الديوان التي جمعها ودونها ناظم الديوان نفسه، وهو ما أشار إليه المحقق بقوله : ((إلى أن أوفق ، أو يوفق غيري للعثور على الديوان الذي جمعه ناظمه بنفسه ، ودونه بخطه))^(٧)، وهو ما ذكره والد الشاب الظريف عفيف الدين التلمساني بقوله :

أَيَّنَ الْبَنَانُ الَّتِي إِذَا كَتَبْتُ وَعَايَنَ النَّاسُ خَطَّهَا سَجَدُوا^(٨)

ب - وصف مقدمة الدراسة :

وردت مقدمة الدراسة في أربع صفحات (٢٢١ - ٢٢٤)^(٩). قسّمها المحقق على خمسة عناوين هي:

١. مقدمة الدراسة .
٢. وصف المخطوطتين المعتمدتين في تحقيق هذه التكملة .
٣. الطريقة التي اتبعها في التحقيق .

(١) ينظر: ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاكِر هادي شكر : ٢٢٢ .

(٢) ينظر: في نقد التحقيق، عباس هاني الجراخ: ٣٤٥، ديوان الشاب الظريف نظرات.. ومستدرك، عباس هاني الجراخ: ٢٩٨.

(٣) ديوان الشاب الظريف نظرات .. ومستدرك ، عباس هاني الجراخ : ٢٩٨ .

(٤) ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاكِر هادي شكر : ٢٢٢.

(٥) المصدر نفسه : ٢٢٢ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٥ .

(٧) المصدر نفسه : ٢٢٢.

(٨) ينظر: ديوان عفيف الدين التلمساني ، دراسة وتحقيق : يوسف زيدان ، دار الشروق ، ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٨م : ١ / ١٧

، ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاكِر هادي شكر : ٢٢٣ .

(٩) ينظر: ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاكِر هادي شكر : ٢٢١ - ٢٢٤.

٤. الشاعر في سطور .

٥. العناية بشعره وأدبه .

(مقدمة الدراسة) صدرَ المحقق مقدمة الدراسة بالبسملة ، وأشار في بدايتها إلى سنة تحقيقه ديوان الشاب الظريف على نسختين مخطوطتين ، وما أضافه من الشعر المنسوب إليه ، إذ يقول : ((حققت في سنة ١٩٦٩م ديوان الشاب الظريف على نسختين مخطوطتين وضمت إليه ما وجدته من كتب الأدب من الشعر المنسوب إليه ... وتم طبعه في النجف الأشرف سنة ١٩٦٧م))^(١).

وأشار إلى فقرات ، مما قاله في مقدمة ديوانه منها الخط الجميل الذي كتب به الشاب الظريف ديوان شعره ، وضياح ذلك الديوان ، والمتداول بين الناس في الوقت الحاضر المخطوط أو المطبوع منه فهو ((ما اختاره الشيخ أثير الدين ولم يكن ما عمله اختياراً بالمعنى الصحيح ... بل كان - في الواقع - اختزالاً لقسم كبير من القصائد حيث جردها من المديح ، وأثبت مقدمتها في الغزل))^(٢).

ولم يقف جهد المحقق عند حدود تحقيق الديوان، بل بقيت فقرات مقدمته عالقة بذهنه ودافعاً لمواصلة البحث والتقصي حتى ظفر بمخطوطتين جديدتين ، الأولى عثر عليها سنة ١٩٧٤م في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد^(٣)، والثانية عثر عليها أوائل سنة ١٩٧٦م تعود إلى مكتبة جامعة برنستن بالولايات المتحدة الأمريكية^(٤)، وكان نتيجة تحقيقهما مع أبيات أخرى عثر عليها في المظان الأدبية ، نشر مقالته المكملة لديوان الشاب الظريف الموسومة بـ(ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف) .

ثم أعاد المحقق سنة ١٩٨٥م ((طبع الديوان وألحق به (التكملة) ، وصدر في بيروت بطبعة أنيقة وفاخرة ، وختمه بفهارس : للشعر والأعلام والمصادر والمراجع التي اعتمد عليها في التحقيق ووقع في ٣١٩ صحيفة))^(٥) .

ولكننا عندما نطالع العنوان الثاني والثالث من مقدمة الدراسة^(٦) ، يتضح أن منهج المحقق في تقسيم عناوين المقدمة اختلف في تقديم ما حقه التأخير ، والمتمثل في العنوان الثاني (وصف المخطوطتين) ، والعنوان الثالث (الطريقة التي اتبعتها في التحقيق) - سيرد الحديث عنهما لاحقاً في عنوان مستقل - ، وتأخير ما حقه التقديم ، والمتمثل في العنوان الرابع (الشاعر في سطور) ، والعنوان الخامس (العناية بشعره وأدبه) ، وهذا الأمر من الأمور المتعارف عليها في مناهج التحقيق وتحديداً في

(١) ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاكِر هادي شكر : ٢٢١ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٢١ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ٢٢١ ، ديوان الشاب الظريف نظرات .. ومستدرك ، عباس هاني الجراح : ٢٩٣ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ٢٢٢ ، ديوان الشاب الظريف نظرات .. ومستدرك ، عباس هاني الجراح : ٢٩٣ .

(٥) ديوان الشاب الظريف نظرات .. ومستدرك ، عباس هاني الجراح : ٢٩٣ .

(٦) ينظر : ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاكِر هادي شكر : ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

مقدمات الدراسة بتقديم ترجمة الشاعر ، أو المؤلف في بداية المقدمة مع الأسس المنهجية الأخرى التي تتبع في التعريف بناظم الديوان ، أو مؤلف الكتاب .

(الشاعر في سطور) وهو العنوان الرابع في مقدمة المحقق^(١)، أشار فيه إلى ترجمته السابقة المختصرة للشاب الظريف في مقدمة ديوانه المحقق من قبله ، إذ يقول: ((ترجمت للشاب الظريف في مقدمة ديوانه المحقق من قبلي ترجمة أحاطت - مع اختصارها - في كثير من جوانب حياته وكان شعره من أهم مصادرها ؛ لأن المتقدمين لم يذكروه إلا بنبذ يسيره ، ردها من جاء بعدهم))^(٢).

ومن هنا نرى أن المحقق في إشارته المختصرة إلى ترجمة الشاب الظريف قد علل سبب هذا الاختصار الشديد بقلة مصادر المتقدمين وتكرارها عند من جاء بعدهم ، وأرى أنّ المصادر التي تنوعت في ترجمة الشاب الظريف كثيرة جداً لا تتناسب مع ترجمة المحقق المختصرة ، ومن أبرز تلك المصادر هي :

١. فوات الوفيات ، ابن شاکر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) : ٢ / ٢١٢ .
٢. الوافي بالوفيات ، الصفيدي (ت ٧٦٤ هـ) : ٣ / ١٠٩ .
٣. النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة ، ابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) : ٧ / ٣٨١ .
٤. مطالع البدور في منازل السرور ، علاء الدين علي بن عبد الله البهائي الغزولي (ت ٨١٥ هـ) : ١ / ٢٨ .
٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) : ٥ / ٤٠٥ .
٦. كشف الظنون ، حاجي خليفة : ١٧٨٦ .
٧. تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان : ٣ / ٥٦ - ٥٧ .
٨. الأعلام ، الزركلي : ٦ : ١٥٠ .

وأغلب هذه المصادر ذكرت أو ترجمت للشاب الظريف حتى أن أحدها اختلف في سنة ولادته ووفاته ، إلا أن المحقق لم يشير إلى ذلك بسبب اعتماده على تعليقه السابق عن قلة المصادر .

إذ نجد كتاب (مطالع البدور في منازل السرور) ، لعلاء الدين علي بن عبد الله البهائي الغزولي ، أشار إلى ((مولده سنة اثنتين وستين وستمائة ، ووفاته سنة سبع وثمانين وستمائة))^(٣) .

(١) ينظر: ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاکر هادي شكر: ٢٢٣ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٢٣ .

(٣) مطالع البدور في منازل السرور ، علاء الدين علي بن عبد الله البهائي الغزولي (ت ٨١٥ هـ) ، مطبعة إدارة الوطن ، ط ١ ، ١٢٩٩ : ١ / ٢٨ .

بذلك انفرد الغزولي عن بقية المصادر التي أجمعت على أن سنة ولادته (٦٦١ هـ) ووفاته سنة (٦٨٨ هـ)^(١).

وقد ذكر المحقق ترجمة الشاعر على شكل فقرات بلغ عددها تسع فقرات^(٢)، خلت من وجود مصادر في هامش الصفحة - ماعدا ثلاث فقرات أشار فيها إلى أساتذة الشاب الظريف - لاعتماد المحقق كما ذكر في مقدمته على شعر الشاب الظريف كمصدر أساس في ترجمته، إذ يقول : ((كان شعره من أهم مصادرها))^(٣).

وهذا الأمر مخالف لمنهج التحقيق العلمي مع وجود هذا الكم من المصادر التي ترجمت للشاب الظريف وذكرت آنفاً ، وكان من الصواب على المحقق ذكر مصدر أو مصدرين لكل فقرة من الفقرات التسع في ترجمة الشاب الظريف .

كذلك خلت تلك الفقرات من الإشارة إلى فقرة آثاره الأدبية التي يمكن تقسيمها على قسمين :

أولاً : آثاره الشعرية^(٤) :

للشاعر ديوان شعر مشهور ، أشار المحقق إلى طباعته طبعات قديمة وحديثة عدة ، في أكثر من عاصمة عربية^(٥)، إلا أن المحقق لم يثبت في هامش الصفحة إشارات المصادر إلى تلك الطبعات وهي : الطبعة الأولى بالقاهرة على الحجر سنة ١٢٨٧ هـ ، والثانية في بيروت (المطبعة الأهلية) سنة ١٨٨٥م ، والثالثة بالقاهرة (المطبعة العثمانية) سنة ١٣٠٨ هـ ، والرابعة بالقاهرة (المطبعة المحمودية) غير مؤرخة^(٦)، وأشار المحقق إلى كونها أسوأ الطبعات المذكورة آنفاً^(٧)، والخامسة في النجف الأشرف (مطبعة النجف) سنة ١٩٦٧م ، وأخيراً الطبعة السابعة مع إضافة مقطوعات التكملة لها التي صدرت في بيروت ، سنة ١٩٨٥م .

(١) ينظر: فوات الوفيات ، ابن شاکر الکتبی : ٢ / ٢١٢ ، النجوم الزاهرة ، ابن تغري بردي : ٧ / ٣٨١ ، شذرات الذهب ، العماد الحنبلي : ٥ / ٤٠٥ ، كشف الظنون ، حاجي خليفة : ١٧٨٦ ، تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان : ٣ / ٥٦ - ٥٧ ، الأعلام ، الزركلي : ٦ : ١٥٠ .

(٢) ينظر: ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاکر هادي شکر : ٢٢٣ .

(٣) المصدر نفسه : ٢٢٣ .

(٤) ينظر: فوات الوفيات ، ابن شاکر الکتبی : ٢ / ٢١٢ ، النجوم الزاهرة ، ابن تغري بردي : ٧ / ٣٨١ ، شذرات الذهب ، العماد الحنبلي : ٥ / ٤٠٥ ، كشف الظنون ، حاجي خليفة : ١٧٨٦ ، تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان : ٣ / ٥٦ - ٥٧ ، الأعلام ، الزركلي : ٦ : ١٥٠ .

(٥) ينظر: ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاکر هادي شکر : ٢٢٤ .

(٦) ينظر: تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان : ٣ / ٥٦ - ٥٧ .

(٧) ينظر: ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاکر هادي شکر : ٢٢٤ .

ثانياً : آثاره النثرية^(١) :

١. خطبة تقليد ، وهي خطبة هزلية للتعيين في وظيفة .
٢. وعظ غير مهذب .
٣. مقامات العشاق .

(العناية بشعره وأدبه) ، هو العنوان الخامس الذي أثبتته المحقق في مقدمته^(٢)، أشار فيه إلى عناية القدماء والمحدثين بشعر الشاب الظريف وأدبه ، إذ يقول : ((حصل هذا الشاب على نصيب وافر من العناية بأدبه وشعره قديماً وحديثاً))^(٣) .

أما القدماء فقد ذكر المحقق أن أبرز من درس الشاعر وجمع شعره أبو حيان النحوي (ت ٧٤٥ هـ) ، وبعده شهاب الدين بن فضل الله العمري (ت ٧٤٨ هـ) ، صاحب كتاب (مسالك الأبصار)^(٤).

ومن المحدثين درس شعره الدكتور محمود رزق سليم في كتابه (موسوعة عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي) سنة ١٩٦٢ م ، والدكتور أحمد بدوي في كتابه من النقد والأدب (المجموعة الثانية) سنة ١٩٦١ م ، وذكر المحقق دراسة الدكتور زكي المحاسني في كتابه (الشاب الظريف) سنة ١٩٧٢ م^(٥).

إلا أنه لم يذكر الكتاب الآخر للدكتور محمود رزق سليم والأقدم من جهة تاريخ صدوره ، إذ صدر سنة ١٩٥٧ م ، والموسوم بـ (الأدب العربي وتاريخه في عصر المماليك والعثمانيين والعصر الحديث)^(٦).

وكذلك كتاب الدكتور محمد زغلول سلام الموسوم بـ (الأدب في العصر المملوكي) سنة ١٩٧١ م ، إذ درس في الجزء الأول من الكتاب والد الشاعر عفيف الدين التلمساني^(٧)، وفي الجزء الثاني درس الشاب الظريف ضمن شعراء القرن السابع^(٨) .

(١) ينظر: تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان : ٣ / ٥٦ - ٥٧ .

(٢) ينظر: ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاعر هادي شكر : ٢٢٤ .

(٣) المصدر نفسه : ٢٢٣ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٤ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٤ .

(٦) ينظر: الأدب العربي وتاريخه في عصر المماليك والعثمانيين والعصر الحديث ، د. محمود رزق سليم : ١٧ ، ٣٦ ، ٥٣ ، ٦٧ ، ٧٠ - ٧٢ ، ٨٠ ، ٨٦ .

(٧) ينظر: الأدب في العصر المملوكي ، د. محمد زغلول سلام : ١ / ٢٥٥ - ٢٦٠ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ٢ / ١٦٧ - ١٧٠ .

ج - وصف مخطوطتي التكملة :

وجد المحقق مخطوطتين جديدتين انفردتا في محتوى أشعارهما عن طريق مقابلة بينهما إذ يقول : ((ومن الجدير بالذكر أن كلا المخطوطتين انفردت بالزيادة التي فيها عن الأخرى ولم يصادف أن اتفقتا على إيراد قطعة أو بيت واحد))^(١)، كما انفردتا بزيادة الأبيات الشعرية فيهما عن النسختين المخطوطتين للديوان المحقق طبعة النجف الأشرف الصادر سنة ١٩٦٧م.

المخطوطة الأولى : عثر عليها المحقق سنة ١٩٧٤م بعد أن صدر فهرس المخطوطات العربية ببغداد عن مكتبة الأوقاف العامة ، إعداد الدكتور عبد الله الجبوري^(٢)، وفي ذلك يقول : ((عثرت على نسخة مخطوطة من الديوان في تلك المكتبة العامرة))^(٣)، وبعد فحص المحقق المخطوطة تبين له أن زيادة مخطوطة مكتبة الأوقاف العامة عن نسختي الديوان المحققة بلغت (١٢٥) بيتاً^(٤).

المخطوطة الثانية : مخطوطة مكتبة جامعة برنستن بالولايات المتحدة الأمريكية ، حصل عليها المحقق أوائل سنة ١٩٧٦م من الدكتور كامل مصطفى الشبيبي عن طريق الإعارة^(٥)، والمخطوطة تختلف تماماً عن مخطوطة مكتبة الأوقاف ، وفي ذلك يقول : ((في أوائل سنة ١٩٧٦م تكرم الأخ الشهم الدكتور كامل مصطفى الشبيبي ، فأعارني مخطوطة أخرى للديوان تختلف عن مخطوطة الأوقاف ، كان قد عثر عليها في مكتبة جامعة برنستن بالولايات المتحدة الأمريكية ، وصورها لنفسه))^(٦)، وبعد إجراء المحقق لعملية فحص المخطوطة وجد فيها (٦٩) بيتاً لا وجود لها في النسخ الأخرى^(٧).

أما منهجية وصف مخطوطتي التكملة ، فنجد المحقق بدأ بوصف مخطوطته الأولى مخطوطة مكتبة الأوقاف العامة، فأشار إلى رقمها التسلسلي في المكتبة ونوع خطها، والتصنيف والتحريف فيها، وكثرة الأخطاء الإملائية، وفي صدد ذلك يقول : ((مخطوطة مكتبة الأوقاف العامة المسجلة برقم ١/٤٩٠، خطها نسخي متوسط بين الجيد والرديء ، كثرة والتصنيف والتحريف الأخطاء الإملائية ، خالية من الشكل))^(٨).

(١) ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاکر هادي شکر : ٢٢٣.

(٢) ينظر: فهرس المخطوطات العربية عن مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، إعداد : د. عبد الله الجبوري ، يقع في أربعة مجلدات ،

تتيف صفحاته على (٣٥٠٠) صفحة ، طبع في بغداد (١٩٧١م - ١٩٧٣م) .

(٣) ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاکر هادي شکر : ٢٢١ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢١ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٢ .

(٦) المصدر نفسه : ٢٢٢ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٢ .

(٨) المصدر نفسه : ٢٢٢ .

وذكر في وصفه كاتب المخطوطة وسنة كتابتها، بقوله : ((كتبها يوسف ابن الوكيل في صفر سنة ١١١١ هـ))^(١)، وأشار إلى متملك المخطوطة ، إذ يقول تملكها : ((يوسف بن محمد بن علي الجمالي في رجب سنة ١١٧٥ هـ))^(٢)، إلا أنه لم يشير إلى عبارة التملك التي وردت مثبتة مع اسم متملكها في أغلب الأحيان ، وأخيراً رمز إليها في هوامش التحقيق بالرمز (ق)^(٣).

أما وصفه للمخطوطة الثانية (مخطوطة مكتبة جامعة برنستن) ، فقد أشار المحقق إلى ما وصف به مخطوطة مكتبة الأوقاف مع فارق الاختلافات فيما بينهما ، إذ يقول : ((مخطوطة جامعة برنستن المسجلة برقم ٢٢٣٢ خطها نسخي جميل لكنها خالية من التحريف والتصحيح والأخطاء الإملائية ، أكثر كلماتها مشكولة وفي بعض تلك الحركات خلل ظاهر))^(٤).

وذكر متملك المخطوطة الذي أثبت على ورقتها الأولى ((تملك للسيد محمد بن راغب تقي الدين الحصري غير مؤرخ))^(٥)، وأشار إلى كاتب المخطوطة الذي جاء ذكره في نهاية الورقة الأخيرة بعد نص الختام ، إذ جاء نصه : ((أنهاه بحمد الله الملك العلام ... يوم منتصف شهر الله رمضان المبارك سنة خمس والى العبد الفقير محمد بن محمد الخفاجي الحنبلي المدرس بالأشرفية بمصر المحمية عفى الله عنه وعن والديه بمحمد وآله))^(٦) .

كما أثبت نص الخاتمة الذي ورد في الصفحة الأخيرة من المخطوطة ، إذ جاء نصه : ((تم الديوان المبارك بحمد الله وحسن عنايته والحمد له بتاريخ يوم الأثنين ثلاث عشر شعبان الخير سنة خمس وألف))^(٧)، وقد رمز لهذه المخطوطة في أثناء التحقيق بالرمز (ب)^(٨).

يتضح ممّا تقدم في وصف المحقق لنسختي المخطوطتين ، إن منهجيته تخللتها بعض الهفوات الوصفية هي :

- (١) ما لم ينشر من شعر الشاب الطريف ، تحقيق : شاكر هادي شكر : ٢٢٢ .
- (٢) المصدر نفسه : ٢٢٢ .
- (٣) ينظر : المصدر نفسه : ٢٢٢ .
- (٤) المصدر نفسه : ٢٢٢ .
- (٥) المصدر نفسه : ٢٢٢ .
- (٦) المصدر نفسه : ٢٢٢ .
- (٧) المصدر نفسه : ٢٢٢ .
- (٨) ينظر : المصدر نفسه : ٢٢٢ .

١. أغفل المحقق في وصفه إثبات العنوان الرئيس للمخطوطتين ، وهو من الأمور البديهية في مناهج التحقيق ، إذ أغفل ذكرها في مخطوطة مكتبة الأوقاف ، فضلاً عن أن منهج الدكتور عبد الله الجبوري في إعداد فهرس المخطوطات العربية عن مكتبة الأوقاف العامة ، اعتمد فيه على إثبات اسم المخطوط كما في قوله : ((أشرت إلى اسم المخطوط هو معروف ، أو كما عرفته من قراءته))^(١).

وفي مخطوطة مكتبة برنستن ، نجد إشارات من دون التصريح بعنوان المخطوطة ، إذ جاء في قوله : ((في صدر الديوان مقامة للشاعر تضمنت الكثير من شعره المثبت في ديوانه))^(٢) ، وما جاء ذكره في ختامها قوله : ((تم الديوان المبارك بحمد الله وحسن عنايته ...))^(٣).

وبذلك فاتته وضع عنواناً للمخطوطة ، لكي لا يلتبس عنوان هاتين المخطوطتين مع عنوان نسختي مخطوطتي الديوان (ديوان الشاب الظريف) المحقق من قبله ، لذلك جاء بعنوان : (ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف) .

٢. عدم تأكيد نسبة المخطوطتين للمؤلف ، إذ جاء وصفه في كلا المخطوطتين مجرداً من اسم المؤلف ، وقد صرح الدكتور الجبوري بإثبات اسم المحقق في فهرسه سواء أكان معروفاً أم مجهولاً ، يقول : ((أشرت إلى اسم المخطوط ... ، ثم اسم مؤلفه إن عرفته ، وإن لم أعرفه صرحت بأنه مجهول))^(٤).

٣. أهمل في وصفه ذكر عدد أوراقهما ، فضلاً عن عدم إثبات قياسات الورق لطولها وعرضها (بالسنتمترات) ، وهو من الأمور التي ذكرها الدكتور عبد الله الجبوري في منهجية فهرس المخطوطات العربية ، إذ يقول : ((لم أغفل ذكر عدد أوراقه وقياسه ، (بالسنتمترات)))^(٥) ، ولم يتبع المحقق ذلك في كلا المخطوطتين وتحديداً في مخطوطة مكتبة الأوقاف العامة .

٤. لم يشر المحقق إلى فهرس المخطوطات العربية عن مكتبة الأوقاف العامة ببغداد الذي عثر فيه على مخطوطة مكتبة الأوقاف إثر صدور المجلد الثالث منه ، إذ يقول : ((عثرت على نسخة مخطوطة من الديوان في تلك المكتبة العامة))^(٦) ، وكان نتيجة ذلك عدم إثبات فهرس المخطوطات العربية في أي هامش من هوامش مقدمة الدراسة .

(١) فهرس المخطوطات العربية عن مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، إعداد : د. عبد الله الجبوري ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٤ ، ١٩٧٧م : ٣٧٠ .

(٢) ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاكِر هادي شكر : ٢٢٢ .

(٣) المصدر نفسه : ٢٢٢ .

(٤) فهرس المخطوطات العربية عن مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، إعداد : د. عبد الله الجبوري : ٣٧٠ .

(٥) المصدر نفسه : ٣٧٠ .

(٦) ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاكِر هادي شكر : ٢٢١ .

٥. لم يذكر في وصفه العدد الكلي للأبيات الشعرية في كلا المخطوطتين ، بل اكتفى بذكر زيادتهما من الأبيات مقابل أبيات نسختي الديوان المحققة .

٦. لم يترجم المحقق لأربع شخصيات كتبت ، أو تملكت المخطوطتين ، إذ لا نجد لهم ترجمة في هوامش مقدمة الدراسة وهم^(١) :

أ- يوسف ابن الوكيل^(٢).

ب- يوسف بن محمد بن علي الجمالي .

ت- محمد راغب تقي الدين الحصري .

ث- محمد بن محمد الخفاجي الحنبلي .

البنية الداخلية لصناعة تكملة شعر الشاب الظريف :

خصص المحقق في مقدمته عنواناً مستقلاً وسماه بـ (الطريقة التي اتبعتها في التحقيق)^(٣)، اختصر فيه طريقته ، أو منهجه في تكملة ديوان الشاب الظريف الذي اقتصر على مفهوم التصحيح في ثلاث نقاط^(٤)، يمكن اختصارها بما يأتي :

١. تصحيح كل كلمة محرفة أو مصحفة أحدثت خللاً في معنى البيت أو وزنه ، أو لم تحدث خللاً في معنى البيت أو وزنه ، منهجه في الأولى إثبات الكلمة الصحيحة في المتن - اعتقد بصحتها - ووضعها بين قوسين معقوفين [هكذا] ، وإثبات الكلمة المغلوطة في الهامش ، ومنهجه في الثانية إبقائها في محلها بعد أن يضعها بين قوسين (هكذا) ، وإثبات الكلمة - يعتقد صحتها - البديل الصحيح في الهامش .

مثال التصحيح الأول في منهجه ما ورد ذكره في مقطوعة رقم (٢٤) عجز البيت الثاني [بدره] ، (وكذا غنيت بنوره عن [بدره]) ، يقول في هامشها رقم (٥٥) : ((في الأصل (درة) مكان (بدره)))^(٥)، ومثال الثاني ما ورد في المقطوعة (٢) في عجز البيت العاشر (قلبي) ، (في طرفي وفي (قلبي)) ، يقول في هامشها رقم (٧) : ((كرر قافية البيت الأول وهو جائز ، ولكنه غير مستحسن ، ولعل الأصل (وفي لبي)))^(٦).

(١) ينظر: ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاعر هادي شكر : ٢٢٢ .

(٢) هو الأديب أبو الحجاج يوسف بن محمد الميولي (المولوي) المعروف (بابن الوكيل) ، من تصانيفه : تغريد العندليب على غصن الأندلس الرطيب ، و أحسن المسالك لأخبار البرامك ، و بغية المسامر و غنية المسافرين ، ينظر: الأعلام ، الزركلي : ٨ / ٢٥٢ ، معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : ٤ / ١٨٢ .

(٣) ينظر: ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاعر هادي شكر : ٢٢٣ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٣ .

(٥) المصدر نفسه : ٢٣٠ .

(٦) المصدر نفسه : ٢٢٥ .

٢. تصحيح الأخطاء الإملائية من دون الإشارة إليها في الهوامش .
- أغفل المحقق في منهجه الإشارة إلى بيان الكثير من معاني المفردات التي وردت في المقطوعات الشعرية ، مثال ذلك بيانه ثلاثة معانٍ في بيت واحد ورد في مقطوعة رقم (٢) البيت الخامس^(١):

وأيام بلا عَتَبٍ تقضت في ذرا عَتَب

- يقول في هامشه رقم (٥) : ((العتب (بالتحريك) : الشدة ، والأمر الكريه ، الذرا (بالفتح) : ما استذريت به ، يقال : أنا في ذراه ، أي في كنفه ، عتب : (بسكون التاء) : لعلها اسم شخص أو اسم مكان))^(٢)، إلا أن المحقق لم يشر إلى أي مصدر من المصادر التي استقى منها هذه المعاني على امتداد هوامش التكملة .
- وأغفل المحقق الإشارة إلى وجود ترقيمين مستقلين، الأول للقطع الشعرية رقم (١) إلى رقم (٥٧)^(٣)، والترقيم الثاني من رقم (١) إلى رقم (١٢٦)^(٤) مختلط جمع فيه بين أرقام المقطوعات الشعرية في ترقيمها المتقدم ، وبين التخريجات ، واختلاف الروايات ، وبيان معاني المفردات الشعرية ، والترجمة ، وتخريج الآيات القرآنية .
- وأغفل الإشارة إلى تخريج الآيات القرآنية ، وترجمة بعض الشخصيات ، إذ وردت ترجمته لشخصية (صاحب تاج الدين بن الأثير) في مقطوعة رقم (٤٠) يقول في هامشها رقم (٨٥) : ((هو أحمد بن سعيد الحلبي ، كاتب وشاعر ، توفي سنة ٦٩١ هـ (النجوم الزاهرة ٨ / ٣٤)))^(٥)، وتخريج الآيات القرآنية المقتبسة في الأبيات الشعرية ، منها ما ورد في هامش رقم (٢٥)^(٦)، وهامش رقم (٥١)^(٧) .
- ولم يثبت المحقق بعض الأسس التحقيقية المنهجية في صناعة البناء الداخلي منها :

 ١. أهمل المحقق إثبات البحور العروضية في بداية كل مقطوعة شعرية .
 ٢. عدم ترقيم أبيات المقطوعات الشعرية ، ولاسيما أن بعضها مقطوعات طويلة ، مثال القطع المرقمة : (٢ ، ٨ ، ٢٠ ، ٤٠ ، ٤٢) ، مما يسهم في سهولة الإحالة على أبياتها في الهوامش .
 ٣. عدم وجود هامش مستقل لبيان معاني المفردات الشعرية ، واختلاف الروايات .
 ٤. عدم وجود هامش مستقل لتخريج القطع الشعرية .

(١) ينظر: ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاكِر هادي شكر : ٢٢٥ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٢٥ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٥ - ٢٣٨ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٥ - ٢٣٨ .

(٥) المصدر نفسه : ٢٣٣ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٧ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ٢٣٠ .

هذه خلاصة منهجية المحقق المختلطة في تكملة التي بلغ عدد أبياتها في مخطوطة مكتبة الأوقاف زيادة (١٢٥) بيتاً، إلا أن المحقق بعد مباشرة التحقيق في هذه الزيادة وجد ثمانية أبيات في أربع قطع تعود لشعراء آخرين^(١)، ونتيجة لهذا التحقيق انخفضت زيادة أبيات مخطوطة الأوقاف ، فقال : ((انخفضت الزيادة المتحصلة إلى (١١٧) بيتاً))^(٢).

وعدد الأبيات الزيادة في مخطوطة مكتبة برنستن ، بلغ (٦٩) بيتاً ، وعن طريق جمع أبيات المخطوطتين بلغ عدد أبياتهما (١٨٦) بيتاً ، وبإضافة ما جمعه المحقق من مصادر أدبية عدة بلغ عددها (٢١) بيتاً ، يقول : ((أضفت إلى ما حصلته من تينك المخطوطتين (٢١) بيتاً كنت قد جمعتها - أثناء مطالعاتي - من عدة مصادر أدبية))^(٣)، بذلك يكون مجموع عدد الأبيات مما لم ينشر كتكملة لديوان الشاب الظريف من قبل (٢٠٧) بيتاً^(٤) .

وبهذا يكون المجموع الكلي للزيادات التي حققها الأستاذ شاكر هادي شكر ، وتكوّن منها ديوان الشاب الظريف مع تكملة (٩٩٢) بيتاً ، وانفرد فيها عما احتوته طبعات الديوان القديمة .
نلاحظ ممّا تقدم أنّ منهجية الأستاذ شاكر هادي شكر في البناء الداخلي لبنية تكملة ديوان الشاب الظريف الذي بلغ عدد أبياتها (٢٠٧) بيتاً ، أشار إليها ضمناً في مقدمته اتبع فيها طريقة البناء الثنائي بين أشعار الشاب الظريف في المخطوطتين من جهة ، وبين ما هو منسوب إليه من جهة أخرى من دون أن يصرح المحقق بشكل مباشر في عناوين واضحة للبناء الثنائي ما عدا ما سمى به مقدمة الأشعار بعنوان : (التكملة)^(٥)، إذ لم يضع عنواناً يحدد القسم الأول، أو يحدد القسم الثاني بل جاء كلا القسمين مختلطين مع بعضهما ، ولم يذكر المحقق لهذا الخلط في منهجه تعليلاً واضحاً .

وعن طريق مراجعة مقطوعات التكملة التي بلغ عددها (٥٧) ، وليس (٥٨) مقطوعة كما ذكر الجراح في مقالته (ديوان الشاب الظريف نظرات .. ومستدرك)^(٦) ، استطعتُ أن أحدد مقطوعات كلا القسمين وهما :

- (١) ينظر: ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاكر هادي شكر : ٢٢١ .
- (٢) المصدر نفسه : ٢٢٢ .
- (٣) المصدر نفسه : ٢٢٢ .
- (٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٢ .
- (٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢١ .
- (٦) ينظر: ديوان الشاب الظريف نظرات .. ومستدرك ، عباس هاني الجراح : ٢٩٣ .

أولاً : مقطوعات القسم الأول : أشعاره في مخطوطتي الأوقاف وبرنستن .

تمثلت مخطوطة الأوقاف (ق) بانفرادها بالمقطوعات رقم : ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٧ .

وتمثلت مخطوطة برنستن (ب) بانفرادها بالمقطوعات رقم : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ .

ثانياً : مقطوعات القسم الثاني : أشعاره المجموعة من المظان الأدبية الأخرى .

تمثلت مقطوعات القسم الثاني في ست مقطوعات أرقامها : ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٤ ، توزعت مصادرها بشكل كبير بين كتاب (خزانة الأدب) لابن حجة الحموي (ت ٨٣٧ هـ) ، وكتاب (أنوار الربيع) لابن معصوم المدني (ت ١١٢٠ هـ)^(١) ، وفي مقطوعة واحدة رقم (٣٩) بين كتاب (نفحة الريحانة) للمحبّي (ت ١١١١ هـ) ، وكتاب (سلك الدرر) للمرادي (ت ١٢٠٦ هـ)^(٢) .

اختلاف الروايات :

ذكر آنفاً عدم إفراد المحقق هامشاً مستقلاً لاختلاف رواية الأبيات الشعرية في تكملته ، بل جاءت ضمناً في هامش واحد ، إلا أنه أغفل إثبات رواية بعض تلك الأبيات ، وقد عثرتُ عليها في المظان الأدبية نفسها التي خرّج منها المحقق اختلاف رواية الأبيات الأخرى ، وندرجها في الجدول الآتي :

ت	رقم المقطوعة	رقم البيت	اختلاف الرواية	المصدر	رقم الصفحة
١	١٠	١	سوء حظي	أنوار الربيع ١ / ٣٨٨	٢٢٧
		١	وما القاه	=	=
		٢	أنت	=	=
٢	٢٧	١	تصبوا	خزانة الأدب : ٢٣٧	٢٣١

(١) ينظر: ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاكر هادي شكر : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٢٣٣ .

٢٣٢	خزانة الأدب : ٢٧٥ أنوار الربيع ٥ / ٣٩	في الإشراف	١	٣٦	٣
٢٣٣	سلك الدرر : ٢٦٥	مشرقة	٢	٣٩	٤
=	سلك الدرر : ٢٦٦	يجدده	٣		

التخریجات :

جاء منهج المحقق في تخرجاته ضمن هامش واحد من دون أن يفصل البناء الداخلي - كما ذكر آنفاً - على قسمين ، يحدد الأول أشعاره في الأصول المخطوطة ، والثاني أشعاره المجموعة من المظان الأدبية الأخرى ، إذ يتعذر معرفة تلك التخرجات في كلا القسمين لعدم الفصل بينهما، أو أن يعرف رقم التخریج في المتن من رقمه في الهامش ؛ لكثرة تلك التخرجات في هامش واحد واعتماد المتن على ترقيم متسلسل موحد لأرقام القطع والأبيات الشعرية ، يمكن أن نقسم تلك التخرجات على قسمين هما :

أولاً : التخریجات في مقدمة الدراسة :

خرّج المحقق ثمانية أبيات في أربع مقطوعات شعرية من مخطوطة الأوقاف تعود إلى أربعة شعراء وهم : مجير الدين بن تميم (ت ٦٨٤ هـ) ، وابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) ، وابن نباتة المصري (٧٦٨ هـ) ، فضلاً عن بيتين داليين أشار المحقق إلى ورودهما في كتاب (العقد الفريد)^(١)، إلا أن المحقق لم يهتم بمراجعة تلك التخرجات ففي **المقطوعة الأولى** بيتان لـ (مجير الدين بن تميم) خرّجهما معتمداً على كتاب الخفاجي ، إذ يقول : ((أورد الخفاجي المتوفى سنة (١٠٦٩ هـ) هذين البيتين في كتابه ریحانة الألبا : ج / ١ ص / ٤١٢ منسوبة إلى مجير الدين بن تميم وقال إنه نقلها من ديوانه))^(٢)، واكتفى المحقق بهذا التخریج مشيراً إلى عدم وقوفه على هذا الديوان ، أخذاً بشهادة الخفاجي مصرحاً بأنه : ((هو على ما أعلم ممن يوثق به بروايتهم))^(٣) .

ووجدتُ أنّ البيتين في ديوان مجير الدين بن تميم ، تحقيق هلال ناجي ، والدكتور ناظم رشيد^(٤)، وأشار الأستاذ عباس هاني الجراخ إلى أن عجز البيت الثاني (وكلّ إناء بالذي فيه ينضح) من الأبيات التي ضمنها الشاعر من شعراء آخرين، إذ خرّجه مضمناً من أبيات الشاعر حيص

(١) ينظر: ما لم ينشر من شعر الشاب الطريف ، تحقيق : شاکر هادي شکر : ٢٢١ - ٢٢٣ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٢١ .

(٣) المصدر نفسه : ٢٢١ .

(٤) ينظر: ديوان مجير الدين بن تميم (٦٨٤ هـ) ، تحقيق : هلال ناجي ، د. ناظم رشيد ، عالم الكتب، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٠م : ٢٩ .

بيص ، و صدره (فحسبكم هذا التفاوت بيننا)^(١)، في حين لم يشر إلى ذلك التخريج في كتابه (في نقد التحقيق)^(٢)، أو في مقالته (ديوان الشاب الظريف .. نظرات ومستدرك)^(٣).

وفي **المقطوعة الثانية** تخرّج بيتين دالين أشار المحقق إلى ورودهما في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه ٢ / ٣٣٠^(٤)، خرّجهما عباس هاني الجراخ من ديوان عدي بن زيد العبادي ، صفحة : ١٠٢، تحقيق الدكتور محمد جبار المعبيد ، الصادر سنة ١٩٦٥م^(٥)، ولم أعتثر على تخرّج الجراخ للبيتين في صفحة (١٠٢) من الديوان نفسه الصادر سنة ١٩٦٥م ، بل عثرتُ على البيت الأول بتسلسل (٣٦) في صفحة : ١٠٧^(٦)، والثاني بتسلسل (٣٣) في صفحة : ١٠٦^(٧) .

أما **المقطوعة الثالثة** فخرّجها المحقق لـ (جمال الدين بن ثبّانة المصري) ، إلا أنه لم يوثق تخرّجه من الديوان بل اكتفى بالإشارة إليه ، إذ يقول : ((هذان البيتان لجمال الدين بن ثبّانة المصري المتوفى سنة ٧٦٨هـ ، مثبتة في ديوانه))^(٨) .

وأجد أن البيتين في ديوان ابن ثبّانة المصري ، نشرة (دار الإحياء التراث العربي) ، ورد البيت الأول في صفحة : ١٧١^(٩)، والبيت الثاني مع اختلاف رواية عجزه (للهيئة) في صفحة : ١٧٢^(١٠) عمّا أثبتته المحقق في مقدمة دراسته (تموت للخجلة في جلدّها) .

(١) ينظر: ديوان حيص بيص ، حققه وضبط كلماته وشرحها وكتب مقدمته : مكي السيد جاسم ، شكر هادي شكر ، منشورات وزارة الإعلام ، العراق ، ١٩٧٥م : ٣ / ٤٠٤ ، في نقد التحقيق ، عباس هاني الجراخ : ٣١٥ ، ديوان مجير الدين بن تميم .. نظرات ومستدرك ، عباس هاني الجراخ ، منشورات دار الفرات للطباعة ، بابل ، ط ١ ، ٢٠٠٩م : ٢٨ .

(٢) ينظر: في نقد التحقيق ، عباس هاني الجراخ : ٣٣٨ .

(٣) ينظر: ديوان الشاب الظريف .. نظرات ومستدرك ، عباس هاني الجراخ : ٢٩٤ .

(٤) ينظر: ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاعر هادي شكر : ٢٢٢ .

(٥) ينظر: ديوان عدي بن زيد العبادي ، حققه وجمعه : محمد جبار المعبيد ، وزارة الثقافة والإرشاد ، شركة دار الجمهورية للنشر والطباعة ، بغداد ، سنة ١٩٦٥م .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٧ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٦ .

(٨) ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاعر هادي شكر : ٢٢٢ .

(٩) ينظر: ديوان ابن ثبّانة المصري ، نشره : محمد القليلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د . ط) ، (د . ت) : ١٧١ .

(١٠) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٢ .

في **المقطوعة الرابعة** خرّج المحقق البيهقي لـ (ابن المعتز) من دون أن يوثق تخريجه من الديوان بل أكتفى بالإشارة إليه بقوله : ((وهي مثبتة في ديوانه))^(١) .

وجدت البيت الأول بتسلسل رقم (٤) ، والثاني بتسلسل رقم (٨) في ديوان ابن المعتز مع اختلاف في رواية صدر البيت (لها الترك) في الديوان^(٢) عما أثبتته المحقق في مقدمته لمطلع القصيدة :
أديراً عليّ الكأس ليس لها تركٌ وبالإثمي لي فتنني ولك النسك^(٣)

ومن **المقطوعات الأخرى** التي لم يخرّجها المحقق في القسم الأول ، أبيات مقطوعة بلغ عدد أبياتها (٧) أبيات ، قالها والد الشاعر عفيف التلمساني في رثاء ولده الشاب الظريف ، وأخيه محمد الذي توفي قبيل وفاة ولده جاء في مطلعها :

مَالِي بِفَقْدِ الْمُحَمَّدَيْنِ يَدُ مَضَى أَخِي ثُمَّ بَعْدَهُ الْوَلَدُ

وجدت الأبيات في ديوان عفيف الدين التلمساني ، تحقيق يوسف زيدان^(٤) ، ومن الأمور الأخر التي لم يخرّجها المحقق في القسم الأول ترجمته لبعض الأعلام الذين أثبتهم في هوامش المقدمة من دون تخريجها من المصادر وهما :

١. **أبو حيان النحوي** ، قال في تخريجه : ((هو أبو حيان النحوي بن يوسف الغرناطي الأندلسي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ))^(٥) .

٢. **مجير الدين بن تميم** ، قال في تخريجه : ((هو محمد بن يعقوب شاعر دمشقي معاصر للشاب الظريف ، كان من أمراء الجند أيام الملك المنصور ، توفي سنة (٦٨٤ هـ)))^(٦) .

ثانياً : تخريجات التكملة :

خرّج المحقق في التكملة المقطوعات المرقمة : (١١) ، (١٢) ، وآخر بيت من القطعة (٥٧) ، يقول في هامش المقطوعة الأولى رقم (٢٩) : ((نسبهما بهاء الدين العاملي في كشكوله ١٣٤/١

(١) ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاكِر هادي شكر : ٢٢٢ .

(٢) ينظر: ديوان أشعار الأمير العباسي ، عبد الله بن محمد المعتز بالله الخليفة العباسي ، دراسة وتحقيق : د. محمد بديع شريف ، دار المعارف القاهرة ، ١٩٧٧م : ٢ / ٢٨٨ .

(٣) ينظر: ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاكِر هادي شكر : ٢٢٢ .

(٤) ينظر: ديوان عفيف الدين التلمساني ، دراسة وتحقيق : يوسف زيدان : ١ / ١٧ .

(٥) تخريج ترجمته في المصادر الآتية : فوات الوفيات ، ابن شاكِر الكتبي : ٢ / ٢٨٢ ، النجوم الزاهرة ، ابن تغري بردي : ١٠ / ١١١ ، شذرات الذهب ، العماد الحنبلي : ٦ / ١٤٥ ، الأعلام ، للزركلي : ٧ / ١٥٢ .

(٦) تخريج ترجمته في المصادر الآتية : الوافي بالوفيات ، الصفدي : ٥ / ١٤٨ - ١٥٤ ، النجوم الزاهرة ، ابن تغري بردي : ٧ / ٣٦٧ ، شذرات الذهب ، العماد الحنبلي : ٥ / ٣٨٩ ، الأعلام ، للزركلي : ٧ / ١٤٥ .

إلى الصلاح الصفدي ، وعنه رواهما ابن معصوم في أنوار الربيع (٥ / ٥٦)^(١) ، ويقول في هامش المقطوعة الثانية رقم (٣٠) : ((أوردهما ابن معصوم في أنوار الربيع ٥ / ٤٠ منسوبين إلى سيف الدين ابن المشد))^(٢) .

بيد أن الدكتور عباس هاني الجراح أعاد تخريج هذه المقطوعات الثلاث مستفيداً من حالة الشك التي تركها المحقق في مقدمته بأن هناك أبياتاً من تكملته لم يوفق في الكشف عنها ، إذ يقول : ((إن الشك الذي أثاره المحقق له وجه من الصواب ، وذلك أنني عثرت على أبيات أخرى ليست للشاب الظريف))^(٣) . وذكر الجراح المقطوعات الثلاث نفسها باختلاف ترقيمها في الديوان عن تكملته في مجلة المورد ، إذ جاءت الأولى برقم (٣٨٦) ، والثانية (٣٨٧) ، والثالثة (٤٣٣) ، مستفيداً من المصادر التي استعملها المحقق مع زيادة في بعضها ، مثال تخريجه المقطوعة الأولى قوله : ((البيتان للصفدي ، ذكرهما لنفسه في كتابه : فض الختام عن التورية والاستخدام ٢٤٢ ، وينظر : الكشكول ١ / ١٣٤ ، وأنوار الربيع ٥ / ٥٦)^(٤) ، وعن طريق المقابلة بين التخريجين وجدتُ أنهما متطابقان إلا من زيادة الجراح في تخريجه عنوان كتاب آخر هو : (فض الختام عن التورية والاستخدام) .

ولعل الجراح أغفل رد المحقق في مقدمته وإشارته إلى وجود ثلاث قطع منسوبة إلى شعراء آخرين وتنويه إلى تلك القطع في الهامش ، إذ أشار إليها في هامش رقم (٣) بزيادة قطعة رقم (١٠) يقول : ((انظر هوامش ذوات الأرقام (١٠ ، ١١ ، ١٢)))^(٥) ، إلا أن نسبتها ليست بالقوة التي يمكن الركون إليها ، يقول : ((توجد في هذه التكملة ثلاث قطع من المخطوطة المذكورة التي رمزت إليها بحرف (ق) ، وقد وردت في بعض المصادر منسوبة إلى شعراء آخرين ، فلم أعبأ بهذه النسبة ؛ لأنها ليست بالقوة التي يمكن الركون إليها واكتفيت بالتنويه عنها في الهوامش))^(٦) .

أما المقطوعة الثالثة رقم (٧٥) ، فأشار الجراح متعجباً من نسبة المحقق عجز البيت للشاعر (صفي الدين الحلي) ، إذ يقول ((فكيف يُضمّن الشاب الظريف ، وقد توفي قبله بأكثر من ستة عقود ، ... وعلى هذا فالقطعة لشاعر آخر بعد الصفي))^(٧) .

(١) ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاكر هادي شكر : ٢٣١ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٣١ .

(٣) في نقد التحقيق ، عباس هاني الجراح : ٣٣٨ ، ديوان الشاب الظريف .. نظرات ومستدرك ، عباس هاني الجراح : ٢٩٥ .

(٤) المصدر نفسه : ٣٣٩ ، ديوان الشاب الظريف .. نظرات ومستدرك ، عباس هاني الجراح : ٢٩٥ .

(٥) ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاكر هادي شكر : ٢٢٢ .

(٦) المصدر نفسه : ٢٢٢ .

(٧) في نقد التحقيق ، عباس هاني الجراح : ٣٣٩ ، ديوان الشاب الظريف .. نظرات ومستدرك ، عباس هاني الجراح : ٢٩٥ .

في حين جاء رد المحقق في تخريجها بعدم معرفة نسبة عجز البيت المضمّن لقائله، إذ أشار في هامشها رقم (١٢٦) إلى : ((عجز البيت مضمن من بيت لا أعرف صاحبه ، أوله (لا تحارب بناظريك فؤادي)))^(١).

ومن تخريجات التكملة التي خالف فيها المحقق منهج التحقيق العلمي في تحقيق النصوص القديمة ، إذ لا يجوز تخريجها على مراجع حديثة ، والصواب الرجوع إلى الأصل المخطوط - أو المطبوع - المنقول عنه .

نجد أن المحقق خالف منهج التحقيق ، فخرّج المقطوعة رقم (٤١) ، وهي في أربعة أبيات من مرجعين حديثين ذكرهما في هامشها رقم (٩٤) ، إذ يقول: ((هذه القطعة من كتاب (عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي) : ٥ / ١٧٥ ، للدكتور محمود رزق سليم ، ومن النقد والأدب (المجموعة الثانية) للدكتور أحمد أحمد بدوي : ١٠٥))^(٢) .

منهجه في قائمة المصادر :

لم تذكر قائمة للمصادر والمراجع في نهاية ديوان الشاب الظريف ، ولم ترد قائمة بالتخريجات لكلا قسمي التكملة^(٣)، ولعل سبب ذلك يعود لعدم طباعتها من جهة ، وبالدرجة الأساس تقع على مسؤولية المحقق في عدم متابعة عمله بعد الطباعة واستدراك ما فاتته من أساسيات منهجية التحقيق العلمي من جهة أخرى .

وردت في تكملة (الشاب الظريف) ثلاثة أخطاء طباعية ، ورد الخطأ الأول في إثبات الرقم (١٧٧) في متن مقدمة الدراسة ، والصواب هو (١١٧) ، إذ إن مجموع زيادة أبيات مخطوطة مكتبة الأوقاف (١٢٥) بيتاً ، وبإسقاط المحقق ثمانية أبيات وردت لشعراء آخرين يصبح العدد الصحيح (١١٧)^(٤).

ورد الخطأ الثاني بتكرار رقم الهامش (٥) في متن مقدمة الدراسة مرتين، الأولى وردت في الإشارة إلى محيي الدين بن النحاس (ت ٦٩٥ هـ)^(٥)، والثانية وردت في الإشارة إلى ابن الأثير الحلبي (ت ٦٩٩ هـ)^(٦).

وأخيراً وجود خطأ طباعي ثالث ، ورد أيضاً بتكرار هامش رقم (٨٦) في المتن مرتان ، الأولى في صفحة : ٢٣٣ ، والثانية في صفحة : ٢٣٤ ، وكان من الصواب ذكر الهامش في الصفحة الأولى إلا أنه ذكر في الصفحة الثانية^(٧) .

(١) ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، تحقيق : شاعر هادي شكر : ٢٣٨ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٣٥ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ٢٣٨ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ٢٢٢ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ٢٢٣ .

(٦) ينظر : المصدر نفسه : ٢٢٣ .

(٧) ينظر : المصدر نفسه : ٢٣٣ - ٢٣٤ .

تحقيقات أدبية على أصول مطبوعة

أولاً : صنعة الدكتور أحمد جاسم النجدي^(١) :

أ- ديوان الحمودي .

ب- أشعار صاحب الزنج .

نشر الدكتور أحمد جاسم النجدي تحقيقاته الأدبية في مجلدات بعض المجلات العراقية منها مجلة المجمع العلمي العراقي ، ومجلة آداب المستنصرية ، وكان لمجلة المورد مركز الريادة في نشر تحقيقاته عن بقية المجلات الأخرى ، إذ نشرت له ضمن جهوده التنظيرية في تحقيق التراث العربي ما يأتي :

١. دواوين الشعر العباسي في أصولها الأولى .

٢. مصطلحات البحث والتأليف الأدبي عند العرب .

وكان لجهوده التطبيقية في تحقيق التراث الأدبي أثر بارز في مجلة المورد، إذ مارس جمع الشعر، وتحقيق النصوص على صفحاتها عن طريق جمعه ، وتحقيقه لأشعار شاعرين ظهرا في القرن الثالث الهجري .

(١) الدكتور أحمد جاسم النجدي ، ولد في بغداد سنة ١٩٤٨م ، وتدرج في مراحل تعليمه الابتدائي والثانوي فيها، وحصل على شهادة البكالوريوس من قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة بغداد ، وأكمل دراسة الماجستير فيها سنة ١٩٧٢م عن رسالته الموسومة : (الشعر والشعراء في البصرة خلال القرن الثالث الهجري) ، لينتقل بعدها إلى إكمال دراسته الأكاديمية في كلية التربية جامعة بغداد ، إذ حصل على شهادة الدكتوراه سنة ١٩٧٦م عن أطروحته الموسومة : (منهج البحث الأدبي عند العرب) ، وقد قامت وزارة الإعلام - آنذاك - بطبعها في دار الحرية للطباعة ، سنة ١٩٧٨م ، بعد حصوله على شهادة الدكتوراه، قدم إلى جامعة البصرة ، وشرع التدريس في كلية الآداب ، فضلاً عن مزاولته المهام الإدارية كتوليّه رئاسة قسم اللغة العربية ، توفي في الأول من شهر تموز سنة ١٩٩٩م .

من آثاره الأدبية : معجم مصطلحات البحث والتأليف الأدبي عند العرب ، صدر ضمن كتاب (المورد) بعنوان : دراسات في اللغة ، تحرير : طراد الكبيسي ، وزارة الثقافة والأعلام ، بغداد ، ١٩٨٦م ، أما مقالاته : فقد نشر أغلبها في مجلة المورد ، وهي : ديوان الحمودي ، مج ٢ ، ع ٣ ، ١٩٧٣م ، أشعار صاحب الزنج ، مج ٣ ، ع ٣ ، ١٩٧٤م ، استدراك على ديوان الحمودي ، مج ٤ ، ع ١ ، ١٩٧٥م ، حول أشعار صاحب الزنج ، رد وتعقيب ، مج ٤ ، ع ٢ ، ١٩٧٦م ، مصطلحات البحث والتأليف الأدبي عند العرب ، مج ٩ ، ع ٤ ، ١٩٨١م ، دواوين الشعر العباسي في أصولها الأولى ، مج ١٧ ، ع ١ ، ١٩٨٨م .

ينظر: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، حميد المطبعي : ٢ / ٨٧ ، معجم المؤلفين والكتّاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ١ / ١٢٢ - ١٢٣ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ١٤ - ١٥ .

الشاعر الأول : أبو علي إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه ؛ المعروف بالحمدوي نسبة إلى جده (حمدويه) ، (ت بين ٢٦٠ ، ٢٧٠ هـ) ، جمع شعره بعنوان : (ديوان الحمدوي) ^(١) ، ونشره في مجلة المورد المجلد الثاني ، العدد الثالث ، سنة ١٩٧٣ م ، وتضمن الصفحات (٧٥ - ٩٠) ^(٢) .

وقد جمع شعره مرة أخرى سنة ١٩٧٧ م ، صنعة : الدكتور محمد جبار المعبيد ، بعنوان : (الحمدوي) نشره ضمن كتابه (شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري) ^(٣) ، وذكر المعبيد سبب إعادة جمعه شعر الحمدوي كان نتيجة : ((زيادة بعض المقطوعات ونسبتها ، واختلاف في بعض النصوص وقراءتها)) ^(٤) .

وجمع إبراهيم النجار مختارات من شعره سنة ١٩٩٧ م ، بعنوان : (الحمدوي (من شعراء المائة الثالثة)) ، نشره ضمن كتابه : (شعراء عباسيون منسيون) ^(٥) ، وذكر في تعقيب له ورد في مقدمته إن ((ما جمعناه وحققناه من شعر الحمدوي يرجع عهده إلى أوائل السبعينيات ، وفي الأثناء أطلت علينا مجلة المورد في مجلدها الثاني / العدد الثالث ١٩٧٣ م ، بمجموع لنفس الشاعر صنعة أحمد جاسم النجدي)) ^(٦) ، وأرى في تعقيب النجار أمرين :

(١) ينظر: ديوان الحمدوي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي ، مجلة المورد ، مج ٢ ، ع ٣ ، ١٩٧٣ م : ٧٥ - ٩٠ ، الكشافات التحليلية للمجلدات الخمسة الأولى ١٩٧١ - ١٩٧٦ ، عوض محمد الدوري : ١٤ ، ٥٥ ، العراق ودوره في تحقيق الشعر ، د. نوري حمودي القيسي : ٢٣٢ ، وكشاف الدوريات العربية ١٨٧٦ - ١٩٨٤ ، عبد الجبار عبد الرحمن : ٢٨٤ ، اسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث ، د. حاتم الضامن : ٢٧٨ ، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ، محمد عيسى صالحية : ١ / ٢١٧ - ٢١٨ ، فهرس الشعراء والمستدركات في الدوريات والمجاميع ، د. محمد جبار المعبيد : ٥٤ ، المكتبة الشعرية في العصر العباسي ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ ، د. مجاهد مصطفى بهجت ، جامعة أم القرى / معهد البحوث العلمية ، مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٩٩٨ م : ١٥٤ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، صنعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراخ : ٦٩ ، معجم الشعراء العباسيين ، عفيف عبد الرحمن ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م : ٥١ ، ١٤٢ ، ومعجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ١ / ١٢٢ - ١٢٣ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ١٤ ، تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها : د. عباس هاني الجراخ : ٤٠٢ .

(٢) ينظر: ديوان الحمدوي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٥ - ٩٠ .

(٣) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ١٩٧٧ م : ١١١ - ١٨٣ .

(٤) المصدر نفسه : ٣ .

(٥) ينظر: شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار ، دار الغرب ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٧ م : ق ٢ / ج ٦ : ١٠٧ - ١٥٢ ، ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٦) المصدر نفسه : ١١١ .

أولاً : إثبات السبق التاريخي لجمعه شعر الحمدوي ، بإرجاع عهده إلى أوائل السبعينيات ، واعتبار هذا السبق المحاولة الأولى لجمع شعر الحمدوي ونشره .

ثانياً : إثبات ما نشرته مجلة المورد من مجموع شعري في مجلدها الثاني ، العدد الثالث ، سنة ١٩٧٣م ، صنعة أحمد جاسم النجدي محاولة ثانية لنشر شعر الحمدوي .

وأجد أنّ الباحث في الأمر الأول استند إلى تاريخ مفتوح ، وهو أوائل عقد السبعينيات من دون تحديد سنة بذاتها ، والأمر الثاني لم يقدم الباحث أي دليل يثبت أن محاولة جمعه لشعر الحمدوي هي المحاولة الأولى ، كدليل نشره في كتاب معين ، أو أعداد مجلة معينة وغيرها ، نستنتج مما تقدم أن الباحث أراد بهذا التعقيب سلب حق الدكتور أحمد جاسم النجدي صاحب الحق الشرعي في محاولته الأولى في جمعه ونشره شعر الحمدوي الذي سبقه إليه بسنوات طويلة .

الشاعر الثاني : أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الورزيني ؛ المعروف بـ (صاحب الزنج) ، (ت ٢٧٠ هـ) ، جمع شعره بعنوان : (أشعار صاحب الزنج) ^(١) ، ونشره في مجلة المورد المجلد الثالث ، العدد الثالث ، ١٩٧٤م ، وتضمن الصفحات (١٦٧ - ١٧٤) ^(٢) .

وقد نشر في مجلة المورد خمس عشرة قطعة من شعر صاحب الزنج ، وردت تحت باب (الأبحاث والدراسات) في دراسة بعنوان (صاحب الزنج الثائر الشاعر مع تحقيق نص الصفدي في ثورة الزنج) للباحث عبد الجبار ناجي ^(٣) ، وبحسب طبيعة الدراسة التي اعتمدت في مجملها على تحقيق مقطوعات من شعر صاحب الزنج ^(٤) ، وتحقيق نص عن ثورة الزنج ورد في مخطوطة (الوافي بالوفيات) لصالح الدين الصفدي ^(٥) ، أجد أن من الصواب نشرها ضمن باب (النصوص المحققة) ، وهو ما أشار إليه الباحث في

(١) ينظر: أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٣ ، ١٩٧٤م : ١٦٧ - ١٧٤ ، الأعلام ، للزركلي : ٤ / ٣٢٤ ، المرجع في الجاحظ ، د. محمد جبار المعبيد ، مجلة المورد ، مج ٧ ، ع ٤ ، ١٩٧٨م : ٢٧٤ ، الكشافات التحليلية للمجلدات الخمسة الأولى ١٩٧١ - ١٩٧٦ ، عوض محمد الدوري : ١٤ ، ٥٥ ، العراق ودوره في تحقيق الشعر ، د. نوري حمودي القيسي : ٢٣٢ ، إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث ، د. حاتم الضامن : ٢٧٩ ، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ، محمد عيسى صالحية : ٤ / ٤٣٣ ، المكتبة الشعرية في العصر العباسي ١٣٢هـ - ٦٥٦هـ ، د. مجاهد مصطفى بهجت : ١٥٨ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، صنعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ١٠٠ ، معجم الشعراء العباسيين ، عفيف عبد الرحمن : ٢٣٨ ، معجم المؤلفين والكتّاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ١ / ١٢٢ - ١٢٣ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ١٤ ، تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها : د. عباس هاني الجراح : ٤٠٦ .

(٢) ينظر: أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٦٧ - ١٧٤ .

(٣) ينظر: صاحب الزنج الثائر الشاعر مع تحقيق نص الصفدي في ثورة الزنج ، عبد الجبار ناجي ، مجلة المورد ، مج ١ ، ع ٣ - ٤ ، سنة ١٩٧٢م : ١١ - ٢٣ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٤ - ١٦ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١٧ - ٢٣ .

مقدمة دراسته : ((ليس المقصود من كتابة هذه الصفحات إعادة ما كتبه الباحثون في طبيعية ثورة الزنج وبرنامجها السياسي ومبادئها الاجتماعية ... ، إنما هي محاولة لبحث قائد الزنج من حيث هو شاعر وجمع ما خلف من مقطوعات شعرية جيدة - وهي التي بدورها تشير إلى أمور متعددة - تتصل بنسبه وبعض اتجاهاته ومطامحه))^(١) .

تظهر محاولة أخرى لجمع شعر (صاحب الزنج) سنة ٢٠٠٣م ، نشرت في مجلة التراث العربي صنعة : جورج عيسى ، بعنوان : (صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره)^(٢) ، إلا أن عمله يقل كثيراً عن العمل الأول مع عدم إشارته لمجموع (أشعار صاحب الزنج) في سائر صفحات دراسته لصاحب الزنج^(٣) .

البنية الخارجية لصناعة الدكتور أحمد جاسم النجدي :

أ- عنوان الدراسة :

أولاً : جاء عنوان الدراسة الأولى موسوماً بـ (ديوان الحمدي) ، وقد أشرت آنفاً إلى أن مفردة (الديوان) لا تطلق على مجموع شاعر جمعت أشعاره وحقت على أصول مطبوعة ، وذكر المحقق في مقدمته دليلاً على عدم ورود أي إشارة إلى وجود ديوانه في المصادر المتعارف عليها ، قائلاً : ((لم يرد ذكر لديوانه ، أو إشارة إليه في المصادر التي بين أيدينا))^(٤) ، ويقدم دليلاً آخر يذكر فيه جمعه لأشعار (الحمدي) على أصول مطبوعة ، قال فيه : ((لما رأيته من طرافة هذه الأشعار ... حملني على تتبع أشعار الشاعر في المصادر القديمة وجمعها فتكونت لدي هذه المجموعة))^(٥) .

يتضح ممّا تقدم عدم التزام المحقق بما جرت عليه قواعد التحقيق العلمي في عنوانه ما جمع على أصل مطبوع (الرواية الثانية) ، فالصواب أن يكون عنوان مجموعته : (شعر الحمدي) ، أو (الحمدي حياته وشعره) ، وهو ممّا ينسجم مع ما أثبتته المحقق في مقدمته من عناوين أفرد منها عنواناً لحياته ، وآخر لشعره^(٦) .

ولعل مجموع المعبيد الشعري الذي سماه بـ (الحمدي) هو الصواب من دون أن يثبت مفردة (الديوان) في مقدمته ، التي ضمّنها في كتابه (شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري)^(٧) .

(١) صاحب الزنج الشاعر مع تحقيق نص الصفدي في ثورة الزنج ، عبد الجبار ناجي : ١٢ .

(٢) ينظر: صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره ، جورج عيسى ، مجلة التراث العربي ، ع ٩٠ ، س ٢٣ ، سنة ٢٠٠٣ : ١٠٠ - ١١٨ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٠ - ١١٨ .

(٤) ديوان الحمدي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٧٦ .

(٥) المصدر نفسه : ٧٦ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٧٦ .

(٧) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١١١ .

ثانياً : جاءت الدراسة الثانية موسومة بـ (أشعار صاحب الزنج) ، ونرى أن المحقق في هذا العنوان التزم قواعد التحقيق العلمي لأشعار جمعت على أصل مطبوع .

ب - وصف مقدمة الدراسة :

أولاً : مقدمة (ديوان الحمودي) ، وردت في صفحتين ، قسمها المحقق على ثلاثة عناوين^(١) هي :

١. حياته .
٢. وفاته .
٣. شعره .

(حياته) لم يذكر المحقق تحت هذا العنوان تاريخ مولد (الحمودي) ، بل أشار إلى موطن ولادته بقوله : ((ويبدو أن الشاعر ولد وقضى شطراً من حياته في ميسان ... ثم سافر إلى البصرة واتخذها موطناً شأنه في هذا شأن كثير من طلاب العلم والأدباء))^(٢) ، واستطاع المعيب بعد محاولته تتبع أخبار الحمودي التي وردت عرضاً في كتب الأدب والتراجم أن يحدد على وجه التقريب ولادته ، فقال : ((نستطيع أن نحدد تاريخاً تقريبياً لولادته هو نهاية القرن الثاني للهجرة ، أي في حدود سنة (١٩٠ هـ)))^(٣).

ولعل أبرز ما في عنوان (حياته) إشارة المحدثين إلى اختلاف لقب الشاعر بين (الحمودي) ، و (الحمدوني) ، وقيل فيه أيضاً (الحمودي)^(٤) ، وأشار المحقق في هامش رقم (١) من مقدمته إلى هذا الاختلاف مرجحاً لقب (الحمودي) ، إذ يقول : ((يذكر الشاعر في المصادر القديمة كثيراً باسم (الحمدوني) ، ويذكر أحياناً باسم (الحمودي) ، ولا شك في أن (الحمودي) أصوب))^(٥).

واعتمد في ترجيحه لقب (الحمودي) على ما ذكره الدكتور مصطفى جواد ، والمعلمي اليماني من تصحيح ، فقال : ((قد أشار إلى هذا التصحيح المرحوم الدكتور مصطفى جواد في مجلة المجمع العلمي العراقي (م ٤٣ : ٢ / ٢٧٥) ، والمعلمي اليماني في هامش كتاب الأنساب ٤ / ٢٤١))^(٦) ، في حين أشار المعيب في هامش رقم (١) من مقدمته إشارة عامة إلى تحريف معظم كتب الأدب لقب الشاعر إلى (الحمدوني) ، ويعزو سبب التحريف إلى الظن بنسبتهم إلى (حمدون) بدلاً من نسبتهم إلى جده (حمدويه) ، ومن دون أن يذكر المعيب في هامشه مصدراً واحداً من تلك المصادر الأدبية التي حرفت لقب الشاعر إلى (الحمدوني) ، وفي ذلك يقول : ((حرف لقبه في معظم كتب الأدب إلى (الحمدوني) ،

(١) ينظر: ديوان الحمودي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٧٥ - ٧٦ .

(٢) المصدر نفسه : ٧٦ .

(٣) شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ١١٤ .

(٤) ينظر: ديوان الحمودي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٧٥ .

(٥) المصدر نفسه : ٧٥ .

(٦) المصدر نفسه : ٧٥ .

ظناً أن النسبة إلى (حمدون) لا إلى (حمدويه)^(١)، وذهب النجار في مقدمة جمعه إلى ترجيح لقب (الحمدوي) لا (الحمدوني)^(٢)، إلا أنه لم يذكر - كما فعل المعبيد - في هامشه الأول أي مصدر من المصادر القديمة أو الحديثة التي ورد فيها لقب (الحمدوني) .

وتبع المحقق شاكراً هادي شكر المحدثين في لقب (الحمدوني) ، إذ ترجم له في هامش رقم (١٨) ب (الحمدوني) ، بقوله : ((هو أبو علي إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه المعروف بالحمدوني))^(٣)، من دون أن يذكر تعليلاً لذلك في تحقيقه لكتاب ابن معصوم المدني (أنوار الربيع في أنواع البديع)^(٤).

وما ذكره في عنوانه الثاني (وفاته) : تمثل في عدم تحديد المصادر لسنة وفاته ، إلا أن النجدي أخذ برواية الصّولي (ت ٣٣٥ هـ) وعدها دليلاً على تحديد سنة وفاة الحمدوي، إذ ذكر رواية الصّولي فيما أنشده الحمدوي لبعض الأبيات عن الكتابة وما يعاني منها، ومعنى هذا كما يقول : ((أن الشاعر توفي في حدود الربع الأخير من القرن الثالث))^(٥)، أخذ المعبيد تحديد النجدي لتاريخ وفاة الحمدوي ، إذ أشار إلى أن ((وفاته تكون - من خلال رواية أبي بكر الصّولي عنه - بين سنوات (٢٦٠ و ٢٧٠) للهجرة تقريباً))^(٦).
ثانياً : مقدمة (أشعار صاحب الزنج) : جاءت موجزة في صفحة واحد^(٧)، خلت من العناوين الداخلية المتعارف عليها في المقدمات التحقيقية ، إذ لم يذكر المحقق أي عنوان يوضح أي فقرة من فقرات مقدمته الموجزة .

وقد ورد حول (أشعار صاحب الزنج) تعقيبان، تركّز الأول على بيان بعض النقود التحقيقية في منهجية المجموع الشعري ، وتصدى الثاني للرد على تلك النقود وبيان أسبابها .
التعقيب الأول : للدكتور نوري حمودي القيسي الذي نشره في مجلة المورد بعنوان : (حول أشعار صاحب الزنج)^(٨)، وهو نقد لبعض الجوانب التي أخل بها عمل النجدي في جمعه (أشعار صاحب الزنج)، ومنها ما ورد في وصف مقدمة الجمع بالموجزة والقصيرة في قوله : ((نشر السيد أحمد جاسم النجدي أشعار صاحب الزنج ، وقد قدم لهذه الأشعار بمقدمة قصيرة))^(٩).

(١) شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١١٣ .

(٢) ينظر : شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ج ٢ / ق ٦ : ١٠٩ .

(٣) أنوار الربيع في أنواع البديع ، السيد علي صدر الدين بن معصوم المدني ، تحقيق : شاكراً هادي شكر ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٦٩م - ١٩٦٩م : ٢ / ١٠٦ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ٢ / ١٠٦ .

(٥) ديوان الحمدوي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٧٥ - ٧٦ .

(٦) شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١١٥ .

(٧) ينظر : أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٦٧ .

(٨) ينظر : حول أشعار صاحب الزنج ، د. نوري حمودي القيسي ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٢ ، سنة ١٩٧٥م : ٢٧٠ - ٢٧٢ .

(٩) المصدر نفسه : ٢٧٠ .

التعقيب الثاني: يأتي في ردّ الدكتور أحمد جاسم النجدي وتعقيبه الذي نشره في مجلة المورد بعنوان: (حول أشعار صاحب الزنج : ردّ وتعقيب)^(١)، إذ رد النجدي في تعقيبه على نقد الدكتور نوري حمودي القيسي، ومن رده على وصف مقدمته بالإيجاز والقصر، يرد النجدي معللاً سبب قصر مقدمته بقوله : ((قدمت لنشرتي تلك بكلمة موجزة مختصرة أشرت فيها إلى أنني أقدم مجموعة شعرية فقط لصاحب الزنج))^(٢). ولعل سبب ذلك الإيجاز وجود دراسة سابقة عرّفت بالحمدوي قدمها عبد الجبار ناجي افاد النجدي منها، فقد سبقت عمله بعامين ، وأحاطت بتفاصيل شخصية صاحب الزنج وثورته ، وما يثبت ذلك إشارة الدكتور نوري حمودي القيسي إلى انتفاع النجدي منها، إذ قال : ((ذكر السيد أحمد جاسم النجدي هذه العبارات في صدر مقدمته وقد انتفع كما أشار من نشرة الدكتور عبد الجبار ناجي لمخطوطة الوافي بالوفيات للصفدي حيث نشر القسم المتعلق بترجمة صاحب الزنج وأخبار ثورته))^(٣). ونظراً لعدم وجود عناوين في مقدمة المحقق الموجزة ، يمكن أن نلتبس بعض تلك العناوين من فقراتها ومنها :

(**حياته**) : ذكر المحقق فيها تعريفاً بـ (صاحب الزنج) ، بقوله : ((عرف علي بن محمد الورزيني ثائراً وقائداً لثورة الزنج))^(٤)، نرى في هذا اقتصار المحقق التعريف باسمه ، واسم أبيه (علي بن محمد) من دون بقية سلسلة نسبه ، لكي يبتعد عن الدخول في تفاصيل الاختلاف في اسمه ، ونسبه ، وعقيدته الدينية ، وقد علل النجدي سبب عدم سرده نسب صاحب الزنج وثورته بكثرة الدراسات عنه ، إذ قال : ((لم أشأ الحديث عنه وعن ثورته لكثرة الدراسات المكتوبة في هذا الموضوع))^(٥).

وقد رد الدكتور نوري حمودي القيسي تصدير النجدي مقدمته بالحديث عن صاحب الزنج وثورته بالاقتصار من جانب ، وكثرة الدراسات عنه من جانب آخر، إذ يقول: ((اقتصر على عبارات أطلقها على صاحب الزنج حيث بدأ مقالته بقوله : عرف علي بن محمد الورزيني ثائراً وقائداً لثورة الزنج ... ثم عاد بعد ثلاثة أسطر فقال: ((وكتب الدارسون المحدثون عنها وعن قائدها كثيراً ...))^(٦)، ومن تلك الدراسات التي أضافها النجدي التي ترتبط بدراسة شخصية صاحب الزنج الشعرية رسالته للماجستير الموسومة بـ (الشعر والشعراء في البصرة خلال القرن الثالث الهجري) ، إذ يقول: ((وقد درست أشعاره وخصائصها الفنية

(١) ينظر: حول أشعار صاحب الزنج : ردّ وتعقيب ، د. أحمد جاسم النجدي ، مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٢ ، سنة ١٩٧٦م . ٣٠٢ - ٣٠٤ .

(٢) المصدر نفسه : ٣٠٢ .

(٣) حول أشعار صاحب الزنج ، د. نوري حمودي القيسي : ٢٧٠ .

(٤) أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٦٧ .

(٥) حول أشعار صاحب الزنج : ردّ وتعقيب ، د. أجمد جاسم النجدي : ٣٠٢ .

(٦) حول أشعار صاحب الزنج ، د. نوري حمودي القيسي : ٢٧٠ .

في الفصل المخصص للشعر السياسي من رسالتي المذكورة سابقاً، ولهذا لم أجد داعياً لإعادة القول في هذا الموضوع هنا ((^(١).

إلا أنه لم يستعملها بوصفها مصدراً من المصادر التي كان بإمكانها إغناء الجانب الشعري والفني لأشعار صاحب الزنج ، لذلك أشار القيسي إلى افتقار مقدمته لتلك القيمتين ، يقول : ((لم يكشف لنا فيها عن القيمة الشعرية لهذا الشاعر أو القيمة الفنية لشعره))^(٢)، وبحجة أخرى مفادها عدم نشر صفحات من رسائلنا كبحوث جديدة ، يقول النجدي : ((فليس صحيحاً أن نستل صفحات من رسائلنا العلمية وننشرها في المجلات العلمية وكأنها بحوث جديدة لنا))^(٣) .

وأجد أن النجدي في تعليقه لعدم تعريفه بنسب صاحب الزنج ، والحديث عن ثورته ، والاقتصار على ذكر بعض العبارات كما أشار القيسي ، لا يمثل دليلاً قوياً في مقابل قواعد التحقيق العلمي التي تلزم المحقق في مقدمته التعريف بالشاعر وحياته وعصره ؛ ذلك لأن كثرة الدراسات الحديثة عن الشاعر وظروف حياته تمثل عاملاً إيجابياً في إثراء تلك المقدمة .

وعدم الاكتفاء بالإشارة إلى دراسة سابقة تعود للمحقق نفسه شملت الخصائص الشعرية والفنية لشعر صاحب الزنج من دون الاستفادة منها في تضاعيف مقدمته ، وكأن المحقق ترك مهمة معرفة صاحب الزنج وثورته إلى المتلقي ليبحث عنهما في الدراسات الحديثة ، أو في رسالته للماجستير المذكورة آنفاً التي لم تطبع إلى وقتنا الحاضر .

نستنتج مما تقدم أن منهجية التحقيق لا تعمل بمشيئة المحقق - شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل - بل تعمل على وفق قواعد علمية رصينة تحدد لكل عمل منهجه من مقدمات التحقيق إلى مكملاته .

وبهذا أرجح ما ذهب إليه الدكتور نوري حمودي القيسي في أن ((التحقيق خال من الدراسة التي يجب أن يقدم بها الشاعر حتى يكون القارئ على علم بحياة الشاعر وخصائص شعره ... وتقويم الظاهرة الشعرية التي استطاع أن يبرزها من خلال وضعه الشعري ومظاهر أخرى قد يقف عندها الباحث))^(٤).

أما دراسة الباحثين الآخرين في نسب صاحب الزنج وعقيدته ، فنجد أن الباحث عبد الجبار ناجي توسع في دراسته عن طريق التعريف ببعض هذه الاختلافات ومنها نسب صاحب الزنج وعقيدته الدينية ، إذ يقول : ((فمن المؤرخين من يجعله عربياً ، ويرجع نسبه إلى قبيلة عبد القيس من جهة الأب ، وإلى قبيلة بني أسد بن خزيمة من جهة الأم ، وبعضهم يرجع أصله إلى العلويين))^(٥)، أما عن عقيدته فيتأرجح موقف

(١) أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٦٧ .

(٢) حول اشعار صاحب الزنج ، د. نوري حمودي القيسي : ٢٧٠ .

(٣) حول أشعار صاحب الزنج : ردّ وتعقيب ، د. أحمد جاسم النجدي : ٣٠٢ .

(٤) حول أشعار صاحب الزنج ، د. نوري حمودي القيسي : ٢٧٢ .

(٥) صاحب الزنج الثائر الشاعر مع تحقيق نص الصفدي في ثورة الزنج ، عبد الجبار ناجي : ١٢ .

الباحث في كونه زيدياً ، أو خارجياً ، يقول : ((لازلنا غير متأكدين : هل كان زيدياً في عقيدته الدينية أو خارجياً من الأزارقة))^(١).

وأفرد جورج عيسى في مقدمته عنواناً مستقلاً سماه بـ (أصله ونسبه) تطرق فيه إلى ما ذهب إليه عبد الجبار ناجي من الاختلاف في نسب صاحب الزنج وعقيدته ، ويرجع جورج هذا الاختلاف إلى ((المصادر التي ذكرت كل ذلك ، كما ذكرت تحوّل صاحبه - في انتسابه - من شخص إلى آخر حسبما تقتضيه الظروف ، ومن هنا جاء التشكيك في حقيقة أصله وعدم التثبت من نسبه))^(٢) .

(انتحال شعره) وهو العنوان الثاني الذي ظهر واضحاً في مقدمة المحقق ، وتحديدًا في مسألة ادعاء ابن دريد التي أثارها المرزباني في كتابه (معجم الشعراء) ، ومفادها كما يقول النجدي : ((إن هذه الأشعار المروية لصاحب الزنج وضعها ابن دريد ونحلها صاحب الزنج))^(٣).

ويرى النجدي أنها مسألة متناقضة لا تثبت أمام الدرس وكان (الحصري) أول من نقضها من القدامى ، فالخصائص الفنية لأشعار صاحب الزنج خارجة عن مقدرة ابن دريد الشعرية ، وشعر العلماء باتفاق النقاد القدامى والمحدثين يظل شعراً ركيكاً حتى وإن بذل ناظمه كثيراً من الجهد في نظمه ، ويخلص النجدي إلى أن أشعار صاحب الزنج صحيحة النسبة إليه ويبقى كلام ابن دريد مجرد ادعاء لا أساس له من الصحة^(٤) .

ومن المآخذ على منهج النجدي عدم إشارته إلى اختلاط شعره مع غيره من الشعراء الآخرين ، وتحديدًا الشاعر علي بن محمد الحماني العلوي ؛ لوجود تشابه بينهما في الاسم والنسبة إلى العلويين ، وهي من الانتقادات التي أثارها الدكتور نوري حمودي القيسي وأشار إلى إغفالها في مقدمة التحقيق، قال : ((إغفال الظاهرة المتميزة التي برزت بروزاً واضحاً في شعر هذا الشاعر ، وهي اختلاط شعره ودراسة أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي أدت إليها))^(٥) .

وكان رد النجدي على ذلك إيجابياً في أنه لم يهمل الإشارة إلى مسألة اختلاط شعره مع غيره في الجانب الأول من مسألة ادعاء ابن دريد والتي تتعلق كثيراً بقضية (الانتحال) أقرب منها إلى قضية اختلاط شعره بشعر غيره، إلا أنه يعترف بعدم اتمامه لهذه المسألة ، إذ يقول : ((كان يجب أن أشير - اتماماً لهذه المسألة - إلى اختلاط شعر صاحب الزنج بشعر الحماني الكوفي فهو الشاعر الوحيد

(١) صاحب الزنج الشاعر مع تحقيق نص الصفدي في ثورة الزنج ، عبد الجبار ناجي : ١٢ .

(٢) صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره ، جورج عيسى : ١٠١ - ١٠٣ .

(٣) أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٦٧ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٦٧ .

(٥) حول أشعار صاحب الزنج ، د. نوري حمودي القيسي : ٢٧٢ .

الذي يختلط شعره بشعر صاحب الزنج ... ، ولعل بعض ما ينسب إلى الحماني هو لصاحب الزنج إذ هو أقرب إلى نفسه الشعري ، كما أن بعض ما نسب إلى صاحب الزنج هو للحماني ((^(١)).

البنية الداخلية لصناعة الدكتور أحمد جاسم النجدي :

لم يشر النجدي إلى منهجه المتبع في صناعته للبناء الداخلي لمجموعه الأول (ديوان الحمودي) ، أو مجموعه الثاني (أشعار صاحب الزنج) ، ويعدّ ذلك من الأخطاء التحقيقية التي يغفل عنها المحققون ، ففي إثبات منهج التحقيق تتضح الخطوات التحقيقية التي سار عليها المحقق من جهة البناء الداخلي للمجموع الشعري ، ومن جهة ثانية تحديد ما صحت نسبته للشاعر أو لغيره ، ومن جهة ثالثة إثبات منهجه في التخريجات ، واختلاف الروايات ، وما يتبع ذلك من شرح وبيان للمفردات الغامضة وغيرها .

المجموع الأول : (ديوان الحمودي) بلغ عدد القصائد والمقطوعات للمجموع (٧٧)^(٢) ، أغلبها مقطوعات ، وردت فيه قصيدتان الأولى رقم (١٥) وردت في خمسة عشر بيتاً ، والثانية رقم (٥١) ووردت في ثمانية وعشرين بيتاً^(٣) ، وبلغ مجموع عدد أبياته الكلي (٣٢٧) بيتاً^(٤) .

واكتفى النجدي في منهجه بالإشارة إلى تتبعه وجمعه أشعار الشاعر من المصادر القديمة ، والإشارة إلى ما نظمه الشاعر من موضوعات مختلفة بعضها قطع في الوصف ، والهجاء ، والمديح ، وأغلبها تمثلت في فنّ تميز به عن غيره من شعراء عصره ، وهو فن السخرية والتهكم وتجسد في موضوعين هما : أولاً : **طيلسان ابن حرب** ، هو مقطوعات ساخرة تصل إلى (٥٠) مقطوعة نظمها في طيلسان عتيق أهداه إليه أحمد بن حرب المهلب ، وأصبح طيلسان ابن حرب بعدها مضرِباً للأمثال عن كل عتيق بال^(٥) .

ثانياً : **شاة سعيد** ، هي مجموعة من المقطوعات التي قالها في شاة هزيلة أهداها إليه سعيد بن أحمد البصري ، وأصبحت شاة سعيد بعدها مضرِباً للأمثال عن كل شيء هزيل^(٦) .

يتضح ممّا تقدم تقسيم النجدي موضوعات الحمودي الشعرية على الرغم من أنه لم يتبع فيها منهجاً محدداً في صناعة البناء الداخلي لمجموعه ، في حين جاء عمل المعبيد ومن بعده النجار - الذي تأثر بعمل المعبيد كثيراً - بتقسيم صناعة مجموعهما بحسب الموضوعات الشعرية^(٧) .

(١) حول أشعار صاحب الزنج : ردّ وتعقيب ، د. أحمد جاسم النجدي : ٣٠٣ .

(٢) ينظر : ديوان الحمودي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٨٨ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ٧٨ - ٧٩ ، ٨٤ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ٨٤ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ٧٦ .

(٦) ينظر : المصدر نفسه : ٧٦ .

(٧) ينظر : شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٢١ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٦٧ ، شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ١١٣ ، ١٣١ ، ١٣٩ .

- ومن المآخذ على تحقيق النجدي عدم وضع عنوان مستقل في مقدمته يذكر فيه جميع خطواته التحقيقية ، والمآخذ نفسها أخل بها المعيب والنجار في مقدماتهم .
- ويمكن الإشارة إلى أهم تلك الأسس والخطوات المنهجية التي لم يثبتها النجدي في مقدمته ، إلا أنه أشار إليها في مجموعته الشعري موازنةً مع منهجي المعيب والنجار ندرجها بالخطوات الآتية :
١. اعتمد النجدي في ترتيب أشعار (ديوان الحمدي) الترتيب المعتاد للدواوين القديمة ، بترتيبها بحسب حروف القوافي^(١) .
 ٢. أثبت عنواناً مستقلاً منفرداً في بداية المجموع الشعري عنوانه بـ (الديوان)^(٢) ، في حين أثبت المعيب أربعة عناوين في مجموعته : الأول بعنوان : أشعاره في الطيلسان ، والثاني : أشعاره في شاة سعيد ، الثالث بعنوان : أشعاره الأخرى والرابع بعنوان : الشعر المنسوب^(٣) ، وأثبت النجار متأثراً بمنهج المعيب ثلاثة عناوين في مجموعته الأول بعنوان : من شعره في طيلسان ابن حرب ، والثاني : من شعره في شاة سعيد ، الثالث بعنوان : من شعر الحمدي في أغراض شتى^(٤) .
 ٣. أثبت النجدي البحور العروضية في مقدمة المقطوعات الشعرية^(٥) ، وهو نهج سار عليه النجار في مجموعته^(٦) ، وأغفله المعيب في سائر أقسام مجموعته الشعري^(٧) .
 ٤. رقم النجدي المقطوعات الشعرية ترقيماً متسلسلاً من رقم (١) إلى رقم (٧٧)^(٨) ، وهو منهج المعيب في ترقيم مقطوعات مجموعته^(٩) ، في حين أفرد النجار في ترقيم مستقل لكل قسم من أقسامه الثلاثة، مثال الأول من (١ - ٢٧) ، الثاني من (١ - ٨)^(١٠) .
 ٥. ترقيم الأبيات الشعرية داخل المقطوعات لسهولة الإحالة عليها في شرح المفردات الغامضة أو لبيان اختلاف الروايات^(١١) ، أضاف المعيب إلى ذلك ترجمة بعض الأعلام وتخريج الآيات القرآنية^(١٢) ،

(١) ينظر: ديوان الحمدي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٧٧ - ٨٨ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٧٧ .

(٣) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ١٢١ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٦٧ .

(٤) ينظر: شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ١١٣ ، ١٣١ ، ١٣٩ .

(٥) ينظر: ديوان الحمدي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٧٧ - ٨٨ .

(٦) ينظر: شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ١١٥ - ١٥٢ .

(٧) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ١٢١ - ١٧٤ .

(٨) ينظر: ديوان الحمدي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٧٧ - ٨٨ .

(٩) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ١٢١ - ١٧٤ .

(١٠) ينظر: شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ١١٥ - ١٥٢ .

(١١) ينظر: ديوان الحمدي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٧٧ - ٨٨ .

(١٢) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ١٢١ - ١٧٤ .

في حين جاء ترقيم النجار لبيان اختلاف الروايات فقط^(١) .

٦. إثبات هامش واحد متسلسل الأرقام من رقم (١) إلى رقم (٧٧) ، مشترك للتخريج وبيان الأبيات المنسوبة^(٢)، في حين جاء المعبيد بهامش منفصل للتخرجات أثبتته في مقدمة المقطوعات ، وهامش آخر مستقل لشرح المفردات الغامضة ، وترجمة بعض الأعلام^(٣)، اتبعه النجار في منهجه بإثبات هامش للتخرجات إلا أن مكانه أسفل المقطوعات الشعرية مع هامش آخر لاختلاف الروايات^(٤).

وقد أغفل النجدي بعض الأسس والخطوات المنهجية التي يتطلبها العمل المجموع على (الرواية الثانية) ندرجها في الآتي :

١. عدم اعتماده منهجاً ثابتاً في صناعته سواء أكان بناء ثنائياً قائماً على أبرز موضوعين قام عليهما شعر الحمودي طيلسان ابن حرب وشاة سعيد ، أم اعتماده على منهج البناء الثلاثي مضيفاً إلى ما تقدم موضوعاته الشعرية الأخر، مما أدى إلى اختلاط منهجه بين موضوعات الحمودي الشعرية الثلاثة طيلسان ابن حرب وشاة سعيد وموضوعاته الشعرية الأخر، مما يشكل صعوبة على القارئ في تتبع أبيات كل موضوع بشكل منفرد عن الآخر، في حين أشرت آنفاً إلى إتباع المعبيد البناء الرباعي والنجار البناء الثلاثي في مجموعهما .

وعند استقراء مجموع النجدي الشعرية تمكنت من الفصل بين مقطوعات تلك المواضيع وهي :

- أ- مقطوعات طيلسان ابن حرب ، بلغ عددها (٤١) وردت في المقطوعات المرقمة : ٢ ، ٤ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ .
- ب- مقطوعات شاة سعيد ، بلغ عددها (٨) وردت في المقطوعات المرقمة : ٦ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٦ ، ٦١ .

وما تبقى ورد في موضوعات متنوعة بلغ عددها (٣٧) مقطوعة ، مثال مقطوعة رقم (٥) وردت في هجاء المبرد^(٥)، ومقطوعة رقم (١٤) وردت في اعتذاره لعبد الصمد بن المعدّل^(٦)، والمقطوعة رقم (١٥) وردت في وصف الربيع^(٧)، وغيرها من الموضوعات الأخر .

(١) ينظر: شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ...

(٢) ينظر: ديوان الحمودي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٧٧ - ٨٨ .

(٣) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٢١ - ١٤٧ .

(٤) ينظر: شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ١١٥ - ١٥٢ .

(٥) ينظر: ديوان الحمودي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٧٧ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٧٨ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ٧٨ .

٢. فات النجدي أن يوجد قسماً خاصاً بالمنسوب إلى الحمودي أو لغيره من الشعراء ، إذ جعل تلك النسبة متناثرة في هامش واحد مع مصادر التخريج^(١)، وأثبت المعبيد ذلك في القسم الثالث من مجموعته بعنوان : (الشعر المنسوب)^(٢)، في حين أغفل النجار تحديد المنسوب من أشعار الحمودي^(٣) .
 ٣. لم يعمل النجدي على تخريج الأبيات الشعرية المضمنة في مقطوعات المجموع الشعري من دواوين أصحابها، وبلغ عدد الأبيات الشعرية المضمنة (١٥) بيتاً ، وأرقام مقطوعاتها ، هي : ١٧ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٥ ، في حين خرّج المعبيد في مجموعته تلك الأبيات من دواوين أصحابها^(٤)، وأغفل النجار ذلك التخريج في مجموعته الشعري^(٥) .
 ٤. أغفل النجدي تخريج الاقتباسات القرآنية التي بلغ عددها (١٠) آيات قرآنية وردت مضمنة في المقطوعات الشعرية^(٦)، وقد خرّجها المعبيد في مجموعته^(٧)، وأغفل النجار تخرجها في مجموعته الشعري^(٨) .
 ٥. أهمل إيضاح الكثير من المفردات الشعرية الغامضة^(٩)، في الوقت الذي أشار المعبيد إلى شرح معاني بعض تلك المفردات في هوامش مجموعته^(١٠)، أما النجار فقد تتبع عمل النجدي في إهمال شرح المفردات الغامضة^(١١) .
- المجموع الثاني: (أشعار صاحب الزنج):** بلغ عدد قصائد المجموع (٣٧)، أغلبها مقطوعات، وقد وردت ضمنها ثلاث قصائد ؛ الأولى رقم (٢١) جاءت في أحد عشر بيتاً^(١٢)، والثانية رقم (٣٥) وردت في عشرة أبيات^(١٣)، والثالثة رقم (٣٦) ووردت في عشرة أبيات أيضاً^(١٤)، وبلغ عدد أبيات المجموع الكلي (١٣٦) بيتاً^(١٥).

-
- (١) ينظر: ديوان الحمودي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ .
 - (٢) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٦٧ - ١٧٤ .
 - (٣) ينظر: شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ١١٥ - ١٥٢ .
 - (٤) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٥ .
 - (٥) ينظر: شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ١١٥ - ١٥٢ .
 - (٦) ينظر: ديوان الحمودي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٨ .
 - (٧) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٧٤ .
 - (٨) ينظر: شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ١١٥ - ١٥٢ .
 - (٩) ينظر: ديوان الحمودي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٧٧ - ٨٨ .
 - (١٠) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٤١ ، ١٣٤ ، ١٥٩ .
 - (١١) ينظر: شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ١١٥ - ١٥٢ .
 - (١٢) ينظر: أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٧٠ .
 - (١٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٢ .
 - (١٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٢ .
 - (١٥) ينظر: المصدر نفسه : ١٦٧ - ١٧٣ .

ولم يشر النجدي - كما أشرت آنفاً - في مقدمته الموجزة إلى الأسس والخطوات المنهجية لصناعة (أشعار صاحب الزنج) ، وإنما ذكر ما تهيأ له من أشعار صاحب الزنج بفضل دراسته للجانب الفني لشعره في رسالته للماجستير ، إذ قام بأول الخطوات المنهجية يتضح ذلك بقوله : ((قمت بجمعها وترتيبها إسهاماً في ألقاء الضوء على الجانب الآخر من شخصية صاحب الزنج ، ذلك الجانب الذي أرى أنه ما يزال مغموراً وهو الجانب الشعري))^(١).

وبهذه الخطوة ختم النجدي خطواته المنهجية في صناعة أشعار صاحب الزنج تاركاً للقارئ مهمة الكشف عنها في صفحات مجموعته الشعري ، وبذلك يتطابق منهجه في (ديوان الحمدي) مع منهجه هنا في جميع الفقرات التي سبق ذكرها ، ومن أهمها أنه لم يضع عنواناً مستقلاً في مقدمته يشمل جميع ما أثبتته في عمله من خطوات تحقيقية .

يمكن ملاحظة أهم تلك الأسس والخطوات المنهجية التي لم يذكرها النجدي في مقدمته ، إلا أنه أثبتتها في مجموعته الشعري مع موازنة ذلك بمنهج جورج عيسى ، ندرجها بالخطوات الآتية :

١. اعتمد النجدي في منهج ترتيب (أشعار صاحب الزنج) ترتيب الدواوين القديمة المتبع في مجموعته الأول بحسب حروف القوافي^(٢) .
٢. أثبت النجدي في بداية المجموع الشعري (أشعار صاحب الزنج) عنواناً مستقلاً منفرداً سماه (أشعار)^(٣) ، كما أثبت (جورج عيسى) في دراسته عنواناً مماثلاً في بداية جمعه بعنوان : (شعره)^(٤) .
٣. أثبت النجدي في مجموعته (أشعار صاحب الزنج) البحور العروضية في مقدمات المقطوعات الشعرية^(٥) ، وهو ما سار عليه جورج عيسى في سائر مجموعته الشعري^(٦) .
٤. ترقيم المقطوعات (أشعار صاحب الزنج) الشعرية ترقيماً متسلسلاً من رقم (١) إلى رقم (٣٧)^(٧) ، اتخذ جورج عيسى من ذلك منهجاً في ترقيم مقطوعات مجموعته الخمسة عشر^(٨) .
٥. ترقيم الأبيات الشعرية داخل المقطوعات لسهولة الإحالة عليها ، إلا أن النجدي لم يخرج أي إحالة تختص في شرح المفردات الغامضة ، ولم يقدم تعليلاً لاختلاف الروايات في (أشعار صاحب الزنج)^(٩) ، في حين نجد

(١) أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٦٧ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ١٦٧ - ١٧٣ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ١٦٨ .

(٤) ينظر : صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره ، جورج عيسى : ١٠٨ .

(٥) ينظر : أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٦٨ - ١٧٣ .

(٦) ينظر : صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره ، جورج عيسى : ١٠٩ - ١١٦ .

(٧) ينظر : أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٦٨ - ١٧٣ .

(٨) ينظر : صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره ، جورج عيسى : ١٠٩ - ١١٦ .

(٩) ينظر : أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٦٨ - ١٧٣ .

جورج عيسى أغفل هذا الترقيم في مجموعه ، واعتمد ترقيماً خاصاً مختلفاً بين التخرجات ، واختلاف الروايات ، وشرح المفردات الغامضة ^(١).

٦. إثبات هامش واحد متسلسل الأرقام من رقم (١) إلى رقم (٣٧) ، للتخريج فقط ^(٢)، في حين عمل جورج عيسى بهامش واحد منفصل لكل صفحة من المجموع مشترك بين التخرج ، وشرح المعاني ، واختلاف الروايات، وهامشه غريب جداً إذ لا يوجد فيه منهج محدد في تقديم التخرج على اختلاف الروايات ^(٣).

لم يطبق النجدي في عمله (أشعار صاحب الزنج) جميع الأسس والخطوات المنهجية التي يتطلبها العمل المجموع على (الرواية الثانية)، التي يمكن أن ندرجها في الآتي :

١. لم يطبق منهجاً ثابتاً في صناعته (أشعار صاحب الزنج) باعتماده بناءً ثنائياً قائماً على قسم يختص بأشعار صحيحة النسبة إليه ، وقسم آخر خاص بالمنسوب إليه ^(٤) ، وجاء منهج جورج عيسى في عدم وجود بناء ثنائي مطابقاً منهج النجدي ^(٥).

٢. لم يعتمد في منهجه على هامشين يكون الأول منها خاصاً بالتخرج ، والثاني مشتركاً بين شرح المعاني وإثبات اختلاف الروايات ^(٦)، وتابع جورج عيسى منهج النجدي بإيجاد هامش واحد مشترك ^(٧).

٣. لم يثبت النجدي في مجموعه قسماً خاصاً بالمنسوب لصاحب الزنج أو غيره من الشعراء، إذ لم يخرج في هامشه الوحيد نسبة أي بيت من الأبيات بين صاحب الزنج أو غيره ^(٨)، كذلك أغفل جورج عيسى في مجموعه إيجاد قسم خاص بالمنسوب من أبيات صاحب الزنج أو غيره من الشعراء الآخرين ^(٩).

٤. شرح بعض المفردات الشعرية الغامضة التي جاء بيانها في آخر المجموع الشعري مشتركة مع اختلاف الروايات بعنوان : (التعليقات واختلاف الروايات)، وجميعها تمت الإشارة إليها من دون أي توثيق محدد بمصدر من المصادر ^(١٠)، وجاء منهج جورج عيسى مماثلاً لمنهج النجدي في شرح معاني بعض تلك المفردات في هوامش مجموعه ^(١١).

(١) ينظر: صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره ، جورج عيسى : ١٠٩ - ١١٦ .

(٢) ينظر: أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٦٨ - ١٧٣ .

(٣) ينظر: صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره ، جورج عيسى : ١٠٩ - ١١٦ .

(٤) ينظر: أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٦٨ - ١٧٣ .

(٥) ينظر: صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره ، جورج عيسى : ١٠٩ - ١١٦ .

(٦) ينظر: أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٦٨ - ١٧٣ .

(٧) ينظر: صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره ، جورج عيسى : ١٠٩ - ١١٦ .

(٨) ينظر: أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٦٨ - ١٧٣ .

(٩) ينظر: صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره ، جورج عيسى : ١٠٩ - ١١٦ .

(١٠) ينظر: أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٧٣ .

(١١) ينظر: صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره ، جورج عيسى : ١٠٩ - ١١٦ .

يتضح مما تقدم ذكره أن البنية الداخلية لمنهج الدكتور أحمد جاسم النجدي في صنعه الأولى (ديوان الحمودي) لا تختلف كثيراً عن صنعه الثانية (أشعار صاحب الزنج) ، إذ اتفق عمله بينهما كثيراً في كون بنائهما جاء على المنهج القديم في ترتيب نظام القافية من دون تقسيمه بحسب طبيعة الموضوعات الشعرية ، والأسس التحقيقية التي تتطلب إيجاد قسم خاص بالشعر المنسوب له أو لغيره ، وغيرها من الأسس المنهجية التي أغفل إثباتها في كلا المجموعين .

اختلاف الروايات :

جاء منهج الدكتور أحمد جاسم النجدي في باب اختلاف الروايات في جمعه الأول (ديوان الحمودي) ، والثاني (صاحب أشعار الزنج) متشابهاً أيضاً ، إذ لم يثبت لهما في هامش مستقل مع هامش تخريجاته ، بل عمل على تأخير ذلك إلى آخر المجموع الشعري وحصرها في قائمة واحدة ، وأغفل في تلك القائمة لكلا المجموعين إثبات عدد كبير جداً من الروايات التي وردت في المقطوعات الشعرية .

وأرى أن الفصل بين مصادر التخرّيج واختلاف الرواية ، وعدم جمعها في مكان واحد مع القطعة الشعرية من شأنه أن يباعد بين عمل التحقيق وأدواته الأساسية ، والفائدة من متابعة ذلك في مكان واحد .

المجموع الأول : اختلاف روايات (ديوان الحمودي) :

أثبت النجدي قائمة اختلاف الرواية في صفحة واحدة آخر المجموع الشعري بعنوان : (اختلاف الروايات) ^(١) ، وردت في (٢٥) مقطوعة من أصل (٧٧) مقطوعة مجموع عدد اختلاف روايتها (٣٤) اختلاف^(٢) ، مثال ذلك ما ورد في المقطوعة رقم (١) البيت الثاني ^(٣) :

- ١- مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ شَارَةٌ فنحن من نظارة الدنيا
- ٢- نرملها مَنْ كَثَبَ حَسْرَةً كأننا لفظ بلا معنى

خرّج النجدي اختلاف رواية مفردة (نرملها) على الشكل الآتي : ((٢- في شرح المقامات : نلاحظها)) ^(٤).

اتبع المعبيد منهج النجدي في فصل اختلاف الروايات وجعلها في قائمة مستقلة في آخر المجموع (اختلاف الروايات) ^(٥) ، خرّج في مقطوعة النجدي الأولى اختلافاً آخر ورد في صدر البيت الأول في مفردة (الدنيا) ومن المصدر نفسه (شرح المقامات) ، وقد وردت هذه المقطوعة برقم (٧٤) وهي أول مقطوعة من القسم الرابع (الشعر المنسوب) ^(٦) ، خرّجها على الشكل الآتي : ((١- شرح المقامات : من

(١) ينظر: ديوان الحمودي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٨٨ - ٨٩ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٨٨ - ٨٩ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٧٧ .

(٤) المصدر نفسه : ٨٨ .

(٥) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٧٥ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١٦٧ .

نظارة أدنى))^(١)، وهذا دليل على إغفال النجدي الكثير من تلك الاختلافات في مقطوعات مجموعه الشعري .

وجاء منهج النجار في اختلاف الروايات مختلفاً ، إذ أثبت هامشاً مستقلاً لها بعد هامش التخرجات أسفل المقطوعات الشعرية ، وجاءت أغلب تخرجاته متشابهة من جهة المصدر وعدد التخرجات مع منهج النجدي ، والمعبيد ، مثال ذلك : خرّج اختلاف رواية المقطوعة الأولى للنجدي ، التي وردت في مجموعه برقم (١) بداية القسم الثالث (من شعر الحمودي في أغراض شتى)^(٢) ، خرّجها على الشكل الآتي : ((شرح المقامات : نلاحظها))^(٣).

مثال آخر في عدم تخرّج النجدي اختلاف الروايات ، فقد وردت في مقطوعة واحدة رقم (٣) في خمسة أبيات^(٤)، خرّجتها من كتاب (زهر الآداب) الذي أعتمد عليه النجدي في تخرّج مقطوعاته الشعرية ، ووردت تخرّجات زهر الآداب في البيت الأول ، والثالث ، والخامس^(٥) :

- ١- صافيا مستطابا .
- ٣- المدام رضايا .
- ٥- عجل الله نقمة .

يتضح ممّا تقدم أن النجدي أهمل الكثير من اختلاف الروايات في مقطوعات (ديوان الحمودي) ، ويمكن أن ندرج أرقام المقطوعات التي أثبت المعبيد في جمعه اختلاف الروايات فيها مستدرّكاً بعددها الذي بلغ (١٧) مقطوعة على مقطوعات النجدي التي لم يثبت اختلاف روايتها مطلقاً في الجدول الآتي :

ت	رقم المقطوعة عند النجدي	رقم الصفحة	رقم المقطوعة عند المعبيد	عدد الاختلاف الرواية	رقم الصفحة
١	١٧	٧٩	٧	٢	١٢٥
٢	٢٤	٨٠	١٠	٢	١٢٧
٣	٣١	٨١	١٥	١	١٣٠

(١) شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٨١ .

(٢) ينظر: شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ١٤١ .

(٣) المصدر نفسه : ١٤١ .

(٤) ينظر: ديوان الحمودي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٧٧ .

(٥) ينظر: زهر الآداب ، الحصري القيرواني : ١٠٤٥ .

٤	٥٤	٨٤	٢٣	١	١٣٥
٥	٦٧	٨٦	٢٨	٣	١٣٨
٦	٦٦	٨٦	٢٩	٢	١٣٨
٧	٦٩	٨٧	٣٠	١	١٣٩
٨	٧٥	٨٨	٣٣	٣	١٤٠
٩	٣	٧٧	٤٤	٤	١٤٧
١٠	٦٥	٨٦	٦٦	٣	١٦٢
١١	١	٧٧	٧٤	١	١٦٧
١٢	٥	٧٧	٧٥	١	١٦٧
١٣	٢٣	٨٠	٧٧	٣	١٦٨
١٤	٤٨	٨٣	٨٣	١	١٧١
١٥	٦٣	٨٦	٨٥	١	١٧٢
١٦	٧٣	٨٧	٨٦	٢	١٧٣
١٧	٧٦	٨٨	٨٧	٢	١٧٣

المجموع الثاني : اختلاف روايات (أشعار صاحب الزنج) :

جاءت قائمة اختلاف الروايات في صفحة واحدة آخر المجموع الشعري لأشعار صاحب الزنج ، وقد وردت بعنوان : (التعليقات واختلاف الروايات) ^(١) ، جاءت في (١٠) مقطوعات من أصل (٣٧) مقطوعة مجموع عدد اختلاف روايتها (١٨) اختلافاً ^(٢) .

وهنا اختلف منهجه في إضافة بعض التعليقات التي تخص شرح بعض المفردات الشعرية التي بلغ عددها (٨) مفردات شعرية ^(٣) ، إلا أن تلك الشروح لم توثق من أي مصدر من المصادر ، مثال ذلك : تخريجه اختلاف الرواية في مقطوعة رقم (١٤) في ثلاثة أبيات ^(٤) :

١- وَلَمَّا تَبَيَّنْتُ الْمَنَازِلَ بِالْحِمَى
وَلَمْ أَقْضِ مِنْهَا حَاجَةَ الْمَتَزَوِّدِ

(١) ينظر: أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٧٣ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٣ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٣ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٦٩ .

سرابيل أبدان الحديد المُسَرِدِ

٢- زفرتُ إليها زفرةً لو حشوئُها

تليْنُ كما لائتُ لداوودَ باليدِ

٣- لذابتُ حواشيها وظلّتُ بحرّها

خرّجها بالشكل الآتي : ((١- شرح نهج البلاغة : المتورد ... ٣- في شرح نهج البلاغة : لرقّت

حواشيها وظلت متونها ... في اليد))^(١).

أما منهج جورج عيسى في اختلاف الروايات فجاء مختلطاً في هامش واحد مع التخرجات الأخرى ومن ضمنها شرح المفردات الغامضة^(٢) .

ذكر الدكتور نوري حمودي القيسي في مسألة اختلاف الرواية رقم (٣) من تعقيبه حول (أشعار صاحب الزنج) ، إذ يقول : ((تثبیت الاختلاف الذي لم يلتفت إليه المحقق واكتفى بإيراده لمصادره مجردة ، وهذا يعني أن الأبيات وردت في كل المصادر متشابهة ...))^(٣).

يلحظ أن النجدي في رده وتعقيبه عليه كان إيجابياً ، إذ أشار إلى أن الدكتور القيسي لم ير أو ينتبه إلى وجود قائمة باختلاف الروايات في نهاية العمل المجموع ، ولعل ذلك يعود إلى اختلاف المنهج بينهما ، فجميع أعمال القيسي المجموعة على (الرواية الثانية) يثبت اختلاف روايتها في هامش مستقل أسفل كل قطعة من قطع المجاميع الشعرية ، إذ يقول النجدي في تعقيبه : ((لعل الدكتور القيسي لم يرجع إلى آخر مجموعة صاحب الزنج ، إذ أنني بعد المقطوعة (٣٧) وضعت عنواناً هو : ((التعليقات واختلاف الروايات)) ... وقد أثبت في هذا القسم بعض الشروح اللغوية إضافة إلى اختلاف الروايات بين المصادر المختلفة))^(٤) .

التخرجات :

جاء هامش التخرجات في (ديوان الحمدي) ، و (أشعار صاحب الزنج) في منهج متطابق قائم على هامش واحد ، ومتسلسل الأرقام بعدد مقطوعات كل مجموع من دون زيادة أو نقصان في عدد الهامش الكلي .

تخرجات (ديوان الحمدي) :

أولاً : التخرجات الخاصة بـ (ديوان الحمدي) :

وردت تخرجات المجموع بشكل عام في هامش واحد متسلسل من رقم (١) إلى رقم (٧٧) ، إذ إن لكل مقطوعة رقم متسلسل يقابله في الهامش رقم التخرج نفسه ، مثال ذلك : تخرج المقطوعة رقم (٧٤)^(٥) ،

(١) أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٧٣ .

(٢) ينظر : صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره ، جورج عيسى : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ...

(٣) حول أشعار صاحب الزنج ، د. نوري حمودي القيسي : ٢٧٢ .

(٤) حول أشعار صاحب الزنج : ردّ وتعقيب ، د. أحمد جاسم النجدي : ٣٠٤ .

(٥) ينظر : ديوان الحمدي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٨٧ .

ورد تخريجها في الهامش بالرقم نفسه : ((٧٤) وفيات الأعيان ٦ / ٩٣))^(١) .

ومن أبرز المآخذ على النجدي في التخريج إيراد المصادر التي وردت القصيدة فيها أو وردت بعض أبياتها فيها من دون الإشارة إلى عدد الأبيات التي وردت في كل مصدر^(٢)، في حين نجد أن منهج المعبيد قائم على تخريج عدد الأبيات التي تحتويها المصادر، مثال ذلك ما ورد تخريجه في القطعة رقم (٨) في ثلاثة أبيات^(٣) خرجها بقوله : ((البيتان (١ و ٣) في طبقات ابن المعتز : ٣٧١ ، وثمار القلوب : ٦٠٢ ، والبيتان (٢ و ٣) من غير عزو في نقد الشعر : ٩٣))^(٤) .

وعن طريق قراءة ديوان الحمودي نستنتج أن أسلوبه في موضوعاته الأساسية طيلسان ابن حرب ، وطيلسان شاة سعيد يقوم على مبدأ تضمين آخرها بيتاً من الأبيات المشهورة أو تضمينها آيات قرآنية ، وهذا الأمر أكده النجدي في استدراكه على ديوان الحمودي الذي نشره في مجلة المورد سنة ١٩٧٥م ، إذ يقول فيه : ((وأسلوب الحمودي في الطيلسانيات يقوم على تضمين آخرها بيتاً من الأبيات المشهورة))^(٥) . وعلى الرغم من أن النجدي أكد على وجود التضمين ، إلا أنه أغفل تخريج الأبيات الشعرية ، والآيات القرآنية المضمنة في الطيلسانيات ، ولم يستدرك ذلك حتى في استدراكه الذي نشره بعد مرور عامين من نشره لـ (ديوان الحمودي) .

أولاً : تضمين الأبيات المشهورة : بلغ عدد الأبيات المضمنة في الطيلسانيات (١٩) بيتاً^(٦)، لم يخرج النجدي سوى ثلاثة أبيات يذكر فيها اسم الشاعر من دون أن يوثق ذلك من دواوين أصحابها ، انتبه المعبيد في جمعه إلى منهجية تخريج الأبيات المضمنة فخرج منها (٧) أبيات ، خرجت منها بيتين : الأول: خرجته من (شعر ابن ميادة) جمع وتحقيق : الدكتور حنا جميل حداد^(٧)، وما تبقى لم أعثر عليه في المظان الأدبية .

الثاني : خرجته من (ديوان الخبازري) تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين^(٨).

(١) ديوان الحمودي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٨٧ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ...

(٣) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٢٥ - ١٢٦ .

(٤) المصدر نفسه : ١٢٥ .

(٥) استدراك على ديوان الحمودي ، د. أحمد جاسم النجدي : ٢٨٤ .

(٦) ينظر: ديوان الحمودي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : قطعة (١٧) : ٧٩ ، قطعة (٢٢) ، (٢٤) ، (٢٥) ، (٢٦) : ٨٠ ، قطعة (٣٥) : ٨١ ، قطعة (٣٦) ، (٣٩) ، (٤٠) : ٨٢ ، قطعة (٥٣) : ٨٤ ، قطعة (٥٦) ، (٥٨) : ٨٥ ، قطعة (١٧) : ٨٦ ، (٦٢) ، (٦٧) : ٨٦ ، قطعة (٦٩) ، (٧٠) : ٨٧ ، قطعة (٧٥) : ٨٨ .

(٧) ينظر: شعر ابن ميادة ، جمع وتحقيق ، د. حنا جميل حداد ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٨٢م : ١٣٠ .

(٨) ينظر: ديوان الخبازري ، نصر بن أحمد البصري المتوفى سنة (٣٣٠ هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٤٠ ، ج ٢ ، سنة ١٩٨٩م : ٢ / ١٦٥ .

أما تخريجات النجدي الثلاث أورد الأول منها في المقطوعة رقم (٣٥) البيت الخامس^(١)، قال في تخريجه هامش (٣٥) : ((جمع الجواهر ١٥٤ ، وفيات الأعيان ٦ / ٩٣ - ٩٤ ، والبيت الأخير للقطامي))^(٢)، خرّجه المعبيد في مجموعه مقطوعة رقم (١٦)^(٣) من ديوان القطامي ، يقول في هامش رقم (٢) : ((البيت للقطامي ، ديوانه : ٣١))^(٤)، أما البيتان الآخران وردا في مقطوعة رقم (٥٩) ، قال في تخريجه هامش رقم (٥٩) : ((الوساطة ٢١٠... وفي زهر الآداب ١ / ٥١٣ للخريمي))^(٥)، خرّجهما المعبيد منسوبان في المقطوعة رقم (٨٤) ، يقول في تخريجه : ((كما ينسبان إلى الخريمي في ديوانه ٧٨))^(٦) .

أما التخريجات الأخرى للأبيات المضمنة فندرجها في الجدول الآتي :

ت	رقم القطعة عند النجدي	رقم الصفحة	رقم القطعة عند المعبيد	رقم الصفحة	التخريج
١	٢٥	٨٠	٣٧	١٤٣	ديوان الخبزاري : ٢ / ١٦٥
٢	٢٦	٨٠	٣٦	١٤٢-١٤٣	شعر ابن ميادة : ١٣٠
٣	٥٤	٨٤	٢٢	١٣٤	ديوان الأعشى : ٥٥
٤	٥٦	٨٥	٤١	١٤٦	أشعار أبي الشيص : ٩٢
٥	٥٨	٨٥	٢٥	١٣٥-١٣٦	ديوان حسان بن ثابت : ٤٠
٦	٦٢	٨٦	٢٧	١٧٢	ديوان أبو نواس : ٤١
٧	٦٧	-٨٦ ٨٧	٢٨	١٣٨	شعر الحارث بن خالد المخزومي : ١٠٧

(١) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٨١ .

(٢) المصدر نفسه : ٨١ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٣٠ .

(٤) المصدر نفسه : ١٣١ .

(٥) ديوان الحمدي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٨٥ .

(٦) شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٧١ - ١٧٢ .

ثانياً : تضمين الآيات القرآنية: بلغ عدد الآيات القرآنية المضمنة (١٠) آيات ، وقد عمل المعبيد في تخريجها جميعاً ، ندرجها في الجدول الآتي :

ت	رقم القطعة عند النجدي	رقم الصفحة	رقم القطعة عند المعبيد	رقم الصفحة	رقم البيت	التخريج السورة / رقم الآية
١	٤	٧٧	٣	١٢٢	٣	الإسراء / ٨٥
٢	٢١	٧٩	٨	١٢٥	١	سورة القمر / ١٩
٣	=	=	=	=	٢	= / ٣١
٤	=	=	=	=	٣	= / ٧
٥	=	=	=	=	٤	= / ٦
٦	=	=	=	=	٥	= / ٢٩
٧	٢٤	٨٠	١٠	١٢٧	٦	النازعات / ١١
٨	٢٨	٨١	١٢	١٢٨	١	طه / ٩٧
٩	٥٨	٨٥	٢٦	١٣٦	٢	يونس / ٧٨
١٠	٧٦	٨٨	٨٧	١٧٤	٤	البقرة / ١٣٧

أما منهج النجدي في تخريج الأعلام التي وردت في متن (ديوان الحمدوي) الذين بلغ عددهم (٧) أعلام^(١)، فلا يختلف منهجه فيها عن غيرها من التخرجات ، إذ لم يخرج أيّاً منهم ، والأعلام هم :

١. أحمد بن حرب .
٢. عبد الصمد بن المعدّل .
٣. الفضل بن جعفر .
٤. الفضل بن محمد اليزيدي .
٥. الحسين بن أيوب .
٦. سعيد بن حميد .
٧. أبو خزيمة .

(١) ينظر: ديوان الحمدوي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : قطعة (٣) : ٧٧ ، قطعة (١٤) : ٧٨ ، قطعة (١٩) :

٧٩ ، قطعة (٢٧) : ٨٠ ، قطعة (٤٧) : ٨٣ ، قطعة (٤٩) : ٨٣ ، قطعة (٥٥) : ٨٥

نجد أن المعبيد في مجموعه ترجم لاتنين من هؤلاء الأعلام ترجمة بسيطة : الأول : الفضل بن محمد اليزيدي ، يقول في ترجمته : ((نحوي ، توفي سنة ٢٧٨ هـ (انظر أنباء الرواة : ٧١٣ ، وبغية الوعاة : ٢ / ٢٤٦))^(١) ، والثاني : سعيد بن حميد ، يقول في ترجمته : ((كاتب مترسل وشاعر رقيق ، توفي بعد سنة (٢٥٠ هـ) (رسائل سعيد بن حميد ، ص ٥ ، وما بعدها)))^(٢).

ثانياً : التخريجات العامة بـ(ديوان الحمودي) :

من أهم الأعمال التي اتبعت عمل الدكتور أحمد جاسم النجدي في جمع (ديوان الحمودي) وتحقيقه عملان - ذكرتهما آنفاً - هما :

١. الحمودي ، جمع وتحقيق : الدكتور محمد جبار المعبيد .
 ٢. الحمودي (من شعراء المائة الثالثة) ، جمع وتحقيق : إبراهيم النجار .
- نجد أن المجموع الثاني، والثالث وإن اختلفا في منهجيتهما عن منهج النجدي وتداركا الأخطاء التحقيقية التي أغفلها ، وقد أشرتُ آنفاً إليها عن طريق الموازنة بين العمل الرئيس والعمليين الآخرين إلى تلك الأخطاء كافة، إلا أن سؤالاً يتردد عن مدى اختلاف جمعهما من أشعار الحمودي عن مجموع النجدي ، سواء أكانت أشعاراً صحيحة النسبة أم منسوبة إليه أم إلى غيره من الشعراء .
- في المجموع الأول : مجموع النجدي ، بلغ عدد مقطوعات شعره (٧٧) مقطوعة ، وبلغ عدد أبياتها (٣٢٧) بيتاً^(٣)، وفي المجموع الثاني : مجموع المعبيد ، قسم شعره على أربعة أقسام مجموعها (٨٧) مقطوعة ، وبلغ عدد أبياتها (٣٥٥) بيتاً^(٤) ، نأخذ **المجموع الثاني** للمقابلة نجد أن فارق المقطوعات بينهما عشر مقطوعات، وفارق الأبيات الشعرية التي وردت فيه (٢٨) بيتاً، وعن طريق البحث والمقابلة بين المجموعين في تلك الزيادة توصلت إلى النتائج الآتية :
١. إن جميع مقطوعات المعبيد في القسم الأول (أشعاره في طيلسان)، والقسم الثاني (أشعاره في شاة سعيد)، بلغ عددها (٤١) مقطوعة مجموع أبياتها (١٧٢) بيتاً^(٥)، بتمام مقطوعاتها وأبياتها جمعها النجدي في مجموعه^(٦)، مثال ذلك مقطوعة رقم (١٣) في بيتين، وردا في طيلسان ابن حرب^(٧):

(١) شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٥٣.

(٢) المصدر نفسه : ١٥٩.

(٣) ينظر: ديوان الحمودي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٧٧ - ٨٨ .

(٤) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٢١ - ١٧٤ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١٢١ - ١٤٦ .

(٦) ينظر: ديوان الحمودي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : مقطوعات طيلسان ابن حرب رقم : ٢ ، ٤ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ،

١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ،

٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ومقطوعات طيلسان شاة سعيد رقم : ٦ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٦ ، ٦١ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ٧٨ .

١- يا ابن حرب كسوتني طيلساناً يزُرع الرفو فيه وهو سباحُ

٢- ماتَ رفاؤه وماتَ بنوهُ وبدا الشَّيبُ في بنيهم وشاخوا

وردت بتمام بيتين في مقطوعة رقم (٥) من مجموع المعبيد ضمن القسم الأول (أشعاره في الطيلسان) ، وعلى الرغم من ذلك يبقى للمعبيد فضل تقسيمها ، وإيجاد نسبتها ، وعدد الأبيات في بعض مقطوعاتها مع ذكر فائدة المعبيد من مصادر النجدي التي استعملها بشكل كبير .

٢. مقطوعات القسم الثالث (أشعاره الأخرى) بلغ عددها (٣٢) مقطوعة مجموع عدد أبياتها (١٤٨) بيتاً^(١) ، ورد منها في مجموع النجدي (٢٦) مقطوعة ومجموع أبياتها (١٣٢) بيتاً^(٢) ، واستدرك النجدي عليها أربع مقطوعات في مستدركه على (ديوان الحمدي) المنشور في مجلة المورد سنة ١٩٧٥م^(٣) ، أي قبل عامين من نشر المعبيد لمجموعه الشعري ، أثبت المعبيد تلك المقطوعات في هذا القسم وأرقامها : (٤٢) ، (٥٥) ، (٦٨) ، (٧٠) ومجموع الأبيات فيها (١٠) أبيات ، وبذلك يصبح مجموع مقطوعات النجدي مع المستدرك (٢٨) مقطوعة ومجموع أبياتها (١٤٠) بيتاً ، مع زيادة أربع مقطوعات انفرد بها المعبيد وأرقامها : (٤٣) ، (٤٧) ، (٥٥) ، (٧٠) ، ومجموع الأبيات فيها (٦) أبيات .

٣. القسم الرابع (الشعر المنسوب) بلغ عدد مقطوعاته (١٤) مقطوعة مجموع أبياتها (٣٥) بيتاً^(٤) ، وردت (١٣) مقطوعة في مجموع النجدي مجموع أبياتها (٣٢) بيتاً^(٥) انفرد بها المعبيد في المقطوعة رقم (٨١) (مجموع أبياتها (٣) أبيات فقط ، وبذلك يكون مجموع الزيادة التي لحقت مجموع النجدي من إعادة جمعه هي (١٣) بيتاً .

نستنتج من ذلك أن المعبيد أحسن في التخريج ، واختلاف الروايات ، ونسبة الأشعار ، وعدد أبياتها ، إلا أن جميع ذلك جاء بناء على فائدة كبيرة من مجموع النجدي ، إذ نجد أن أغلب تلك التخرجات أشار إليها النجدي بالمصدر نفسه والصفحة نفسها ، وأرى صواب ذلك استدرك المعبيد ما توصل إليه من الأشعار والأخطاء التي وقع فيها النجدي ونشرها في عمل مستقل كان أفضل من إعادة الجمع مرة أخرى .

أما المجموع الثالث ، مجموع النجار فبلغ عدد مقطوعاته (٥٤) مقطوعة ومجموع عدد أبياتها (٢٧٦) بيتاً^(٦) ، وذكر النجار سبب قلة عدد مقطوعاته عن مقطوعات النجدي بقوله : ((ما فاتنا من

(١) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٢٣ - ١٣٣ .

(٢) ينظر: ديوان الحمدي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : مقطوعات أشعاره الأخرى رقم : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ .

(٣) ينظر: استدراك على ديوان الحمدي ، د. أحمد جاسم النجدي : ٢٨٤ .

(٤) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٦٧ - ١٧٤ .

(٥) ينظر: ديوان الحمدي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : مقطوعات الشعر المنسوب رقم : ١ ، ٥ ، ١١ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٧٦ .

(٦) ينظر: شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ١١٥ - ١٥٢ .

مصادر حدّث من عدد المقطوعات التي جمعناها (٥٤) عن (٧٧) لدى النجدي وإن كان بعضها - كما سيلاحظ القارئ - مما لم يقف عليه النجدي ^(١)، وعلى الرغم من أن منهجه جاء على وفق قواعد التحقيق العلمي ، إلا أن ما ظهر عند إجراء المقابلة بينه وبين المجموع الأول والثاني - سيلاحظ القارئ حجم السرقة التي لم يقف عليها أحد - بسرقة منهج تقسيم المعبيد ومقطوعات النجدي، نستنتج ذلك بما يأتي :

١. بلغ عدد مقطوعات القسم الأول (من شعره في طيلسان ابن حرب) (٢٧) ومجموع أبياتها (١٣٠) بيتاً ^(٢)، وردت جميعها في مجموع النجدي بتمام مقطوعاتها، وأبياتها ^(٣)، تشابه تقسيمه للعنوان القسم الأول مع المعبيد (أشعاره في الطيلسان) ^(٤)، وتشابه التخريجات في ثمان مصادر مع النجدي مثال ذلك مقطوعة رقم (١٦) في أربع أبيات، قال في طيلسان ابن حرب ^(٥) :

- ١- يا ابن حربٍ كسوتني طيلساناً
- ٢- فحسبنا نسجَ العناكبِ لو قيـ
- ٣- إن تنفست فيه ينشقُّ شقاً
- ٤- طال ترداده إلى الرفو حتّى
- ملّ من صحبة الزمانِ وصداً
- س إلى ضعفِ طيلسانك سداً
- أو تنحنت فيه ينقذُ قدّاً
- لو بعثناه وحده لتهدّى

خرّجها النجدي في مجموعه هامش رقم (١٦) من ((طبقات الشعراء : ٣٧١ ، الأغاني : ٢٠ / ٧٥ ، التحف والهدايا : ١٣٤ ، خاص الخاص : ١١٩ ، حماسة الظرفاء ، ١١١ ب ، زهر الآداب : ١ / ٥٥٠ ، شرح المقامات : ١ / ١٥٥ ، وفيات الأعيان : ٦ / ٩٣ ، فوات الوفيات : ١ / ٢٤)) ^(٦)، وخرّجها النجار في هامش التخريج للمقطوعة رقم (٥) بأرقام الأجزاء، والصفحات نفسها مع زيادة ثلاثة مصادر هي: الوافي بالوفيات ، والأحاديث الحسان في فضل الطيلسان ، والحماسة المغربية ^(٧) .

٢. القسم الثاني (من شعره في شاة سعيد) بلغ عدد مقطوعاته (٨) ومجموع أبياتها (٤٣) بيتاً ^(٨)، وردت

(١) شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ١١١ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١١٣ - ١٣٠ .

(٣) ينظر: ديوان الحمدي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : أرقام مقطوعات القسم الأول بحسب ترتيبها في مجموع النجدي : ٤ ، ٢ ، ٩ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٥ .

(٤) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٢١ .

(٥) ينظر: ديوان الحمدي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٧٩ .

(٦) المصدر نفسه : ٧٩ .

(٧) ينظر: شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ١١٧ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ١٣٣ - ١٣٨ .

بتمام مقطوعاتها ، وأبياتها في مجموع النجدي^(١)، مع تشابه العنوان مع القسم الثاني لمجموع المعبيد (أشعاره في شاة سعيد)^(٢) .

٣. القسم الثالث والأخير جاء بعنوان: (من شعر الحمدوي في أغراض شتى) بلغ عدد مقطوعاته (١٩) مقطوعة مجموع أبياتها (١٠٣) بيتاً^(٣)، وردت (١٧) مقطوعة مجموع أبياتها (٩٥) بيتاً في مجموع النجدي^(٤)، ما عدا المقطوعتين رقم (١٦) مجموع أبياتها (٥)^(٥)، ورقم (١٨) مجموع أبياتها (٣)^(٦)، أخذهما النجار من مقطوعات الزيادة التي انفرد بها المعبيد عن مجموع النجدي ، جاءت المقطوعة الأولى برقم (٦٨) في القسم الثالث (أشعاره الأخرى)^(٧)، ووردت المقطوعة الثانية برقم (٨١) في قسم الرابع (الشعر المنسوب)^(٨)، وتشابه العنوان النجار مع القسم الثالث لمجموع المعبيد (أشعاره الأخرى)^(٩). يتضح مما تقدم ذكره سرقة إبراهيم النجار جهود سابقه من المحققين ، إذ سرق جميع مقطوعات مجموع النجدي فضلاً عن مقطوعتين وردتا ضمن مجموع المعبيد وهما من مقطوعات الزيادة على مجموع النجدي .

الاستدراك :

استدرك النجدي على تحقيقه بعد أن نشر مجموعة في مجلة المورد ضمن مج ٤، ع ١ ، سنة ١٩٧٥م^(١٠)، إذ اكتشف سهواً عدم نقله أربع مقطوعات كان قد أثبتتها في مسودة الديوان فضلاً عن بعض الأخطاء ، يقول : ((ما أن قرأت الديوان منشوراً بدت لي بعض الأخطاء والنواقص فيه ، فعدت

(١) ينظر: ديوان الحمدوي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : أرقام المقطوعات في القسم الثاني حسب ترتيبها في مجموع النجدي: ٦ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٦ ، ٦١ .

(٢) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٤١ .

(٣) ينظر: شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ١٤١ - ١٥٢ .

(٤) ديوان الحمدوي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : أرقام المقطوعات في القسم الثاني حسب ترتيبها في مجموع النجدي: ١ ، ٣ ، ١١ ، ١٤ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٦ .

(٥) ينظر: شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ١٥١ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١٥٢ .

(٧) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٦٣ - ١٦٤ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٠ .

(٩) ينظر: شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ١٣٩ .

(١٠) ينظر : استدراك على ديوان الحمدوي ، د. أحمد جاسم النجدي : ٢٨٤، كشاف الدوريات العربية ١٨٧٦ - ١٩٨٤ ، عبد الجبار عبد الرحمن: ٢٨٤ ، فهرس الشعراء والمستدركات في الدوريات والمجاميع ، د. محمد جبار المعبيد : ٥٤ ، المكتبة الشعرية في العصر العباسي ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ ، د. مجاهد مصطفى بهجت : ١٥٤ ، معجم المؤلفين والكتّاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ١ / ١٢٣ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ١٤ ، تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها : د. عباس هاني الجراخ : ٤٠٢ .

إلى مسودة الديوان القديمة ، فاكشفت للأسف الشديد - أنني سهوت عن نقل أربع مقطوعات للشاعر ((^(١)).

ذكر النجدي المقطوعات الأربع بترقيم متسلسل من رقم (١) إلى رقم (٤) ، وقد بلغ مجموع أبياتها (١٠) أبيات مع ذكر مصادر تخريجها أسفل المقطوعات الشعرية^(٢) .

وذكر المعبيد - كما أشرت آنفاً - هذه المقطوعات في مجموعته على أنها من الزيادات التي لحقت (ديوان الحمودي) .

واستدركت خمسة أبيات على (ديوان الحمودي) ، لم ترد في مجموع النجدي ، أو في زيادات المعبيد ، خرجتها من كتاب (الدرّ الفريد وبيت القصيد) لابن أيدير المستعصي (ت ٧١٠ هـ)^(٣) ، والأبيات هي :

التخريج : الدرّ الفريد : ٥٨ / ٣ .	- ١ -	(الطويل)
١. بإخوانك الأثنين لا بل بكلهم		يكون الذي تشكوهُ من ألم الوجد
التخريج : الدرّ الفريد : ٢٨٨ / ٢ .	- ٢ -	(الخفيف)
٢. أنا مَنْ قَدْ عرفتُ أحلى من الأثر		واح من باردٍ لذيق المذاق
التخريج : الدرّ الفريد : ٤٣٣ / ٥ .	- ٣ -	(الخفيف)
٣. لا تُؤاخذ بما يقول على السك		ر فتى ماله على الصحو عقل
التخريج : الدرّ الفريد : ١٤٧ / ٥ .	- ٤ -	(البسيط)
٤. مَنْ لم يُسمّن جواداً كان يركبه		في الخصب قام به في الجذب مهزولا
التخريج : الدرّ الفريد : ٢٩٦ / ٥ .	- ٥ -	(الوافر)
٥. وقد يُرجى لجرح السيف برء		ولا برء لما جرح اللسان

تخرجات (أشعار صاحب الزنج) :

أولاً : التخرجات الخاصة بـ (أشعار صاحب الزنج) :

لا يختلف منهج النجدي في تخرجات (أشعار صاحب الزنج) عن منهجه في تخرجات (ديوان الحمودي) ، إذ اعتمد على هامش واحد في التخرجات متسلسل الأرقام من رقم (١) إلى رقم (٣٨) ، مثال ذلك : تخريجه القطعة رقم (٢)^(٤) :

(١) استدرك على ديوان الحمودي ، د. أحمد جاسم النجدي : ٢٨٤ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٢٨٤ .

(٣) ينظر: الدرّ الفريد وبيت القصيد ، محمد بن أيدير المستعصي ، فؤاد سزكين ، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية، فرانكفورت ، جمهورية ألمانيا الاتحادية ، ١٩٨٨م ، صدر في خمس مجلدات .

(٤) ينظر: أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٦٨ .

- ١- إذا شربَ النَّاسُ ماءَ الكروم شربنا على الصّافناتِ الدّماء
- ورد تخريجها في هامش رقم (٢) بقوله : ((المختار من شعر بشار : ٨٠))^(١) .
- تتمثل المآخذ على تخريجات النجدي في مجموعه (أشعار صاحب الزنج) فيما يأتي :
- المأخذ الأول:** عدم تحديد نسبة الأبيات في المقطوعات الشعرية من المصادر التي يستعملها في التخرّيج أو من غيرها، وهو ما أشار إليه الدكتور نوري حمودي القيسي في تعقيبه على (أشعار صاحب الزنج) بعدم تحديده نسبة (٧) مقطوعات في (ديوان الحمودي) ، والمقطوعة هي : رقم (٢) ، (٤) ، (٨) ، (١٧) ، (٢٥) ، (٢٨) ، (٣٧)^(٢) ، أثبت القيسي أن أغلب هذه المقطوعات صحيحة النسبة من ديوان محمد بن علي الحماني، صنعة : الدكتور محمد حسين الأعرجي^(٣) ، ونثبت منها :
١. القطعة رقم (٢) بيت واحد أثبت تخريجها من (المختار من شعر بشار : ٨٠)^(٤) ، عند مراجعة القيسي للقطعة في المختار وجد نسبتها (للعلوي البصري) ، جاء رد النجدي حول هذه النسبة في تعقيبه (حول أشعار صاحب الزنج) بقوله : ((حينما رأيت صاحباً المختار من شعر بشار يوردان البيت المشار إليه وينسبانه إلى العلوي البصري تأكدت أن البيت لصاحب الزنج ... ، ويبقى بعد خطأ نسبة البيت إلى صاحب الزنج، فقد فاتتني الإفادة من المصادر الأخرى التي نسبت البيت إلى غيره))^(٥) ، إلا أن هذا الرد على ضعفه لا يثبت أمام دليل القيسي الآخر بوجود البيت صحيح النسبة ضمن قصيدة أثبتتها الدكتور محمد حسين الأعرجي جامع ديوان علي بن محمد الحماني ، خرّجها المحقق بما يثبت صحة نسبتها للحماني وليست لصاحب الزنج^(٦) .
٢. القطعة رقم (٤) خمسة أبيات ، أعاد الباحث (علي حسن) تخريج القطعة رقم (٤) منسوبة للشاعر (سعد بن ناشب المازني) في تعقيب بعنوان : تعقيب على (أشعار صاحب الزنج) ، نشره في مجلة المورد ، المجلد الرابع ، العدد ٢ ، سنة ١٩٧٥م^(٧) ، وقد سبقه الدكتور القيسي إلى ذلك التخرّيج وإثبات نسبتها ، والغريب في الأمر أن الدكتور عباس هاني الجراخ أعاد في كتابه (تحقيق النصوص الأدبية
-
- (١) أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي: ١٦٨ .
- (٢) ينظر: حول أشعار صاحب الزنج ، د. نوري حمودي القيسي : ٢٧٠ - ٢٧١ .
- (٣) ينظر : ديوان علي بن محمد الحماني العلوي الكوفي ، صنعة : محمد حسين الأعرجي ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٣ ، ١٩٧٤م : ٢١٧ - ٢١٨ .
- (٤) ينظر: أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٦٨ .
- (٥) حول أشعار صاحب الزنج : ردّ وتعقيب ، د. أحمد جاسم النجدي : ٣٠٢ .
- (٦) ينظر: حول أشعار صاحب الزنج ، د. نوري حمودي القيسي : ٢٧٠ .
- (٧) ينظر: تعقيب على ((أشعار صاحب الزنج)) ، علي حسن ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٢ ، ١٩٧٥م : ٢٨٩ .

واللغوية ونقدها) المنشور سنة ٢٠١١م ، تخريج القطعة الرابعة وإثبات نسبتها للشاعر (سعد بن ناشب المازني)^(١) .

وخرّج النجدي القطعة الرابعة من مجلة المورد نقلاً عن كتاب (الوافي بالوفيات) للصفدي، رد القيسي في تعقيبه بإغفال النجدي نسبة هذه الأبيات إلى صاحب الزنج بالاعتماد على مصدر واحد ، إذ ترد ضمن قطعة مشهورة للشاعر (سعد بن ناشب المازني) وأثبت تخريجها من (٧) مصادر بالشكل الآتي : ((فهي في تسعة أبيات في حماسة أبي تمام (المرزوقي) ، وعيون الأخبار ١ / ١٨٧ ، ومن سبعة أبيات في الشعر والشعراء : ٥٨٥ ، والقسم المخطوط من الزهرة الورقة : ١٨٢ ، ومن خمسة أبيات في أمالي القالي : ٢ : ١٧٥ ، ومجموعة المعاني : ٢٢ ، ومن بيتين في بهجة المجالس ١ / ٤٥٧ ، ونسبت في كل المصادر إلى سعد بن ناشب المازني))^(٢)، لم يذكر النجدي في تعقيبه رداً على تخريج القيسي للقطعة رقم (٤) ونسبتها للشاعر (سعد بن ناشب المازني)^(٣).

والراجح عندي ما ذهب إليه الدكتور القيسي في ملاحظته الخامسة التي أشار فيها إلى تمييز الأبيات المنسوبة ، والأبيات غير المنسوبة كما ورد في المصادر، إذ هي من القضايا التي أغفلها النجدي يقول : ((وهذه قضية أخرى أغفلها المحقق واكتفى بإيراد المصادر، علماً أن بعض الأبيات كانت تنسب إلى علي بن محمد ، أو علي بن محمد العلوي ، أو علي بن محمد البصري أو الحماني ، ولكن السيد المحقق لم يشر إلى هذه النسبة بعد أن جعلها واحدة ومتساوية في النسبة))^(٤).

وعدّ القيسي منهج نسبة الأبيات من القضايا الخطيرة في عالم التحقيق ؛ لأنها كما يقول : ((تدخل في باب (تحوير النص) ونسبته إلى غير صاحبه ، وأمانة التحقيق الأولى هي إخراج النص كما أراد له مؤلفه أن يكون))^(٥).

المأخذ الثاني في تخريجات النجدي عدم تخريجه عدد الأبيات من المصادر التي تحتويها، أشار القيسي في ملاحظته الرابعة إلى أن أي بديهية من هذه البديهيات تعدّ أساساً من أسس التحقيق، يقول : ((فكيف يمكننا أن نمر على قصيدة عدد أبياتها تسعة مثلاً، ونكتفي بإيراد المصادر التي وردت القصيد فيها... فربما يكون المصدر قد ذكر تسعة أبيات ، ومصدر آخر ذكر ستة أبيات وثالث روى أربعة ، ورابع ذكر خمسة باختلاف وهكذا ... إن العمل العلمي يحتاج إلى الدقة والضبط))^(٦)، وجاء رد النجدي بقوله :

(١) ينظر: تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها ، د. عباس هاني الجراخ : ٣٤٢ .

(٢) حول أشعار صاحب الزنج ، د. نوري حمودي القيسي : ٢٧٠ - ٢٧١ .

(٣) ينظر: حول أشعار صاحب الزنج : ردّ وتعقيب ، د. أجمد جاسم النجدي : ٣٠٢ - ٣٠٤ .

(٤) حول أشعار صاحب الزنج ، د. نوري حمودي القيسي : ٢٧٢ .

(٥) المصدر نفسه : ٢٧٢ .

(٦) المصدر نفسه : ٢٧٢ .

((إنَّ ذكر عدد الأبيات الواردة في كل مصدر طريقة جيدة يلتزم بها بعض المحققين في حين يهملها آخرون))^(١)، وأرى أن النجدي أشاد بكونها طريقة جيدة إلا أنه أهمل تطبيقها أسوة ببعض المحققين الذين خرجوا على أسس وقواعد التحقيق العلمي .

ثانياً : التخريجات العامة بـ (أشعار صاحب الزنج) :

سبق عمل النجدي عملٌ آخر، تمثل في دراسة الباحث عبد الجبار ناجي التي وردت بعنوان: (صاحب الزنج الشاعر مع تحقيق نص الصفدي في ثورة الزنج) ، واتبع عمل النجدي في جمع أشعار صاحب الزنج عمل واحد ورد بعنوان : (صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره) للباحث جورج عيسى ، ومن عنوان الدراسة نرى أنها محاولة جديدة في جمع شعر صاحب الزنج .

الدراسة الأولى : دراسة عبد الجبار ناجي التي جمع فيها (١٥) مقطوعة مجموع أبياتها (٤٣) بيتاً^(٢)، وذكرت آنفاً أن حق هذه الدراسة أن تنشر في باب (النصوص المحققة) من مجلة المورد وليس باب (الأبحاث والدراسات)^(٣)، وقد عمل الباحث على جمعها وتخريجها من مخطوطة الوافي بالوفيات للصفدي والجزء العشرين مع كتاب نهج البلاغة بشرح ابن أبي الحديد المعتزلي^(٤).

وقد علل النجدي اعتماده نشرة الباحث عبد الجبار ناجي في هامش رقم (٣) من مقدمته ، بقوله : ((وجدت عوضاً من هذا المخطوط فيما نشره الأستاذ عبد الجبار ناجي في مجلة المورد بعنوان : (صاحب الزنج الشاعر ...) ، ومن ثم اعتمدت الأشعار التي نص الأستاذ على ورودها في الوافي ، ورأيت أن هذا يغني عن المخطوط الأصلي للكتاب))^(٥)، إلا أن ذلك الاعتناء لا يلغي جهد الباحث عبد الجبار ناجي في جمعه مقطوعات أشعار صاحب الزنج الخمس عشرة التي حاول النجدي اعتبارها مصدراً من مصادر تخريجه وليس محاولة أولى لجمع شعر صاحب الزنج .

يتضح ممّا تقدم أن المحاولة الأولى لجمع أشعار صاحب الزنج كانت من حق الباحث عبد الجبار ناجي، وبذلك يكون نصيبه (١٥) مقطوعة مجموع أبياتها (٩٣) بيتاً، وبذلك يبلغ مجموع مقطوعات النجدي (٢٢) مقطوعة مجموع عدد أبياتها (٤٣) بيتاً، من أصل المجموع الكلي البالغ (١٣٦) بيتاً من (أشعار صاحب الزنج)^(٦).

(١) حول أشعار صاحب الزنج : ردّ وتعقيب ، د. أحمد جاسم النجدي : ٣٠٣ .

(٢) ينظر: صاحب الزنج الشاعر مع تحقيق نص الصفدي في ثورة الزنج ، عبد الجبار ناجي : ١٤ - ١٦ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٤ - ١٦ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٤ - ١٦ .

(٥) أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٦٧ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١٦٨ - ١٧٣ .

الدراسة الثانية : دراسة الباحث جورج عيسى بلغ عدد مقطوعاتها (١٦) مجموع أبياتها (٧٨) بيتاً^(١)، ورد منها في مجموع النجدي (١٣) مقطوعة مجموع أبياتها (٦٢) بيتاً^(٢)، وما تبقى من المقطوعات رقم (١) ، (٨) ، (٩) ، أنفرد الباحث جورج عيسى بتخريج المقطوعتين رقم (١) في ثلاثة أبيات، ورقم (٨) في خمسة أبيات من رسالة الغفران لأبي العلاء المعري .
جاء في تخريج المقطوعة الأولى في هامش رقم (٤) من ((رسالة الغفران للمعري . ص ٢٢٥))^(٣)، وخرج المقطوعة الثانية في هامش رقم (١) من ((رسالة الغفران للمعري . ص ٢٢٦))^(٤).

أما مقطوعة الأخيرة رقم (٩) فوردت في ثمانية أبيات^(٥)، أغفل الباحث جورج عيسى تخريجها منسوبة لصاحب الزنج .

وخرجتها من ديوان علي بن محمد الحماني ، صنعة : محمد حسين الأعرجي ، صحيحة النسبة لصاحب الزنج وردت في مقطوعة رقم (٥٣) والأبيات هي جزء من قصيدة عدد أبياتها (١٤) ، وردت الأبيات في تسلسل القصيدة على الشكل الآتي : (١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤)^(٦)، على الرغم من إشارة الباحث جورج عيسى في هامش رقم (٢) نسبتها لعلي بن محمد ، إذ يقول : ((التخريج : (زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري ... وقد ذكر الحصري لعلي بن محمد تحت فقرة (الشباب والشيب)))^(٧)، إلا أن جورج عيسى قد اختلط عليه تشابه الأسماء بين محمد بن علي صاحب الزنج ، وعلي بن محمد الحماني فنسبها لصاحب الزنج .

نلاحظ ممّا تقدم جهود الباحثين في جمع أشعار صاحب الزنج ، وإحقية عبد الجبار ناجي في عد مجموعه أول محاولة لجمع أشعار صاحب الزنج ، في حين نجد محاولة أخرى لجمع أشعار صاحب الزنج أطلق عليها جامعته (محاولة في جمع شعره) سنة ٢٠٠٣ م ، انفرد فيها بزيادة (٨) أبيات عن مجموع النجدي ، ومحاولته في حقيقتها لا تتجاوز سرقة جهود المحققين العراقيين الذين سبقوه بثلاثة عقود .

(١) ينظر: صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره ، جورج عيسى : ١٠٩ - ١١٦ .

(٢) ينظر: أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : أرقام المقطوعات في مجموع النجدي : ١٤ ، ٢١ ، ٣٥ ، ٢٧ ، ٩ ، ٢٨ ، ١٢ ، ١١ ، ٢٢ ، ٥ ، ١٨ ، ١٧ ، ٣٣ .

(٣) صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره ، جورج عيسى : ١٠٩ .

(٤) المصدر نفسه : ١١٣ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١١٣ .

(٦) ينظر: ديوان علي بن محمد الحماني العلوي الكوفي ، صنعة : محمد حسين الأعرجي ٢١٠ .

(٧) صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره ، جورج عيسى : ١١٣ .

الاستدراك :

استدركت ثلاث مقطوعات على أشعار صاحب الزنج ، الأولى من (رسالة الغفران)^(١) ، والثانية ، والثالثة من كتاب (المحب والمحبوب)^(٢) مجموع أبياتها تسعة أبيات ، لم ترد في مجموع النجدي (أشعار صاحب الزنج) ، أو في زيادة الباحث جورج عيسى على مجموع النجدي في محاولته جمع أشعار صاحب الزنج ، والمقطوعات هي :

- ١ -

التخريج : رسالة الغفران : ٥٧٣ . (الطويل)

١- عَبَرْتُ إِلَيْهِمْ فِي ثَمَانِينَ فَارِساً فَأَدْرَكْتُ مِنْهُمْ بُغْيَتِي وَمُرَادِيَا

- ٢ -

التخريج : المحب والمحبوب : ٢٧٨ / ١ . (الوافر)

١- كَغُصْنِ الْبَانِ يَجْذِبُهُ كَثِيبٌ
٢- وَأَتَعَبَ رَدْفَهُ حَقْوِيهِ حَتَّى
٣- أَغَارُ مِنَ الْقَمِيصِ إِذَا عَلَاهُ
٤- وَمَا لِفَتَى رَمَاهُ بِسَهْمٍ حَنْفٍ

فَيَطْلُعُ مِثْلَمَا طَلَعَ الرَّهْيِصُ
شَكَا مِنْ ثِقَلِهِ الْكَشْحُ الْخَمِيصُ
مَخَافَةً أَنْ يُلَامِسَهُ الْقَمِيصُ
عَنِ الْأَسْقَامِ وَالْبَلَوَى مَحِيصُ

- ٣ -

التخريج : المحب والمحبوب : ١٣٠ / ٢ . (الطويل)

١- أَرَاكَ تَقَاضَانِي لَدَى كُلِّ لَيْلَةٍ
٢- أَحَاوَلْتُ إِيْتَانِي هَوَى قَدْ ضَمَنْتَهُ
٣- فَبِي مِثْلُ مَا تَشْكُو فِدَمٍ نَصْطَحِبُ مَعاً
٤- وَغَنَّ لَنَا بَيْتاً مِنَ الصَّوْتِ إِنِّي

إِذَا طَفَلَ الْإِمْسَاءُ أَوْ ذَرَّ شَارِقُ
لِفَقْدَانِ إِلْفٍ ذَكَرُهُ لَكَ شَائِقُ
فَإِنَّكَ ذُو عَشْقٍ وَإِنِّي عَاشِقُ
لَكَ الْيَوْمَ يَا بَدْعاً مِنَ الطَّيْرِ وَامِقُ

قائمة المصادر :

ختم النجدي مجموعه الأول والثاني بقائمة المصادر والمراجع ، واتبع في ترتيب مصادره الترتيب الألفبائي .

(١) ينظر: رسالة الغفران ، أبو العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ) ، تحقيق وشرح : د. عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٦ ، ١٩٧٧م : ٥٧٣ .

(٢) ينظر: المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ، السري بن أحمد الزفء (ت ٣٦٢ هـ) ، تحقيق : مصباح غلاونجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، دمشق ، ١٩٨٦م : ١ / ٢٧٨ ، ٢ / ١٣٠ .

وردت قائمة (ديوان الحمودي) في صفتين بعنوان : (المصادر) ، بلغ عدد مصادرها (٥٠) مصدراً^(١) .

وذكر النجدي في استدراكه على (ديوان الحمودي) سنة ١٩٧٥م^(٢) ، تصحيح بعض الأخطاء الطباعية التي بدت له بعد نشر المجموع سنة ١٩٧٣م وهي :

١. المقطوعة رقم (٧) البيت الثالث ، كلمة : محاب ، صوابها : مجاب بالجم .
٢. المقطوعة رقم (١٤) تصحيح البحر العروضي من (مجزوء الرمل) إلى (المتقارب) .
٣. المقطوعة رقم (٢٤) البيت الأول : قضى التمزين ، صوابها : قضى التمزيق .
٤. المقطوعة رقم (٣١) البيت الرابع : وادعو ، صوابها : وادعوا .
٥. المقطوعة رقم (٥٥) البيت الحادي عشر : لي جليلاً ، صوابها : عندي جليلاً .
٦. المقطوعة رقم (١٤) البيت الثالث : أهل ، صوابها : أهلاً بالنصب .

ووردت قائمة (أشعار صاحب الزنج) في صفحة واحدة ، بعنوان : (مصادر الأشعار) ، بلغ عدد مصادرها (٢٥) مصدراً^(٣)، استعمل (مجلة المورد) في تسلسل رقم (١٧) وللمرة الأولى في مجلداتها الأول ، العددان ٣ - ٤ ، سنة ١٩٧٢م ، بوصفه مصدر متأخر من مصادر التخرّيج في بحث (صاحب الزنج الشاعر النائر ...)^(٤).

وأشار الدكتور نوري حمودي القيسي في تعقيبه ، إلى اختلاف ترتيب المصادر ترتيباً زمنياً في مقطوعتين رقم (١٧) ، و (٣٧)^(٥)، القطعة الأولى رقم (١٧) ورد ترتيب المصادر فيها (الأمالي ، عمدة الطالب ، مجموعة المعاني ، صبح الأعشى) ، والصواب أن يكون ترتيبها بالشكل الآتي : (الأمالي ، صبح الأعشى ، عمدة الطالب ، مجموعة المعاني)^(٦)، والقطعة الثانية رقم (٣٧) ورد ترتيب المصادر فيها (مجموعة المعاني ، ديوان المعاني) ، والصواب ترتيبها زمنياً بالشكل الآتي : (ديوان المعاني ، مجموعة المعاني)^(٧).

(١) ينظر: ديوان الحمودي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ٨٩ - ٩٠ .

(٢) ينظر: استدراك على ديوان الحمودي ، د. أحمد جاسم النجدي : ٢٨٤ .

(٣) ينظر: أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٧٤ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٤ .

(٥) ينظر: حول أشعار صاحب الزنج ، د. نوري حمودي القيسي : ٢٧٢ .

(٦) ينظر: أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي : ١٧٠ .

(٧) ينظر المصدر نفسه : ١٧٣ .

ثانياً : صنعة الدكتور محمد جبار المعبيد :

أ- شعر العطوي .

ب- شعر الجاحظ .

تكتمل جهود الدكتور محمد جبار المعبيد للتراث البصري في جمعه ونشره للدواوين المحققة على (الرواية الثانية)، إذ نشر في مجلة المورد مجموع شاعرين تربط بينهما روابط من جهات عدة ، فمن جهة المولد كلاهما بصريّ المولد والنشأة^(١)، ومن جهة العصر والتاريخ كلاهما شاعر عباسي عاش حياته في القرن الثالث الهجري^(٢)، ومن جهة المذهب ارتبط كلاهما بالمذهب المعتزلي إذ كان الأول تابعاً فيه للحسين ابن النجار ومذهبه في خلق الأفعال^(٣)، أما الثاني فيعدّ من رؤوس متكلمي المعتزلة وكبير الطائفة الجاحظية^(٤) .

الشاعر الأول : أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية ، المعروف بالعطوي نسبة إلى جده (عطية) ، (ت ٢٥٠ هـ) ، جمع شعره بعنوان : (شعر العطوي)^(٥)، ونشره في مجلة المورد المجلد الأول ، في العدد الأول والثاني ، سنة ١٩٧١م، وتضمن الصفحات (٧١ - ٩٦)^(٦). بعد ذلك أعاد الدكتور محمد جبار المعبيد نشر (شعر العطوي) مرة أخرى ضمن كتابه : (شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري) بعنوان : (العطوي) ، وتضمن الصفحات (٧ - ٧٢)^(٧).

(١) ينظر: شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد ، مجلة المورد ، مج ١ ، ع ١ - ٢ ، سنة ١٩٧١م : ٧١ ، شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٣ ، سنة ١٩٧٤م : ٢٠٧ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٧١ ، ٧٣ ، شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٢٠٧ ، وشعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧ ، ٧٥ .

(٣) ينظر: شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٧٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١١ .

(٤) ينظر: شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٧١ .

(٥) ينظر: شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٧١ - ٩٦ ، الكشّافات التحليلية للمجلدات الخمسة الأولى ١٩٧١ - ١٩٧٦ ، عوض محمد الدوري : ٦٥ ، ٧٥ ، كشّاف الدوريات العربية ١٨٧٦ - ١٩٨٤ ، عبد الجبار عبد الرحمن : ٥١١ ، إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث ، د. حاتم الضامن : ٢٨٩ ، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ، محمد أحمد المعصراني : ٤ / ١٩٩ ، شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ٢٤٩ - ٢٥٠ ، فهرس الشعراء والمستدركات في الدوريات والمجاميع ، د. محمد جبار المعبيد : ١٠٨ ، المكتبة الشعرية في العصر العباسي ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ ، د. مجاهد مصطفى بهجت : ١٤٣ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، صنعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراخ : ١١٦ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٧ / ١٢٥ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عيود الفتلاوي : ١٤٢ ، تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها : د. عباس هاني الجراخ : ٤٠٢ .

(٦) ينظر: شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٧١ - ٩٦ .

(٧) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧ - ٧٢ .

الشاعر الآخر : أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني ، الملقب بالجاحظ نسبة لجحوظ عينيه ويقال له الحدقي بسبب ذلك (ت ٢٥٥ هـ) ، جمع شعره بعنوان: (شعر الجاحظ)^(١) ، ونشره في مجلة المورد المجلد الثالث ، العدد الثالث، سنة ١٩٧٤م ، وتضمن الصفحات من (٢٢٠ - ٢٠٧)^(٢) . وأعاد نشره مرة أخرى ضمن كتابه (شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري) بعنوان : (الجاحظ) ، وتضمن الصفحات (٧٣ - ١١٠)^(٣) . وألحق الدكتور المعبيد في القسم الثاني من مجموع (شعر الجاحظ)^(٤) ما تضمنته (رسائل الجاحظ) تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، أشعار رسالته في (صناعات القوادر)^(٥) .

البنية الخارجية لصناعة الدكتور محمد جبار المعبيد :

أ- عنوان الدراسة :

أولاً : ورد عنوان الدراسة الأولى بـ (شعر العطوي) ، والعنوان موافق لقواعد التحقيق العلمي في جمع أشعار الشعراء على (الرواية الثانية) ، وقد أشار المحقق إلى القدماء الذين ذكروا ديوانه بقوله : ((ذكر ابن النديم ديوانه في مائة ورقة ، في كل ورقة عشرون سطراً ، أي في حدود ألفي بيت ، ... كما ذكر ديوانه ابن خلكان في وفياته))^(٦) ، وما وصل إلينا من ذلك الديوان قليل جداً مقارنة بما ذكره ابن النديم في فهرسته ،

(١) ينظر: شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٢٠٧ - ٢٢٠ ، الكشافات التحليلية للمجلدات الخمسة الأولى ١٩٧١ - ١٩٧٦ ، عوض محمد الدوري : ٦٥ ، ٧٥ ، العراق ودوره في تحقيق الشعر ، د. نوري حمودي القيسي : ٢٣٩ ، كشاف الدوريات العربية ١٨٧٦ - ١٩٨٤ ، عبد الجبار عبد الرحمن: ٢٨٤ ، إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث ، د. حاتم الضامن : ٢٨٩ ، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ، محمد عيسى صالحية : ١ / ٢٥ - ٢٦ ، شعراء عباسيون منسيون : إبراهيم النجار : ٢٣٨ - ٢٣٩ ، فهرس الشعراء والمستدرجات في الدوريات والمجاميع ، د. محمد جبار المعبيد : ٣٨ ، المكتبة الشعرية في العصر العباسي ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ ، د. مجاهد مصطفى بهجت : ١٤٧ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ٦٩ ، معجم الشعراء العباسيين ، عفيف عبد الرحمن : ٩٥ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٧ / ١٢٥ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ١٤٢ ، تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها : د. عباس هاني الجراح : ٤٠٢ .

(٢) ينظر: شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٢٠٧ - ٢٢٠ .

(٣) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٣ - ١١٠ .

(٤) ينظر: شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٢٠٨ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٩ .

(٥) ينظر: رسائل الجاحظ ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٤م : ٣٧٩ - ٣٩٣ .

(٦) شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٧٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٣ .

الأمر الذي جعل المحقق يلتزم بقواعد التحقيق العلمي ، بدليل أن ما جمعه من أبيات (ديوان العطوي) المتناثرة في المظان الأدبية المتنوعة لا يتجاوز (٣٧٥) بيتاً^(١)، وبذلك يكون عددها في المجموع الشعري لا يمثل إلا نسبة الربع من الديوان الأصلي الذي ذكره ابن النديم ؛ ونتيجة لذلك عنون مجموعه الشعري بـ (شعر العطوي) بدلاً من (ديوان العطوي)^(٢)

ثم أعاد المحقق نشر المجموع الشعري بعنوان : (العطوي) في كتابه (شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري)^(٣) من دون أن يثبت أي مفردة اصطلاحية كـ (شعر) ، أو (ديوان) ، أو (حياته وشعره) ، وأجد في ذلك إدراك المحقق لأهمية المصطلح العلمي (العنوان) ومطابقتها لمحتوى الدراسة بعيداً عن الإضافات الاصطلاحية الأخرى .

ثانياً : أثبت المحقق الدراسة الثانية بعنوان : (شعر الجاحظ) ، يتضح أن عنوان الدراسة مطابق لقواعد التحقيق العلمي ، على الرغم من وجود إشارة وحيدة لأحد المتأخرين ذكر فيها أن للجاحظ ديواناً ، وقد ذكرها المحقق بقوله : ((وحاجي خليفة أول من ذكر له (ديواناً)))^(٤).

ولا نعلم مصدر تلك الإشارة التي أثبتها (حاجي خليفة) في كتابه (كشف الظنون : ١ / ٧٨١) ، فكل من ترجم للجاحظ وأشار إلى مؤلفاته الموسوعية لم يذكر فيها ديواناً له ، وهو ما عقب عليه المحقق بقوله : ((أما المظان المتقدمة فقد أوردت له شعراً كثيراً لكنها لم تشر إلى هذا (الديوان) مع ما ذكرت من كتبه الكثيرة))^(٥)، وسواء أكان له ديوان لم يصل إلينا أم أشعار كثيرة متناثرة في المظان الأدبية فإن المحقق قد أثبت عنوان دراسته بـ (شعر الجاحظ)^(٦).

وفي إعادة نشره في كتابه (شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري) اطلق على دراسته عنواناً مفرداً من دون إضافات اصطلاحية - كما فعل في عنوان دراسته الأولى - ، فأثبتته بعنوان : (الجاحظ)^(٧). يتضح مما تقدم، التشابه الاصطلاحي للمجموعين ، فكلاهما يحمل عنوان (شعر) وفقاً لآلية الجمع على (الرواية الثانية) ، وطبقاً لقواعد التحقيق العلمي .

(١) ينظر: شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٧٤ - ٩١ ، و شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٤ - ٦٥ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٧١ .

(٣) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٥ .

(٤) شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٢٠٧ ، و شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٥ .

(٥) المصدر نفسه : ٢٠٧ ، و شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٥ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٢٠٧ .

(٧) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٣ .

ب - وصف مقدمة الدراسة :

أولاً : مقدمة (شعر العطوي) ، كتب المحقق مقدمة من ثلاث صفحات ، قسمها على ست فقرات بعناوين متسلسلة من رقم (١) إلى رقم (٦)^(١) ، ما عدا فقرة رقم (٣) وردت من دون عنوان صريح ، إذ أثبت عنوانها مع عنوان فقرة رقم (٢) (نسبه)^(٢) ، وأغل إثبات عنوانها في بداية فقرتها رقم (٣) ، وعندما أعاد نشر مجموعته في كتابه (شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري) لم يقسم مقدمته على فقرات متسلسلة الأرقام بل وردت في خمسة عناوين من دون أرقام مع دمج الفقرتين الثانية والثالثة في فقرة واحدة بعنوان : (نسبه وحياته)^(٣) ، وعناوين مقدمة (شعر العطوي) هي^(٤) :

١. المقدمة .

٢. نسبه وحياته .

٣. من دون عنوان ، والصواب عنوان الفقرة : (حياته) .

٤. وفاته .

٥. اعتزاله .

٦. شعره .

(المقدمة) العنوان الأول : أشار فيها إلى عصر الشاعر ، ومولده ، ونشأته ، ومذهبه بشكل مجمل ، إذ يقول ((العطوي شاعر عباسي العصر ، بصري المولد والمنشأ ، كناني الولاء ، معتزلي العقيدة ، عاش في فترة ذهبية من العصر العباسي ، وعاصر في بلده أشهر علمائه من شعراء وكتاب ومتكلمين))^(٥) . أما إشارته الثانية فيذكر المحقق فيها أبرز من ترجم للعطوي من الباحثين القدامى ، وهم : ((ابن المعتز في (طبقاته) ، وأبو الفرج في (أغانيه) ، والمرزباني في (معجم شعرائه) ، وابن النديم في (فهرسه) ، والخطيب البغدادي في (تاريخه) ، والبكري في (لآلئه)))^(٦) . إلا أن الدارس لما كتبه هؤلاء ومن جاء بعدهم يلحظ في دراساتهم أنها لا تقدم مادة كافية عن ترجمة العطوي ((تهديه إلى تدوين سيرة الرجل وتوضيح بعض ملامحها العامة))^(٧) .

(١) ينظر: شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٢٠٧ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٢٠٧ .

(٣) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧ .

(٤) ينظر: شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٧١ - ٧٣ .

(٥) المصدر نفسه : ٧١ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧ .

(٦) المصدر نفسه : ٧١ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧ .

(٧) المصدر نفسه : ٧١ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧ .

(**نسبه**) العنوان الثاني : ذكر المحقق فيه أن ابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) هو أقدم من ترجم للعطوي ، إلا أنه لم يذكر شيئاً عن نسبه واكتفى بكنيته ولقبه^(١) ، واختلف من جاء بعد ابن المعتز في اسم أبيه ، واتفقوا على كنيته ، يقول : ((فمنهم من يقول : (محمد بن عطيه) ، وقيل (محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية) ، ومنهم من يكتفي بـ (محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية) ، أما كنيته (أبو عبد الرحمن) فلم يختلف أحد فيها))^(٢).

(**حياته**) العنوان الثالث : أشار المحقق فيها إلى أن ((حياته لا تقلّ غموضاً عن نسبه ، وما وصلنا لا يشفي غليل الباحث والمتتبع لحياته))^(٣) ، إذ أغفلت المصادر التي ترجمت له سنة ولادته واكتفت بالإشارة إلى أنه بصري المولد والنشأة ، أما بخصوص حياته فتقسم على قسمين : الأول : سفره إلى مراكز الخلافة ، وهو مما أغفلت المصادر الإشارة إليه أيضاً عن سبب انتقاله من البصرة إلى بغداد وسر من رأى^(٤) ، وفسر لنا المحقق سبب ذلك الانتقال والتغرب عن بلده بما تبقى من شعره ، بما يأتي^(٥):

١. الحالة المادية : كان العطوي فقيراً مملقاً ، مقارنة بالحياة المرفهة التي كان يعيشها غيره من الشعراء ، والجاه والحظوة التي ينالها هؤلاء الشعراء في مجالس الخلفاء والوزراء .

٢. الحالة المذهبية : عُرف العطوي معتزلياً قوياً في مذهبه مما دفعه للانتقال إلى بغداد والتقرب بمذهبه من القاضي أحمد بن أبي داود المعتزلي بحضور مجلسه الذي برع فيه بقوة جدله مع خصومه .
ثانياً : العودة إلى حالة الفقر والحرمان : وكان من أهم أسبابها وفاة ممدوحه القاضي (أحمد بن أبي داود)^(٦) ، وضعف المذهب المعتزلي ومطاردة أصحابه ، مما جعله يعود إلى ((حالة الفقر ، فأكثر من التشكي ودم الزمان ومعاتبة الأصدقاء))^(٧).

(**وفاته**) العنوان الرابع : لم تؤرخ المصادر التي ترجمت للعطوي تاريخ وفاته ، إلا أن (الزركلي) قدّر لها نحو سنة (٢٥٠ هـ)^(٨) ، وذهب المحقق مع الزركلي إلى أن هذا التاريخ تقدير مقارب بدليل مقارنة بأحداث حياة العطوي ، ومنها : وفاة القاضي ابن أبي داود سنة (٢٤٠ هـ) ، وقد عاش بعده زمناً لا يقل

(١) ينظر: شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٧١ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧ .

(٢) المصدر نفسه : ٧١ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧ - ٨ .

(٣) المصدر نفسه : ٧٢ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٨ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٧٢ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٩ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٧٢ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٩ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٧٢ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٠ .

(٧) المصدر نفسه : ٧٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٠ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ٧٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٠ .

عن عشر سنوات^(١)، ومنها : ما ذكره مؤرخوه بأنه متوكلي ، أي إنه ((شهر وعُرف كشاعر ومتكلم في زمن هذا الخليفة (المتوفى سنة ٢٤٧ هـ)))^(٢).

(اعتزاله) العنوان الخامس: أشار المحقق فيه إلى إجماع أغلب مترجميه على اعتزاله ، ومن أبرز من أشار إلى مذهبه البكري في (لآئه) ، والخطيب البغدادي في (تاريخه) ، والإسكافي في (طبقات ابن المعتز)^(٣).

وأشار المعبيد إلى ما ذكره ابن النديم في (فهرسته) بأن له كتابين في مذهب الاعتزال ((الأول (كتاب خلق الأفعال) ، وفيه يذهب مذهب الحسين بن النجار في خلق الأفعال ، والثاني (كتاب الأدراك) وفيه يخالفه))^(٤).

(شعره) العنوان السادس: ذكر المحقق حكماً نقدياً على ما وصلنا من شعر الشاعر ، إذ يقول : ((وما وصلنا من شعره يجعلنا نحكم أن طبقة الشاعر فوق الوسط))^(٥).

أما الباحثون القدماء فقد أشار المحقق إلى رفعهم قيمته الشعرية ، ويقف في مقدمته المبرد إذ يقول عنه : ((ليس له قول يسقط))^(٦) ، وذكره محمد بن داود في كتاب (الأغاني) بقوله : ((كان له فن من الشعر لم يسبق إليه ، وذهب فيه إلى مذهب أصحاب الكلام ففاق جميع نظرائه ، وخف شعره على كل لسان وروي ، واستعمله الكتّاب واحتذوا معانيه وجعلوه إماماً))^(٧).

ومن أبرز أغراضه الشعرية التي نظم فيها في بداية قوله الشعر غرضاً الإخوانيات والمناسبات ، وبعد رقة حاله وفقره انصرف إلى غرضي الشكوى والخمريات .

ثانياً : مقدمة (شعر الجاحظ) : وردت مقدمة الدراسة في صفتين^(٨) ، لم يقسمها المحقق على عناوين متعارف عليها في قواعد التحقيق العلمي تخص التعريف بحياة الشاعر ، واسمه ، ونسبه ، وولادته ، ووفاته ، والخصائص العامة لشعره ، وأخيراً منهجه في المجموع الشعري .

(١) ينظر: شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٧٢ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٠ .

(٢) المصدر نفسه : ٧٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٠ - ١١ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٧٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١١ .

(٤) المصدر نفسه : ٧٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١١ - ١٢ .

(٥) المصدر نفسه : ٧٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٢ .

(٦) المصدر نفسه : ١٠ .

(٧) المصدر نفسه : ٧٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٠ .

(٨) ينظر: شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٢٠٧ - ٢٠٨ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٥ - ٧٩ .

لم يذكر المحقق شيئاً عن اسم الشاعر ، ونسبه ، أو تاريخ ، ولادته ، ووفاته إلا ما أثبتته مع العنوان الرئيس عن اسمه ((شعر الجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر))^(١)، في حين أهمل المعبيد إثبات ذلك في نشرته الثانية^(٢) .

ولعل ذلك يرجع إلى شهرة الجاحظ الموسوعية في فنون المعرفة وهو ما أشار إليه بقوله : ((عرف الجاحظ إماماً من أئمة النثر والبيان العربي في الأدب العربي ، وعالماً من علماء عصره في اللغة والأدب والنقد والكلام وغيرها))^(٣)، إلا أن ذلك لا يمنع بحسب قواعد التحقيق العلمي من إثبات التعريف بتفاصيل الشخصية في مقدمة دراسته لمجموعه الشعري .

اقتصرت أبرز فقرات الدراسة على إثبات ضعف شاعرية الجاحظ ، وإن دفعه ازدهار النهضة العلمية التي شهدها العصر العباسي ، كما يقول المحقق إلى أن : ((يتجه إلى نظم الشعر ويوجهه حيث ما استطاع من مدح وهجاء وإخوانيات))^(٤)، وهو ما دفع الباحثون القدماء إلى أن يتفقوا على ((ضعف هذا الشعر ولينه ، وإن نسبت له أبيات ذات قيمة فنية نفوها عنه))^(٥).

وتذهب الدكتورة ابتسام مرهون الصفار إلى الإعجاب فيما ذهب إليه المعبيد عن طريق قراءتها لمقدمة دراسته حول (شعر الجاحظ) في تعقيبها على شعره المنشور في مجلة المورد سنة ١٩٧٥م ، إذ تقول : ((قرأت ضمن النصوص المحققة في مجلة المورد ... شعر الجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر للأستاذ محمد جبار المعبيد ، وقد أعجبتني الدراسة التي مهد بها الباحث الفاضل لشعر الجاحظ : لأنه أوضح لنا أن الجاحظ لم يكن شاعراً))^(٦).

ومن أبرز تلك الفقرات أيضاً صدق ملاحظات القدماء في أغلب شعر الجاحظ التي أثبتتها المحقق بقوله : ((لم يبلغ من الشاعرية المستوى الذي يجعلنا نعدده من شعراء العصر المرموقين))^(٧)، وجاء ذلك بعد ذكره عدداً من الروايات في نقد شعر الجاحظ منها : ((ذكر بديع الزمان الهمذاني شعر الجاحظ فأكرر أن يكون له شعر رائع))^(٨)، ومنها : تعليق ابن نباتة على مقطوعة رقم (١٢)

(١) شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٢٠٧ .

(٢) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٣ .

(٣) شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٢٠٧ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٥ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٠٧ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٥ .

(٥) المصدر نفسه : ٢٠٧ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٥ .

(٦) تعقيب على شعر الجاحظ ، د. ابتسام مرهون الصفار ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٢ ، سنة ١٩٧٥م : ٢٧٦ .

(٧) شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٢٠٨ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٨ .

(٨) المصدر نفسه : ٢٠٨ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٨ .

يقول فيها : ((إنَّ الشعر أرفع طبقة من شعره))^(١)، والأبيات هي^(٢) :

١- زرتُ فتاةً من بني هلالٍ

٢- فاستعجلت إليّ بالسؤالِ

٣- مالي أراك قانئ السُّبالِ

٤- كأنما كرعتُ في جريالٍ

ونتيجة لما تقدم يرى المحقق أن الأعلام الذين امتلكوا ناصيتي النثر والشعر قليلون ، إذ يقول : ((وقلة هم الذين امتلكوا ناصيتي النثر والشعر وأظهروا موهبة عالية فيها ، كأبي العلاء المعري))^(٣)، وفي النثر الفني ركز المحقق على تفوق الجاحظ ونبوغه فيه ، فقال : ((الجاحظ تفوق في النثر الفني فاستوى على قمته وبلغ فيه ما جعل من بعده يأتم به ويقندي))^(٤) .

وأكدت الدكتورة ابتسام مرهون الصفار ما ذهب إليه المحقق في نبوغ الجاحظ في مجال النثر كتابةً وتأليفاً، وتوضيح آراء القدماء في أنهم ((لم يعتبروه شاعراً مرموقاً كان أو غير مرموق ، إنما نبغ الجاحظ نبوغاً رائعاً في ميدان النثر كتابةً وتأليفاً حتى ألف اسمه عبر العصور وصار إمام عصره في البيان))^(٥) . أما أغراضه الشعرية فقد ((طرق الجاحظ المدح في شعره أكثر من أي غرض آخر، مدح الوزير محمد ابن عبد الملك الزيات والقاضي المعتزلي أحمد بن أبي داود والوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان...))^(٦)، ومن أغراضه الأخرى الهجاء ، والغزل ، والخمریات ، والأخوانیات، والشيب وغيرها من الأغراض الشعرية .

البنية الداخلية لصناعة الدكتور محمد جبار المعبيد :

المجموع الأول : (شعر العطوي) : بلغ العدد الكلي لمقطوعات المجموع (٨٠) مقطوعة مجموع أبياتها (٣١١) بيتاً^(٧)، وقد وردت فيه أربع قصائد أطولها رقم (٣٥) في ستة عشر بيتاً^(٨)،

(١) شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٢٠٨ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٨ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ٢١٢ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٨٩ .

(٣) المصدر نفسه : ٢٠٨ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٨ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٠٨ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٨ .

(٥) تعقيب على شعر الجاحظ ، د. ابتسام مرهون الصفار : ٢٧٦ .

(٦) شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٢٠٨ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٦ .

(٧) ينظر : شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٧٤ - ٩١ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٤ - ٦٥ .

(٨) ينظر : المصدر نفسه : ٨٠ .

ثم مقطوعتين رقم (٢٩) و (٦٦) في أربعة عشر بيتاً^(١)، ثم أربع مقطوعات رقم (١٢) ، و (٣٩) ، و (٦١) ، و (٦٩) في أحد عشر بيتاً^(٢) .

لم يذكر المعبيد الخطوات المنهجية في صنعة للبناء الداخلي لمجموعه الأول (شعر العطوي) ، إذ لم يفرد له عنواناً خاصاً في مقدمة دراسته يبين فيه منهجه في البناء الداخلي للمجموع الشعري ، وهامش تخريجاته واختلاف روايته ، وبيان معاني المفردات الغامضة فيه .

واكتفى في منهجه ببيان أغراض قصائده الشعرية ، إذ يذكر له : ((قصائد في الرثاء ، والهجاء ، أجاد فيهما ، وقصيدة توضح بعضاً من آرائه الاعتزالية لا تخلو من مصطلحات الفلاسفة والمتكلمين))^(٣) . ويمكن ملاحظة أهم الخطوات المنهجية التي أثبتتها المعبيد في مقدمة دراسته ، ندرجها بالخطوات الآتية :

١. اعتمد ترتيب أشعار (العطوي) بحسب حروف القوافي في القسم الأول والقسم الثاني من المجموع الشعري^(٤) .
٢. اعتمد في صنعة للبناء الداخلي لـ (شعر العطوي) البناء الثنائي ، إذ قسم المجموع الشعري على قسمين : الأول بعنوان : (الديوان) مجموع أبياته (٢٨٤) بيتاً^(٥) ، والثاني بعنوان : (الشعر المنسوب) مجموع أبياته (٢٧) بيتاً^(٦) .
٣. أثبت ترقيم مقطوعات المجموع الشعرية ترقيماً متسلسلاً من رقم (١) إلى رقم (٨٠)^(٧) .
٤. أثبت هامشاً مستقلاً للتخريجات في بداية المقطوعات الشعرية مع بيانه عدد الأبيات التي تحتويها مصادر التخرّيج ، مثال ذلك تخرّيج القطعة رقم (١٥) وردت في خمسة أبيات جاء في تخرّيجها : ((الأبيات (١ ، ٣ - ٥) في قطب السرور : ٢٩٧ - ٢٩٨ ، والبيتان (١ - ٢) في من غاب عنه المطرب : ٢٨٩))^(٨) .
٥. ترقيم الأبيات الشعرية داخل المقطوعات لسهولة الإحالة عليها في شرح المفردات الغامضة أو ترجمة بعض الأعلام^(٩) .

(١) ينظر: شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٧٩ ، ٨٧ - ٨٨ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٧٦ ، ٨٢ ، ٦٨ ، ٨٨ - ٨٩ .

(٣) المصدر نفسه : ٧٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٢ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٧٤ - ٩١ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٤ - ٦٥ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٧٤ - ٨٩ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٤ - ٥٥ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٩٠ - ٩١ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٥٦ - ٦٥ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ٧٤ - ٩١ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٤ - ٦٥ .

(٨) المصدر نفسه : ٧٦ - ٧٧ .

(٩) ينظر: المصدر نفسه : ٧٤ - ٩١ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٤ - ٦٥ .

٦. أشكل المعيب ضمن خطواته المنهجية الأبيات الشعرية في جميع مقطوعات المجموع الشعري ، وهي أولى المحاولات في إثبات الحركات الإعرابية للنصوص المجموعة على (الرواية الثانية) ضمن تحقيقات مجلة المورد ، مثال ذلك إشكال البيت الشعري في القطعة رقم (٥) على الشكل الآتي^(١) :
وفي دون ما ألقاه من ألم الهوى تُشَقَّ قلوبٌ لا تُشَقَّ جيوبٌ
في حين لم يثبت إشكال الأبيات الشعرية في نشرته الثانية للمجموع ضمن كتابه : (شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري)^(٢) .

٧. إثبات هامش واحد متسلسل الأرقام منفصل في القسم الأول من رقم (١) إلى رقم (١٠)^(٣) ، وهامش واحد منفصل للقسم الثاني^(٤) ، وفي كلا القسمين الهامش مشترك لشرح المفردات الغامضة ، وترجمة بعض الأعلام مثال ذلك :

ما ورد في القسم الأول هامش رقم (٣) في بيان معنى مفردة (التشارين) جاء فيه : ((التشارين : جمع تشرين ، من أسماء الشهور))^(٥) .

في حين نجد زيادة عدد هوامش النشرة الثانية التي بلغ عددها (١٥)^(٦) هامشاً ، منها ثلاثة عشر هامشاً في القسم الأول^(٧) ، وهامشان في القسم الثاني (المنسوب)^(٨) ، وكانت زيادة الهوامش بفعل تضمين المعيب مقطوعات مستدرك الأستاذ هلال ناجي على مجموع (شعر العطوي) .

وأبرز ما أغفله المعيب من خطوات منهجية يتطلبها العمل المجموع على (الرواية الثانية) هي :

١. لم يثبت المعيب ضمن خطواته المنهجية البحور العروضية لجميع مقطوعات المجموع الشعري .
٢. أهمل بيان المفردات الغامضة التي تباينت بين أبيات المجموع الشعري ، إذ لم يبين أو يشرح من مجموع عشرة هوامش لكلا قسمي المجموع سوى خمس مفردات من مجموع (٣١١) بيتاً .

(١) ينظر: شعر العطوي ، جمع وتحقيق ، د. محمد جبار المعيب : ٧٤ .

(٢) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ١٤ - ٦٥ .

(٣) ينظر: شعر العطوي ، جمع وتحقيق ، د. محمد جبار المعيب : ٧٤ - ٨٩ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٩٠ .

(٥) المصدر نفسه : ٨١ .

(٦) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ١٤ - ٦٥ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ٥٦ - ٦٥ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ٥٦ ، ٦٥ .

ثانياً : المجموع الثاني (شعر الجاحظ) :

بلغ عدد مقطوعات المجموع الكلي (٤٢) مقطوعة ومجموع أبياتها (١٥٢) بيتاً^(١)، وردت فيه قصيدة واحدة رقم (٧) في ثمانية وعشرين بيتاً^(٢).

وضمن خطواته المنهجية أشار المعبيد إلى صناعة البناء الداخلي لمجموعه الشعري ، إذ اعتمد البناء الثنائي، وقد جاء القسم الأول بعنوان: (شعره) ومجموع أبياته (٩١) بيتاً^(٣)، والقسم الثاني بعنوان: أشعاره في رسالته (صناعات القوادر) مجموع أبياته (٢٧) بيتاً^(٤).

وأشار إلى عدد المقطوعات الشعرية التي يحتويها كلا القسمين - كما أشرتُ آنفاً - ، موضحاً في القسم الأول من المجموع ما لا يصح نسبتها إليه ، وهما القطعتان رقم (١١) ، (١٢)^(٥)، ومقطوعات لا يصح الجزم بنسبتها إليه ، وهي قطع رقم (٩) ، (١٦) ، (٢١) ؛ لذكرها في مصادر متأخرة^(٦)، وعلى الرغم من ذلك لم يفرد عنواناً خاصاً في مقدمة دراسته يبين خطواته المنهجية لصنعه للمجموع الشعري .

ويمكن ملاحظة أهم الخطوات المنهجية التي أشار إليها المعبيد في مقدمة دراسته التي تتشابه إلى حد كبير مع خطواته المنهجية في مجموع الأول (شعر العطوي) ، ندرجها بالخطوات الآتية :

١. اعتمد المعبيد في ترتيب أشعار (الجاحظ) على حروف القوافي في القسم الأول والقسم الثاني من المجموع الشعري^(٧).

٢. أثبت ترقيم مقطوعات المجموع الشعرية ترقيماً متسلسلاً من رقم (١) إلى رقم (٣٢)^(٨).

٣. أثبت هامشاً مستقلاً للتخرجات في بداية المقطوعات الشعرية مع بيانه عدد الأبيات التي تحتويها مصادر التخرج ، مثال ذلك تخرج القطعة رقم (٢٠) وردت في أربعة أبيات جاء في تخرجها: ((أمالي المرتضى ١ : ١٩٧ ... ، والأبيات (١ ، ٣ ، ٤) في معجم الشعراء : ٣٧٥... ، والبيتان (١ - ٢) في معجم الأدباء : ١٦ / ٨٢ ... ، والبيت الأول فقط في محاضرات الراغب : ١ / ٣٥٥))^(٩).

(١) ينظر: شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٢٠٩ - ٢١٦ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٨٠ - ١٠٦ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٠ - ٢١١ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢٠٩ - ٢١٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٨٠ - ٩٦ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٤ - ٢١٦ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٩٧ - ١٠٦ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢٠٨ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٩ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٢٠٨ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٩ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ٢٠٩ - ٢١٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٨٠ - ٩٦ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ٢٠٩ - ٢١٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٨٠ - ٩٦ .

(٩) المصدر نفسه : ٢١٣ .

٤. ترقيم الأبيات الشعرية داخل المقطوعات لسهولة الإحالة عليها في شرح المفردات الغامضة ، أو ترجمة بعض الأعلام ، مثال ذلك بيان معنى مفردة في المقطوعة رقم (٧) وردت في ثمانية وعشرين بيتاً^(١)، هامش رقم (١٤) جاء فيه : ((الغمر : الحقد والغل))^(٢).

٥. إثبات هامش واحد متسلسل الأرقام في المجموع الشعري من رقم (١) إلى رقم (٥٧)^(٣) لكلا القسمين مشتركاً لشرح المفردات الغامضة ، وترجمة بعض الأعلام ، أو بيان سند رواية الأبيات شعرية ، مثال ذلك هامش رقم (٢٢) في سند أبيات المقطوعة رقم (١٤) وردت في خمسة أبيات ، جاء فيه : ((قال الخطيب البغدادي (بسنده) : حدثني أبو العيلاء عن إبراهيم بن رباح ، قال أتاني جماعة من الشعراء فانشدوني ، كل واحد منهم يدعي أنه مدحني بهذه الأبيات ...))^(٤).

أما أبرز ما أغفله المعيب فيتمثل في ثلاث خطوات منهجية يتطلبها العمل المجموع على (الرواية الثانية) لم يعتمد عليها هي :

الخطوة الأولى: عدم إثباته البحور العروضية لجميع مقطوعات المجموع الشعري .

الخطوة الثانية : عدم وضعه عنوان مستقلٍ يشمل الشعر المنسوب للجاحظ .

الخطوة الثالثة : عدم إشكال الأبيات الشعرية في مقطوعات المجموع الشعري ؛ وبذلك لم يلتزم بمنهجه وخالفه في شكل النصوص الشعرية التي أثبتتها في المجموع الأول (شعر العطوي) .

اختلاف الروايات :

جاءت منهجية الدكتور محمد جبار المعيب في باب اختلاف الروايات في جمعه الأول (شعر العطوي) والثاني (شعر الجاحظ) متشابهاً أيضاً ، إذ لم يثبت لهما في هامش مستقل مع هامش تخريجاته ، بل عمل على تأخير ذلك إلى آخر المجموع الشعري وحصرها في قائمة واحدة ، وأجد فصل مصادر التخرج عن اختلاف الروايات بعيداً عن المقطوعة الشعرية من شأنه أن يُباعد بين عمل التحقيق وأدواته الأساسية .

المجموع الأول : اختلاف روايات (شعر العطوي) :

أثبت المعيب قائمة اختلاف الرواية في صفتين آخر المجموع الشعري بعنوان : (اختلاف الروايات)^(٥)، وردت في (٢٧) مقطوعة من أصل (٨٠) مقطوعة مجموع عدد اختلاف روايتها

(١) ينظر: شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعيب : ٢١٠ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ٨٤ - ٨٧ .

(٢) المصدر نفسه : ٢١١ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ٨٧ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢٠٧ - ٢١٦ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ٨٠ - ١٠٦ .

(٤) المصدر نفسه : ٢١٢ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ٩١ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٧ - ٢١٨ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ١٠٧ - ١١٠ .

(٥٩) اختلافاً^(١) ، مثال ذلك ما ورد في تخريج اختلاف رواية المقطوعة رقم (٨) من القسم الأول^(٢) :
أنشد الأخفش له :

- ١- فكم قالوا تمنّ فقلتُ : كأساً يطوفُ بها قضيبٌ في كثيبِ
 - ٢- وندماناً تُساقطني حديثاً كلحظِ الحبِّ أو غَضُّ الرقيبِ
- خرَجَ المعبيد اختلاف روايتها في البيت الأول والثاني على الشكل الآتي :
- ((١- التشبيهات : قالوا تمنّ ..

٢ - المختار من شعر بشار : وندمان يساقطني ... كلحظ الحبّ ..

نهاية الأرب : وندمان يساقطني .. كصدق الوعد ...))^(٣) .

وأغفل المعبيد تخريج اختلاف الروايات في بعض مقطوعات كلا المجموعتين الأول، والثاني ، ومنها المقطوعة رقم (٢٢) ورد اختلاف روايتها ضمن البيت الثالث في مفردة (ربيعة)^(٤) :

- ٣- وثنايا، وريقةٌ كغديرٍ مِنْ مُدامٍ وروضةٍ مِنْ أَقاحِ
- خرَجْتُ اختلاف روايتها من كتاب ((الموشى .. ربيعة))^(٥) .

ومنها عدم تخريجه اختلاف الرواية في المقطوعة رقم (٣٣) وردت في بيتين ، لم يثبت المعبيد وجود أي اختلاف في رواية أبياتها ضمن قائمة اختلاف الروايات ، ورد اختلاف روايتها ضمن البيت الأول في مفردة (عندي)^(٦) :

- ١- هذي رقاعكم بالرّفْدِ وافدةٌ وليسَ عندي بحمدِ اللهِ توفيرُ

وقد خرّجت اختلاف روايتها من كتاب ((الدّر الفريد .. منها))^(٧) .

(١) ينظر: شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٧٤ - ٩١ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٧٥ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد :

(٣) المصدر نفسه : ٩٢ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٦٦ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٧٨ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٥٧ .

(٥) الموشى أو الظرف والظرفاء ، أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء ، تحقيق : كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ط ٢ ، ١٩٥٣م : ١٩٠ .

(٦) ينظر: شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٨٨ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٢٩ .

(٧) الدّر الفريد وبيت القصيد ، محمد بن أيدمر ، يصدرها: فؤاد سزكين ، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، جمهورية ألمانيا الاتحادية ، فرانكفورت ، ١٩٨٨م : ٥ / ٣٦٥ .

المجموع الثاني : اختلاف روايات (شعر الجاحظ) :

أثبت المعبيد قائمة اختلاف الروايات في صفحتين آخر المجموع الشعري لـ (شعر الجاحظ) ، وقد وردت بعنوان : (اختلاف الروايات) ^(١) ، جاءت في (٢٣) مقطوعة من أصل المجموع الكلي (٣٢) مقطوعة ، مجموع عدد اختلاف روايتها (٨٣) اختلافًا ^(٢) ، مثال ذلك : تخريجه اختلاف الرواية في البيت الأول من المقطوعة رقم (٣) وردت في بيتين ^(٣) :

١- أترجو أن تكون ، وأنت شيخ ، كما قد كنت أيام الشباب

٢- لقد كذبتك نفسك ، ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب

خرّجها بالشكل الآتي : ((١- المستطرف : .. في زمن الشباب)) ^(٤).

ومثال اختلاف الروايات التي لم يشر إليها المعبيد في قائمة اختلاف كلا المجموعين الأول، والثاني، منها اختلاف رواية البيت الأول من المقطوعة رقم (٤) ، وردت في ستة أبيات ^(٥) :

١- وكان لنا أصدقاء مضوا تقانوا جميعاً فما خلّدوا

خرّجت اختلاف روايتها في مفردة (فما) من كتاب ((وفيات الأعيان .. وما)) ^(٦).

ومنها ما ورد في البيت الخامس من المقطوعة رقم (٢٣) في القسم الثاني، وردت في ستة أبيات ^(٧) :

٥- فرش البحر لي بيوت مسح متكاها مطاوع الحصباء

خرّجت اختلاف روايتها في مفردة (مطاوع) من كتاب ((جمع الجواهر .. مطارح)) ^(٨).

وفي إعادة نشره المجموع الشعري ضمن كتابه : (شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري) ، لم يدرج المعبيد إحدى عشرة مقطوعة من قائمة (اختلاف الروايات) ، والمقطوعات ذوات الأرقام : (٢٢) ، (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٥) ، (٢٦) ، (٢٧) ، (٢٨) ، (٢٩) ، (٣٠) ، (٣١) ، (٣٢) ، مجموع عدد اختلاف روايتها (٥١) اختلافًا ^(٩) .

(١) ينظر: شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٢١٧ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٠٧ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٧ - ٢١٨ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٠٧ - ١١٠ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢٠٩ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٨١ - ٨٢ .

(٤) المصدر نفسه : ٢١٧ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٠٨ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢٠٩ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٨٢ .

(٦) وفيات الأعيان ، ابن خلكان : ٢ / ٤٧٤ .

(٧) ينظر: شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٢١٤ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٩٨ - ٩٩ .

(٨) جمع الجواهر في الملح والنوادر ، الحصري القيرواني : ١٤٧ - ١٤٨ .

(٩) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٠٧ - ١١٠ .

التخرجات :

وردت تخرجات مجموع (شعر العطوي) ، ومجموع (شعر الجاحظ) في منهج متشابه تماماً ، قائم على هامش منفصل مثبت في بداية مقطوعات كلا المجموعين الشعريين .

أولاً : تخرجات (شعر العطوي) :

وردت تخرجات مجموع (شعر العطوي) بشكل عام في هامش واحد منفصل لكل مقطوعة من مقطوعات المجموع ، مثال ذلك : تخريج المقطوعة رقم (١) ^(١) ، وردت في بيتين ، جاء تخريجها على الشكل الآتي: ((التخريج : قطب السرور : ٣٥٨ - ٣٥٩)) ^(٢).

تابع المعبيد في تخرجاته منهجه في بيان عدد الأبيات التي تحتويها مصادر التخريج ، مثال ذلك تخرجه القطعة رقم (١٢) وردت في أحد عشر بيتاً ^(٣) ، خرّجها بقوله: ((فصول التماثيل : ٥٩ - ٦٠ ، و (١ ، ٢ ، ٤ - ٧) في شرح المقامات للشريشي : ٢ / ٢١)) ^(٤).

أما في بيان نسبة الأبيات الشعرية ، فقد أثبت المعبيد في القسم الثاني (الشعر المنسوب) تخريج ثماني مقطوعات فيما نسب إليه وإلى غيره من الشعراء الآخرين ، مثال ذلك مقطوعة رقم (٧٤) في القسم الثاني (المنسوب) ، وردت في بيتين ^(٥) :

١- إذا كنتَ تدعوني لأدعو من غدٍ وكيسك فياضٌ وكيسي جازرٌ

٢- فهجرُك خيرٌ من وصالك إنني لكلّ امرئٍ يبغي المكافاتِ هاجرٌ

جاء تخريج نسبتها على النحو الآتي : ((التخريج : البيتان نسباً للعطوي في طبقات الشعراء : ٤٦٣ ، ونسباً لابن أبي حكيمة في المصدر نفسه : ٣٦٤)) ^(٦) .

زاد المعبيد في نشرته للمجموع ضمن كتابه: (شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري) في قسمه الثاني (الشعر المنسوب) سبع مقطوعات ، ليصبح العدد الكلي للقسم الثاني (١٥) مقطوعة ، وقد جعل فيها (مجلة المورد) مصدراً في تخريج نسبة ثلاث مقطوعات ، وهي مقطوعة رقم : (٧٩) وردت في أربعة أبيات ، ومقطوعة (٨٠) وردت في أربعة عشر بيتاً ، ومقطوعة (٨٤) وردت في ثلاثة أبيات .

(١) ينظر: شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٧٤ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٤ .

(٢) المصدر نفسه : ٧٤ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٤ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٧٦ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٨ - ١٩ .

(٤) المصدر نفسه : ٧٦ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٨ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٩٠ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٨ .

(٦) شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٥٦ - ٦٥ .

خَرَجَ المقطوعتين رقم (٧٩) و (٨٤) نسبتهما للشاعر محمد بن علي الحماني العلوي ، إذ خَرَجَ المقطوعة الأولى بقوله : ((تنسب للحماني العلوي في ديوانه (المورد : ٢١٨)) ^(١) ، وخَرَجَ المقطوعة الثانية بقوله : ((للعلوي الحماني في ديوانه (المورد : ٢١٨)) ^(٢) ، أما المقطوعة الثالثة رقم (٨٠) فخرَجَ نسبتهما للشاعر أبي علي البصير بقوله : ((نسبت الأبيات (٦ ، و ٧ و ٩ - ١٤) إلى أبي علي البصير في عيون الأخبار : ٣ / ٩٨ ، وعنه في أشعاره (المورد : ١٦١)) ^(٣) .

ولم يخرج المعبيد إثبات مصادر المقطوعة رقم (٣) التي تضم بيتاً واحداً في القسم الأول من دون أي مصدر ، وأثبتها بالشكل الآتي ^(٤) :

(٣)

التخريج :

١- إنَّ صدرَ النَّهارِ أنْضَرُ شَطْرِي - هـ ، كما نَضَرُ الفتى في فتائه

وعند مراجعة نشرته الثانية ضمن كتابه : (شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري) ، تبين للباحث أن المقطوعة رقم (٣) و (٢) مقطوعة واحدة أثبتها المعبيد بالرقم (٢) في نشرته الثانية مع مصدر التخريج ^(٥) :

(٢)

التخريج : الأعجاز والإيجاز : ١٩١ .

وقال في الصبوح :

١- ما تَرى يوماً وحسنَ ابتدائه وَندى أرضيه وهطلَ سمائه

٢- إنَّ صدرَ النَّهارِ أنْضَرُ شَطْرِي - هـ ، كما نَضَرُ الفتى في فتائه

أما التخريجات الأخرى فقد أغفل المعبيد تخريجها في مجموعته الأول (شعر العطوي) ، ونشرته الثانية ضمن كتابه : (شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري) ، إذ لم يخرج الأعلام الذين بلغ عددهم (١٣) ^(٦) ، فلم ترد لهم في المجموع الشعري سوى ثلاث ترجمات هي :

الأولى : ترجمته للحسين بن محمد النجار في مقدمة الدراسة ، وردت ترجمته في هامش رقم (٢١) ، بقوله : ((رئيس فرقة معتزلية تسمى باسمه ، له مناظرات مع النظام ، توفي في حدود سنة ٢٢٠ هـ)) ^(٧) .

(١) شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٥٧ .

(٢) المصدر نفسه : ٥٨ .

(٣) المصدر نفسه : ٦١ .

(٤) ينظر : شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٧٤ .

(٥) ينظر : شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٤ .

(٦) ينظر : شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٧١ - ٩١ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٤ - ٦٥ .

(٧) المصدر نفسه : ٧٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١١ .

الثانية : ترجمته للبختري وهب بن وهب في مقطوعة رقم (٤) وردت ترجمته في هامش رقم (١) بقوله : ((قاض من قضاة الرشيد ، وعالم بالأخبار والأنساب ، توفي سنة ٢٠٠ هـ))^(١).

الثالثة : ترجمته لهشام بن الحكم في مقطوعة رقم (٦٩) ، وقد أغفل المعبيد ترجمته في مقدمة الدراسة في المرة الأولى^(٢) ، وترجم له في المرة الثانية في هامش رقم (٧) ، بقوله : ((من متكلمي الشيعة الإمامية ، كوفي سكن بغداد وتوفي بعد نكبة البرامكة ، وقيل في خلافة المأمون))^(٣) . وما تبقى من الأعلام لم يترجم لهم في كلتا نشرتي المجموعين الأول، والثاني وهم^(٤) :

١. الإسكافي المعتزلي .
٢. أبو محمد القاسم الأنباري .
٣. إبراهيم بن المدبر .
٤. أبو العباس أحمد بن الحسين العلوي .
٥. أبو العيلاء .
٦. علي بن القاسم بن الحسين .
٧. محمد بن يزيد البشري .
٨. يحيى بن المعلى .
٩. محمد بن حازم .
١٠. أبو علي المحمودي .
١١. عبد الملك الوراق .

الاستدراك :

نجد أن التحقيقات الأدبية ما جمع منها على (الرواية الثانية) في مجلة المورد عرضة لإكمال نصوصها الأدبية التي لم يتمكن المحقق من الوصول إليها في المظان الأدبية المتنوعة ، ولا يمكن إكمال تلك النصوص إلا عن طريق باب الاستدراك ، وقد وضع على مجموعه الأول (شعر العطوي) استدراكا :

- (١) شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٧٤ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٤ .
- (٢) ينظر : المصدر نفسه : ٧٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٢ .
- (٣) المصدر نفسه : ٧٣ .
- (٤) ينظر : المصدر نفسه : رقم الصفحات بحسب تسلسل الأعلام في المجموع : ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ١٤ - ٦٥ .

الأول بعنوان : (المستدرك على ديوان العطوي) : للأستاذ هلال ناجي، إذ استدرك على (شعر العطوي) اثنتي عشرة مقطوعة ، بلغ مجموع أبياتها أربعين بيتاً^(١).

وأشار هلال ناجي إلى سبب استدراكه ، بقوله : ((لشاعرية هذا الشاعر ، المنكود حظاً حياً باملاقه ، وميتاً بضياغ آثاره ، رأيت أن أنشر هذا المستدرك وقد جاوز الأربعين بيتاً ، استكمالاً لعمل المحقق الصديق ، وإنصافاً للشاعرية المغبونة))^(٢)، وقد نشره في مجلة المورد ، المجلد السادس ، العدد الأول ، ١٩٧٧ م ، ضمن الصفحات (٢٩١ - ٢٩٣)^(٣).

واتصف منهجه في تخريج المقطوعات بترقيمها ترقياً متسلسلاً من (١) إلى (١٢) ، مع إثبات مصادر التخرج في نهاية المستدرك^(٤).

وقد أفاد المعيد من مستدرك هلال ناجي في نشرته الثانية للمجموع (شعر العطوي) ضمن كتابه: (شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري) المنشور سنة ١٩٧٧ م^(٥)؛ وبذلك يصبح مجموع مقطوعات (شعر العطوي) مع المستدرك (٩٠) مقطوعة ، مجموع أبياته (٣٥١) بيتاً^(٦).

أعاد هلال ناجي نشر مستدركه على (شعر العطوي) في كتابه : (المستدرك على صنّاع الدواوين) ، المنشور سنة ١٩٩٤ م^(٧).

الثاني بعنوان : (المستدرك على دواوين الشعراء) ، للدكتور نوري حمودي القيسي ، استدرك على مجموع (شعر العطوي) أربع مقطوعات ، مجموع أبياتها تسعة أبيات ، من كتاب (الدّر الفريد وبيت القصيد) لابن أيدمر ، نشرها في مجلة المورد ، المجلد الثامن عشر ، العدد الثالث ، ١٩٨٩ م^(٨).

واتصف عمل الدكتور نوري حمودي القيسي في مستدركه ببعض الهفوات منها :

أولاً : المقطوعة الأولى أثبتها القيسي في أربعة أبيات ، ورد البيتان الثالث والرابع في مجموع (شعر العطوي) المقطوعة رقم (٤٧) الترقيم نفسه رقم : (٣ ، ٤)^(٩) :

(١) ينظر: المستدرك على ديوان العطوي ، هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ١ ، سنة ١٩٧٧ م : ٢٩١ - ٢٩٣ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٩١ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢٩١ - ٢٩٣ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢٩١ - ٢٩٣ .

(٥) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيد : ١٤ - ٦٥ .

(٦) ينظر المصدر نفسه : ١٤ - ٦٥ .

(٧) ينظر: المستدرك على صنّاع الدواوين ، هلال ناجي ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، سنة ١٩٩٤ م : ٢ / ٢٥٧ - ٢٦٣ .

(٨) ينظر: المستدرك على دواوين الشعراء ، تحقيق : د. نوري حمودي القيسي ، مجلة المورد ، مج ١٨ ، ع ٣ ، سنة ١٩٨٩ م : ١٦٤ .

(٩) ينظر: شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعيد : ٨٤ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد

جبار المعيد : ٣٩ - ٤٠ .

٣- جمعت ما لا تفكر هل جمعت له

٤- المال عندك مخزون لوارثه

يا جامع المال أياماً تُقرُّهُ

ما المال مالك إلا حين تُنفقه

ذكر الدكتور القيسي في تخريج الأبيات الأربعة من كتاب (الدّر الفريد) ((أورد صاحب الدّر الفريد

الأبيات الأربعة في الصفحة الثانية والثلاثين بعد المائتين في المجلد الثاني))^(١)، وعند مراجعة كتاب

(الدّر الفريد) في المجلد والصفحة التي أشار إليها القيسي، لم أجد البيت الأول والثاني والثالث ، إذ لم

أعثر إلا على البيت الرابع فيها^(٢).

ثانياً: المقطوعة الثانية أثبتها في ثلاثة أبيات، وردت بأبياتها الثلاثة في مجموع (شعر العطوي)

المقطوعة رقم (٥٨) بالترقيم نفسه رقم : (١ ، ٢ ، ٣)^(٣):

١- لا تبك إثر مَوْلٍ عنك منصرفٍ بين السَّماءِ وبين الأرضِ أبداً

٢- النَّاسُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ لَا تَرَى خَلْقاً مَمَّنْ زَوَى وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِكَ الْمَالُ

٣- مَا أَقْبَحَ الْوَصْلَ يُدْنِيهِ وَيُبْعِدُهُ بَيْنَ الصَّدِيقَيْنِ أَكْثَارٌ وَإِقْلَالُ

يتضح ممّا تقدم أن ما تبقى من مستدرك الدكتور نوري حمودي القيسي على مجموع

(شعر العطوي) مقطوعتين رقم (٣) و (٤) ، مجموع أبياتهما بيتان فقط .

وقد استدركتُ على مجموع (شعر العطوي) خمس مقطوعات ، مجموع أبياتها خمسة أبيات من

كتاب (الدّر الفريد وبيت القصيد) لابن أيّدمر :

القطعة الأولى هي ممّا يستدرك على القطعة رقم (٣٥) من مجموع المعيبد وموضعه بعد البيت الأول :

- ١ -

(البسيط)

التخريج : الدّر الفريد : ٢ / ١٩٧.

١- أكرم رفيقك وأعلم حين تصحبهُ أن الرفيق أخ ما ضمّه السّفَرُ

- ٢ -

(السريع)

التخريج : الدّر الفريد : ٢ / ٢٤٥ .

١- النَّاسُ أَكْفَاءُ إِذَا قَوْلُوا إن فاق شخص فبانفاق

- ٣ -

(الخفيف)

التخريج : الدّر الفريد : ٤ / ٢٤٣ .

١- ليس ذا وجهٍ من يحير ويقرى لا ولا يدفعُ الأذى عن حريم

(١) المستدرك على دواوين الشعراء ، تحقيق : د. نوري حمودي القيسي : ١٦٤ .

(٢) ينظر: الدّر الفريد وبيت القصيد ، محمد بن أيّدمر ، اصدار : د. فؤاد سزكين : ٢ / ٢٣٢ .

(٣) ينظر: شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعيبد : ٨٥ - ٨٦ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ،

د. محمد جبار المعيبد : ٦١ - ٦٢ .

- ٤ -

- التخريج : الدرّ الفريد : ٢٣ / ٥ . (الخفيف)
١- لا تُبَلّ بالخطوب ما دمت حيّاً كلّ خطبٍ سوى المنية سهلاً

- ٥ -

- التخريج : الدرّ الفريد : ٤٠٥ / ٥ . (الطويل)
١- فَمَنْ ذا الَّذِي يرعَاكَ بالغيبِ أويرى لنفسِكَ إكراماً وأنتَ تُهينها

أولاً : تخريجات (شعر الجاحظ) :

لا يختلف منهج المعبيد في تخريجات مجموعه الأول (شعر العطوي) عن منهجه في تخريجات مجموعه الثاني (شعر الجاحظ) ، إذ اعتمد على هامش واحد منفصل لكل مقطوعة من مقطوعات المجموع الشعري .

وذكر المعبيد في مقدمة الدراسة محتويات القسم الأول بقوله : ((حوى القسم الأول من هذا المجموع (٢١) إحدى وعشرين قطعة ، تضم (٩١) واحدة وتسعين بيتاً))^(١)، مثال ذلك : تخريجه القطعة رقم (١٧) وردت ببيت واحد ، قال^(٢) :

١- كفى أدباً لنفسك ما تراه لغيرك شائناً بين الأنام

ورد تخريجها على الشكل الآتي : ((التخريج : رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) : ٣٠ / ٢) أنشده الجاحظ لنفسه))^(٣) .

وجاءت تخريجات (شعر الجاحظ) بطابع خاص في القسم الأول ، إذ أكثر المعبيد في إثبات نسبة الأبيات للجاحظ أو لغيره من الشعراء الآخرين ، مثال ذلك : ما ورد تخريجه في المقطوعة رقم (١) وردت في ثلاثة أبيات ، خرّجها على الشكل الآتي : ((التخريج : الأبيات في تاريخ بغداد : ٢١٥ / ١٢) أنشد أبو العيّن للجاحظ) ، وجامع بيان العلم ١ / ٦٩ (قال : ابن عبد البر النمري : أنشد أبو العيّن وغيره للجاحظ ، ويقال ليس له غير هذه الأبيات) ، ...))^(٤) .

مثال آخر على نسبة الأبيات في القسم الأول ما ورد تخريجه في المقطوعة رقم (١٣) وردت في أربعة أبيات، جاء تخريجها على الشكل الآتي : ((التخريج : الأبيات - عدا الرابع - في المنتخب من

(١) شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٢٠٨ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٦ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ٢١٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٩٣ .

(٣) المصدر نفسه : ٢١٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٩٣ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٠٩ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٨٠ .

كنايات الأدباء : ٢٨ (قال الجرجاني : عدة هذه الأبيات لأبي المهند ذكرها ابن قتيبة في عيون الأخبار : ٤ / ١١٩ ، ونسبها أبو حيان للجاحظ في رسالته التي عملها بقرطبة (...)^(١) .

وقد حددت الدكتور ابتسام مرهون الصفار في تعقيبها على شعر الجاحظ المنشور سنة ١٩٧٥ م ، عدد المقطوعات التي تصح نسبتها للجاحظ بقولها : ((إن تخريج : الأشعار التي أثبتتها المحقق الفاضل للجاحظ فهي قليلة لم تتجاوز (٤٢) بيتاً متفرقة في القسم الأول (١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٧ ، ١٨) أما البقية متنازع عليها))^(٢) ، وأجد أن هذا التحديد في نسبة ست مقطوعات للجاحظ في القسم الأول قليل جداً ، فعن طريق استقراء منهج المحقق في تخريجاته استنتجت أن عدد المقطوعات التي تصح نسبتها للجاحظ هي مقطوعة رقم : (١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩) ، ومجموع عدد أبياتها (٥٨) بيتاً^(٣) ، وبمقارنة ذلك بتحديد الدكتور ابتسام الصفار لمقطوعات وأبيات القسم الأول ، نجد فارقاً أغفلته بزيادة (٦) مقطوعات ، مجموع عدد أبياتها (١٦) بيتاً .

وأكد المعيب نسبة العدد الكبير من هذه الأبيات للجاحظ بقوله : ((لكننا نستطيع أن نطمئن إلى أن الكثير من هذه القطع الشعرية التي ضمها هذا المجموع له ، والقليل منها منسوب إليه))^(٤) ، ولتأكيد نسبة أكثر قطع هذا المجموع له أشار المعيب إلى تحديد راوي الأبيات الشعرية ونسبتها إليه عن طريق اتجاهين^(٥) :

الاتجاه الأول: رواية الجاحظ لنفسه ، إذ روى بعض الأبيات الشعرية في كتبه وعزاها لنفسه .
الاتجاه الثاني: رواية القدامى من المعاصرين أبياته الشعرية ، ونسبتها إليه ، كأبي العيلاء ، والمبرد ، ويموت بن المزرع ، وأبي الحسن البرمكي .

أما عدد المقطوعات المتنازع في نسبتها فلم تحدها الدكتور ابتسام الصفار التي بلغ عددها (٨) مقطوعات ، مجموع عدد أبياتها (٢٧) بيتاً^(٦) ، والمقطوعات هي : (٩) ، (١٦) ، (٢١) ، وأشار المعيب في مقدمته بعدم جزم نسبتها بسبب تخريجها من مصادر متأخرة^(٧) .
والمقطوعات الأخرى التي أشار المعيب إلى قلة ما نسب إليه منها ، يقول فيها : ((القليل منها منسوب إليه يشاركه في نسبتها شعراء عباسيون))^(٨) ، وقد وردت كالاتي :

- (١) شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعيب : ٢١٢ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ٩٠ .
- (٢) تعقيب على شعر الجاحظ ، الدكتور ابتسام مرهون الصفار : ٢٧٦ .
- (٣) ينظر : شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعيب : ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ .
- (٤) المصدر نفسه : ٢٠٧ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ٧٥ - ٧٦ .
- (٥) ينظر : المصدر نفسه : ٢١١ ، ٢١٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٦ .
- (٦) ينظر : المصدر نفسه : ٢٠٨ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ٧٩ .
- (٧) ينظر : المصدر نفسه : ٢٠٧ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ٧٥ .
- (٨) المصدر نفسه : ٢٠٧ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعيب : ٧٥ .

مقطوعة رقم (٤) وردت نسبتها للناشئ الأكبر^(١)، ورقم (١١) وردت منسوبة لبشار بن برد ، وابن المعتز^(٢)، ورقم (١٣) وردت منسوبة لأبي المهند^(٣) ، ورقم (١٤) وردت منسوبة لعبد الله بن طاهر ، وإبراهيم الصولي^(٤)، ورقم (٢٠) وردت منسوبة لعبد الصمد بن المعدّل^(٥) .

أما تخريجات القسم الثاني (أشعاره في رسالته (صناعات القوَاد)) ، فقد أشار المعبيد في مقدمته إلى محتويات القسم الثاني منها بقوله : ((أما القسم الثاني ففيه (١١) إحدى عشرة قطعة ، تضم (٦١) واحداً وستين بيتاً))^(٦) .

واعتمد المعبيد في إلحاقه أشعار رسالة الجاحظ (صناعات القوَاد) إلى مجموعته على ما ذكره الحصري بنسبتها للجاحظ ، إذ يقول : ((وقد نقل الحصري هذه الأشعار وعلق عليها بقوله : (والجاحظ صنع هذه الأشعار لما وضع هذه الأخبار ، وكان قديراً على الشعر ...) ولولا تصريح الحصري بنسبتها إليه لما ضمّها هذا المجموع الصغير ، لأنها لا تحمل قيمة فنية))^(٧) .

وذهب الباحث إبراهيم النجار إلى عدم مشاطرة المعبيد فيما ذهب إليه في أن هذا القسم من أشعار الجاحظ لا يحمل قيمة فنية ، ولولا إشارة الحصري بنسبتها لما ضمّها مجموع الجاحظ ، إذ يقول : ((إنّ هذا الشعر يمثل جانباً لا يستهان به من مدونة العصر نهج فيه أصحابه نهج التهزل وقصدوا فيه إلى المفاكهة ، ثم هو إلى هذا - وهنا تكمن طرافته - لا يخلو من سخرية واستخفاف خفي بالسنن))^(٨) .

وارجح ما ذهب إليه النجار في اعتبار الشعر مدونة تكشف عن محتويات العصر ونهج الشاعر فيها وقصده إلى السخرية والتهزل ، وهما من أبرز صفات الجاحظ في بعض مؤلفاته الموسوعية .

وأجد في رأي النجار رداً فيما ذهبت إليه الدكتور ابتسام الصفار في جمع شعر الجاحظ ، إذ لا ترى في جمع شعره إلا تشويهاً للصورة الرائعة التي عُرف بها الجاحظ واستبدال محلها بـ ((ألفاظ سوقية ومعانٍ مبتذلة مثل ما ورد من شعره من ذكر قصاع الأحزان ، ولوزينج النفوس (٢٢) ، وبنات دوران ، وبريخ الهوى (٢٨) ...))^(٩) .

(١) ينظر: شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد: ٢٠٩ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٩٣ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٢١١ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٨٢ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٢ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٨٩ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٢ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٩٠ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٣ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٩٥ .

(٦) المصدر نفسه : ٢٠٨ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٩ .

(٧) المصدر نفسه : ٢٠٨ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٩ .

(٨) شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار : ٢٣٩ .

(٩) تعقيب على شعر الجاحظ ، الدكتور ابتسام مرهون الصفار : ٢٧٦ .

والحقيقة أن المعبيد قدم لنا صورة هازلة ضاحكة للغزل يعرضها علينا الجاحظ في رسالته (صناعات القوَاد) ، وضعها على السنة مجموعة من أصحاب الحرف : (صاحب الخيل ، الطبيب ، الخياط ، الزرّاع ، الخباز ، الكناس ، الشرايبي ، الطباخ ، الفرّاش) .

واعتمد في تخريجها على ثلاثة مصادر: رسائل الجاحظ ، وجمع الجواهر ، وطرارز المجالس ، مثال ذلك: تخريج المقطوعة الأولى من القسم الثاني رقم (٢٢) ، جاء تخريجها على الشكل الآتي : ((التخريج : رسائل الجاحظ : ١ / ٣٩١ - ٣٩٢ ، جمع الجواهر : ١٤٧ ، وطرارز المجالس : ٧١))^(١) .

إلا أن المعبيد اعتمد كثيراً في تخريج معاني المفردات في الأبيات الشعرية في القسم الثاني على منهج عبد السلام هارون في تحقيقه كتاب (رسائل الجاحظ) ، مثال ذلك : ما جاء تخريجه في بيان معنى مفردة (الجوذاب) في المقطوعة رقم (٢٢) البيت الثالث^(٢) :

عدتُ مستهتراً بسكبّاجٍ ودٍّ بعدَ جوذابةٍ بجنبٍ شواءٍ

ورد تخريجها في (شعر الجاحظ) هامش (٣٧) قوله : ((الجوذاب : طعام يصنع من السكر والرز واللحم (التاج) ، وانظر : كتاب الطبخ للبغدادي : ٧١))^(٣) .

وورد تخريجها في (صناعات القوَاد) تحقيق : عبد السلام هارون في هامش رقم (٣) قوله : ((الجوذاب بالضم: طعام يتخذ من سكر ورز ولحم، انظر باقي صفته في كتاب الطبخ : ٧٠ - ٧٢))^(٤) .

يتضح من تخريجها حجم التشابه في ألفاظ التخريج ومصدرها ، ومنها ما ورد تخريجاته في هامش (٤١) في معنى المرافق^(٥) ، هامش (٤٤) في معنى الحجرة^(٦) ، هامش (٤٧) في معنى جرداق^(٧) ، هامش (٥٠) في معنى البربخ^(٨) ، هامش (٥٢) في معنى الدستج^(٩) ، هامش (٥٥) في معنى المشق^(١٠) .

أما تخريجات الأعلام التي وردت في مجموع (شعر الجاحظ) فقد بلغ عددها (٢٦) ، واختلف منهجه في (شعر الجاحظ) عن منهجه في (شعر العطوي) من جهة عدد من ترجم لهم ،

(١) شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٢١٤ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٩٧ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٤ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٩٧ .

(٣) المصدر نفسه : ٢١٤ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٩٧ .

(٤) رسائل الجاحظ ، الجاحظ ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، ١٩٦٤م : ٣٩١ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : هامش رقم (٨) : ٣٩٢ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : هامش رقم (١) : ٣٨٥ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : هامش رقم (١) : ٣٨٧ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : هامش رقم (٧) : ٣٨٩ .

(٩) ينظر: المصدر نفسه : هامش رقم (٤) : ٣٨٣ .

(١٠) ينظر: المصدر نفسه : هامش رقم (٧) : ٣٨٧ .

- إذ بلغ عدد ترجماته (١١) ترجمة ، أما من جهة منهجه في تأخير الترجمة ، فلا يترجم للشخصية عندما تذكر للمرة الأولى ، تشابهاً مع منهجه في تراجم (شعر العطوي) ، وأن الأعلام الذين ترجم لهم هم :
١. أبو العيناء ، ذكره في مقدمة الدراسة : ٢٠٧ ، ترجم له : ٢٠٩ .
 ٢. إبراهيم بن المدبر ، وردت ترجمته : ٢٠٩ .
 ٣. أبو الحسن البرمكي ، ذكره في مقدمة الدراسة : ٢٠٧ ، ترجم له : ٢٠٩ .
 ٤. الناشئ الأكبر ، وردت ترجمته : ٢٠٩ .
 ٥. أبو داود الأيادي ، ذكره في مقدمة الدراسة : ٢٠٧ ، ترجم له : ٢١٠ .
 ٦. أبو الفرج محمد بن نجاح بن سلمة ، ذكره في مقدمة الدراسة : ٢٠٧ ، ترجم له : ٢١٠ .
 ٧. إبراهيم بن رباح الجوهرى الكاتب ، ذكره في مقدمة الدراسة : ٢٠٧ ، ترجم له : ٢١١ .
 ٨. أبو عبد الله محمد بن الجهم السمرى ، ورد ترجمته : ٢١٢ .
 ٩. الوزير محمد بن عبد الملك الزيات ، ذكره في مقدمة الدراسة : ٢٠٧ ، ترجم له : ٢١٢ .
 ١٠. أبو الحسن عبيد الله بن خاقان ، ذكره في مقدمة الدراسة : ٢٠٧ ، ترجم له : ٢١٣ .
 ١١. يموت بن المزرع ، ذكره في مقدمة الدراسة : ٢٠٧ ، ترجم له : ٢١٣ .

مثال ترجمة أبو العيناء ، وردت في مقطوعة رقم (١) في القسم الأول ، هامش (١) ، جاء في ترجمته : ((أبو العيناء ، محمد بن القاسم بن خلاد ، شاعر بصري ، اشتهر بنوادره وظرفه ، توفي سنة (٢٨٢ هـ) ، وقيل سنة (٢٨٣ هـ)))^(١) .

وأغفل المعبيد في مجموعه الثاني ترجمة (١٥) علماً^(٢) وهم : (الجمّاز ، أبو كريمة ، أبو هفّان ، سعيد بن حميد ، إبراهيم الصولي ، عبد الصمد بن المعدّل ، عبد الله بن طاهر ، محمد بن داود الطوسي ، جعفر الخياط ، إسحاق بن إبراهيم ، فرج الرخجي ، علي بن الجهم ، الحسن بن أبي قماشة ، أحمد الشرابي ، عبد الله بن عبد الصمد بن أبي داود) .

ويتضح ممّا تقدم عدم اختلاف منهج المعبيد في تخريجاته بين مجموعه الأول والثاني ، إذ اعتمد على هامش واحد منفصل بشكل عام ، مع بيان عدد الأبيات التي تحتويها مصادر التخرّيج ، وإيضاح المنسوب له أو لغيره من الشعراء الآخرين .

(١) شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق ، د. محمد جبار المعبيد : ٢٠٩ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٨٠ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، د. محمد جبار المعبيد : ٧٦ - ٧٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ .

الاستدراك :

ورد على عمل المعبيد في مجموعته الثاني (شعر الجاحظ) ، استدراك واحد للدكتور محمد حسين الأعرجي بعنوان : (مما أُخْلِت به الدواوين)^(١) .
استدرك عليه مقطوعتين مجموع أبياتهما (٤) أبيات، من كتاب (تلقيح العقول) لبُرية بن أبي اليُسَر الرِّياضي^(٢).

قائمة المصادر والمراجع :

اختتم المعبيد مجموعته الأول (شعر العطوي) ، والثاني (شعر الجاحظ) بقائمتين للمصادر والمراجع ، اتبع في ترتيب مصادرهما الترتيب الأبجائي .
وردت قائمة (شعر العطوي) في ثلاث صفحات بعنوان : (المصادر) ، بلغ عدد مصادرها (٦٦) مصدراً^(١)، اعتمد فيها ترقيماً متسلسلاً من رقم (١) إلى رقم (٦٦)^(٢)، وردت في المجموع بعض الأخطاء الطباعية منها :
١. ورد رقم هامش ترجمة (أبا البخترى وهب بن وهب) في متن العمود الأول وجاءت ترجمته في هامش العمود الثاني من الصفحة نفسها^(٣) .
٢. وجود خطأ طباعي في تخريج عدد الأبيات في مصدر التخرّيج ضمن المقطوعة رقم (٢٢) ، ورد التخرّيج على الشكل الآتي : ((الأبيات (١ ، ٢ ، ٤) في الموشى : ١٩٠ ...))^(٤)، والصواب : (الأبيات (١ ، ٣ ، ٤) ...)^(٥) .
وردت قائمة (شعر الجاحظ) في صفتين ، بعنوان : (المراجع) ، بلغ عدد مصادرها (٥٢) مصدراً^(٦)، لم يعتمد فيها ترقيماً محدداً .
ولا أعلم لماذا اكتفى المعبيد بعنوان قائمة المجموعين الأول بعنوان : (المصادر) ، والثاني بعنوان : (المراجع) ؟ في الوقت الذي تحتوي قائمة المجموعين على مصادر ومراجع متنوعة .

(١) ينظر: شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٩٤ - ٩٦ .

(٢) ينظر: مجلة العرب ، ج ٣ ، ٤ ، سنة أربع وثلاثون ، ١٩٩٩م : ٧٨ - ٧٩ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٧٤ .

(٤) المصدر نفسه : ٧٨ .

(٥) ينظر: الموشى أو الظرف والظرفاء ، الوشاء : ١٩٠ .

(٦) ينظر: شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد : ٢١٩ - ٢٢٠ .

ثالثاً : صنعة الدكتور محمد نايف الدليمي^(١) :

أ- شعر الحكم بن عبدل الأسدي .

ب- شعر العُجَير السلولي .

تمثلت الجهود التحقيقية للدكتور محمد نايف الدليمي بالتراث الشعري للعصر الأموي المجموع على (الرواية الثانية) ، وتجسد ذلك في إحيائه مجاميع شعراء أمويين ، ودراستهم في مقدمات تعكس أطر توجهاتهم الفنية ، ومواقفهم الفكرية ، وروائع حياتهم الإنسانية ، وبذلك يضيف الدليمي إلى الأدب العربي روافد شعرية جديدة ، ويقدم للدراسة نماذج أدبية ظلت غير منظورة لمدة طويلة .

اهتم الدكتور محمد نايف الدليمي ، بمجموع شاعرين تربط بينهما رابطة العصر الواحد، إذ هما من شعراء العصر الأموي من جهة^(٢)، وكلاهما من الشعراء الذين ابتعدوا في توجيه شعرهم إلى مدح خلفاء بني مروان من جهة أخرى^(٣).

(١) الدكتور محمد نايف محمد صالح الدليمي : ولد في محافظة الموصل سنة ١٩٤٣م ، تدرج في تعليمه الابتدائي والثانوي فيها، تخرج في الإعدادية المركزية سنة ١٩٦٣م ، أكمل تعليمه الأكاديمي في كلية الشريعة / جامعة بغداد، إذ حصل على شهادة البكالوريوس في الآداب والشريعة الإسلامية سنة ١٩٦٧م ، وعين مدرساً في الموصل ومارس عمله في مدارسها المتوسطة والإعدادية إلى أن أصبح مديراً لإعدادية (عمر بن الخطاب)، ثم اختير مشرفاً تربوياً للغة العربية سنة ١٩٨٢م.

أكمل دراسته العليا في قسم اللغة العربية كلية التربية / جامعة تكريت ، وحصل على شهادة الماجستير عن رسالته الموسومة : (ألفاظ النوء في اللغة والقرآن الكريم ، دراسة دلالية) سنة ١٩٩٣م ، ثم نال شهادة الدكتوراه من قسم اللغة العربية كلية الآداب / جامعة الموصل عن أطروحته الموسومة : (ألفاظ الرياح والسحاب والمطر ، دراسة دلالية) سنة ١٩٩٩م ، توفي ٢١ تشرين الثاني سنة ٢٠١٢م .

ترك لنا نتاجاً علمياً تجسد في عددٍ من النصوص والمخطوطات المحققة :

أولاً : النصوص المحققة : شعر ابن ميادة ، الرماح بن أبرد المزي (ت ١٤٩ هـ) ، الموصل سنة ١٩٧٠م ، ديوان ذي الأصبع العدواني (مشترك) ، الموصل ، سنة ١٩٧٣م ، ديوان الموشحات الموصلية ، جامعة الموصل ، سنة ١٩٧٥م ، شعر مطرود بن كعب الخزاعي ، مجلة البلاغ ، ١٩٧٧م ، شعر موسى بن يسار المدني ، مجلة البلاغ ، سنة ١٩٧٨م ، شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، مجلة المورد ، ١٩٧٦م ، شعر العُجَير السلولي ، مجلة المورد ، سنة ١٩٧٩م ، شعر أبي الطمحان القيني حياته وما تبقى من شعره ، مجلة المورد ، ١٩٨٨م

ثانياً : المخطوطات المحققة : المختار من شعر ابن دانيال ، اختيار صلاح الدين الصفدي ، جامعة الموصل ، ١٩٧٩م ، التبيين في أنساب القرشيين ، ابن قدامة المقدسي ، جامعة الموصل ، سنة ١٩٨٢م ، مسالك الأبصار وممالك الأمصار ، ابن فضال الله العمري (جزآن)، بيروت، سنة ١٩٨٨م ، كتاب ضواري الطير ، الغطريف بن قدامة الغساني، بغداد ، ١٩٩٠م . ينظر: موسوعة أعلام العراق ، حميد المطبعي : ٣ / ٥٤ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٢٩١ / ٧ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ١٧٢ .

(٢) ينظر: شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، صنعة : محمد نايف الدليمي ، مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٤ ، ١٩٧٦م : ٩٩ ، شعر العُجَير السلولي ، صنعة : محمد نايف الدليمي ، مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ١ ، ١٩٧٩م : ٢٠٧ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٠ ، شعر العُجَير السلولي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ٢٠٨ .

الشاعر الأول : أبو بشر الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقال الأسدي ، الملقب (بابن عبدل) ، و (الأعرج) ، إذ كانت له عكازة يمشي عليها ، فلقب بها^(١) ، (ت ١٠٣ هـ) ، جمع شعره بعنوان : (شعر الحكم بن عبدل الأسدي)^(٢) ، ونشره في مجلة المورد ، المجلد الخامس ، العدد الرابع ، سنة ١٩٧٦ م ، وتضمن الصفحات (٩٩ - ١٢٢)^(٣) .

الشاعر الثاني : أبو الفرزدق عمير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن عائشة بن الربيع بن سلول ، من بني مزة ، الملقب بـ (العَجِير) ، وهو مصغر (عجر) من قولهم : عجر عنقه إذا ألواها ، أو هو تصغير مرخم من (أعجر) ومعناه : النائي السرة^(٤) ، (ت ٩٠ هـ) ، نشر شعره بعنوان : (شعر العَجِير السلولي (.. - ٩٠ هـ))^(٥) ، في مجلة المورد ، المجلد الثامن ، العدد الأول ، سنة ١٩٧٩ م ، وتضمن الصفحات (٢٠٧ - ٢٤٢)^(٦) .

البنية الخارجية لصناعة الدكتور محمد نايف الدليمي :

أ- عنوان الدراسة :

أولاً : ورد عنوان المجموع الأول تحت عنوان : (شعر الحكم بن عبدل الأسدي) ، والعنوان يشير إلى

(١) ينظر: شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، صناعة : محمد نايف الدليمي : ٩٩ ، التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، محمد بن عبد الرحمن العبيدي ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٧٢ م : ٢٧٩ ، معجم ألقاب الشعراء ، د. سامي مكي العاني ، مكتبة الفلاح ، الإمارات العربية المتحدة ، ط ١ ، ١٩٨٢ م : ٢٤ .

(٢) ينظر: شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، صناعة : محمد نايف الدليمي : ٩٩ - ١٢٢ ، الكشافات التحليلية للمجلدات الخمسة الأولى ١٩٧١ - ١٩٧٦ ، عوض محمد الدوري : ٦٦ ، ٧٥ ، العراق ودوره في تحقيق الشعر ، د. نوري حمودي القيسي : ٢٣٩ ، معجم القاب الشعراء ، د. سامي مكي العاني : ٢٤ ، إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث ، د. حاتم الضامن : ٢٩٠ ، فهرس الشعراء والمستدرجات في الدوريات والمجاميع ، د. محمد جبار المعبيد : ٥٢ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ٦٧ ، معجم المؤلفين والكتّاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٧ / ٢٩١ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ١٧٢ .

(٣) ينظر: شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، صناعة : محمد نايف الدليمي : ٩٩ - ١٢٢ .

(٤) ينظر: شعر العَجِير السلولي ، صناعة : محمد نايف الدليمي : ٢٠٧ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢٠٧ - ٢٤٢ ، الكشافات التحليلية للمجلدات الخمسة الأولى ١٩٧١ - ١٩٧٦ ، عوض محمد الدوري : ٦٦ ، ٧٥ ، العراق ودوره في تحقيق الشعر ، د. نوري حمودي القيسي : ٢٣٩ ، إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث ، د. حاتم الضامن : ٢٩٠ ، فهرس الشعراء والمستدرجات في الدوريات والمجاميع ، د. محمد جبار المعبيد : ٥٢ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ١١٤ ، معجم المؤلفين والكتّاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٧ / ٢٩١ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ١٧٢ .

(٦) ينظر: شعر العَجِير السلولي ، صناعة : محمد نايف الدليمي : ٢٠٧ - ٢٤٢ .

حرص الدليمي على أن يكون عنوان مجموعته الشعري مماثلاً لأسس وقواعد التحقيق العلمي التي أكدت المجاميع الشعرية المجموعة عليها بحسب (الرواية الثانية) ؛ وبذلك جاء عنوان المجموع مطابقاً لتلك الأسس العلمية موافقاً لمحتوى الدراسة بعيداً عن الإضافات الاصطلاحية الأخرى .

وقد ذكر الدليمي فقدان ديوان الحكم بن عبدل كغيره من دواوين شعراء العصر الأموي ، بقوله : ((إنَّ الديوان مفقود ، فيما فقد من المكتبة العربية حتى أستوى لدي هذا المجموع))^(١) ، ونتيجة لفقدان الديوان عمل الدليمي على جمع ما عثر عليه من نصوص الشاعر من المظان الأدبية المتنوعة التي كانت سبباً في استواء هذا المجموع الشعري ، إذ يقول : ((ومثل هذه النصوص تشير إلى شاعر ظريف جدير بالعناية ، ومن هنا كان حرصي على إخراج هذا الديوان))^(٢) .

ثانياً : أثبت الدليمي المجموع الثاني بعنوان : (شعر العُجَير السلولي) ، ويتضح من العنوان تشابه مفردة العنوان الأولى (شعر) بين المجموعين الأول والثاني ، إذ جاءت مطابقة لقواعد التحقيق العلمي فيما جمع من أشعار على (الرواية الثانية) .

وقد أشار الدليمي إلى عدم وجود أصل مخطوط لديوان (العُجَير) ، يقول : ((لم نقف على أصل مخطوط يحوي شعر العُجَير))^(٣) ، مع علمه بوجود محاولة لجمع شعره ، ذكرها ياقوت الحموي في معجمه ، يقول الدليمي : ((مع علمنا أن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون جمع شعره))^(٤) . أما عن سبب جمعه شعر (العُجَير السلولي) ، فقد وضع الدليمي ذلك بقوله : ((لأننا وجدنا شاعراً يجدر به أن يجمع شعره لما فيه من جوانب تمثل اتجاهها يختلف عن اتجاه غيره من معاصريه من الشعراء))^(٥) .

يتضح ممّا تقدم أن هناك تطابقاً واضحاً بين عنوان المجموعين ، فضلاً عن مراعاته لأسس التحقيق العلمي وقواعده ، ممّا يعكس ثقافة المحقق التحقيقية في تحديد مصطلحات ما جمعه من مجاميع شعرية على (الرواية الثانية) .

ب - وصف مقدمة الدراسة :

أولاً : مقدمة (شعر الحكم بن عبدل الأسدي) ، وردت في أربع صفحات^(٦) بعنوان رئيس : (حياة ابن عبدل)^(٧) .

(١) شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ١٠٢ .

(٢) المصدر نفسه : ١٠٢ .

(٣) شعر العُجَير السلولي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ٢١١ .

(٤) المصدر نفسه : ٢١١ .

(٥) المصدر نفسه : ٢١١ .

(٦) ينظر : شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ٩٩ - ١٠٢ .

(٧) ينظر : المصدر نفسه : ٩٩ .

وأغفل الدليمي تقسيم مقدمة الدراسة على فقرات بعناوين متسلسلة ، ما عدا الفقرة الأولى أثبتتها مجموعته بعنوان صريح : (اسمه ونسبه وحياته)^(١) ، وعلى الرغم من إشارته إلى عدم وجود مصادر تسعفنا في معرفة حياة (ابن عبدل) بشكل تام ، ويتضح ذلك بقوله : ((لم نجد عن حياته ، أكثر من نتف مفرقة في هذا المرجع أو ذاك ، تكاد لا تسعفنا في الكشف عن حياته على وجه التمام))^(٢) .

تبقى أهمية تقسيم فقرات مقدمته التي بلغ عدد صفحاتها أربع صفحات بعناوين صريحة تظهر أهم مراحل حياة الشاعر ، ومنهج المحقق ، وخطواته في المجموع الشعري ، مما يجعل القارئ لها يقرأ سرداً متصل الأحداث من دون عنوان فاصل يحدد ماهية كل فقرة من فقرات الدراسة .

وعن طريق استقراء مقدمة الدليمي لشعر (الحكم بن عبدل الأسدي) تمكنت من وضع عناوين محددة لفقرات مقدمة الدراسة ، منها حياته التي تنقسم على قسمين الأول : حياته السياسية ، والثاني : حياته الاجتماعية ، والعناوين الأخرى هي : ذريته ، وفاته ، شعره .

العنوان الأول : (اسمه ونسبه) : أشار فيه إلى اسم الشاعر بقوله : ((هو الحكم بن عبدل))^(٣) ، أما عن نسبه فذكر الدليمي أن نسبه ((ينتهي فيما بين أيدينا من أصول ، عند خزيمة بن مدركة الأسدي ثم الغاضري الكوفي))^(٤) ، وأثبت الدليمي رأي أبي الفرج الأصفهاني بشاعرية (ابن عبدل) كونه : ((شاعر مجيد القول ، هجاء سليل للسان))^(٥) .

العنوان الثاني : (حياته السياسية) : يحدد الدليمي بدايتها باعتقاد بعض الأصول ومنها كتاب (الأغاني) للأصفهاني ، و (التهذيب) لابن عساكر ، و (العصر الإسلامي) لشوقي ضيف ، باتهام (ابن عبدل) بأنه أموي الهوي^(٦) ، وكتاب شوقي ضيف ليس من الأصول فكان الأولى عدم الاعتماد عليه .

ودليلهم على ذلك كما يذكر الدليمي ((يعزى إلى رواية ابن الكلبي مفاده : أن ابن الزبير لما ظفر بالعراق ، وأخرج عنها عمال بني أمية أخرج ابن عبدل معهم إلى الشام ، وكان ممن يدخل إلى عبد الملك ، ويسمر عنده))^(٧) .

(١) ينظر: شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ٩٩ .

(٢) المصدر نفسه : ٩٩ .

(٣) المصدر نفسه : ٩٩ .

(٤) المصدر نفسه : ٩٩ .

(٥) المصدر نفسه : ٩٩ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٩٩ .

(٧) المصدر نفسه : ٩٩ .

ويرد الدليمي على اعتقاد أصحاب الأصول ودعواهم بأن ابن عبدل أمويّ الهوى ، بقوله : ((أني لا أرى هواه أموياً مؤكداً))^(١)، إذ اتخذ من الشعر وسيلة فجاء مديحه ، وهجاؤه فردياً ، ليس لحزب معين ، أو جماعة بعينها ، ودليله على ذلك ما يأتي^(٢) :

١. ظهور الأحزاب السياسية وتفاقم أمرهم في عصر بني أمية ، جعل بعض الشعراء يلجؤون إلى اتخاذ طريق معين ، يشبعون عن طريقه أهواءهم ، وأن يفيدوا منه شيئاً ، وابن عبدل لم يتحزب إلى أي جهة سياسية ، كغيره من شعراء العصر الأموي الذين يمثلون أحزاباً سياسية مختلفة الآراء .
٢. العطاء الأموي لتقريب الشعراء وشراء ولائهم للدفاع عن تسلط الأمويون في خلافة الأمة الإسلامية ، وابن عبدل كما يقول الدليمي : ((لو وجد الردف عند غير بني مروان لانصرف عنهم ، رغبة في طلب المال ، وهي فرصة لا تعوز عند جماعة اتخذوا من الشعراء دريئة يصدون بها هجمات أعدائهم ، وينافحون عنهم إذا ما دهمهم الخطر ، أو جرفهم السيل))^(٣).

العنوان الثالث : (حياته الاجتماعية) : أشار الدليمي إلى أنها كانت تختلف عن حياته السياسية ، إذ يراه ((يصور بها يؤسه ، وشقاءه ، وغلبة الحرص عليه))^(٤)، ولم تكن حياته الخاصة إلا وبالأعلى عليه ، فقد ((ذكروا أنه تزوج همدانية ، وأغلى في مهرها ، وقد حسبها صغيرة لطيفة ، فإذا بها وقد دخل عليها شمطاء مأكرة ، فوصفها بقصيدة تنقطر سخرية ولطافة))^(٥).

ومن صور حياته الاجتماعية الأخرى التي أشار إليها الدليمي في مقدمته ، العيش محروماً من متاع الدنيا وملذاتها، والبؤس، والحرمان، وإثقال نفسه بالدين.

العنوان الرابع (ذريته) : ذكر الدليمي أن بعض مراجعنا - ولا أجد إثباتاً لأيٍّ من تلك المراجع في الهامش - تذكر ((أن له ابناً كان من أعرم الصبيان ، وآخر أسماه بشراً ... وإن له بنتاً ، ذكروا أنها صعبة المراس كأبيها))^(٦) .

العنوان الرابع (وفاته) : لم تحدد المصادر وفاته ، كما أشار الدليمي من أن ((مراجعنا تسكت عن تحديد سنة وفاته ، إلا الزركلي فإنه يؤرخ وفاته بسنة مائة للهجرة ، وشايعة الدكتور شوقي ضيف على ذلك))^(٧) .

(١) شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ١٠٠ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٠ .

(٣) المصدر نفسه : ١٠٠ .

(٤) المصدر نفسه : ١٠٠ .

(٥) المصدر نفسه : ١٠٠ - ١٠١ .

(٦) المصدر نفسه : ١٠١ .

(٧) المصدر نفسه : ١٠١ .

في حين يؤرخ الدليمي لوفاته عن طريق دراسته لنصوص (ابن عبدل) الشعرية ، بأن ((الشاعر التقى بابن هبيرة عندما ولي العراق ، لعمر بن عبد العزيز أولاً ، ثم ليزيد بن عبد الملك سنة (١٠٣ للهجرة)))^(١) ؛ وبذلك يكون تاريخ وفاته ((سنة ١٠٣ للهجرة إلى نهاية ولاية ابن هبيرة))^(٢).

العنوان الخامس (شعره) : يلحظ أن شعر (ابن عبدل) يُمثل : ((روحاً جديدة ، ونمطاً من النظم الجديد أيضاً ... فهو في رأي الدكتور شوقي ضيف ، مقدمة للأدباء الصعاليك ، الذين نهضوا في العصر العباسي من بعده ، وكانوا سبباً في نشوء فن المقامات))^(٣).

ولعل من أبرز أغراضه الشعرية غرض الهجاء ، ومنه هجاؤه لمحمد بن حسان التميمي صاحب الخراج الكوفي ، بعد ما طلب منه أن يضع عن خراج رجل معوز ثلاثين درهماً ، فرفض محمد هذا ، فخرج ابن عبدل وهو غضبان ليقول فيه^(٤) :

دع الثلاثين لا تعرض لصاحبها	لا بارك الله في تلك الثلاثينا
أحسن فإنك قد أعطيت مملكة	إمارة صرت فيها اليوم مفتونا
لا يعطينك الله خيراً مثلها أبداً	أقسمت بالله إلا قلت آمينا

يلحظ ممّا تقدم انفراد الشاعر في مديحه أو هجائه عن الهوى الأمويّ في عصر عرف باختلاف الأحزاب السياسية ، وكثرة العطاء والبذخ على الشعراء الآخرين ، وتقلبت حياته الاجتماعية بين البؤس والفقر والشقاء واستنكار الدّين ، انعكس ذلك على أغراضه الشعرية فتنوعت بين غرضه الأول الهجاء ، والمديح ، والوصف وغيرها .

ثانياً : مقدمة (شعر العُجَير السلولي) : وردت في خمس صفحات^(٥) ، قسمها الدليمي على أربعة عناوانات ، وبذلك يختلف منهجه ما بين تقسيم مقدمة (العُجَير) على عناوين صريحة ، وبين إغفال منهج التقسيم في مقدمة (ابن عبدل) ، والعناوانات هي^(٦) :

١. اسمه ونسبه ولقبه .
٢. كنيته وحياته .
٣. شعره .
٤. ديوانه ومصادر شعره .

(١) شعر الحكم بن عبد الأسد ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ١٠١ .

(٢) المصدر نفسه : ١٠١ .

(٣) المصدر نفسه : ١٠١ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : مقطوعة رقم (٣٢) : ١١٦ .

(٥) ينظر : شعر العُجَير السلولي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ٢٠٧ - ٢١١ .

(٦) ينظر : المصدر نفسه : ٢٠٧ - ٢١١ .

العنوان الأول: (اسمه ونسبه ولقبه) : أثبت الدليمي اسم الشاعر ونسبه بقوله : ((هو عمير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن عائشة بن الربيع بن سلول من بني مرة))^(١)؛ ذلك باعتماده على رواية ابن سلام الجمحي في (طبقاته) ، وأبي الفرج الأصفهاني في (أغانيه) إذ يقول : ((وقد اعتمدنا ما ذكره ابن سلام ، وأبو الفرج في روايته الأولى ، في نسب العَجِير))^(٢) .

أما لقبه (العَجِير) فقد ورد بمعنيين : الأول : بمعنى عجر عنقه إذا لواها ، والثاني : بمعنى أعجر ، وهو الناتئ السرة^(٣) .

العنوان الثاني: (كنيته وحياته) : ذكر الدليمي في (كنيته) ما أثبتته أبو الفرج الأصفهاني بقوله : ((كنيته أبو الفرزدق ، وأبو الفيل))^(٤)، وعدّه من الشعراء المقلّين ضمن شعراء الدولة الأموية .

وقد نقل الدليمي إشارته إلى مكانته الشعرية من ابن سلام الجمحي ، بقوله : ((وقد عدّه ابن سلام في الطبقة الخامسة من شعراء الإسلام ، وقرن معه أبا زبيد الطائي ، وعبد الله بن همام السلولي))^(٥) .

أما (حياته) : فلا تختلف في قلة مصادرها عن حياة (ابن عبدل) ، إذ يصفها الدليمي بأنها نثار مفرّق في عددٍ قليلٍ من المصادر والمراجع ، يقول : ((لا نكاد نعرف عن حياته شيئاً بالتفصيل ، ... وإنما هي نثار مفرّق توفر عليه أبو الفرج الأصفهاني ، وتوفرت عليه بعض المراجع ، وهي قليلة جداً ، لا تجعل معالم حياته واضحة كغيره من الشعراء))^(٦) .

ومن أبرز مظاهر حياته صفة الكرم والجود التي عرف بها ، إذ كان ((متلاًفاً للمال ، لا يكاد يبقي منه شيئاً ، حتى أنه ليستدين فيثقل في الدين ، منحار لضيفه ، عطوف على أهله وذويه ، حذب عليهم))^(٧) .

وفي رواية ينقلها الدليمي عن أبي الفرج الأصفهاني عن جوده وكرمه واتلافه للمال ، إذ مدّ يده إلى يد امرأته من مال ، فمنعته وعاتبته ، فقال في ذلك^(٨) :

تقول وقد غالبُها أمّ خالدٍ على مالِها أغرقت ديناً فأقصر
أبى القصر من يأوي إذا الليلُ جنّني إلى ضوءِ ناري من فقيرٍ ومُقترٍ

ومن الجوانب الإنسانية في (حياته) التي لمحها الدليمي عن طريق قراءة شعره قوله : ((فإنك من خلال قراءة شعر العَجِير ، تلمح جوانب إنسانية مفعمة بالخير يعالج فيها الشاعر بعض ما تقع عليه عينه

(١) شعر العَجِير السلولي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ٢٠٧ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٠٧ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢٠٧ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٠٧ .

(٥) المصدر نفسه : ٢٠٧ .

(٦) المصدر نفسه : ٢٠٨ .

(٧) المصدر نفسه : ٢٠٨ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : مقطوعة رقم (٢٠) : ٢٢٢ .

في مجتمع يلقي فيه الفقير عنثاً^(١) .

يلحظ أن شاعرنا رفض أن يبيت متخماً وجاره جائع ، وليست فكرة الحياة عنده أن يأكل المرء ويلبس ، إذا لم ترتبط بالمرء المروءة ، والأخلاق ، والشهامة ، وحمية تزينه في مجتمعه ، وفي ذلك يقول^(٢) :

وما لبسَ النَّاسَ من حُلَّةٍ جديدٍ ولا خَلَقاً يرتدي
كمثل المروءة للباسين فدعني من المطرفِ المستدي

يتضح للدليمي ممّا تقدم أن (العُجَيْر) ((شاعر ذا منهج آخر يختلف عن شعراء عصره ، الذين أغرقوا في المديح ، وأسرفوا في الهجاء ، ترصية لنزوات فرقة ، أو تشبيهاً في استرضاء خليفة ، طلباً للرزق أو مشايعة لأمر ، فهو شاعر اتخذت الواقعية منه مأخذها))^(٣) ، و(العُجَيْر) في هذا المنهج يقترب كثيراً من منهج (ابن عبدل) في حياته السياسة والاجتماعية ، وتوجيه شعره توجيهاً فردياً بعيداً عن الفرق والأحزاب من جهة ، أو استرضاء لخليفة ما من جهة أخرى .

العنوان الثالث (شعره) : لعل أبرز ما في شعره الجوانب الإنسانية فهي واضحة جداً ، إذ ((لا يميل إلى هجاء ، أو مديح ، أي حزب سياسي من تلك الأحزاب التي عرفت في العصر الأموي ، فهو ينظر إلى الحياة بمنظار خاص ، تجد فيه العاطفة ، وجدية القول))^(٤) .

ومن أبرز أغراضه الشعرية ، المديح إذ يعتبر مديحاً محضاً لا ترى فيه إسرافاً ولا غلوّاً ، إذا ما قيس بمدائح شعراء عصره ، أما هجاؤه فلا يمتد به إلى الألفاظ البذيئة ، ومن أغراضه الأخرى الغالبية في مجموعته الشعري غرضاً النسيب والوصف .

العنوان الرابع : (ديوانه ومصادر شعره) : ذكرنا آنفاً أن الدليمي لم يقف على أصل مخطوط لديوان (العُجَيْر) مقابل وجود إشارة في كتاب (معجم الأدباء) إلى مجموع ديوانه جمعه (ابن حمدون) . أما مصادر شعره ، فقد توافرت قطع شعرية في كتاب (الأغاني) ، وأورد منها ابن سلام ، والجاحظ قصائد أخر ، وقد جمع الدليمي أغلبها ، إذ يقول : ((أوردت من شعره في موادها المتفرقة ، وقد حاولت جاهداً أن أتوفر على أغلب ما ذكره من شعره في هذا المجموع))^(٥) .

(١) شعر العُجَيْر السلولي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : مقطوعة رقم (٢٠) : ٢٠٩ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ٢٠٩ .

(٣) المصدر نفسه : ٢١٠ .

(٤) المصدر نفسه : ٢١٠ .

(٥) المصدر نفسه : ٢١١ .

البنية الداخلية لصناعة الدكتور محمد نايف الدليمي :

لم يشر الدليمي إلى منهجه المتبع في صنعيته للبناء الداخلي لمجموعه الأول (شعر الحكم بن عبد الأسد) ، أو مجموعه الثاني (شعر العَجِير السلولي) ، إذ لم يثبت في مقدمتي المجموعين في عنوان منفرد (منهجه في المجموع الشعري) ، تتضح عن طريقه الخطوات التحقيقية التي سار عليها المحقق من جهة البناء الداخلي فيما صحت نسبته للشاعر أو لغيره أو المنسوب إليه ، ويحدد منهجه في التخريجات ، واختلاف الروايات ، وما يتبع ذلك من شرح المفردات الغريبة وغيرها .

المجموع الأول : (شعر الحكم بن عبد الأسد) : بلغ عدد القصائد والمقطوعات (٣٩)^(١) ، أغلبها مقطوعات ، وردت فيه خمس قصائد أطولها القصيدة الأولى رقم (٨) وردت في واحد وخمسين بيتاً^(٢) ، ثم الثانية رقم (٢٩) وردت في سبع وعشرين بيتاً^(٣) ، والثانية رقم (٣٠) ووردت في ستة عشر بيتاً^(٤) ، والثالثة رقم (٣٣) وردت في ثلاثة عشر بيتاً^(٥) ، والرابعة رقم (٢) وردت في القسم المنسوب في عشرة أبيات^(٦) ، وبلغ عدد أبيات المجموع الكلي (٢٥٦) بيتاً^(٧) .

أشار الدليمي في مقدمة الدراسة إلى بعض خطوات منهجه ، ومنها تتبعه وجمعه لأشعار الشاعر من المصادر القديمة ، إذ يقول : ((فكنت كلما وجدت شيئاً من شعر صاحبنا أفردته في ورقة ... حتى استوى هذا المجموع))^(٨) ، وأشار ضمن خطواته المنهجية ترتيبه المجموع الشعري على حروف الألفبائية ، وجعل لمقطوعات المجموع هامشين ، الأول : لاختلاف الروايات ، والثاني : لشرح غريب ألفاظ الأبيات الشعرية ، وتحقيق تراجم الأعلام الواردة فيه^(٩) .

أما المآخذ على الدليمي - كما ذكرت آنفاً - فهي عدم وضعه عنواناً مستقلاً في مقدمته يذكر فيه جميع خطواته التحقيقية ، أما أهم تلك الأسس والخطوات المنهجية التي أثبتتها في مجموعه الشعري ، فندرجها بالخطوات الآتية :

١. اتبع في صنعيته لمجموع (شعر الحكم بن عبد الأسد) نظام البناء الثنائي ، بتقسيم المجموع

(١) ينظر: شعر الحكم بن عبد الأسد ، صناعة : محمد نايف الدليمي : ١٠٣ - ١٢٠ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٤ - ١٠٧ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١١٣ - ١١٤ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١١٥ - ١١٦ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١١٦ - ١١٧ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١١٩ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٣ - ١٢٠ .

(٨) المصدر نفسه : ١٠٢ .

(٩) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٣ - ١٢٠ .

الشعري على قسمين: الأول خاص بأشعاره الصحيحة^(١)، والثاني خاص بالمنسوب إليه وإلى غيره من الشعراء^(٢).

٢. اعتمد الدليمي في ترتيب (شعر الحكم بن عبدل الأسدي) الترتيب المعتاد للدواوين القديمة ، بترتيبها بحسب الحروف الألفبائية^(٣) .

٣. أثبت عنواناً مستقلاً منفرداً في بداية المجموع الشعري للقسم الأول سماه بـ (النص)^(٤)، وأثبت القسم الثاني بعنوان : (الشعر المنسوب لابن عبدل ولغيره من الشعراء)^(٥).

٤. أثبت البحور العروضية في مقدمة المقطوعات الشعرية في قسمي المجموع الشعري الأول ، والثاني^(٦) .

٥. أفرد للمقطوعات المجموع الشعري ترقيماً متسلسلاً منفصلاً للقسم الأول من رقم (١) إلى رقم (٣٥)^(٧)، وترقيماً متسلسلاً منفصلاً للقسم الثاني (المنسوب) من رقم (١) إلى رقم (٤)^(٨)، ومشاركاً بين القسمين للتخرجات .

٦. ترقيم الأبيات الشعرية داخل المقطوعات لسهولة الإحالة عليها في شرح المفردات الغامضة ، وترجمة بعض الأعلام^(٩) .

٧. أفرد لاختلاف الروايات في المجموع الشعري هامشاً مستقلاً أثبته في نهاية كل مقطوعة من المقطوعات الشعرية يأتي بعده مباشرة هامش منفصل لشرح المفردات الغريبة وترجمة الأعلام^(١٠) .

وأغفل الدليمي إحدى الخطوات المنهجية في مجموع (ابن عبدل) ، وهي عدم شكل النصوص الشعرية بالحركات الإعرابية في جميع مقطوعات قسمي المجموع الأول والثاني .

المجموع الثاني : (شعر العُجَير السلولي) : بلغ عدد قصائد ومقطوعات المجموع (٤٧)^(١١)، أغلبها مقطوعات ، وقد وردت ضمنها ست قصائد ، الأولى رقم (١٣) وهي أطولها وردت في خمس وعشرين بيتاً^(١٢)، ثم القصيدة الثانية رقم (٣) وردت في قسم المجموع الثاني (المنسوب) في أربع وعشرين بيتاً.

(١) ينظر: شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، صناعة : محمد نايف الدليمي : ١٠٣ - ١١٨ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١١٨ - ١٢٠ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٣ - ١٢٠ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٣ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١١٨ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٣ - ١٢٠ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٣ - ١١٨ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ١١٨ - ١٢٠ .

(٩) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٣ - ١٢٠ .

(١٠) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٣ - ١٢٠ .

(١١) ينظر: شعر العُجَير السلولي ، صناعة : محمد نايف الدليمي : ٢١٢ - ٢٣٩ .

(١٢) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٨ - ٢٢٠ .

بيتاً^(١)، والثالثة رقم (١٢) وردت في ثمانية عشر بيتاً^(٢)، والرابعة رقم (٢٠) وردت في أربعة عشر بيتاً^(٣)، وقصيدتان رقم (٢٣)، ورقم (٤) في القسم الثاني (المنسوب) ، وردتا بأحد عشر بيتاً^(٤)، وبلغ عدد أبيات المجموع الكلي (٢٢٨) بيتاً^(٥).

لم يذكر الدليمي - كما أشرت آنفاً - في مقدمة الدراسة الأسس والخطوات المنهجية لصنعة (شعر العُجَير السلولي) ، وإنما ذكر جمعه أشعار (العُجَير) من المجاميع الأدبية التي توافرت في المكتبة العربية ، إذ يقول: ((فآثرنا جمعه مما توافرت عليه مصادر المكتبة العربية ... ، فكان شعره مجموعة لا يستهان بها نستطيع أن نقف من خلالها على آثار هذا الشاعر المجهول))^(٦).

وختم الدليمي مقدمته لشعر (العُجَير) بخطوة منهجية واحدة ، تختص بترتيب الأشعار ، إذ يقول: ((قد جعلته هجائياً تسهيلاً وتقريباً للدارس))^(٧)، تاركاً للقارئ مهمة البحث والكشف عن أهم الأسس المنهجية بين صفحات المجموع الشعري .

يمكن ملاحظة أهم تلك الأسس والخطوات المنهجية التي لم يثبتها الدليمي في مقدمة الدراسة التي ندرجها بالخطوات الآتية :

١. اعتمد في صنعة لمجموع (شعر العُجَير السلولي) نظام البناء الثنائي ، بتقسيم المجموع الشعري على قسمين : الأول خاص بأشعاره الصحيحة^(٨)، والثاني خاص بالمنسوب إليه ولغيره من الشعراء^(٩) .
٢. أثبت الدليمي البحور العروضية في مقدمة كل مقطوعة من مقطوعات المجموع الشعري^(١٠).
٣. رَقَّم مقطوعات المجموع الشعري ترقيمياً متسلسلاً منفصلاً في القسم الأول من رقم (١) إلى رقم (٤٣)^(١١)، وترقيماً متسلسلاً منفصلاً من رقم (١) إلى رقم (٤) في القسم الثاني^(١٢)، وقد ورد مشتركاً بين القسمين للتخريجات .

(١) ينظر: شعر العُجَير السلولي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ٢٣٦ - ٢٣٨ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٧ - ٢١٨ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢٣٩ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٢ - ٢٣٩ .

(٦) المصدر نفسه : ٢١١ .

(٧) المصدر نفسه : ٢١١ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٢ - ٢٣٤ .

(٩) ينظر: المصدر نفسه : ٢٣٥ - ٢٣٩ .

(١٠) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٢ - ٢٣٩ .

(١١) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٢ - ٢٣٤ .

(١٢) ينظر: المصدر نفسه : ٢٣٥ - ٢٣٩ .

٤. رَقَم الأبيات الشعرية داخل المقطوعات لسهولة الإحالة عليها ، في شرح وبيان المفردات الغريبة^(١) .
٥. أفرد هامشاً مستقلاً لاختلاف الروايات في المجموع الشعري أثبتته في نهاية كل مقطوعة من مقطوعات المجموع الشعري يأتي بعده مباشرة هامش منفصل لشرح وبيان المفردات الغريبة^(٢).
٦. أشكل النصوص الشعرية في جميع مقطوعات المجموع الثاني وفي كلا قسميه الأول والثاني ، مثال ما ورد في القسم الأول، مقطوعة رقم (٧) وردت ببيت واحد^(٣):

١- ولا تجعلِي ضَيْفِي ضَيْفَ مُقَرَّبٍ وآخر مَعزُولٍ عن البَيْتِ جانبٍ
في حين أغفل - كما ذكرنا آنفاً - في منهجه ضمن مجموعه الأول (ابن عبدل) إشكال نصوصه الشعرية^(٤).

ومما أغفله الدليمي في منهجه لمجموع (شعر العُجَير السلولي) هو عدم إثباته عنواناً مستقلاً للقسم الأول^(٥)، إذ ورد من دون عنوان صريح ، أما القسم الثاني من المجموع ، فقد أثبت له عنواناً مستقلاً صريحاً ، وهو (الشعر المنسوب للعُجَير ولغيره من الشعراء)^(٦).

يتضح ممّا تقدم أن البنية الداخلية لـ (شعر الحكم بن عبدل الأسدي) متوافقة تماماً في بنائها الثنائي مع صناعته الثانية (شعر العُجَير السلولي) من حيث البنية المنهجية ، وتوافق عمله بينهما كثيراً في ترتيب الأشعار على الترتيب الألفبائي ، واشتراكهما في أهم الأسس والخطوات التحقيقية التي أثبتتها في المجموعين .

اختلاف الروايات :

جاء منهج الدليمي في باب اختلاف الروايات في جمعه الأول (شعر الحكم بن عبدل الأسدي)، والثاني (شعر العُجَير السلولي) متشابهاً أيضاً، إذ أثبت الدليمي هامشاً منفصلاً لاختلاف الروايات في نهاية كل مقطوعة من مقطوعات كلا المجموعين ، منهج الدليمي هنا من أفضل مناهج التحقيق العلمي ، إذ لم يذهب إلى منهج الفصل بين اختلاف الروايات وأبيات الاختلاف في قائمة مستقلة توضع في نهاية المجموع الشعري ، ممّا يتيح للقارئ سهولة مراجعة كل الروايات في المجموع الشعري في مكان واحد ضمن حدود الأبيات المختلف فيها .

(١) ينظر: شعر العُجَير السلولي ، صنة : محمد نايف الدليمي: ٢١٢ - ٢٣٤ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٢ - ٢٣٤ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٥ .

(٤) ينظر: شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، صنة : محمد نايف الدليمي : ١٠٣ - ١٢٠ .

(٥) ينظر: شعر العُجَير السلولي ، صنة : محمد نايف الدليمي : ٢١٢ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٢٣٥ .

إلا أن منهجه في إثبات هامش اختلاف الروايات في كلا المجموعين جاء من دون ترقيم متسلسل، إذ اعتمد على بعض الرموز للدلالة على اختلاف رواية الأبيات داخل مقطوعات المجموع الشعري .

المجموع الأول : اختلاف روايات (شعر الحكم بن عبدل الأسدي) :

أشار الدليمي في مقدمة الدراسة إلى إثباته هامش منفصل لاختلاف الروايات في متن المجموع الأول في كلا قسميه بعد نهاية كل مقطوعة ، إلا أنه لم يستعمل في إحالته إلى هامش اختلاف الروايات ترقيماً مطابقاً للأبيات التي ورد فيها اختلاف ، بل رمز إليها برمز دائرتين متجاورتين ، كما في الشكل الآتي : (٠٠)^(١)، ولم تتضح الفائدة من عدم ترقيم هامش الاختلافات برقم الأبيات الشعرية مما يسهم في سهولة معرفة رقم البيت الشعري ، وتحديد مكان مفردة الاختلاف داخل مقطوعات المجموع الشعري .

ورد اختلاف الروايات في (١٦) مقطوعة من أصل المجموع الكلي (٣٩) مقطوعة، وبلغ مجموع عدد اختلاف روايتها (٥٣) اختلافاً^(٢)، مثال ذلك : تخريجه اختلاف الرواية في البيت الثالث من المقطوعة رقم (٨) وردت في واحد وخمسين بيتاً^(٣):

٣- فلولا كسبه لوجدت فسلاً لنيم الكسب شائك شأن عبد

خرج اختلاف روايتها بالشكل الآتي : ((٠٠ فاتحة الثالث (فلولا ما وليت لكنت) رواية معجم الأدباء))^(٤).

ومثال آخر ورد في اختلاف رواية البيت الأول من المقطوعة رقم (٢٦) وردت في خمسة أبيات^(٥) :

١- أغفيت قبل الصبح نوم مسهد في ساعة ما كنت قبل أنامها

خرج اختلاف روايتها بالشكل الآتي : ((٠٠ (عند) بدل (قبل) رواية الأول في عيون الأخبار ، والرواية في تهذيب ابن عساكر :

طلعت علي الشمس بعد خضارة في نومة))^(٦) .

وأغفل الدليمي تخريج اختلاف الروايات في بعض المصادر التي استعملها في تخريج تلك المقطوعات أو التي لم يستعملها ، ومنها مقطوعة رقم (١) وردت في ثلاثة أبيات^(٧)، لم يستعمل كتاب (خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب) للبغدادي (ت ١٠٩٣ هـ)، ضمن مصادر تخريجه ، وقد ورد اختلاف الرواية في بعض أبياتها منها :

(١) ينظر: شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، صبعة : محمد نايف الدليمي : ١٠٣ - ١٢٠

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٢ - ٢٣٩ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٥ .

(٤) المصدر نفسه : ١٠٥ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١١٢ .

(٦) المصدر نفسه : ١١٢ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٣ .

- البيت رقم (١) يلحظ أن اختلافاً ورد في مفردة (ينزع) ، خرّجتها من (خزنة الأدب) : ((... تُنَزَّع : ٧ / ٥٩))^(١).
- البيت رقم (٢) جاء ورد اختلاف روايته في مفردتين هما: (ابن بشر) و (تهوي) ، خرّجتهما من (خزنة الأدب) : ((... ابن هند ... تَهْدِي : ٧ / ٥٩))^(٢).
- ومنها ما ورد في المقطوعة رقم (١) في القسم المنسوب ، وردت في أحد عشر بيتاً^(٣)، لم يثبت اختلاف رواية بعض أبياتها التي وردت ضمن أحد مصادرها ، وهو كتاب (شرح ديوان الحماسة ، للتبريزي (٥٠٢ هـ)) ، والأبيات هي :
- البيت رقم (٤) تجد أن اختلاف روايته جاءت في مفردتين هما : (بنفسي) و (فأجمل) ، خرّجتهما من شرح الحماسة للتبريزي : ((... لنفسي وأجمل الطلب : ٣ / ١٨٩))^(٤).
- البيت رقم (٥) يتضح اختلاف روايته في مفردة (الصفي) ، خرّجتها من شرح الحماسة للتبريزي : ((... الصَفِيِّ : ٣ / ١٨٩))^(٥).
- البيت رقم (٧) ورد اختلاف روايته في مفردة (لا يحسن) ، خرّجتها من شرح الحماسة للتبريزي : ((... لا يطلب : ٣ / ١٨٩))^(٦).
- البيت رقم (٨) ورد اختلاف روايته في مفردة (المنقب) ، خرّجتها من شرح الحماسة للتبريزي : ((... المَوْقَع : ٣ / ١٨٩))^(٧).
- البيت رقم (١٠) ورد اختلاف روايته في مفردة (شل لعنسي) ، خرّجتها من شرح الحماسة للتبريزي : ((... شَدَّ بعنسي : ٣ / ١٨٩))^(٨).
- ووردت هذه الاختلافات بصورة مطابقة في كتاب (الحماسة البصرية) مع إضافة اختلاف آخر ورد في البيت رقم (٥) في مفردة (الثرة) ، وجاء تخريجها بالشكل الآتي : ((... الدَّرَّة : ٢ / ٣٠٧))^(٩).

(١) خزنة الأدب ولب أبواب لسان العرب ، البغدادي : ٧ / ٥٩ .

(٢) المصدر نفسه : ٧ / ٥٩ .

(٣) ينظر: شعر الحكم بن عبد الأسد ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ١١٨ - ١١٩ .

(٤) شرح ديوان الحماسة ، الخطيب التبريزي ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، (د . ت) : ٣ / ١٨٩ .

(٥) المصدر نفسه : ٣ / ١٨٩ .

(٦) المصدر نفسه : ٣ / ١٨٩ .

(٧) المصدر نفسه : ٣ / ١٨٩ .

(٨) المصدر نفسه : ٣ / ١٨٩ .

(٩) كتاب الحماسة البصرية ، صدر الدين البصري (ت ٦٥٦ هـ) ، تحقيق : د. عادل سليمان جمال ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٨٧م : ٢ / ٣٠٧ .

المجموع الثاني : اختلاف روايات (شعر العَجِير السلولي) :

لا يختلف منهج الدليمي في هامش اختلاف الروايات في المجموع الثاني (شعر العَجِير السلولي) عن منهجه في المجموع الأول ، إذ أثبت هامشاً منفصلاً في نهاية مقطوعات كلا قسمي شعر (العَجِير) ، وكذلك تشابه منهجه من جهة عدم وجود ترقيم للإحالة عليها في هامش اختلاف الرواية ، إذ اعتمد منهجه على رمز مكون من نقطتين متجاورتين ، كما في الشكل الآتي : (. .) ^(١) .

ورد اختلاف الروايات في (٢٣) مقطوعة من أصل المجموع الكلي (٤٧) مقطوعة ، ومجموع عدد اختلاف روايتها (٥٢) اختلافاً ^(٢) ، مثال ذلك : ما ورد في المقطوعة رقم (١) القسم الأول ، وردت في خمسة أبيات ^(٣) :

٣ - فَلَيْسَ يُغَيَّرُ فَضْلَ الْكَرِيمِ خَلْقَةً أَثْوَابِهِ وَالْبَلَى

خرّج اختلاف روايتها على الشكل الآتي : (. . (خيم) موضع (فضل) و (اللّاي) في موضع (البلى) رواية المقاييس ، واللسان في الثالث ، و (خلوقات) في موضع (خلقوة) رواية نزهة الأبصار) ^(٤) .

ومثال آخر عن منهج الدليمي في تخريج اختلاف الروايات ، ما ورد في البيت الثاني من المقطوعة رقم (٤) القسم الأول ، وردت في خمسة أبيات ^(٥) :

٢ - لَكَ الْخَيْرُ عَلَّلْنَا بِهَا عَلَّ سَاعَةً تَمُرُّ وَسَهْوَانٌ مِنَ اللَّيْلِ يَذْهَبُ
وقد خرّج اختلاف روايتها على الشكل الآتي : (. . (سهواء) في موضع (سهوان) رواية التبريزي في الثاني) ^(٦) .

ومن الاختلافات التي لم يذكرها الدليمي ضمن هامش اختلاف الرواية ضمن المجموع الثاني ، ما ورد في البيت الثاني من المقطوعة (٢٧) وردت في خمسة أبيات ^(٧) :

٢ - فَلَا تَدْعَوْنَ الْقِيلَ إِلَّا لِمَشْرَبٍ رَوَاءٍ وَلَكِنَّ الشَّجَاعَ الْفَرَزْدَقُ

خرّجت اختلاف روايتها في مفردة (القيل) من كتاب (المؤلف والمختلف) للآمدي (...القتل : ٢١٧) ^(٨) .

(١) ينظر: شعر العَجِير السلولي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ٢١٢ - ٢٣٩ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٢ - ٢٣٩ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٢ .

(٤) المصدر نفسه : ٢١٢ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٤ .

(٦) المصدر نفسه : ٢١٤ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٨) المؤلف والمختلف ، الآمدي : ٢١٧ .

ومنها ما ورد ضمن مصادر تخريجها ، ولم يثبت الدليمي اختلاف روايتها ، وهو ما ورد في المقطوعة رقم (١٤) وردت في خمسة وعشرين بيتاً^(١) ، إذ ورد كتاب (مجالس ثعلب) لأبي العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ) ضمن مصادر تخريجها ، ولم يثبت اختلاف رواياته في الأبيات الآتية :

البيت رقم (٢) جاء اختلاف روايته في مفردة (وقالت تضاءلت) و (قبل) وقد خرّجتهما من كتاب (مجالس ثعلب) : (رأيتي تخاذلت ... عام : ٥٢٤)^(٢).

البيت رقم (٣) فقد ورد اختلاف روايته في مفردتين هما : (قالت) و (أبلينه) وخرّجتهما من كتاب (مجالس ثعلب) : (وقائلة ... بلّينة : ٥٢٣)^(٣).

البيت رقم (٧) ورد اختلاف روايته في مفردة (لدى الملك) ، وخرّجتها من كتاب (مجالس ثعلب) : (إلى الملك : ٥٢٤)^(٤).

البيت رقم (٨) ورد اختلاف روايته في مفردتين هما : (الفلاسي) و (فيهن) وخرّجتهما من كتاب (مجالس ثعلب) : (... القلنسي ... ففيهن : ٥٢٤)^(٥).

البيت رقم (١٤) ورد اختلاف روايته في مفردة (مُعلٌ) ، وخرّجتها من كتاب (مجالس ثعلب) : (... يُعلّى : ٥٢٤)^(٦).

وجاء اختلاف البيت الأول من القطعة السابقة في كتاب (الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة) للأصبهاني (ت ٣٥١ هـ) ، يتضح اختلاف روايته فيه في مفردة (الهبرزي) ، وخرّجتها من كتاب (الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة) : (... الهريزي : ٤٨٤)^(٧).

التخریجات :

ورد هامش التخریجات في (شعر الحكم بن عبد الأسد) ، و (شعر العجبر السلولي) في منهج متشابه جداً قائم على هامش منفصل مثبت في مقطوعات كلا المجموعين الشعريين .
أولاً : تخریجات (شعر الحكم بن عبد الأسد) :

وردت تخریجات مجموع (ابن عبد) بشكل عام في هامش واحد منفصل ، أثبتته الدليمي في مقدمة كل مقطوعة من مقطوعات المجموع ، ومثال ذلك : تخريج المقطوعة رقم (١) ، وردت في ثلاثة أبيات^(٨)

(١) ينظر: شعر العجبر السلولي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ٢١٩ - ٢٢٠ .

(٢) مجالس ثعلب ، أحمد بن يحيى ثعلب ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٠م : ٥٢٤ .

(٣) المصدر نفسه : ٥٢٣ .

(٤) المصدر نفسه : ٥٢٤ .

(٥) المصدر نفسه : ٥٢٤ .

(٦) المصدر نفسه : ٥٢٤ .

(٧) الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، حمزة الأصبهاني : ٤٨٤ .

(٨) ينظر: شعر الحكم بن عبد الأسد ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ١٠٣ .

جاء تخريجها على الشكل الآتي : ((التخريج : الأبيات في شرح الحماسة للمرزوقي : ١٧٨٣ ، وشرحها للتبريزي : ٤ / ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، الأول في مقاييس اللغة : ذبح ، غير معزو))^(١) .
أما منهجية التخريج في المجموع الأول ، فلم تكن تختلف كثيراً عن منهجه في المجموع الثاني ، إذ انمازت تخريجاته بالآتي :

١. كثرة مصادر التخريج في بعض مقطوعات القسم الأول والثاني، إذ تصل في بعض مقطوعات القسم الأول ومنها مقطوعة (١٧) إلى أحد عشر مصدراً^(٢)، ومقطوعة رقم (٨) بلغت تسعة مصادر^(٣)، أما عدد المصادر في تخريج مقطوعات القسم الثاني (المنسوب) بلغ اثني عشر مصدراً في مقطوعة رقم (٢)^(٤) .
٢. أثبت محتويات عدد الأبيات في مصادر التخريج ، مثال ذلك : تخريج المقطوعة رقم (١٧) وردت في أربعة عشر بيتاً^(٥)، جاء تخريج عدد الأبيات من كتاب (أمالي القالي) على الشكل الآتي : ((التخريج : القصيدة في أمالي القالي : ٢ / ٢٦١ ، والأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع ، والحادي عشر ، والثاني عشر في شرح الحماسة للمرزوقي / ١١٦٣ ، وشرحها للتبريزي / ٥١٧ ...))^(٦) .
٣. توثيق التخريجات بمناسبة الأبيات الشعرية وأخبارها ، مثال ذلك : تخريج المقطوعة رقم (٦)^(٧)، وردت في ثلاثة أبيات، جاء تخريج خبر الأبيات من كتاب (الأغاني) على الشكل الآتي : ((التخريج : الأغاني : ٢ / ٤١٧ ، والثالث فيه ٢ / ٤١٨ ، قال يخاطب ابن هبيرة ، وقد طلب إليه أن يغزو ، فأعتل بالزمانة ، فجرده ، فوجده كما قال ، فوضع عنه الغزو وشخص به معه إلى واسط))^(٨)، قال فيه :

١- لَعَمْرِي لَقَدْ جَرَّدْتِي فَوَجَدْتِي كثير العيوب سيئ المتجرّد

٢- فأعفيتني لما رأيت زمانتي ووفقت منّي للقضاء المُسدّد

أما تخريجات الأعلام التي وردت في مجموع (شعر الحكم بن عبد الأسد) فبلغ عددها الكلي (٢٦) علماً^(٩)، ترجم الدليمي لثمانية منهم ، وورد منهجه في الإشارة إلى تراجمهم في الهامش بعلامة (*)^(١٠) ، واتبع في منهجه جانب تأخير ترجمة العلم في حال ذكره

(١) شعر الحكم بن عبد الأسد ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ١٠٣ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ١٠٣ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ١٠٤ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ١١٩ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ١٠٩ .

(٦) المصدر نفسه : ١٠٩ .

(٧) ينظر : المصدر نفسه : ١٠٤ .

(٨) المصدر نفسه : ١٠٤ .

(٩) ينظر : المصدر نفسه : ٩٩ - ١٢٠ .

(١٠) ينظر : المصدر نفسه : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٢٠ .

للمرة الأولى في متن المجموع الشعري ، والأعلام هم^(١) :

١. يحيى بن نوفل الحميري .

٢. محمد بن حسان التميمي .

٣. بشر بن مروان ، ذكره في مقدمة الدراسة : ١٠٠ ، ترجم له : ١٠٣ .

٤. ابن هبيرة ، ذكره في مقدمة الدراسة : ١٠٠ ، ترجم له : ١٠٤ .

٥. قيس بن عاصم المنقري .

٦. أبو المهاجر .

٧. حمزة بن بيض بن نمر الحنفي .

٨. الأقيشر الأسدي .

مثال ترجمة بشر بن مروان بن أبي العاص ، وردت في مقطوعة رقم (١) في القسم الأول ، هامش(*) جاء في ترجمته : ((بشر بن مروان بن أبي العاص القرشي الأموي ، كان سمحاً جواداً ، ولي أمرة العراقيين (البصرة والكوفة) لأخيه عبد الملك سنة ٧٤هـ ، وهو أول أمير مات بالبصرة توفي عن نيف وأربعين سنة))^(٢) . وأغفل الدليمي في منهجه ترجمة (١٩) علماً وهم : (عمران بن حطان ، الطرماح بن حكيم ، الكميت ، أعشى همدان ، عدي بن الرقاع ، مروان بن أبي حفصة ، ابن قيس الرقيات ، محمد بن عمير ، ابن ميادة ، عمران بن ورقاء ، الراعي النميري ، النظر بن شميل ، عبد الله بن المبارك ، الحسن بن عبد الله الأصبهاني ، عمران بن سفيان بن جندل ، مرة بن عمرو الخزاعي ، بشر بن الحارث)^(٣) .

وأما المآخذ على الدليمي في تخريجات المجموع الأول فتمثل فيما يأتي :

١. أشار في هامش تخريجاته إلى طريقة الإيثار في جمع بعض الأبيات الشعرية ضمن مقطوعة واحدة من دون دلالة مصدر على ذلك الجمع ، مثال ذلك : ما ورد في تخريج المقطوعة رقم (٢) في القسم الأول ، وردت في بيتين^(٤) :

١- آليت إذ آليت مجتهداً ورفعت صوتاً ما به بحح

٢- لا يدرك الشعراء منزلتي في الشعر إن سكتوا وإن نبخوا

ورد في هامش التخريج ، قوله : ((ربما يكون البيتان من القطعة المتقدمة ، إذ أنني لم أجد مصدراً

يجمع بينهما فأثرت أن تكون كتابتهما بهذه الطريقة))^(٥) .

(١) ينظر: شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٢٠ .

(٢) المصدر نفسه : ١٠٣ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١١٩ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٣ .

(٥) المصدر نفسه : ١٠٣ .

٢. أهمل بعض المصادر في تخريجات بعض القطع ومنها المقطوعة رقم (١٧) وردت في أربعة عشر بيتاً ، لم يذكر الدليمي ضمن مصادر تخريجها كتاب (التذكرة السعدية) للعبيدي ، إذ وردت فيه سبعة أبيات هي (١ - ٤ ، ٨ ، ١١ - ١٢) (٢) .

٣. الإحالة على مرجع حديث في تخريج سبعة شعراء وهم : (عمران بن حطان ، الطرماح بن حكيم ، الكميت ، أعشى همدان ، عدي بن الرقاع ، مروان بن أبي حفصة ، ابن قيس الرقيات)، إذ خرّجهم في هامش رقم (٨) بقوله : ((تجد ترجمتهم في كتاب العصر الإسلامي الدكتور شوقي ضيف / ٢٩٠ إلى ٣٤٦)) (٣) .

أما دراسات الباحثين المحدثين التي جاءت حول تخريجات شعر (ابن عبدل) فنشر الأستاذ هلال ناجي دراسة بعنوان : (حول تعليق لمحقق شعر ابن عبدل الأسدي) تتركز حول تخريج المقطوعة رقم (١) التي وردت في القسم الثاني الموسوم: بـ (الشعر المنسوب لابن عبدل ولغيره من الشعراء) ، نشرها في مجلة المورد ، المجلد السادس ، العدد الأول ، ١٩٧٧م ، وتضمنت الصفحات (٢٩٥ - ٢٩٨) (٤) ، ثم أعاد نشرها بالعنوان نفسه في كتابه : (بحوث في النقد التراثي) (٥) .

أشار هلال ناجي في بداية دراسته إلى ما أثبتته الدليمي في تخريجه للمقطوعة رقم (١) من القسم الثاني (المنسوب) لشعر (ابن عبدل ولغيره من الشعراء) بقوله : ((وقد نسبها للراعي النميري ، وهي في فاتحة ديوان الراعي بتحقيق ناصر الحاني ورقمها / ١ ، وقد استترك الأستاذ هلال ناجي البيتين الأول والثاني على الديوان في مستدركه المنشور في مجلة المورد العدد الثاني / ٢٣٩ ، وهو (وهم) من كليهما ، إذ يبدو مما ذكر في ديوان المعاني أن شيئاً سقط من مخطوطة المحقق المعتمدة ، فإن الاضطراب بين المتن والهامش واضح)) (٦) .

(١) ينظر: شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، صنعة : محمد نايف الدليمي: ١٠٩ .

(٢) ينظر: التذكرة السعدية ، العبيدي ، تحقيق : عبد الله الجبوري : ٢٧٩ .

(٣) شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ١٠٠ .

(٤) ينظر: حول تعليق لمحقق شعر ابن عبدل الأسدي ، هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ١ ، سنة ١٩٧٧م : ٢٩٥ - ٢٩٨ .

(٥) ينظر: بحوث في النقد التراثي ، هلال ناجي : ٢١٩ - ٢٢٨ .

(٦) حول تعليق لمحقق شعر ابن عبدل الأسدي ، هلال ناجي : ٢٩٥ ، بحوث في النقد التراثي ، هلال ناجي : ٢١٩ .

يعقب هلال ناجي على اتهامه بـ (الوهم) في تخريج الدليمي تحديداً فيما له صلة بمصادر التخريج، بعد أن أشار إلى استدراكه ببيتين على ديوان الراعي النميري هما^(١):

أمرؤ لم أزل وذاك من اللـ له أديباً أعلمُ الأدبا
أقيم بالدار ما اطمأنت بي الدا ر وإن كنت نازحاً طربا

أحال في تخريجهما إلى كتاب (نور القبس المختصر من المقتبس) صفحة : ١٠١ ، وهو في مقام المستدرك لا في مقام صانع الديوان ، يقول : ((فهو كلام غريب يدل على عدم فهم كاتبه لمدلول كلمة ((وهم)) ، ذلك أن صاحب ((نور القبس المختصر من المقتبس)) أورد البيتين المذكورين ضمن قطعة متدافعة نسبها (النضر) لابن عبدل ونسبها (الجوهري) لراعي الأبل النميري ، فيكون صواباً إذن أن أوردتهما في شعر الراعي المتدافع ، ويكون صواباً أيضاً أن يوردهما السيد الدليمي في شعر ابن عبدل المتدافع))^(٢).

وأجد الصواب في ما أثبتته الأستاذ هلال ناجي في مستدركه ، ولا أرى وهماً في إيراد البيتين ضمن القسم المتدافع من شعر الراعي النميري ، بدليل أن المصدر يعزز حق تلك النسبة بين شعر الراعي وشعر الحكم بن عبدل .

ويستدرك الأستاذ هلال ناجي على مصادر تخريجات الدليمي في القطعة نفسها ، ويشير إلى عدم خلوها من (الوهم) ويكشف النقاب عنها ، فنذكر أبرز تلك الاستدراكات، وهي^(٣) :

أولاً : وهم الدليمي إذ قال ما نصه : (القصيدة في شرح المرزوقي / ١٢٠٤ ، وشرحها للتبريزي ٣ / ١٨٩ ، وتاريخ الخلفاء ٢١٢) ، والصواب أن الأبيات (٤ - ١١) فقط في القصيدة في شرحي المرزوقي والتبريزي ، وما جاء منها في كتاب تاريخ الخلفاء عشرة أبيات فقط وليس القصيدة كلها .

ثانياً : وهم الدليمي إذ حسب أن أبا هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) في ديوان معانيه هو الوحيد الذي نسب الأبيات (٤ - ١١) للراعي النميري على وجه الاستقلال ، في حين نجد نسبتها عند محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) في كتابه (طبقات النحويين واللغويين) ، صفحة : ٥٩ ، نسبها البيهقي (كان حياً سنة ٣٢٠) الأبيات (٤ - ٨) في كتابه (المحاسن والمساوي) ، صفحة : ٤٠٤ .

واستدركت نسبة الأبيات (١ - ٢ ، ٥ - ٧ ، ٩ - ١٠) في كتاب (أمالي الزجاجة) لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجة (ت ٣٤٠ هـ)^(٤) ؛ وبذلك فإن العسكري والزبيدي والبيهقي ، والزجاجة هم أقدم من ابن عساكر ، وياقوت الحموي ، والسيوطي بعقود عدة .

(١) ينظر: تعليق لمحقق شعر ابن عبدل الأسدي ، هلال ناجي : ٢٩٥ ، بحوث في النقد التراثي ، هلال ناجي : ٢٢٠ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٩٥ ، بحوث في النقد التراثي ، هلال ناجي : ٢٢٠ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢٩٥ ، بحوث في النقد التراثي ، هلال ناجي : ٢٢٠ - ٢٢١ .

(٤) ينظر: أمالي الزجاجة ، الزجاجة ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧م : ١٩٥ .

ثالثاً : أغفل الدليمي الالتفات أو الإشارة إلى نسبة الأبيات (٤ - ١١) ما عدا البيت التاسع (لعروة المدني) ، وردت في مصدر مهم وهو كتاب (مجالس العلماء) للزجاجي ، صفحة : ١٩٩ - ٢٠٠ .

الاستدراك :

استدركتُ على مجموع (شعر الحكم بن عبدل الأسدي) قصيدة واحدة وردت في عشرة أبيات من كتاب (الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة) للأصبهاني ، تحقيق عبد المجيد قطاش^(١) .

- ١ -

التخريج : الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة : ١ / ٣١٦ .

ورد خبر القصيدة في مثل أحد المعمرين إذ يقال : أَعْمَرُ من مُعَاذ ، ومعاذ هذا هو : مُعَاذ بن مُسْلَم ، عَمَر طويلاً في دولة بني مروان ثم دولة بني العباس ، فطعن في مائة وخمسين سنة ، فقال فيه الشاعر ابن عبدل :

(المنسرح)

١- إِنَّ مُعَاذَ بْنَ مُسْلِمٍ رَجُلٌ	ليس لميقاتٍ عمره أمدٌ
٢- قَدْ شَابَ رَأْسُ الزَّمَانِ وَاکْتَهَلَ الدُّ	هَرٌ وَأَثْوَابَ عَمْرِهِ جُدُدٌ
٣- قُلْ لِمُعَاذٍ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ	قَدْ ضَجَّ مِنْ طَوْلِ عَمْرِكَ الْأَبْدُ
٤- يَا بَكَرَ حَوَاءَ كَمْ تَعِيشُ وَكَمْ	تَسْحَبُ ذَيْلَ الزَّمَانِ يَا لِبَدُ
٥- قَدْ أَصْبَحْتَ دَارُ آدَمَ خَرِبَتْ	وَأَنْتَ فِيهَا كَأَنَّكَ الْوَتْدُ
٦- تَسْأَلُ غَرِبَانَهَا إِذَا نَعِبَتْ	كَيْفَ يَكُونُ الصُّدَاغُ وَالرَّمْدُ
٧- مَصْحَباً كَالظَّلِيمِ تَرْفُلُ فِي	بَرْدَيْنِ مِنْكَ الْجَبِينِ يَتَّقِدُ
٨- صَاحِبْتُ نُوحاً وَرَضْتُ بَغْلَةً ، ذِي الـ	قَرْنَيْنِ شَيْخاً لَوْلَدِكَ الْوَلْدُ
٩- مَا قَصَّرَ الْجَدُّ يَا مُعَاذُ وَلَا	زُحْزِحَ عَنْكَ الثَّرَاءُ وَالْعَدْدُ
١٠- فَاشْخَصْ وَدَعْنَا فَإِنَّ غَايَتَكَ الـ	مَوْتُ وَإِنْ شَدَّ رُكْنُكَ الْجَلْدُ

ثانياً : تخريجات (شعر العَجِير السلولي) :

لا يختلف منهج الدليمي في تخريجات مجموعه الأول (ابن عبدل) عن منهجه في تخريجات مجموعه الثاني (شعر العَجِير السلولي) ، إذ اعتمد على هامش واحد منفصل لكل مقطوعة من مقطوعات القسم الأول ، والثاني للمجموع الشعري ، مثال ذلك : تخريجه اختلاف الرواية في البيت الثالث من المقطوعة رقم (١) وردت في خمسة أبيات^(٢) ، ورد تخريجها : ((القطعة في الأغاني ١٣ / ٦٩ ،

(١) ينظر: الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، حمزة الأصبهاني (ت ٣٥٠ هـ) : ١ / ٣١٦ .

(٢) ينظر: شعر العَجِير السلولي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ٢١٢ .

ونزهة الأبصار ١ / ٢٩٢ ، والبيت الثالث في مقاييس اللغة ٥ / ٢٢٧ غير معزو ، واللسان / لأى : (١٥ / ٢٣٧)^(١).

لم تختلف مميزات منهجية الدليمي في تخريجات مجموعه الأول عن منهجيته في مجموعه الثاني ، إذ انمازت تخريجاته في كلا القسمين الأول والثاني بما يأتي :

١. كثرة مصادر التخرير في بعض مقطوعات القسم الأول والثاني، إذ تصل في بعض المقطوعات، ومنها مقطوعة رقم (١٤) إلى أربعة عشر مصدراً^(٢)، ومقطوعة رقم (٢٣) إلى ثلاثة عشر مصدراً^(٣)، أما مقطوعات القسم الثاني (المنسوب) فقد بلغ عدد مصادر التخرير في مقطوعة رقم (٣) خمسة وعشرين مصدراً^(٤).

٢. إثبات محتويات عدد الأبيات في مصادر التخرير ، مثال ذلك : تخرير المقطوعة رقم (٢٠) ، وردت في أربعة عشر بيتاً^(٥)، جاء تخرير عدد الأبيات في كتاب (تجريد الأغاني) على الشكل الآتي : ((التخرير : الأغاني : ١٣ / ٦٦ ، ونزهة الأبصار : ١ / ٢٩١ ، والأبيات التاسع ، والعاشر ، والثاني عشر ، والرابع عشر في تجريد الأغاني / ١٤٥٩))^(٦).

٣. توثيق التخريرات بمناسبة الأبيات الشعرية وأخبارها ، مثال ذلك : تخرير المقطوعة رقم (١٠) ، وردت في ثلاثة أبيات^(٧):

١- إِلَيْكَ سَبَقْنَا السَّوْطَ وَالسَّجْنَ ، تَحْتَنَا
حِيَالٌ يُسَامِينُ الظَّلَالَ وَلُقَحْ
٢- إِلَى نَافِعٍ لَا نَرْتَجِي مَا أَصَابَنَا
تَحُومُ عَلَيْنَا السَّانِحَاتُ وَتَبْرَحُ
٣- فَإِنْ أَكُ مَجْلُوداً فَكُنْ أَنْتَ جَالِدِي
وَإِنْ أَكُ مَذْبُوحاً فَكُنْ أَنْتَ تَذْبَحُ

جاء تخرير خبر الأبيات من كتاب (الأغاني ، ومختاره) على الشكل الآتي : ((التخرير : الأغاني : ١٢ / ٦٠ ، و ٥ / ١٢١ . وقال يخاطب نافع بن علقمة الكناني ، وكان قاضياً ، وكان العجير هجا قوماً من بني حنيفة ؛ فأقاموا عليه البيئة عند نافع هذا ؛ فأمرهم بطلبه ، ليقيم عليه الحد ...))^(٨).

(١) شعر العُجَيْر السلولي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ٢١٢ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٨ - ٢١٩ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٤ - ٢٢٥ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٦) المصدر نفسه : ٢٢٢ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٦ .

(٨) المصدر نفسه : ٢١٦ .

أما تخريجات الأعلام التي وردت في مجموع (شعر الحكم بن عبدل الأسدي) فبلغ عددها الكلي (١٤) علماً^(١)، ترجم الدليمي لعلم واحد فقط ، وجاء منهجه في الإشارة إلى ترجماته في الهامش بعلامة (*) مطابقاً لمنهجه في المجموع الأول ، والأعلام هم^(٢) :

(سليم بن زيد السلولي ، نافع بن علقمة الكناني ، عمر بن الإطنابة ، أبو عروبة المدني ، النضر بن شميل ، هذيل بن مشجعة ، السماك بن خالد الطائي ، تميم بن أبي مقبل ، زينب بنت الطثرية ، ثور بن الطثرية ، الشمردل بن شريك ، أوس بن غلفاء الهجيمي ، مزاحم العقيلي ، عمرو بن عقيل بن الحجاج الهجيمي) .

ترجم الدليمي لعمر بن الإطنابة في مقطوعة رقم (١٧) ، هامش (*) ، يقول في ترجمته : ((هو عمرو بن عامر بن زيد مناة الكعبي الخرجي ، شاعر جاهلي فارس ، اشتهر بنسبته إلى أمه الإطنابة بنت شهاب الدين من بني القين ...))^(٣).

ومن المآخذ على الدليمي في تخريجات المجموع الثاني (شعر العجير السلولي) ما يأتي :

١. أشار إلى منهجه في جمع بعض الأبيات الشعرية ضمن مقطوعة واحدة في هامش التخريجات ، إذ يرى الدليمي أنها متصلة الأبيات وإن تباعدت مصادر تخريجها التي بلغت (١٩) مصدراً^(٤)، مثال ذلك : ما ورد في جمعه ترميم أبيات المقطوعة رقم (١٤) في القسم الأول، وردت في خمسة وعشرين بيتاً^(٥)، ورد في تخريجها : ((التخرّيج : لم نقف على هذه الأبيات بتمامها في مرجع معين ، وإنما هي نثار مفرّق في مجموعة من المظان ، إلا أنها متصلة الأبيات، على الرغم من ابتعاد مصادر تخريجها ، فحاولنا جاهدين أن نرّم هذا الشتات ونجمعه بالصورة التي أملتنا علينا هذه الكتب وتوقعنا أنها صحيحة أو تقرب من الصحة))^(٦).

ومنها ما يظن أنها تابعه لما قبلها إلا أنه لا يعتمد منهجه في جمعها مع المقطوعات السابقة، مثال ذلك ما ورد في هامش تخريج مقطوعة رقم (١٧) وردت ببيت واحد ، جاء فيه : ((أظن أن البيت تابع للأبيات قبله في القطعتين ١٥ ، ١٦))^(٧).

(١) ينظر: شعر العجير السلولي ، صنعة : محمد نايف الدليمي: ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ .

(٣) المصدر نفسه : ٢٢١ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٦ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٨ - ٢١٩ .

(٦) المصدر نفسه : ٢٢٢ .

(٧) المصدر نفسه : ٢٢٢ .

٢. استعمل في تخريج بعض المقطوعات مراجع حديثة ، مثال ذلك : ما ورد في تخريج مقطوعة رقم (٣) في القسم الثاني ، وردت في أربعة وعشرين بيتاً^(١) ، إذ ذكر في أحد مصادر تخريجها مرجعاً حديثاً ، تمثل في كتاب (مناهج التأليف عند العلماء العرب / قسم الأدب ، تأليف الدكتور مصطفى الشكعة)^(٢).

٣. الإطالة في تخريج بعض مقطوعات القسم الثاني (المنسوب) ، مثال ذلك ما ورد في تخريج المقطوعة رقم (٣) ، إذ امتد تخريجها ما يقارب الصفحتين بين الاختلاف في نسبة الأبيات وبين عدد مصادر التخرّيج^(٣).

٤. أخطأ الدليمي في تحديد عدد الأبيات التي تحتويها مصادر التخرّيج ، إذ ذكر في مقطوعة رقم (١٤) تحديد بيت واحد في كتاب مجالس ثعلب بقوله : ((الرابع عشر في مجالس ثعلب / ٥٩٢))^(٤) ، في حين وجدت أن عدد الأبيات في مجالس ثعلب بلغ (٧) أبيات ، هي : (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٤)^(٥).

الاستدراك :

استدركت على المجموع الثاني (شعر العُجَير السلولي) مقطوعة واحدة ، وردت في سبعة أبيات ، من كتاب (خزنة الأدب ولبّ لباب لسان العرب) ، عبد القادر عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون^(٦).

- ١ -

التخرّيج : خزنة الأدب ولبّ لباب العرب : ٥ / ٢٦١ - ٢٦٢ . (الطويل)

١- ألا قد أرى إن لم تكن أمّ خالد	بملك يدي أنّ البقاء قليل
٢- وأن ليس لي في سائر الناس رغبة	ولا منهم لي ، ما عداك خليل
٣- وما وجد النهديّ وجداً وجدته	عليها ولا العُذريّ ذاك جميل
٤- ولا عُروّة إذ مات وجداً وحسرة	بعفراء لما أن أجداً رحيل
٥- ولا وجدٌ مُلقٍ رحله ضل نضوه	بمكّة أمسى والرفاق نزول
٦- سعى ما سعى حتى أتى الليلُ دونه	وريحٌ تلهي بالثراب جفول

(١) ينظر: شعر العُجَير السلولي ، صناعة : محمد نايف الدليمي : ٢١٣ .

(٢) ينظر: مناهج التأليف عند العلماء العرب / قسم الأدب ، د. مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٦ ، ١٩٩١ م .

(٣) ينظر: شعر العُجَير السلولي ، صناعة : محمد نايف الدليمي : ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(٤) المصدر نفسه : ٢١٩ .

(٥) ينظر: مجالس ثعلب ، أحمد بن يحيى ثعلب ، تحقيق : عبد السلام هارون : ٥٢٣ - ٥٢٤ .

(٦) ينظر: خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب ، البغدادي ، تحقيق : عبد السلام هارون : ٥ / ٢٦١ - ٢٦٢ .

٧- فبيناهُ يشرى رحله قال قائلٌ لمن جملٌ رسلُ المِلاط طویلُ

قائمة المصادر والمراجع :

أثبت الدليمي في نهاية مجموعه الأول (شعر الحكم بن عبدل الأسدي) ، والثاني (شعر العُجَير السلولي) قائمتين للمصادر والمراجع ، اتبع في ترتيب مصادرها الترتيب الألفبائي^(١).

وردت قائمة (شعر الحكم بن عبدل الأسدي) في ثلاث صفحات بعنوان : (مصادر الجمع ومراجع التحقيق)^(٢) ، بلغ عدد مصادرها (٨٤) مصدراً^(٣) ، أغفل الدليمي ترقيمها ترقيماً متسلسلاً .

وقد وردت في قائمة مصادر الجمع بعض الأخطاء بسبب عدم ترتيب بعض المصادر ، وهو ما حصل بين المصدر رقم (٢٠) ، (٢١) ، الأول بعنوان تاريخ خليفة بن خياط ، والثاني بعنوان : تاريخ الخلفاء ، والصواب تقديم الثاني وتأخير الأول بحسب منهج ترتيب المصادر الألفبائي^(٤) .

أما قائمة مصادر المجموع الثاني (شعر العُجَير السلولي) فوردت ثلاث صفحات ، بعنوان : (مصادر الجمع ومراجع التحقيق) ، بلغ عدد مصادرها (٧٤) مصدراً^(٥) ، اعتمد فيها ترقيماً متسلسلاً من رقم (١) إلى رقم (٧٤)^(٦) .

وورد خطأ منهجي في قائمة مصادر المجموع الثاني ، بسبب عدم إكمال الدليمي معلومات المصدر رقم (٦٢) ، إذ أثبتته كما في الشكل الآتي : ((٦٢- ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه ، للمحبّي ، ...))^(٧).

(١) ينظر: شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ١٢٠ - ١٢٢ ، شعر العُجَير السلولي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ٢٤٠ - ٢٤٢ .

(٢) ينظر: شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ١٢٠ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٢٠ - ١٢٢ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ١٢٠ - ١٢٢ .

(٥) ينظر: شعر العُجَير السلولي ، صنعة : محمد نايف الدليمي : ٢٤٠ - ٢٤٢ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٢٤١ .

(٧) المصدر نفسه : ٢٤١ .

الفصل الثالث

مناهج نقد التحقيقات الأدبية

المبحث الأول : منهج نقد الكتب الأدبية .

المبحث الثاني : منهج نقد الدواوين الأدبية .

مناهج نقد التحقيقات الأدبية

توطئة :

أخذت أبواب العرض والنقد والتعريف تحتل مكاناً بارزاً على صفحات الصحافة العربية ، وهذه الأبواب تفتح نوافذ يطل منها القراء على خلاصات أهم الكتب والدواوين التي تصدر في البلدان العربية ، وانمازت منهجية المجلات بين العرض والنقد والتعريف بالكتب والدواوين المحققة بدرجات متفاوتة من العمق تتراوح بين التحليل المطوّل والتعريف المختصر^(١).

من أجل تحديد مفاهيم العرض والنقد والتعريف في مجال الدوريات نشير إلى حدّها الاصطلاحي الوارد في دراسة الباحث ياسر الفهد الموسومة : بـ (الكتاب في الصحافة العربية) ، إذ يحد مفهوم (العرض) بأنه تجاوز حد التعريف بمحتوى الكتاب ، وتلخيص خطوطه الرئيسة وإيجاز أفكاره الأساسية والتعليق عليها^(٢).

ومفهوم (النقد) : هو وضع الكتاب في كفة الميزان ، ثم يجري عرض أفكاره الرئيسة والتمحيص في محتوياته ثم تقويمه وإبراز محاسنه ومزاياه ونقد نقائصه ومثالبه^(٣).

وحد (التعريف) : أنه تجاوز المعلومات المقتضبة التي تقتصر على الإصدار فتفيض إليها بعض التفاصيل القليلة الأخرى كإعطاء فكرة إجمالية عن أهداف الكتاب ومحتوياته ، من دون أن تصل في ذلك إلى حد العرض الكامل أو المراجعة^(٤).

وأجد أن الحدود الفاصلة بين العرض والنقد ، أو بين العرض والتعريف ، أو بينها جميعاً في مجال الدوريات ليست حاسمة ، فقد يكون التعريف بكتاب ما أعمق من عرض كتاب آخر ، وقد يكون نقد كتاب ما أوسع وأشمل من عرض كتاب ثان ، أي إن الصفة التي يقدم بها الكاتب كتاباً ما سواء أكانت عرضاً أم نقداً أم تعريفاً ، لا تكفي وحدها لتكون دليلاً على مدى عمق المعالجة ، وبالتالي تختلف بصدد عملية العرض والنقد والتعريف من دورية إلى أخرى .

وأفردت مجلات عراقية في بداية القرن العشرين باباً للحديث عن الكتب والدواوين الشعرية ، ونقدها، والتعريف بها، ومن تلك المجلات (مجلة لغة العرب) للأب أنستاس ماري الكرمللي التي صدرت ببغداد سنة ١٩١١م ، فقد خصص باباً بعنوان : (باب التقريظ والمشارفة

(١) ينظر: مجلّتنا العربية و فن التحرير الصّحفيّ ، ياسر الفهد ، دار البشائر، دمشق ، ط ١ ، ١٩٩٢م : ١٠٢.

(٢) ينظر: الكتاب في الصحافة العربية ، ياسر الفهد، مجلة عالم الكتب ، مج ٦ ، ع ٤ ، سنة ١٩٨٥م : ٤٩٧.

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٤٩٧ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٤٩٥ .

والانتقاد) وفيه كان يتعرض هو أو غيره لنقد الكتب والتعريف بها^(١)، وأشار في مقدمة باب (التقريظ والمشاركة والانتقاد) إلى عدم رغبة المشرقيين في الانتقاد بشكل عام ، وإن كان ظاهراً للعيان رضاهم ، يقول : ((نحن أغلب معشر المشرقيين إن لم نقل كلنا لم نتعود سماع عيوبنا من لسان غيرنا ، ولو كانت تلك العيوب ظاهرة للعيون لا كذب فيها البتة))^(٢).

وصدرت (مجلة المرشد) في سنة ١٩٢٥م، وكانت تهتم بالتعريف بالكتب ونقدها تحت باب (هدايا العقول) ، إذ لا يخلو عدد من أعدادها من التعريف بالكتب بشكل مختصر أو مفصل^(٣). كما لم تخلُ أعداد مجلة (المجمع العلمي العراقي) التي صدرت ببغداد سنة ١٩٥٠م من باب العرض ، والنقد، والتعريف بالتراث الأدبي واللغوي ، بعنوان : (باب الكتب) ، وما صدر في هذه المجلة من نقود كان من متخصصين لهم باع في مجالهم العلمي والأدبي^(٤).

أما مجلة المورد فقد خصصت - منذ تاريخ صدورهما إلى وقتنا الحاضر - ضمن أبوابها الرئيسة باباً مستقلاً لعرض الكتب والدواوين ونقدها والتعريف بها وذلك يندرج تحت عنوان : (العرض والنقد والتعريف)^(٥). إذ يمثل هذا الباب أساساً لتصحيح وتقويم التراث العربي المتمثل بالنتاج الفكري في تحقيق التراث ونشره، وبالتالي يمكن الاستفادة منه في تقويم جهود المحققين وإسهاماتهم في إخراج هذه الأعمال من كنوز التراث العربي الإسلامي .

ونجد أن مجلة المورد في عقدها الأول - السبعينيات - وضمن باب (العرض والنقد والتعريف) ، قد انمازت بالدراسات النقدية لأهم النتاجات الأدبية واللغوية المحققة ، إذ كان لها دورٌ كبيرٌ في تأصيل الجذور الأولى لنقد التحقيق عن طريق اتباع النقد في نقودهم التحقيقية الإجراءات والأسس المنهجية الصحيحة لعلم التحقيق العلمي .

ومن هنا خصصت الفصل الثالث لـ (مناهج نقد التحقيقات الأدبية) ، وقسمته على مبحثين :

المبحث الأول : منهج نقد الكتب الأدبية .

المبحث الثاني : منهج نقد الدواوين الأدبية .

(١) ينظر: باب التقريظ والمشاركة والانتقاد ، مجلة لغة العرب ، ج ١ ، س ١ ، ١٩١١م : ٤ - ٥ ، العروض الناقدة للكتب في الصحف والمجلات العربية ، غنية خماس صالح ، مجلة آداب المستنصرية ، ع ١٧ ، سنة ١٩٩٠م : ٥٣٥ .

(٢) باب التقريظ والمشاركة والانتقاد ، مجلة لغة العرب : ٤ .

(٣) ينظر: مجلة المرشد البغدادية دراسة تحليلية تاريخية ، د. حميد مجيد هـو ، مجلة كلية الآداب ، ع ١٠٣ ، سنة ١٩٩٨م : ٢٧٩ ، العروض الناقدة للكتب في الصحف والمجلات العربية ، غنية خماس صالح : ٥٣٥ .

(٤) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة ، نقد : د. مصطفى جواد ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٤ ، ج ١ ، ١٩٥٦م : ٣٠٢ - ٣١٠ .

(٥) ينظر: أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ١ ، ع ١ ، ٢ ، ١٩٧١م : ٢١٣ - ٢١٨ .

منهج نقد الكتب الأدبية

أولاً : المحمدون من الشعراء ، أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ)^(١).

لقد أدرك النقاد صعوبة التحقيق وخطورة الهفوات التي تقع في الكتب المحققة ، لذا ظلت النقود تلاحق الأعمال المنشورة منذ صدورهما ، الأمر الذي جعل من هذه النقود ضرورة علمية نظراً لعمقها وكشفها الحقائق العلمية التي تشوب الأعمال المحققة حتى أصبح نقد التحقيق ضرورة لا مناص منها ، وهو دليل ملاحقة وتتبع للأعمال الأدبية المحققة وتقويمها، إذ أثبت الدكتور علي جواد الطاهر ضرورة ((أن يكون لنقد التحقيق كيان خاص))^(٢)، ومن ضرورات نقد التحقيق الأخرى التي أشار إليها الطاهر بقوله : ((إن نقد التحقيق ضرورة ملحة ... وهو ضرورة عند محقق عالم وتحقيقه العلم دفعا لخطأ ، وتنبهها على سهو ، وزيادة في معرفة ، وإفادة من جديد جد ، وهو ضرورة إذا تمادى الناس في الأمر فصار غير المحقق محققاً ، وبرز الخائن في ثياب الواعظين))^(٣) .

يتضح مما تقدم أهمية (نقد التحقيق) في بيان مواطن تصحيح النصوص ، وما يقع فيه المحقق سهواً أو عمداً في تحقيقات الكتب والدواوين الأدبية المنشورة .

ومن أبرز صور نقد الكتب الأدبية التي نقدها الدكتور علي جواد الطاهر على صفحات مجلة المورد ، هو كتاب (المحمدون من الشعراء وأشعارهم) لعلي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ) ، نشره في المجلد الأول ، العددان الثالث والرابع ، سنة ١٩٧٢م ، وتضمن الصفحات (٢٢٢ - ٢٣٦)^(٤) .

مقدمة الدراسة النقدية :

أثبت الدكتور علي جواد الطاهر مقدمة الدراسة في صفحة واحدة^(٥) ، أشار فيها إلى ظهور نسخة ثانية في الهند لمخطوطة الكتاب الفريدة نسخة (باريس) وقد قام بتصويرها (فوتوغرافياً) معهد المخطوطات العربية التابع للجامعة العربية ، إذ قال : ((بقي (المحمدون) - من مؤلفات القفطي -

(١) ينظر: المحمدون من الشعراء ، نقد : د. علي جواد الطاهر ، مجلة المورد ، مج ١ ، ع ٣ ، ٤ ، سنة ١٩٧٢م : ٢٢٢ - ٢٣٦ ، الكشافات التحليلية للمجلدات الخمسة الأولى ١٩٧١ - ١٩٧٦ ، عوض محمد الدوري : ٦٣ ، ٨١ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٥ / ٣٧٣ .

(٢) تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها ، د. عباس هاني الجراخ : ٣٠٥ ، طبقات الشعراء مخطوطاً ومطبوعاً ، د. علي جواد الطاهر ، مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ٣ ، سنة ١٩٧٩م : ٢٥ - ٤٦ .

(٣) فوات المحققين (نقد لكتب محققة من التراث) ، د. علي جواد الطاهر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١ ، سنة ١٩٩٠م : ٧ .

(٤) ينظر: المحمدون من الشعراء ، نقد : د. علي جواد الطاهر : ٢٢٢ - ٢٣٦ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٥ / ٣٧٣ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٢ .

مخطوط ، وكنا نحسب أن نسخة باريس فريدة ثم ظهر أن هناك نسخة أخرى - أحسن منها - في المكتبة الأصفية في حيدر آباد الدكن - الهند ^(١) .

أما عن عدد تحقیقات كتاب (المحدثون من الشعراء وأشعارهم) فقد ذكر الطاهر تصدي محققين في وقت متقارب ومكان متباعد لتحقيق كتاب (المحدثون) هما :

الأول : جزائري ، وهو : حسن معمری ، نال في تحقيق كتاب (المحدثون) شهادة الدكتوراه من جامعة باريس ، بإشراف الأستاذ شارل بلا ، معتمداً على مخطوطة باريس ، وصدر تحقيق (معمری) في بيروت عن منشورات دار اليمامة ، سنة ١٩٧٠م ^(٢) .

الثاني : هندي ، وهو : محمد عبد الستار خان ، نال في تحقيق كتاب (المحدثون) شهادة الدكتوراه من الجامعة العثمانية بحيدر آباد ، بإشراف عبد المعين خان معتمداً على نسختي المخطوطتين (الباريسية ، والهندية) ، وقد صدر تحقيق (خان) في الهند في جزئين بين سنة ١٩٦٦م - ١٩٦٧م ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند ^(٣) .

وقبل بيان منهج الطاهر في نقد كتاب (المحدثون) لابد من الإشارة إلى أن الطاهر لم يذكر بعض تفاصيل الكتاب المنقود في مقدمة الدراسة ، ومن هذه التفاصيل :

١. لم يثبت عدد تراجم شعراء المجموعة في كتاب (المحدثون من الشعراء) ، التي بلغ عددها (٣٢٨) ترجمة ^(٤) .

٢. لم يشر إلى منهج القفطي في ترتيب كتابه ، إذ ورد منهج المؤلف في ترتيب تراجمه مرتباً ترتيباً ألفبائياً ^(٥) .

٣. لم يثبت أول ترجمات كتاب (المحدثون) وآخرها ، إذ بدأت بالرقم (١) باسم (محمد بن أحمد الرقي) ، وانتهت برقم (٣٢٨) باسم (محمد بن حسُول ، الوزير الصفي) ^(٦) .

٤. لم يذكر العدد الكلي لنقود ترجمات الكتاب التي بلغت (٥٨) ترجمة ، متسلسلة الأرقام من رقم (١)

(١) المحدثون من الشعراء ، نقد : د. علي جواد الطاهر : ٢٢٢ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ٢٢٢ ، المحدثون من الشعراء وأشعارهم ، علي بن يوسف القفطي (ت ٤٦٤ هـ) ، تحقيق : حسن معمری ، منشورات دار اليمامة ، بيروت ، ١٩٧٠م .

(٣) ينظر : المحدثون من الشعراء ، نقد : د. علي جواد الطاهر : ٢٢٢ ، المحدثون من الشعراء وأشعارهم ، تحقيق : محمد عبد الستار خان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٩٦٧م .

(٤) ينظر : المحدثون من الشعراء وأشعارهم ، علي بن يوسف القفطي (ت ٤٦٤ هـ) ، تحقيق : حسن معمری : ١٢ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ١٢ .

(٦) ينظر : المصدر نفسه : ١٢ ، أخطأ محقق الكتاب إذ أثبت في مقدمة الدراسة أن ترجمات الكتاب تنتهي بالشاعر (محمد بن سعيد البغدادي) تسلسل ترجمته ٣٢٧ ، والصواب : أن ترجمات الكتاب تنتهي بالشاعر (محمد بن حسُول ، الوزير الصفي) تسلسل ترجمته ٣٢٨ .

إلى رقم (٥٨) (١).

٥. لم يحدد في مقدمة دراسته أيّ الطبعتين اعتمد في إثبات أرقام تراجم شعرائها وصفحاتها على صفحات متن الدراسة .

منهج الطاهر في نقد الكتاب :

أثبت الطاهر عن طريق دراسته لطبعتي الكتاب (البيروتية ، والهندية) ملاحظات نقدية عدة ، منها ما جاء على طبعة الكتاب الهندية ، إذ كتب حول ((حديث الدكتور محمد عبد الستار خان عن مصادر القفطي والمبالغة في الثناء عليه ، كتبتُ كلمة في مجلة الأديب البيروتية (سبتمبر (أيلول) ١٩٧٠) بينتُ فيها أن القفطي لم يكن أميناً على الدرجة التي خالها المحقق)) (٢).

أما ملاحظاته على طبعة بيروت ، فقد أرسلها الطاهر إلى الأستاذ الجاسر صاحب مجلة (العرب) ونشرها في الجزء الثاني من السنة الخامسة (شعبان ١٣٩٠ هـ / تشرين الأول ١٩٧٠ م) (٣).

جمع الطاهر ملاحظاته على طبعتي الكتاب الهندية والبيروتية واصفاً جميع ملاحظاته في قوله : ((عدتُ إلى ملاحظاتي على طبعة الهند أعدها للنشر ، ... ولدى تبييض الملاحظات على الطبعة البيروتية ألقى نظرة على مواقع من الهندية ، ولدى تبييض الملاحظات على الطبعة الهندية ألقى نظرة على مواقع من الطبعة البيروتية)) (٤) .

وذكر الطاهر في مقدمته أن نقده لتحقيق كتاب (المحدثون) تصحيحاً وخدمة للمحققين والقارئ واستدراكاً لتلك الملاحظات لدى إعادة طبع الكتاب أو لدى تحقيقه تحقيقاً ثالثاً (٥) .

أما أهم مزايا منهج الطاهر في نقد كتاب (المحدثون من الشعراء وأشعارهم) فهي (٦) :

١. إيراد البيانات الببليوغرافية عن الكتاب المنقود في مقدمة الدراسة قبل البدء بنقده .
٢. إيراد الملاحظات النقدية على وفق توالي صفحات الكتاب المنقود بشكل متسلسل ، مثال ذلك :
- أ- ترجمة رقم (٤) ، صفحة (٧) (٧) .

(١) ينظر: المحدثون من الشعراء ، نقد : د. علي جواد الطاهر : ٢٢٢ - ٢٣٦ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٢٢ .

(٣) ينظر: ملاحظات على تحقيق كتاب (المحدثون من الشعراء) ، د. علي جواد الطاهر ، مجلة العرب ، ج ٢ ، س ٥ ، سنة ١٩٧٠م : ١٣٥ - ١٦٧ .

(٤) المحدثون من الشعراء ، نقد : د. علي جواد الطاهر : ٢٢٢ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٦) ينظر: تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها ، د. عباس هاني الجراح : ٣٠٣ - ٣٠٤ ، مناهج تحقيق المخطوطات ، د. عباس هاني الجراح ، دار الصفاء ، عمان ، ط ١ ، ٢٠١٢م : ٥١ - ٥٢ .

(٧) ينظر: المحدثون من الشعراء ، نقد : د. علي جواد الطاهر : ٢٢٣ ، ملاحظات على تحقيق كتاب (المحدثون من الشعراء) ، د. علي جواد الطاهر : ١٣٩ .

ب- ترجمة رقم (١١) ، صفحة (١٥) ^(١) .

ت- ترجمة رقم (١٨) ، صفحة (٣٦) ^(٢) .

٣. إثبات الكلمة الخاطئة داخل قوسين ، مثال ذلك : رأيه في كلمة (يخطئ) الواردة في ترجمة رقم (٥٣) ، صفحة (٨٧) إذ أشار الطاهر إلى وجوب حذف همزتها ، كما ورد ذلك في طبعة (بيروت) وغيرها من الكلمات الأخرى ^(٣) .

٤. الإطالة في شرح بعض الملاحظات النقدية ، مما يؤدي إلى تقسيمها على فقرات أخرى : أ ، ب ، ج ، ... مثال ذلك : ما ورد في ترجمة رقم (٢٧٣) ، صفحة (٤١٧) جاءت في ترجمة الشاعر : ((محمد بن داود ... أبو بكر الأصبهاني) .

أ- ص ٤١٨ صحيح كتاب الزهره : كتاب الزهرة .

ب- ص ٤٢٤ صحيح يُغار : يُغار .

ت- وما الحب من حُسنٍ ولا من سماحةٍ ولكتُّه شيءٌ بهِ الروح تكلفُ

صحيح تكلف : تكلف ، وقد روته ط . بيروت ص ٤١٦ (... ولا من سماحة ...) ولا موجب لذلك ، وقد روته مخطوطة باريس كما روته مخطوطة الهند : سماحة (الورقة : ١١١) ^(٤) .

اتبع الطاهر في منهجية نقده لكتاب (المحدثون من الشعراء وأشعارهم) أربعة مستويات نقدية توزعت بين ترجمات الكتاب على الشكل الآتي :

١. تصحيح الأخطاء اللغوية .

٢. تصحيح ألقاب الشعراء .

٣. تصحيح اختلاف رواية الأبيات الشعرية .

٤. تصحيح الأبيات الشعرية المضمنة .

أولاً : تصحيح الأخطاء اللغوية :

عمل الطاهر في نقده لكتاب (المحدثون) على تصحيح الأخطاء التي وقعت في طبعته (الهندية

(١) ينظر: المحدثون من الشعراء ، نقد : د. علي جواد الطاهر: ٢٢٣ ، ملاحظات على تحقيق كتاب (المحدثون من الشعراء) ، د. علي جواد الطاهر : ١٤٠ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٣ ، ملاحظات على تحقيق كتاب (المحدثون من الشعراء) ، د. علي جواد الطاهر : ١٤٠ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٤ ، ملاحظات على تحقيق كتاب (المحدثون من الشعراء) ، د. علي جواد الطاهر : ١٤٥ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٣٢ ، ملاحظات على تحقيق كتاب (المحدثون من الشعراء) ، د. علي جواد الطاهر : ١٥٣ .

والبيروتية) التي بلغ عددها (٢٢) تصحيحاً^(١)، مرجحاً في بعضها تصحيحات الطبعة البيروتية ، وأغلبها وقع في الأبيات الشعرية التي تضمنتها ترجمات الشعراء ، وبعضها ورد في مفردات بعض الأخبار التي صحبت تلك الترجمات .

تصحيح الأبيات الشعرية : مثال ذلك ما جاء في ترجمة الشاعر (محمد بن أحمد الأموي) رقم (١٨) صفحة رقم (٣٩) ورد فيها تصحيح الأخطاء التي جاءت في بيتين للشاعر هما^(٢) :

ركبتُ طرفي فأذرى دمعهُ أسفاً عند انصرافي منهم مضمراً اليأس
وقال حتّام تؤذيني فإنّ سنحتُ حوائجُ لك فاركبنِي إلى الناسِ

قدم الطاهر تصحيحه في نقطتين لمفردتين وقعت الأولى في عجز البيت الأول (اليأس) ، والأخرى في عجز البيت الثاني (فاركبنِي) ، يقول : ((

١- يجب حذف الهمزة من ((اليأس)) .

٢- لعل الأصح في ((فاركبنِي)) : تركبنِي - ولعلي قرأتها هكذا في إحدى نسخ الخريدة - وقد انتبعت ط . بيروت إلى اليأس ولكنها لم تنبه على ((فاركبنِي))^(٣).

نرى في تصحيح الطاهر للمفردتين أنه لم يأت موثقاً من مصدر من المصادر اللغوية معتمداً فيها على تصحيح محقق طبعة بيروت ، أما ما ورد في تصحيح المفردة الثانية فقد جاء على سبيل التعليل بقراءة إحدى نسخ (الخريدة) .

ومنها ما جاء في تصحيح زيادة حرف (الواو) في بيت شعري ورد ضمن ترجمة رقم (١٢٧) ، صفحة (١٨٣ - ١٨٤) ، التي وردت في ترجمة الشاعر (محمد بن إسماعيل بن إسحاق القيرواني) ومن قوله :

[و] تُمَلِّكُ الحمدُ حتّى ما لمفتخر في الحمدِ حاء ولا ميم ولا دال^(٤)

قال الطاهر في تصحيحها: ((لا حاجة إلى زيادة فالوزن مستقيم بدونها على أن يشدد اللام من تملك وهو الأنسب في التحقيق الذي يقتضي ترك النص على أقرب ما ورد عليه وهذا ما فعلته ط.بيروت ص ١٥٧))^(٥)

(١) ينظر: المحمدون من الشعراء ، نقد : د. علي جواد الطاهر : ترجمة رقم (٣) : ٢٢٣ ، رقم (٧) ، (١٠) : ٢٢٤ ، رقم (١٣) ، (١٤) ، (١٥) : ٢٢٥ ، رقم (٢١) ، (٢٢) : ٢٢٦ ، رقم (٣٢) : ٢٢٨ ، رقم (٣٥) : ٢٢٩ ، رقم (٣٩) : ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، رقم (٤٠) ، (٤١) ، (٤٢) : ٢٣٢ ، رقم (٤٤) (٤٥) : ٢٣٣ ، رقم (٤٦) ، (٤٧) ، (٤٩) : ٢٣٤ ، رقم (٥١) ، (٥٢) ، (٥٦) : ٢٣٥ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٣ .

(٣) المصدر نفسه : ٢٢٣ ، ملاحظات على تحقيق كتاب (المحمدون من الشعراء) ، د. علي جواد الطاهر : ١٤٣ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٦ .

(٥) المصدر نفسه : ٢٢٦ ، ملاحظات على تحقيق كتاب (المحمدون من الشعراء) ، د. علي جواد الطاهر : ١٥٧ .

تصحيح الألفاظ : وقد وردت ضمن ترجمات الشعراء ، مثال ذلك ما ورد في ترجمة رقم (٧٦) ، صفحة (١٢١) التي جاءت في ترجمة الشاعر : (محمد بن إبراهيم بن سليمان ويعرف بابن أُمّة مَالَة ومعنى أُمّة مَالَة بالفرنجي : النفس الرديّة لأن أُمّة نفس وماله رديه ...)^(١) .

صححها الطاهر بقوله : ((صحيح النفس الردية : النفس الرديّة . وورد الخبر في ط . بيروت ١١٠ ، كما جاء في ط . الهند))^(٢) .

ومثالها أيضاً ما ورد في ترجمة (محمد بن سعيد الرزاز البغدادي) رقم (٣٢٧) ، صفحة (٥٠١ - ٥٠٣) ، جاء في ترجمته ما نصه : ((تولى النظر في التركات الحشوية ... ومات ودفن مع والده بتربة أبي إسحاق الشيرازي ببابيز))^(٣)

جاء تصحيح الخطأ في مفردة (الحشوية) قال الطاهر فيها : ((أ- صحيح الحشوية : الحشربة ، وقد وردت صحيحة في ط . بيروت ص ٣٦٦ ، وكذلك وردت لدى الذهبي في ((المختصر المحتاج إليه)) الذي انتقاه من تاريخ الحافظ ابن الديبتي : ١ / ٥١))^(٤) .

ثانياً : تصحيح ألقاب الشعراء :

اعتمد الطاهر في تصحيح ألقاب شعراء كتاب (المحدثون) على ذائقته الشعرية في حفظه أكثر الألقاب التي عُرف بها الشعراء في العصور الأدبية ، وتحديداً ما اهتم به القفطي في ترجمات كتابه (المحدثون) ، إذ أشار محقق طبعة بيروت إلى اهتمام القفطي بـ ((الشعراء الذين عاشوا في الجاهلية وفي عصر صدر الإسلام حتى أوائل القرن السابع الهجري))^(٥) .

مثال ذلك ، ما جاء في ترجمة رقم (١٨) ، صفحة (٣٦) وردت في ترجمة الشاعر : (محمد بن أحمد ... الأموي العبشمي أبو المظفر ... الأبيوردي ...)^(٦) .

صحح الطاهر شهرة الشاعر بالأبيوردي في قوله : ((أ- جعل عنوان الشاعر في أعلى الصفحات التي ورد فيها ((ابن أحمد العبشمي)) ، والمناسب أن يقول : ابن أحمد الأبيوردي لأن الشاعر مشهور بالأبيوردي ولا تزيده العبشمي تعريفاً))^(٧) .

(١) ينظر: المحدثون من الشعراء ، نقد : د. علي جواد الطاهر : ٢٢٥ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٢٥ .

(٣) المصدر نفسه : ٢٣٥ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٣٥ .

(٥) المحدثون من الشعراء وأشعارهم ، علي بن يوسف القفطي (ت ٤٦٤ هـ) ، تحقيق : حسن معمر : ١٢ .

(٦) ينظر: المحدثون من الشعراء ، نقد : د. علي جواد الطاهر : ٢٢٣ .

(٧) المصدر نفسه : ٢٢٣ .

ومنها ما جاء في تصحيح لقب الشاعر الوأواء ، إذ ورد في ترجمة رقم (٢٣) ، صفحة (٤٥) : (محمد بن أحمد الغاني الدمشقي الملقب بالوأواء...)^(١) ، ورد تصحيحه بقوله : ((أ - الوأواء : الوأواء))^(٢) . ومنها ما ورد في إثبات الطاهر لقب الشاعر من طبعة (الهند) في ترجمة رقم (٢٩٠) ، صفحة (٤٥٦) في ترجمة (محمد بن يزيد بن حمزة المسترندي...)^(٣)

ورد تصحيح لقب الشاعر بقوله : ((وقد جعلتها ط . بيروت المسترشيدي ، وقالت في الهامش : ((في هـ : المسترندي)) ، وهذا يعني أنها في ب - أي نسخة باريس المسترشيدي ، ولكن لدى الرجوع إلى هذه النسخة ١١٧ ب وجدناها ((المسترندي)) أيضاً))^(٤) .

وما جاء في تصحيح لقب (الحرّمي) في ترجمة الشاعر (محمد بن سليمان الحرّمي) رقم (٣١٠) ، صفحة ٤٧٨ - ٤٧٩ : (كتب المحقق في الهامش على الحرّمي : بفتح الحاء والراء المهملتين ، وهذه النسبة إلى حرم الله تعالى إما لولادته به أو لسكانه ...)^(٥) .

ورد في تصحيح لقبه ، في قول الطاهر : ((هذا مجازفة لا يحسن بمحقق أن يلجأ إليها ، كما أنه يشترط في المحقق مراعاة الحس المكاني ، فليس من السهل أن يفسر (محمد بن سليمان الحرّمي ...) بالنسبة إلى حرم الله تعالى لأنه ليس لدينا دليل على أنه ولد أو سكن الحرم وأن الأخبار التي لدينا تبعده كثيراً عن هذا المكان ، وأنه في خراسان ...))^(٦) .

ثالثاً : تصحيح اختلاف رواية الأبيات الشعرية :

ورد في منهج الطاهر تصحيح اختلاف الروايات في كتاب (المحمدون) ضمن الأبيات الواردة في ترجمات الشعراء ومنها :

أ - ما ورد في ترجمة رقم (٨٩) ، صفحة (١٣٤) في ترجمة الشاعر (محمد بن إسماعيل بن يسار) ، إذ أنشد دعبيل الخزاعي لمحمد بن إسماعيل بن يسار قوله :

راح الشَّقِيّ على رسمٍ يُسائِلُهُ	ورُحْتُ أَسألُ عن خَمارةِ البلدِ
يبكي على طللِ الماضين من أسدٍ	... أمّك قُلْ لي من بنو أسدٍ

(١) ينظر: المحمدون من الشعراء ، نقد : د. علي جواد الطاهر : ٢٢٤ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٢٤ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢٣٣ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٣٣ ، ملاحظات على تحقيق كتاب (المحمدون من الشعراء) ، د. علي جواد الطاهر : ١٥٨ .

(٥) ينظر: المحمدون من الشعراء ، نقد : د. علي جواد الطاهر : ٢٣٥ .

(٦) المصدر نفسه : ٢٣٥ .

(٧) تم حذف (مفردة) من عجز البيت لعدم مناسبتها أدبياً .

وَمَنْ تَمِيمٌ وَمَنْ عُكْلٌ وَمَنْ يَمَنٌ ليس الأعاريب عند الله من أحد^(١)
ويتضح اختلاف الروايات في سبع مفردات وهي : (راح ، ورحت ، ... ، أمك ، عكل ، ومن ،
يمن) ولم يشر أي من محققي الكتاب إليها .

وقد خرّجها الطاهر مع نسبتها من ديوان أبي نواس ، إذ يقول : ((لم يشر أي من المحققين إلى أن
الأبيات تنسب - مع تغيير في الرواية - إلى أبي نواس ، وهي مثبتة - مع أبيات أخرى - في ديوانه .
تنظر ط . الحميدية ، القاهرة سنة ١٣٢٢ ص ٢٣٧ ، وفيها ((عاج الشقي على رسم يسائله ، وعجت أسأل
... بيكي ... لا در درك قل لي ... ومن تميم ومن قيس ولفهما ...))^(٢) .

ب- ما جاء في ترجمة رقم (١٩٠) ، صفحة (٢٧٠) في ترجمة الشاعر (محمد بن حمّاد) أنشد في
الحسن بن وهب قوله :

وديعَةٌ لِيَ عِنْدَ الدَّهْرِ حَاسَ بِهَا فَلَسْتُ مُنْتَصِفًا فِيهَا مِنَ الزَّمَنِ^(٣)
أشار الطاهر إلى اختلاف روايتها في مفردة (حاس) خرّجها من كتاب (معجم الشعراء للمرزباني)
يقول : ((وصحيح حاس : خاس . وقد وردت لدى المرزباني في معجم الشعراء : خاس ، ولكنها جاءت
في الأصلين : حاس فأثبتها المحقق قائلاً : والذي أثبتناه من الأصلين أصح))^(٤) .

وأجد أن محقق طبعة بيروت قد اعتمد رواية المرزباني في معجمه ، فأثبت مفردة (خاس) في
أبيات ترجمة (محمد بن حمّاد) ، يقول فيها :

وديعَةٌ لِيَ عِنْدَ الدَّهْرِ خَاسَ بِهَا فَلَسْتُ مُنْتَصِفًا فِيهَا مِنَ الزَّمَنِ^(٥)
كذلك يلحظ أن الطاهر لم يوثق صفحة معجم الشعراء في إثبات اختلاف رواية البيت الشعري ،
خرّجتها من معجم الشعراء ، صفحة : ٣٦٢^(٦) .

رابعاً : تصحيح الأبيات الشعرية المضمنة :

لم يهمل الطاهر في منهجية نقده لكتاب (المحدثون) تخريج بعض الأبيات التي جاءت مضمنة في
تراجم الشعراء منها :

١. ما جاء في ترجمة رقم (٤) ، صفحة (٧) في ترجمة الشاعر : (محمد بن أحمد اليشكري) ، قال
في أبيات يمدح بها عبد الله بن محمد بن نوح صاحب خراسان :

(١) ينظر: المحدثون من الشعراء ، نقد : د. علي جواد الطاهر : ٢٢٥ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٢٥ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٨ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٢٨ .

(٥) ينظر: المحدثون من الشعراء وأشعارهم ، علي بن يوسف القفطي (ت ٤٦٤ هـ) ، تحقيق : حسن معمرى : ٢١٩ .

(٦) ينظر: معجم الشعراء ، المرزباني : ٣٦٢ .

[الحقُّ أبلجُ والسَّيُوف عوارٍ فَحَذَارٍ مِنْ أَسَدِ الْعَرِينِ حَذَارٍ
ملكٌ يجلُّ عن الشبيهه وإنَّه لهوُ الفريدُ الفذ في الأحرار]^(١)

ذكر الطاهر عدم إشارة محقق طبعة (الهند) إلى البيت المضمن ضمن أبيات الإشكري يقول :
(قال في هامش البيتين الآخرين : سقط هذان البيتان من صدف - يعني الصفدي في الوافي ٢ / ٤٧ ،
ولكنه لم يشر إلى أن البيت المضمن : الحق أبلج ... لأبي تمام وهو مطلع قصيدة مشهورة قالها يمدح
المعتصم ويذكر إحراق الأفشين))^(٢).

يتضح ممّا تقدم عدم توثيق الطاهر رقم المجلد والصحيفة للبيت المضمن من ديوان أبي تمام ،
وقد خرّجته من ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي^(٣).

٢. ما جاء في ترجمة رقم (١٢٨) ، صفحة (١٨٤ - ١٨٥) في ترجمة الشاعر : (محمد بن أحمد بن
منصور) ، قال ممّا كتبه للملك :

((فليتك تحلو والحياة مريرةً وليتك ترضى والأنام غضابُ
وليت الذّي بيني وبينك عامرٌ وبينني وبين العالمين خرابٌ))^(٤)

أشار الطاهر إلى عدم تنبيه محقق طبعة (الهند) على أن هذين البيتين من الأبيات المضمنة من
ديوان أبي فراس الحمداني وليس من نظم محمد بن أحمد بن منصور ، ويكتفي الطاهر في منهجه بعدم
توثيق رقم الجزء والصحيفة من ديوان أبي فراس الحمداني ، وقد خرّجها الباحث من ديوان أبي فراس
الحمداني برواية أبي عبدالله الحسين بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)^(٥).

يتضح ممّا تقدم أن منهج الدكتور علي جواد الطاهر في نقد تحقيق كتاب (المحمدون من الشعراء
وأشعارهم) اعتمد فيه على أسلوب الموازنة بين طبعتي تحقيق الكتاب، الأولى الطبعة الهندية والأخرى
الطبعة البيروتية ، إذ اعتمد الأولى أصلاً بإثبات ترجماتها وصفحاتها في متن الدراسة وموثقاً أخطاءها من
تصحّحات الطبعة الثانية (البيروتية) .

ولم يعمد إلى وضع عنوانات فرعية توضح أهم النقاط التي نقدها في كتاب (المحمدون من الشعراء)
التي تركزت بالدرجة الأساس على الأخطاء اللغوية ، وتصحيح ألقاب الشعراء ، واختلافات روايات أبياتهم ،
وتخريج ما تضمن فيها من الأبيات الشعرية .

(١) ينظر: المحمدون من الشعراء ، نقد : د. علي جواد الطاهر : ٢٢٣ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٢٣ .

(٣) ينظر: ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، تحقيق : محمد عبده عزام ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٤ ، ١٩٨٧م : ١٩٨ / ٢ .

(٤) المحمدون من الشعراء ، نقد : د. علي جواد الطاهر : ٢٢٦ .

(٥) ينظر: ديوان أبي فراس الحمداني ، جمع : د. سامي الدّهان ، المعهد الإفريقي ، بيروت ، ١٩٤٤م : ٢ / ٢٤ .

ولم يشر الطاهر إلى محتويات كلا الطبعتين (الهندية ، والبيروتية) من مقدمة المحقق ، وطريقة تحقيقه، ووصف مخطوطة المؤلف ، وبداية نص الكتاب ونهايته ، وما يحتويه من فهارس ، ففي ذكرها مساعدة للقارئ على إتمام الفائدة في الاطلاع على تفاصيل الكتاب المنقود .

وأهمل توثيق بعض التخريجات التي اعتمد فيها على طبعة بيروت ، إذ يغلب في منهجه ذكر اسم الكتاب، أو الديوان من دون إثبات رقم الجزء والصحيفة ، وهو من الأمور البديهية في التحقيق العلمي للتدليل على صحة كلامه بإيراد معلومات المصدر كاملة .

ثانياً : التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي (من رجال القرن الثامن الهجري) (١) .

إنّ التراث العربي المخطوط ضخم ومتنوع ، ولتحقيقه أساليب تختلف باختلاف أنواعه ، إذ إن التحقيق ليس عبثاً أو عملاً عشوائياً ، فهو علم ذو فائدة تتمثل في إخراج الكتب ونشرها ، لتصبح محطّ نقد ومراجعة ، وبالتالي تكثر وجهات النقد في مدى إتقان المحقق ومدى علمه بما عمل فيه ، ويعدّ ذلك أول خطوة منهجية في طريق إتمام فائدة من تحقيق النصوص المخطوطة ، وهي ظاهرة نقدية تنبئ بتزايد الاهتمام بالتراث العربي المحقق ممّا يقوم مساره ويقلل عثاره ، ولا سيما إذا اتصفت تلك الجهود النقدية بالموضوعية والأمانة العلمية .

وتمثلت تلك الموضوعية في جهود الدكتور محمد جبار المعبيد النقدية على الأعمال الأدبية المحققة في أوائل السبعينيات، ومنها نقده لكتاب (التذكرة السعدية في الأشعار العربية) ، المنشور في مجلة المورد تحت عنوان : (حول كتابين تراثيين) ، ذكر في أولهما ملاحظاته عن مجموع المزار بن سعيد الفقعسي صنعة : الدكتور نوري حمودي القيسي بعنوان : (ملاحظات حول المزار بن سعيد الفقعسي حياته وما تبقى من شعره) ، وتضمن الصفحات (٣١٣ - ٣١٥) (٢)، ونقد في الآخر تحقيق : الدكتور عبد الله الجبوري لكتاب (التذكرة السعدية في الأشعار العربية) ، وتضمن الصفحات (٣١٦ - ٣٢٢) (٣) وقد نشرهما في المجلد الثالث ، العدد الثاني ، سنة ١٩٧٤م (٤).

ولابد من الذكر أن الأستاذ عبد الله الجبوري أثبت رده على نقد المعبيد في مجلة المورد ، ونشره بعنوان : رد على (حول كتابين تراثيين) في المجلد الثالث ، العدد الرابع ، سنة ١٩٧٤م ، وتضمن الصفحات (٣١٤ - ٣١٧) (٥).

ومما جاء في مقدمة رده تعقيباً على نقد المعبيد ، قوله : ((إن من المبهج جداً أن تنهض في قطرنا الحبيب نهضة علمية مباركة تمتد في كل (المجالات) وتنسب في شتى المناحي الفكرية ، وبخاصة ما يتصل بنشر (التراث) العربي الخالد ... ومن هذا القبيل ما رأيته من كلمة الأستاذ الناقد في نقده لكتاب:

(١) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعبيد ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٢ ، ١٩٧٤م : ٣١٦ - ٣٢٢ ، والكشافات التحليلية للمجلدات الخمسة الأولى ١٩٧١ - ١٩٧٦ ، عوض محمد الدوري : ٦٥ ، ٨٠ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٧ / ١٢٤ .

(٢) ينظر: ملاحظات حول المزار بن سعيد الفقعسي حياته وما تبقى من شعره ، : د. محمد جبار المعبيد ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٢ ، ١٩٧٤م : ٣١٣ - ٣١٥ .

(٣) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعبيد : ٣١٦ - ٣٢٢ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٣١٣ - ٣٢٢ .

(٥) ينظر: رد على (حول كتابين تراثيين) ، عبد الله الجبوري ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٤ ، ١٩٧٤م : ٣١٤ - ٣١٧ .

(التذكرة السعدية في الأشعار العربية) الذي نهضت بأعباء نشره في سنة ١٩٧١م - ١٩٧٢م))^(١).
مقدمة الدراسة النقدية :

جاءت مقدمة الدكتور محمد جبار المعبيد في عمود واحد وضمن صفحة واحدة^(٢)، بدأها بالإشارة إلى صنيع أول من جمع المختارات الشعرية وضمّنها مفهوم (الحماسة) في الأدب العربي ، يقول : ((كان لصنيع أبي تمام الطائي أثر كبير على الأدب العربي والشعر خاصة ، فلقد حفظ لنا بمختاراته الشعرية - التي أسماها : الحماسة - نصوصاً أدبية رائعة ، ألهمت الكثير من أسلافنا فتناولوها بالشرح والتفسير والإعراب))^(٣).

ولشهرة حماسة أبي تمام أشار المعبيد إلى عدد العلماء الذين أرادوا مضارعة مبدع هذا الفن ، إذ بلغ عددهم ستة وثلاثين عالماً ، عنوا بشرحها والتعليق عليها وصنفوا فيها أكثر من مصنف ، من هؤلاء ابن جني وأبو البقاء العكبري^(٤).

وبين المعبيد عدد السرقات التي تعرضت لها حماسة أبي تمام ، إذ يقول : ((والدارس لهذه الحماسات يجد أن جامعها - عدا البحتري - نقلوا الشيء الكثير عن حماسة أبي تمام وأودعوه حماساتهم... ونجد هذا في ما وصل إلينا منها كحماسة الظرفاء ، والبصرية ، والتذكرة السعدية))^(٥).

ويصل المعبيد فيما تقدم إلى نتيجة مفادها أن (التذكرة السعدية) هي : ((واحدة من هذه الحماسات التي حاول جامعها مجاراة من سبقه ، لكنه كان أكثر جرأة منهم حين نقل - مشيراً - أبواباً كاملة من حماسات من سبقه ، كأبي تمام وأبي هلال العسكري ، وابن فارس ، ولو وصلت إلينا حماستا الأخيرين لما بقي للتذكرة السعدية أهمية تذكر))^(٦).

ينتقل المعبيد بعد مقدمة مختصرة لمصنف فن الاختيارات الشعرية - الحماسة - في الأدب العربي ، ومضارعة من جاء بعده في صناعته ، وكثرة السرقات التي أخذت من حماسته حتى وصلت أبواباً كاملة نقلها جامع حماسة (التذكرة السعدية) ، بعدها يفصل المعبيد في المعلومات الببليوغرافية التي يحتويها كتاب (التذكرة السعدية في الأشعار العربية)^(٧) على الشكل الآتي^(٨) :

(١) رد على (حول كتابين تراثيين) ، عبد الله الجبوري : ٣١٤ .

(٢) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعبيد : ٣١٦ .

(٣) المصدر نفسه : ٣١٦ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٣١٦ .

(٥) المصدر نفسه : ٣١٦ .

(٦) المصدر نفسه : ٣١٦ .

(٧) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي ، تحقيق : عبد الله الجبوري :

٥ - ١٣ .

(٨) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعبيد : ٣١٦ .

١. صدر الجزء الأول من كتاب (التذكرة السعدية) عن مطبعة النعمان في النجف الأشرف سنة ١٩٨٢م ، تحقيق : الأستاذ عبد الله الجبوري .
٢. مقدمة الكتاب تقع في (١٩) صفحة ، ذكر فيها المختارات الشعرية التي سبقت تأليف حماسة أبي تمام أو بعدها ، ثم ذكر حماسة أبي تمام ، ثم فصل القول في كتاب (التذكرة السعدية) عن طريق أهميتها ، ومنهجها ، ومؤلفها ، والمخطوطة التي اعتمدها ، وقد ختم مقدمته بشرح المنهج الذي اتبعه في التحقيق .
٣. نص الكتاب المحقق يبدأ من صفحة (٤١) إلى صفحة (٥٩٠) بمقدمة للمؤلف ، ويتبعها الباب الأول (في الحماسة) ، فالباب الثاني (في الأدب والحكم والأمثال) ، والباب الثالث (في النسيب) ، وينتهي هذا الجزء بفهرس للموضوعات والشعراء وصفحة واحدة للخطأ والصواب .

منهج المعيب في نقد الكتاب :

أشار المعيب في مقدمة دراسته إلى عناية الجبوري بمقدمته لكتاب (التذكرة السعدية) عناية ملحوظة، إذ يقول : ((أبدى الأستاذ الجبوري عناية ملحوظة في مقدمته وفي ضبط النص وقراءته ، وهذا مبلغ جهده))^(١)، إلا أن المعيب وجد مع هذه العناية وهذا الضبط ما شاب نقاء الكتاب ، مما دفعه إلى نقده خدمة في ضبط بعض نصوصه واجتهاداً في تصحيحها .

أما أهم مميزات منهج المعيب في نقد كتاب (التذكرة السعدية في الأشعار العربية) يتمثل بما يأتي :

١. أثبت المعيب في مقدمة الدراسة بشكل مفصل البيانات البيبلوغرافية عن الكتاب المنقود قبل البدء بنقده^(٢) .
٢. تقسيم نقوده للكتاب إلى ستة عناوين فرعية ، فصل في كل منها أهم الملاحظات النقدية التي وردت فيها^(٣) .
٣. تتابع الملاحظات النقدية على وفق توالي صفحات وأرقام الأسطر في الكتاب المنقود وبشكل متسلسل ، مثال ذلك ما ورد في ملاحظاته عن (المقدمة) :

٢- ص ٦ / س ١٢ - ١٤^(٤) .

٣- ص ٧ / س ٤ - ٧^(٥) .

٧- ص ١١ / س ١١ - ١٢ ، ١٥^(٦) .

(١) التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعيب : ٣١٦ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٣١٦ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٣١٦ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٣١٦ - ٣٢٢ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٣١٦ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٣١٧ .

٤. أثبت المعيب في منهجه الكلمة أو العبارة الخاطئة وصوابها داخل قوسين ، مثال ذلك : ما ورد في ملاحظاته على (ضبط نص الكتاب) النقطة الخامسة ، الصفحة (١٩٢) السطر رقم (٥) جاء فيها : (قال أبو مسروق بن الأجدع) ، وفي الهامش كتب المحقق (كذا في الأصل ، والصواب : مسروق بن الأجدع)^(١) ، وغيرها من الكلمات والعبارات الأخرى .
٥. جعل المعيب ضمن منهجه في نقود (ضبط نص الكتاب) خطأً تحت مفردات الأبيات الشعرية الخاطئة ، لتمييزها من غيرها ، مثال ذلك : ما ورد في النقطة الرابعة ، الصفحة (١٧٧) ، السطر (١ - ٢) :
 ((المُقَدِّمُونَ إِذَا الْكَتَائِبُ أَحْجَمَتْ
 وَالصَّوَابُ : اسْتِضَاقٌ ، بِالْقَافِ ، مِنْ الضِّيْقِ))^(٢) .
٦. اعتمد أسلوب الإطالة في شرح بعض ملاحظاته النقدية ، ممّا يؤدي إلى تقسيمها على فقرات أخرى :
 أ ، ب ، ج ، ... ، مثال ذلك : ما ورد في ملاحظاته على (هامش المحقق) النقطة الخامسة ، صفحة (١٧٥) جاءت في ترجمة الشاعر ، قال : (... ثم جمع شعره ونشره الدكتور داود سلّوم ، وطبعه في النجف (١ - ٤) وقد أدخل فيه الهاشميات ١٩٦٩ م)^(٣) ، أثبت المعيب نقده في ثلاث نقاط هي : ((
 أ - الديوان طبع في ثلاثة أجزاء وليست أربعة .
 ب - الهاشميات لم يدخلها الدكتور داود سلّوم في ديوانه .
 ت - ومع كل هذا الحديث عن الديوان لم يخرج المحقق القصيدة المشار إليها في ديوانه ، أهى فيه أم أخل بها؟))^(٤) .
٧. أثبت المعيب في منهجه قائمة بتصويبات الأخطاء الطباعية^(٥) .

وقد تمثل جهد المعيب في نقد تحقيق كتاب (التذكرة السعدية) في ستة عناوين نقدية ، أشار إليها الجبوري في رده بأنها عنوانات اخترعها المعيب وشاء أن يفجر مضمونها عدواناً يكمل إشارته بقوله : ((وما أظنه ينفع أحداً في هذا السلوك رغم أنه راح يفسر ويشرح .. وينقل من مدونات لغوية وأصول أدبية))^(٦) .

ولعل الجبوري يوهم نفسه بعدم الانتفاع من تلك النقود التي تضمنتها تلك العناوين التي أجاد المعيب في تقسيم دراسته بها على الرغم من أن الجبوري نفسه قد أثبت في إشارته إلى أن المعيب فسّر وشرح تحت

(١) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعيب : ٣١٧ .

(٢) المصدر نفسه : ٣١٧ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٣١٧ .

(٤) المصدر نفسه : ٣١٧ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٣٢٢ .

(٦) رد على (حول كتابين تراثيين) ، عبد الله الجبوري : ٣١٥ .

تلك العناوين ملاحظاته النقدية معتمداً على أصول ومدونات لغوية وأدبية ، وفي ذلك دلائل واضحة على صحة ما ذهب إليه المعيبد من نقود في عناوين دراسته هي :

١. المقدمة .
٢. ضبط نص الكتاب .
٣. هوامش المحقق .
٤. نسبة بعض المقطوعات .
٥. ملاحظات حول المنهج .
٦. تصويبات .

أولاً : المقدمة : أثبت المعيبد في مقدمة الجبوري لكتاب (التذكرة السعدية) تسع ملاحظات نقدية^(١)، نقتبس منها بعض الملاحظات منها :

١. الملاحظة النقدية الأولى المجملية في حديث الجبوري عن (الحماسات) في مقدمته لكتاب (التذكرة السعدية)^(٢)، يقول المعيبد : ((وبحديثه هذا ينقل عن مقدمة (الحماسة البصرية) - التي أعتنى محققها بهذا الجانب - نقلاً يتطابق مادة ويختلف أسلوباً))^(٣)، ويضيف المعيبد أن ذلك النقل قد أوقع الجبوري في الكثير من الأغلط التي وقع فيها محقق الحماسة البصرية .

إلا أن المعيبد لم يذكر لنا شاهداً واحداً عن تلك الأغلط التي وقع بها الجبوري نقلاً عن الحماسة البصرية ، وعند موازنة الباحث بين مقدمة (التذكرة السعدية)^(٤)، ومقدمة (الحماسة البصرية)^(٥)، لا يجد نقلاً فيما بينهما وإن اختلف أسلوبهما في ذكر أمور بديهية تتطلبها مقدمة (التذكرة السعدية)، وفي ذلك يقول الجبوري رداً على نقد المعيبد : ((ونظرة عابرة تسرح في مقدمتي للتذكرة ومقدمة الحماسة البصرية تلطم هذا الافتراء بالحجة الدامغة .. وأتساءل : إذا ذكر سابق أموراً تعدّ من البديهيات .. ثم تناولها لاحقاً .. أكون هذا العمل نقلاً .. أو سرقة كما يخيل إلي من ثنايا (عبارة) الناقد ..))^(٦).

٢- الملاحظة الثالثة ، صفحة (٧) ، السطر (٤ - ٧)^(٧)، أشار المعيبد إلى (وهم) الجبوري حينما ذكر وجود نسخة من نسخ كتاب (منتهى الطلب من أشعار العرب) في أمريكا من دون أن يذكر اسم

(١) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعيبد : ٣١٦ - ٣١٧ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٣١٦ .

(٣) المصدر نفسه : ٣١٦ .

(٤) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، تحقيق : عبد الله الجبوري : ٥ - ١٣ .

(٥) ينظر: كتاب الحماسة البصرية ، صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (ت ٦٥٦ هـ) ، تحقيق : د. عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٩ م : ١٤ - ١٥ .

(٦) رد على (حول كتابين تراثيين) ، عبد الله الجبوري : ٣١٥ .

(٧) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعيبد : ٣١٦ .

المكتبة ورقم المخطوط فيها ، يقول : ((لعل المحقق واهم حين ذكر من مخطوطات الكتاب نسخة (في أمريكا) ، وحبذا لو أشار إلى المكتبة التي تضم الكتاب ، ورقمه فيها ، والمصدر الذي اعتمده))^(١). وقد رد الجبوري بأنه لم يكن واهماً في ذكره لنسخة (منتهى الطلب) الأمريكية ، إذ قال : ((لم أكن واهماً في ذكرى لهذه النسخة (المكتشفة) في أمريكا ... منها مصورة عند أحد أفاضل الباحثين (من العراقيين المغتربين) ثم منها فصلة مصورة أيضاً عند باحثين فاضلين من أهل بغداد .. فأين الوهم في هذا ؟))^(٢).

وأجد أن رد الجبوري قد زاد الأمر تعقيداً بذكره وجود نسخة الكتاب (الأمريكية) عند باحثين أفاضل في خارج العراق وجزء منها في داخله من دون أن يذكر معلوماتها في مقدمته للتذكرة لتوافرها عند باحثين عراقيين يسهل الوصول إليهم وتوثيق معلومات النسخة الأمريكية كما أشار إليها المعبيد ، ولا بد من الإشارة إلى الباحثين الذين لم يصرح الجبوري بأسمائهم هم :

المغترب خارج العراق الدكتور محمد باقر علوان، ذكر الدكتور حاتم الضامن في مقدمته لتحقيق (القسم الأول) من كتاب (منتهى الطلب من أشعار العرب) ، يقول : ((يعود الفضل في اكتشاف هذه المخطوطة إلى الأخ الصديق الدكتور محمد باقر علوان الذي اتحفنا مشكوراً بصورة من شعر مزاحم العقيلي، والراعي النميري من هذه المخطوطة))^(٣).

أما الباحثون داخل العراق فهما الدكتور حاتم الضامن ، والدكتور يحيى الجبوري الذي أتاح له تواجده في جامعة (كمبرج) أستاذاً زائراً في قسم الدراسات الشرقية سنة ١٩٧٣م - ١٩٧٤م ، أن يحصل على ((فهرس المخطوطات الشرقية لجامعات أوربا وأمريكا فسقط في يده فهرس أنيق جميل صغير لجامعة ييل Yaie فوجدته يذكر مخطوطة منتهى الطلب ... الجزء الثالث والخامس))^(٤).

٣- الملاحظة الثامنة ، الصفحة (١٢) ، السطر (٨)^(٥)، صرح المعبيد بالتباس وقع فيه الجبوري حين خلط بين كتابي الخالدين (الحماسة) و (الأشباه والنظائر) ، فجعلهما كتاباً واحداً ، إذ يقول ((حماسة الخالدين ، أو الأشباه والنظائر))^(٦)، وقد أشار المعبيد دعماً لنقده أن محقق كتاب (الأشباه والنظائر) الدكتور (محمد السيد يوسف) قد أعطى هذا الموضوع حقه في مقدمة الكتاب صفحة : (ن - س)^(٧)،

(١) التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعبيد : ٣١٦ .

(٢) رد على (حول كتابين تراثيين) ، عبد الله الجبوري : ٣١٤ .

(٣) قصائد نادرة من كتاب (منتهى الطلب من أشعار العرب) ، تحقيق : د. حاتم الضامن : ١ / ٢٥٢ .

(٤) شعر عمر بن لجأ التيمي ، صناعة : د. يحيى الجبوري : ٢٠ .

(٥) ينظر : التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعبيد : ٣١٧ .

(٦) التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، تحقيق : عبد الله الجبوري : ٣١٦ .

(٧) ينظر : كتاب الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ، للخالدين ، تحقيق : د. السيد محمد يوسف ،

لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥م : ن - س .

وتصويباً لخطأ المعيب في اسم محقق كتاب (الأشباه والنظائر) الدكتور (محمد السيد يوسف) ، والصواب : الدكتور (السيد محمد يوسف) ^(١) ، لم ينتبه الجبوري إلى ذلك ، إذ لم يرد ضمن ردوده على نقد المعيب في إلتباسه بين كتابي الخالدين .

ثانياً : ضبط نصوص الكتاب : ورد في نص كتاب (التذكرة السعدية) أربع وعشرون ملاحظة نقدية^(٢) ، لم يذكر الجبوري فيها رداً ضمن ردوده على ملاحظات المعيب النقدية في (ضبط نص الكتاب) ، إلا ما جاء في رده على هذا العنوان بشكل عام .

وهكذا يكون قد أشار إلى وقوع تحقيقه لكتاب (التذكرة السعدية) ضحية (التطبيقات) ، إذ يقول : ((مادته التي زعم أنها وقعت في ضبط نص الكتاب .. وأني أصرح - هنا - قبل تفنيد ما زعم .. أن (التذكرة السعدية) وقعت ضحية (التطبيقات) وراحت فريسة سهلة لطيش المطبعة .. ومما زاد هذا البلاء (طريقة) ناشرها في العمل الطباعي)) ^(٣).

ونتيجة لذلك استجاب الجبوري لإلحاح الناشر بعد أن رفض نشرها ، وهي قيد الطباعة وفي ذلك قال : ((بقيت أشهراً تحن إلى البعث والنشور .. ولولا (إلحاح) الناشر في إمضاء عملية الطبع دفعا للضرر الذي يلحقه .. لما جعلتها تظهر بما هي عليه الآن .. ومنها الضبط الحرفي وتقويم النص)) ^(٤) .

وأجد أن استجابة الجبوري للناشر مقابل أن يظهر تحقيقه لكتاب (التذكرة السعدية) مشوهاً في ضبط حروفه وتقويم نصه، ليس مبرراً كافياً لنشرها ووقوعه ضحية (للتطبيقات)، وما ورد من نقود في منهج تحقيق الجبوري وضبط نصوصه ما هو إلا تكفيراً لذنوب تلك الاستجابة التي دفع ثمنها كتاب (التذكرة السعدية) .

لم يضبط المعيب من نصوص الكتاب إلا نصاً واحداً ، وهو ما ورد في الملاحظة الأولى ، الصفحة (٤١) ، السطر (١٣ - ١٤) ، جاء نص كتاب التذكرة بقوله : (وأعطى من المكرمات معلّاه ، ومن غنائم المآثرات من باعها وصفاياها) ^(٥) ، يضبط المعيب نص الكتاب بقوله : ((الصواب : (مرباعها) ، والمرباع : ما كان يأخذه الرئيس وهو ربع المغنم ، والصفايا : جمع صفية ، وهو ما يصفيه الرئيس لنفسه قبل القسمة ، قال ابن عنمة الضبي :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

(الصحاح / ربع وصفى))) ^(٦) .

(١) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعيب : ٣١٧ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٣١٧ - ٣١٩ .

(٣) رد على (حول كتابين تراثيين) ، عبد الله الجبوري : ٣١٥ .

(٤) المصدر نفسه : ٣١٥ .

(٥) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعيب : ٣١٧ .

(٦) المصدر نفسه : ٣١٧ .

أما أغلب نقوده في (ضبط نص الكتاب) فقد وردت في تصحيح الأبيات الشعرية وتخريجها، وبعضها ورد في تصحيح تراجم الشعراء منها :

١- الملاحظة الثانية : الصفحة رقم (١٥٢) ، السطر (٦ - ٧) ^(١) ، جاء في تصحيح بيت الشاعر (دريد بن الصمة) يقول : ((قال دريد بن الصمة : ...

٢- تَجَوَّدَ لَهُمْ نَفْسِي بِمَا مَلَكَتْ يَدِي وَنَصْرِي فَلَا فَحْشٍ عَلَيْهِمْ وَلَا بُخْلِي الصواب : فلا (فحشي) ^(٢) .

ولا أعلم صواب تصحيح المعيب مفردة (فحش) إلى (فحشي) ، إذ لم يذكر مصدر يوثق تصحيحه ، وعند مراجعة ديوان دريد بن الصمة أثبتتها المحقق (فحش) ^(٣) ، وبذلك انتفى تصحيح المعيب لمفردة (فحش) إلى (فحشي) .

ويتضح أن هناك خطأ ورد في صدر البيت وقع به المعيب ضمن مفردة (ملكي) ، والصواب : (ملكت) ^(٤) .

١. الملاحظة التاسعة : الصفحة رقم (٢١٩) ، السطر (١ - ٢) ^(٥) ، وردت في تصحيح البيت الشعري الآتي :

((تبين لذي الشك الذي لم يكن ردى وَيُبْصِرُهَا الْأَعْلَى وَيَسْمَعُ ذُو الْوَقْرِ) الصواب : (الأعمى) ^(٦) .

ومنها ما ورد في تصحيح تراجم الشعراء ، مثال ذلك : ما جاء في الملاحظة السادسة : الصفحة رقم (١٩٩) ، السطر (٨) ^(٧) ، ورد في تصحيح اسم الشاعر (مؤبن اللّجلاج) ، يقول : ((وقد أدرجه المحقق في فهرس الشعراء تحت حرف الميم ، مما يشعر أنه ليس خطأ طباعياً ، والصواب (ضوء بن اللّجلاج) ، أنظر المؤلف والمختلف : ٢١٥ و ٢٦٥) ^(٨) .

(١) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعيب : ٣١٧ .

(٢) المصدر نفسه : ٣١٧ .

(٣) ينظر: ديوان دريد بن الصمة ، جمع وتحقيق : د. عمر عبد الرسول ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥م : ١٩٩ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٩٩ .

(٥) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعيب : ٣١٨ .

(٦) المصدر نفسه : ٣١٨ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ٣١٧ .

(٨) المصدر نفسه : ٣١٧ .

ثالثاً : هوامش المحقق : كشف المعيب في هوامش كتاب (التذكرة السعدية) عن سبع عشرة ملاحظة نقدية^(١)، أغلبها وردت في تراجم الشعراء ، أشار الجبوري في رده على هذا العنوان بقوله : (((هوامش المحقق) عنوان جديد ، أتخمه الناقد بـ ((مآخذات)) (كذا !) وهذا هو تارة يشير إلى بيت خلا منه ديوان صنع - أخيراً - أو حقق .. بقوله : ((وهذا البيت أدخل به الديوان الفلاني))^(٢) .

١. الملاحظة الأولى ، الصفحة رقم (٤٧) وردت عن تخريج قصيدة الشاعر (السموأل) ، قال : المحقق عند ذكره قصيدة السموأل اللامية (وقد نبه أكثر رواة الشعر وعلماء الأدب العربي وشكوا بنسبتها إليه ومنهم : ابن سلام)^(٣)، وقد أشار المعيب إلى عدم تحديد المحقق أين شكك ابن سلام ؟ ، إذ يقول : ((لم أجد من هذه القصيدة بيتاً واحداً في كتابه (الطبقات)))^(٤).

رد الجبوري بأن ((كتب الأدب بعامة تضم آراء لأعلام اللغة والأدب مبنوثة ، وهناك آراء لطائفة كبيرة منهم لم تضمها آثارهم .. وإنما وصلت إلينا بوساطة كتب غيرهم))^(٥)، وأجد أن هذا الالتفاف عن عدم ذكره كتاب (طبقات الشعراء) لابن سلام الجمحي أو ذكره المصدر الذي تضمن رأي ابن سلام في قضية الشك في قصيدة (السموأل) يؤكد بقاء قصيدة السموأل من دون توثيق .

٢. الملاحظة الثانية ، الصفحة رقم (٥٦) ، جاءت في ترجمة (جعفر بن علبة الحارثي)^(٦)، إذ أشار المحقق في هامش الترجمة إلى أن الشاعر (جاهلي) .

في حين بيّن المعيب (وهم) المحقق باختلاف نسبة الشاعر إلى عصر محدد ، إذ يقول : ((ففي الأغاني (١٣ / ٤٥ الدار) (أموي عباسي) ، وفي الحماسة البصرية (١ / ٤٦) : إسلامي))^(٧)، لم يذكر الجبوري رداً على ملاحظة المعيب في نسبة الشاعر (جعفر بن علبة الحارثي) .

٣. الملاحظة الرابعة ، الصفحة رقم (١٥٢) ، وردت في ترجمة الشاعر (دريد بن الصمة) ، قال الجبوري .. عاش حتى سقط حاجباه عن عينيه)^(٨).

وأشار المعيب إلى صواب عبارة الترجمة ومصدرها الصحيح بقوله : ((الصواب : (على عينيه) ، والقارئ حين تقع عيناه على هذا الخطأ يعزوه إلى التطبيع ، لولا أن المحقق نقل ترجمة الشاعر عن الأعلام للزركلي ٣ / ١٦ - دون إشارة - وصواب العبارة في المعمرين للسجستاني : ٢٧ ، وهو من مصادر

(١) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعيب : ٣١٩ - ٣٢٠ .

(٢) رد على (حول كتابين تراثيين) ، عبد الله الجبوري : ٣١٥ .

(٣) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعيب : ٣١٩ .

(٤) المصدر نفسه : ٣١٩ .

(٥) رد على (حول كتابين تراثيين) ، عبد الله الجبوري : ٣١٥ .

(٦) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعيب : ٣١٩ .

(٧) المصدر نفسه : ٣١٩ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ٣١٩ .

الزركلي ، مما يشعر أن محقق (التذكرة) ينقل عن مصادره دون تمحيص))^(١) .
جاء رد الجبوري بالإشارة إلى عدم معرفة المعيبد بما يشعر به ، وعدم إباحة ذلك في معاملة خدمة التراث العربي ، إذ يقول : ((وما أدرى الناقد أن ذاك الذي أشعره على العواهن إنما كان إثماً إن لم يكن ظناً ؟ وهذا لا يباح في معاملة الصابرين على خدمة التراث العربي))^(٢) .

رابعاً : نسبة بعض المقطوعات : أثبت المعيبد في تحقيق الجبوري نسبة بعض مقطوعات كتاب (التذكرة السعدية) تسع ملاحظات نقدية في نسبتها^(٣)، مثال ذلك :

١. الملاحظة الأولى ، الصفحة رقم (١١٨) ، وردت منسوبة للشاعر عدي بن زيد العبادي^(٤)، يقول المعيبد : ((البيتان (٣ - ٤) من قطعة (٦٠) المنسوبة للمتلمس ، ينسبان لعدي بن زيد العبادي في ديوانه : ٢٠٠))^(٥)، نقل الجبوري في مقدمة رده على تخريج المعيبد نسبة البيتين (٣ - ٤) بشكل خاطئ للشاعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي في ديوانه : ٢٠٠^(٦)، والصواب : ما أثبتته المعيبد للشاعر عدي بن زيد العبادي في ديوانه : ٢٠٠ .

أكمل الجبوري رده بأنه نسب الأبيات إلى المتلمس في ديوانه : ٣٤ ، وقد اعتمد منهجاً موحداً في تخريجها ، يقول : ((هذه لاجابة لا طائل من وراءها .. إذ إنني أشرت إلى ديوان مطبوع ثبتت نسبة الشعر إلى صاحبه .. ولم أجد وازعاً إلى عد مصادر تخريجها .. إذ ليس ذلك من منهجي وشرطي))^(٧) .

٢. الملاحظة التاسعة ، الصفحة رقم (١٩٦ - ١٧٠) ، في تحديد نسبة بيتين وردا لأعرابي من بني أسد^(٨)، حدد المعيبد نسبتها للخريمي في ديوانه : ٦٧ ، ونسب الأول منهما للشاعر أبي الشيص الخزاعي في أشعاره : ٢٢ ، جمع المحقق عبد الله الجبوري^(٩) .

(١) التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعيبد : ٣١٩ .

(٢) رد على (حول كتابين تراثيين) ، عبد الله الجبوري : ٣١٥ .

(٣) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعيبد : ٣٢٠ - ٣٢١ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٣٢٠ .

(٥) المصدر نفسه : ٣٢٠ .

(٦) ينظر: رد على (حول كتابين تراثيين) ، عبد الله الجبوري : ٣١٦ .

(٧) المصدر نفسه : ٣١٦ .

(٨) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعيبد : ٣٢١ .

(٩) ينظر: المصدر نفسه : ٣٢١ .

وأشار الجبوري برده ((هذا هو التدليس بعينه))^(١) طالباً من المعيب أن يشير إلى تاريخ نشره ديوان الخريمي ، مستدركاً بعد ذلك التدليس قوله : ((قد أشرت في هامش (أشعار أبي الشيص) ص ٢٢ إلى تخريجهما ، وقد سقطت الإشارة إليها من هامش (التذكرة)))^(٢) .

وإشارة الجبوري بعبارة (التدليس) للناقد غير صحيحة ، إذ لا توجد فائدة أو علاقة بين ذكر المعيب لتاريخ نشره ديوان الخريمي من جهة ، وبين نسبة البيتين له من جهة أخرى ، متغافلاً عدم نسبته للبيت الأول من جمعه لأشعار (أبي الشيص الخزاعي) .

خامساً : ملاحظات حول المنهج : أورد المعيب حول منهج الجبوري في تحقيق كتاب (التذكرة السعدية) أربع ملاحظات نقدية^(٣) منها :

١. الملاحظة الأولى ، في الصفحة رقم (٢٢) ، جاءت عن منهجه في تراجم الشعراء ، قال الجبوري : ((ترجمت للشاعر [ترجمة] مقتضبة اقتضاباً غير مغلّ به ، ثم قفيت عليها بذكر مضان الترجمة))^(٤) . أشار المعيب إلى تراجم الجبوري لأعلام كتاب (التذكرة السعدية) ومنهم أبو فراس الحمداني ، والأحوص ، وتأبط شراً ، والكميت الأسدي ، إلا أنه أشار إلى إلزام الجبوري نفسه بترجمة من هم دون هؤلاء شهرة ولكنه لم يفعل ذلك حين ورد ذكر : عبد الله بن ظبيان ، والدراج الضبابي ، وجلل بن أشمط العبدي وغيرهم^(٥) .

وفي مراجعة مقدمة الجبوري لكتاب (التذكرة السعدية) لم أجد أي نوع من أنواع الالتزام التي ألزم بها الجبوري نفسه بترجمة من هم أقل شهرة من الشعراء السابقين^(٦) ، وهو ما أكده الجبوري في رده ، إذ يقول : ((يزعم الناقد ، أنني لم ألتزم بما رسمته لنفسه في مقدمة التذكرة .. وهذا محض (وهم) ودعوى زائفة ، وردى عليه هو الرجوع إلى مقدمة (صفحة ٢٢ - ٢٣)))^(٧) .

وبذلك يبطل ادعاء المعيب بعدم تطابق منهج الجبوري مع مقدمته في تراجم الشعراء الذي أشار إليه بقوله : ((فلو أشار في هوامشه إلى عدم معرفته بهم لكان عمله هذا يتفق والمنهج الذي ذكره في مقدمته ، ولكنه صمت عن كثيرين من الشعراء المغمورين وأشار إلى بعضهم فقط))^(٨) .

(١) رد على (حول كتابين تراثيين) ، عبد الله الجبوري : ٣١٦ .

(٢) المصدر نفسه : ٣١٦ .

(٣) ينظر : التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعيب : ٣٢١ .

(٤) المصدر نفسه : ٣٢١ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ٣٢١ .

(٦) ينظر : التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، تحقيق : عبد الله الجبوري : ٢٢ .

(٧) رد على (حول كتابين تراثيين) ، عبد الله الجبوري : ٣١٦ - ٣١٧ .

(٨) التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعيب : ٣٢١ .

٢. الملاحظة الثالثة ، الصفحة رقم (٢٣) تتعلق بتخريج اختلاف الروايات ، إذ أشار إليها الجبوري في منهجه ، بقوله : (... أشرت إلى اختلاف روايات النصوص ليكون عملي قريب من المنهج العلمي القويم)^(١).

ذكر المعيب في نقده عدم التزام الجبوري بمنهجيته في اختلاف الروايات ، إذ يقول : ((لم يلتزم بذكر اختلاف الروايات في أبيات عمرو بن معد يكرب الزبيدي (ص ١٦١) ، والمتملمس (١١٨) مثلاً ، مع وجود اختلاف في الرواية بين (التذكرة) وديواني هذين الشاعرين))^(٢).

وفي مراجعة الهامش المخصص لاختلاف الروايات في كتاب (التذكرة السعدية) نجد أن الجبوري أثبت الكثير من اختلاف رواية الأبيات الشعرية^(٣)، وما ذكره المعيب من عدم تخريجه لاختلاف روايتين لا يقف حاجزاً يقلل من جهده فيما أثبتته في هامش كتاب التذكرة ، ومثال ذلك ما ورد من اختلاف صدر البيت الثاني من المقطوعة رقم (٢٠) وردت في أربعة أبيات ، قال الأشر النخعي^(٤) :

إن لم أشنَّ على ابن حرب غارةً لم تخل يوماً من نهاب نفوس

خرج الجبوري اختلاف روايتها من كتاب (معجم الشعراء) للمرزياني على الشكل الآتي : ((٢- في المرزياني : إن لم أشنَّ على ابن هند غارةً))^(٥).

سادساً : التصويبات : أثبت المعيب في نهاية نقده لكتاب (التذكرة السعدية) قائمة بالتصويبات ، بلغ عددها (٢٣) تصويبات^(٦) بعضها طباعي ، وذكر أهمية تلك التصويبات بقوله : ((وددت الإشارة إليها لما لها من أهمية في قراءة النص))^(٧).

وقد سوَّغ الجبوري سبب تلك الأخطاء بوقوع تحقيقه لكتاب (التذكرة السعدية) ضحية (التطبيعات) ، إذ يقول : ((وفي نهاية الطبع اصطدت جمهرة من هذه التطبيقات ، وألحقها في ورقتين ، الأولى هي صفحة : ٦٠٤ ، والثانية ملحقة بالكتاب ، ولو رجع إليهما الناقد لما أتعب نفسه في الرجوع إلى كتب اللغة والأدب (لتصويب) أخطاء وردت في هاتين الورقتين كما فعل في (المرباع والصفايا)))^(٨).

(١) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعيب : ٣٢١ .

(٢) المصدر نفسه : ٣٢١ .

(٣) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، تحقيق : عبد الله الجبوري : مثال اختلاف الروايات : هامش : ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ،

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٧٦ - ٧٧ .

(٥) المصدر نفسه : ٧٧ .

(٦) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعيب : ٣٢٢ .

(٧) المصدر نفسه : ٣٢٢ .

(٨) رد على (حول كتابين تراثيين) ، عبد الله الجبوري : ٣١٥ .

إلا أن ورقتي تصويبات الجبوري لا وجود لهما في كتاب (التذكرة السعدية) إذ لا توجد الأولى في صفحة (٤٠٦)^(١)، ولم تلحق الثانية آخر الكتاب^(٢) .

وزيادة على تلك الملاحظات النقدية نجد أن فهارس الكتاب قد وضعها شخص آخر غير المحقق ، وهو ما أشار إليه الجبوري نفسه ، إذ يقول ((أقول للأستاذ الناقد إن فهارس الكتاب ، وضعها الأستاذ أبو جلال ضياء الدين بتكليف من أخيه ناشر الكتاب السيد شمس الدين الحيدري دفعاً للتأخير))^(٣).

يتضح ممّا تقدم من نقد منهجية الجبوري في تحقيق كتاب (التذكرة السعدية في الأشعار العربية) ، أن السبب الرئيس فيها هو محقق الكتاب ، إذ سمح للناشر بدعوى إلحاحه وعدم الرغبة في خسارته المادية أن ينشر تحقيق الكتاب مفتقراً إلى أبسط المسائل الطباعية التي تتعلق بالضبط (الحرفي) ، وتقويم النص ، فضلاً عن مقومات الإخراج الطباعي الأخرى .

وما افتقر إليه منهج الجبوري في الكثير من الملاحظات التحقيقية النقدية أثبتتها المعبيد عن طريق مقدمة الكتاب ، وضبط نصوصه ، وتخريج هوامشه ، وإثبات نسبة مقطوعاته ، وملاحظاته حول منهج المحقق ، وختمها بقائمة التصويبات ، مما جعله غير مطمئن لمنهج الجبوري في خدمة الكتاب ، إذ قال : ((إن المحقق الجبوري لم ينهض بالعبء الذي أوكله لنفسه ، وليس في عمله ما يجعلنا نطمئن أنه خدم الكتاب بالصورة التي نشره فيها))^(٤).

(١) ينظر: التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، تحقيق : عبد الله الجبوري : ٤٠٦ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ملاحق الكتاب .

(٣) رد على (حول كتابين تراثيين) ، عبد الله الجبوري : ٣١٥ .

(٤) التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعبيد : ٣٢١ .

ثالثاً : ملاحظات على كتاب: ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي))، تأليف : أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: الدكتور محسن غياض ، وزارة الإعلام - سلسلة كتب التراث ، دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٣م - ١٣٩٣هـ^(١).

لم يبتعد تراث المتنبي المخطوط والمطبوع في كل عصر عن البحث والدراسة والنقد وكأنه سنة من سنن الحياة ، إذ تنازع على معرفة تراثه الشعري والاهتمام به عدد من الباحثين الذين شغلوا بجمع وتحقيق مخطوطاته وفهرستها ونشرها .

ومما لاشك فيه أن من يشتغل بعلم المخطوطات وجمعها وفهرستها وتحقيقها يكون أقدر من غيره على تقويم ما يقع بين يديه من مخطوطات ؛ لمعرفته بمسار التأليف العربي وتطوره أثناء العصور الأدبية، وتحديد ما كان متعلقاً بمنجز تراثي لشاعر من أبرز شعراء العربية - أبي الطيب المتنبي - سواء أكان ذلك التراث شرحاً، أم اختصاراً، أم نقداً، أم تذيلاً، فضلاً عن معرفته بالموجود والمفقود من تراثنا الأدبي^(٢). وتجسد مفهوم المحقق في شخصية الدكتور محسن غياض عجيل ، إذ كان له باع طويل في علم التحقيق ؛ لممارسته الطويلة في تحقيق الكتب الأدبية واللغوية لكبار الشعراء كالمتنبي ، وكبار اللغويين والشرّاح كابن جني^(٣).

ومن أبرز تحقیقاته كتاب (الفسر الصغير) المسمى : بـ (الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي) لأبي الفتح بن جني ، إذ كان هذا الكتاب ثمرة من ثمرات شجرة الصداقة المباركة بين المتنبي وابن جني^(٤). ونظراً للأهمية التي انماز بها شرحا ابن جني الفسر الكبير والصغير، بوصفهما ((أقدم شروح الديوان

(١) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تأليف : أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : الدكتور محسن غياض ، وزارة الإعلام - سلسلة كتب التراث ، دار الحرية للطباعة - بغداد ، ١٩٧٣م - ١٣٩٣ هـ ، نقد : محمد حسين آل ياسين ، حاتم صالح الضامن ، نعمة رحيم العزاوي ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٣ ، ١٩٧٧م : ٣٩٣ - ٤٠٠ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ١٣٧

(٢) ينظر: رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبي ، كوركيس عواد ، ميخائيل عواد : ٢٧٥ ، أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين ، د. عبد الله الجبوري : ٣٦٧ .

(٣) ينظر: نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، د. علي جواد الطاهر : ٢٣٢-٢٣٣ ، إحياء التراث الشعري في العراق ، د. صباح نوري المرزوك : ق ٢ / ٢٨٢ ، كشّاف الدوريات العربية ١٨٧٦ - ١٩٨٤ ، عبد الجبار عبد الرحمن ٥٠٩ - ٥١٠ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ١٣٧ ، معجم المؤلفين والكتّاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٧ / ٧٨ - ٧٩ ، معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي : ١٣٦ - ١٣٧ ، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م ، كامل سلمان الجبوري : ٥ / ٩٠ ، معجم المؤلفين المعاصرين ، محمد خير رمضان يوسف : ٢ / ٥٢٣ .

(٤) ينظر: الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. محسن غياض : ٥ .

وأوثقها وكل من شرح شعر أبي الطيب المتنبّي بعدهما فإنما هو عيال عليهما ((^(١)) ، كان لابد أن يتعرض تحقيقهما إلى النقد ، وتحديدًا شرح الفسر الصغير (الفتح الوهبي) ، إذ تصدى لنقد تحقيقه ثلاثة من أعلام المحققين العراقيين هم :

١. محمد حسين آل ياسين .

٢. حاتم صالح الضامن .

٣. نعمة رحيم العزاوي .

وقد نشروا نقدهم لشرح الفسر الصغير (الفتح الوهبي) بعنوان : (ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبّي))) في مجلة المورد ، المجلد السادس ، العدد الثالث ، سنة ١٩٧٧م ، وتضمن الصفحات (٣٩٣ - ٤٠٠) (^(٢)) .

مقدمة الدراسة النقدية :

جاءت مقدمة دراستهم النقدية لكتاب (الفتح الوهبي) في اثني عشر سطرًا^(٣) ، أشاروا فيها إلى ما أفاضت به كتب الأدب والتراجم عن الصداقة المتينة التي جمعت بين أبي الطيب المتنبّي وابن جني في مجلس سيف الدولة الحمداني ، وهي تمثل ((قيمة الكتاب الذي بين أيدينا اليوم تلك التي استفدناها من المتنبّي وابن جني وثمار صداقتهما)) (^(٤)) .

وجاء الحديث عن محقق شرح ابن جني (الفتح الوهبي) بقولهم : ((للدكتور غياض عناية واضحة بنشر التراث ، فقد حقق قبل هذا الكتاب كتب عدة ، وهو يعكف الآن على تحقيق غيرها ، فهو من المعنيين بهذا الجانب من جوانب خدمة التراث القديم ، وهذا الكتاب هو أحد الكتب التي عمل على تحقيقها)) (^(٥)) . وفي دراستهم لتحقيق الكتاب اتضحت لهم ملاحظات نقدية تنوعت بين مقدمة الكتاب ومنهجه في تخريج الأبيات واختلاف روايتها ، وشرح المفردات الغريبة وتخريج الأعلام .

منهجهم في نقد كتاب (الفتح الوهبي) :

أشاروا في منهجهم إلى أن هذه الملاحظات النقدية تدخل في صميم فن التحقيق العلمي ، ((هذه ملاحظات يدخل أكثرها في فن التحقيق أو عمله من دراسة المخطوطة والاستعانة بالنص على اختيار الأصح والاستفادة من المقابلة بالمطبوع من النصوص)) (^(٦)) .

(١) الفتح الوهبي على مشكلات المتنبّي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. محسن غياض : ٥ .

(٢) ينظر: ملاحظات على كتاب (الفتح الوهبي على مشكلات المتنبّي) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٣ - ٤٠٠ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٤٠٠ .

(٤) المصدر نفسه : ٣٣٩ .

(٥) المصدر نفسه : ٣٣٩ .

(٦) المصدر نفسه : ٣٩٣ .

بلغ عدد ملاحظاتهم (١٠٧) ملاحظة^(١)، لم تتخذ منهجاً محدداً من جهة تقسيمها على عناوين فرعية يندرج في محتوى كل منها ما يختص به من ملاحظات نقدية ما عدا الملاحظتين رقم (١٠٦)^(٢) و (١٠٧)^(٣)، فقد وردتا كلتاهما بعنوان منفرد ، الأولى بعنوان : مصادر التحقيق ، والأخرى بعنوان : فهرس الأعلام .

جاءت ملاحظاتهم بترقيم متسلسل من رقم (١) إلى رقم (١٠٧)^(٤)، مع اهتمامهم بذكر رقم الصفحة ورقم الهامش مع كل ملاحظة من ملاحظات نقودهم لكتاب (الفتح الوهبي) ، وقد ورد في منهجهم إثبات المفردات والنصوص والأبيات الشعرية بين قوسين لتصحیح ما يتعلق بها ، وبما أن العمل النقدي مشترك بين ثلاثة محققين لم يشيروا في مقدمة دراستهم إلى عدد ملاحظات كل واحد منهم من المجموع الكلي للملاحظات النقدية التي بلغت (١٠٧) ملاحظة .

يمكن تقسيم ملاحظاتهم النقدية حول كتاب (الفتح الوهبي) التي لم يضعوا لها عناوين فرعية إلى

ست ملاحظات هي :

١. مقدمة المحقق .
٢. ضبط نصوص الكتاب .
٣. اختلاف الروايات .
٤. تخريج تراجم الأعلام .
٥. التخريجات .
٦. ملاحظاتهم حول منهج التحقيق .

أولاً : المقدمة :

١. الملاحظة الأولى ، رقم (١)^(٥): تختص بما لم يثبت غياض بعنوان الدراسة التي أصبحت من الأعراف العلمية ، ومنها إثبات ((سنة وفاة ابن جني بجنب اسمه أو تحته على الغلاف))^(٦).
٢. الملاحظة الثانية ، رقم (٢٢)^(٧): لها صلة بعنوان الكتاب، وتحديداً في مفردات (الوهبي) ، و (الإمام)،

(١) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض: ٣٩٣ - ٤٠٠ .
 (٢) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٩ .
 (٣) ينظر: المصدر نفسه : ٤٠٠ .
 (٤) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٣ - ٤٠٠ .
 (٥) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٣ .
 (٦) المصدر نفسه : ٣٩٣ .
 (٧) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٥ .

و(ابن) قالوا في تصحيحها : ((الهاء في الوهبي يجب أن تشكل ، والهمزة في الإمام يجب أن توضع تحت الألف ، ... والهمزة في ابن يجب أن تحذف))^(١).

٣. الملاحظة الثالثة ، رقم (٣) ، الصفحة رقم (٧)^(٢): تخص مخطوطة الكتاب التي عثر عليها غياض في مكتبة (الحرم المكي) بمكة التي تحمل الرقم (٢٥٥) ، جاء نقدهم لها بأنه : ((لم يذكر شيئاً آخر يخص وصف المخطوطة ، ... يخص عدد الصفحات ونوع الخط ومشكلات التحقيق التي واجهته وما إلى ذلك))^(٣).

٤. الملاحظة الرابعة ، رقم (١٧)^(٤)، حول الاستطراد في المقدمة بلا مبرر لهما ، ومن أمثلة ذلك الاستطراد نقدم ((الكلام على توثيق نسبة الكتاب لابن جني ، وفي الحديث عن عنوان الكتاب ، وعن شروح شعر المتتبي الأخرى ، وعن الواحدي والعكبري ، وعن منهج ابن جني في شرح الأبيات ... وغير ذلك من الموضوعات التي دخلت المقدمة عنوة وبشيء من التطويل الزائد))^(٥).

والحق أن المحقق في بيان نسبة الكتاب وعنوانه لابن جني لم يستطرد كثيراً ، ولعل من أهم قواعد التحقيق العلمي إثبات نسبة الكتاب وعنوانه للمؤلف بغض النظر عن الإطالة والاستطراد .

٥. الملاحظة الخامسة ، رقم (١١) ، الصفحة رقم (١٢ - ١٣)^(٦): وردت حول نص نقله المحقق لعللي ابن حمزة الأصفهاني جاء فيه : (أظن هذا الشعر لهؤلاء الممدوحين هؤلاء يكفيهم اليسير وإنما أعمله لك لتستحسنه ، أي لك ولأمثالك) ، ورد النقد عليه في ثلاث ملاحظات^(٧) :

أولها : أهمل غياض التعريف بصاحب القول ، ولم يذكر سنة وفاته .

ثانيهما : وضع النص بين قوسين كبيرين خلافاً للقاعدة العلمية التي تتطلب وضع النص بين أهلة صغار .
ثالثهما : لم يذكر مصدر النص في الهامش .

ثانياً : ضبط نصوص الكتاب :

١. الملاحظة الأولى ، رقم (٣٦) ، الصفحة رقم (٤٢)^(٨): وردت في تصحيح النص (أي لا تضمن بي هذه البقر كما ضمنت بها...) ، ورد تصحيح النص في قولهم: ((الصواب: لا تضمن بي هذه البقر كما... الخ))^(٩).

(١) ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتتبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض: ٣٩٥ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٣ .

(٣) المصدر نفسه : ٣٩٣ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٤ .

(٥) المصدر نفسه : ٣٩٤ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٤ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٤ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٥ .

(٩) المصدر نفسه : ٣٩٥ .

٢. الملاحظة الثانية ، رقم (٣٨) ، الصفحة رقم (٤٤)^(١): وردت في نص (وهذه ملاطفة في القول لا حقيقة) ، أثبت المحقق في الهامش تصحيح مفردة (ملاطفة) مكان (مغالطة) ، ورد نقدهم بقولهم : ((كان الأول وضع الصواب في المتن والإشارة إلى ما في المخطوطة في الهامش))^(٢).
- وأجد أن منهج غياض في تحقيقاته سار على شكل إثبات كلام المؤلف في المتن ، وتصحيح الخطأ في الهامش ، وهو منهج متبع ضمن قواعد التحقيق العلمي ، وقد استعمله أغلب المحققين في تحقيقاتهم الأدبية واللغوية^(٣).
٣. الملاحظة الثالثة ، رقم (٤٧) ، الصفحة رقم (٥٩)^(٤): وردت في تصحيح النص (فذكر النعمة لأن معها ما يكون الخضاب والحمرة) ، جاء صوابها بقولهم : ((من الخضاب وحمرة اليد ، أو أن تحذف (ما) ، ويقال : لأن معها يكون الخضاب وحمرة اليد))^(٥).
٤. الملاحظة الرابعة ، رقم (٥٠) ، الصفحة رقم (٦٢)^(٦): وردت في تصحيح النص : (جاء نوروزنا وأنت مراده ...) ، ورد تصحيحها بقولهم : ((وفي العكبري : ٢ / ٤٧ كما في الهامش (٤٨) نيروزنا وهو الصواب ، لأنه معرب نوروز))^(٧).
- ويتضح في تصحيحهم لمفردة (نوروزنا) إنما هو إعادة لتصحيح المحقق في الهامش رقم (٤٨) ((البيت في العكبري : ٢ / ٤٧ ، وفيه (نيروزنا)))^(٨) فما الفائدة من إعادة تصحيحهم لمفردة شعرية قد صحح المحقق تخريجها في هامش البيت ؟
٥. الملاحظة الخامسة ، رقم (٩١) ، الصفحة رقم (١٤٢)^(٩): وردت في تصحيح النص (كأنه قد علم مصائر أمره) ، ورد صوابها في مفردة (مصاير) مكان (مصائر)^(١٠).

(١) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض: ٣٩٦ .

(٢) المصدر نفسه : ٣٩٦ .

(٣) ينظر: المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي : خمسون نصاً من كتاب مفقود ، لأبي الفضل العروضي ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٣٩ - ١٥٦ ، التجني على ابن جني ، لأبي علي محمد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن فورجة البروجدي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٢١٣ - ٢٣٦ ، شرح المشكل من شعر المتنبي ، لأبي القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي المعروف بـ(ابن القطّاع) ، تحقيق : د. محسن غياض : ٢٣٧ - ٢٦٠ .

(٤) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٦ .

(٥) المصدر نفسه : ٣٩٦ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٦ .

(٧) المصدر نفسه : ٣٩٦ .

(٨) الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٢ .

(٩) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٩ .

(١٠) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٩ .

ووردت ملاحظات نقدية أخرى حول ضبطهم لنصوص كتاب (الفتح الوهبي)^(١).

ثالثاً : اختلاف الروايات :

١. الملاحظة الأولى ، رقم (٢٩) ، الصفحة (٣٠)^(٢) : وردت في تصحيح اختلاف رواية البيت : (من السيف بأن تكون سميها ...) ، جاء تصحيح اختلاف روايتها بقولهم : ((في العكبري : ١ / ٨) تكون سميها) وهو الصواب : لأن الضمير يعود إلى سيف الدولة ، ولا معنى لعوده إلى مؤنث))^(٣).

أعاد النقاد في نقدهم لاختلاف رواية البيت ما أثبتته محقق الكتاب في اختلاف روايته في الهامش رقم (١٢) ((شرحه في الفسر : ٦٠ ، والعكبري : ١ / ٨ وفيه (تكون سميها) ، والواحد : ٥١٠ :))^(٤).

الملاحظة الثانية رقم (٤٠) ، الصفحة رقم (٤٩)^(٥) : وردت في تصحيح اختلاف رواية البيت : (كأي رأيت البحر يعثر بالفتى ...) ، جاء تصحيح اختلاف روايتها بقولهم : ((وفي العكبري : ١ / ٢٨٢ والواحد : ٥٣٠ (فإنني رأيت الدهر) ، وهي الرواية الصحيحة التي ينسجم بها المعنى ، فالدهر هو الذي يعثر بالفتى لا البحر))^(٦).

ويلحظ أن هذا التصحيح ورد في تخريج غياض لاختلاف رواية البيت في هامش الكتاب رقم (٤) يقول فيه : ((شرحه في العكبري : ١ / ٢٨٢ ، والواحد : ٥٣٠ ، وروايته فيهما (فإنني رأيت الدهر)))^(٧) ، فما الفائدة النقدية من تكرار ما هو صحيح في هامش اختلاف رواية البيت ضمن منهج المحقق في (الفتح الوهبي) .

٢. الملاحظة الثالثة ، رقم (٤١) ، الصفحة رقم (٥٠)^(٨) : وردت في تصحيح اختلاف رواية البيت : (ولكن ريب الدهر يعثر بالفتى

فما يستطيعوا رد ما كان جائيا)

(١) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ملاحظتهم الأخرى في ضبط نصوص كتاب (الفتح الوهبي) هي : رقم (٥) ، و (٤) ، و (٦) ، و (٧) ، و (٩) ، و (١٢) ، و (٢٣) ، و (٢٦) ، و (٣٤) ، و (٣٥) ، و (٤٧) ، و (٥٠) ، و (٥٥) ، و (٥٧) ، و (٦٢) ، و (٦٥) ، و (٦٩) ، و (٧٣) ، و (٨١) ، و (٩٣) ، و (٩٤) ، و (٩٦) ، و (١٠٢) .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٥ .

(٣) المصدر نفسه : ٣٩٥ .

(٤) الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. محسن غياض : ٣٠ .

(٥) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٦ .

(٦) المصدر نفسه : ٣٩٦ .

(٧) الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. محسن غياض : ٤٩ .

(٨) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٦ .

ورد تصحيح اختلاف روايتها بقولهم : ((البيت للفرزدق وروايته في ديوانه (ولكن رأيت الدهر ...)
فالأولى تثبيت رواية الديوان في المتن ، وخصوصاً وأن المعنى فيها أقوى ، ثم ما الذي جزم (يستطيعوا)
في الشطر الثاني من البيت ، وفي الديوان : (ولا يستطيع ردّ ...) ، وهو الصواب لأن الضمير يعود إلى
الفتى لا إلى جماعة))^(١).

بعد هذا التصحيح المفصل من لدن النقاد لاختلاف رواية البيت الشعري ، أثبتته غياض مجملًا في
هامش الكتاب رقم (٥) ((ديوان الفرزدق : ٨٩٤ ، وفيه : (ولكن رأيت الدهر ... ولا يستطيع ردّ
...))^(٢) ، وما بين تفصيل النقاد واجمال المحقق لا يوجب نقد تخريج المحقق لاختلاف رواية البيت
وتخريجه من ديوان الفرزدق .

أما عن إثبات رواية (الفرزدق) في المتن فيمكن الرد على ذلك بأن منهج المحقق في إثبات
اختلاف الروايات قد ورد في الهامش ، ولم يعتمد إثباتها في المتن ، وهو منهج سار عليه الدكتور محسن
غياض في أغلب تحقيقاته الأدبية^(٣).

٣. الملاحظة الرابعة ، رقم (٤٢) ، الصفحة رقم (٥٥)^(٤) : وردت في تصحيح اختلاف رواية البيت :
(أفكري في معاقرة المنايا ...) ، جاء تصحيح اختلاف روايتها بقولهم : ((وروايته في العكبري ،
والواحد ، والواضح كما هو في هامش البيت (أفكر في معاقرة ...) وهي الصواب ، وكان على المحقق
تثبيتها في المتن والإشارة إلى الأخرى في الهامش))^(٥).

ورد تصحيحهم في هامش المحقق للكتاب رقم (٢٢) مع إثبات رقم الجزء والصفحة للمصادر التي
أغفل النقاد إثباتها ، يقول : ((روايته في العكبري : ١ / ٣٣٥ ، والواحد : ١٣٨ ، الواضح : ٣٩
(أفكر في معاقرة ...))^(٦).

وقد تكرر إثبات النقاد نقد اختلاف روايات (الفتح الوهبي) بإعادة تخريجات محقق الكتاب
لاختلاف روايته التي أثبتتها في الهوامش ، ومثال ذلك اختلاف الروايات الآتية :

(١) ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٦ .

(٢) المصدر نفسه : ٣٩٦ .

(٣) ينظر : المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي : خمسون نصاً من كتاب مفقود ، لأبي الفضل العروضي
، تحقيق : د. محسن غياض : ١٣٩ - ١٥٦ ، التجني على ابن جني ، لأبي علي محمد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن
فورجة البروجردي ، تحقيق : د. محسن غياض : ٢١٣ - ٢٣٦ ، شرح المشكل من شعر المتنبي ، لأبي القاسم علي بن
جعفر بن علي السعدي الصقلي المعروف بـ (ابن القطّاع) ، تحقيق : د. محسن غياض : ٢٣٧ - ٢٦٠ .

(٤) ينظر : ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٦ .

(٥) المصدر نفسه : ٣٩٦ .

(٦) المصدر نفسه : ٣٩٦ .

١. الملاحظة الأولى ، رقم (٤٣) ، الصفحة رقم (٥٥)^(١)، وردت في هامش (الفتح الوهبي) رقم (٢٣)^(٢).
٢. الملاحظة الثانية، رقم (٤٩) ، الصفحة (٦٠)^(٣)، وردت في هامش (الفتح الوهبي) رقم (٤٤)^(٤).
٣. الملاحظة الثالثة، رقم (٦٤) ، الصفحة رقم (٩٢)^(٥)، وردت في هامش (الفتح الوهبي) رقم (١٧)^(٦).
٤. الملاحظة الرابعة، رقم (٦٧) ، الصفحة رقم (٩٩)^(٧)، وردت في هامش (الفتح الوهبي) رقم (١)^(٨).
٥. الملاحظة الخامسة، رقم (٦٨) ، الصفحة رقم (١٠٤)^(٩)، وردت في هامش (الفتح الوهبي) رقم (١٣)^(١٠).
٦. الملاحظة السادسة، رقم (٧٠)، الصفحة رقم (١٠٧)^(١١)، وردت في هامش (الفتح الوهبي) رقم (٢٢)^(١٢).
٧. الملاحظة السابعة، رقم (٨٣)، الصفحة رقم (١٣١)^(١٣)، وردت في هامش (الفتح الوهبي) رقم (١٠٥)^(١٤).
٨. الملاحظة الثامنة، رقم (٩٨)، الصفحة رقم (١٦٠)^(١٥)، وردت في هامش (الفتح الوهبي) رقم (٨٨)^(١٦).
٩. الملاحظة التاسعة، رقم (٩٩)، الصفحة رقم (١٦٤)^(١٧)، وردت في هامش (الفتح الوهبي) رقم (١)^(١٨).
١٠. الملاحظة العاشرة، رقم (١٠٠)، الصفحة رقم (١٦٦)^(١٩)، وردت في هامش (الفتح الوهبي) رقم (٨)^(٢٠).

- (١) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض: ٣٩٦ .
- (٢) ينظر: الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. محسن غياض : ٥٥ .
- (٣) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٦ .
- (٤) ينظر: الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. محسن غياض : ٦٠ .
- (٥) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٧ .
- (٦) ينظر: الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. محسن غياض : ٩٢ .
- (٧) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٧ .
- (٨) ينظر: الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. محسن غياض : ٩٩ .
- (٩) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٧ .
- (١٠) ينظر: الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٠٤ .
- (١١) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٧ .
- (١٢) ينظر: الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٠٧ .
- (١٣) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٨ .
- (١٤) ينظر: الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٣١ .
- (١٥) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٩ .
- (١٦) ينظر: الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٦٠ .
- (١٧) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٩ .
- (١٨) ينظر: الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٦٤ .
- (١٩) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٩ .
- (٢٠) ينظر: الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. محسن غياض : ١٦٦ .

رابعاً : تخريج تراجم الأعلام :

١. الملاحظة الأولى ، رقم (٤٤) ، الصفحة رقم (٥٥)^(١)، وردت في عدم تخريج ترجمة الممدوح (بدر الدين بن عمار) ورد نقدهم بقولهم : ((كان يجب التعريف بهذا الممدوح وإلا فالنص في الهامش على أن المحقق لم يعثر له على تعريف))^(٢).
٢. الملاحظة الثانية ، رقم (٤٩) ، الصفحة رقم (٥٦)^(٣)، وردت في عدم تخريج ترجمة علمين (هجرس بن كليب) ، و (جساس) ورد نقدهم في عدم ترجمتهما : ((الواجب التعريف بمثل هجرس وجساس في الهامش))^(٤). تكرر عدم ترجمته لعلمين آخرين ورد الأول (عبد يغوث بن وقاص الحارثي) في ملاحظة رقم (٩٥)^(٥)، والآخر (أبو بكر أحمد بن عبد الله الطبراني) في ملاحظة رقم (١٠٣)^(٦). ومما تقدم يتضح أن نقودهم لم تكن إلا إشارات لعدم ترجمة المحقق من دون أن يذكروا ترجمة لأي علم من الأعلام المتقدمة .
٣. الملاحظة الثالثة ، رقم (٥١) ، الصفحة رقم (٦٤)^(٧) وردت في تكرار ترجمة (عمر الثمانيني) ، بعد أن وردت ترجمته الأولى في مقدمة المحقق صفحة رقم (٩) وتكرر ترجمته الثانية في الصفحة رقم (٤٧) هامش رقم (٦) ، ورد نقدهم في ترجمته الثالثة بقولهم : ((ترجم في الهامش لعمر الثمانيني مرة أخرى ، وكان الأولى أن يدخر الهامش لمن لم يترجم لهم من المغمورين))^(٨) .
٤. الملاحظة الرابعة ، رقم (٨٥) ، الصفحة رقم (١٣٦) ، هامش رقم (٤)^(٩) : وردت في ترجمتين الأولى في ترجمة (أبي علي الفارسي) ، والثانية في ترجمة (قطرب) جاء نقدهم للترجمتين بقولهم : ((عرّف المحقق بأبي علي الفارسي وأحال في ترجمته إلى إنباه الرواة وعرّف بقطرب وأحال في ترجمته إلى نور القبس، في حين توجد لقطرب ترجمة وافية في إنباه الرواة ، ولا حاجة للرجوع إلى نور القبس ... والأولى ذكر المصدرين في الترجمتين))^(١٠).

(١) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٦ .

(٢) المصدر نفسه : ٣٩٦ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٦ .

(٤) المصدر نفسه : ٣٩٦ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٩ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٩ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٦ .

(٨) المصدر نفسه : ٣٩٦ .

(٩) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٨ .

(١٠) المصدر نفسه : ٣٩٨ .

خامساً : التخريجات :

أ- تخريج الأبيات الشعرية :

١. الملاحظة الأولى ، رقم (١٠) ، الصفحة رقم (١٢) ^(١) : ورد في عدم تخريج المحقق بيت المتنبي (أنام ملء جفوني ... الخ) ، جاء نقدهم بقولهم : ((لم يخرج من ديوانه ، على أننا لا نختلف مع المحقق في شهرة هذا البيت ، إلا أن ضبطه بالتخريج أفضل)) ^(٢).
٢. الملاحظة الثانية ، رقم (١٣) ، الصفحة رقم (١٦) ^(٣) : ورد في عدم تخريج أبيات المتنبي ، جاء نقدهم فيها ((أورد المحقق أمثلة لأبيات يذكر لها ابن جني معنيين أو أكثر ... من دون أن يذكر الصفحة التي فيها البيت ، وكان الأحسن أن يفعل ذلك)) ^(٤).
٣. الملاحظة الثالثة ، رقم (٢٦) ، الصفحة رقم (٢٧) ^(٥) : ورد في عدم تخريج المحقق بيت من أشعار أبي الشيص ، وهو قوله :

أجدُ الملامةَ في هوائِكَ لذيذَةً حبّاً لذكرِكَ فليلمني اللُّؤمُ

وقد خرّجته من ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره صنعة : عبد الله الجبوري ^(٦).

٤. الملاحظة الرابعة ، رقم (٢٨) ، الصفحة رقم (٢٨) ^(٧) : ورد في عدم تخريج المحقق بيت من أشعار قيس بن ذريح ، وهو قوله :

عَجِبَ الوشاةُ من اللُّحاةِ وقولهم دَعُ ما نراكَ ضَعُفْتَ عن إخفائِهِ

- ورد نقدهم في قولهم : ((من الأفضل تخريج البيت من شعره الذي جمعه عبد الستار أحمد فراج)) ^(٨) ، ولم أعثر على تخريج البيت الشعري في (ديوان مجنون ليلى) جمع وتحقيق : عبد الستار أحمد فراج ^(٩) ، ووردت ملاحظات نقدية آخر حول منهج المحقق في تخريج الأبيات الشعرية ^(١٠).

(١) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٤ .

(٢) المصدر نفسه : ٣٩٤ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٤ .

(٤) المصدر نفسه : ٣٩٤ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٥ .

(٦) ينظر: ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره ، صنعة : عبد الجبوري : ١٠٢ .

(٧) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٥ .

(٨) المصدر نفسه : ٣٩٥ .

(٩) ينظر: ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، مطبوعات مكتبة مصر ، ١٩٧٩ م .

(١٠) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ملاحظتهم

الأخرى في ضبط نصوص كتاب (الفتح الوهبي) هي : (٣٢) و (٧١) و (٧٧) و (٨٧) و (١٠٥) .

ب - تخريج أسماء البلدان والمدن :

١. الملاحظة الأولى ، رقم (٣٣) ، الصفحة رقم (٤٠)^(١) : ورد في عدم تخريج موضع (كفر عاقب : موضع بالشام) ورد النقد في قولهم : ((الأفضل أن يوثق بمصدر من مصادر التعريف بالأماكن كمعجم البلدان لياقوت الحموي))^(٢).

٢. الملاحظة الثانية ، رقم (٤٨) ، الصفحة رقم (٥٩)^(٣) : ورد في تعريف المحقق بموضع (كفر ديس) هامش رقم (٣٧) ((وكفر ديس اسم موضع به جنينة لابن طنج))^(٤) ، من دون ذكر مصدر ذلك التعريف .

ومن الأماكن الأخرى التي لم يخرّجها المحقق ما ورد في ملاحظة رقم (٥٤)^(٥) ، و (٦٣)^(٦).

سادساً : ملاحظاتهم حول منهج التحقيق :

١. الملاحظة الأولى ، رقم (١٥)^(٧) ، حول منهج ترقيم مقدمة المحقق ، قالوا فيها : ((الأفضل أن تحمل المقدمة أرقاماً خاصة غير أرقام الكتاب ، وهي في الغالب الحروف الأبجدية))^(٨).

٢. الملاحظة الثانية ، رقم (١٨) ، الصفحات رقم (٣١ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٨٤ ، ٨٨)^(٩) : وردت حول إهمال المحقق شكل الكثير من الأبيات الشعرية ، وضبط ما فيها من غريب ، إذ أدى ترك ((الشكل إلى أن تشكل قراءة مجموعة من أبيات الكتاب ، وإذا كان ابن جني قد ألف كتابه لتفسير أغرب شعر المتنبي واغوصه ، أدركنا أهمية الشكل وأدركنا أن إهماله يجعل التحقيق ناقصاً))^(١٠).

٣. الملاحظة الثالثة ، رقم (٢٠)^(١١) ، وردت حول إهمال المحقق وضع صورة من مخطوطة (الفتح الوهبي) الأولى والأخيرة بعد المقدمة .

(١) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٥ .

(٢) المصدر نفسه : ٣٩٥ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ٣٩٦ .

(٤) المصدر نفسه : ٣٩٦ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٧ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٧ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٤ .

(٨) المصدر نفسه : ٣٩٤ .

(٩) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٤ .

(١٠) المصدر نفسه : ٣٩٤ .

(١١) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٥ .

٤. الملاحظة الرابعة ، رقم (٢٢)^(١)، لها صلة بعدم إثبات المحقق أرقام صفحات المخطوطة على حواشي صفحات الكتاب ، وذلك المنهج لم يتبعه غياض في جميع تحقيقاته ، وكذلك أغلب المحققين العراقيين ، وإن كان ذلك كما قالوا : ((متبع في التحقيق العلمي الحديث))^(٢).

٥. ملاحظة الخامسة : رقم (٧٩) ، الصفحة رقم (١٢٤)^(٣) : وردت حول منهج بعض العلامات ، ومنها القوسين المعقوفين [...] ، ورد نقدهم في ((وضع المحقق عبارة (ويخرج الأخرى) بين قوسين كبيرين ، وقد جاء بها من عنده حين اقتضائها سياق الكلام ولكن المصطلح العلمي يقضي بأن توضع هذه العبارة بين معقوفتين))^(٤).

يتضح ممّا تقدم في مقدمة النقاد أنهم لم يشيروا إلى جميع المعلومات الببليوغرافية التي يتضمنها الكتاب المنقود ، إذ لم يشيروا إلى عدد صفحات المقدمة ومحتوياتها ، وبداية نص الكتاب ونهايته وما يتبع ذلك من الفهارس .

ونجد عدم تعضيد نقدهم بالمصادر التي صحت تخريج الأبيات الشعرية وتراجم الشعراء وأماكن البلدان ، ولم تكن نظراتهم النقدية لاختلاف رواية الأبيات صحيحة ، بل جاءت أغلبها إعادة لما أثبتته المحقق في هوامش كتاب (الفتح الوهبي) .

(١) ينظر: ملاحظات على كتاب : ((الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)) ، تحقيق : الدكتور محسن غياض : ٣٩٥ .

(٢) المصدر نفسه : ٣٩٥ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٣٩٨ .

(٤) المصدر نفسه : ٣٩٨ .

منهج نقد الدواوين الأدبية

أولاً - أشعار أبي الشيص الخزاعي ، (ت ١٩٦ هـ)^(١).

ثانياً - ديوان ابن وكيع التّيسّي ، (ت ٣٩٣ هـ)^(٢).

إنّ من أوائل أسس الاعتناء بالتراث العربي، هو بعثه وإحيائه ، ولا يتأتّى ذلك إلا بوعي المحقق بأهميّة التراث ونشره ، مع توافر الثقافة الواسعة بعلم التحقيق العلمي ونقده .

ففي أوائل القرن الماضي نشط نقد النصوص التراثية المحققة الأدبية واللغوية ، وتحديدًا نقد الدواوين ذات الأصول المخطوطة والمطبوعة المنشورة ، والاستدراك عليها ، ويعدّ الأستاذ هلال ناجي من أوائل المحققين العراقيين الذين سعوا إلى إخراج كنوز التراث العربي ونشرها ، بطريقة علمية منهجية ، مع دراساته الحديثة والمعاصرة .

وكذلك يعدّ من أوائل المحققين الذين مارسوا نقد النصوص الأدبية والاستدراك عليها ، وكان هدفه الأسمى حماية هذه الآثار وتصحيح خطواتها المنهجية ، وهو ما عُرف عنه بتنوع نتاجه عن التراث العربي ، تأليفاً ، وتحقيقاً ، واستدراكاً ، ونقداً ، وفهرسة^(٣).

ومن أوائل نقود تحقيقات هلال ناجي الأدبية التراثية، نقده لـ(ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره) صنعة: الأستاذ عبد الله الجبوري، وقد ورد بعنوان: (أشعار أبي الشيص الخزاعي)، نشره في الأعداد الأولى لمجلة المورد، ضمن المجلد الأول، العددان الأول والثاني، سنة ١٩٧١م، وتضمن الصفحات (٢١٣ - ٢١٨)^(٤).

(١) ينظر: أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ١ ، ع ١ ، ٢ ، ١٩٧١م : ٢١٣ - ٢١٨ ،
الكشافات التحليلية للمجلدات الخمسة الأولى ١٩٧١ - ١٩٧٦ ، عوض محمد الدوري : ٦٧ ، ٧٩ ، المكتبة الشعرية في
العصر العباسي ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ ، د. مجاهد مصطفى بهجت : ٦٩ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، صنعة : د. علي
جواد الطاهر ، عباس هاني الجراخ : ٣٦ - ٣٧ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٨ / ٢٧٨ .

(٢) ينظر: ديوان ابن وكيع التّيسّي ، استدراك : هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ٢ ، ع ١ ، ١٩٧٣م : ١٩٨ - ٢٠٥ ،
الكشافات التحليلية للمجلدات الخمسة الأولى ١٩٧١ - ١٩٧٦ ، عوض محمد الدوري : ٦٨ ، ٨٠ ، المكتبة الشعرية في
العصر العباسي ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ ، د. مجاهد مصطفى بهجت : ٢٣٤ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، صنعة :
د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراخ : ٢٠ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٨ / ٢٧٨ .

(٣) ينظر: العراق ودوره في تحقيق الشعر ، د. نوري حمودي القيسي : ٢٤٣ - ٢٤٦ ، كشاف الدوريات العربية
١٨٧٦ - ١٩٨٤ ، عبد الجبار عبد الرحمن : باب عرض ونقد الكتب الأدبية : ٥١٧ - ٥١٨ ، إسهام العراقيين
المعاصرين في تحقيق التراث ، د. حاتم الضامن : ٣٢٠ - ٣٢٢ ، فهرس الشعراء والمستدركات في الدوريات والمجاميع ،
د. محمد جبار المعبيد : ١٣ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ .

(٤) ينظر: أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : هلال ناجي : ٢١٣ - ٢١٨ .

أعاد الباحث (محمد يحيى زين الدين) نقد (ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره) للمرة الثانية في ملاحظات نقدية جديدة تختلف من جهة المنهج ، والتخريج ، ونسبة المقطوعات ، وعدد المصادر عن نقد الأستاذ هلال ناجي ، نشره بعنوان : (حول أشعار أبي الشيص الخزاعي) في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، الجزء الثالث ، المجلد الخمسين ، سنة ١٩٧٥ م ، وتضمن الصفحات (٦٧٤ - ٦٨٩)^(١).

وفي مجالات نقد التحقيق الأخرى ، نجد استدراك هلال ناجي على مجموع (ابن وكيع التتيسي شاعر الزهر والخمر) ، جمع وتحقيق: الدكتور حسين نصّار ، وقد نشر استدراكه بعنوان : (ديوان ابن وكيع التتيسي) في مجلة المورد، المجلد الثاني، العدد الأول ، سنة ١٩٧٣ م ، وتضمن الصفحات (١٩٨ - ٢٠٥)^(٢).

المقدمة النقدية لأشعار أبي الشيص الخزاعي :

أشار هلال ناجي إلى أن ما جمعه الأستاذ عبد الله الجبوري من أشعار أبي الشيص يعدّ مجموعاً أدبياً جديراً بالتقدير والتتويه ، ويتضح ذلك بقوله : ((العمل الذي نهد به الأستاذ عبد الله الجبوري في جمع ما تفرق من شعر هذا الشاعر المجيد المقتول سنة (١٩٦ هجرية) من شتى المضان والمصادر وقد ناهزت المئة ، عمل جليل جدير بالتقدير والتتويه))^(٣).

وجاءت مقدمة الدراسة في أربعة عشر سطرًا^(٤)، ذكر فيها أن غياب شهرة أبي الشيص الشعرية يعود لسببين الأول : في حياته بسبب معاصرته لشعراء من الطبقة الأولى كمسلم بن الوليد والنواصي ، والآخر : بعد مماته بسبب ضياع ديوانه فيما ضاع من التراث الأدبي^(٥).

أما عن محتويات المجموع الشعري ، فقد ذكر الناقد أن المحقق صدّر المجموع بترجمة لأبي الشيص ، ثم أعقبها بنصوصه المجموعة ، وقفى عليها أخباره نقلاً عن ((الأغاني ، وتاريخ بغداد ، وجمهرة أنساب العرب))^(٦).

أما ختام المجموع الشعري فقد ((ختمها بقصة القصيدة الدعوية ، فثبتت المصادر والمراجع فالفهارس))^(٧).

(١) ينظر: حول أشعار أبي الشيص الخزاعي ، محمد يحيى زين الدين ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، ج ٣ ، مج ٥٠ ، سنة ١٩٧٥ م : ٦٧٤ - ٦٨٩.

(٢) ينظر: ديوان ابن وكيع التتيسي ، استدراك : هلال ناجي : ١٩٨ - ٢٠٥ .

(٣) أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : هلال ناجي : ٢١٣ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٣ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٣ .

(٦) المصدر نفسه : ٢١٣ .

(٧) المصدر نفسه : ٢١٣ .

يتضح ممّا تقدم ثناء المحقق على جامع أشعار أبي الشيص في حفظ ما تبقى من شعره ، وبيان محتويات المجموع الشعري إلا أنه أهمل الإشارة إلى بعض تلك المعلومات (الببليوغرافية) كمكان الطبع ، وسنة نشر المجموع الشعري التي كان من الواجب على الناقد إثباتها مع عنوان الدراسة، وفي تفاصيل محتويات الكتاب أهمل الناقد بيان عدد صفحات مقدمة المحقق ، وبداية المجموع الشعري ونهايته ، وعدد قصائده ومقطوعاته ، وتحديد العدد الكلي لصفحات المجموع الشعري .

منهج هلال ناجي في نقد الكتاب :

أشاد الناقد في خاتمة دراسته النقدية بالمجموع الشعري ، ووصفه بأنه : ((حلقة ذهبية من التحقيقات القيمة، ما زال الجبوري يرفد بها المكتبة العربية في دأب متواصل وكدّ متلاحق جدير بالتحية وحرّي بالتقدير))^(١)، إلا أن المجموع الشعري لم يسلم من الملاحظات النقدية التي بلغ عددها ست ملاحظات ، وهو ما أشار إليه هلال ناجي بقوله : ((رأيت أن أجمل ملاحظاتي على هذا الجهد القيم))^(٢)، وملاحظاته النقدية هي :

الملاحظة الأولى : المقدمة :

وردت في ترجمة الشاعر (أبي الشيص) ، إذ نسبه المحقق في الصفحة رقم (٦) بقوله : (محمد بن عبد الله بن رزين ... الخزاعي)^(٣)، معتمداً في الهامش الصفحة المذكورة من دون إثبات رقم الهامش على المصادر الآتية : ((جمهرة أنساب العرب : ٢٤١ ، وتاريخ بغداد : ٥ / ٤٠١ ، والأغاني : ١٥ / ١٠٤ ، وتاج العروس مادة : (شيص) ، وبروكلمان : ٢ / ٦٩ الطبعة العربية ، ودائرة المعارف الإسلامية : ١ / ٣٥٩))^(٤).

أثبت هلال ناجي فيما تقدم نقده أن ((المحقق قد أورد نسب الشاعر كالأتي : محمد بن عبد الله بن رزين ، مستنداً إلى ستة مراجع ، ثلاثة منها متأخرة ، وهي تاج العروس وبروكلمان ودائرة المعارف الإسلامية لا يصح الترجيح استناداً إليها))^(٥).

أما المصادر الأخر التي اعتمدها الجبوري في تخريج نسب (أبي الشيص) فهي^(٦):

١. جمهرة أنساب العرب ، وهي تنسب أبي الشيص خلافاً لما أورده المحقق ، إذ تنسبه هكذا : محمد بن علي بن عبدالله .

(١) أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : هلال ناجي : ٢١٨ .

(٢) المصدر نفسه : ٢١٣ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ٢١٣ .

(٤) المصدر نفسه : ٢١٣ .

(٥) المصدر نفسه : ٢١٣ .

(٦) ينظر : المصدر نفسه : ٢١٣ - ٢١٤ .

٢. الأغاني ، ورد نسب الشاعر فيها خلافاً لما أثبتته المحقق ، إذ ورد فيها هكذا : محمد بن رزين .
٣. تاريخ بغداد ، أورد روايتين : الأولى اعتمدها المحقق في إثبات نسبه إذ نصت بأنه : (محمد بن عبدالله بن رزين ...) ، والأخرى نصت على أن نسبه هو : (محمد بن رزين) .

ومما تقدم يستنتج هلال ناجي بـ ((أن المصدر الوحيد الذي اعتمده المحقق في إثبات نسب أبي الشيص هو (تاريخ بغداد)))^(١) ، مما يثير ذلك في نفس الناقد التعجب بسؤال ((هل يصح اعتماد هذا المصدر لوحده مع علمنا بأن الخطيب البغدادي توفي سنة (٤٦٣ هـ) ، فهو متأخر بالنسبة لأبي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة (٣٥٦ هـ) !!))^(٢).

وخلاصة مسألة نسب الشاعر نجد نتيجتها بما ذهب إليه هلال ناجي بأن رأي الجبوري في هذه المسألة مغلوطة من جهة التسبيب ، وأما تخريج (الأسانيد) فهو صحيح من جهة النتيجة ، بدليل ((أن أقدم الرواة وأقربهم إلى عصر الشاعر ، هما ابن قتيبة وابن المعتز نسباه هكذا : محمد بن عبد الله بن رزين وهو ما ذهب إليه المحقق وما نراه نحن أيضاً))^(٣).

الملاحظة الثانية : تختص بإغفال المحقق إثبات خبر في مقدمته عن والد الشاعر (عبدالله بن رزين) ورد في كتاب (طبقات الشعراء) لابن المعتز عن تفاضل الشعراء ما نصه ((... وقال ابن أبي الشيص : أنا أشعر الناس ، وكان أشعر مني أبي ومن جميع من مضى ومن بقي))^(٤).

وأجد أن استدراك خبر واحد على مقدمة المحقق لا تعدّ علامة خلل في أخبار والد الشاعر أمام ما أثبتته المحقق في مقدمته بعنوان مستقل (عبد الله بن أبي الشيص)^(٥).

الملاحظة الثالثة : الاستدراك :

وردت في استدراك هلال ناجي خمس مقطوعات شعرية على جامع ديوان أبي الشيص، بلغ مجموع عدد أبياتها الكلي (١٥) بيتاً^(٦)، يرجو بـ ((إثباتها هنا استدراك بعض ما فاتته خدمة لتراثنا الشعري العريق واستكمالاً لهذا المجهود الطيب))^(٧).

ورد منهجه في المستدرك بترقيم المقطوعات الشعرية أبجدياً (أ ، ب ، ج ...) ، من دون ترقيم أبياتها ، واعتمد في تخريجها على كتاب (قطب السرور في أوصاف الخمر) للرقيق النديم (ت ٤٢٥ هـ)

(١) أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : هلال ناجي : ٢١٤.

(٢) المصدر نفسه : ٢١٤ .

(٣) المصدر نفسه : ٢١٤ .

(٤) المصدر نفسه : ٢١٤ .

(٥) ينظر: ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره ، صنعة: عبد الجبوري ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٤ : ١٠ - ١٣.

(٦) ينظر: أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : هلال ناجي : ٢١٥.

(٧) المصدر نفسه : ٢١٥ .

ولعل هلال ناجي أفاد في مستدركه من عرض الأستاذ أحمد الجندي لكتاب (أشعار أبي الشيص الخزاعي) المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، سنة ١٩٦٨م^(١) ، إذ أشار الجندي إلى نقطة هامة هي : ((أن مجموعة من أشعار أبي الشيص هذه لم تذكر فيها أشعار أخرى للشاعر ، كالأبيات التي وردت في كتاب (قطب السرور في وصف الأنبذة والخمور) المخطوط للرقيق النديم ، الذي نقوم بتحقيقه بتكليف من مجمع اللغة العربية بدمشق))^(٢).

وأشار الجندي إلى مطالع بعض الأبيات التي وجدها في تحقيقه لكتاب (قطب السرور) ، وردت مثبتة في مستدرك هلال ناجي على أشعار (أبي الشيص) في المقطوعتين (ب) ، و (ج)^(٣) ، المقطوعة الاولى : وردت في سبعة أبيات مطلعها^(٤) :

وَكُمَيْتٍ أَرْقَاهَا وَهَجُ الشَّمِّ
سَ وَصَيْفٌ يَغْلِي بِهَا وَشَتَاءُ

والمقطوعة الثانية : وردت في ثلاثة أبيات مطلعها^(٥):

عَاطِنِي كَأَسِّ سَلْوَةٍ
عَنْ أَذَانِ الْمَوْؤَدِّ

ومن المآخذ المنهجية الأخرى على مستدرك هلال ناجي عدم إثباته اختلاف الروايات إلا في ثلاثة أبيات وردت جميعها في المقطوعة رقم (ب)^(٦) ، واكتفى هلال ناجي بالإشارة إلى بقية الاختلافات معتمداً على ملاحظة القارئ إلى أن كتاب (قطب السرور) يحتوي على ((اختلافات عديدة بين النص الوارد في قطب السرور والنص المثبت في المجموعة تجدر ملاحظتها))^(٧).

في حين استدرك عليه الباحث محمد يحيى زين الدين في دراسته النقدية التي جاءت بعنوان : (حول أشعار أبي الشيص الخزاعي)^(٨) سبع عشرة مقطوعة ، مجموع أبياتها الكلي (٣١) بيتاً^(٩) ، تنوعت مصادر تخريجه ما بين كتاب قطب السرور ، وشرح المقامات ، وكتاب الزهرة ، ومحاضرات الأدباء ، والتبيان في شرح الديوان ، والتمثيل والمحاضرة ، والوحشيات ، وعيون التواريخ ، والرسالة الموضحة ، والحماسة الشجرية .

(١) ينظر: أشعار أبي الشيص الخزاعي ، عرض : أحمد الجندي ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، ج ٢ ، مج ٤٣ ، سنة ١٩٦٨م : ٤٤٨ - ٤٤٩ .

(٢) المصدر نفسه : ٤٤٨ .

(٣) ينظر: أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : هلال ناجي : ٢١٥ .

(٤) ينظر: أشعار أبي الشيص الخزاعي ، عرض : أحمد الجندي : ٤٤٨ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٤٤٨ .

(٦) ينظر: أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : هلال ناجي : ٢١٥ .

(٧) المصدر نفسه : ٢١٦ .

(٨) ينظر: حول أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : محمد يحيى زين الدين ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، ج ٣ ، مج ٥٠ ، سنة ١٩٧٥م : ٦٧٤ - ٦٨٩ .

(٩) ينظر: المصدر نفسه : ٦٧٨ - ٦٨١ .

أما منهجه في المستدرك فلم يختلف عن منهج هلال ناجي في عدم ترقيم الأبيات ، وإثبات اختلاف روايتها .

وما أثبتته الباحث محمد يحيى زين الدين في نسبة بعض الأبيات في مستدركه ، فلم يشر إليه هلال في نسبة البيت السادس والسابع ضمن المقطوعة رقم (ب) إلى الشاعر أبي نواس وهما^(١) :

قد سقتني واللَّيل قد فَتَّق الـ صُبِحَ بكأسين ظبيَّة حَوْرَاءِ
عن بنانٍ كأنَّها قُضِبُ الفضِّ عَ حَتَّى أطرافها الجِئَاءِ

يقول زين الدين في تخريج نسبتهما : ((والبيتان السادس والسابع منها لأبي نواس في ديوانه : ١٩ ، ضمن مقطوعة في أربعة أبيات))^(٢).

الملاحظة الرابعة : تخريج القصائد :

أشار هلال ناجي إلى أن الجبوري قد بذل جهداً كبيراً في تخريج القصائد والإشارة إلى الاختلافات الواردة في النصوص في شتيت المظان، إلا أن هلالاً يشكل على منهج الجبوري بالنقص وفي ذلك يقول : ((لكنه في أحيان قليلة كان يكتفي بمرجع واحد أو اثنين وربما كانت العجلة أو الرهق وراء هذا النقص))^(٣)، بلغ عددها أربع تخريجات^(٤)، مثال ذلك : ما ورد في الصفحة رقم (٣٧) من دون أن يذكر رقم المقطوعة وعدد أبياتها في المجموع الشعري^(٥) :

وصاحب كان لي كنتُ له أشفقَ من والدٍ على وَلَدٍ

خرَّجها الجبوري من مرجع واحد وهو : ((ديوان المعاني : ٢ / ١٩٩))^(٦) ، في حين أشار هلال ناجي إلى تخريجها من خمسة مصادر، وردت في ((عيون الأخبار : ٣ / ٨١ ، كما وردت في الصداقة والصديق ص ٥٣ ، والمحاسن والأضداد ص ٤١ ، وبهجة المجالس : ١ / ٧١٢ ، كما ورد بعضها في العقد الفريد : ٢ / ٣٤٧ منسوباً لابن أبي حزم))^(٧).

يلحظ في تخريج هلال ناجي من كتاب العقد الفريد عبارة (ورد بعضها ... منسوباً لابن أبي حزم) ، وهنا نتساءل ما هو تسلسل الأبيات ، وكم عددها في المقطوعة التي ورد بعضاً منها في كتاب العقد الفريد ؟

(١) ينظر: أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : هلال ناجي : ٢١٥ .

(٢) حول أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : محمد يحيى زين الدين : ٦٧٨ ، ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره ، صنعة : عبد الجبوري : المقطوعة رقم (١) : ٢٨ .

(٣) أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : هلال ناجي : ٢١٦ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٦ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢١٦ .

(٦) المصدر نفسه : ٢١٦ .

(٧) المصدر نفسه : ٢١٦ .

وحيال هذا التساؤل وجدتُ المحقق في طبعة (ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره) الجديدة ، قد أفاد من تخريجات الباحث محمد زين الدين فأوردها جميعاً مع زيادة كتاب (المحاسن والمساوئ) ضمن مصادر التخرّيج وفي ذلك يقول : ((من الكلمات النقدية التي أفدت منها ، كلمة الأستاذ محمد يحيى زين الدين ، الذي بذل فيها جهداً حميداً .. فله مني شكر العارف المقر بالفضل))^(١). ومن هنا ، يلحظ أنه حدد لنا تسلسل الأبيات وعددها التي أغفل هلال ناجي عن إثباتها في تخرّيجه المقطوعة الشعرية ، إذ يقول في تخرّيج المقطوعة رقم (١٢) : ((الأبيات (١ - ٤) في العقد الفريد (٢ / ٣٤٧ لابن أبي حازم)))^(٢).

في حين بلغ ما أثبته الباحث محمد زين الدين من مصادر إضافية (٨٥) مصدراً ، خرّجها ضمن (٣٢) مقطوعة من مقطوعات المجموع الشعري^(٣)، والمصادر الخمسة والثمانون التي أضافها الباحث محمد يحيى زين الدين اعتمدها المحقق جميعها في تحقيق الديوان مثبتة في فهرسه ، وفي ذلك يقول عن الجبوري : ((وثمة العديد من الكتب التي غفل عن إثبات ما فيها من أشعار أبي الشيص ... وهي جميعها من المراجع التي اعتمدها في تحقيق الديوان ، كما أنها مفهرسة))^(٤).

وتمثل منهج الباحث محمد يحيى زين الدين في تخرّيج المقطوعات بإيراد رقم المقطوعة ثم عدد الأبيات، وإثبات اسم المصدر ، ورقم الجزء والصحيفة ثم يختمها بنسبة الأبيات إذا كانت منسوبة لغير الشاعر (أبي الشيص) ، أو إثبات كونها غير منسوبة^(٥)، إلا أن منهجه لا يسلم من النقد ، إذ لا يثبت في تخرّيج المقطوعات عدد أبياتها الكلي ورقم الصحيفة في المجموع الشعري .

مثال ذلك : ما ورد في المقطوعة الثانية والسادسة ، إذ ورد إضافة مصدر بالشكل الآتي : ((ق / ٢ : البيتان في طبقات الشعراء : ٧٧))^(٦) ، ((ق / ٦ : الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ في مصارع العشاق : ٢ / ٢٠٠ - ٢٠١ ، غير منسوبة))^(٧).

وتتضح أكثر إضافاته في تخرّيج المقطوعة رقم (٥٠) ، إذ أضاف إلى تخرّيجها (١٠) مصادر^(٨).

(١) ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره ، صنعة : عبد الجبوري : ٢٢ .

(٢) حول أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : محمد يحيى زين الدين : ٦٨٧ ، ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره ، صنعة : عبد الجبوري : المقطوعة رقم (٢١) : ٥٢ .

(٣) ينظر: حول أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : محمد يحيى زين الدين : ٦٨٦ - ٦٨٩ .

(٤) المصدر نفسه : ٦٨٦ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٦٨٦ - ٦٨٩ .

(٦) المصدر نفسه : ٦٨٦ .

(٧) المصدر نفسه : ٦٨٦ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ٦٨٨ .

الملاحظة الخامسة : حول نسبة بعض الأبيات :

افتتح هلال ناجي ملاحظته الخامسة بقوله : ((ولا حاجة لنسبة بعض القطع المجموعة إلى أبي الشيص))^(١)، ولم يدرج تحتها سوى ملاحظتين يتيمتين ، الأولى : وردت في القطعة رقم (٣٣) في الصفحة (٧٥) ، من دون أن يذكر لنا عدد أبياتها ، يقول : ((وأولها : ولقد أقول لشيبة أبصرتها في مفرقي فمئنتها إعراضي هذه القطعة ليست لأبي الشيص))^(٢).

ودليله على ذلك ما نقله من مصادر أثبتتها الجبوري في هامش المقطوعة من دون الإشارة إليه من جهة ، وعدم إثباته رقم الجزء والصفحة للمصادر من جهة أخرى ، إذ يقول : ((لقد ذكرت هذه القطعة في مرجعين : سمط اللائي ، ونسبت إلى رجل مجهول من الأزد ، والاقتضاب وقد نسبت إلى أعرابي فلا يصح بعد هذا نسبتها إلى أبي الشيص))^(٣).

في الوقت الذي أشار الباحث محمد زين الدين إلى بيان نسبة عشر مقطوعات ، ومنهجه فيها لا يختلف عن منهج أضافه مصادر التخریج من ذكر رقم المقطوعة ورقم الصحيفة^(٤) .

وورد ضمنها تصحيح نسبة المقطوعة رقم (٣٣)^(٥) التي قطع هلال ناجي بنسبتها (لأبي الشيص) بدلالة هامش المحقق ، يقول زين الدين في تصحيح نسبتها : ((ق / ٣٣ : ٧٥ ... الصواب : أن المقطوعة لأبي الشيص ، فهي له في الحماسة الشجرية : ٢ / ٨١٧ ، وأنظر كذلك شرح المقامات : ٢ / ١٥١))^(٦)، أفاد الجبوري من هذين المصدرين وأثبتهما ضمن مصادر تخریج المقطوعة رقم (٤٠) وردت في ستة أبيات ، تأكيداً لنسبتها لأشعار (أبي الشيص)^(٧).

الملاحظة السادسة : التصويبات :

أشار هلال ناجي إلى وقوع بعض أبيات المجموع الشعري في أغلاط وصفها بـ (الهينات) أغلبها فيما يظن تطبيعي بلغ عددها الكلي عشرة أخطاء^(٨)، ويذكر فائدة التصويبات ((إسهاماً في خدمة شعر هذا الشاعر المجيد رأيت إثباتها))^(٩).

(١) أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : هلال ناجي : ٢١٧ .

(٢) المصدر نفسه : ٢١٧ .

(٣) المصدر نفسه : ٢١٧ .

(٤) ينظر: حول أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : محمد يحيى زين الدين : ٦٨١ - ٦٨٥ .

(٥) ينظر: أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : هلال ناجي : ٢١٧ .

(٦) حول أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : محمد يحيى زين الدين : ٦٨٤ .

(٧) ينظر: ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره ، صبعة : عبد الجبوري : المقطوعة رقم (٤٠) : ٨٠ .

(٨) ينظر: أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : هلال ناجي : ٢١٧ .

(٩) المصدر نفسه : ٢١٧ .

وفي (خاتمة) هلال ناجي لدراسته النقدية كرر ما أثبتته في مقدمة الدراسة بالألفاظ نفسها ، وتحديدًا إشادته بعمل الجبوري وجمعه ما تفرق من أشعار (أبي الشيص) ، - وهو تكرار لا فائدة منه في ختام دراسته - ، إذ يقول : ((العمل الذي نهد به الأستاذ عبد الله الجبوري في جمع ما تفرق من شعر هذا الشاعر المجيد من شتيت المظان والمصادر مخطوطة ومطبوعة ناهزت المئة ، عمل جليل جدير بالتقوية والتقدير))^(١).

وقبل ختام ملاحظات الاستاذ هلال ناجي لا بد من إضافة ملاحظة منهجية تخص عنوان الجبوري لمجموع أشعار (أبي الشيص) ، إذ أثبت عنوانه في طبعته الأولى عام ١٩٦٧م بـ (أشعار أبي الشيص الخزاعي)^(٢)، وهو منهج التحقيق العلمي الصحيح في الأشعار المجموعة على (الرواية الثانية) . وفي إعادة طبع المجموع الشعري للأسباب التي ذكرها الجبوري في مقدمة طبعته الثانية وهي^(٣) :
١. تجمع مقطعات وأبيات جديدة ، وقف عليها الجبوري في كتب مطبوعة صدرت بعد عام ١٩٦٧م .
٢. العثور على مخطوطة ظفر بها الجبوري في خزائن عربية .

أعطت تلك الأسباب للجبوري الحق في تغيير عنوان المجموع من (أشعار أبي الشيص الخزاعي) إلى (ديوان أبي الشيص الخزاعي) ، بقوله : ((وهذا ما جعلني أعيد طبع أشعار أبي الشيص مرة ثانية باسم ((ديوان أبي الشيص الخزاعي))))^(٤).

وعند مناقشة أسباب الجبوري تبين أن السبب الأول لا يتيح له تغيير عنوان المجموع إلى (ديوان) لاعتماده على مراجع مطبوعة ، أما السبب الثاني وهو عثوره على مخطوطة في خزائن عربية ، فلم يذكر لنا شيئاً عن تلك المخطوطة وخزائنها العربية في مقدمة طبعته الثانية ، والصواب المنهجي فيما تقدم أن يثبت عنوان المجموع الشعري كما هو في طبعته الأولى (أشعار أبي الشيص الخزاعي) في طبعته الثانية بحسب منهجية المجاميع الشعرية المجموعة على (الرواية الثانية)

وخلاصة منهج هلال ناجي في نقد (أشعار أبي الشيص الخزاعي) أنه يخلو من منهج نقد التحقيق العلمي عن طريق عدم الاهتمام بمصادر التخريج وقلة عددها ، إذ إنها لا تمثل مشكلة نقدية منهجية في أغلب ملاحظاته ، ودليلنا على ذلك مقابلة منهجية عمله بمنهج عمل الباحث محمد يحيى زين الدين الذي فاق هلال ناجي في عدد ملاحظاته النقدية من جهة ، ومنهجه في المعالجة النقدية للنماذج وبيان نسبتها وإثبات مصادرها من جهة أخرى .

(١) أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : هلال ناجي : ٢١٨ .

(٢) ينظر : أشعار أبي الشيص الخزاعي ، (محمد بن عبد الله ، ت ١٩٦ هـ) ، جمع وتحقيق : عبد الله الجبوري ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٩٦٧م .

(٣) ينظر : ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره ، صنعة : عبد الله الجبوري : ٢١ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٠ .

وما يؤكد ذلك إفادة الجبوري من ملاحظات الباحث محمد يحيى زين الدين ، واعتمادها في إعادة طبعة المجموع الشعري الجديدة ، وفيها يقول : ((بعد ظهور الطبعة الأولى من ((أشعار أبي الشيص)) ، تصدى لها بعض الناقدين ، .. فأذاع ما لديه من مآخذ ، كان بعضها حقاً وبعضها الآخر صرف في غير الحق ... وعند إعادة نشر عملي - المتواضع - راجعت هذه المآخذ فأفدت من الصادق الحق فيها ، وأعرضت عن غيرها .. وتركتها للزمن .. !))^(١).

ثانياً - ديوان ابن وكيع التنبسي :

أطلق الاستاذ هلال ناجي في بداية استدراكه على مجموع (ابن وكيع التنبسي) ، مفردة (ديوان)^(٢)، علماً أن المجموع ورد ضمن دراسة للشاعر بعنوان : (ابن وكيع التنبسي شاعر الزهر والخمر) جمع وتحقيق : الدكتور حسين نصار^(٣)، ولا نعلم سبب إضافة هلال ناجي مفردة (ديوان) في استدراكه على مجموع شعري جمع على منهج (الرواية الثانية) .

مقدمة الاستدراك :

ترجم هلال ناجي للشاعر (ابن وكيع) في بداية مقدمة استدراكه التي وردت في عمود واحد ضمن صفحة واحدة^(٤)، يقول في ترجمته : ((أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف الضبي))^(٥).

ولد ابن وكيع في (تنيس) بمصر ولم تحدد كتب التراجم سنة ولادته ، وأصل عائلته من البصرة ثم انتقلت إلى بغداد بعد خراب البصرة على أيدي القرامطة سنة (٢٨٧ هـ) ثم هاجرت أسرته إلى مصر وسكنت منطقة (تنيس) بالقرب من دمياط الحالية فكني بـ (التنبسي) ، وبذلك يكون (ابن وكيع) عراقي الأصل مصري الولادة ، توفي ودفن في (تنيس) سنة (٣٩٣ هـ)^(٦).

يعدّ (ابن وكيع) من شعراء القرن الرابع الهجري بمصر العربية ، أكثر شعره في الزهريات والخمر والغزل ، ومن آثاره الأدبية^(٧) :

١. ديوان شعر جيد ، فقد فيما فقد من تراث السلف الأدبي .

(١) ديوان ابن وكيع التنبسي ، استدراك : هلال ناجي : ١٩٨ ، ونشر الشعر وتحقيقه في العراق ، صنعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ٢٠ .

(٢) ينظر : ابن وكيع التنبسي شاعر الزهر والخمر ، جمع وتحقيق : د. حسين نصار ، دار مصر ، القاهرة ، (د. ط) ، (د. ت) .

(٣) ينظر : ديوان ابن وكيع التنبسي ، استدراك : هلال ناجي : ١٩٨ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ١٩٨ .

(٥) المصدر نفسه : ١٩٨ .

(٦) ينظر : ابن وكيع التنبسي شاعر الزهر والخمر ، جمع وتحقيق : د. حسين نصار : ١٠ - ١٣ .

(٧) ينظر : ديوان ابن وكيع التنبسي ، استدراك : هلال ناجي : ١٩٨ .

٢. المنصف للسارق والمسروق من شعر المتنبي ، نقضه ابن جني في كتاب بعنوان : (النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته) .

ذكر هلال ناجي اهتمام الباحثين بشعر (ابن وكيع) ، فكتب عنه الأستاذ محمود الحنفي ذهني (رسالة ماجستير) ، وقد اقتبس هذه المعلومة من كتاب (ابن وكيع التَّنيسي شاعر الزَّهر والخمر) من دون الإشارة إليه في هامش المقدمة^(١).

أما الدكتور حسين نصّار - مؤلف الكتاب المنقود - فقد أفرد له كتاباً بعنوان : (ابن وكيع التَّنيسي شاعر الزَّهر والخمر) ، ذكر هلال بعض محتويات الكتاب مشيداً بعمل الدكتور حسين نصّار ، بقوله : ((ترجم له فيه كما عرّف بفنونه الشعرية ، وأردفها بمجموع ما وقع عليه من شعره ، وهو مجهود علمي قيم ، جدير بالتنويه والتقدير وحرّي بالإكبار والتجلة ، وهو أيضاً مجهود رائد لم يسبق إليه))^(٢). وبإشارته إلى محتويات الكتاب المنقود نجد أن هناك نقصاً كبيراً في معلوماته (الببليوغرافية) ، إذ لم يذكر ما يتعلق بمكان الطبع وسنة النشر، ومعلوماته عن عدد صفحات المقدمة وبداية المجموع الشعري ونهايته، كما لم يذكر العدد الكلي لصفحات المجموع الشعري .

ولم يشر هلال ناجي ضمن معلومات الكتاب إلى وجود مستدرك في نهاية المجموع ، وقد أثبتته الدكتور حسين نصّار بعنوان : (ضميمة) استدرك على نفسه مقطوعتين من مخطوطتين لكتاب (يتيمة الدهر) للثعالبي ، وجدهما بدار الكتب المصرية تحت الرقم (٥٨١) ، (٨٤٤٠) أدب، وقد بلغ مجموع عدد أبيات المستدرك ستة أبيات^(٣).

منهج هلال ناجي في مستدرك (ابن وكيع التَّنيسي) :

أشار هلال ناجي إلى استدراك مجموعة من أشعار (ابن وكيع) ، يقول فيها : ((ظفرت بمجموعة طيبة من شعر ابن وكيع لم يضمها المجموع الذي طبعه (حسين نصّار)))^(٤). وبيّن بفائدة مستدركه على مجموع نصّار بقوله : ((رأيت أن أستدركها عليه آملاً أن ينتفع منها الباحثون وسدنة التراث ، وأن تكون ذيلًا للديوان وصلة))^(٥).

أما منهجه في المستدرك فقد أثبت في بداية المقطوعات الشعرية عنواناً منفرداً وصريحاً بعنوان : (استدراكات)^(٦).

(١) ينظر: ابن وكيع التَّنيسي شاعر الزَّهر والخمر ، جمع وتحقيق : الدكتور حسين نصّار : ٣٥ .

(٢) ديوان ابن وكيع التَّنيسي ، استدراك : هلال ناجي : ١٩٨ .

(٣) ينظر: ابن وكيع التَّنيسي شاعر الزَّهر والخمر ، جمع وتحقيق : الدكتور حسين نصّار : ١٠١ .

(٤) ديوان ابن وكيع التَّنيسي ، استدراك : هلال ناجي : ١٩٨ .

(٥) المصدر نفسه : ١٩٨ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١٩٨ .

بلغ مجموع مستدركه من مقطوعاته الشعرية (٥٥) مقطوعة ، مجموع أبياتها (١٣٠) بيتاً^(١) ، وقد أثبت ترقيم المقطوعات من رقم (١) إلى رقم (٥٥) بشكل جانبي لمقطوعات المجموع الشعري^(٢) . اعتمد في تخريج مقطوعات مستدركه على ثلاثة مصادر ورد أحدها مرة واحدة وهو : كتاب (جمع الجواهر في الملح والنوادر) للحصري القيرواني (ت ٤١٣ هـ) خرج منه مقطوعة واحدة رقم (٢٧)^(٣) . أما المصدران الآخران : فالأول هو : (كتاب غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات) ، لعلي بن ظافر الأزدي المصري (ت ٦٢٣ هـ) ، وقد اعتمد هلال ناجي منهج تخريج مقطوعات المستدرك منه بشكل متسلسل من مقطوعة رقم (١) إلى مقطوعة رقم (٢٦)^(٤) .

والمصدر الآخر هو : كتاب (قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمر) للريق القيرواني (ت ٤٢٥ هـ) ، كذلك ورد منهجه في تخريج مقطوعات المستدرك بشكل متسلسل من مقطوعة رقم (٢٨) إلى مقطوعة رقم (٥٥)^(٥) ، وبذلك يكون كتاب (جمع الجواهر) بحسب منهج هلال ناجي (فاصلاً رقمياً) بين تسلسل تخريج مقطوعات الكتابين السابقين .

ولا أجد قاعدة منهجية في مناهج التحقيق العلمي تجوز للمحقق أو الناقد أن يتخذ منهجاً في تخريج مقطوعات الكتاب بشكل متسلسل ، من دون أن يتخذ منهجاً في تقسيم ما حققه من نسخ المخطوطات أو ما جمعه من المظان الأدبية لشاعر ما ، وفقاً لحروف القافية أو يتخذ منهج الترتيب الأبجائي . ومن المآخذ المنهجية على منهج هلال ناجي في مستدركه على مجموع (ابن وكيع التتيسي) :

١ . عدم إثبات البحور العروضية في مقدمة مقطوعات المجموع الشعري^(٦) .

٢ . عدم بيان الألفاظ الغريبة على امتداد المستدرك الذي بلغ عدد أبياته (١٣٠) بيتاً ما عدا بيانه مفردة واحدة ، وردت في المقطوعة رقم (٢٥) في صدر البيت الأول^(٧) :

بدا لنا الرأي الذي تَلَدَّ عيني منظره

بيّن هلال ناجي معنى مفردة (الرأي) في الهامش بقوله : (* نوع من السمك)^(٨) .

(١) ينظر: ديوان ابن وكيع التتيسي ، استدراك : هلال ناجي : ١٩٨ ، المكتبة الشعرية في العصر العباسي ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ ، د. مجاهد مصطفى بهجت: ٢٣٤ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، صناعة: د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح: ٢٠ .

(٢) ينظر: ديوان ابن وكيع التتيسي ، استدراك : هلال ناجي : ١٩٨ - ٢٠٥ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢٠١ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٩٨ - ٢٠١ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢٠١ - ٢٠٤ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ١٩٨ - ٢٠٤ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ٢٠١ .

(٨) المصدر نفسه : ٢٠١ .

٣. عدم إثبات أي اختلاف في رواية الأبيات الشعرية في سائر أبيات المجموع الشعري^(١).
 ٤. عدم ترقيم الأبيات الشعرية داخل مقطوعات المجموع الشعري^(٢).
 ٥. عدم إشكال النصوص الشعرية في مقطوعات المجموع الشعري كافة^(٣).
 ٦. لم يثبت في نهاية المستدرك قائمة بالمصادر التي اعتمدها في تخريج مقطوعات مستدركه على أشعار (أبي الشيص) .
- وفي ختام المستدرك أشار هلال ناجي إلى قضية مهمة وهي ((إن مجموعة الاستدراكات التي وقعت عليها ، .. لا تقدر بحال من الأحوال في عمل المحقق الجليل الدكتور حسين نصار ذلك أنها جميعاً صدرت بعد صدور الديوان المذكور ، لكنها ذات نفع في طبعة قابلة))^(٤).

(١) ينظر: ديوان ابن وكيع التَّيْسِي ، استدراك : هلال ناجي : ١٩٨ - ٢٠٤ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ١٩٨ - ٢٠٤ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٩٨ - ٢٠٤ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٠٥ .

ثالثاً : أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني (ت ٢٩٧ هـ) ، نظرات في الدراسة والتحقيق^(١).

ظهرت في الشعر العباسي ظواهر فنية كثيرة كاستحكام المعنى والصناعات اللفظية وتعدد الأغراض الشعرية ، وتنوع الشعراء في اتجاهاتهم الأدبية ، إذ كانت الموضوعات القديمة من مدح وهجاء ووصف وغيرها قد غدت ثقافات مختلفة ، وفلسفات متباينة تعبر عن حضارة عربية حديثة.

وقد أصبح الشعر منبعاً حياً يبرز فيه ما استلهمه صاحبه من ثقافات ومفاهيم حديثة تساعد في إيجاد حضارة جديدة ، وظهرت تلك المفاهيم الشعرية الجديدة في نتاج شعراء العصر العباسي الثاني ، ومن أبرزهم الشاعر ، والأديب ، والفقيه أبو بكر محمد بن داود بن علي الأصفهاني ، المعروف بالظاهري ، إذ ((كان من أكابر علماء عصره وفقهائهم وأدكيائهم ، لعلوه في رتبة الأدب ، وتصرفه في اللغة ، وتفننه في موارد المذاهب))^(٢) ، والمعروف عند الأدباء بكتابه الشهير (الزهرة) ((المطبوع قسم منه بتحقيق المستشرق الدكتور لويس نيكل البوهيمي بمساعدة الشاعر إبراهيم طوقان سنة ١٩٣٢ م))^(٣).

ويعتبر الأصفهاني شخصية بارزة بين رجال أصفهان الذين كان لهم دور مهم في مجال اللغة العربية وآدابها ، إلا أن كتب الأدب والتراجم التي ترجمت لشعراء العصر العباسي الثاني وبيّنت مظاهره الشعرية لم تشر إلى الأصفهاني ، ولم تتحدث عن شاعريته .

ولعل السبب الرئيس في عدم شهرته بين شعراء عصره يعود إلى إنكار الشاعر معالم شعره وشاعريته ، ومن أمثلة ذلك نسب أغلب أشعاره لغيره من الشعراء مسبوقة بعبارة : (قال بعض أهل العصر) أو (قال آخر) ، ومنها قوله^(٤) :

ألا مَنْ لقلبٍ قد دعاهُ تجاسرُهُ وضاقَتْ بهِ بعد الورودِ مصادرُهُ

نسبت هذه الأبيات في كتابه (الزهرة) إلى بعض أهل هذا العصر^(٥).

(١) ينظر: أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان ، مجلة المورد ، المجلد الثالث ، العدد الرابع ، ١٩٧٤م : ٣٠٧ - ٣١٠ ، الكشّافات التحليلية للمجلدات الخمسة الأولى ١٩٧١ - ١٩٧٦ ، عوض محمد الدوري : ٦٧ ، ٧٩ ، المكتبة الشعرية في العصر العباسي ١٣٢هـ - ٦٥٦هـ ، د. مجاهد مصطفى بهجت : ١٧٧ ، ٣٢ ، معجم المؤلفين والكتّاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٨ / ٢٣٦ .

(٢) الزهرة ، لأبي بكر محمد بن داود الأصفهاني (ت ٢٩٧ هـ) ، تحقيق : د. إبراهيم السامرائي ، د. نوري حمودي القيسي ، مكتبة المنار ، الأردن ، ط ٢ ، ١٩٨٥م : ١ / ٧ .

(٣) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣٠٧ ، الزهرة ، لأبي بكر محمد بن داود الأصفهاني : ١ / ١٧ .

(٤) ينظر: الزهرة ، لأبي بكر محمد بن داود الأصفهاني : ١ / ١٦٩ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١ / ١٦٩ .

تصدى إلى جمع تراث الأصفهاني الشعري وبيان نسبته إليه الدكتور نوري حمودي القيسي، إذ جمع ما تتأثر من أوراق ديوانه في المظان الأدبية المختلفة، بعنوان: (أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني)^(١).

ولا يخلو العمل المجموع لدواوين الشعراء وبعض أشعارهم من النقد والتقويم لمسار المجموع الشعري، إذ صدر حول مجموع الأصفهاني نظرات نقدية في الدراسة والتحقيق ، وقد وردت بعنوان : (أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق) ، نشره الأستاذ هاشم الطعان في مجلة المورد ضمن مجلدها المجلد الثالث ، العدد الرابع ، ١٩٧٤م ، وتضمن الصفحات (٣٠٧ - ٣١٠)^(٢).

المقدمة النقدية لأوراق ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني :

جاءت مقدمة الناقد هاشم الطعان في ثمانية عشر سطرًا^(٣)، أشار فيها إلى أهم المظان الأدبية التي جمع منها أشعار الأصفهاني التي يقف في مقدمتها من جهة عدد أبياتها كتابه (الزهرة)، وقد أشار إليه القيسي، والدكتور إبراهيم السامرائي - محققا كتاب الزهرة - بعد ما أحصيا الأبيات الشعرية التي نسبها الشاعر إلى (بعض أهل هذا العصر)، فوجدا أكثر من (أربعائة وأربعين بيتاً) وردت في أكثر من (ست وثمانين) مقطوعة^(٤)، وهي تؤلف من الأبيات التي ذكرها الأصفهاني في كتاب (الزهرة) نسبة عشر الكتاب تقريباً^(٥).

وكان لاهتمام الدكتور نوري حمودي القيسي في تحقيق كتاب (الزهرة) مع الدكتور إبراهيم السامرائي السبب الأول في جمع أشعار محمد بن داود الأصفهاني ، كما أشار إلى ذلك الأستاذ هاشم الطعان في مقدمته بقوله : ((لعل عمله في هذا الكتاب هو الذي دفعه إلى الاهتمام بشعر محمد بن داود هذا البعيد الزمن عن العصر الذي عني القيسي بشعرائه في أعماله السابقة والمتراوح بين الجاهلية وصدر الإسلام))^(٦). أما السبب الثاني الذي أشار إليه الطعان فيتمثل فيما وجده القيسي في كتاب (الزهرة) من كثرة الأبيات الشعرية لهذا الشاعر ، وفي ذلك يقول : ((وأظن عاملاً آخر شجعه هو كثرة الشعر الوارد في الزهرة لهذا الشاعر فهو لم يجد له في المصادر الأخرى أكثر من سبعة وعشرين بيتاً ، ستة منها موجودة في الزهرة))^(٧).

(١) صدر عن مطبوعات وزارة الإعلام ، سلسلة كتب التراث (٢٢) ، بغداد ، ط ١ ، سنة ١٩٧٢م .

(٢) ينظر: أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣٠٧ - ٣١٠ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٣٠٧ .

(٤) ينظر: الزهرة ، لأبي بكر محمد بن داود الأصفهاني : ١ / ١١ - ١٢ ، أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، جمع : د. نوري حمودي القيسي : ١٤ .

(٥) ينظر: الزهرة ، لأبي بكر محمد بن داود الأصفهاني : ١ / ١٢ .

(٦) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣٠٧ .

(٧) المصدر نفسه : ٣٠٧ .

بعد بيان أهم الأسباب التي دفعت القيسي إلى جمع شعر محمد بن داود الأصفهاني ، لا أجد في منهج الناقد هاشم الطعان ذكراً لأهم المعلومات (الببليوغرافية) عن الكتاب المنقود في مقدمة الدراسة كطريقة النقد السابقين في باب (العرض والنقد والتعريف)^(١)، وهو عدم إثباتهم مكان الطبع وسنة نشر المجموع الشعري التي كان من الواجب على الناقد إثباتها مع عنوان الدراسة ، وكذلك في تفاصيل محتويات الكتاب أهمل الناقد بيان عدد صفحات مقدمة المحقق ، وبداية المجموع الشعري ونهايته ، وعدد قصائده ومقطوعاته ، وتحديد العدد الكلي لصفحات المجموع الشعري وبعد إغفاله ما تقدم اكتفى الناقد بما صدر به مقدمته بقوله : ((صدر من مطبوعات وزارة الإعلام (سلسلة التراث) هذا الكتاب للدكتور نوري حمودي القيسي المعروف في أوساط تحقيق الشعر))^(٢).

منهج هاشم الطعان في نقد الكتاب :

لم يحدد الناقد هاشم الطعان منهجاً محدداً في نقده لكتاب (أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني) ، إذ لا توجد عناوين فرعية تحدد أهم النقود التي تدرج تحتها سواء أكان في جانب مقدمة المحقق أم نصوص المجموع الشعري أم اختلاف رواية الأبيات وغيرها^(٣)، وما نراه في العمل المنقود مجرد خلط في منهجية النقد وعدم الترتيب في الفقرات النقدية ، إذ بدأ عمله ببيان ملاحظته النقدية في فقرة (المصادر والمراجع)^(٤)، وكان الأجدر به تأخير ذلك إلى آخر الفقرات النقدية من دراسته ، وسوف نقوم بتحديد عناوين فرعية لندرج تحتها ما يتعلق بها من ملاحظات نقدية ، وترتيب الفقرات النقدية بحسب ما هو متعارف عليه في نقد المجاميع الشعرية .

أولاً : المقدمة :

فقد أشار فيها إلى منهج القيسي في ترتيب القصائد ، إذ يقول : ((عُرف الدكتور القيسي بولعه الشديد بتكثير الأبواب في الدواوين التي جمعها سابقاً ، فهو يضع باباً لشعر الشاعر ، وباباً لما ينسب له ولغيره من الشعراء ... وباباً لأنصاف الأبيات وهلم جرا))^(٥).

انتقل هذا الإرياك كما أشار الناقد إلى تقسيماته لمجموع شعر محمد بن داود ، إذ قسمه على الأبواب الآتية^(٦):

(١) ينظر: أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : هلال ناجي : ٢١٣ ، ديوان ابن وكيع التَّيْسِي ، استدراك : هلال ناجي : ١٩٨ - ٢٠٥ .

(٢) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣٠٧ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٣٠٧ - ٣١٠ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٣٠٧ .

(٥) المصدر نفسه : ٣٠٧ .

(٦) ينظر : المصدر نفسه : ٣٠٧ .

١. القسم الأول : ما ورد من قصائد ومقطوعات في النصف الأول من كتاب (الزهرة) ، وأشار الطعان إلى ملاحظة مهمة وهي أن أغلب هذه القصائد والمقطوعات في هذا القسم ((منسوبة لبعض أهل العصر (مع ملاحظة أن المقصود ببعض أهل العصر محمد بن داود نفسه))^(١)، من دون أن يثبت الطعان عدد مقطوعات القسم الأول التي بلغت (١١٠) مقطوعة ، وردت فيها (٥٥٠) بيتاً^(٢).
٢. القسم الثاني : ما ورد من قصائد ومقطوعات في النصف الثاني من كتاب (الزهرة) ، كذلك لم يحدد الطعان عدد مقطوعاته وأبياته التي بلغت (٧) مقطوعات ، وردت فيها (٤٢) بيتاً^(٣).
٣. القسم الثالث : المقطعات الواردة في المراجع الأخرى ، ولم تذكر في كتاب (الزهرة) ، لم يذكر الطعان أيضاً عدد مقطوعاتها ومجموع أبياتها التي بلغت (١٠) مقطوعات ، وردت في (٢٧) بيتاً^(٤).

وأجد أن عمل القيسي في تقسيمه لمجموع محمد بن داود الأصفهاني لم يصل إلى حالة الإرباك التي وصفه الطعان بها ، إذ بنى مجموعه الشعري ضمن حدود البناء الثلاثي المتعارف عليها في منهجية المجاميع الشعرية .

ومن قضايا المقدمة (قضية ترتيب القصائد) ، فقد أشار الطعان إلى إهمال القيسي ترتيب القصائد والمقطوعات في القسمين الثاني والثالث ، وفي ذلك يقول : ((وجدناه يرتب القصائد والمقطوعات حسب قوافيها في الباب الأول ثم يهمل هذا الترتيب في البابين الثاني والثالث))^(٥)، بل أهمل الترتيب في عدم وضعه بعض الأبيات في موضعها الصحيح ، كما ورد في الباب الأول بوضعه الأبيات المرقمة (٩١) في حرف الكاف وصواب موضع رويها حرف الهمزة ، وأولها^(٦) :

بدأت بموعِدٍ ورجعت عنه وكنْتُ أَعْدُ وعدك من عطائكُ
ولم تزلِ الخواطر عنك تُنبي بأنك لا تدومُ على وفائكُ

وهي بحسب ما أشار إليها الطعان ، وبحسب ما رأيته على ((روي الهمزة كما ترى))^(٧).

- (١) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، جمع : د. نوري حمودي القيسي : ٣٠٧ .
- (٢) ينظر: المصدر نفسه : ٣١ - ٦٨ ، المكتبة الشعرية في العصر العباسي ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ ، د. مجاهد مصطفى بهجت : ١٧٧ .
- (٣) ينظر: المصدر نفسه : ٧١ - ٧٣ ، المكتبة الشعرية في العصر العباسي ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ ، د. مجاهد مصطفى بهجت : ١٧٧ .
- (٤) ينظر: المصدر نفسه : ٧٧ - ٨٦ ، المكتبة الشعرية في العصر العباسي ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ ، د. مجاهد مصطفى بهجت : ١٧٧ .
- (٥) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣٠٧ .
- (٦) ينظر: المصدر نفسه : ٣٠٧ .
- (٧) المصدر نفسه : ٣٠٧ .

ومن القضايا الأخرى التي تتدرج ضمن عدم الترتيب في مقدمة القيسي، ما أشار إليه الطعان بقوله : ((وما دمنا في المقدمة فأنا أريد أن أقف مع الأخ القيسي في تجوزه وتسمحه في استعمال ألفاظ في غير موضعها، فإن محمد بن داود كان يعشق غلاماً ، وهذه مسألة - وإن حاول أن يدافع عنها الدكتور القيسي - لا تشرف ابن داود ... أما عن (العفة) في (عشق ابن داود لمحمد بن جامع الصيدلاني) التي روى بسببها الحديث (من عشق وكنم وعف وصبر غفر الله له وأدخله الجنة) فهي عفة من قوارير ولا أظن حمل العفة الواردة في الحديث عليها ممكناً))^(١).

ولا أجد فيما ذكره الطعان ألفاظاً في غير موضعها ضمن حديث القيسي الذي تجاوز ست صفحات من مقدمة المجموع الشعري عن علاقة الشاعر بصديقه (محمد بن جامع الصيدلاني)^(٢)، إذ أشار القيسي إلى أن حبه لصديقه : ((هو حب صوفي إذا صح هذا المفهوم ، أو حب مجرد تحيطه العفة وتملك ناصية الفضيلة ويتحكم في حدوده العقل ، وهو في كثير من الأحيان أقرب إلى الحب الروحي منه إلى الحب الجسدي))^(٣).

ومن القضايا المهمة التي أشار إليها الطعان هي قضية (الإسهاب) في مقدمة القيسي، إذ وردت في تسع عشرة صفحة ، وفي ذلك يقول : ((المقدمة مسهبة تطمح إلى دراسة الشاعر والشعر ، لكن القيسي لم يستفد من مصدر مهم أسلفت ذكره وهو معجم البلدان))^(٤).

ويؤكد الطعان أن القيسي لو أفاد من كتاب (معجم البلدان) لأضاف إلى ترجمة الشاعر : ((اسم جد الشاعر (علي) ، واسم أحد تلاميذه (الحسن بن حيدرة بن عمر الزندوردي) كل هذا في الجزء الثاني ص ٩٥٢ من الطبعة الأوربية))^(٥).

ثانياً : تصحيح نصوص الكتاب :

أراد الطعان الاطلاع على الجهد المبذول في تحرير النص ، وأول ما قدمه في ذلك نصيحة نقدية للقيسي مفادها قوله : ((أريد أولاً أن أهمس في أذن الدكتور رجائي أن لا يفعل كما يفعل الذين يريدون أن يعوقوا عمل النقاد فيتعمدون التضليل))^(٦).

(١) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣٠٧ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه : ٣٠٨ .

(٣) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، جمع : د. نوري حمودي القيسي : ١٤ - ١٩ .

(٤) المصدر نفسه : ١٤ - ١٥ .

(٥) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣٠٧ .

(٦) المصدر نفسه : ٣٠٧ .

ويتبع ذلك إشادة الطعان بالعناء الكبير الذي بذله القيسي في إيجاد قصائد (الأوراق) في كتاب (الزهرة) المطبوع .

ومن تلك الملاحظات النقدية التي أشار إليها الطعان حول النصوص الشعرية في مجموع القيسي ما يأتي :

١. ما ورد في المقطوعة رقم (٢) ، البيت الرابع^(١) ، ذكر الطعان عدم إشارة القيسي للإقواء الحاصل في البيت الرابع ، وفي ذلك يقول : ((فإن القوافي كلها مضمومة وهو منصوب القافية) ليس هذا الآخاء ذاك الآخاء) ، إلا إذا اعتبرنا خبر ليس مقدماً وهذا يرفضه النحاة إلا ابن درستويه ... ، ومهما يكن فقد كان أحرى به أن يتوقف عند هذا))^(٢).

من المقطوعات الأخر التي وقعت في الإقواء ، المقطوعة رقم (١٢) البيت الأول^(٣) :

من كان يشجى بحب ما له سبب فإن عندي لما أشجى به سبب

أشار الطعان إلى صمت القيسي عن تصحيحها ، بقوله : ((حكم) سبب) النصب فهو اسم إن ، ونصبه بوقع المقطوعة في الإقواء ، وقد صمت المحقق عن ذلك))^(٤).

٢. ما ورد في المقطوعة رقم (١٤) البيت الثالث^(٥):

عليّ بوادٍ من يخافُ اغتيابه تبتُّ لديها في الأنام مناقبه

يقول الطعان في تصحيح مفردة (تبت) (((تبت) هنا ليس لها وجه ، والصواب : (تبت) بالشاء المثلثة))^(٦).

٢. المقطوعة رقم (٥٥) ، لم يذكر الطعان فيها رقم البيت داخل المقطوعة الشعرية ، ورد ذلك في البيت الأول منها^(٧) :

لقد باعدتُ عنك أخواً شقيقاً عليك فلا يغرك حسن صبري

جاء التصحيح في صدر البيت في مفردة (شقيقاً) يقول الطعان فيها : (((شقيقاً) بقافين من خطأ الزهرة أستعاره الدكتور القيسي وأبقى عليه ، والصواب (شقيقاً) بفاء وقاف))^(٨).

-
- (١) ينظر: أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، جمع : د. نوري حمودي القيسي : ٣١ .
- (٢) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣٠٨ .
- (٣) ينظر: أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، جمع : د. نوري حمودي القيسي : ٣٤ .
- (٤) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣٠٩ .
- (٥) ينظر: أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، جمع : د. نوري حمودي القيسي : ٣٤ .
- (٦) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣٠٩ .
- (٧) ينظر: أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، جمع : د. نوري حمودي القيسي : ٥٠ .
- (٨) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣١٠ .

ثالثاً : نسبة بعض المقطوعات الشعرية :

١. ما ورد في مقدمة الكتاب من عدم نسبة القيسي ثلاثة أبيات لم يثبتها الطعان في دراسته النقدية هي^(١):
 - ١- وإني لأرضى من بُثينة بالذي لو ابصره الواشي ، لقرت بلابلهُ
 - ٢- بلا ، وبالألا استطيع ، وبالمُنَى وبالأمل المرجو قد خاب آملهُ
 - ٣- وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضي وأخِرهُ ، لا نلتقي ، وأوئلهُ
- يقول الطعان فيها أن القيسي: ((ينقل أبياتاً غير معزوة عن النصف الأول من كتاب الزهرة ص ٩٨ ...))^(٢)، ويخرجها من ديوان (جميل بثينة) ، إذ يقول في تخرجها: ((إن الأبيات لجميل بثينة وهي في ديوانه (جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار) ص ١٦٨))^(٣).
٢. ما ورد في المقطوعة رقم (٦٣) ، لم يذكر الطعان شاهداً من أشعار المقطوعة ، إذ وردت في أربع أبيات مطلعها^(٤):

تَسْلَيْتُ عَنْ ذِكْرِ الْحَبِيبِ بغيرِهِ وملتُ إليه بالمودّة والذكرِ

جاء تخرجها في الهامش على (أنها وردت في كتاب الزهرة بلا نسبة)^(٥)، وأشار الطعان إلى نتيجة مهمة في تخرج أبيات كتاب (الزهرة) مفادها: ((أن جميع ما نقله من الزهرة ورد بلا نسبة فلماذا خص هذه المقطوعة بهذه الإشارة))^(٦).

ويضيف الطعان إلى ذلك أنه لا بد أن يكون القيسي أكثر وضوحاً في تحديد تخرجاته ، وذلك بأن يحدد ((إن سائر المقطوعات وردت مصدرة بـ(بعض أهل هذا العصر) وهذه صدرت بـ(ضد الذي يقول))^(٧). ولا بد من الإشارة هنا إلى ملاحظة المحققين على كتاب (الزهرة) التي تخص الأبيات التي صدرت بعبارة (قال : بعض أهل هذا العصر) إذ أشاروا إلى : ((أن قسماً من الأبيات التي وجدناها غير منسوبة أو منسوبة إلى بعض أهل العصر ، ... نقول من المرجح أن تكون بعض هذه المقطوعات وخاصة التي نسبها إلى بعض أهل العصر من نظم المؤلف نفسه))^(٨).

-
- (١) ينظر: أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، جمع : د. نوري حمودي القيسي : ٢٠ - ٢١ .
 - (٢) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣٠٧ - ٣٠٨ .
 - (٣) المصدر نفسه : ٣٠٨ .
 - (٤) ينظر: أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، جمع : د. نوري حمودي القيسي : ٥٢ .
 - (٥) ينظر: المصدر نفسه : ٥٢ .
 - (٦) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣١٠ .
 - (٧) المصدر نفسه : ٣١٠ .
 - (٨) الزهرة ، لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني : ١ / ٢٦ .

هذا ترجيح المحققين لتلك الأبيات بنسبتها للمؤلف - كما أشرت آنفاً - لإنكار الشاعر معالم شعره وشاعريته وربما يدخل في ذلك جانبه الديني ، إذ عُرف عنه دراسته للفقه والإفتاء في سن مبكرة .
إلا أن انقسام منهج القيسي بين عدم توثيق رقم الجزء والصحيفة في تخريج قصائد ومقطوعات صنعته لمجموع شعر محمد بن داود الأصفهاني التي وردت في النصف الأول من كتاب (الزهرة) ، وبين توثيق قصائده ومقطوعاته في النصف الثاني من كتاب (الزهرة) ، مثال ذلك ما ورد في المقطوعة رقم (١) ، البيت (١ ، ٢)^(١):

لم يكفك الهجر فأهديت لي تطيراً بالسوء لي سوسنة
أولها سوء وباقي اسمها تُخبر أن السوء يبقى سنة

خرّجها في هامش رقم (١) بشكل الآتي: ((في النصف الثاني من كتاب الزهرة (الورقة: ١٧٨)))^(٢) .
وهكذا مثل اضطراب منهج القيسي في التوثيق خطأ منهجياً لقواعد التحقيق العلمي ضمن منهجية توثيق القصائد والمقطوعات في الأعمال الأدبية واللغوية المحققة على أصول مخطوطة أو مطبوعة.
٣، المقطوعة رقم (٨٣) ، أثبتتها القيسي إلى الشاعر محمد بن داود الأصفهاني^(٣)، وذهب الطعان في رده على نسبة المقطوعة إلى وهم القيسي في نسبتها ، إذ يقول : ((لا أعرف ما الذي دفع الدكتور إلى إثباتهما لمحمد بن داود في الزهرة صدرا بـ (كما فعل الذي يقول) ، وأظن ذلك كان وهماً))^(٤).

يتضح من سياق عبارة (كما فعل الذي يقول) أنها صريحة جداً في أن قائل الأبيات الشعرية هو غير المؤلف ، ولا يجوز بعد ذلك نسبتها إليه فيما صدر بها من أشعار في جزئي كتاب (الزهرة) .
٤ . المقطوعة رقم (١٠٣) ، جاء عزو المقطوعة بعبارة : (قال آخر)^(٥)، ونسبها القيسي إلى محمد بن داود الأصفهاني في قوله : ((وكان مبرر نسبتها إلى الأصفهاني وإن كانت نسبتها إلى الآخر ، ولكنها جاءت تأييداً لكلام ذكره في الكتاب))^(٦).

وبقيت نسبة المقطوعة غير محددة ، إذ لم يحدد القيسي الكلام الذي ذكره في الكتاب وجاءت المقطوعة رقم (١٠٣) منسوبة على أثرها للأصفهاني ، على الرغم من تصدرها بعبارة : (قال آخر) .

(١) ينظر: أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، جمع : د. نوري حمودي القيسي : ٧١ .

(٢) المصدر نفسه : ٧١ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٥٨ .

(٤) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣١٠ .

(٥) ينظر: أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، جمع : د. نوري حمودي القيسي : ٦٥ - ٦٦ .

(٦) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣١٠ .

وبخصوص تلك الحجة قال الطعان : ((هي حجة لا تثبت شيئاً لأن كل شعر الزهرة جاء تأييداً لكلام سماه القيسي (فلسفة) فهل تنسب كل هذا الشعر إلى الأصفهاني ؟))^(١).

رابعاً : شرح بعض معاني المفردات الشعرية :

ملاحظة منهجية عامة : لم يتضمن منهج القيسي في صناعته لشعر محمد بن داود الأصفهاني أي شرح أو بيان لأي مفردة من المفردات الشعرية في أقسام المجموع الثلاثة ، في حين أورد الطعان ملاحظتين نقديتين وضح فيهما عدم شرحه أو بيانه لمفردتين شعريتين هما :

١. وردت في المقطوعة رقم (٣) ، البيت الأول^(٢):

يقولُ أبعد اليأس تبكي صباية فقلتُ وهل قبلَ الأياس بكاءُ

وقد أشار الطعان في نقده بأسلوب التعجب والاستفهام إلى عدم بيان القيسي لمفردة (الأياس) إذ يقول: (((الأياس) !! .. ماذا يقول فيها الأستاذ ؟ ، ألا تستحق التوقف ؟))^(٣).

٢. وردت في المقطوعة رقم (٩) ، البيت الثالث^(٤):

فقد والذي لو شاء ثم يخلق النوى عرضت فما أدري إلى أين أذهب

جاءت في عدم بيان القيسي لمفردة (عرضت) ، أما نقد الطعان فقد جاء بأسلوب التعجب أيضاً في قوله : ((كنا نطمح في شرح (عرضت) هذه !!))^(٥).

وأجد أن ما ذكره الطعان في شرح أو بيان بعض المفردات لا يمثل شيئاً أمام مجموع معاني المفردات الشعرية التي صمت القيسي عن بيان معانيها في صناعته لمجموع شعر محمد بن داود الأصفهاني .

خامساً : اختلاف رواية الأبيات الشعرية :

١. المقطوعة رقم (٢٨) ، البيتان : (٣ ، ٤)^(٦)، أثبت الطعان اختلاف روايتهما في كتاب (معجم البلدان) : ٢ / ٩١٣ ، لاختلاف روايتهما عن رواية كتاب الزهرة^(٧):

٣- وهل لي إلى تلك المنازل عودةً على مثل تلك الحال قبل مماتي

٤- فأشربُ من ماء الزلال وأرتوي وأوى مع الغزلان في الفلوات

(١) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣١٠ .

(٢) ينظر: أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، جمع : د. نوري حمودي القيسي : ٣١ .

(٣) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣٠٨ .

(٤) ينظر: أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، جمع : د. نوري حمودي القيسي : ٣٣ .

(٥) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣٠٨ .

(٦) ينظر: أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، جمع : د. نوري حمودي القيسي : ٤٠ .

(٧) ينظر: أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣٠٩ .

يلحظ عدم تحديد الطعان مواضع اختلاف الرواية عن مواضع كتاب (الزهرة) في البيتين (٣ ، ٤)^(١) :
 ٣- وهل إلى تلك الطليحة عودة على مثل تلك الحال قبل وفاتي
 ٤- فأشرب من ماء السماء فأرتوي وأرعى مع الغزلان في الفلوات
 ورد اختلاف روايتهما في خمس مفردات وهي : (المنازل ، وفاتي ، السماء ، فأرتوي ، وأرعى) .
 ٢. المقطوعة رقم (٣٥) ، البيتان (١ ، ٣)^(٢) ، أشار الطعان إلى اختلاف روايتهما أيضاً من كتاب (معجم البلدان) : ٤ / ٣٥٥^(٣) :
 ١- يهيم بذكر الكرخ قلبي صباية وما هو إلا حب من حل بالكرخ
 ٢- ولست أبالي بالردى بعد فقدهم وهل يجزع المذبوح [من] ألم السلخ
 كذلك لم يحدد الطعان ضمن منهجه في إثبات اختلاف الروايات مواضع اختلاف رواية البيتين عن مواضع كتاب (الزهرة) .

ورد اختلاف روايتهما في كتاب (الزهرة) في ثلاثة مفردات هي : (أهيم ، فلست ، فقدهم)^(٤) .
 سادساً : الاستدراك :

استدرك الطعان مقطوعة واحدة ، وردت في أربعة أبيات ، من كتاب (الزهرة) نفسه^(٥) ، وجاء استدراكه بسبب ارتباك المحققين في قراءة تكملة الأشعار التي وردت في المقطوعة رقم (٨)^(٦) ، والاستعجال في طبعها اختصاراً للوقت .
 في ذلك يقول الطعان : ((وأظنه من عدم قراءة الأوراق التي قبلها شعر ابن داود والتي (قصها!!) كما هي من كتاب الزهرة ولصقها على أوراق وسلمها إلى الطبع (كسباً للوقت)))^(٧) .
 وعقب الطعان على أسلوب المحققين السابق بقوله : ((وقد (فضح) هذا الأسلوب سقوط أربعة أبيات من هذه المقطوعة كانت في ظهر الورقة (المقصوصة) فأخفاها (اللصق) وخسر شعر ابن داود أربعة أبيات أخرى ، وما أنا أردهما للرجل منقولة من ص ١٣٤ من كتاب الزهرة ، ومكانها بعد آخر بيت منقول ص ١٣٣))^(٨) ، والأبيات الأربعة هي^(٩) :

- (١) ينظر: الزهرة ، لأبي بكر محمد بن داود الأصفهاني : ١ / ٢٦ .
- (٢) ينظر: أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، جمع : د. نوري حمودي القيسي : ٤٢ .
- (٣) ينظر: أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣٠٩ .
- (٤) ينظر: الزهرة ، لأبي بكر محمد بن داود الأصفهاني : ١ / ٢٦ .
- (٥) ينظر: المصدر نفسه : ١ / ١٣٤ .
- (٦) ينظر: أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، جمع : د. نوري حمودي القيسي : ٣٢ - ٣٣ .
- (٧) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣٠٨ .
- (٨) المصدر نفسه : ٣٠٨ .
- (٩) ينظر: المصدر نفسه : ٣٠٨ .

- ١- وما غرضي في أن أثبت حجةً
- ٢- إليك مفري منك لا عن وسيلة
- ٣- فإن تأت ما أهوى فعُبد نعثته
- ٤- فرأيك فيمن أنت مالك رقبه
- عليك ومالي غير عفوك مطلبُ
- إليك سوى أني بحبك مُتعبُ
- وإن تكن الأخرى فعبدك مذبُ
- فقد حقت البلوى وطاب التجنبُ

سابعاً : المصادر والمراجع :

أشار الطعان إلى مسألة حرص القيسي على تحري المصادر في المجموع الشعري ، وفي ذلك يقول :
 ((حرص الدكتور نوري القيسي ما استطاع على تحري المصادر التي سماها (المراجع)))^(١) ، ويذكر الطعان أن له على مسألة المصادر ملاحظتين هما :

الأولى : حول العبارة التي أوردها القيسي في هامش الصفحة (٧٨) في قوله : (قال صاحب اللباب) ، رد الطعان بقوله : ((لم أجد في مصادره اللباب ولا صاحبه))^(٢) .

الثانية : وردت حول استقصائه لمصادر المجموع الشعري ، وإثباته كتاب (معجم الأدباء) لياقوت الحموي ضمنها ، أشار الطعان إلى فوائد ذكره لموسوعة ياقوت الأخرى التي تتعلق بكتابه (معجم البلدان)^(٣) ، إلا أن الطعان لم يحدد لنا من فوائده سوى اختلاف الروايات السابقة ، أما الأنواع الأخرى لهذه الفوائد فلم يشر إليها من أجل تصويب وتقويم عمل القيسي في مجموع الأصفهاني الشعري .

وهناك ملاحظة ثالثة : وردت في مقدمة الكتاب اختصت بكتاب (وفيات الأعيان) : ٥ / ٢٥٩ ، (طبعة محيي الدين عبد الحميد) ، إذ نقل منها القيسي خبر وفاة الشاعر (قال - أي سريج لما سمع نبأ وفاة محمد بن داود - ...)^(٤) .

يقول الطعان عن توثيق الخبر من كتاب (وفيات الأعيان) : ((الخبر لا ذكر له في وفيات الأعيان وقد راجعت طبعة الدكتور إحسان عباس وهي أدق طبعة وأوفاه فلم أجده))^(٥) .

وأخيراً أشار الطعان إلى عدد ملاحظاته على مجموع الأصفهاني بقوله : ((وهذه الملاحظات ليست قليلة عن كتاب صفحاته ٨٦ صفحة ، وقد ضربت صفحاً عن الأخطاء التي يمكن حملها على الطبع))^(٦) .

(١) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣٠٨ .

(٢) المصدر نفسه : ٣٠٨ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ٣٠٨ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ٣٠٧ .

(٥) المصدر نفسه : ٣٠٧ .

(٦) المصدر نفسه : ٣١٠ .

وذكر فائدة نقده لعمل القيسي في صناعته لمجموع شعر الأصفهاني، إذ يقول : ((وأنا أرجو أن يتسع لها صدر الدكتور القيسي لعلها تفيد قارئاً للكتاب أو طبعة ثانية له))^(١).

لا بد من الإشارة إلى ملاحظة مهمة لم يتطرق إليها الطعان في ملاحظاته النقدية ، جاءت تلك الملاحظة حول (لقب) الشاعر محمد بن داود ، إذ أثبتته القيسي على غلاف صناعته للمجموع الشعري بـ (الأصفهاني) ، في حين يتغير لقب الشاعر في مقدمة المجموع ، إذ ورد بلقب (الأصبهاني) في موضعين : الأول : في بداية حديثه عن (مؤلفاته) إذ يقول : ((لقد عرف أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني))^(٢)، والثاني : في نهاية حديثه عن (وفاته) إذ يقول : ((تلك خصيصة أخرى ينفرد بها الأصبهاني))^(٣).

ومما يعزز لقب (الأصبهاني) ما أثبتته الدكتورة نوري حمودي القيسي ، والدكتور إبراهيم السامرائي في تحقيقهما لجزئي كتاب (الزهرة) على صفحة الغلاف الرئيسة عنوان : (الزهرة ، لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني)^(٤).

والسؤال هنا يتركز حول تغير لقب (المصنف والشاعر) نفسه في منهج القيسي في عمليين الأول تحقيقه لكتاب الزهرة ، والثاني في صناعته للمجموع الشعري ، فأما أن يعود اللقب إلى ما لقب به والده بالأصفهاني نسبة إلى أصل عائلة الشاعر من مدينة (أصفهان) ، أو تعود نسبته إلى مكان مولد الشاعر في مدينة (أصفهان) .

وقد وقع في هذا الخطأ المنهجي مؤلف كتاب (معجم الشعراء العباسيين) عفيف عبد الرحمن ، إذ ترجم للشاعر ترجمتين ، الأولى باسم (محمد بن داود الأصبهاني ٢٥٥ - ٢٩٧ هـ / ٨٦٩ - ٩١٠ م)^(٥)، والأخرى باسم : (محمد بن داود بن علي الظاهري ٢٥٥ - ٢٩٧ هـ / ٨٦٩ - ٩١٠ م)^(٦) باعتقاده أنهما شاعرين مختلفين بدلالة لقب الشاعر الأول (الأصبهاني) يختلف عن لقب الشاعر الثاني (الظاهري) ، والصواب أن كلا الترجمتين تعود للشاعر أبي بكر محمد بن داود بن علي بن خلف الأصبهاني الظاهري .

ويأتي الجواب في إثبات لقب الشاعر بعد مراجعة المصادر القديمة التي ترجمت للشاعر (محمد بن داود بن علي بن خلف) اتفقت على أن لقب الشاعر هو (الأصبهاني) ، ومن هذه الترجمات :

(١) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان : ٣١٠ .

(٢) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، جمع : د. نوري حمودي القيسي : ٢٣ .

(٣) المصدر نفسه : ٢٥ .

(٤) ينظر : الزهرة ، لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني : صفحة الغلاف الجزء الأول ، والثاني .

(٥) ينظر : معجم الشعراء العباسيين ، عفيف عبد الرحمن : ٤٦٥ .

(٦) ينظر : المصدر نفسه : ٤٦٥ .

١. ما ورد في ترجمة القفطي (ت ٦٤٦ هـ) ، إذ أثبت ترجمته بلقب (الأصبهاني) ، وفيها يقول : ((محمد بن داود بن علي بن خلف ، أبو بكر الاصبهاني))^(١) .
 ٢. ما ورد في ترجمة ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) أثبت ترجمته بلقب (الأصبهاني) ، إذ يقول : ((محمد بن داود بن علي بن خلف ، أبو بكر الأصبهاني الظاهري (أبو بكر)))^(٢) .
 ٣. ما ورد في ترجمة تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) أثبت ترجمته بلقب (الأصبهاني) ، يقول فيها : ((محمد بن داود بن علي بن خلف الشيخ أبو بكر الأصبهاني الظاهري))^(٣) .
- يلحظ ممّا تقدم دلالة المصادر التي ترجمت للشاعر (محمد بن داود بن علي بن خلف) ، أن لقبه الصحيح هو (الأصبهاني) وليس (الأصفهاني) ، وبذلك يصحح لقب الشاعر إلى (الأصبهاني) مع تغيير لقبه في عنوان المجموع الشعري صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي إلى : (أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصبهاني) .
- يتضح ممّا تقدم انعدام المنهجية في ترتيب الفقرات النقدية للمجموع الشعري بتقديم وتأخير بعضها على بعض مما يشتت ذهن القارئ للعمل المنقود ، ومما ساعد في فقدان تلك المنهجية عدم وجود عناوين فرعية يندرج تحتها ما تحتويه من تصحيح نصوص أو اختلاف روايات أو بيان نسبة أبيات شعرية وغيرها .
- كذلك يتضح عدم الاستشهاد بالنصوص الشعرية أو تحديد موضع بعض المفردات داخل البيت الشعري التي تبين مقدار الخطأ أو تصحيح الخطأ في عمل المحقق الجامع للمجموع الشعري .
- وقد اكتفى الطعان في دراسته النقدية الإشارة إلى أرقام المقطوعات وأرقام الأبيات الشعرية من دون الإشارة إلى رقم الصحيفة في المجموع الشعري .
- أما عن منهج القيسي في صنعته لمجموع شعر محمد بن أبي داود الأصفهاني فقد أخطأ في العديد من الخطوات المنهجية منها ما يخص تخريج وتوثيق النصوص الشعرية في جزئي كتاب (الزهرة) ومنها ما له صلة ببيان معاني مفردات الغريبة واختلاف الروايات .

(١) المحمّدون من الشعراء وأشعارهم ، القفطي : ٣١٣ .

(٢) وفيات الأعيان : ابن خلكان : ٤ / ٢٥٩ .

(٣) النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي : ٣ / ١٧١ .

رابعاً : ملاحظات على تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام (ت ٢٣١ هـ)^(١).
 كثرت الدراسات الأدبية حول الشاعر العباسي أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (١٩٠ - ٢٣١ هـ) ،
 إذ كان له شأن عظيم في تاريخ الأدب العربي عن طريق ما سلكه مذهب الشعري من طريق صعب تنوع في
 استعماله للغة ، والنظم ، والبيان والبديع ، واحتدمت على أثره معارك أدبية نقدية ثرة لما ينضج معيها .
 وقد أدرك علماء العربية وشراح الدواوين في مختلف العصور صعوبة شعره وحاجته إلى الدراسة
 والتفسير ، فأقبل عدد غير قليل من نابغهم على شرحه ، منهم أبو بكر الصولي (ت ٣٣٥ هـ) الذي صدر
 كتابه بـ (شرح الصولي لديوان أبي تمام)^(٢) ، وهو أطروحة دكتوراه قدمها خلف رشيد نعمان إلى كلية اللغة
 العربية جامعة الأزهر / القاهرة ، سنة ١٩٧٦ م^(٣) ، وعن ذلك يقول : ((تقدمت بتحقيق هذا الشرح في رسالة
 أعدتها لنيل درجة الدكتوراه ، جاعلاً نصب عيني مدى ما يحتله مذهب أبي تمام وفنه من مقام مهم في
 حياة الصولي الأدبية))^(٤).

وبعد الدكتور خلف رشيد نعمان من أوائل المحققين العراقيين الذين اختصوا بتحقيق تراث أبي تمام
 الشعري وفضلاً عن تحقيقه لـ (شرح الصولي لديوان أبي تمام) برواية الصولي ، فقد حقق (شرح
 المُشكل من أبيات أبي تمام المفردة أو : تفسير معاني أبيات أبي تمام) للمرزوقي (ت ٤٢١ هـ) سنة
 ١٩٨٧ م^(٥) ، وحقق (النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام) لابن المستوفي (ت ٦٣٧ هـ) في ثمانية
 أجزاء ، الأول والثاني سنة ١٩٨٩ م ، والثالث والرابع سنة ١٩٩١ م ، والخامس سنة ١٩٩٢ م ، والسادس
 سنة ١٩٩٥ م ، والسابع سنة ١٩٩٨ م ، والثامن سنة ١٩٩٩ م^(٦).

وأشار المحقق إلى أهمية هذا الشرح بين شروح ديوان أبي تمام الأخرى ، إذ يقول : ((ولعل أهم ما
 يطوف في ذهن الباحث حول أهمية هذا الشرح ما تعنيه دلالاته التاريخية ؛ لأنه يمثل مرحلة تاريخية تتعلق

(١) ينظر : ملاحظات على تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام ، نقد : زكي ذاكر العاني ، مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ٢ ،
 سنة ١٩٧٩ م : ٤٢٥ - ٤٢٨ ، نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح :
 ٣٣.

(٢) ينظر : شرح الصولي لديوان أبي تمام ، دراسة وتحقيق : د. خلف رشيد نعمان ، الجزء الأول ، سلسلة كتب التراث (٥٥) ،
 وزارة الإعلام ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٧٧ م ، الجزء الثاني ، سلسلة كتب التراث (٦٩) ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، دار
 الطليعة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٨ م ، الجزء الثالث ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٢ م .

(٣) ينظر : نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ٣٣ ، معجم المؤلفين والكتاب
 العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٢ / ٤٣٣ .

(٤) شرح الصولي لديوان أبي تمام ، دراسة وتحقيق : د. خلف رشيد نعمان : ١ / ١٢ .

(٥) ينظر : نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، صناعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراح : ٣٣ ، معجم المؤلفين والكتاب
 العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٢ / ٤٣٣ .

(٦) ينظر : المصدر نفسه : ٣٣ ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك : ٢ / ٤٣٣ .

بفن الشرح وتطوره ، فهذا الشرح يعدّ منطلقاً هاماً لكشف التطور الذي مرّ به شعر أبي تمام في شروحه المتعاقبة ((^(١)).

وعلى الرغم من أهمية شرح الصولي وما بذله المحقق من جهد في إخراج هذا الأثر الأدبي إلا أن أغلب تلك الشروح الشعرية تعرضت للدراسات النقدية ولا سيما فيما له صلة بخطوات تحقيقها المنهجية ، جاءت بعض تلك الدراسات على شكل بحوث في كتب ، أو في دوريات كما ورد نقد الأستاذ زكي ذاكر العاني على جزئي (شرح الصولي لديوان أبي تمام) الأول والثاني في مجلة المورد ، وقد نشره بعنوان : (ملاحظات على تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام) في المجلد الثامن ، العدد الثاني ، سنة ١٩٧٩ م ، وتضمن الصفحات (٤٢٥ - ٤٢٨) (^(٢)).

مقدمة الدراسة النقدية لشرح الصولي لديوان أبي تمام :

أشار الأستاذ زكي ذاكر العاني في مقدمة دراسته التي بلغت تسعة عشر سطرًا^(٣) إلى ما حظي به (ديوان أبي تمام) من اهتمام جمهرة المصنفين القدامى فـ ((كثرت نسخه وشروحها وكثر الاختلاف في رواية شعره))^(٤).

وبلغ الاختلاف في رواية شعر أبي تمام ذروته واشتد حتى بداية القرن الرابع الهجري ، إذ جاء أبو بكر الصولي وكان عالماً بفنون الآداب والأخبار واسع الرواية بسبب تنوع ثقافته وحفظه للشعر وأغراضه ومعرفته بأخبار رواته وقائله ، دفعه ذلك إلى التصنيف في أخبار الشعراء والرواية عنهم وعن غيرهم^(٥) ، وجمع دواوين الفحول منهم ، ويقف في مقدمة هؤلاء (أبو تمام) ، وهو ما أشار إليه المحقق في مقدمته بأن الصولي هو أول شراح الديوان ، وعن ذلك يقول : ((تناول شعر أبي تمام عبر القرون الماضية شراح عديدون ، ومنهم أبو بكر الصولي ، وهو فيما يبدو أول شارح للديوان))^(٦).

وجاء منهج الصولي في جمع أشعار الديوان كما أشار العاني إلى ذلك ونقلًا عن كتابه (أخبار أبي تمام) بترتيب ((شعر الديوان ترتيباً هجائياً وشرحه حتى لا يشذ منه حرف ولا يغمض منه معنى ولا ينبو عنه فهم ولا يمجس سمع))^(٧).

(١) شرح الصولي لديوان أبي تمام ، دراسة وتحقيق : د. خلف رشيد نعمان : ١ / ١١ - ١٢ .

(٢) ينظر : ملاحظات على تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام ، نقد : زكي ذاكر العاني : ٤٢٥ - ٤٢٨ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ٤٢٥ .

(٤) المصدر نفسه : ٤٢٥ .

(٥) ينظر : أخبار أبي تمام ، تأليف : أبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥ هـ) ، تحقيق : خليل محمود عساكر ، محمد عبده عزام ، نظير الإسلام الهندي ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، (د . ط) ، (د . ت) ، أخبار البحري ، تأليف : أبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥ هـ) ، تحقيق : د. صالح الأشتري ، دار الفكر ، دمشق ، ط ٢ ، ١٩٦٤ م .

(٦) شرح الصولي لديوان أبي تمام ، دراسة وتحقيق : د. خلف رشيد نعمان : ١ / ٨ .

(٧) ملاحظات على تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام ، نقد : زكي ذاكر العاني : ٤٢٥ .

وهكذا تبقى رواية الصولي لديوان (أبي تمام) من أوثق الروايات التي أكدها العاني بقوله : ((بالرغم من كثرة الشروح التي كتبت على ديوان أبي تمام بعد وفاة الصولي فإن رواية الصولي للديوان تظل من أوثق الروايات وأصحها لقرب عهد المصنف من عهد أبي تمام))^(١).

أما عن محتويات كتاب (شرح الصولي لديوان أبي تمام) ، فقد ذكر العاني أن الكتاب قد طبع في ((بغداد خلال عام ١٩٧٧ - ١٩٧٨ بتحقيق الدكتور خلف رشيد نعمان))^(٢)، ثم أشار العاني إلى بعض المعلومات (الببليوغرافية) في بداية نقده للجزء الثاني من الديوان الصادر سنة ١٩٧٨م ، يقول فيها : ((إن أبا بكر الصولي مصنف الشرح الذي نحن بصدده قد قسم شرحه إلى قسمين إلا أن المحقق الفاضل رغب في جعل الكتاب ثلاثة أجزاء))^(٣).

أما عن تقسيم أجزاء الديوان فقد بين العاني أن ((الجزء الثاني ... يشمل قسماً من الجزء الأول وقسماً آخر من الجزء الثاني أما بقية الجزء الثاني من الكتاب المخطوط فمن المؤمل أن يخرجها المحقق في جزء مستقل بها وهو الجزء الثالث))^(٤).

يلحظ ممّا تقدم أن العاني لم يذكر جميع المعلومات (الببليوغرافية) فيما يخص الجزئين الأول والثاني من ديوان أبي تمام ، بل اكتفى بذكر اسم المحقق وتقسيم الجزء الثاني ، وتاريخ صدورهما ووجود جزء ثالث مشترك من بقية الجزء الثاني ، وبذلك أغفل العاني مكان الطبع واسم المطبعة لكلا الجزئين الأول والثاني وإثباتهما مع العنوان الرئيس، فضلاً عن التعريف بمحتويات الديوان من مقدمة المحقق إلى الفهارس ختاماً بقائمة التصويبات .

منهج العاني في نقد الديوان :

أثبت العاني في نقده لمنهج الدكتور خلف رشيد نعمان ملاحظات عدة ، وفي ذلك يقول : ((بعد مراجعتي لعمل الدكتور خلف تجمعت لدي ملاحظات كثيرة))^(٥)، وقد ورد تصنيف ملاحظاته فيما يخص الجزء الأول في ثلاث ملاحظات نقدية^(٦)، في حين ورد تصنيف ملاحظاته في الجزء الثاني في خمس ملاحظات نقدية^(٧)، وهي كما يقول : ((من حيث التصنيف لا تختلف كثيراً عن تلك التي أوردتها حول الجزء الأول))^(٨)، ومن هنا يمكننا جعل ملاحظات الجزء الأول والثاني مشتركة في المعالجة

(١) ملاحظات على تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام ، نقد : زكي ذاكر العاني : ٤٢٥ .

(٢) المصدر نفسه : ٤٢٥ .

(٣) المصدر نفسه : ٤٢٦ .

(٤) المصدر نفسه : ٤٢٦ .

(٥) المصدر نفسه : ٤٢٥ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٤٢٥ - ٤٢٦ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ٤٢٦ - ٤٢٨ .

(٨) المصدر نفسه : ٤٢٦ .

النقدية نفسها ، إلا أنه لم يضع عناوين فرعية توضح نقاط ملاحظاته في الجزء الأول والثاني ، ويمكننا تصنيف ملاحظاته تحت العناوين الآتية :

الملاحظة الأولى: التصحيف والتحريف في نصوص الديوان :

١. الجزء الأول ، الصفحة (٨٨) ^(١) ، ورد فيها النص الآتي : (على أن أبا تمام ... نسب له من حيث لا يدري شعرا لم يقله والأمل في هذا المتكسب ... ويبيعونها ممن لا يعلم هذا غيره) ، أشار العاني إلى صواب النص بقوله : ((نسب له من حيث لا يدري شعراً لم يقله والأملون في هذا التكسب ... ويبيعونها من لا يعلم هذا ولا غيره)) ^(٢).

٢. الجزء الثاني ، الصفحة (٩) ^(٣) ، ورد النص الآتي : (لا بد له من أن يقول أن ما بقي لي أنف وأنه في وجهه) ، جاء تصويب العاني في قوله : ((بقي لي أنف وأنه في وجهي)) ^(٤).

الملاحظة الثانية : منهج المحقق في تراجم الأعلام :

١. الجزء الأول : أشار العاني إلى ورود أعلام كثيرة في شرح الصولي ، تتطلب تعريفات في هامش الديوان ، ومن هذه الأعلام التي لم يترجم لهم المحقق : ((أبو أمية في ص ٥٦٣ ، ومازيار في ص ٥٤٦ ، والسامري في ص ٥٤٦ ، وأبو ملح في ص ٢٩٢)) ^(٥).

٢. الجزء الثاني : ذكر العاني قاعدة تحقيقية مفادها أن ((من أصول وقواعد تحقيق النصوص ونشرها أن الهامش يؤتى به من أجل خدمة النص ... فلا يصح أن يثقل المحقق هوامشه لأن في ذلك تشتيت لانتباه القارئ وإرهاقاً لبصره)) ^(٦).

يعقب العاني على ذلك بعدم التزام الدكتور خلف رشيد نعمان بهذه القاعدة إذ نجده ((يسرف في التهميش في هذا الجزء من الكتاب كشأنه في الجزء الأول فهو مثلاً لم يكتف بالترجمة لشعراء مشهورين مثل أبي نواس ص ٢٢٣ ، ومسلم بن الوليد ص ٢٢٤ ، وطرفة بن العبد ص ١٥٩ ... ، وإنما دأب على ذكر مصادر ترجمة كل منهم)) ^(٧).

(١) ينظر: ملاحظات على تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام ، نقد : زكي ذاكر العاني: ٤٢٥ ، ووردت ملاحظات أخرى في الديوان : ١ / ٢٥١ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٤٥ ، ٥١٢ ، ٥٦٥ ، ٥١٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠١ .

(٢) المصدر نفسه : ٤٢٥ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٤٢٦ ، ووردت ملاحظات أخرى في الديوان : ٢ / ١٠ ، ١٧ ، ٢٨ ، ١٦٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ ، ٢٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٥٦ .

(٤) المصدر نفسه : ٤٢٦ .

(٥) المصدر نفسه : ٤٢٦ .

(٦) المصدر نفسه : ٤٢٦ .

(٧) المصدر نفسه : ٤٢٧ .

مثال ذكر مصادر الترجمة ما ورد في الصفحة رقم (١٥٩) في ترجمة الأعشى هامش رقم (٣) جاء فيه ((انظر: ديوان الأعشى الكبير بشرح د. محمد محمد حسين ص ١٠٧ ، بيروت ، دار النهضة العربية ١٩٧٤ ، وانظر: شرح ديوان الأعشى لإبراهيم جزيبي ص ١٤٦ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٦٨ م))^(١) .

يختتم العاني هذه الملاحظة بالإشارة إلى قاعدة منهجية أخرى مفادها: ((أن تخريج شعر الشعراء المطبوعة دواوينهم يكون بذكر الديوان والصفحة فقط ، أما التفصيلات الأخرى عن الديوان فترجأ إلى فهرس المصادر))^(٢) .

الملاحظة الثالثة : تخريج الشواهد الشعرية :

١. الجزء الأول : ذكر العاني أن المحقق الفاضل لم يتبع منهجاً محدداً في تخريج الشواهد الشعرية ، مثال ذلك ما ورد في الصفحة رقم (٢٢٨) ، (٥٩٩) (ورد في الأولى بيت لذي الرمة خرّجه المحقق من لسان العرب : ٣ / ٢٢١ ، وورد في الثانية بيت لزهير بن أبي سلمى فأحالفنا إلى لسان العرب : ٨ / ٣٨٤) .

أشار العاني في نقده لمنهج المحقق عدم مراعاته ((أن للشاعرين ديوانين مطبوعين كان ينبغي الرجوع إليهما للتأكد من نسبة الشعر للشاعرين المذكورين))^(٣) .

أضاف العاني إلى ما سبق بأن الصولي استشهد بأبيات لشعراء مشهورين لهم دواوين مطبوعة مثل الراعي النميري ص ٤٦٨ ، والقطامي ص ٣٥١ ، لبيد ص ٢١٣ ... ونتيجة لمنهج المحقق كما يشير العاني : ((لا يخرج أشعارهم لا من دواوينهم ولا من مصادر الشعر الأخرى))^(٤) .

٢. الجزء الثاني : أعاد العاني ما أثبتته في الجزء الأول من استشهد الصولي بشعر شعراء لهم دواوين مطبوعة، ومنهج المحقق في تخريجها لم يختلف عن منهجه في الجزء الأول ، وفي ذلك يقول : ((ولكن المحقق لا يخرجها لا من دواوينهم ولا من مصادر الشعر الأخرى ففي ص ٢٤٣ ورد بيت للفرزدق فلم يخرجها ، وفي ص ١١ ورد بيت لمروان بن أبي حفصة فلم يحلّ إليه ولم يخرج بيتين لكعب الغنوي ص ٢٠٨ ...))^(٥) .

ولا بد من الذكر، أن الجزء الثاني انفرد عن الجزء الأول بملاحظتين نقديتين هما :

(١) ملاحظات على تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام ، نقد : زكي ذاك العاني : ٤٢٧ .

(٢) المصدر نفسه : ٤٢٧ .

(٣) المصدر نفسه : ٤٢٧ .

(٤) المصدر نفسه : ٤٢٦ .

(٥) المصدر نفسه : ٤٢٨ .

أولهما : ترتيب المصادر^(١):

تمثلت بإشارة العاني إلى خطوة منهجية في تخريج الشعر، فيها قال : ((في تخريج الشعر ينبغي أن ترتب المصادر ترتيباً زمنياً وهذه طريقة دقيقة يأخذ المحققون أنفسهم باتباعها ويحرصون عليها))^(٢).
إلا أن المحقق لم يلتزم بها ، ويذكر العاني له أمثلة عدة منها : ما ورد في ص ٢٢٤ قَدَم خزانة الأدب على زهر الأدب ، وفي ص ١٥٩ قَدَم تاريخ الأدب العربي لبروكلمان على الشعر والشعراء لابن قتيبة^(٣).

ثانيهما: هوامش مخطوطة الديوان^(٤):

يشير العاني إلى أن كثيراً من المصنفات المخطوطة توجد فيها هوامش ليست من صنع المؤلف ، وإنما من عمل النساخ وتعليقاتهم على صفحات تلك المخطوطات ، أثبت المحقق بعضاً من تلك التعليقات ، مثال ذلك ما ورد في ص ٤١ في هامش رقم (٢) جاء فيه ((في هامش ن : لو أن أبا تمام عفا الله عنه اقتصر على ...))^(٥)، ويمكن الرد على نقد العاني بأن معرفة التعليق يحتاج من الناقد الاطلاع على نسخة المخطوطة (ن) ومعرفة ما إذا كان ذلك من تعليقات النساخ في هامش الصفحة أو من تعليقات مصنف الكتاب .

يتضح ممّا تقدم من ملاحظات نقدية لمنهجية الدكتور خلف رشيد نعمان في تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام ارتباك بعض الأسس التحقيقية ، وعدم الالتزام بتطبيق قواعد التحقيق العلمي ، وتحديدًا ما يخص تصحيف بعض نصوص الديوان وتحريفها، وترجمته للأعلام المشهورين ، وعدم وجود منهج واضح لتخريج الشواهد الشعرية وغيرها ، وفي المقابل لم يلتزم ناقد الديوان ببيان أهم البيانات الببليوغرافية التي تخص التعريف بالكتاب المنقود .

(١) ينظر: ملاحظات على تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام ، نقد : زكي ذاكر العاني : ٤٢٧.

(٢) المصدر نفسه : ٤٢٧ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ٤٢٧ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٤٢٧ - ٤٢٨ .

(٥) المصدر نفسه : ٤٢٨ .

الختمة

الخاتمة

- في خاتمة المطاف، وبعد رحلة كانت مجهدة تتبعت فيها مناهج تحقيق النصوص الأدبية في مجلة المورد ضمن عقدها السبعيني ، ومن مسالك تلك الرحلة العلمية خرجت بجملة من النتائج تمثلت بالآتي :
١. التحقيق بحث وراء الحقيقة قام به المحققون العراقيون سواء على أصول خطية أم بطريقة الجمع على الرواية الثانية (الصنعة) ضمن مناهج مختلفة من أجل إخراج التراث الشعري إخراجاً علمياً موثقاً، وكان ميدانها التطبيقي الدوريات، وتحديدًا مجلة المورد التي تخصصت في تحقيق التراث العربي ونشره ، التي كان من صلب أهدافها تحقيق هذه الغاية السامية في تحقيق التراث العربي ونشره ، والتعريف به ، ووضعه في خدمة الباحثين .
 ٢. أمدّت مجلة المورد القارئ بسيل وافر من التحقيقات الأدبية ، وأضافت إلى المخزون الأدبي مخزوناً جديداً وافراً بالعطاء والرقي ، ترفد القارئ بنفائس التحقيقات الأدبية المتخصصة ، واستطاعت أن تواكب صحافة البلاد العربية في عرضها وتنوعها وثرائها في نشر المخطوط والمطبوع من التحقيقات الأدبية .
 ٣. انمازت مجلة المورد عن الدوريات العراقية بدورها في إحياء التراث العربي ، وتمثل ذلك في حركة إحياء التراث الشعري لكثرة نتاجها الشعري المحقق المنشور سواء أكان ذلك بالنسبة للكتب والدواوين المخطوطة أم التي صنعها المحققون لفقدان أصولها الخطية .
 ٤. احتلت مجلة المورد المرتبة الأولى في أكثر الدوريات العراقية إسهاماً في نشر النصوص المحققة ، إذ بلغ عدد نصوصها المنشورة إلى سنة ١٩٩٧م (٢٤٠) نصاً ، تليها بقية المجلات العراقية الأخرى ، ويرجع سبب مجيئها بالمرتبة الأولى لتخصصها في التراث العربي ، وما أشارت إليه ضمن منهج خاص قائم على التعريف بالمخطوطات العربية ، وعمل الببليوغرافيات الخاصة بالتراث العربي ، وصناعة الآثار الأدبية واللغوية المجموعة التي ضاعت أصولها ، ودراسة الوثائق التراثية على اختلاف منازعها ، ونقد المخطوطات العربية المطبوعة على صعيد المطارحات والمقابسات التراثية .
 ٥. خلت جميع النصوص الأدبية المحققة على أصول مخطوطة في مجلة المورد من توافر صور للصفحات الأولى أو الأخيرة للنص المحقق على وفق شروط نشر التحقيقات في مجلة المورد التي تؤكد على نشر صور تلك الصفحات مراعاة لقواعد التحقيق العلمي .
 ٦. عدم إشكال النصوص الأدبية المحققة سواء أكانت على أصول مخطوطة أم أصول مطبوعة ما عدا شعر العطوي ، صنعة : الدكتور محمد جبار المعبيد فقد ورد بتشكيل أبيات المجموع الشعري ، وشعر العُجَير السلولي ، صنعة : محمد نايف الدليمي .
 ٧. تفاوتت مناهج المحققين وفقاً لتجاربههم وخبراتهم في تطبيق قواعد نشر النصوص وعدم تطبيقها في جميع الكتب والدواوين الأدبية المنشورة في مجلة المورد إذ ابتعدت مناهجهم عن أصول التحقيق العلمي وقواعده .

٨. تباينت مناهج المحققين في تحقيقاتهم الأدبية بين تحقيق نسخ المخطوطة ووصفها وبين تحقيق عنوانها وبيان اسم مؤلفها ونسبة الكتاب إليه ، إذ جاءت مناهجهم فيما تقدم بين الإيجاب باتباع قواعد التحقيق العلمي وتطبيقها ، والسلب في عدم مراعاة أهم تلك القواعد المنهجية وإغفالها ، وتمثل ذلك في تحقيقات الدكتور محسن غياض ، والدكتور محمد جبار المعبيد ، والأستاذ هلال ناجي .
٩. أوضحت الدراسة عدم وجود عناوين منفردة لأهم الأسس التي تعتمد على بيانها المقدمات التحقيقية ، وتحديدًا ما يختص ببيان منهج المحقق في تحقيق الكتب الأدبية ، كما في منهج الدكتور محسن غياض في تحقيقه كتاب المستدرك ، وكتاب التجني على ابن جني ، وكتاب شرح المشكل ، ومنهج الدكتور محمد جبار المعبيد في جمعه لكتاب (طبقات الشعراء) ، ومنهج الأستاذ هلال ناجي في تحقيقه كتاب المختار من شعر شعراء الأندلس ، وكتاب التذكرة الحمدونية ، وكتاب مآخذ الأزد على الكندي .
١٠. أظهرت الدراسة إغفال المحققين في مناهجهم تخريج الأعلام الذين ورد ذكرهم في متون تلك الكتب ، مثال ذلك ما ورد في منهج هلال ناجي في تحقيقه كتاب التذكرة الحمدونية إذ بلغ عدد الأعلام (٧٩) علماً ، لم يخرج منهم سوى علم واحد ، وتكرر منهج عدم تخريج الأعلام في تحقيقات الدكتور محسن غياض ، والدكتور محمد جبار المعبيد .
١١. حددت الدراسة مناهج المحققين في تخريج الأخبار الأدبية والنصوص والشواهد الشعرية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تنوعت بين تخريج بعض منها وبين عدم تخريجها وإغفالها ، وتباينت مناهجهم في أسلوب تخريجها وطرقها ، مثال ذلك ما ورد في تحقيقات الدكتور محسن غياض ، والدكتور محمد جبار المعبيد ، والأستاذ هلال ناجي .
١٢. بيّنت الدراسة مناهج المحققين في ترتيب قائمة المصادر والمراجع التي لم تعتمد في جميع التحقيقات الأدبية على آلية منهجية محددة في ترتيب المصادر ترتيباً ألفبائياً أو ترتيباً زمنياً وتمثل ذلك في تحقيقات الدكتور محسن غياض ، والدكتور محمد المعبيد ، والأستاذ هلال ناجي .
١٣. تنوعت البنية الداخلية للمجاميع الشعرية في بنائها الداخلي بحسب مناهج المحققين على أسس ثنائية في شعر الحمدوي ، العطوي ، والجاحظ ، الحكم بن عبد الأسدي .
١٤. كشفت الدراسة عن تقديم بعض تحقيقات المورد الأدبية بعناوين الدراسة والتحقيق للكتب والدواوين الأدبية على الرغم من أن هذه التحقيقات مجموعة على الرواية الثانية (الصنعة) ومنها ما ورد في تحقيقات الدكتور محسن غياض كتاب المستدرك على ابن جني ، وكتاب التجني على ابن جني .
١٥. كشفت الدراسة عن خلو بعض التحقيقات الأدبية من وجود قائمة للمصادر والمراجع ، مثال ذلك ما ورد في تحقيقات الأستاذ هلال ناجي في كتاب المختار من شعر شعراء الأندلس وما ورد في تحقيقه قصيدة وسيلة الملهوف عند أهل المعروف ، وما ورد في تحقيق الأستاذ شاكر هادي شكر شعر الشاب الظريف .

١٦. ركزت الدراسة على الإخراج الطباعي الذي دار حول كثرة الأخطاء المنهجية والطباعية التي تخللتها التحقيقات الأدبية ومنها سقوط حرف وعدم ذكر رقم الصفحة أو رقم الهامش في المتن ، وإغفال إثبات كثير من المعلومات التفصيلية عن بعض الكتب ، ومنها الخطأ في اسم المؤلف أو اسم الكتاب وغيرها .

١٧. أظهرت الدراسة تركيز مجلة المورد في تحقيقاتها الأدبية وضمن مناهج محققها على الاهتمام بالشعراء المغمورين من أمثال شعر الكميت بن معروف الأسدي ، شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، وشعر العجبر السلولي .

١٨. أشارت الدراسة إلى تكرار نشر التحقيقات الأدبية في مجلة المورد في كتب منفصلة كما فعل حاتم الضامن في تكرار نشر تحقيقه لشعر الكميت بن معروف الأسدي ثلاث مرات في كتابه (شعراء مقلون) ، وكتابه (عشرة شعراء مقلون) ، وقد نشره منفصلاً بعنوان : ديوان الكميت بن معروف الأسدي ، كما فعل الدكتور محسن غياض في نشر تحقيقاته لتراث شعر المتنبي في كتاب منفصل بعنوان : شروح شعر المتنبي وغيرها .

١٩. تنوعت مناهج المحققين في تخريجات النصوص الشعرية المخطوطة والمصنوعة بين إيراد التخرين بتقديمه على القطعة ، أو بوضعه أسفلها أو في الهامش ، أو بوضعه في نهاية الدراسة بشكل منفصل عن النصوص الشعرية ، وأغفل بعض المحققين تخريج بعض النصوص الشعرية تاركاً إياها من دون تخريج .

٢٠. ورد منهج اختلاف رواية النصوص الشعرية في المجاميع الشعرية المخطوطة والمصنوعة متنوعاً بين مناهج المحققين فمنهم من أفرد هامشاً مستقلاً بها في نهاية كل مقطوعة شعرية ، ومنهم من أثبتتها في هامش واحد مع بقية هوامش التحقيق الأخرى خلافاً لقواعد التحقيق العلمي ، وبيّنت الدراسة أن الفصل بين مصادر التخرين واختلاف الرواية ، وعدم جمعها في مكان واحد مع المقطوعة الشعرية من شأنه أن يباعد بين عمل التحقيق وأدواته الأساسية ، والفائدة من متابعة ذلك في مكان واحد .

٢١. خلو أغلب المقدمات التحقيقية للكتب والدواوين من التقسيمات الأساسية التي أكدت قواعد التحقيق العلمي على التعريف بالكتاب أو الديوان المحقق والتعريف بالمؤلف أو الناظم وما تتضمنه من جانب نشأته وحياته ، ثقافته وشيوخه ، مكانته العلمية ، ومن جانب آخر بيان منهج المحقق في التحقيق ، أهتم الباحث بإثبات أغلب تلك العناوين الفرعية التي أغفلها أغلب المحققين في مقدماتهم .

٢٢. أفردت بعض الدوريات أبواباً لممارسة نقد النصوص المحققة ، وكان لمجلة المورد باب مستقل لنقد التحقيقات الأدبية واللغوية واستدراك أعمال المحققين من أجل تقويمها سواء أكان على مستوى تحقيق النص أم في مكملاته .

٢٣. كشفت الدراسة أن النقود التي يوجهها المحققون المحدثون بعضهم إلى بعض ، واستدراك بعضهم على بعض في أعمالهم الشعرية ، اعتمدت في تطبيقها أسلوب النقد المنهجي القائم على الأسس المنهجية لفن التحقيق العلمي .

٢٤. استعمل بعض المحققين في نقودهم للتحقيقات الأدبية تصويبات لا تعتمد في أكثرها على إيراد الشواهد الشعرية الصحيحة أو اختلافات روايتها أو تخريج الأعلام أو بيان المفردات الغامضة ، فاتسمت بعض نقودهم بشيء من عدم الموضوعية في تلك التصويبات .

٢٥. خرج الباحث ضمن التحقيقات الأدبية من النصوص والشواهد الشعرية التي أغفلها المحققون ، التي تنوعت ما بين الكتب والدواوين (٤٨) نصاً شعرياً .

٢٦. أثبت الباحث في اختلاف رواية الأبيات الشعرية التي وردت ضمن تحقيقات مجلة المورد الأدبية (٥٤) اختلافاً أثبتتها من مصادر أدبية مختلفة استعمل بعضها المحققون أنفسهم من دون الإشارة إلى مواضع تلك الاختلافات في مناهج تحقيقاتهم الأدبية .

٢٧. ترجم الباحث للأعلام الواردة في التحقيقات الأدبية التي أغفل محققوها ترجمة الكثير منهم ، بلغ عدد التراجم (٢١) ترجمة .

٢٨. استدرك الباحث على المجاميع الشعرية (الصنعة) ، وبلغ مجموع استدراكه على (٥) مجاميع شعرية (٤٢) بيتاً شعرياً ، توزعت بين صنعتي الدكتور أحمد جاسم النجدي في (١٤) بيتاً ، وصنعة الدكتور محمد جبار المعبيد (شعر العطوي) في (١١) بيتاً ، وصنعتي الدكتور محمد نايف الدليمي في (١٧) بيتاً .

التوصيات :

١. إصدار الكشافات التحليلية لمجلة المورد لجميع الأعداد المكتملة لكشاف (عوض محمد الدوري) من سنة ١٩٧٦م ، وإلى آخر عدد صدر منها ؛ ذلك لأهمية هذه الكشافات في المكتبة العربية في التعريف بجهود المحققين ، وأعمالهم المنشورة في أعداد مجلة المورد .

٢. جمع ما نشر من النصوص الأدبية أو اللغوية المحققة في كتاب مستقل يصدر عن مجلة المورد نفسها ، لحفظ جهود المحققين والحرص عليها ، وضمان سعة انتشاره بين الباحثين المهتمين بالجانب التراثي .

٣. تضم مجلة المورد مادة نصية وافرة من التحقيقات الأدبية واللغوية في عقدي الثمانينيات والتسعينيات، وهي جديرة بالبحث والدراسة على غرار دراستي تحت عنوان: (التحقيقات الأدبية أو اللغوية في مجلة المورد)، أو (نقد التحقيقات الأدبية أو اللغوية في مجلة المورد) ، فضلاً عن الدراسات الأدبية واللغوية التي لم تدرس إلى الآن .

وفي الختام آمل أن تكون هذه الدراسة قد قدّمت شيئاً ولو يسيراً إلى المكتبة العربية بشكل عام والتحقيقات الأدبية بشكل خاص .

ثبت

المصادر والمراجع

ثبت المصادر والمراجع

✽ القرآن الكريم

أولاً : الكتب المطبوعة :

- 📖 الآثار النبوية ، أحمد تيمور باشا ، مطبعة دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٥١ م .
- 📖 ابن وكيع التتيسي شاعر الزهر والخمر ، جمع وتحقيق : د. حسين نصّار ، دار مصر ، القاهرة ، (د . ط) ، (د . ت) .
- 📖 أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين ، د. عبد الله الجبوري ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٧ م .
- 📖 أحمد بن علي بن مَعْقِل الأزدي (ت ٦٤٤ هـ) سيرته . شعره . موقفه من ابن جني ، د. عباس هاني الجراح ، دار الينايع ، دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٧ م .
- 📖 أخبار أبي تمام ، أبو بكر محمد بن يحيى الصّولي (ت ٣٣٥ هـ) ، تح : خليل محمود عساكر ، ومحمد عبده عزام ، ونظير الإسلام الهندي ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، (د . ت) .
- 📖 أخبار البحري ، أبو بكر محمد بن يحيى الصّولي (ت ٣٣٥ هـ) ، تح : صالح الأشر ، دار الفكر ، دمشق ، ط ٢ ، ١٩٦٤ م .
- 📖 الأدب العربي وتاريخه في عصر المماليك والعثمانيين والعصر الحديث ، د. محمود رزق سليم ، مطابع دار الكتاب العربي ، مصر ، ١٩٥٧ م .
- 📖 الأدب في العصر المملوكي ، د. محمد زغلول سلام ، دار المعارف ، مصر ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- 📖 الإشارة إلى من نال الوزارة ، أبو القاسم علي بن المنجب المعروف بـ (ابن الصّيرفي) (ت ٥٤٢ هـ) ، تح : عبد الله مخلص ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي ، القاهرة ، ١٩٢٦ م .
- 📖 إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت ٧٤٣ هـ) ، تح : د. عبد المجيد دياب ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٨٦ م .
- 📖 الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ، الخالدين ، تح : السيد محمد يوسف ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- 📖 أشعار أبي الشيص الخزاعي ، محمد بن عبدالله (ت ١٩٦ هـ) ، جمع وتحقيق : عبد الله الجبوري ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٩٦٧ م .
- 📖 الإصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تح : محمد علي البجاوي ، منشورات نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٠ م - ١٩٧٢ م .

- 📖 أصول البحث وتحقيق النصوص في العلوم الإسلامية ، د. محيي هلال السرحان ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، بغداد ، ط ١ ، ٢٠١٠ م .
- 📖 أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات ، د. يوسف المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، ٢٠٠٣ م .
- 📖 الأعلام ، الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١٥ ، ٢٠٠٢ م .
- 📖 الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، تح : فرائر روزنثال ، ترجمة : د. صالح أحمد العلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٦ م .
- 📖 أعمال الأعلام فيمن بُويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام ، لسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ) ، تح : سيد كسروي حسن ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م .
- 📖 الأغاني ، أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) ، تح : عبد الستار أحمد فراج ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٨ م .
- 📖 الأفضليات ، أبو القاسم علي بن المنجب المعروف بـ (ابن الصّيرفي) (ت ٥٤٢ هـ) ، تح : د. وليد قصاب ، د. عبد العزيز بن ناصر المانع ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٢ م .
- 📖 ألفية الآثار كفاية الغلام في إعراب الكلام : صنعة : زين الدين شعبان بن محمد القرشي الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) ، تح : د. زهير غازي زاهد ، هلال ناجي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- 📖 أمالي الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ) ، تح : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- 📖 الإنباء في تاريخ الخلفاء ، محمد بن علي بن محمد المعروف بـ (ابن العمراني) (ت ٥٨٠ هـ) ، تح : د. قاسم السامرائي ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٩ م .
- 📖 إنباه الرّواة على أنباء النّحاة ، أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٢٤ هـ) ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٨٦ م .
- 📖 إنباه الغمر بأنباء العمر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تح : د. حسن حبشي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .
- 📖 الأنساب ، الإمام عبد الكريم السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) ، تح : الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٠ م .
- 📖 أنوار الربيع في أنواع البديع ، السيد علي صدر الدين بن معصوم المدني (ت ١١٢٠ هـ) ، تح : شاکر هادي شكر ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٦٨ م - ١٩٦٩ م .
- 📖 أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، جمع : د. نوري حمودي القيسي ، مطبوعات وزارة الإعلام ، سلسلة التراث ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٧٢ م .

- 📖 ايضاح المكنون في الذيل عن كشف الظنون ، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) ، إسطنبول ، ط ١ ، ١٩٤٥ م .
- 📖 بحوث في النقد التراثي ، هلال ناجي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٤ م .
- 📖 بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، د. حاتم الضامن ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩٠ م .
- 📖 البسيط في تفسير القرآن ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) ، تح : د. محمد بن صالح الفوزان ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ١٤٣٠ هـ .
- 📖 بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس ، أحمد بن يحيى بن عميرة الضبي (ت ٥٩٩ هـ) ، تح : د. إبراهيم الإبياري ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٨٩ م .
- 📖 بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٩ م .
- 📖 البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : مجد الدين الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) ، تح : محمد المصري ، دار سعدالدين ، دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .
- 📖 البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، أبو العباس أحمد بن محمد بن عذاري المراكشي (ت ٧١٢ هـ) ، تح : ج . س . كولان ، إ . ليفي بروفنسال ، دار الثقافة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م .
- 📖 تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى بن محمد الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ، تح : د. عبد المنعم خليل إبراهيم ، كريم سيد محمد محمود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٧ م .
- 📖 تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، دار الكتاب الإسلامي ، مطبعة ستار ، ط ١ ، ٢٠٠٥ م .
- 📖 تاريخ بغداد ، أحمد بن علي البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ، تح : د. بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠١ م .
- 📖 تاريخ التراث العربي ، د. فؤاد سزكين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، إدارة الثقافة والنشر ، ١٩٩١ م .
- 📖 تاريخ مدينة دمشق ، ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) ، تح : محب الدين العمري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥ م .
- 📖 تنمة اليتيمة ، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) ، تح : عباس إقبال ، مطبعة فردين ، طهران ، ١٩٣٤ م .
- 📖 تحقيق التراث ، د. عبد الهادي الفضلي ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠٠٨ م .
- 📖 تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره ، د. عبد المجيد دياب ، دار المعارف ، بيروت ، ١٩٩٣ م .

- 📖 تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل ، د. عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٩٩٤ م .
- 📖 تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها (دراسة تحليلية مقارنة مع المناهج العربية) ، د. عباس هاني الجراح ، دار صفاء ، عمان ، ط ١ ، ٢٠١١ م .
- 📖 تحقيق النصوص بين المنهج والاجتهاد ، د. حسام النعيمي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الحكمة للطباعة ، بغداد ، ١٩٩٠ م .
- 📖 تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث ، د. الصادق عبد الرحمن الغرياني ، منشورات مجمع الفاتح للجامعات ، ١٩٨٩ م .
- 📖 تحقيق النصّ قراءة في الروايتين : الأولى والثانية ، عبد العزيز إبراهيم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١ ، ٢٠١٣ م .
- 📖 تحقيق النصوص ونشرها ، عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٧ ، ١٩٩٨ م .
- 📖 التذكرة الحمدونية ، تصنيف ابن حمدون (ت ٥٦٢ هـ) ، تح : د. إحسان عباس ، بكر عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
- 📖 التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي (ت القرن ٨ هـ) ، تح : عبد الله الجبوري ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٧٢ م .
- 📖 التشبيهات ، ابن أبي عون (ت ٣٢٢ هـ) ، تصحيح : محمد عبد المعيد خان ، مطبعة جامعة كمبردج .
- 📖 التعريف بالمجلة ماهيتها . قصتها . مادتها . خصائصها ، د . محمود أدهم ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٥ م .
- 📖 تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي ، اختصار : أبو المرشد سليمان بن علي المعري (ت ٤٩٥ هـ) ، تح : د. مجاهد محمد محمود الصوّاف ، د. محسن غياض عجيل ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٩٧٩ م .
- 📖 تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب ، تأليف : أبو حامد محمد بن علي المحمودي المعروف بـ (الصابوني) (ت ٦٨٠ هـ) ، تح : د. مصطفى جواد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٥٧ م .
- 📖 التكملة وشرح الأبيات المُشكلة من ديوان أبي الطيب المتنبي : أبو علي الحسين بن عبيد الله الصّقلي المغربي ، تح : أنور أبو سويلم ، دار عمّار ، الأردن ، ١٩٨٥ م .

- 📖 جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي (ت ٤٨٨ هـ) ، تح : د. بشار عواد معروف ، محمد بشار معروف ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، ط ١ ، ٢٠٠٨ م .
- 📖 جمع الجواهر في الملح والنوادر ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤٥٣ هـ) ، تح : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ط ٢ ، (د . ت) .
- 📖 الجمل في النحو ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ) ، تح : د. علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٤ م .
- 📖 جمهرة أنساب العرب ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ) ، تح : عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٥ ، ١٩٨٢ م .
- 📖 الخلّة السيّراء ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي المعروف بـ (ابن الأبار) (ت ٦٥٨ هـ) ، تح : د. حسين مؤنس ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م .
- 📖 الحماسة البصرية ، علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (ت ٦٥٦ هـ) ، تح : د. عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٩ م .
- 📖 الحيوان ، الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، تح : عبد السلام هارون ، منشورات مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٦٩ م .
- 📖 خريدة القصر وجريدة العصر ، محمد بن صفى الدين ، المعروف بالعماد الأصفهاني (ت ٥١٩ هـ) ، تح : آذرتاش آذرنوش ، نقحه وزاد عليه : محمد العروسي المطوي وآخرون ، الدار التونسية للنشر ، ط ٢ ، ١٩٨٦ م .
- 📖 خزنة الأدب ولبّ أبواب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) ، تح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٤ ، ١٩٩٧ م .
- 📖 خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، محمد أمين بن فضل الله بن محب الله المحبي (ت ١١١١ هـ) .
- 📖 خمسة نصوص إسلامية نادرة في معجزات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وفضائله ، تح : هلال ناجي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٠ م .
- 📖 دراسات نقدية تحقيقية في الشعر العربي الأندلسي ، د. محمد عويد السائر ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط ١ ، ٢٠١٣ م .
- 📖 الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (جزيرة صقلية) ، ابن القطّاع الصقلي (ت ٥١٥ هـ) ، تح : بشير البكوش ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٥ م .

- 📖 الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، الإمام حمزة بن الحسن الأصبهاني (ت ٣٥١ هـ) ،
تح : عبد المجيد قطامش ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .
- 📖 الدرّ الفريد وبيت القصيد ، محمد بن سيف الدين بن أيذر المستعصي (ت ٧١٠ هـ) ، يصدرها :
د. فؤاد سزكين ، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية ، جمهورية ألمانيا الاتحادية ،
فرانكفورت ، ١٩٨٨ م - ١٩٨٩ م .
- 📖 درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ، تقي الدين أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥ هـ) ،
تح : د. محمود الجليلي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
- 📖 دُمية القصر وعُصرة أهل العصر ، علي بن الحسن بن علي الباخرزي (ت ٤٦٧ هـ) ، تح :
د. محمد التونجي ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .
- 📖 دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي ، محمد عبد الله عنان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٤ ،
١٩٩٧ م .
- 📖 ديوان ابن رشيقي ، جمع وترتيب : د. عبد الرحمن ياغي ، بيروت ، ط ١ ، (د . ت) .
- 📖 ديوان ابن الرومي ، تح : د. حسين نصّار ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ط ٣ ، ٢٠٠٣ م
- 📖 ديوان ابن زيدون ، رسائله ، أخباره ، شعر الملكين ، شرح وضبط وتصنيف : كامل كيلاني ،
عبد الرحمن خليفة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ط ١ ، ١٩٣٢ م .
- 📖 ديوان ابن اللبّانة الدّاني مجموع شعره ، جمع وتحقيق : د. محمد مجيد السعيد ، دار الراجحي ، عمان ،
ط ٢ ، ٢٠٠٨ م .
- 📖 ديوان ابن نباتة السعدي ، عبد العزيز بن عمر (ت ٤٠٥ هـ) ، دراسة وتحقيق : عبد الأمير مهدي
حبيب الطائي ، منشورات وزارة الإعلام ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧ م .
- 📖 ديوان ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ) ، نشره : محمد القلقيلي ، دار إحياء التراث العربي ،
بيروت ، (د . ط) ، (د . ت) .
- 📖 ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، تح : محمد عبده عزام ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٤ ،
١٩٧٨ م .
- 📖 ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره ، صنعة : عبد الله الجبوري ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ،
١٩٨٤ م .
- 📖 ديوان أبي الطيب بشرح أبي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الديوان ، أبو البقاء العكبري ،
ضبطه وصححه ووضع فهرسه : مصطفى السّقا ، إبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي ، مطبعة
مصطفى الباني الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٩٣٦ م .

- ديوان أبي الطيب المتنبّي ، شرح : أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) ، تح : فريدريك دتريصي ، مدينة برلين ، ١٨٦١م .
- ديوان أبي فراس الحمداني ، جمع : د. سامي الدّهان ، المعهد الافرنسي ، بيروت ، ١٩٤٤م .
- ديوان أشعار الأمير العباسي عبدالله بن محمد المعتز بالله الخليفة العباسي ، دراسة وتحقيق : د. محمد بديع شريف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧م .
- ديوان الإمام الشافعي المسمى : (الجواهر النفيس في شعر الإمام محمد بن ادريس) ، تقديم : محمد إبراهيم سالم ، مكتبة ابن سينا ، (د . ط) ، (د . ت) .
- ديوان بشار بن برد ، جمع وتحقيق وشرح : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٤م .
- ديوان بني أسد أشعار الجاهليين والمخضرمين ، جمع وتحقيق : محمد علي دقة ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٩ .
- ديوان تأبط شرا وأخباره ، جمع وتحقيق وشرح : علي ذوالفقار شاکر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٤م .
- ديوان حيص بيص ، حققه وضبط كلماته وشرحها وكتب مقدمته : مكي السيد جاسم ، شكر هادي شكر ، منشورات وزارة الإعلام ، العراق ، ١٩٧٥م .
- ديوان دريد بن الصمة ، جمع وتحقيق : د. عمر عبد الرسول ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥م .
- ديوان ديك الجن ، تحقيق : د. أحمد مطلوب ، عبد الله الجبوري ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٤م .
- ديوان السريّ الرّقاء ، تقديم وشرح : كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٦م .
- ديوان الشاب الظريف (ت ٦٨٨ هـ) ، حققه وأعد تكمّلته وفسر ألفاظه : شاکر هادي شكر ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ط ١ ، ١٩٦٧م .
- ديوان الشريف الرضي ، صنعة : أبو الحكم البخاري (ت ٤٧٦ هـ) ، تح : د. عبد الفتاح محمد الحلو ، وزارة الإعلام ، ط ١ ، ١٩٧٦م .
- ديوان الشنفرى ، عمرو بن مالك (نحو ٧٠١ ق. هـ) ، جمع وتحقيق وشرح : د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٦م .
- ديوان عدي بن زيد العبادي ، حققه وجمعه : د. محمد جبار المعبيد ، وزارة الثقافة والإرشاد ، شركة دار الجمهورية للنشر والطباعة ، بغداد ، ١٩٦٥م .
- ديوان عفيف الدين التلمساني ، دراسة وتحقيق : يوسف زيدان ، دار الشروق ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٨م .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، نشر : أحمد أكرم الطباع ، دار القلم للطباعة والنشر ، بيروت ، (د . ت) .

- ديوان كشاجم ، تح : د. النبوي عبد الواحد شعلان ، مكتبة الخانجي ، مطبعة العربي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٧ م .
- ديوان الكميت بن معروف الأسدي، صنعة : د. حاتم الضامن ، دار صادر ، بيروت ، (د . ط) ، (د . ت) .
- ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق : عبدالستار أحمد فراج ، مطبوعات مكتبة مصر ، ١٩٧٩ م .
- ديوان مجير الدين بن تميم (ت ٦٨٤ هـ) ، تح : هلال ناجي ، د. ناظم رشيد ، عالم الكتب بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .
- ديوان مجير الدين بن تميم .. نظرات ومستدرك ، د. عباس هاني الجراح ، منشورات دار الفرات للطباعة ، بابل ، ط ١ ، ٢٠٠٩ م .
- ديوان المتنبي في العالم العربي ، بلاشير ، مؤسسة التراث ، ط ٢ ، ١٩٦٣ م .
- ديوان المعتمد بن عباد ملك إشبيلية ، جمع وتحقيق : د. حامد عبد الحميد ، د. أحمد أحمد بدوي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط ٣ ، ٢٠٠٠ م .
- ديوان النابغة الذبياني ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، ط ٢ ، ١٩٨٥ م .
- ديوان وضّاح اليمن ، تأليف محمد بهجت الأثري ، أحمد حسن الزيّات ، جمع وتقديم وشرح : د. محمد خير البقاعي ، دار صادر ، ط ١ ، ١٩٩٦ م .
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، أبو الحسن علي بن بسّام الشنتريني (ت ٥٤٢ هـ) ، تح : د. إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٩٧ م .
- الذيل على الروضتين تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، أبو شامة المقدسي (ت ٥٦٦ هـ) تصحيح وعناية : محمد زاهد الكوثري ، دار الجيل ، ط ٢ ، ١٩٧٤ م .
- رسائل الجاحظ ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .
- رسالة الغفران ، أبو العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ) ، تحقيق وشرح : د. عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٦ ، ١٩٧٧ م .
- الرواية الثانية (دراسة تحقيق النصوص في مصادرها الثانوية) ، عبد العزيز إبراهيم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- زهر الآداب وثمر الألباب ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤٥٣ هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، ط ٤ ، ١٩٧٦ م .
- الزّهرة ، أبو بكر محمد بن داود الأصفهاني (ت ٢٩٧ هـ) ، تح : د. إبراهيم السامرائي ، د. نوري حمودي القيسي ، مكتبة المنار ، الأردن ، ط ٢ ، ١٩٨٥ م .

- 📖 سمط اللآلئ في شرح آمالي القالي، أبو عبيد البكري، (ت ٤٨٧ هـ)، عبد العزيز الميمني الراجكوتي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، مصر، ١٩٣٦م.
- 📖 الشاب الظريف (شاعر الحب والغزل) (٦٦١ - ٦٨٨ هـ)، أحمد عبد المجيد خليفة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٣م.
- 📖 شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، تح: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط ١، ١٩٨٦م.
- 📖 شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١ هـ)، نشره: أحمد أمين، عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٩٩١م.
- 📖 شرح ديوان الحماسة، يحيى بن علي التبريزي (ت ٥٠٢ هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٢٦٩هـ.
- 📖 شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط ٢، ١٩٦٠م.
- 📖 شرح ديوان الفرزدق، إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٩٨٣م.
- 📖 شرح الصّولي لديوان أبي تمام، دراسة وتحقيق: د. خلف رشيد نعمان، ج ١، سلسلة كتب التراث (٥٥)، وزارة الإعلام، بغداد، ط ١، ١٩٧٧م، ج ٢، سلسلة كتب التراث (٦٩)، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، دار الطليعة، بيروت، ط ١، ١٩٧٨م، ج ٣، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢م.
- 📖 شرح القصائد العشر، يحيى بن علي التبريزي (ت ٥٠٢ هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، (د. ت.).
- 📖 شرح المُشكل من شعر أبي الطيب، ابن سيدة (ت ٤٥٨ هـ)، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، منشورات وزارة الإعلام العراقية، بغداد، ١٩٧٧م.
- 📖 شرح ودراسة لامية العرب للشنفرى، شرح ودراسة: د. عبد الحليم حنفي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٨م.
- 📖 شروح شعر المتنبي، العروضي، وابن فورجة، وابن القطّاع، تح: د. محسن غياض، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ١، ٢٠٠٠م.
- 📖 شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري، د. محمد جبار المعبيد، منشورات مركز الخليج العربي، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٧٧م.
- 📖 شعراء عباسيون منسيون، إبراهيم النجار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٧م.

- 📖 شعراء مقلّون ، صنعة : د. حاتم الضامن ، مكتبة عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٨ م .
- 📖 شعر ابن ميادة ، الرّمّاح بن أبرد (ت ٤٩ هـ) ، جمع وتحقيق : د. حنا جميل حداد ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، دمشق ، ١٩٨٢ م .
- 📖 الشعر الأندلسي ، إميليو غرسيه غومس ، ترجمة : د. حسين مؤنس ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٥٦ م .
- 📖 شعر دعبل بن علي الخزاعي ، صنعة : د. عبدالكريم الأشتري ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م .
- 📖 شعر عمر بن لجأ التيمي ، تح : د. يحيى الجبوري ، دار القلم ، الكويت ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م .
- 📖 شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتحقيق : د. داود سلّوم ، مكتبة الأندلس ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٦٩ م .
- 📖 الشعر والشعراء ، ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) ، تح : محمود محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٦ م .
- 📖 صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١ هـ) ، شرح وتعليق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- 📖 الصبح المُنبّي عن حيثية المتنبّي ، الشيخ يوسف البديعي (ت ١٧٣ هـ) ، تح : مصطفى السقا ، محمد شتا ، عبده زيادة عبده ، دار المعارف ، ط ٣ ، القاهرة ، ١٩٩٤ م .
- 📖 الصحافة الأدبية وجهة جديدة في دراسة الأدب المعاصر وتاريخه ، د. شكري فيصل ، معهد الدراسات العالمية ، ١٩٦٠ م .
- 📖 الصحافة بين التاريخ والأدب ، د. محمد سيد محمد ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- 📖 الصحافة في ضوء الإسلام ، د. مصطفى الدميري ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، ١٩٨٨ م .
- 📖 الصفة في معاني شعر المتنبّي وشرحه ، أبو اليُمّن زيد بن الحسن الكندي (ت ٦١٣ هـ) ، تح : د. عبد الله بن صالح الفلاح ، النادي الأدبي ، الرياض ، ٢٠٠٩ م .
- 📖 الصمة بن عبدالله القشيري حياته وشعره ، جمع وتحقيق : د. خالد عبدالرؤوف الجبر ، دار المناهج ، الأردن ، ٢٠٠٣ م .
- 📖 الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ م .
- 📖 طبقات الشعراء ، أبو العباس عبدالله بن محمد بن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) ، تح : عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٦ م .

- 📖 طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) ، قرأه وشرحه : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٧٤ م .
- 📖 عشرة شعراء مقلّون ، د. حاتم الضامن ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٧٨ م .
- 📖 عصر ابن زيدون ، د. جمعة شيخة ، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين ، الكويت ، ٢٠٠٤ م .
- 📖 علم الاكتناه العربي الإسلامي ، د. قاسم السامرائي ، مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، ١ ، ٢٠٠١ م .
- 📖 الفتح على أبي الفتح ، أبو علي محمد بن حمد بن محمد بن عبدالله بن فورجة البروجردي (ت ٤٥٥ هـ) ، تح : عبد الكريم الدجيلي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ٢ ، ١٩٨٧ م .
- 📖 الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف : أبي الفتح عثمان بن جني ، تح : د. محسن غياض ، مطبعة الجمهورية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٣ م .
- 📖 فصول في التراث المخطوط ، عصام محمد الشنطي ، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠١٢ م .
- 📖 فهرس دواوين الشعراء والمستدركات في الدوريات والمجاميع ، د. محمد جبار المعبيد ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- 📖 فهرس المخطوطات العربية عن مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، إعداد : عبدالله الجبوري ، بغداد ، ١٩٧٣-١٩٧١ م .
- 📖 فهرس المخطوطات المصورة ، تصنيف : د. أيمن فؤاد سيد ، دار الرياض للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٤ م .
- 📖 فوات المحققين (نقد لكتب محققة من التراث) ، د. علي جواد الطاهر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٩٠ م .
- 📖 فوات الوفيات ، محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) ، تح : د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، (د . ت) .
- 📖 في الأدب المملوكي ، بهاء حسب الله ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ٢٠٠٧ م .
- 📖 في تحقيق التراث ، د. زهير غازي زاهد ، د. ناظم رشيد ، مؤسسة المنار العراقية ، النجف الأشرف ، ط ١ ، ٢٠٠٦ م .
- 📖 في نقد التحقيق ، د. عباس هاني الجراخ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
- 📖 القانون في ديوان الرسائل والإشارة إلى من نال الوزارة ، ابن الصيرفي (ت ٥٤٢ هـ) ، تح : د. أيمن فؤاد سيد ، القاهرة ، ١٩٩٠ م .

- 📖 قصائد جاهلية نادرة ، د. يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٨ م .
- 📖 قصائد نادرة من كتاب (منتهى الطلب من أشعار العرب) ، د. حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .
- 📖 الكامل في اللغة والأدب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥ هـ) ، تح : د. عبد الحميد هنداوي ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية ، ١٩٩٨ م .
- 📖 كتاب استنزال الرحمة أو رسالة العفو ، ابن الصيرفي (ت ٥٤٢ هـ) ، تح : هلال ناجي ، دار الرسالة للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٦ م .
- 📖 كتاب الحماسة البصرية ، صدر الدين البصري (ت ٦٥٦ هـ) ، تح : عادل سليمان جمال ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٨٧ م .
- 📖 كتب المناقب والمثالب ، القاضي النعمان المغربي (ت ٣٦٢ هـ) ، تح : ماجد بن أحمد العطيه ، منشورات العلمي ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
- 📖 كشاف الدوريات العربية ١٨٧٦ - ١٩٨٤ ، عبد الجبار عبد الرحمن ، مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي ، الدار العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٩ م .
- 📖 كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٤١ م .
- 📖 اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي ، أبو العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ) ، تح : محمد سعيد المولوي ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، ط ١ ، ٢٠٠٨ م .
- 📖 لسان الميزان ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تح : عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
- 📖 اللطائف والظرائف ، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) ، تح : د. محمود عبد الله الجادر ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٧ م .
- 📖 مآخذ الأزد على شرح ابن جني لديوان المتنبي ، تصنيف أحمد بن مَعْقِل الأزد ٥٦٧ - ٦٤٤ هـ ، تح : د. عدنان محمود عبيدات ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٥ م .
- 📖 المآخذ على شرح ديوان أبي الطيب المتنبي ، أبو العباس أحمد بن علي بن مَعْقِل المهلب الأزد (ت ٦٤٤ هـ) ، تح : د. عبدالعزيز بن ناصر المانع ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، ط ٢ ، ٢٠٠٣ م .
- 📖 المؤلف والمختلف ، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ هـ) ، صححه : د. ف. كركو ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩١ م .

- 📖 مجالس ثعلب ، أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) ، تح : عبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٠م .
- 📖 مجلاتنا العربية وفن التحرير الصحفي ، ياسر فهد ، دار البشائر ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٩٢م .
- 📖 مجمع الأمثال ، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨ هـ) ، تح : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٥م .
- 📖 مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) ، تحقيق : حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي ، القاهرة .
- 📖 مجموع أشعار العرب ، وهو مشتمل على ديوان رؤية بن العجاج ، تصحيح وترتيب : وليم بن الورد البروسي ، دار ابن قتيبة ، الكويت ، (د . ت) .
- 📖 محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٤٥٠ هـ) ، تهذيب : إبراهيم زيدان ، مكتبة الهلال ، مصر ، ١٩٠٢م .
- 📖 محاضرات في تحقيق النصوص ، هلال ناجي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٤م .
- 📖 المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ، السري بن أحمد الرّفاء (ت ٣٦٢ هـ) ، تح : مصباح غلاونجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، دمشق ، ١٩٨٦م .
- 📖 المُحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨ هـ) ، تح : د. عبد الحميد هندواي ، منشورات محمد علي ببيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٠م .
- 📖 محمد بن عمّار الأندلسي حياته وشعره ، د. صلاح خالص ، مطبعة الهدى ، بغداد ، ١٩٧٥م .
- 📖 المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٤٦٤ هـ) ، تح : حسن معمر ، منشورات دار اليمامة ، بيروت ، ١٩٧٠م .
- 📖 المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٤٦٤ هـ) ، تح : محمد عبدالستار خان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٩٦٧م .
- 📖 مخطوطات المجمع العلمي العراقي دراسة وفهرسة ، ميخائيل عواد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٧٩م .
- 📖 المخطوطات والتراث العربي ، د. عبد الستار الحلوجي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٢م .
- 📖 مدخل إلى علم الصحافة ، د. فاروق أبو زيد ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٦م .
- 📖 مدخل لدراسة المراجع ، د. عبد الستار الحلوجي ، دار العلوم ، الرياض ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ .
- 📖 المستدرك على صنّاع الدواوين ، هلال ناجي ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٤م .

- المستقصى في أمثال العرب ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ،
مراقبة : د. محمد عبد المعيد خان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند
، ط ١ ، ١٩٦٢ م .
- المسلمون في الأندلس ، رينهرت دوزي ، ترجمة : حسن حبشي ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ،
١٩٩٥ م .
- مصادر المعلومات ، دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق ، حشمت قاسم ، مكتبة غريب ،
القاهرة ، ١٩٧٩ م .
- مطالع البدور في منازل السرور ، علاء الدين علي بن عبد الله البهائي الغزولي (ت ٨١٥ هـ) ،
مطبعة إدارة الوطن ، ط ١ ، ١٢٩٩ م .
- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس ، أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان
الأشبيلي (ت ٥٢٩ هـ) ، دراسة وتحقيق : محمد علي شوابكة ، دار عمّار ، بيروت ، ط ١ ،
١٩٨٣ م .
- المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، عبد الواحد بن علي المراكشي (ت ٦٤٧ هـ) ، شرحه
واعتنى به : د. صلاح الهواري ، المكتبة العصرية ، ط ١ ، ٢٠٠٦ م .
- معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م ، كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م .
- معجم الأدباء ، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، تح : د. إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ،
بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .
- معجم ألقاب الشعراء ، د. سامي مكي العاني ، مكتبة الفلاح ، الإمارات العربية المتحدة ، ط ١ ،
١٩٨٢ م .
- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ، د. محمد عيسى صالحية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .
- معجم الشعراء ، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) ، تح : عبد الستار أحمد
فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .
- معجم الشعراء العباسيين ، عفيف عبد الرحمن ، جروس برس ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .
- معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري ، يسرى عبد الغني عبد الله ، دار الكتب
العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩١ م .
- معجم المؤلفين ، تراجم مصنفّي الكتب العربية ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،
١٩٥٩ م .

- 📖 معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة وما طبع منها أو حقق بعد وفاتهم ، محمد خير رمضان يوسف ، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ٢٠٠٤ م .
- 📖 معجم المؤلفين والكتاب العراقيين (١٩٧٠ - ٢٠٠٠) ، د. صباح نوري المرزوك ، بيت الحكمة ، بغداد ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
- 📖 معجم المحققين العراقيين ، كاظم عبود الفتلاوي ، مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية ، النجف الأشرف ، ط ١ ، ٢٠٠٦ م .
- 📖 المغرب في حُلَى المغرب ، ابن سعيد المغربي (ت ٦٨٥ هـ) ، تح : د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٤ ، ١٩٩٣ م .
- 📖 المفضليات ، أبو العباس المفضل بن محمد الضبي (ت ١٦٨ هـ) ، تح : أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٦ ، (د . ت) .
- 📖 المكتبة الشعرية في العصر العباسي (١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ) ثبت وفهرسة وصفية تحليلية للدواوين والمجاميع الشعرية ، د. مجاهد مصطفى بهجت ، جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلمية ، ١٩٩٨ م .
- 📖 المكتبة والبحث ، حشمت قاسم ، مكتبة غريب ، القاهرة ، ١٩٨٣ م .
- 📖 المناقب ، الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ) ، تحقيق : الشيخ محمود المحمودي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ط ٢ ، ١٤١١ هـ .
- 📖 مناهج التأليف عند العلماء العرب / قسم الأدب ، د. مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٦ ، ١٩٩١ م .
- 📖 مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ، د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .
- 📖 مناهج تحقيق المخطوطات ، د. عباس هاني الجراخ ، دار الصفا ، عمان ، ط ١ ، ٢٠١٢ م .
- 📖 المنتقى من أخبار مصر ، محمد بن علي بن يوسف بن ميسر ، تح : د. أيمن فؤاد سيد ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ، ١٩٨١ م .
- 📖 منتهى الطلب من أشعار العرب ، جمع : محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون (ت ٥٩٧ هـ) ، تح : محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، ط ١ ، ١٩٩٩ م .
- 📖 منهج البحث وتحقيق النصوص ، د. يحيى وهيب الجبوري ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، ط ٢ ، ٢٠٠٨ م .
- 📖 منهج تحقيق النصوص ونشرها ، د. نوري حمودي القيسي ، د. سامي مكي العاني ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٥ م .

- 📖 موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، حميد المطبوعي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٥ م .
- 📖 موسوعة سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي ، د. محمود رزق سليم ، مكتبة الآداب ، دار الحمامي للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٩٦٥ م .
- 📖 الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر ، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) ، تح : علي محمد البجاوي ، منشورات دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥ م . .
- 📖 الموشى أو الظرف والظرفاء ، أبو الطيب محمد بن اسحاق بن يحيى الوشاء (ت ٣٢٥ هـ) ، تح : كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ط ٢ ، ١٩٥٣ م .
- 📖 الموضح في شرح شعر أبي الطيب المتنبي ، علي بن يحيى التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) ، دراسة وتحقيق : د. خلف رشيد نعمان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .
- 📖 الننف من شعر ابن رشيق وزميله ابن شرف القيروانيين ، صنعة : عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٣ هـ .
- 📖 النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، أبو المحاسن ابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مصر ، (د . ت) .
- 📖 نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) ، تح : د. إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، ط ٣ ، ١٩٨٥ م .
- 📖 نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري ، صنعة : د. علي جواد الطاهر ، عباس هاني الجراخ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .
- 📖 نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١ هـ) ، تح : د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ م .
- 📖 النقد المنهجي عند العرب و منهج البحث في الأدب واللغة ، د. محمد مندور ، مطبعة دار نهضة مصر ، القاهرة ، (د . ت) .
- 📖 نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣ هـ) ، تح : د. علي بو ملحم ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٤ م .
- 📖 الواضح في مشكلات شعر المتنبي : أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحيم الاصفهاني (ت ٣٣٦ هـ) ، تح : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، منشورات الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٦٨ م .
- 📖 الوافي بالوفيات ، صلاح الدين بن إبيك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ، اعتناء : هلموت ريتز ، ط ٢ ، ١٩٦٢ م .

- 📖 الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) ، تح : صفوان عدنان داودي ، دار القلم ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٥ م .
- 📖 الورقة ، أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح (ت ٢٩٦ هـ) ، تح : د. عبد الوهاب عزام ، عبدالستار أحمد فراج ، دار المعارف ، مصر ، ط ٣ ، ١٩٨٦ م .
- 📖 الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) ، تح : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٥ م .
- 📖 وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١ هـ) ، تح : د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٨ م .
- 📖 يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) ، شرح وتحقيق : د. مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .

ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

- 📖 حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق (١٨٥٦ - ١٩٩٤) دراسة تحليلية ، مجبل لازم مسلم المالكي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٧ م .
- 📖 داود سلّوم (١٩٣٠ م - ٢٠١٠ م) وجهوده في النقد الأدبي والأدب المقارن : بسام علي حسين ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠ م .
- 📖 محمد جبار المعبيد (١٩٣٧ م - ١٩٩٩ م) وجهوده في التحقيق واللغة ، فاطمة عبد الزهرة عبد الجليل العيداني ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨ م .

ثالثاً : البحوث العلمية :

- 📖 إحياء التراث الشعري في العراق ، د. صباح نوري مرزوك ، مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٤ ، ١٩٧٦ م .
- 📖 أخبار التراث العربي ، معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ع ١٥ ، ١٩٨٤ م .
- 📖 أخلاق المورد ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٣ ، ١٩٧٤ م .
- 📖 أربع قصائد نادرة من كتاب (منتهى الطلب من أشعار العرب) تح : د. حاتم الضامن ، مجلة البلاغ ، ع ٦ ، ١٩٧٦ م .
- 📖 استدراك على ديوان الحمودي ، د. أحمد جاسم النجدي ، مجلة المورد ، ع ٤ ، ١٩٧٥ م .
- 📖 إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث ، د. حاتم الضامن ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج ٣ - ٤ ، مج ٤٠ ، ١٩٨٩ م .

- 📖 أشعار أبي الشيص الخزاعي ، عرض : أحمد الجندي ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ج ٢ ، مج ٤٣ ، ١٩٦٨ م .
- 📖 أشعار أبي الشيص الخزاعي ، نقد : هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ١ ، ع ١-٢ ، ١٩٧١ م .
- 📖 أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٣ ، ١٩٧٤ م .
- 📖 إحصارنا أقوى من ريحهم ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ٢٠ ، ع ١ ، ١٩٩٢ .
- 📖 أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص ، د. عبد الوهاب محمد علي العدوانى : مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ١ ، ١٩٧٧ م .
- 📖 إنباه الرّواة على أنباه النحاة ، نقد : د. مصطفى جواد ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٤ ، ج ١ ، ١٩٥٦ م .
- 📖 أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني نظرات في الدراسة والتحقيق ، نقد : هاشم الطعان ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٤ ، ١٩٧٤ م .
- 📖 باب التقريظ والمشاركة والانتقاد ، أنستاس ماري الكرمل ، مجلة لغة العرب ، ج ١ ، س ١ ، ١٩١١ م .
- 📖 التجني على ابن جني ، ابن فورجة البروجردى (ت ٤٥٥ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٣ ، ١٩٧٧ م .
- 📖 التذكرة الحمدونية ، تأليف : الشيخ أبي المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي المتوفى سنة (٥٦٢ هـ) ، تح : هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٤ ، ١٩٧٦ م .
- 📖 التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، نقد : د. محمد جبار المعبيد ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٢ ، ١٩٧٤ م .
- 📖 تعريف مخطوطة (منتهى الطلب في أشعار العرب) ، د. يحيى الجبوري ، مجلة البلاغ ، ع ٥-٦ ، ١٩٧٥ م .
- 📖 تعقيب على ((أشعار صاحب الزنج)) ، علي حسن ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٢ ، ١٩٧٥ م .
- 📖 تعقيب على شعر الجاحظ ، د. ابتسام مرهون الصفار ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٢ ، ١٩٧٥ م .
- 📖 ثلاث قصائد نادرة من كتاب (منتهى الطلب من أشعار العرب) تح : د. حاتم الضامن ، مجلة البلاغ ، ع ٨ ، ١٩٧٦ م .
- 📖 الجاحظ بعد الفارابي والمنتبي ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ٧ ، ع ٤ ، ١٩٧٨ م .
- 📖 حول أشعار أبي الشيص الخزاعي ، محمد يحيى زين الدين ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ج ٣ ، مج ٥٠ ، ١٩٧٥ م .

- 📖 حول أشعار صاحب الزنج ، ردّ وتعقيب : د. أحمد جاسم النجدي ، مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٢ ، ١٩٧٦ م .
- 📖 حول أشعار صاحب الزنج ، د. نوري حمودي القيسي ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٢ ، ١٩٧٥ م .
- 📖 حول تعليق لمحقق شعر ابن عبدل الأسدي ، هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ١ ، ١٩٧٧ م .
- 📖 دعوة .. وبرنامج ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ٢ ، ع ١ ، ١٩٧٣ م .
- 📖 دفاع عن المورد ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٢ ، ١٩٧٤ م .
- 📖 الدكتور محمد جبار المعبيد بين التحقيق والدرس اللغوي (١٩٣٧ - ١٩٩٩) ، د. سامي علي جبار ، مجلة المورد ، مج ٢٣ ، ع ٤ ، ٢٠٠٥ م .
- 📖 ديوان ابن وكيع التنبسي ، استدراك : هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ٢ ، ع ١ ، ١٩٧٣ م .
- 📖 ديوان الحمدوي ، جمع وتحقيق : د. أحمد جاسم النجدي ، مجلة المورد ، مج ٢ ، ع ٣ ، ١٩٧٣ م .
- 📖 ديوان الخبزارزي ، نصر بن أحمد البصري المتوفى سنة (٣٣٠ هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٤٠ ، ج ٢ ، ١٩٨٩ م .
- 📖 ديوان الشاب الظريف نظرات .. ومستدرك ، د. عباس هاني الجراخ ، مجلة الذخائر ، ع ١٣ - ١٤ ، ٢٠٠٣ م .
- 📖 ديوان علي بن محمد الحمانى العلوي الكوفي ، د. محمد حسين الأعرجي ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٣ ، ١٩٧٤ م .
- 📖 ديوان المعتضد بن عباد ، تح : د. محمد مجيد السعيد ، مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٢ ، ١٩٧٦ م .
- 📖 رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبي ، كوركيس عواد ، وميخائيل عواد ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٣ ، ١٩٧٧ م .
- 📖 رد على (حول كتابين تراثيين) ، عبد الله الجبوري ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٤ ، ١٩٧٤ م .
- 📖 شرح المُشكّل من شعر المتنبي ، ابن القطّاع الصّقلي (ت ٥١٥ هـ) ، تح : د. محسن غياض ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٣ ، ١٩٧٧ م .
- 📖 شعر الجاحظ ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٣ ، ١٩٧٤ م .
- 📖 شعر الحكم بن عبدل الأسدي ، صنعة : محمد نايف الدليمي ، مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٤ ، ١٩٧٦ م .
- 📖 شعر سويد بن كراع العُكلي : صنعة : د. حاتم الضامن ، مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ١ ، ١٩٧٩ م .
- 📖 شعر العُجَير السلولي ، صنعة : محمد نايف الدليمي ، مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ١ ، ١٩٧٩ م .
- 📖 شعر العطوي ، جمع وتحقيق : د. محمد جبار المعبيد ، مجلة المورد ، مج ١ ، ع ١ - ٢ ، ١٩٧١ م .
- 📖 شعر الكميت بن معروف الأسدي ، تح : د. حاتم الضامن ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٤ ، ١٩٧٥ م .

- 📖 صاحب الزنج الشاعر مع تحقيق نص الصفدي في ثورة الزنج ، عبد الجبار ناجي ، مجلة المورد، مج ١ ، ع ٣ - ٤ ، ١٩٧٢م .
- 📖 صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره ، جورج عيسى ، مجلة التراث العربي ، ع ٩٠ ، س ٢٣ ، سنة ٢٠٠٠م .
- 📖 طبقات الشعراء مخطوطاً ومطبوعاً ، د. علي جواد طاهر ، مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ٣ ، ١٩٧٩م .
- 📖 العراق ودوره في تحقيق الشعر ، د. نوري حمودي القيسي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٣ ، ج ٤ ، ١٩٨٢ .
- 📖 العروض الناقدة للكتب في الصحف والمجلات العربية ، غنية خماس صالح ، مجلة آداب المستنصرية، ع ١٧ ، ١٩٩٠م .
- 📖 العناية الربانية في الطريقة الشعبانية ، تصنيف : شعبان بن محمد الآثاري القرشي (ت ٨٢٨ هـ) ، تح : هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ٢ ، ١٩٧٩م .
- 📖 غزو الفرنجة والتماثلات التاريخية المعاصرة ، طراد الكبيسي ، مجلة المورد ، مج ١٦ ، ع ٤ ، ١٩٨٧م .
- 📖 الفتح على فتح أبي الفتح أو : (شرح مشكلات ديوان أبي الطيب المتنبي) ، أبو علي محمد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن فورجة البروجردى (ت ٤٥٥ هـ) ، تح : د. محسن غياض ، مجلة المورد ، مج ٢ ، ع ١ - ٢ - ٣ - ٤ ، ١٩٧٣م .
- 📖 الفارابي إنساناً شريفاً ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٣ ، ١٩٧٥م .
- 📖 فهرس المخطوطات العربية عن مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، إعداد : د. عبد الله الجبوري ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٤ ، ١٩٧٧م .
- 📖 في أصول البحث العلمي وتحقيق النصوص ، د. رمضان عبد التواب ، مجلة المورد، مج ١ ، ع ٣ - ٤ ، ١٩٧٢م .
- 📖 في أكناف الحول الرابع ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ١ ، ١٩٧٥م .
- 📖 قصائد نادرة (دالية سهم الهذلي) ، تح : د. حاتم الضامن ، ع ٦ ، ١٩٧٦م .
- 📖 قصائد نادرة من كتاب (منتهى الطلب من أشعار العرب) القسم الأول ، تح : د. حاتم الضامن ، مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ٣ ، ١٩٧٩م .
- 📖 قصائد نادرة من كتاب (منتهى الطلب من أشعار العرب) القسم الثاني ، تح : د. يحيى الجبوري ، مجلة المورد ، مج ٩ ، ع ١ ، ١٩٨٠م .
- 📖 الكتاب في الصحافة العربية ، ياسر فهد ، مجلة عالم الكتب ، مج ٦ ، ع ٤ ، ١٩٨٥م .

- 📖 الكشّافات التحليلية للمجلدات الخمسة الأولى ١٩٧١ - ١٩٧٦ ، إعداد : عوض محمد الدّوري
مجلة المورد ، وزارة الثقافة والفنون ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٨ م .
- 📖 مأخذ الأزدي على الكندي ، تصنيف : أحمد بن علي بن مَعْقِل المهلبّي الأزدي (٥٦٧ - ٦٤٤ هـ) ،
تح : هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٣ ، ١٩٧٧ م .
- 📖 ما لم ينشر من شعر الشاب الظريف ، شمس الدين محمد بن عفيف بن سليمان بن علي التلمساني
(٦٦١ - ٦٨٨ هـ) تح : شاكر هادي شكر ، مجلة المورد ، مج ٧ ، ع ٣ ، ١٩٧٨ م .
- 📖 مجلة المرشد البغدادية دراسة تحليلية تاريخية ، حميد مجيد هدو ، مجلة كلية الآداب ، ع ١٠٣ ،
١٩٩٨ م .
- 📖 المحمدون من الشعراء ، نقد : د. علي جواد الطاهر ، مجلة المورد ، مج ١ ، ع ٣ - ٤ ، ١٩٧٢ م .
- 📖 المختار من شعر شعراء الأندلس ، تصنيف : أبو القاسم علي بن المنجب بن سليمان المعروف بابن
الصيّري (ت ٥٤٢ هـ) ، تح : هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٤ ، ١٩٧٥ م .
- 📖 المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي : خمسون نصاً من كتاب مفقود ، لأبي الفضل
العروضي (ت ٤١٦ هـ) ، جمع ودراسة : د. محسن غياض ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٤ ،
١٩٧٥ م .
- 📖 المستدرك على دواوين الشعراء ، تح: د. نوري حمودي القيسي ، مجلة المورد ، مج ١٨ ، ع ٣ ،
١٩٨٩ م .
- 📖 المستدرك على ديوان العطوي ، هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ١ ، ١٩٧٧ م .
- 📖 المطبوعات الحكومية العراقية دراسة في نشأتها ونموها وتطورها وأهميتها ومشاكلها في التوزيع والنشر
والإيداع القانوني ، مصطفى مرتضى الموسوي ، مجلة آداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية ،
ع ١٧ ، ١٩٩٠ م .
- 📖 معجم الدواوين الأندلسية المحققة والمصنوعة ، د. محمد عويد السايير ، مجلة سر من رأى ، مج ٦ ، ع
٢٢ ، ٢٠١٠ م .
- 📖 مع المورد ، شفيق الكمالي ، مجلة المورد ، مج ١ ، ع ١ - ٢ ، ١٩٧١ م .
- 📖 مقدمة في الشعر الصوفي ، طراد الكبيسي ، مجلة المورد ، مج ١ ، ع ١ - ٢ ، ١٩٧١ م .
- 📖 ملاحظات حول المزار بن سعيد الفقعسي حياته وما تبقى من شعره ، د. محمد جبار المعبيد ، مجلة
المورد ، مج ٣ ، ع ٢ ، ١٩٧٤ م .
- 📖 ملاحظات على تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام ، نقد : زكي ذاكر العاني ، مجلة المورد ، مج ٨ ،
ع ٢ ، ١٩٧٩ م .

- 📖 ملاحظات على تحقيق كتاب (المحمدون من الشعراء) ، د. علي جواد الطاهر ، مجلة العرب ، ج ٢ ، س ٥ ، ١٩٧٠م .
- 📖 ملاحظات على كتاب (الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي) ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تح : د. محسن غياض ، وزارة الإعلام ، سلسلة كتب التراث ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٣م ، نقد : د. محمد حسين آل ياسين ، د. حاتم صالح الضامن ، د. نعمة رحيم العزاوي ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٣ ، ١٩٧٧م .
- 📖 ممّا أخلّت به الدواوين ، د. محمد حسين الأعرجي ، مجلة العرب ، ج ٣ ، س ٤٣ ، ١٩٩٩م .
- 📖 المورد ... أيضاً ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ١ ، ع ٢ - ٣ ، ١٩٧٢م .
- 📖 المورد والتراث ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ٢ ، ع ٣ ، ١٩٧٣م .
- 📖 مُوضحة الطريق إلى صُوى مناهج التحقيق ، هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ١٥ ، ع ٣ ، ١٩٨٦م .
- 📖 نشر الشعر وتحقيقه في العراق ، إعداد : د. علي جواد طاهر ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٢ ، ١٩٧٤م .
- 📖 نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لدعبل الخزاعي ، جمع وتحقيق وتقديم : د. محمد جبار المعبيد ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٢ ، ١٩٧٧م .
- 📖 هذه المجلة وعنادها ، عبد الحميد العلوجي ، مجلة المورد ، مج ١ ، ع ١ - ٢ ، ١٩٧١م .
- 📖 وسيلة الملهوف عند أهل المعروف ، الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) ، تح : هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ١ ، ١٩٧٤م .

ABSTRACT

Praise be to Allah, prayer and peace be upon the most honourable prophet and messenger Mohammed Al-Mustafa and his progeny.

Actually, researchers give a great concern to the field of Text Investigation. Therefore, numerous articles and books come into existence about this considerable field of study. Such contributions identify its characteristics as well as initiate its rules and roots by which investigators attempt to set a remarkable touch that can take role in the characterization of ancient Arabic heritage. However, text investigators should have a great amount of knowledge about approaches of scientific investigation. Their task demands to be patient via working with manuscripts, to be professional about collecting lost poetry of a certain poet. This is so because the ultimate end of investigation is to follow accuracy and objectivity to reflect the poet's book or collection of poems as the poet intends.

Concerning this area of investigation, a variety of researchers do their best to study old-fashioned texts. Throughout their investigations, they introduce their attempts as well as sufferings in this field. Their efforts reveal different capacities and distinctive scientific abilities. As a result of this serious work in the field, an apparent role has been observed upon the difference among their approaches of investigation although they agree on introducing texts in the correct way according to the scientific rules with a high degree of correctness and documentation. Their work follows a number of acceptable scientific and procedural bases.

As a practical area of these investigations is those periodicals whose specialization is to re-exist the Arabic heritage such as the journal of Al-Mawrid. This journal is a quarterly old-fashioned and it is one of the most important periodicals in Iraq particularly and in the Arabic homeland in general. It is published by the ministry of Culture and Arts- Dar Al-Jahdh. The 1970s and its subsequent years represent its heyday since this period witnesses a great concern of investigations and literary manuscripts. All these achievements led to its publication in 1971.

Due to the availability of the textual data of literary investigations in this decade, this dissertation comes entitled "The Approaches of Investigating Literary Texts in the Journal of Al-Mawrid in the decade of Seventies : an Analytical Study".

This work involves an introduction, three chapters and conclusions. Accordingly, the introduction gives a preliminary overview about the journal under study including its foundation and historical development in the 1970s. As regards the chapters, the first two deal with the approaches of literary investigations of books and collections of poems which are investigated depending on handwriting manuscripts or

printed manuscripts (the second novel). Chapter Three concerns the approaches of criticizing literary investigation in the journal of Al-Mawrid in the 1970s.

The study has come with some conclusions. It reveals the amount of the investigated literary heritage including books and collections of poems in the 1970s by this journal. In additions, it shows the difference among investigators' approaches. One group follows the methodological rules of scientific investigation whereas another one ignores such rules through their investigations. Such ignorance is represented by lacking the premises of investigation, neglecting the set-up of the investigated text, the author's name, the title of the book, the identification of the book, documenting well-known scholars, quranic verses, poetic quotations, formatting lists of references and printing reproduction.

Finally, the researcher does not claim perfection of this study which is indeed the result of hard work. Thus, in case it reaches the desired end, it is that duty to which Allah conducts me. Therefore, I have no superiority. On the other hand, wherever there is some weaknesses throughout this work, it is of course because of human beings' imperfection. What I do not regret on is that I have followed thinking, purified my intent, looked for truth and reliability. Hence, I hope to obtain retribution as a reward of these efforts. Almighty Allah I request to accept my good deeds since he is the Omnipotent.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Basrah

College of Arts

Department of Arabic Language



Approaches of Investigating Literary Texts in the Journal of Al -Mawrid in the Seventies : an Analytical Study

**A Thesis Submitted
The Council of College of Arts / University of Basrah in
Partial Requirement of Ph.D. in the Philosophy of Arabic
Language and its Arts.**

By

Bassam Ali Hussein Al-Umeiry

Supervisor

Asst: Prof. Dr. Qassam Khalaf Mushary Al-Sukeiny

2017 D.C.

1438 A.H.